

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

عن تموز سنة ١٩٢٦

الجزء ١ من السنة ٤

سنتها الرابعة

Notre IV<sup>e</sup> année

مركز تحقيقا مجلتها في السابق

كنا قد أصدرنا مجلتنا في سنة ١٩١١ فبرز منها ثلاثة مجلدات عن ثلاثة أعوام ولما جاءت الحرب العظمى باهوائها . كنا قد أصدرنا من سنتها الرابعة جزءين فقط . حينئذ نفينا ظلما الى قيصريّة كبادوكية ( المعروفة عند الاتراك بقيصري ) فانقطعنا عن اخراجها للقوم الى ان كان الصلح .

فأصدرنا ( دار السلام ) مدة تزيد على ثلاث سنوات . ثم سافرنا الى اوردية لمشتري آلات طباعة فتم الامر في منتصف سنة ١٩٢١ . ثم عائدتنا الاحداث بانواعها . الى ان ذللتها في هذه الايام . وعلماء البلاد العربية اللسان يلعبون علينا باصدارها لما قامت به من خدمة العراق وتعرف ابنائه وديارها وتدوين تاريخه في سابق العهد وحديثه . حتى كادت النفس تمل من كثرة ما سمعت .

٢ . الحاح المستشرقين علينا

دع عنك اكابر المستشرقين من جميع الامم فانهم يمدون علينا الالتماس لاصدارها حتى لم يبق في النفس منزع . وها نحن اولاء نرفها الى محبي العراق والمتشرفين الى الوقوف على احواله .

٣ : خطتنا

اذا خطتنا فتبني كما كانت في السابق اي انها تتعري ما يتعلق بالعراق وما جاوره من البلاد على اختلاف المباحث التي تمسها وتتجنب كل ما يشتت الاراء. ويلقي القارئ بين ابناء العراق او بين محبي العرب.

٤ : المقالات

وكل مقالة يبعث بها اليها خارجة عن نهج المجلة لا تدرج ولا تعود الى اصحابها وكل ما يوافق خطتنا تصلح أغلاطه او يحذف ما فيه من غريب الاراء، المخالفة لمنهجنا ثم يدرج.

٥ : النقد

ولا بد من النقد الادبي او العلمي او التاريخي ولا ننهي اننا نصيب في كل ما نكتب او نقفه. اذ لا بد من الخطأ. اما الاحكام فله وحده. على اننا لا نتعرض لرد على احد ان اصيبا ام لم نصيب اذ في ذلك خسارة وقت وصحابة وإنشاء. فقد وضفينة على غير طائل ولا نتيجة حسنة. فالكسوت احسن جواب لمن لا يقنع بالحق.

٦ : العدوان الاولان اقدمان من السنة الرابعة

وكان بودنا ان نجعل هذا الجزء الجزء الثالث من السنة الرابعة. لكننا نعلم ان ما كان منهما عند الادباء العراقيين ائلف. وكذلك ما كان منهما عندنا. لان الحكومة العثمانية ابادت مع مجلدات المجلة كل ما كان في خزائنا من كتب خطية ومطبوعة ولم تبق منها شيئا ولم تنر. حتى اضطررنا الى ان نشترى او نجلب كتباً جديدة لتزيد الخزانة الى سابق كنزها.

٧ : العدد الاول الجديد من السنة الرابعة

ولهذا جعلنا هذا الجزء الجزء الاول مع التية ان نعيد درج المقالات التي نشرت في الجزءين السابقين شيئاً بعد شيء. لغايت منها ١ : الحرص على ما نشر منها - ٢ : اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه فيها ٣ : اتمام السنة مستقلة وقامة عند الجميع لان اعادة طبع ما مضى يكلفنا مبلغاً عظيماً نحب ان نرصده لهذه السنة.

٨ : الاشتراك في المجلة وثمان الجزء الواحد منها

قد جمعنا الاشتراك في المجلة عن اثني عشر جزءاً اثني عشرة ربية على حساب

الريية سبعة غروش مصرية ونصف غرش . وذلك في بغداد . واما في خارج بغداد  
فخمسة عشرة رية . والجزء منها رية ونصف .

٩ : مبادلات المجلة

نبادل مجلتنا اصحاب سائر المجلات . بل الجرائد العربية اليومية التي تظهر  
في البلاد الضادية للسان ولا تقبل مبادلة الجرائد اليومية الاقربجية .

١٠ : ادارة التحرير وادارة الشؤون

لهذه المجلة ادارتان : الواحدة للتحرير والثانية للادارة فكل ما يتعلق بطرح المقالات  
واهداء الكتب وتوجيه الجرائد والمجلات يكون باسم «محرر مجلة لغة العرب» وكل ما  
يتعلق بالاشتراك او شراء اجزاء او مجلدات منها يخون باسم «مدير مجلة لغة  
العرب» وكلتا الادارتين في كنيسة اللاتين في بغداد .  
ولا ترسل المجلة إلا لمن يطلبها ويبحث بديل الاشتراك مع طلبه ومن يخالف  
هذا الامر لا يلتفت الى رغبته .

قرطاجنة . قرطاجة . قرية جونا اودونا

قرية حدشة . قرث حدشت

Le nom de Carthage dans l'histoire .

استاذنكم واستاذن اخي وصديقي وتلميذي المحبوب امين بك كسباني في نقل  
ساحة هذا البحث من سورية (١) الى العراق ومن يروت الى بغداد ومن الكلية  
الى الحرية (٢) فاقول :

١٠ : بعض التمهيد

تأسست قرطاجنة سنة ٨٦٩ قبل المسيح في حين لم تكن رومية بعد في حيز

(١) الاستاذ ضومط يكتب سورية بالف في الاخر وصاحب القاموس وغيره

يكتبونها بيا . في الاخر ( لغة العرب )

(٢) ارسل بهذه المقالة الى رفائيل افندي بطي رئيس تحرير الحرية : وبعد

ان استغنى منها فبعث بها الى مجلتنا ( لغة العرب )

اوجود وفي حين ايضا لم يكن بعد لغة لاتينية معروفة ولا اقول في موريتانية او نوميدية او في البلاد التونسية فقط بل في ايطاليا نفسها . واسمها مؤلف من لغتين اولهما « قرية » بمعنى مدينة وهو لفظ سامي بحسب ما قيل يعقل ان يكون الثاني من اصل لاتيني او يوناني ؟ كلا لا يعقل وقد لما اعتقد ولما اعلم من طبع العمران الغالب .

٢ : بماذا كانوا يسمون المدن

كانوا يسمون المدن باسم الامير الذي امر ببنائها او باسم رئيس الجالية التي قطنتها او باسم القبيلة نفسها او باسم الله من الهتها سواء ظهر ذلك الاله للامر بالنساء في حلم او في يقظة تخيل ووهم او لم يظهر . ومن اسماء الفينيقيين ( ١ ) واسماء الهتهم ايضا جرونو او جونو ويونو او يرونو وادونو او ادونه ودونو او دونه وتونو او تونه ( ٢ ) . والجيم والذال والنا والياء والسين وحروف العلة تبدل بعضها من بعض كما يقولون بذلك علماء الفيلولوجيا ( ٣ ) واهل البحث والافتقار في شارج الحروف وتبدلاتها .

٣ : جونو اخت « بمن عليون » اودينو

لا اعلم كيف وصلتني رواية « جونو او دونه محرفة عن جونو او مستقلة عنها .

- ( ١ ) يكتب ادباء سوريين ومصر كلمة فينيقية باقحام ياء بين الفاء والنون . والذي يراه المستشرقون ان الكلمة سامية الاصل منسوبة الى الفسق ( المحركة كسبب بمعنى النعمة في العيش ) . وكان الفينيقيون مشهورين بالتعم والترفة فالفيقي فعيل بمعنى فاعل وان كان هذا التعم معاناتا في العربية فالاشتقاق لا يابال . فهو بمعنى المترف اي المترف المنعم ( ل . ع . وراجع لسان العرب في مادة فن ق )
- ( ٢ ) الاصل في كل هذه الالفاظ الدون قصر اللوون فعول من دان يدين وكان يجب ان يقال الدوين كقويم ؛ لكن جرى الاقلمون على تلك الصيغة ومعناها السيد والرب والذي يدين الغير وهذا لا يكون الا السيد العظيم : هذا الذي نراه نحن ولعلنا واهمون ( لغة العرب ) واما بقية الالفاظ فاللغات فيها معروفة لا تنكر ولها نظائر في العربية واللغات السامية كما ترى ذلك دوين هذا ( ل . ع )
- ( ٣ ) الفيلولوجية الاسرار اللغوية او علم اسرار اللغات . ( ل . ع )



هكذا كنت وجدتها في ذاكرتي ولثلك فحالما يتبين لي ما يترجح معه علم صحة الرواية فليس ثم ما يحملني على التمسك بها وبكل طيبة نفس اطرح غني عبء المحافظة على ما بدر مني من الراي فيها ولكنني لا ازال «معربطا» اشد عربطة ان جون وجونه ودون ودونه «وسائر الاسماء التي ذكرناها اعلاها هي سامية الاصل (١) وكان يسمى بها المدن والالهة والناس . ولا ازال ايضا اعتقد ان «قرية حدشة» لم تكن اسما للمدينة التي بنتها المستعمرة الصورية سنة ٨٦٩ قبل المسيح بل هي اسم لقرطاجة (اي المدينة الجديدة) التي بناها هولاء في اسبانيا او لقرطاجة الافريقية (المدينة الجديدة) التي جدد بناءها يوايوس قيصر كما اظن على موقع المدينة القديمة او على غاية القرب منه . والارجح ان قطعة النقد التي يقول تلميذي العزيز ان امامه صورة منها وانه مكتوب على جانبها الواحد بالحرف الفينيقي «قرث حدشة» وعلى الاخر «تحنة» هي من ضرب قرطاجة الامبرانية او من ضرب «قرث حدشة» الافريقية التي جدد بناؤها مؤخرا كما ذكرنا . بل اني ارجح انها من ضرب قرطاجة الافريقية بلليل ما هو مكتوب على جانبها الاخر اعني لفظة «تحنة» كما ساذكرها فيما يأتي :

عزيزي امين . انت تعلم ان المبادئ الفياواوجية وعلم مخارج الحروف وانقلاباتها لا تجوز لنا ان نحول «قرث حدشة» الى قرطاجة ولا ان نرد «قرطاجة» الى «قرث حدشة» (الا بصعوبة كلية لا نعدل اليها إلا مضطرين) ولكنها تجوز

(١) تقلب الدال في بعض اللغات العربية وغيرها جيما فقد قالوا البلد والبلج الابلج والابلد . دنى الرجل وجنى . السدنة والسجنة . الى غيرها والجيم تقلب ياء في لغة كثيرين من العرب الى يومنا هذا . كما صرح به الجوهري عن ابي زيد . قال : لان بعض العرب يجعل الجيم ياء . فيقول للشجرة : شيرة (راجع لسان العرب في مادة صهب . تر هناك كلاما اطول من هذا)

وقلب الدال تاء معروف ايضا عند العرب فقد قالوا - بنتى في - بندى . ستى في سدى . هرت الثوب في هردا . ترياق في درياق . صنتيت في صنديد : صنتت في صدد . تفتت في دفتت الى مثات مثلها (ل . ع)

في قرطاجنة ان تحول الى كرشيدون او كرخيدون (١) « وقرشيدون وكرخيدون هما الاسمان المتعارفان في اللاتينية واليونانية عند اكبر فصحاء وعلماء هاتين الامتين . ومن الصعب الصعب ان يعدل عما اختاراه بلغاء امة وعلماءها واشتهر منهم بضع مئات من السنين وفي عشرات بل في مئات من المولفات الى ما افسدته العامة باستعمالها .

خطر لي بعد ان فكرت طويلا فيما ذكرته من المكتوب على الوجه الاخر من قطعة النقود تحليل لا بأس فيه ولعله يحل مشكل قطعة النقود التي اشرت اليها وهو الاتي : ان الاسم الاصل هو « قرية جونه او دونه » وقد ورد في مولفات اليونان والرومان بلفظ كرخيدون وكرشيدون وليس شيء من الصعوبة في تحول الصيغة السامية الى الصورتين اليونانية واللاتينية ولا في ردهما الى الاصل المولتين عنه . وقرية هنا بمعنى مدينة والتركيب تركيب اضافي كما نقول مدينة مكة او مدينة صنعاء .

هذه المدينة خربها الرومان سنة ١٤٦ قبل المسيح ويقول العلامة بارلي في تاريخه العام ان النار استمرت فيها لظى سبعة عشر يوما بليلاتها فلم تبقى على شيء في المدينة إلا التهمة . ثم جدد بناؤها حيث مدينة تونس الان . وارجع ان هذه المدينة الجديدة هي التي كتب على القطعة من نقودها « قرث حشة » على احد جانبيها و « قعنة » على الجانب الاخر . والفيلولوجي لا يصعب عليه ان يرى « قعنت »

( ١ ) في سنة ١٨٨٨ كتبنا مقالة في احدي الجرائد البيروتية اثبتنا فيها ان قرطاجنة كلمة مركبة من قرث ( اي قرية بمعنى مدينة ) وجنيتا ( وهي كلمة يونانية معناها المولودة او الحديثة النشوء ) . نعم ان مزاي اسرار اللغات لا تجيز ان تتركب الكلمة من لغتين مختلفتين لكن اذا دخلت الكلمة الاجنبية في لغة عدت منها وتصرفوا فيها تصرفهم في لغتهم . وهذا ما نراه في اللغات الاوردية . وكلمة قرث كانت دخلت في اللغة اليونانية في ذلك العهد بمعنى مدينة فجاز هذا التركيب على السنة اليونان التجار من ذلك العصر . ( ل ع )

واما كرخيدون فمركبة من ( كرخ ) الارمية اي المدينة المدورة او المسورة وكذلك في اللغات السامية ومن ( دونه ) التي يشير اليها الكاتب التحرير ( ل ع )

## نظرة

في اصلاح الفلسف : من لغة الجرائد

- بحث لغوي انتقادي -

Notes philologiques.

الشيخ ابراهيم بن ناصيف اليازجي باحث منقب ولغوي ضليع . خدم اللغة العربية بقدر ما أوتي من العلم خدمة لا تكرر . بل تذكر له فيشكر . على ممر الدهر .

تنقلب الى تائث وهذه الى تونس . وكذلك هو لا يرى صعوبة فوق العادة ان تكون تاء تونس منتقلة عن الدال وهذه عن الجيم في منى سنة ٨٧٠ ثمان مئة وسبعين سنة او ستة وعشرين جيلا تقريبا . أضف قرث الى « تحنة » او تونس فيكون لنا قرطاجنة او ما يقرب منها ويتحول مع الايام منها اوليها .

اذا صح هذا التعايل فانقطعة التي امامكم هي من ضرب « المدينة الجديدة » « قرث حشة » التي جدد بناؤها على انتقاض « قرث جونة او تونة » ولعل في ذكر « تحنة » على الجانب الاخر من القطعة اشارة الى اسمها الاول بعد ان انطلقت نائرة العداوة والبغضاء بين المدينتين المتشاحتين على الغنى والرياسة رومية وقرطاجنة بانقلاب الثانية وانتقاض بنيانها من اساساته .

ارجو من عزيزي امين بك ان يراجع تاريخ ضرب القطعة التي بين يديه فان كان بعد تجديد بناء المدينة التي خربها سيبيو الاصغر ترجخ ما قلته اما اذا كل يرجع الى ما قبل الحرب البونية الاولى فارجع انا عن رأيي الذي لا يجوز ان تكون كرشيدون او كرشيدون منتالبة عن « قرث حشة » الى رايتك الذي يجوز ذلك ويعلل عنه

من الجامعة الاميريكانية  
جير ضومط

بيروت في ٢٠ ايار سنة ١٩٢٦

ولولا خلتين - هما الغرور والتسرع - تغلبتا عليه تغلب  
القوي على الضعيف لكان يعد في الرعيل الاول بين علماء اللغة  
المحققين .

كان اليازجي من الغرور بنفسه بحيث لا يرى أحدا من الغابرين  
والحاضرين أعلم منه باللغة . ومن التسرع الى النقد بحيث ينكر  
الشيء وهو ظاهر ظهور الشمس في رابعة النهار . كما يظهر ذلك  
لمن ينظر في رسالته ( لغة الجرائد ) نظر ناقد بصير .

ورسالته هذه عبارة عن مقالات كان ينشرها في مجلة الضياء  
ينتقد فيها كلمات وتعايير الكتاب غير جارية على أصول اللغة  
ومناحي العرب في أساليبهم . وربما أدمج فيها كلمات سبقه  
الى انتقادها أمثال الحريري والحفاجي وغيرهما من أئمة اللغة  
من غير اشارة الى ذلك . ثم جمعت بشكل رسالة جاءت في ١٢٤  
صفحة بقطع الربع .

وقد اتفق أن اطلع عليها أخيرا الاستاذ محمد سليم الجندي من  
اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ، فرأى فيها من الاوهام ما لا  
يصح السكوت عنه . فكتب مقالة أخذ على اليازجي فيها نحو  
اربعين غلطة . منها كلمات غير جارية على السنن الصحيح ،  
وأخرى عدها من الغلط وهي من الفصيح : ونشر مقالته في إحدى



صحف الشام، فكبر ذلك على الاديب قسطنطين الحمصي، أحد عشاق الشيخ اليازجي، فانبرى للرد عليه، ولكن بأسلوب هو الى المهاترة، أقرب منه الى آداب البحث والمناظرة، فكان في دفاعه عن شيخه « كإغريق يتشبث بالعرفط طلباً للنجاة ». كما وصفه الجندي. فلم يسمع الجندي اذ ذاك إلا ان يناقشه فكتب سلسلة مقالات نشرت في إحدى جرائد دمشق، ثم عاد فجمعها في كتاب بالغ نحو ( ١٥٣ ) صفحة وسماه ( إصلاح الفاسد من لغة الجرائد ).



ليس الجندي هو أول من تعرض لأوهام اليازجي بل سبقه الى ذلك طائفة من الفضلاء، فيما سمعت. وأعرف منهم صديقنا الاديب الفحل الاستاذ الشيخ عبد الرحمن سلام البيروتي، (١) فقد رد عليه برسالة سماها ( دفع الاوهام ) وطبعت سنة ١٣١٧ هـ في المطبعة الادبية بيروت.

وقد التزم فيها الدفاع عن غلطهم اليازجي من الشعر آء الجاهليين، والبلغاء الاسلاميين: كالحرث بن حنظلة الشكري. وعنترة العبسي، وعدي بن زيد العبادي من الفريق الاول. وكالبديع، والحريري،

بعد انشاء المقالة علمت ان للاستاذ الكرمل رداً مطبوعاً أسماه ( النعم الشجي . في الرد على اليازجي ) وليته يتفضل بنشره في ( لغة العرب ) . فيخدم لغة العرب .

ولسان الدين الخطيب وأمثالهم من الفريق الثاني . وجلة ما اخذوا  
على اليازجي نحو اربعين كلمة ايضا لم يتعرض لها الجندي الا في  
كلمات منها مثل تأنيث الشكري كلمة ( ضوضاء ) في قوله :  
أجمعوا أمرهم عشاء . فلما أصبحوا أصبحتمهم ضوضاء .  
واستعمل لسان الدين الخطيب فعل ( أنف ) متعديا في قوله :  
قلوا لخدمته دعاك محمد فأنفها وزهدت في التنويه  
وتذكير عبد الصمد الصفار كلمة ( الشقائق ) في قوله :  
وشقائق شق القلوب كأنه يمزج بين شق الصدغين  
وقولهم « تعرف على فلان » اذا أحدث به معرفة .

\*\*\*

على ان كلا من هذين الفاضلين لم يستقص جميع أو هام اليازجي، بل اغفلا شيئا كثيرة أذكر منها على سبيل المثال : انكاره استعمال (النوادي) مع كونه القيلس في جمع (النادي) . وهذه دعوى لا تسلم له ولا لمن هو اكثر منه احاطة بكلام العرب . كيف وقد استعمل هذا الجمع قديما ولم ينكر وروده أحد سوا ؛ قال معاذ بن صرم الخزاعي فارس خراة :  
ولست برعيد اذا راع معضل ولا في نوادي القوم بالضيق المسك  
وقال مجد الدين الفيروز ابادي في مقدمة القلموس المحيط :



« محمد غير من حضر النوادي » وأقره عليه الشراح ، ولم يأخذ  
عليه أحد من النقاد الفصاح .

ودعوا لا ان استعمال ( التحرير ) بمعنى الانشاء علمي .  
وقد فاته ان الحر من كل شيء خياره وان التحرير في الكتب  
ان يراعى فيه خيار الكلام والمعاني . وان المتقدمين كانوا  
يستعملون التحرير في تجويد الخط ثم توسعوا فيه فأطلقوا على  
الانشاء . .



قال الاستاذ المتبحر العبقري ، الشيخ عبد القادر المغربي ، في  
نقد « تذكرة الكاتب » التي تابع صاحبها اليازجي في كثير من  
المسائل : وهذا ( يعني التحرير ) عينه وقع في كلمة ( الكتابة )  
فلان اصل معناها الخط باليد ، والكاتب هو الذي يخط الكلام لا  
الذي ينشؤه ويهؤه في نفسه ، ( كذا وردت الهمزتان مكتوبتين  
على الواو . ل . ع ) ثم توسعوا في الكتابة فأطلقوها على الانشاء .  
وأطلقوا الكاتب على المنشئ . راجع مجلة المجمع العلمي العربي  
م ٤ ص ٢٦١ .

- وقوله ان العدو اللدود بمعنى الشديد العدو وهو خلاف  
المعروف في استعمال العرب لان اللدود عندهم بمعنى الذي يغلب  
في الخصومة . ولا أدري أيها العدو من خصومة حتى يأتينا

اليازجي بهذه الفلسفة المبتكرة؟

- وقوله إن (القهوي) في جمع القهوة متابعة للعلمة (١).  
وهو هنا يرشدنا الى تصحيح الجمع قبل تصحيح مفردة وقد فاته  
ان القهوة للكان علمية وان الصواب أن يقال (المقهى).  
ونحو هذا مما أغفله ذانك الفاضلان كثير جدا في كلام  
اليازجي ولعلنا نفرده له مقالة اذا وفق الله.



ونقد الاستاذ الجندي نقد عالم بصير، وناقذ خير. لا ترى  
فيه الا السلوك على المحجة. وقرع الحجة بالحجة، اللهم إلا في  
النرى مما هو ناشئ، عن تشدد فيه، لرأي يرتثيه، تجاوز فيما  
أحسب، حد التعصب، وما كان ينبغي له أن «يحجر علينا من  
اللغة واسعا، ويحرمننا من شهى اثمارها يانعا» مما لو رجع الى  
نفسه وكلفها ما يكلفنا من الجمود على «ورد ولم يرد» وعدم  
التسامح في التوليد والاشتقاق، والتوسع في الاستعمال والاطلاق،  
لما وسعه إلا ان يتهم اللغة بالعقم او يخرج على نظامها غير حاسب  
لاحد حسابا، وهذا ما اعيدناه منه.

ولقد هالني تشدده في منع «مشاهير» في جمع «مشهور»

(القهوة) لمحل شرب القهوة هي من باب حذف المضاف وابقاء المضاف اليه اي مشرب  
القهوة وهي فصيحته لا غبار عليها. كسأل القرينة والجمع قهوات. (ل: ع)

بدعوى انه لم يرد في كلام العرب . ولا ادري مما يضر اللغة  
لو قسنا - و باب القياس في لغتنا اوسع ولا شك من سبم الخياط ! -  
على الجموع التي يدعي شذوذها ؟

نحن لا نريد ان نقسّر الاستاذ على النزول عن رايه لان  
ذلك لا يعيننا وليس بنافعه ايضا اذ من المحال ، ان يهجر هذا  
الاستعمال ، و ينزل عند رأي هذا المفضل ، ولكننا نورد نكتة  
يتبين منها مبلغ تعصبه لما يذهب اليه و ان كان غير سديد .

كنت يوما في مجلس شيخنا علامة العراق الاكبر الامام  
الالوسي رحمه الله فورد له كتاب من صديقنا الاستاذ اللغوي .  
الاب أنستاس الكرمل ، يذكر فيه انه رد على احد ادباء دمشق  
( يعني الاستاذ الجندي ) مينا فساد قول من يذهب الى ان جمع  
مفعول لا يكسر على مفاعيل سوى في الفاظ معدودة ؛ و يطلب اليه  
ان يذكر « اي الاثنين مصيب في كلامه » . فأملی الامام - على  
عادته - علي كلاما جاء غاية الغايات في التحقيق . ثم قدر الله  
سبحانه ان نفقد الامام و يكتب الاب الكرمل تأيينا يستدل فيه  
بهذه الفتوى على إمامته في العلوم اللسانية ، و ان يسمعها الفاضل  
الجندي و يطلبها مني فأبعث بها اليه .

ولكن ماذا كان من أمره ؟

كان من أمره ان ابي إلا الوقوف عند رأي نفسه ، والتلذذ  
بنعمة جرمه ! ونحن نورد فتوى شيخنا على طولها لتكون حجة  
بيد المجيرين ، على المانعين ، استغفر الله ! بل على المانع ، إذ ليس  
هناك غير الاديب الجندي . قال رحمه الله :

« ... نظرت فيما كتبت على لفظ ( المشاهر ) راداً به على  
من انكر هذه اللفظة من ادباء دمشق حيث حكم انه لا يقال  
مشاهر ... فرأيتك قد وفيت له الكيل صلعا بصاع والجمته  
بلعلم الاسكات والافحلم غير ان خصمك لا ينعن للحق إما لجهل  
وإما لتجاهل . فان لفظ مشاهر اشهر من نار على علم ؛ واستعمال  
البلغاء لها قديما وحديثا لا يحيط به نطاق الحصر ولا سيما وجوع  
لغة العرب لا تبخل تحت قاعدة من القواعد وما ذكرناه في هذا  
الباب إنما هو تقريب لا تحقيق ؛ فقولهم « كل ما جرى على  
الفعل من اسمي الفاعل والمفعول واوله ميم فبابه التصحيح » فاعلم  
ان هذه القاعدة منقوضة بمئات من الكلمات . منها ملعون ومشؤوم  
وميمون ومسوخ ومكسور وميسور ومفطر ومنكر ومطفل  
ومرضع ومجنون ومملوك ومجنوب وموقوت وموعد ومصروع  
ومغنوم ومضمون ومقدور ومعنول ومغثت ومسند ومسائيد  
ومرسل ومراسيل ومجموع ومجلىع ومكتوب ومكاتب الى غير

ذلك مما لا يقوم به الاحصاء ؛ فهل يجوز الحكم على جميع ذلك بالشذوذ وهي تجمع على مفاعيل ويستعمل هذا الجمع فصحاء الامة العربية صيانة لما ذكره بعض الاعاجم من القاعدة التي ما انزل الله بها من سلطان ؟

على انه لو سلمنا ان هذه اللفظة من الشواذ من قاعدتهم فلا يجوز الحكم بانكارها وقد وردت في الحديث النبوي لفظه ( المشاييب ) فقول خصمكم انه ورد الحديث برواية اخرى وان الدليل اذا طرقة الاحتمال ؛ بطل به الاستدلال ؛ مما يدل على مبلغ علمه في هذا المقام .

فقد ذكر الائمة ان غلبة الظن في هذا الباب تكفي . فكيف وقد وردت روايات متعددة في غالب ما اشتهر وا به من الشعر العربي ولم يقل احد من ائمة العربية انه لا يصح التمسك ، بمثل ذلك ؛ لان الدليل اذا طرقة الاحتمال ؛ بطل به الاستدلال .

وكل من ذكر هذه القاعدة استثنى الفاظا كثيرة منها . فانظر الى البغية للسيوطي وما استثناه وهو كتاب الفه على الكافية والشافعية والالفية والشنور . فانه تعقب كثيرا من قواعدهما وما اهمله اصحابها . وهكذا شراح التسهيل استثنوا كثيرا من الكلمات من هذه القاعدة ؛ أفيقال إن كل ذلك شاذ مع ان

الشاذ ينحصر في كلمة او كلمتين او اكثر . ثم ان الشاذ اقسام  
قسم منه موافق للاستعمال لا يعاب مستعمله فلو سلم ان لفظة  
المشاهير شاذة فلتكن من هذا القسم . ثم ان منهم من يقول إن  
لفظة المشاهير هي جمع شهير ؛ وشهير لا يجمع جمع السلامة لما في  
كتب الصرف : ان فعلا بمعنى مفعول لا يجمع جمع الصحيح  
فلا يقال جريمون ولا جريعات لتمييز عن فعيل بمعنى فاعل ؛  
وقالوا إن لم يكن متضمنا للافات والمكارة التي يصاب بها الحي  
كالقتل وغيره لا يجمع على فعلي كجريح وجرحى وقليل وقليل ؛  
فالشهير ليس متضمنا للمكارة فحينئذ لا محذور اذا قلنا إنها تجمع  
على مشاهير . وكذلك فأي منكر يلحق المستعمل لذلك بهذا المعنى .  
وكذا اذا قلنا إن المشاهير جمع لكلمة مشتهر وهذا الجمع لهذا  
المفرد مما صرحوا به مع حذف بعض الزوائد : فكيف ينكر  
استعمال لفظة المشاهير اذا ادعى انها جمع مشتهر ؟ فهل وقف  
احد على انهم جمعوا المشتهر جمع سلامته فقالوا ( مشتهرون ) ؟  
ما سمعنا ذلك من احد قط . فتبين مما ذكرنا ان قد حكم على  
من انكر استعمال هذه اللفظة قدح صحيح ؛ وان المخالف لكم فيه  
الحاكم بانكار هذه الكلمة ليس وجه وجيه (١) .

انتهى كلام الاستاذ الامام وهو من التحقيق وبعد الغور بحيث

(١) وفي مقال آت تذكر عددا من الالفاظ الواردة على مفعول بمجموعة على بفاعيل (ل.ع)



لا يسمع الجندي ان ينكره؛ واذا بقي مصرا على رأيه وقال «ان العرب لم تستعمل المشاهير فلا يجوز لنا استعمالها مطلقا» فانا نطالبه باثبت استعمال العرب بكلمة (الواقع) في قوله ص ٥٩ (مالم يصدق به الواقع) ونحوه ما في كلامه مما لو طالبنا باثباته عن العرب لضاق ذرعه؛ فلم يبق له بعد هذا إلا ان يهجر مذهبه ويقول باطراد القياس الذي هو احد الادلة الجليلة على فضل لغتنا وقبولها للنمو ووسعها كل شيء من اسباب الحضارة.



وقد مررت بكتاب الاستاذ الجندي على غلطات وتعاير فرأيت ان اذا كرر بها تلمية لدعوا لا الجفلى في اول الكتاب و آخره لتدارك ما فيه من الخلل والخطأ عسى ان يجد فيما أزجيه بين يديه بغيته .  
قال في ص ٣٨ (وإلا لما اعترض) وفي ص ٥٨ (والالجاز) .  
وادخل اللام في جواب ان الشرطية المقرونة بلا النافية ممنوع عند الجمهور على ما اذكر منذ زمان طلبني للتحو؛ فماذا يقول الاستاذ؟  
وقال في ص ٢٣ (فأتى في اضلعف سطوره من القول البني .  
بما يندي الجين ويضحك الحزين) وانا اعلم يقينا ان القول البني . يندي جين صاحب الحيا . ولكن هل يضحك الحزين؟  
انا هنا مستفيد!

وقال في ص ٦٦ (وصفوة القول إتنا قلنا) وكسر همزة ان ؛  
الذي اعلمه ان التي تقع بعد لفظ القول غير محكية كما في عبرته  
هذه لا تكسر بل تفتح .

وقال في ص ١٣٦ (لم نقل أن اليلزجي) وفتح الهمزة وحققا  
الكسر لانها هنا محكية بخلاف الاولى وفي ص ٧٢ (والجواب إن)  
والصواب فتح الهمزة . ولعل هذا من اغلاط الطبع ؛ لامن  
او هم الطبع .

وقال في ص ٧٦ (متوآء كان مع البراهم او غيرها) والصواب  
وضع « أم » موضع « أو » وقد وقع هذا الغلط لخصمه ايضا فلم  
يتنبه اليه فيأخذ عليه كما أخذ عليه استعمال (تقيقه) وقال إنه  
سيضيفها فيما بعد الى الكلمات التي استعملها وهي مخالفة لقواعد  
العلم او غير مذكورة في كتبه . ولعله لم يشأ ان يشير هنا الى كل  
غلط يقع فيه خصمه ولو شاء لانكر عليه ايضا قوله ص ٨٢ (ومما شرحنا  
يتضح للناقد المنصف ان تقيقه وحلقه بعض الكتاب ...) حيث  
عطف على المضاف كلمة حلقه قبل ان يأتي بالمضاف اليه . وهذا  
شائع في مقالات الكتاب فليتنبه اليه .

و كتب في ص ٢ (الصلوة) هكذا بلواو . وهي كذلك عند  
لا اقدمين ولكنني رأيت غير جار على منهم حيث كتب (المرث)

في عدة مواضع هكذا (الحارث) وهم يحنفون منه الالف سال  
يتجرد منه الالف واللام .

وفي ص ٢ س ١٤ (للخواجة) الصواب حنف النقطتين من الها .  
وفي ص ١٧ (احمد ابن فارس) وص ١١٠ (نعمان ابن المنذر)  
وص ١٤٠ (زياد ابن عدي) والصواب حنف همزة (ابن) من  
كل ذلك . وقد حنفها حيث يجب اثباتها كما جاء في ص ١٤١  
(وانشد بن حريد) . وفي ص ١٢ و ١٢٧ و ١٣٣ و ١٣٤ (وجائي)  
وفي ص ٢٤ (البذاعة) وفي ٢٥ (يسترون ورائها) وفي ٥٨ (الملائة)  
وفي ٨١ و ١٥٢ (مؤنة) وفي ٩٤ (وسألت) وفي ٩٥ (ماورائها) وفي  
١١٥ (وجائت) وفي ١١٨ (قراءتها - بقراءة) وفي ١٣٢ (الجزئين)  
وفي ١٣٨ (جائه) وفي ١٥١ (بذائته) وفي ١٥٢ (بادى بدى)  
وفي ١٥٣ (لنرجوا) - والصواب : (وجآني) (البذاعة)  
(ورآها) (الملائة) «مؤنة» «وسألت» «وما ورآها»  
«وجآمت» «قراءتها - بقراءة» «الجزئين» «جاء» «بذائته»  
و «بادى بدى» «لنرجو» .

وفي ص ٢٤ «ان يطني» والصواب حنف التحتانيتين . وفي ٢٨  
«جاحظ» الصواب «الجاحظ» وفي ٧٨ وهو من كلام قسطاكي  
(فيقال لك قوم من جلدتنا اي ملتصقين بعشيرتنا) والصواب

(ملتصقون) وفي ص ١٣٦ وهو من كلام قسطنطين  
 (فلينظر أولي الالباب) والصواب (أولو الالباب) وفي ص ١٢٧  
 و ١٣١ (الاشموني) كذا بفتح الهمزة وانما هي مضمومة  
 بغداد في ١٠ حزيران سنة ١٩٢٦ محمد بهجة الاثري

### اخوان الادب

شكري الفضلي

(١٨٨٢ م ١٩٢٦ م)

مرکز تحقیق و پژوهش ادبی Chukry Fadly

اصيب علم الادب العراقي في اول الشهر الماضي بفقد اديب  
 فاضل، وكاتب مجيد، قضي شبابه بلحاث دارسا، وكاتبا في الصحف  
 ومؤلفا. نريد به شكري الفضلي الذي انتقل الى دار البقاء في غرة  
 حزيران ١٩٢٦ نعت وفاته على عارفي فضله، ورأينا من واجبا  
 ان نخدله ذكرنا على صفحات «لغة العرب» وقد كان رحمه الله  
 من مكاتبيها وانصارها النيارى.

### الثقافات الثلاث :

وجدت في العراق بعد منتصف القرن الماضي ثلاث ثقافات  
 للنشء : ثقافة شرقية عربية بعيدة عن اساليب التعليم الغربي ،  
 ولا اثر للغات الاجنبية فيها انما هي علوم الدين والعلوم العربية

يتعلمها الناشئون في المساجد أو الكتاتيب أو المدارس الأهلية. وثقافة رسمية عليها صبغة الأساليب الغربية ولغة تركية فيها المقام الأول لأنها لغة الدولة، ترافقها مبادئ اللغة الفارسية التي يفرض الالم به على من يشدوشين من الأدب التركي، ويحوي منها لها شيئاً من مبادئ العلوم الحديثة مع علوم الدين ودروسا عربية ضئيلة وأصل منها اللغة الأجنبية. تلك هي المدارس الأميرية العثمانية. وثقافة أجنبية قائمة في مدارس البعثات الدينية الغربية بين فرنسية وإنكليزية وأميركية وألمانية، للغة الأجنبية فيها الحظ الأوفر من العناية، وبلغت الضاد اهتمام ليس باليسير مع مسحة خفيفة من لغة الحكومة؛ أما مبادئ العلوم الحديثة فتدرس فيها بهمة وباللغات الأوروبية وفي الكتب المؤلفة المطبوعة في الغرب. كما أن نمط التربية نمط المدارس الحديثة في البلاد الغربية مع مراعاة مقتضيات الزمان والمكان. ولا سيما القائمون بأمر البعثات يجهلون في محاسنة الأهلين على اختلاف طبقاتهم توسلاً لجذبهم واستمالتهم.

هذه هي الثقافات الثلاث التي كانت سائدة في العراق في العهد الأخير، وعلى غرارها ينطبع الناشئون فيكتسب كل منهم ما يقدم اليه في مسجده أو كتابه أو مدرسته. وإذا درسنا شخصية



كثيرين من المستيرين في هذا البلد نرى اثر احدي هذه الثقافات فيه وقد يجمع بعضهم بين طريقتين فيكتسب الاثنتين في تكوين عقلية ونفسه .

وقد جمع المرحوم شكري الفضلي بين ثقافتين اهلية ورسمية ، فتسنى له الوقوف على علوم الدين والعلوم العربية وبرع في اللغة التركية - لغة الحكم في ذلك العهد - فكانت له كوة اطل منها على الحضارة الغربية ، في الكتب التركية المترجمة غالبا والمؤلفة نادرًا في هذا الباب ، كما ان ريسه الكردي دفعه الى العناية بتعلم الكردية الى حد الاتقان بل قد اعلمني في حياته انه نظم الشعر بهذه اللغة .

#### موجز ترجمته :

ينتمي شكري الفضلي الى أسرة كردية إلا انه قبل ان تتشعش القضية الكردية ويظهر لها شخصية في هذه الايام كان قد استعرب حتى انني لما سألته ان يسطر لي بوجيز الكلام ترجمة حياته الاولى كتب انه عربي بغدادي ومنها علمت انه ولد في بغداد سنة ١٢٩٨ رومية « ١٨٨٢ م » وتعلم في الكتاتيب والمدارس الاميرية .

ولا اعلم بالتفصيل تربيته الاولى إلا انني عرفت منه انه بعد ان حصل ما حصل في التعليم النظامي في المدارس الاخيرة



والحكومية تفرغ فترة من شبابه للتوسع في العلوم والفنون التي تلقى مبادئها في دراسة الحداثة ولاسيما الاداب الغربية والعلوم الحديثة وقد استعان في دراسة الاولى بجماعة من جلة المدرسين من الشيوخ المعروفين في عهده ، وأعاناه فهمه اللسان العثماني على الشقف بالعلوم الحديثة في الكتب التركية المؤلفة والمترجمة . ولم يزل يكدر ويسهر الليالي في الدرس والتعلم حتى احسن اللغات الثلاث التركية والفارسية والكردية ، وامن النظر في آداب هذه اللغات فضلا عن دراسته لغة القرآن وآدابها .

أخذ يزاول الكتابة والنظم بالعربية والتركية فكتب مقالات سياسية واجتماعية يومية ونظم القصائد ناشرا آثاره في جريدتي « التعاون » و « الزهور » البغداديتين .

ولما لم يكن للادب سوق في هذه الديار ، يصعب على الكاتب او الاديب ان ينقطع للادب والكتابة إذ لا يدران عليه اخلاف الرزق ولا يكسبانه معيشته ، فيضطر الاديب المتطلب المعيشة الى ان يتعاطى عملا آخر او صناعة او يستخدم في وظائف الحكومة ليستعين براتبه منها على حاجياته المعاشية . وهكذا تقدم المترجم عنه الى دواوين الحكومة تتوظف فيها . كما انه امتحن التعليم في المدارس بضع سنين . وقد علم في مدرسة القديس

يوسف العالية في بغداد من سنة ١٩٠٨ الى سنة ١٩١١ ، ولم تكن اشغاله اليومية لتحول بينه وبين القلم والكتاب فتأبر على المطالعة والكتابة في الجرائد والمجلات ، باللغتين العربية والتركية ونظم القصائد في اللغات الاربع التي يحسنها وقد نشر في « لغة العرب » مجلة مقالات نفيسة عن الاكراد وبلادهم واحوالهم (١) حتى كانت الحرب العالمية فاضطهد مع من اضطهد من المفكرين والاحرار .

وقد توظف بعد احتلال الانكليز بغداد سنة ١٩١٧ رئيسا لكتاب محكمة الصلح فنظم اوراق المحاكمات باللغة العربية ، ثم انتلب للتحريير في ثلاث جرائد اصدرتها السلطة العسكرية في بغداد « العرب » العربية و « ايران وظهر عراق » الفارسيتان و « تي كه يشتن راستي » الكردية . كما حرر بعد ان اوقفت هذه الجرائد في جريدة « الشرق » التي اصدرها في مدينة المنصور السيد حسين افغان سنة ١٩٢١ مدة قصيرة ثم كاتب جريدة « العراق » بمقالات سياسية نحو عام . وعين عضوا في لجنة ترجمة القوانين العثمانية التي الفت في نظارة العلية على عهد ناظرها السر بونهام كلرتر في حكومة الاحتلال . وبعد ان تقلص ظل الحكم

(١) راجع لغة العرب ٣ : ٢٣٤ . ٢٦٤ . ٢٠٧ . ٥٢٦ .

العسكري وتألّفت الحكومة النقيينة الموقّعة سنة ١٩٢١ اسندت اليه وظيفة رئيس كتاب في ديوان مجلس الوزراء وظل في هذه الوظيفة الى ان قامت عليه نوابه . وكان قد انتدب قبل بضعة اشهر ليكون عضوا في لجنة الترجمة الكردية التي تشرف عليها وزارة المعارف لترجمة القوانين والكتابات الرسمية ووضع الكتب الدراسية باللغة الكردية .  
 وأصيب أخيرا بضعف شديد وزعم الطبيب الذي عالجه انه كان مبتلى بداء السل فتقلت وطأته عليه فجأة وأودى بحياته  
 والسفلا عليه!

مركز تحقيق كاميون علوم ردي

رفائيل بطي

( لها تلو )

دجلة

كانما دجلة والبلر قد

ارسل نورا فوقها كالبحين

قضيّب بلور صفاماؤة

او صلرم نزة عن كل رين

او خد عنرآء اذا أسفرت

من شنب أخجلت النيرين

محمد بهجة الاثري

## المعاهدة (١)

العراقية - الانكليزية - التركية

المنعقدة في انقرة في ٥ حزيران سنة ١٩٢٦

Traité Iraquo- anglo- ture.

كتاب فخامة رئيس الوزراء الى معالي رئيس مجلس النواب الموقر  
في ١٢ حزيران سنة ١٩٢٦

صاحب المعالي حضرة رئيس مجلس النواب

بعد التحية : اقدم الى معاليكم في طيه المعاهدة العراقية الانكليزية التركية  
المنعقدة في انقرة في ٥ حزيران سنة ١٩٢٦ راجيا رفعها الى مجلس النواب الموقر.  
لا يخفى ان مجلس عصبة الامم كان قد اصدر قراره المعلوم ببقاء ولاية الموصل  
لعراق وجعل خط بروكسل الحد الفاصل بين العراق وتركيا وان الحكومة التركية  
لم تعترف بهذا القرار وعدته مجحفا بحقوقها ولما كان العراق راغبا شديدا الرغبة  
في مصافاة جيرانه وتأمين الصلات الودية ومناسبات حسن الجوار معهم بدأت  
المفاوضات مع تركيا للتفاهم معها على حسم مسألة الحدود حسما نهائيا وحلها على  
الاعتراف بقرار مجلس عصبة الامم واخيرا تم الاتفاق على عقد هذه المعاهدة  
التي هي عبارة عن تثبيت الحالة الراهنة بتمامها سوى نقطتين اثنتين وهما :

الاولى . ترك طريق اشوت - الامون داخل الاراضي اتركية  
والثانية . اعطاء تركية عشرة في المائة من حصة الحكومة من شركة النفط التركية

(١) لا يستقرين القارئ وجود عبارات مخالفة لاصول اللغة العربية الفصحى  
فلن نص هذه المعاهدة رسمي و ما كان كذلك فلا بد من ان يسبك في قلب  
يرضي اصحاب تلك اللغات ، فيكون لكل منها حصة على قدر حصص ابنائها من  
تلك المعاهدة ؛ ولقد اثبتناها هنا لانها اعظم ذخرا لتاريخ العراق .

(ل . ع .)

للمدة ٢٥ سنة. اما النقطة الاولى فليست بذات اهمية لان الاراضي التي ستضم الى تركيا من جراء اعطائها هذا الطريق هي عبارة عن بضعة اميال مربعة فقط واما النقطة الثانية فلم تر الحكومة بدا من الموافقة عليها بغية تأمين السلم مع تركيا وتأسيس العلاقات الودية معها. والحكومة تعتقد ان عقد هذه المعاهدة صفقة رابحة و ابرامها في مصلحة البلاد ومنفعتها لان العراق قد حصل فيها على فوائد جزيلة منها اعتراف تركيا بالعراق كدولة مستقلة وتأمين استقرار الاحوال في المنطقة الشمالية وذلك بتأليف لجنة الحدود الدائمة المنصوص عليها في المادة ١١ .

لقد ابرم المجلس الوطني التركي المعاهدة بصورة مستعجلة في اليوم السابع من هذا الشهر وفي اليوم الثامن منه بحث عنها وزير الخارجية البريطانية في مجلس صبة الامم وطلب موافقته على التعديل الطفيف الذي طرأ على خط بروكسل فوافق المجلس على ذلك .

ان مصلحة البلاد تتطلب التجهيل في ابرامها لاسيما وان المجلس الوطني التركي قد فعل ذلك قبلا وعليه ترجو الحكومة ان يتذكر فيها المجلس العالي بصورة مستعجلة .

رئيس الوزراء

عبد المحسن السعدون

اقبلوا فائق الاحترام

نص المعاهدة

### صاحب الجلالة ملك العراق

وصاحب الجلالة ملك المملكة المتحدة بريطانيا العظمى و ايرلندا والممتلكات البريطانية في ما وراء البحار و انبراطور الهند  
من جهة

### وصاحب الفخامة رئيس الجمهورية التركية

من جهة اخرى

لما كانوا قد اخفوا بين الاعتبار ما يختص بتعيين الحدود ما بين تركيا والعراق من مواد المعاهدة المضافة في لوزان في ٢٤ تموز ١٩٢٣  
ولا كانوا قد اعترفوا بالعراق دولة مستقلة وبالصلوات المحصورة الناشئة

من المعاهدات ما بين العراق وبريطانية العظمى المعقودة في ١٠ تشرين الاول ١٩٢٢ وفي ١٣ كانون الثاني ١٩٢٦

ولما كانوا راغبين في اجتناب كل حادث في منطقة الحدود يخشى منه تعكير صفو الوفاق وحسن التفاهم ما بينهم؛ قرروا عقد معاهدة لاجل هذا الغرض وعينوا مفوضين عنهم :

صاحب الجلالة ملك العراق :

الزعيم نوري السعيد سي . ام . جي . دي . اس . او . وكيل وزير الدفاع الوطني في العراق .

صاحب الجلالة ملك المملكة المتحدة بريطانيا العظمى واولاندة والممتلكات البريطانية في ما وراء البحار وانبراطور الهند :

الريت هونور ابل السير روبرت تشارلس ليندسي كيه . سي . ام . جي . - سي . بي . - سي . في . او - سفير صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى فوق العادة ومفوضه لدى الجمهورية التركية .

وصاحب القنخامة رئيس الجمهورية التركية :

صاحب المطوفة الدكتور توفيق رشدي بك وزير الامور الخارجية في الجمهورية التركية ونائب ازمير .

وهؤلاء بعد ان اطلع كل منهم على اوراق اعتماد الآخرين ووجدوها طبق الاصول الصحيحة المرعية اتفقوا على المواد الاتية :

## الفصل الاول - الحدود ما بين تركيا والعراق

المادة الاولى - ان خط الحدود ما بين تركيا والعراق قد تعين نهائيا حسب التخطيط الذي اقره مجلس جمعية الامم في جلسته في ٢٩ تشرين الاول ١٩٢٤ المين فيما يلي :

وصف خط بروكسل ملحق بهذا

ومع ذلك فالخط المشار اليه فيما تقدم قد عدل جنوبي الامون واشوقا بحيث



يجعل ذلك القسم من الطريق المخترق الارض العراقية بين هذين المكانين داخلا ضمن الحدود التركية.

المادة الثانية - ان خط الحدود المين في المادة المذكورة مع مراعاة الفقرة الاخيرة من المادة الاولى هو الحد ما بين تركيا والعراق ، وحسب ما مرسوم على الخريطة الملحقة بهذه المعاهدة بمقياس ٢٥٠.٠٠٠ م واذا وقع اختلاف بين النص والخريطة يسول على النص .

المادة الثالثة - ان الحدود المينة في المادة الاولى يعهد برسمها على الارض الى لجنة التخطيط . وهذه اللجنة تؤلف من ممثلين اثنين تعينهما الحكومة التركية ومن ممثلين آخرين تعينهما الحكومتان البريطانية والعراقية بالاشتراك معا ومن رئيس يعينه رئيس الاتحاد السويسري اذا تفضل بقبول ذلك من الرعايا السويسريين .

تجتمع هذه اللجنة في اقرب ما يمكن من الزمان على ان يكون ذلك مهما كانت الاحوال في خلال الاشهر الستة التي تلي وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ . تتخذ قرارات هذه اللجنة باكثرية الاراء ويتحتم امثالها على جميع المتعاقدين السامين وتبذل لجنة التخطيط جهدها في كل الاحوال في اتباع التعاريف الواردة في هذه المعاهدة بكل دقة .

تقسم نفقات اللجنة بالسوية ما بين تركيا والعراق . تتعهد الدول فوات المصلحة بتقديم المساعدة للجنة التخطيط اما مباشرة او بواسطة السلطات المحلية في كلما يختص باقامتهم وما يحتاجون اليه من الايدي العاملة والمواد ( من اعلام وانصاب ) اللازمة للقيام بمهمتها . ويتمهدون علاوة على ذلك بالمحافظة على علامات المساحة والاعلام او انصاب الحدود التي تقيمها اللجنة :

تنصب الاعلام على ابعاد تمكن رؤية الواحد من الآخر وترقم وتثبت مواقعها وارقامها في خريطة رسمية .

يعرر محضر التخطيط النهائي والخرائط والوثائق الملحقة عن ثلاث نسخ اصلية ترسل اثنان منها الى الدول المتاخمة والثالثة الى حكومة الجمهورية الاقرسية .

لاجل تسليم نسخ صحيحة منها الى الدول الموقعة في معاهدة لوزان ؛  
المادة الرابعة - ان جنسية سكان الاراضي المتروكة للعراق بموجب احكام  
المادة الاولى تعين بمواد ٣٠ - ٣٦ من معاهدة لوزان ويوافق المتعاقدون السامون  
على استمرار حق الخيار الوارد في المواد ٣١ - ٣٢ - ٣٤ من المعاهدة المذكورة  
مدة اثني عشر شهرا ابتداء من دخول هذه المعاهدة في حيز التنفيذ ومع ذلك  
تحتفظ تركيا بحرية العمل في الاعتراف بخيار من يختار الجنسية التركية من  
الاھالي المشار اليهم اعلاه ؛

للمادة الخامسة - يقبل كل من المتعاقدين السامين بخط الحدود المعين في المادة  
الاولى خطأ نهائيا للحدود مصنونا من كل تعرض ويتمهد باجتباب كل محاولة  
لتبديلها .

### الفصل الثاني - حسن الجوار

المادة السادسة - يتعهد المتعاقدون السامون تعهدا متبادلا بان يقلوا بكلمة  
في استطاعتهم من الوسائل استعدادات شخص مسلح او اشخاص مسلحين يقصد  
بها ارتكاب اعمال النهب والشقاوة ( قطع الطرق ) في المنطقة المجاورة للحدود  
وبلان يمنعوهم من اجتياز الحدود .

المادة السابعة - عند ما يبلغ السلطات ذوات الاختصاص المينة في المادة  
الحادية عشرة ان هناك استعدادات يقوم بها شخص مسلح او اشخاص مسلحون  
يقصد ارتكاب اعمال النهب والشقاوة في المنطقة المجاورة للحدود يجب ان  
تنذر تلك السلطات بعضها بعضا بدون تأخير .

المادة الثامنة - تتبادل السلطات ذوات الاختصاص المذكورة في المادة ١١  
جميع ما يحدث من اعمال النهب والشقاوة في اراضيها باسرع ما يمكن وعلى  
السلطات المبلغة ان تسمى بكل مالدتها من الوسائل في منع مرتكبي تلك الاعمال  
من اجتياز الحدود .

المادة التاسعة - اذا تمكن شخص مسلح او اشخاص مسلحون وقد ارتكبوا  
جناية او جنحة في منطقة الحدود المجاورة من الالتجاء الى منطقة الحدود  
الاخرى فعلى سلطات هذه المنطقة الاخيرة توقيف هؤلاء الاشخاص لوضعهم

وفقا للقانون هم وغنائمهم واسلحتهم تمت تصرف سلطات الفريق الآخر الذين هم من رعاياها .

المادة العاشرة — ان منطقة الحدود التي ينفذ فيها هذا الفصل من المعاهدة هي كل الحدود الفاصلة ما بين تركيا والمراق ؛ كذلك منطقة تمتد من جانبي الحدود الى مسافة ٧٥ كيلو مترا داخلا .

المادة الحادية عشرة — ان السلطات ذوات الاختصاص المكلفة بتطبيق هذا الفصل من المعاهدة هي :

لتظيم التعاون العام ومسؤولية القيام بالتدابير الواجب اتخاذها :

من الجانب التركي — آمر الحدود العسكري

» » المراقى — متصرفا الموصل واربيل

وتبادل المعلومات المحلية والتبليغات المستعجلة :

من الجانب التركي — السلطات المعنية بموافقة الولاة

» » المراقى — قائمقامو زاخو والعمادية والزبار وراوندوز

والحكومتين التركية والمراقية لاسباب ادارية تعديل قائمة سلطاتهم ذات الاختصاص على ان يبين ذلك اما بواسطة لجنة الحدود الدائمة المنصوص عليها في المادة ١٣ او بالطريقة الدبلوماسية .

المادة الثانية عشرة — على السلطات التركية والسلطات المراقية ان تمتنع من كل مخابرة ذات صبغة رسمية او سياسية مع رؤسائه انشائر او شيوخنا او غيرهم من افرادها من رعايا الدولة الاخرى الموجودين فعلا في اراضيها وعليها ان لا تجيز في منطقة الحدود تشكيلات للدعاية ولا اجتماعات موجهة ضد اي الدولتين .

المادة الثالثة عشرة — تسهيلات تنفيذ احكام هذا الفصل من هذه المعاهدة بوجه عام : حفظا لصلوات حسن الجوار على الحدود ؛ تؤلف لجنة حدود دائمة من عدد متساو من موظفين يعينون من وقت الى آخر لهذه الغاية من قبل الحكومتين التركية والمراقية وتجتمع هذه اللجنة على الاقل في كل ستة اشهر مرة واحدة او اكثر اذا اقتضت الحاجة . ومن واجب هذه اللجنة التي تجتمع مناوبة في

تركية والمراق ان تبذل جهدا في تسوية كل المسائل المتعاقبة بتنفيذ احكام هذا الفصل من المعاهدة تسوية ودية وكل مسائل الحدود الاخرى التي لا يمكن التوصل الى الاتفاق على حلها بين موظفي مناطق الحدود المختصين بها. تجتمع اللجنة للمرة الاولى في زاخو خلال شهرين بعد دخول هذه المعاهدة في حيز التنفيذ .

### الفصل الثالث - احكام علنة

المادة الرابعة عشرة - بقصد توسيع نطاق المصالح المشتركة بين البلدين تدفع الحكومة العراقية الى الحكومة التركية لمدة ٢٥ سنة ابتداء من دخول هذه المعاهدة في حيز التنفيذ ، عشرة من المئة من كل عائداتها :

( أ ) شركة النفط التركية عملا بالمادة العاشرة من امتيازها المؤرخ

ب ١٤ آذار ١٩٢٥

(ب) الشركات او الاشخاص الذين قد يستولون النفط عملا باحكام المادة

السادسة من الامتياز المتقدم ذكره

(ج) الشركات الفرعية التي تؤلف عملا باحكام المادة ٣٣ من الامتياز

المتقدم ذكره

المادة الخامسة عشرة - توافق حكومة تركية وحكومة العراق على الدخول في المفاوضات باسرع ما يمكن لعقد معاهدة تسليم المجرمين وفقا للعادات المأثورة بين الدول المتعاقبة .

المادة السادسة عشرة - تتمتع حكومة العراق بعدمزعاج او ايذاء الاشخاص المقيمين في اراضيها بسبب ما ابتولا من الاراء وسلوكوا من المسالك السياسية في مصلحة تركية حتى التوقيع في هذه المعاهدة وبمنحهم عفوا تاما شاملا وتلغى جميع الاحكام الصادرة من هذا القبل وتوقف جميع التعقيبات الجارية.

المادة السابعة عشرة - تدخل هذه المعاهدة في حيز التنفيذ عند تبادل وثائق الابرار .

يبقى الفصل الثاني من هذه المعاهدة مه ولا بد لمدة عشر سنوات ابتداء من وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ .



# حروف الكسع

## في الالفاظ العربية والمعرّبت

Les suffixes dans les mots arabes  
et les mots arabisés.

المراد بحروف الكسع ، ما يزداد منها في آخر الكلام للدلالة على معنى جديد يزيد اللفظة الاولى . قال الازهري : العنديل . رباعي اصله العنديل ثم مد ياء ، وكسعت بلام مكررة ، ثم قلبت ياء .



ويقال ايضا لهذه الحروف الحروف اللاحق ومنه قول النحاة يلحق بآخر الفعل المضارع نون مشددة مفتوحة او نون سا كننة لكل من المتعاقدين الحق بعد مرور سنتين على وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ في فسخ هذا الفصل في كل ما يختص به ، منه ولا يصبح الفسخ نافذا الا بعد مرور سنة على الاعلام بذلك .

المادة الثامنة عشرة — يجب ابرام هذه المعاهدة من قبل كل من المتعاقدين السامين وتبادل وثائق الابرام في انقرة باسرع ما يمكن .

ترسل نسخ من هذه المعاهدة الى كل من الدول الموقعة في معاهدة لوزان . وشهادة على ذلك وقع المفوضون المذكورون اعلا في هذه المعاهدة واثبوا اختتامهم فيها .

وكتب في انقرة في ٥ حزيران ١٩٢٦ من ثلاث نسخ

توقيع	توقيع	توقيع
( ت رشدي )	( آر . سي . لندسي )	( نوري السعيد )
		( لاهانلو )



يقال لها نون التوكيد . وتسمى ايضا الحروف المذيلة ، لانها تزداد في اواخر الكلم وهي بالانكليزية Suffix

واللغة العربية من اللغات القديمة التي كسعت بعض الالفاظ الثلاثية فصيرتها رباعية ، لاحداث معنى لم يكن في الاصل الثلاثي . ومن الكواسع المطردة في لغتنا ، التأنيث اللاحقة في اواخر الاسماء والصفات المذكورة فيقولون في عَمٍّ وخالٍ واخ : عمت وخاله واخت ( وكتبت لها ، تا ، ميسرة لان الحاء ماضية والكلمة ثلاثية ، والاما جاز ذلك ) . وهذا في الاسماء وقالوا في الصفات حسنة وحلوة وعربية في تأنيث حسن وحلو وعربي . واما في الافعال فانهم بسطوا التاء للإشارة الى الفعلية فقالوا : نجحت وسمعت وانقادت لتأنيث نجح وسمع وانقاد . وجعلوا هذه التاء في الاول الاشارة الى المضارعية فقالوا : تنجح وتسمع وتتنقاد في مؤنث ينجح ويسمع ويتنقاد .

واصل هذه التاء او الهاء مقطوع من تاء ( انثى ) التي هي في اصل الوضع تاء مثناة لاثاء مثناة . وتأنيثها حديث وقد وقع بعد التثنية بكثير . يشهد وجودها بالمشاة في سائر اللغات السامية . فانها منقطة بثنتين في بعض اللغات وتلفظ بثنتين . ومنها منقطة بثنتين ايضا لكنها تلفظ بثلاث . ومنها تنقط بثلاث وتلفظ بثلاث . لكن وجود

المؤنثات العربية منقطة بثنتين في اواخرها تدلنا على ان اصل تلك التاء كانت منقطة بثنتين .

ومن الكواسع المطردة في العربية : الف التثنية في الرفع وياء التثنية في النصب والجر فيقولون في تثنية رجل وامرأة وحسن وحسنة : رجلان وامراتان وحسان وحسان . وهذه الالف مقطوعة من لفظة ( اثنان ) التي يقال فيها في حالتي النصب والجر اثنين وعليه انهم لما استقلوا قولهم رجل اثنان وامرأة اثنان قالوا : رجلان وامراتان . فافادوا في كلمة ما كانوا يريدون ان يدلوا عليه بكلمتين *مركز تحقيق كاتيب علوم ردي*

ومن الادوات المذيلة واو الجماعة في جمع المذكر السالم المرفوع وتقلب ياء في النصب والجر . فيقولون الكاتبون والكاتيبين والاصل فيهما الواو . وهي مقطوعة من ( كوم ) فقولهم الكاتبون اصله « كاتب كوم » اي جماعة من الكتاب ، فاكثفوا بالواو من الكوم للاشارة الى ما يريدون . واما الياء فهي مبدلة من الواو للدلالة على حالة النصب ويحتمل ان يكون اصل القوم او الجوم «الكوم» فميزوا لفظة عن لفظة تميز العاقل وهو قوم ارجوم من غير العاقل وهو كوم .

واما تاء جمع السالم من المؤنث كما في مومنات جمع مومنة

فان التاء فيها مقطوعة من كلمة « فئة » فقولهم مومنات معنلا فئت  
من المومنة . وهكذا استغنوا بحرف من الكلمة للدلالة على معنى  
الكلمة كلها . واما الالف الزائدة قبل تاء الجمع فلما ان تكون  
مقلوبة عن همزة فئت . واما انها زيدت تمييزا لها من المؤنثة المفردة  
اي من قولهم مؤمنة . ومن هذا القبيل ياء النسب الى الاعلام من  
رجال ومدن .



وما وقع في اللغات العربية والسامية وقع مثله في اللغات التي  
ليست من اخواتها . وتكتفي بهذا القدر من الشواهد لان ما بقي  
منها هو على هذا المنحى وكذلك القول في لغات الاجانب .

ولما كان عصر انحطاط العربية في القرون المتوسطة اتخذ  
العرب الفاظا حجة من لغة الفرس وجروا فيها جري الاجانب به  
لغتهم . فقالوا : استاذ دار وديوان خانة و طراز دان و تر كستان  
و بيرقدار . لاستاذ الدار والمضيف وغلاف الميزان وديار الترك  
وحامل البيرق ، فلم يذيلوا الالفاظ كما فعل السلف الفصيح  
اللسان ، بل جاروا في اسلوبهم الفرس . قصورا منهم وعجزا .

اما اليوم وقد اختلطنا بالاجانب الافرنج واخذنا في نقل  
علومهم العصرية الى لغتنا . نرانا في حاجة الى العودة الى منابع  
السلف في ضربنا الالفاظ على مشاربهم ووشيبا على طرازهم . فمن

ذلك الفاظ كثيرة طبيعية وطبيعية و كيميوية تنتهي او اخرها بادوات هي كواسع لها، فتكون كواسع في لغتنا يضمن ذلك قولهم كبريتات و خلاة وليمونات وهي في لغة الفرنسيين *citrate, acetate, sulfate* على ان الجميع يكتبونها كبريتات و خلاات ( او آسيتات و هذه في منتهى القبح ) وليمونات ( و منهم من يقول سترات وهي من المضحكات المبكيات ) .

اما انه يجب علينا اتخاذ هذا المصطلح فواضح مما قدمناه من اعمال السلف قبل الاسلام بمئات من السنين في وضع المذيلات وهناك سبب آخر وهو حقيقة ليس لنا مبنى نعبر به عن الفكر الحديث وان وجدنا منه ما يقاربه فانه لا يقوم مقامه ولا يفيد مفادة. فمن الواجب التمسك به لعدم استغنائنا عنه . والسبب الثالث هو ان هذا المصطلح دخل في لغة العلم مهما كان اهلها، فلقد دخل في اللغات العلمية والاربية ( او الياقضية ) فلم يبق علينا الا ادخالها في لغتنا العلمية ( وقد دخلت في العبرية الحديثة ) .

وكتابة تلك التاء بصورة هاء في الآخر من الواجب للدلالة على افرادها ، فان العرب جعلوا الالف والتاء المبسوطة ( هكذا ات ) للالفاظ المجموعة . ولذلك لا تراها في لفظة مفردة. مصدرا كانت او اسما او نعتا . وحروفها تزيد على الاربعة . الاربعة

مكتوبة على الوجه الذي نوجهك اليه فقد قالوا: ملاحظة  
ومباهاة ومساعة في المصادر، وموماة وسعلاة وسلحفاة في الاسماء  
وعقب عقبات وعبقاة وبعنقات في الصفات. ولا ترى كلمة واحدة  
في بحر اللغة كله وفيها المفردة منتبهة بالف وتاء؛ بل بالف وهاء.  
ليس الا. وانما فعلوا ذلك ليسهل الجمع عليهم ويتميز عن المفرد  
فقالوا في جمع تلك الكلم: ملاحظات ومباهيات ومساعات وموميات  
(في الجمع السالم وموام في الجمع المكسر وهو المشهور)  
وسعليات (وفي المكسر سعال وهو المشهور) وسلحفيات  
(وسلاحف في المكسر وهو المشهور) وعقبان عقنيات وعبقيات  
وبعنقيات.

اما الذين قالوا في جمع الالفاظ المذكورة في لسانهم كبرياتات  
وخلاتات او آسيتاتات وليموناتات فقد نطقوا بالهندية او الكردية  
او بالصينية او بلغة لانعرف نعتها. هذا فضلا عن ان العربي الصميم  
اذا سمع الكبريات والخلات والسترات تصور انه يسمع الفاظا  
مجموعة، مفرداتها كبريتة وخلة وسترلة وهناك البلاء وصريف  
الاسنان. فالكبريتة القطعة من الكبريت على ما هو معهود في لغتنا  
من ان الهاء (او التاء) اللاحقة بعض الاسماء المحتملة التجزئة  
تفيد الكسرة او القطعة او الطائفة منها. اما الخلة فلطائفة من



الحل ، وابن المخاض ، وابنة المخاض ، والثقة الصغيرة . او عام  
والرملة المنفردة ، والخمر والحامضة منها او المتغيرة بلا حموضة  
والمرأة الخفيفة ومكانة الانسان الحالية بعد موته والحاجة والفقر  
والخصاصة والخصلة الى غيرها من المعاني : فانظر بعسد هذا الى  
ما يستهدف له الكاتب اذا اصر على كتابة تلك الالفاظ بقاء  
مبسوطة .

والفضيحة تظهر في سترات لمن لا يقول ليموناة . فانه يجمع ستره  
والستره في كلامنا الفصيح : ما يستر به . وقد غلبت على ما ينصبه  
المصلي قدامه من سوط او عكازة او غير ذلك سواء ستر جسمه  
بتمامه ام لا . وستره السطح : ما يبنى حونه . والستره في لذتنا  
العامية العصرية : ما يستر به الرجل اعلاها الى عورتها . فالي المعنى  
يريد من يقول السترات اقلis خيزنه ان يقول ليموناة لان سترات  
مشتقة من ( سترون ) الافرنجية وسترون معناه الليمون فكون  
ستره ليموناة لا غير ؟

ومن هذا القليل الالفاظ الافرنجية العلمية المتبناة وبنون  
فيقولون بنين ( لا كافئين او قهوين كما نطق بها بعض جهات  
المعريين ) وجنين ( وبعضهم قال كاسئين او كازئين ولو قالوا  
كاسين او كازين لكانا دون الاولين شناعة وقباحة ) وحيوين

(وبعضهم يقول فيتامين) فان حرفي هذا الكسع (اي الياء والنون) يدلان على خلاصة تستخلص من المادة التي تكسع بها . فالبنين او القهوين شبه قلوي ينزع او يجرد من البن ( الذي يسميه البعض قهوة وهو سائغ جائز ) وهو مقو للقلب ومنبه له ويتخذ في الطب كثيرا . - والجبنين مادة تقوم اغلب ما في اللبن من الاحين او جوهر الاح والحيوين جوهر لهم يحل تحلية كيميائية لكنه يدخل في الاعضاء على يد الاطعمة فيسهل تسليمها في البدن .

ومثل هذا الكلام المنتهية بهذا التذييل كثيرة ولا يمكن الاهنداء الى معناها ما لم تعد اللفظة الى الاصل اتراجعت اليه ويفرد في آخرها هذا الكسع المركب من حرفين ، الناطق بالضاد اذا عرف موطن هذا الكسع والغاية منه ، وراة في آخر كلمة عربيته انجلي له معناه بخلاف ما اذا سمع كافئين وكاسئين او فيتلهين .

وهناك الفاظ تنتهي بواو وزاي ( والبعض ينطق بها بواو وسين والاول احسن لما نبينه ) للدلالة على سكر يكون في المادة التي تكسع بها مثل غلو كوز وسكروز ولكتوز فيقال في تعريبها دبسوز وصقروز ولبنوز . لان غلو كوز مركبة من غلو كوس باليونانية ومعناه الحلو او الدبس فاذا كسعت الكلمة ، كسعت اصولها اي ذلوك فاذا دلمت ان ذلوك هو الدبر قلت دبسوز ولا

يجوز ان تكسبها بالسین لان السین من علامات الاعراب عندهم  
فحينئذ يظن القارىء ان دبسوس هي كلمة يونانية اصلية لم تديل  
بشيء يغير جوهر معناها . اما سكروز فيجب ان يقال صقروز  
لان العرب عرفت ضربا من السكر منذ العهد القديم وهو سكر  
التمر المعروف بالصقر . فسكروز هو صقروز ويراد به سكر  
الابلوج ( قصب السكر ) المشابه له في اجزائه . كما ان  
الدبسوز سكر العنب والنشويات واما اللبوز فهو سكر اللبن .  
وهنا يظهر الخطأ في قولك لكتوس اذا استعملت الكلمة الافرنجية  
وكسبتها بالسین لا بالزاي ، اي اذا قلت لكتوس لا لكتوز  
فانك توهم ان الكلمة اصلية لا كسع فيها . ولهذا وجب التمييز  
بين كسع وكسع فضلا عن ان العود الى الكلمة العربية وكسبها  
بلواو والزاي اصبح من اللازم اللازم عليك .

ومن هذا القليل ما يكسع بحرفي ( يت ) فيقال في من : منيت  
فلا تقل مانيت لان الكلمة الافرنجية *Manne* سلبية الاصل من  
(من) والمراد بلانيت سكر يكون في المن وفي بعض الفطر والكرفس  
الى غيرها م - ويقال حاويت في ما يسمى بالافرنجية دلست  
*duleito* وهي مادة سكرية تكون في ذئب الثعلب ( هو اسم نبات  
يعرف عند الافرنج باسم *métamphyre* وعند العراقيين باسم ذئب

الواوي ( اي ابن آوى ) وذئب الثعلب ، لان سنبله يشبه ذئب  
 احد هذين الحيوانين ) - ويقال غيريت وهو من المواد السكرية  
 ويكون في الغيرآء . - والعضليت ( اينوزيت ) وهو سكر يكون  
 في العضلات اي في لحمها ولحم الرئة والكلية والكبد والطحال  
 والمعشكلة ( البنكرياس ) والدماغ . - ومثلها الصنوبريت ( الينيت  
 pinite ) والبلوطيت ( اي كرسيت quercite ) وسي الحلويت  
 ( اي اليسودولسيت وذلك ان الكلمة ( يس ) اليونانية مقلوبة  
 السي العربية ومعناها المساوي والمثل والمشابه والمماثل في كلتا  
 اللغتين ويجوز لك ان تقول : سيحلويت او سحلويت من باب  
 النحت وهو هنا بين وحسن ، لان معناه « مشابه الحلويت » او  
 « مساوي الحلويت » فركب من المضاف والمضاف اليه وهذا  
 ما يرى مثاله في قول الاقدمين عبشمس في عبدشمس . ومرقسي  
 في المنسوب الى امرئ القيس والشفعتي في المنسوب الى الشافعي  
 مع ابي حنيفة .

على اتنا لا نوافق بعضهم في قولهم الحامض الكبريتيك  
 والحامض الكبريتوس وذلك لان الكواسع في الكبريتيك  
 والكبريتوس موصوفية النزعة لا وصفيتها . ولهذا نخير عليها :  
 الحامض الكبريتي في الاول والحويض ( مصفرة ) الكبريتي في

الثاني وهاتان الصيغتان ادل على المطلوب من الافرنجيتين . ففي قولنا الحويمض اشارة الى ان الحامض فيه قليل بخلاف الثاني اي الحامض فانه غير مصفر فتدل صيغته على كثرته .

اما المنتهيات بـ ( و ر ) مثل كبريتور ( سلفور ) وفحمور ( كربور ) وسيانور فيبقى على حاله لخلولغتنا من نظير يؤدي معناه .



في عهد الحضارة العباسية دفع الناطقون بالضاد حضارتهم الى أعلى مستوى كن يعرف في ذلك العهد ؛ ولما عربوا كتب الاجانب وضعوا الفاظا لم تكن معروفة قبل زمنهم ؛ وقد الجأتهم الضرورة الى وضعها ليعبروا عن حاجاتهم . نعم اتنا لا ننكر انهم قد ادخلوا الفاظا حجة من السنة الاغراب ريثما يتسنى لهم وضع ما يقابلها في لغتهم او يقيض الله لهم لغوسين يرأبون الصدع . وان انكرت علي هذه الحقيقة اتيت اليك بكلام احد شهود ذالك العصر مثبتا لنا هذه الحقيقة :

قال في طبقات الاطباء . ( في ٢ : ٤٧ )

« ابن جابل هو ابو داود سليمان بن حسان يعرف بابن جابل كان طبيعيا فاضلا خيرا بالمعالجات جيد التصرف في صناعة الطب وكن في ايام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب ولم بصيرة واعتناء بقوى الادوية المفردة وقد فسر اسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس العين زربي وافصح عن مكنونها ووضح



مستغلق مضمونها وهو يقول في اول كتابه هذا : ان كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية في ايام جعفر المتوكل وكان المترجم له اصطف بن بسيل الترجمان من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وتصفح ذلك حنين بن اسحاق المترجم فصيح الترجمة واجازها فما علم اصطفن من تلك الاسماء اليونانية في وقته له اسما في اللسان العربي فسر بالعرية وما لم يعلم له في اللسان العربي اسما تركه في الكتاب على اسمه اليوناني « اتكالا منه على ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسره باللسان العربي اذ التسمية لا تكون الا بالتواطؤ من اهل كل بلد على اعيان الادوية بما رأوا وان يسموا ذلك اما باشتقاق واما بغير ذلك بتواطؤهم على التسمية » فاتكل اصطفن على شخوص ياتون بعده ممن يعرف اعيان الادوية التي لم يعرف هو لها اسما في وقته ويسميا على قدر ما سمع في ذلك الوقت ، فيخرج الى المعرفة » .

مركز تحقيق كاتوير علوم إسلامي

ثم قال ابن ابي أصيبعة في كتابه المذكور طبقات الاطباء ( ٤٨: ٢ ) قال ابن جليل : وفي صدر دولته ( اي دولة المستنصر الحكيم ) مات نقولا الراهب الذي بعثه الملك ارمانوس ملك القسطنطينية في سنة ٣٣٧ هـ ( ١ ) فصيح يبحث هؤلاء النفر الباحثين عن اسماء عقاير كتاب ديسقوريدس تصحيح الوقوف على

( ١ ) يريد السلف بارمانوس الملك رومانوس كما يتحقق كل باحث عند مطالعته صفحات الاخبار . لكن رومانوس الاول المذكور هنا الذي سماه المسعودي ارمنوس وقال عنه : ان ملك الروم في وقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ وهو ارمنوس نقل من كان في ملكه من اليهود الى دين النصرانية . فسنة ٣٣٢ هي ٩٤٣ او ٩٤٤ هو رومانوس الاول نفسه وقد ملك من سنة ٩١٩ م الى سنة ٩٤٤ هـ ( اي من ٣٠٧ هـ الى سنة ٥٣٣ هـ ) فكيف يكون قد بعث نقولا الراهب في سنة ٥٣٧ هـ ( او ٩٤٨ هـ ) ؟

احدا المشكل حل واحد وهو ان الملك رومانوس خلع في سنة ٩٤٤ هـ خلفه ولدا اصطفن وقسطنطين ونفيا الى دير يقضي فيه حياته فمات فيه سنة ٩٤٨ هـ وما فعله ولدا فعلا باسم والدهما ( ل . ع ) راجع المسعودي ٣٥٣: ٢ فقد لقبه بالمتغلب ولقبه الغريون بليكايه .

اشخاصها بمدينة قرطبة خاصة ، بناحية الاندلس ما ازال الشك فيها عن القلوب  
واوجه المعرفة بها بالوقوف على اشخاصها ، وتصحيح النطق باسمائها بلا  
تصحيح إلا القليل منها . الذي لا بال به ولا خطر له ؛ وذلك يكون في مثل  
عشرة ادوية « ا »

فهذا كلام يدل على ان العرب توصلوا في الآخر الى وضع الفاظ عربية  
صرفة لما كان معروفا عند الاغريقين . فليتبه له .

ونحن نقص اثر هؤلاء الاعلام ونقول : ما من كلمة اعجمية الا ويمكن  
ان يوضع لها في العربية ما يؤدي معناها احسن تأدية ، بل ربما كانت الكلمة  
العذائية اوفى بالمقصود من الاعجمية التي لم تبلغ مؤدى المطلوب الا تواطوا  
وصقل اللسنة لها والاجتماع على قبول ذلك اللفظ لما يعقده بناصيته اولئك  
الواضعون له .

من الالفاظ التي نحتاج الى ان نعريف بمقابلها عندنا كلمة skeleton  
الانكليزية او Squelette الفرنسية . والمراد به مجموع عظام الانسان على تركيبها  
الطبيعي فان السوريين قالوا في هذا المعنى : « هيكل عظام » والكلمة الافرنجية  
يونانية الوضع معناها الضامر ، الضميف ، اليابس ، او المنهضم الخاضرتين ثم توسعوا  
فيها فاطلقوها على مجموع عظام الانسان بوضعها الطبيعي . والحال اننا اذا حذفنا  
من اليونانية skeletos علامة الاعراب اي etos يبقى عندنا Skel اي سقل وسقل  
لفظة عربية معناها معنى اليونانية ومبناها مبنى اليونانية . فلا ندري أنقل اليونان  
عن العرب لفظتهم ام عرب الناطقون بالضاد كلمتهم من الاغريقين والذي ارجحه  
انا هو الاول . قال في تاج العروس : السقل ككتف : الرجل اثمهم السقلين  
اي الخاضرتين ، وهو من الخيل القليل اللحم المتين خاصة . ا . فهذا كلام واضح  
ان الواديين من عين واحدة .

وفيها لغة اخرى الصقل بالصاد . قال في التاج ايضا : الصقل القليل اللحم من  
الحسيل طال صقله او قصر وقاما طالت صقله فرس إلا قصر جناده . وذلك عيب  
وقال : فرس صقل بين الصقل : اذا كلن طريل الصقلين وقال ابو عبيدة : فرس  
صقل : اذا طالت صقلته وقصر جناده وانشد : « ليس باسقى ولا اقنى ولا صقل »

وروا لا غيرة ولا سفل . والاثني صقلة والجمع صقال . ا

وعلى هذا لنا لغة ثالثة وهي سفل . قال في التاج ايضا: السفل ككتف الصغير الجثة الدقيق القوائم الضعيف . عن الليث ... أو السفل المضطرب الاعضاء ، أو السيء الخلق والغذاء من الصبيان كالوغل ، يقال صبي سفل بين السفل ، أو السفل المتخدد المهزول من الخيل . وسفل الفرس سفلا تخدد لحمه وهزل ، قال سلامة ابن جندب يصف فرسا :

ليس باسفى ولا اقنى ولا سفل يسقى دواء ، ففي السكن مربوب (١)  
وقد سفل كفرح في الكل قال الصاغاني : وهي المعاني الثلاثة والسفل بالسكون الذي صلب به في هذه المعاني عن بعضهم . ومما يستدرك عليه . الاسفل الاغذية الرديئة كالاسفان ذكره الازهري في تركيب سفن وهو قول ابن الاعرابي . ا  
وقال في مادة وغل : الوغل من الرجال : الضعيف النذل الساقط المقصر في الاشياء جمعه اوغال ... والوغل السيء الغذاء كالوغل ككتف وهذه عن سيويه . وذكر في مادة سفن : الاسفان اهمله الجوهري . وهو هكذا بالفاء في النسخ والصواب الاسفان (٢) بالغين المعجمة . قال ابن العربي ( كذا ولعله ابن الاعرابي اللغوي الشهير ) هي الاغذية الرديئة ويقال باللام ايضا كما في التهذيب . ا  
ومما جاء في هذا المعنى والمبنى ما ذكره السيد مرتضى في مادة سقى قال :  
الاسفان : الخواصر الضامرة . اورده الازهري في التهذيب خاصة عنه .  
فهذه المواد كلها مع مشتقاتها راجعة الى معنى واحد اصلي هو : الضعيف الضامر من الناس وغيرهم ثم توسعوا فيه واطلقوه على مجموع العظام . فما علينا الا ان نسلك في الطريق الذي سلكوا فيها ونكتفي بالكلمة الواحدة عن عدة كلمات لا تقوم مقامها .

[١] وفي هذه الرواية اختلاف عما اورده في مادة س ق ل وذكرناه عنه .

[٢] لاجرم ان الفاء من واضح الغلط لان ما هو بالجيم ينقل الى القاف أو الغين ، لكن لا يحول الى الفاء ، القاف هي الاصل والدليل اننا نجد هذه اللفظة المذكورة في دواوين اللغة في مادة [ س ق ن ] ولا نجدها في مادة [ س ق ن ]

ومن جملة الأدلة التي تقنعنا باتخاذ الصقل كـ *صق* بمعنى اللفظة الأفرنجية ان أبناء الغرب يقولون ان كلمتهم تفيد معنى الشخص المهزول كل الهزل الضامر الخواصر وهي كذلك في العربية فاذا قالوا *c'est un vrai squelette* فمعناه هذا صقل ولهذا لا نحتاج الى ان نتلق بغير هذا التعبير القصير المؤدي للمعنى كل التأدية . ويريد الأفرنج بكلمتهم المذكورة معنى الفكرة المجعلة لما يريدون ان ينشئوا من الموضوع فيقولون *le squelette d'une tragédie* اي مجمل فكرة المأساة . وانت تتمكن من ان تقول في لغتك : صقل المأساة من باب المجاز كن للمأساة صقلا وصقالها بمجموع فكرها غير حال بحال الكلام على انواعها وقد يطلق عندهم الصقل على مجموع خشب السفينة او نحوها اذ يعتبرون عيدانها بمنزلة الخواصر للحيوان فاذا قالوا : هذا صقل السفينة فانهم يفهمون مجموع خشبانها . وكذا يصح هذا التعبير في العربية من باب المجاز .

فانظر الى لغتنا هذه وغناها وكيف انها تقوم بما تنبأ اليه بحيث انها تناوى ، ارقى لغة على وجه البسيطة بل تتعداها !

ومن الفاظ الفرنسيين *Canovas* وعند الانكليز *Canvass* وهو نسيج خشن مهلهل يتخذ من قنب وقد يكون من غير لا يستعمل لنوع من البسط ونسيج آخر يتخذ لاشرعة السفن . واصحاب المعاجم الأفرنجية العربية قالوا : خيش وجفاس وعندي ان الكلمة الأفرنجية ( انكليزية كانت او افرنسية او ايطالية وهي في هذه اللغة *Canavaccio* ) من اصل عربي وهو خيف وهو اردا الكتان ، لكن كتبة العرب المصريين جهلوا اللفظة العربية الاصلية فعربوا الأفرنجية بصورة جفاس . وهكذا يتفق لنا ان نأخذ كلمتا العربية عن اهل الغرب وهي عربية في نظر الأفرنج انفسهم ككلمة الكحل فان الكلمة عربية فنقلها الأفرنج الى صورة *Alcool* او *Alcohol* فقال فيها بعض ضعفاء الكتاب الكؤول والكحول والكول الى غير هذه الروايات مع انها عربية محضة ومعناها في الاصل الشيء الدقيق القوام ، مهما كان ذلك الشيء سائلا او جامدا ،

## جميل صدقي الزهاوي

### والانسة مي

### في نظر مجلة العالم الاسلامي الفرنسية

Mlle May et J. S. Zahāwī jugés par la R. M. M.

من مشاهير صحف الفرنسيين نشرة اسمها « مجلة العالم الاسلامي » وقد صدر الجزء الـ ٧٢ منها عن الثلاثة الأشهر الأخيرة من سنة ١٩٢٥ فوجدنا في ص ٢٠٩ منها ما هذا تعريبه :

### ديوان الزهاوي

يعرف قراء مجلة العالم الاسلامي الابتكار الشاذ الفلسفي الذي عرف به الشاعر البغدادي . ذلك الشاعر الذي أقام له المصريون حفلات شائعة ناظرين اليه نظروهم الى رجل مشهور من مشاهير هذه الساعة ( راجع مجلة العالم الاسلامي في جزءها الـ ١٣ ص ٣٠٥ . ٤٦٥ و ٥٦٦ الى ٥٧٠ وغيرها )

في هذا الديوان فهرسان : احدهما لعناوين القصائد والثاني للقوافي ويقسم هذا الديوان الى ١٥ قسما ....

يستطيع المطالع قسم هواجس النفس وقسم المرأة ففهما ما اشتهر به الزهاوي من الآراء الفلسفية وما يتعلق بال عمران والاجتماع . واذا انتقلت منهما الى باب « المشاهدات » وجدت فيه من الاناقة والظرف ما يعز وجود مثلها في غير كتابه . واذا وقفت على خاتمة ابوابه بلغت الرباعيات : وصاحبها يحاول اعادتها بين العرب بصورة دوبيت والفرس يعرفونها بالرباعية .

وقالت المجلة المذكورة عن « مجمل مما ارى » وهو للزهاوي ايضا . هذه المجموعة هي عبارة نظريات غريبة جديدة بعبارة محكمة الاسر تتعلق بالجانب والدفن وما اليهما ، ويعلم النفس والمجتمع والاثوية اي ( البحث عن تحسين حالة المرأة ) والسلم .

وفي الصفحة التالية ذكرت المجلة تأليفا لمي ( لمريم زيادة ) اسمه الصحائف



فمالت عن هذا الكتاب ما هذا تعريبه : « مي هو اسم الانسة ماري زيادة وهي — والحق يقال — احدي الكواكب الممتازة باحسن المواهب من العربيات الساعيات للحركة الجديدة .

وقد رأى احد التقادير الايطاليين ان يحتفل حديثا « بعقريتها » وهذا الامر لا يميز تميزا حسنا حالتها مي من جهة مبتكراتها لان مي « وصاقة » مبدعة يقظة موقظة كالكتابة الانكليزية الروائية ( ويدا ) فهي اذا ( ويدا ) العرب . تتلقف بسرعة ما تراه في الناس من التفاوت في العقول وامبال ذوي الالهام في هذا العهد فتخرجهم على احسن طراز من الدقة . — ولهذا لا تطلب منها مقدرة الزهاوي في بناء الافكار ، ولا منهب الارتياب البالغ اوجه في سلامة موسى . فالامال او الاوصاف الواحد والمشرين المبرجة فيها الصعائف تبحث عن مواضع عصرية متدفقة سلاسة ودقة وشعورا لطيفا انيقا .

مركز تحقيق كاميون علوم راسدي

# تاريخ وقائع الشهر في العراق ومجاورة

في شهر حزيران ١٩٢٦

## قانون غرف التجارة

صدرت الارادة الملكية بقانون غرف التجارة العراقية . وقد نشر نص القانون في جريدة « الوقائع العراقية » الرسمية .

## نهر الفرات

لم يزل نهر الفرات في هبوط وارتفاع وقد جرف الماء الحرم (ناحية القماس وناحية السوارية واماكن اخرى .

## وفاء لشكري الفضلي

توفي في ١ منه الكاتب الاديب شكري اتندي الفضلي ( وقد نشرنا بعض ترجمته في هذا الجزء )

## وفاة الشيخ جعفر آل راضي

توفي في التجف حجة الاسلام الشيخ جعفر آل الشيخ راضي ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة ١٣٤٤ عن عمر يناهز ٧٣ سنة .

## احوال الزيديين

الامن ضارب اطنابه في منجار وقد نمت الزراعة فيه نموا كبيرا بخلاف اقضية الشيخان ودهوك وزاخو وناحية القوش فقد اُتلف الجراد المزروعات حتى اضطر كثير من الزيديين الى الفرار الى الجبل طلبا للرزق وانتجاعا للمرعى .

وقد روى اسماعيل بك الزيدي احد رؤسائهم الدينيين ان الزيديين في العراق ثلاثون الفا لهم في جبل منجار ( ٦٠ ) قرية و ( ٤٥ ) قرية في الشيخان ودهوك وزاخو . ونصف الزيديين يسكنون جبل منجار ومعظمهم من الاميين ، والاهالي يتكلمون الكردية وليس بينهم من يتقن العربية كتابة وقراءة وتكلمة في الوقت الحاضر في العراق .

ورئيس الزيديين في جهات الشيخان ودهوك وزاخو هو سعيد بك ويقال ان وارداته السنوية تربو على ( ٦٠ ) الف رية .

وعلى الزيديين التابعين للحكومة اروان الارمنية في جهات اروان وكمري ( الكسندربول ) ( ٥٠ ) آلاف بيت اي ( ٢٥٠ ) الف نسمة على وجه التقريب . وقد فتحت لهم الحكومة هناك ١١ مكتبا ابتدائيا .

## الطاعون في بغداد

في بغداد بعض اصابات بالطاعون في كل يوم في هذا الشهر منها ما يشفى ومنها من يموت بها .

## بين الضفير وعنزلة

روت «الافاق العراقية» في البصرة انه نظرا الى وقوع الشقاق والخلاف بين قبيلتي عنزلة والضفير ينتظر وقوع معارك دموية وغارات متبادلة بين الطرفين

وتفيد الاخبار الواردة في هذا الحين انه شوهد نحو ٤٠٠ هجان من عنزة شمالي ابي غار يتحينون الفرص للاغارة على الضفير .

### موظفو الادارة في العراق

صدرت الارادة الملكية بتعيين محمد ياسين افندي قائم مقام لقضاء عانة  
وعبدالرحمن بك لقضاء خانقين  
وخايل عزمي افندي لقضاء دلتاوة

### المعاهدة العراقية التركية الانكليزية

وقع في منتصف ليلة ٦ حزيران ١٩٢٦ على المعاهدة العراقية التركية  
البريطانية في انقرة ووثقها ( وابرمتها ) المجلس الوطني التركي الكبير في انقرة  
في اليوم ٧ منه .  
وصدقها مجلس الامة العراقي في اليوم ١٤ منه . ( المنشورة في هذا  
الجزء )

### امراض تخلص هذه السنة

اصاب تخلصنا هذه السنة عدة امراض واول ذاك حمل عليها كان في اول عهد  
تفتح طلوعها ، فانه ما كاد يضحك عن نضيدته إلا وامطر السماء مدرارا ، فذهب  
عن الفحال لقاحه ، فلم يؤثر فعله في طلع الاثني ، فشيص كثير منه . وهذا  
هو الداء الاول .

اما الداء الثاني فهو انه لما كان اقاوة صغيرا اي حينما كان سدا ( خلا لا  
ناعما ) انتفض اكثر لربطية الهواء المفرطة يومئذ ، وهذا الداء يعرف عند  
قدمائنا بالفشام .

وبينما كان سدا ايضا تسلطت عليه آفة ثالثة وهي الحميراء ( مصفرة )  
وهو الداء المعروف عند السلف بالمفر ( وزان سيب ) وهو مرض يحمر لويوبسه  
فيتناثر على الارض متساقطا .

وكان قد سبق هذه المعاهات آفتعت النخل من الحمل هذه السنة لاسباب مجبولة  
الان ولعل بين هذه الاسباب ان حمله كان كثيرا في السنة الماضية . وهذه  
الاقة عرفت عند السلف باسم المطق ( وزان سيب ) .

## انكليزيان في اسر الشيخ محمود الكردي

الشيخ محمود الكردي شق عصا الطاعة على الحكومة في ماوراء السليمانية وقد نقلت جريدة ( الاوقات البغدادية ) البغداد تايمس في قسمها العربي انه بينما كان سرب من الطائرات البريطانية الحربية قائما مؤدبا الشيخ محمود الكردي وهو حفيد كاكاه احمد طرا على محرك طائرة من تلك الطائرات فاضطرت الى النزول الى الارض وسرعان ما اقبل عليها رجال الشيخ محمود فاسروا الضابط دني ( السائق ) والضابط هيرست ( الراكب )

## انفضاض الدورة الاولى

لمجلس الامة

انفض مجلس الامة العراقي للدورة الاولى في ١٤ حزيران ١٩٢٦ وكن قد

مدد مرتين .

مركز تحقيق كاتوير علوم ردي

## غرفة الآثار البابلية

احتفل جلالة الملك فيصل المعظم بافتتاح غرفة الآثار البابلية لدار الآثار العراقية المنتقلة الى بنائها الجديدة في مطبعة الحكومة في الدنجية في بغداد في اليوم ١٤ من حزيران ١٩٢٦ ومديرة الآثار الشرقية هي المس كرتروود بل الكتوم الشرقية لدار الاعتماد البريطاني في بغداد .

وقد نقلت الى هذه الدار بعد ان كانت في ابنة دار الحكومة ( السراي ) كما نقلت ادارتها من وزارة الاشغال والمواصلات الى وزارة المعارف .

## وزير الداخلية الجديد

قام فخامة عبدالمحسن بك السعدون رئيس وزراء حكومة العراق ووزير خارجيتها بوزارة الداخلية بالوكالة بعد ان ترك هذه الوزارة معالي حكمت بك سليمان ( شقيق محمود شوكت باشا وزير الحربية في السلطنة العثمانية الذي اغتيل سنة ١٩١٣ ) على اثر انتخابه رئيسا لمجلس النواب العراقي .

وقد اسندت وزارة الداخلية الى معالي عبيد العزيز بك القصاب متصرف

لواء الموصل في ٢٠ حزيران ١٩٢٦ .

## تمثال ملك آشوري في المتحف التركية

في اذنة

ما برحت المتحف التركية في مدينة ( اذنة ) تتسع وتزداد قيمتها بما يضاف اليها من الآثار المهمة . وآخر ما دخل فيها تمثال مهم للملك الاشوري « اسرحلون » الذي عثر عليه الترك على ضفاف الفرات عند جرابلس . وقد دخل هذه المتحف كذلك عجلة ( عريية ) صيد آشورية وتماثيل متعددة من آثار الحثيين .

## قضاء رانية

حولت ناحية رانية التابعة لقواء اربل الى قضاء وعين مديرها عبد الكريم افندي قائم مقام نها بالوكالة .

## وفاته الشيخ محمد حسن ابو المحاسن

توفي في ( جناحة ) من قضاء طور بروج في ٢٤ حزيران ١٩٢٦ العالم اديب الشيخ محمد حسن ابو المحاسن الذي كان وزيرا لمعارف العراق مدة ودفن جثمانه في الصحن في النجف .

## امراض النخيل في العراق

اصيب نخيل العراق بمرض استعجز حله وهو خنك . وريح النخل قنوت غير ربه عن هذه السنة باثني وعشرين مكا . لكن هيئات ان يحصل منها على اذنة لان اهل الخيرة تنبوا ان مرض النخل لا يزيد على ٣٥ او ٤٠ في المائة من الاثمار المألوف في سني الحمل الحسنة ، وضرر نخل الديار الواقعة على دجلة والفرات هو اعظم مما هو في نخيل ابيهرة فعلى ما في البصرة لا يتجاوز الاربعين او الخمسة والاربعين من المائة اما في الفراتين فلا يربو على الثلاثين في الاكثر .

## المجالس الاستشارية في الحجاز

قررت الحكومة الحجازية تأليف مجلس استشاري في كل من مكة والمدينة



وجدة وينبع والطائف ينتخب اعضاؤها مباشرة وتنظر في المسائل المحلية المهمة.

### السيول في الحجاز

هطلت امطار في مكة بشدة فكان منها سيل عظيم كما عمت السيول جهات المدينة ورايح ، وقيل ان الحالة كذلك في نجد .

### السيارات في الحجاز

احضرت شركة السيارات ٢٥ سيارة كبيرة تسع كل منها ١٤ راكبا وجاء معها سواقوها و ٣ مهندسين وشرع السير بها بين جدة ومكة بانتظام .

### فتنة الجوف في اليمن

تنازع رجال قبيلة ( ذرو محمد ) في الجوف فتنة فخر افسير سيطرة الامارة من ... جندي بقيادة وزير الداخلية ... كفت عن الخصام والنزاع واستقبلت الوزير بالترحاب .  
فدعا رؤساء القبيلة وبحث عن اسباب النزاع بينهم واعاد ابياد في مجازهم وعاد الى صنعاء ومعه رؤساء القبيلة لمحاكمتهم .

### مؤتمر مكة للخلافة ومستقبل البلاد الحجازية

احتفل في ٨ حزيران ١٩٢٦ بافتتاح ابن سعود سلطان نجد مؤتمر مكة للنظر في مسألة الخلافة ومستقبل البلاد الحجازية .

### ملكته الحجاز

تلت عاصمة العراق بغداد مساء الجمعة في ١١ حزيران صاحبة الجلالة ملكة الحجاز وزوج الملك علي ملك الحجاز سابقا المقيم الآن في بغداد وآسرة استقبلت استقبالاً جديراً بمقامها .

### بين الامام يحيى والامام ابن سعود

كان الاخوان قد انفكوا بالفي حاج يعاني ولحقا او غير محسب الامام يحيى حميد الدين وتوقع الناس ان تنشب الحرب بين الطرفين ولا سيما ان مدعبيهم يختلف من مذهب خصومهم .

# لُغِيَّةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

عن آب سنة ١٩٢٦

الجزء ٢ من السنة ٤

### أوضاع خالدة؟

Néologisme éphémère.

الناطقون بالضاد من ارباب العلم والقلم هم اليوم على ثلاثة اقسام : قسم يريد اتخاذ الالفاظ الاعجمية الجديدة واساليب سبكها وادخالها في لغتنا . واصحاب هذا الرأي هم المهاجرون من العرب التازلون في اميركة وأوربة وترى منهم بين المصريين جماعة غير قليلة . وعندهم ان الحياة هي في التغير والتبدل وان هذه الزيادة غنى وثروة للغة .

وقسم لا يريد شيئا من ثروة الاعاجم ولو كان زهيدا . وهم حملة الاقلام في سورية وفلسطين والعراق وبعض مصر . وحجتهم ان الفنى لا يتوقف على ما يعيق حركة جسم اللغة ، بل ما يعينها ويمثل دماغها واعضاءها فتكون لها قوة جديدة ومحمونا لها وثروة . والافدا كان مخالفا لوضع العرب ولغتهم فانه لا يتحد بها بل يشينها ويعرضها ، لا بل ربما اودى بحياتها . فجسم الانسان اذا تجاوز سمته القدر اللازم له عد مريضا لاصحيا .

وقسم يقول بان خير الامور اوساطها . فعلى ان نأخذ من لغة الاجانب ما لا يمكن ان نسقطه في لغتنا ولا نجد فيها ما يؤدي معناه : او ان ما يقابله في

اللغة الصادية في اليوم مجهول . فبتخذ العرب من كلام الاغراب ريشما نعرف ما يعوض عنه في امتنا وارباب هذا الرأي منتشرون في جميع الديار العريسة اللسان .

فاصحاب الرأي الاول يقولون اذ يرون ان الغنى على غير وجه مشروع سرقة والثروة غير مرغوب فيها ان اضرت صاحبها . اما رأي القسم الثالث فانه رأي حسن وهو رأي اغلب المعتدلين في الوصول الى تحقيق الاماني . اما رأي القسم الثاني فهو في نظرنا من احسن المذاهب . ان وفق لرجال واقفون على لغة من اللغات الافرنجية ومطلعون على اسرار اللغة المينة العدنانية . ومن اصحاب هذا الرأي في بغداد العربي الصميم الاديب ابو قيس عز الدين علم الدين التوخي وكاتب هذه السطور صديقه المعجب به .

انتب ابو قيس لنقل كتاب الطليعات لمؤلفه الفرنسي فرنان ماير الى العربية فانقره في قلب يكاد يرضي جميع ابناء يعرب : الا انه غالى في وضع الالفاظ حتى اضطر الى مخالفة اصول القواعد المعهودة التي اقرها جميع النحاة من اصحاب سيبويه ومن معارضيه ،

واعذا نستأذن صديقنا في ابداء رأينا في هذا الصدد :

واول كل شي . نأخذ عليه انه عرب كلمة Physique بقوله «فيزياء» حملا لها على كيمياء . لكن كيمياء هي كذلك في اليونانية بخلاف فيزياء . فكان يحسن ان يقال فيها فوسيقى وزان موسيقى . لان الكلمة اليونانية فوس ( بعد تجريد علامة الاعراب منها وهي يس ) ومعناها الطبيعة مكسوة باداة النسبة او الصفة وهي عندهم ( في ) اذن كان يجب ان يقال فيها ( فوسيقى ) كما قال السلف موسيقى وارثما طيقي وافودق طيقي وطويقي وسوسفطقي وريطورقي وبيوطيقي ( راجع مفاتيح العلوم للخوارزمي ص ١٤١ وما يليها من طبعة بريل في بلن ) .

هذا اذا اردنا التمرير على اساليب السلف . بيد اننا ندعي ان كلمة ( فوس ) اليونانية او الاغريقية هي كلمة عربية الاصل . اخذها اليونانيون عن العرب حينما كان يجمعهم صمد واحد مختلفين بعضهم ببعض . ( وفوس ) بالعربية ( فوس )

معنى ومبنى . فقلب الاغريقون التاء فاء . كما قلبوها في الفاظ غيرها . وقد يحتمل ان بعض العرب كان يتلفظ بها بالفاء وهو غير بعيد ، لان اللغويين لم يذكروا لنا اختلاف جميع القبائل ولغاتهم للفظ الواحدة بل ذكروا منها بعضا ليدكروا بها القوم ويحملوا ما كان من هذا الفرار على ذلك المنحى . اما ورود التاء والفاء متبادلة على لغة بعض القبائل فظاهر من هذه الالفاظ : المحتد المحفد . سحت وسحق بمعنى قشر ، تش سقاء وفشه . النكات والتكاف وهناك غيرها وهي كثيرة . وعليه لو قال صديقنا ( التوسيات ) بدلا من ( الفزياء ) لما لامه احد ، بل لوافقه عليها كثيرون والعالم للتوسيات : توسي لكنه خالف الصراط السوي في الوضع الاول والثاني فلا ارى من يتبعه في وضعه هذا غير افراد قلائل .

على انا وان كنا نرى ان التوسيات من المعرب الحسن او من الوضع العربي الصميم ، الا انا لا نستحسنه لان السلف سبقونا الى وضع لفظ لهذا العلم وسموه علم الطبيعة وهي الشائمة في كتب علمائنا الاقدمين . قال في كشف الظنون علم الطبيعة علم يبحث فيه عن احوال الاجسام الطبيعية وموضوعه الجسم . اذ ويقال فيه علم الطبيعي ( اي علم الجسم الطبيعي ) وعلم الطبائع والعالم به طبيعي او طبائعي . قال في صبح الاعشى ( ٢٤٨: ١٣ ) نقلا عن كتاب التعريف بالمصطلح الشريف : « الدروز ... ينصكرون المعاد من حيث هو ، ويقولون نحو قول الطبائعية : ان الطبائع هي المولدة والموت بفناء الحرارة الفريزية كإطفاء السراج بفناء الزيت الا من اعتبط » الا . وقد ذكر دوزي المستشرق في معجم « الملحق بالمعاجم العربية في ٢٣ » ان الطبيعي وعلم الطبائع وردتا عند العرب بمعنى Physique ( اي التوسيات او الفزياء كما يقول صديقنا ) والعالم بعلم الطبيعي : طبيعي وطبائعي : وقد اثبت ذلك بشواهد نقلها عن كتب العرب : غير الشواهد التي اتينا بها .

وقد يعترض علينا الصديق التوخي قائلا ( ص ج ) : انا ان ترجمنا فيزيك بالطبيعة لم تخصص الترجمة : او قلنا الحكمة الطبيعية عبرنا عن كلمة بكلمتين وصعدت النسبة . واذا نسبنا الى الموصوف وقلنا طرشي الحكمي ظنه القاري . حكيميا فيلسوفا : او الى الصفة وقلنا الطبيعي naturaliste ظنه باحثا عن المواليد

## أوضاع خالدة؟

الثلاثة كرسطو وبلينيوس القديم وبوقون . ١٤

قلنا : اتضح مما قدمناه قبيل هذا ان الفيزيك هي علم الطبيعة او علم الطبيعي  
او علم الطبائع وان العالم به هو الطبيعي او الطبائي فهو من المترجم الى العربية  
كلمة بكلمة منذ القدم . فاذا وصفنا طرشي قلنا عنه : الطبائي ولا حاجة الى  
ذكر الحكمة فان الحكمة الطبيعية غير معروفة عند العرب بل عند الاتراك .  
وقولك الطبائي يميزه عن (المواليدي) وهو العالم بعلم المواليدي Naturaliste  
وعلم المواليدي هو Histoire naturelle واما التاتوراتست بغير هذا المعنى فهو  
الدهري ( بضم الدال ) عند العرب .

نتيجة هذا البحث اتنا لا نرى حاجة الى ادخال كلمة جديدة في لغتنا تغلق  
علينا باب المعرفة او توصد في وجهنا ابواب ادراك كتب السلف في حين اتنا  
في مذوحة عنها وغنى : فضلا عن ان العرب لا يقابلوه عند الافرنج شي . فهو من  
العرب الموهوم والخطأ .

وسمى ادبينا الفاضل كتابه «مبادئ الفيزياء» فنحن لا نوافق على كلمة  
مبادئ هنا جريا على ما في معاجم لغة الاجانب فمعنى Eléments de physique  
الار Physique élémentaire هو مجموع معارف اولية تسيرونك الى مطلوبك  
من علم او فن او صناعة ( راجع معجم لاروس ) من غير ان تطلعك على كامله  
الذي تسعى اليه . وسميت العرب هذا الطرف من العلم غير الكامل : ( ذروا ) قال  
ابن مكرم في مادة ذرو : « وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلي كرم الله وجهه :  
يلمني عن امير المؤمنين ذرو من قول تشدلي فيه بالوعيد فسرت اليه جوادا . »  
ذرو من قول اي طرّف منه ولم يتكامل . قال ابن الاثير : الذرو من الحديث  
ما ارتفع اليك وتراين من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا لي فلان اي ارتفع  
وقصد ... والذرو لغة في الذر . انتهى

ونحن ان قلنا : نفضل « ذرو من الطبيعيات او من الطبائع » على قوله :  
« مبادئ الفيزياء » لا نريد ان نخطئ كلام العربي الغيور ، بل نفضل علمه  
من باب اتقان نقل المعنى الموجود في الافرنسية الى العربية فالذرو والذر من واد  
واحد كما ان éléments هو من هذا الوادي عينه .



هذا واعتراضنا على صاحبنا الودود غير متوقف على هاتين الكلمتين ، بل على طريقته التي جرى عليها في وضع الفاظ كثيرة تنكرها عليه وعلى كل من يتخذها لانها مخالفة لوضع العرب البتة وهي هذه محرار ( ثرمومتر ) محلاب ( لكتومتر ) محماض ( آسديمتر Acidimètre ) مدفأة ( بوال Poile ) ثم قال في شرحها : « آلة النف . وهي من اوضاع الشيخ عبدالقادر المغربي . » انا نحن فنقول : لا يمكن ان تكون اللفظة مدفأة وزان مكنتة . بل مدفئة كمطفئة اي بضم الميم فسكون الدال فكسر الفاء يليها همزة مفتوحة وفي الاخرها من فعل اذفاً . لان اسم الآلة لا يصاغ من اللازم كما سنذكره . مرضخة ( كاس نوازيت Casse-noisette ) مرطاب ( هغرومتر Hygromètre ) مرواح ( أنيمومتر anémomètre ) مرواز ( بارومتر Baromètre ) مزجة ( سير Serre ) مسمعار ( كالوريمتر Calorimètre ) مضرام ( بيرومتر Pyromètre ) مضطاط ( مانومتر Manomètre ) معبرة ( اكلوز Ecluse ) مضغطة ( ماشين دي كومبرسيون Machine de compression ) مغوصة ( اسكافاندر Scaphandre ) مقبرة ( متروانوم Métroanome ) مقواة ( دينامومتر dynamomètre ) مكثاف ( دانسيمتر densimètre ) مكحال ( الكوومتر Alcoomètre ) مطار ( بلوفيومتر Pluviomètre ) مملاح ( بيزسيل Pèse-sel ) ملطاس ( مارتوبيلون Marteau-pilon ) منزحة ( بومب دي فيدانج Pompe de vidange ) مهبط ( اقال aval ) الميزاب ( المحز العميق Rainure )

فاعاب هذه الالفاظ مشتقة من الفعل اللازم وهو مما لم يرد في لفظ واحلمن كلام العرب على كثرة اسماء الالات . ولهذا لا يجوز ان يقال البتة : محرار ومحماض ومرطاب ومرواح ومضرام ومقواة ومكثاف ومطار ومملاح فكلاهما تقاوم المزية العربية اشد المقاومة وتأباها . وان كان لابد من وضع لفظ عربي لكل هذه الادوات فيجب ان يشترك لهما من المزيد وان يكون المعنى : آلة يتحقق بها الامر الفلاني . مثلاً آلة يتحقق بها درجة الحر . ونثل هذا المعنى يتخذ له استعمل لانه يأتي بمعنى وجد الشيء او تحققه او اصابه . قال ابن قتيبة في ادب الكاتب : « وتأتي استعملت بمعنى وجدت كذا تقول : استحدثته اي

اصبته ( بمعنى وجدته ) جيدا واستكرمته واستعظمتها واستسمنته واستخففته واستقلته : اذا اصبته كذلك . « ١ »

فاذا علمنا ذلك سهل علينا وضع الفاظ كثيرة نصوغها صيغة اسم الفاعل فتدخلها اسماء لالة لانهم اعتبروا اسماء الادوات من قبيل الفاعل ، فلما قالوا مكنسة تصوروا فيها انها هي الكانسة وكذلك القول في المبرد والرقم والزبر ونحوها . وعليه اذا اردنا ان نسمي آلة بانها تصيب الحر اي تجده او تتحقق امر وجوده قلنا : مستحر بكسر الحاء للثرمومتر . ومستحمض للاسيديمتر . ومسترطب للهفرومتر . ومستروح للانيمومتر ومستضرم لليرومتر ومستقواة للثرمومتر ومستكشف للدينيمتر ومستكمل للالكوومتر ومستطر لليلوفيومتر ومستلح لقياس الملح . واذا اردت جمعا فلك الخيار بين وجهين فاما ان تقول مستحرات ومستحمضات الى آخرها جريا على القياس في جمع المؤنث السالم للاسماء غير المعقولة . واما ان تكسرهما على محار ( بتشديد الراء ) ومحامض ومراطيب ومراويح ومضاريم الى آخرها ، على غرار ما قال السلف في جمع مكسر مقننيس مقاعيس ( التاج واللسان في قنيس ) وفي مستكر مناكير ( عن سيوييه وراجع اللسان والتاج في نكر ) وفي جمع منقطع مقاطيع ( التاج في صنف ) الى غيرها وهي كثيرة عندهم .

ومما يستحب التنبيه عليه هنا هو ان بعض الالفاظ التي اتخذها صديقنا المحبوب معنى سابقا غير المعنى الذي اشار اليه فالمرضحة عند السلف : حجر يرضخ به النوى كالرصاص والمرواح : نوع من العنب كثر الماء كبير النوى — والمسعار كالسعر هو ما تسعر به النار اي تضرم به — والمكحال : للممول يكتحل به كالكحل والمطاس : معول غليظ تكسر به الحجارة وحجر يدق به النوى — والمزحمة الدلو وشبهها مما تزح به البشر . الى غير ما ذكرناه . افلا يغشى ان تختلط المعاني الحديثة بالمعاني القديمة . اذا ما التجأ العربي الى التفسير عنها في دواوين اللغة ؟ لكن قد ينقدنا الاخ هذا النقد عينه للكلم التي وضعناها — فجوابنا ان لمصطلحاتنا في الكتب معاني مقودة بنواصي المعقولات ، لا باعنة ما لا يعقل اي

بالالات. واثبتون بين الاثنين بين لكل ذي عينين . اما مصطلحات الاخ الحبيب فانها تختلط بالالات القديمة كما ترى .

وفي بعض الحروف التي وضعها العرب طائفة لاتوافق المؤدى المطلوب وهي تلك الاسماء المشتقة من فعل متعد . فالمحلاب مثلا يصح ان تسمى به الالة التي يحلب بها لا الالة التي تكشف لنا ما في اللبن الحليب من صفاته التي يتميز بها والمسمار الالة التي يضرم بها النار لا الالة التي يقاس بها مقدار الحرارة التي تخرج من الجسم باي تأثير كان . وهكذا نقول عن المضطاط والمضغطة الى امثالها .

ونستحسن المرواز للبارومتر ، فانه اشتقاق صحيح وكذلك المكشفة لاناة التكتيف والمفوصة للالة التي يتخذها الغائص في بلوغه الى قعر البحر ليرى ما فيه ونخير البديعة على المرضخة . لان هذا لكسر النوى بخلاف البديعة فانها مشتقة من بدع الجوز واللوز اي كسره وهذا ما يريد الاقرنج من قولهم Casse-noisette ونستحسن المطاس بالمذني الجديد الذي يريد . ومن هذ القيل ايضا المنزحة بمعناها الحديث .

والزجة تصح على الموضع الذي يكثر فيه الزجاج لا للمكن بتشديد النون وهو بيت من الزجاج تكن فيه النباتات من الاذى اما المضطاط فلا يؤيد المعنى المطلوب من المانومتر . لان المانومتر آلة تتخذ ليعرف بها مبلغ توتر البخار والغاز اي آلة تدل على از. البخار او الغاز بلغ اقصاه من الامتلاء وفي لساننا المين لفظة بديعة تؤيد هذا المعنى وهو حظرب يقال حظرب الوتر والحبل : اجادفته وشد توتره وضرع محظرب : ضيق الاخلاف فاسم هذه الالة يكون المحظربة وهي من ابداع الكلم التي تصور لنا ان هذه الالة تدلنا على ان البخار والغاز ملاً الموضع فحظربه .

واما العبارة او حوض المرور فكلاهما لا يؤيد معنى الفرنسية écluse لان معنى هذه الكلمة عندهم خشب يوضع في مجرى الماء يسد ويفتح على هوى صاحبه ليتمكن من اجرائه وامساكه وهذا ما سماه العرب بالصناعة وزان جياراة فلا حاجة الى ادخال كلمة في لغتنا نحن في غنى عنها . قال في القاموس : الصناعة

مشددة وكسحاب (كذا والصواب وكسحابة) : خشب يتخذ في الماء ليحبس به الماء ويمسكه حينا . ١٥

والعراقيون يقولون في معنى مهبط النهر المنحدر وهو احسن لانه عربي فصيح ويقولون : فلان انحدر في سباحته اذا انتفع مع مجرى الماء واما الميزاب فمعروف عند العرب انه يقابل gouttière عند الافرنج اي المرزاب او المرزيب عند العراقيين . واما المجر العميق Rainure فيوافق في العربية المسلك والزلق والمزلق والمزل والطريقة . ويا ما اكثرها ولتبقي المثراب لمؤداه الحقيقي .

فيتحصل مما تقدم بسطه حتى الان ، ومما اوضحناه من الاطراد على القياس ان ما لم يجيء على هذا المنحى لا يرضى به فصيح ولا يتخذ في كلامه . ويجدر بنا هنا ان نتذكر قول ابن جني في كتابه الخصائص ( ١ : ١٣٢ ) ضعف الشيء في القياس . وقتله في الاستعمال ، مرذول مطروح . ١٥ . وقال في ٣٦٢ : ١ ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب . الا ترى انك لم تسمع انت ولا غيرك اسم كل فاعل ولا مفعول وانما سمعت البعض فقست عليه غيره . ١٥ . وقال في ص ٣٦٧ : الا ترى انه ليس كل ما يجوز في القياس يخرج به سماع فاذا حذا انسان على مثلهم وام مذهبهم لم يجب عليه ان يورد في ذلك سماعا ولا ان يرويه رواية . ٢

فهذه الاقوال كلها جديرة بان تكتب بماء الذهب . وهي كلها تغد ما ذكرناه من الجري على اساليب اللغة الميئنة وتضغف عمل من خالفه كما يتضح لادنى تأمل .

هذا ونحن لم نتعرض هنا لكل لفظة وضعها العربي الصميم . بل وضعنا لك منه ومن غيره من اغراض كلامهم ما يستل به ويستغنى ببعضه من كله باذنه تعالى وطوله .

والآن تقدم الى ذكر بعض التعابير 'الافرنجية' النزعة التي اتخذها الكتاب البارع والتي لانوافقه عليها ونفضل عليها تمايبرنا العربية الصحي والفصحى . قل حرسه الله في ص ١٩٥ : تفتيح الحنفيات انفتاحا تلقائيا ( ثم شرح في الحاشية

هذا التعبير لتأكيد من عجمته فقال : اي من تلقاء نفسه . واظن ان الفصحاء يقولون في مثل هذا الموطن تنفتح الحنفيات عفوا .

وقال في تلك الصفحة : بسطة البخار ثم شرحها في الحاشية بقوله détente اي انبساط البخار بعد انضغاطه . واظن ان السلف يقول في مثل هذا المعنى : انفشاش البخار . وحينئذ لا حاجة الى الشرح اذ المراقبون يعرفون هذا المعنى ويتلفظون به وهو من فصيح كلام البلغاء .

وقال في ص ١٩٧ فيدير بدورانه محورا فلزيا افقيا يسمى ( شجرة ) الالة . وافضل عليها هذا التعبير : فيدير بدورانه محور فلز معترضا يسمى ( سرنا ) بفتح السين وسكون الراء يليها نون . اما قولنا محور فلز لا محورا فلزيا ، فهو لان الفصحاء اجتنبوا بقدر ما امكنهم استعمال الالفاظ المنسوبة كلما تيسر لهم . نعم قول الصديق محورا فلزيا لا غبار عليه ، لكنه اثقل من قولك محور فلز . وذوق كل كاتب دليله في مثل تفضيل سبك عبارة على سبك عبارة اخرى . واما قولهم افقيا بمعنى قائم في عرض الشيء ، فان المعربين وقروا اسماعنا بها . وهو من العرب الحرفي عن الاجناب . اما كتبة العرب الفصحاء فقد قالوا ويقولون محور فلز معترضا . واما الشجرة فليست معروفة في لغتنا بالمعنى الذي يشير اليه والمعروف في كتب اهل الفن هو السرن . قال فيلون في كتاب الحيل الرومانية ص ٦٠ اتخذ سرنا فيه دوارة ذات اسنان يدير هذا البكرة . ويكون طرف السرن خارجا من الطشت عليه حلقة ... » وذكر السرن مرارا عديدة وفسر بشجرة الالة بالافرنجية كما قال صديقنا ، لكن الشجرة غير معروفة عند الاقلمين بالمعنى المذكور بل عند الاغراب لاغير .

وفي تلك الصفحة : النقطتان الميتان واظن انه لو قال النقطتان الساكتتان لهما العرب .

وفي ص ١٩٩ وعمل هذه الالة لا ترفقه بسطة البخار ، واظن ان المراد من قوله هذا هو : ولا ينفش البخار مع عمل هذه الالة .

وذكر زوج لقمان في ص ٢٠١ بمعنى الاثير وهو غير معروف عند العرب بل عند ذلك . بخلاف الاثير فقد عرفوه قال القزويني : انظر الى حكمة



البارى. كيف جعل كرة الاثير دون فلك القمر كيما ما يحترق بحراراتها  
الاذخنة الغليظة الصاعدة وتلطف البخارات العفنة ليكون الجو ابدا شافا .  
وقال في تلك الصفحة : اذا التبخر مصحوب بامتصاص الحرارة ؛ واطنه  
يريد ان يقول : اذا مع التبخر امتصاص الحرارة .

وقال في آخر ص ٣٠٢ وما يليها « ونرى حينئذ فقائيع صغيرة تنفصل من  
جدران الدورق . » وقد اكثر العربون المصريون من ذكر جدران الاناء.  
والحوض والطريق وغيرها والعرب الفصحاء لم ينطقوا بمثل هذا الكلام بل قالوا  
اعضاد جمع عضد . قال ابن مكرم في تفسير الجرموز : حوض متخذ في قاع او  
روضة مرتفع الاعضاء فيسيل منه الماء . ثم يفرغ بعد ذلك . وقال الفيروزبادي  
في تفسير المجنب : شبح كالشط بلا اسنان يرفع به التراب على الاعضاء والفجان  
ومثله في لسان العرب وتنج العروس . اما الجدر وجمعه الجدران فخاص بالخائط  
باعتبار الارتفاع ومثله الجدار والجمع جدر . والحال ليس في الانية والحوض  
والدورق وقحف الرأس والاعضاء كلها ما يصح تسميته بالجدران بل بالاعضاء  
كما رأيت من كلام مشاهير اللغويين .

ومن تساهله في التعريب قوله في ص ٢٠٨ : وتكثيف هذا البخار يعطينا  
ماء نقيا . قلنا : واحسن منه : يخلف لنا ماء نقيا ، او ينعقد ماء نقيا — ثم  
قال : ويبنى الماء المقطر في دورق . وهو معرب التمييز واطن احسن منه قولنا  
ويتلقى الماء المقطر في ....

وفي ص ٢٦٠ تشغل المياه على سطح الكرة مساحة ... واطن الفصحاء يقولون  
للمياه على سطح الكرة مساحة ... وفيها يتقش ظاهرها بضباية واطن انه لو يقول  
يفشي ظاهرها بضباية ، لكان اقرب الى الفصحى .

ونحن لا نريد ان نتبع المؤلف في جميع ما تساهل فيه من التمييز لكننا  
نقول انه تسامح فيه كثيرا . ولعله فعل ذلك لشيوخ مثل هذه الصيغ في كلام  
تلامذته . ومع ذلك كله اتنا لانعمل تلك التجوزات على الغلط ، بل نقول ان  
السبك العربي اوزن في النفس من سبك اللاتين « لان واضع اللغة على ما قال  
وابن جني : لما اراد سوغها وترتيب احوالها هجم بفكرة على جميعها . ورأى بعين

تصوره وجود جملها وتفصيلها ، وعلم انه لا بد من رفض ما شنع تألفه منها  
 كففا عن نفسه ولم يمرر شي من لفظه وعلم ايضا ان ما طال وامل بكثرة  
 حروفه لا يمكن فيه من التصرف ما امكن في اعدل الاصول واخفها ، الا  
 وقد وقع في الكتاب اغلاط طبع لم تنقح في الاخر من ذلك في صفحة أ  
 وعلى ان يجدوا فيها تطبيق الحادثات الطبيعية التي درسوها ، فيعدلون بذلك عن  
 الاعتقاد ... والصواب فيعدلوا . وقد جاءت العنزة الواقعة في الاخر والمكسور  
 ما قبلها مكتوبة على الياء المنقوطة مثل طواري . ( في ص أ ) والقاري . ( في  
 ص ج ) ومثلها كثير في الكتاب والصواب اهمال الياء . وفي ص د : التصرف  
 بلفتا بدلا من في لفتا . وفي ص ١ فانا نحتاج لحني القضيب لبذل قوة اليدين  
 ونشر القضيب الثاني لاستعمال المطرقة والصواب : الى بذل — الى استعمال .  
 وفي ص ٢ . تؤثر عليها عوضا عن تؤثر فيه . وفي ص ٣ فحينما تكون قوتا  
 القيلين متماثلتين تحصل بينهما الموازنة ، ولعلها : تقع بينهما الموازنة . وفي  
 ص ٤ ميل لاسترداد شكله الاول ، ولعلها الى استرداد شكله الاول . وفي  
 ص ٥ كل ما هو قابل للزيادة . لعلها كل ما يقبل الزيادة وفي ص ٥ : فاذا جاءت  
 قوة ثانية وحدثت وحدها الامتداد عينه في النابض ، فنقول ... ولعلها نقول  
 ن زاد عليها المنضد قاء . واحسن منها : قلنا . وفي تلك الصفحة ولكننا اذا  
 احدثت القوة وحدها الامتداد عينه ... فنقول ... والمنضد قلبا العبارة ولعلها :  
 ولكننا اذا مدت القوة ذلك الامتداد عينه ... قلنا . وفي ص ٦ تسقط الى  
 الارض ، ولعلها على الارض . وفي تلك الصفحة Pesenteur والصواب  
 Pesanteur وفي ص ٧ سقطت نحو الارض ، ولعلها على الارض وفي تلك  
 الصفحة إلا اذا كان له اتجاه الشاقول . ولعلها إلا اذا اتجه اتجاه الشاهول .  
 وفي تلك الصفحة السطح الاقي ولعلها السطح المعرض . وكل مرة جاءت كلمة  
 عمود جاء الحار بعدها « على » ولعلها بدل من اللام ففي ص ٧ كل سطح  
 يقع عموديا على الشاقول وفي ص ٨ هو خط عمودي على ، وفيها ان سطح الماء  
 عمودي على اتجاه المحيط . ولا جرم ان الاصل هو عمودي ل ... لان العمود  
 مخرج من عمد ، وعمد يتعدى بنفسه وحيث لا يمكن الوصل بمدى بالحرف اي

باللام . وفي ص ٩ يبلغ ٤٠٠٠٠ كيلومترا ، عوضا عن كيلومتر بالجر . وفي ص ١٠ وكذلك اذا علقنا اللوحة من اية نقطة اخرى ، بدلا من القول بآية نقطة اخرى .

وهكذا يشر القاري . في كل صفحة من صفحات الكتاب بطلط طباع سها المصحح عن تقويمه في موطنه وفي جدول التصحيحات فاملنا في طبعته الثانية خلوها منها .

على اننا لا نذكر على صديقنا الكاتب المعبد تلك المعاسن التي جلا كتابه بها على قراء العربية . فكما انه جاء ببعض الفاظ مخالفة لمحكم كلام العرب ، جاء ايضا بالفاظ عربية صرفة لم يستعملها قبله احد ، او هجم على عبارات وفق لها كل التوفيق ويز بها على اقرانه ورصفائه .

فمن الالفاظ التي استصوبناها : Calorie وكتيم Imperméable وBaromètre ومسقطة Parachute ومضغطة Machine decompression ومغوصة Scaphandre وموقنة ( غير مهموزة الواو وقد وردت خطأ بالهمزة في الكتاب Chronomètre ونقالة Brouette الى غيرها .

ومن حسن تعريبه لكلام الاعاجم قوله في ص ٣ عن الموازنة : لنلاحظ ما يجري في لعبة ( جر الحبل ) هنالك حبل يتجاذبه قيلان قوامهما عشرون طالبا كل قبيل عشرة فحينما تكون قوتا القيلين متماثلتين تحصل بينهما الموازنة ويبقى الحبل في محله ولكن حينما تزيد قوة احدهما على الاخر تختل تلك الموازنة فينجبر القليل الضعيف المغلوب الى القليل القوي الغالب .

وقال في ص ٢٧ عن المسقطة : اذا هب الهوا . على رجل بيده مظلة فمالت قليلا بيده حتى عارضت المهب بجوفها شعر - لها بشي . يقاوم المظلة وقد ثقلت من يده جارية مجرى الهوا . ولا يقوى على ضبطها الا اذا ضم خيمتها والطارئ اذا اراد السقوط كسر جناحيه وضمهما لتضعف مقاومة الهوا . فيسرع سقوطه واما اذا نشرهما اتسع سطح المقالومة لان الهوا . وان سكن يقاوم منشور الجناحين بالنظر الى سقوطه كما يقاوم المظلة وهو في هيبته . ومن اجل ذلك يطلى سقوطه كالسقطلة ( براشوت ) التي تقي الطائر شر السقوط فانها تنفر

بسقوطه كالخيمة فيقاومها الهواء مقاومة تهبط بها إلى الأرض رويدا كما لو  
امسك المرء يد مظلة كبيرة قوية وهبط بها من مرتفع فانها تقيمه شر سقوطه  
بفضل مقاومة الهواء. لسطحها الواسع . « الا  
والكتاب كله على هذا الطراز من السبك المحكم والعبارة السليمة السائغة  
ولهذا نوصي به جميع ابناء المدارس : لان سائر المؤلفات في هذا الموضوع  
ساقطة العبارة ، شائكة الكلم لا تكاد تقف على سطر منها إلا وتطوي الكتاب  
الذي بيده او ترميه في احدى زوايا خزانته . اما هذا فهو درة نفيسة تقالي  
بها عند الحاجة وبهذا القدر مجزأة .

## المعاهدة

### العراقية الانكليزية التركية

Traité Iraqio- anglo- turc.

المنعقدة في انقرّة في ٥ حزيران ١٩٢٦

( ٢ )

( ٣ ) نصوص المواد ٣٠ الى ٣٦ من معاهدة لوزان

المواد ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦

من معاهدة لوزان : التابعة

المادة ٣٠ - ان تبعية الترك الساكنين في البلاد التي انفصلت  
عن تركيا يكونون بمقتضى احكام هذه المعاهدة من تبعة الدولة  
التي انتقلت اليها تلك البلاد وفق الشروط الموضوعه لذلك في  
القوانين المحلية .

المادة ٣١ - كل من تجاوز الثامنة عشرة من العمر من الذين فقدوا التبعية التركية واكتسبوا تبعية جديدة بمقتضى المادة الثلاثين فانه يكون له الخيار في اختيار التبعية التركية لمدة سنتين اعتبارا من وضع هذه المعاهدة في موضع العمل .

المادة ٣٢ - ان الاشخاص المتجاوزين الثامنة عشرة في العمر من الذين هم ساكنون في قسم من البلاد المنفصلة عن تركيا وفقا لهذه المعاهدة والذين هم يهاجرون في الجنسية اكرية الاهالي الكائنين في البلاد المذكورة لهم ان يختاروا تبعية دولة من الدول التي تكون اكرية اهاليها من جنسيتهم بشرط موافقة الدولة المذكورة على ذلك ويكون هذا الخيار لهم مدة سنتين اعتبارا من وضع هذه المعاهدة موضع العمل .

المادة ٣٣ - ان الاشخاص الذين استعملوا ما لهم من حق الخيار المنصوص عليه في المادتين الواحدة والثلاثين والثانية والثلاثين يتحتم عليهم بعد ذلك في مدة اثني عشر شهرا ان ينقلوا محل اقامتهم الى بلاد الدولة التي اختاروا تباعيتها .

غير ان هؤلاء يكونون احرارا في محافظة ما يملكون من اموالهم غير المنقولة الكائنة في بلاد الدولة التي كانوا مقيمين فيها قبل استعمالهم حق الخيار المذكور .



ان هؤلاء الاشخاص ان ينقلوا معهم جميع ما لهم من الاموال المنقولة ولا يؤخذ منهم عند نقلها شيء من الرسوم لا عند اخراجها ولا عند ادخالها .

المادة ٣٤ - ان من كان قد تجاوز الثامنة عشرة من عمره من تبعة الترك وهو في الاصل من اهل بلد من البلاد التي انفصلت عن تركية وكان عند وضع هذه المعاهدة موضع الاجراء مقيما في احدى الممالك الاجنبية يكون مخيرا في اكتساب التبعية المرعية في البلاد التي هو في الاصل من اهلها ولكنه في هذا الخيار يكون مقيدا بالقيود الاحتراسي الذي يتكون مما يقع من الائتلافات التي تتعقد بين حكومات البلاد المنفصلة عن تركيا وبين حكومات البلاد التي يقيم فيها ولا يشترط في خياره هذا الا ان تكون جنسيته موافقة الجنسية الاكثرية من اهالي البلاد التي يختارها والا ان توافق على ذلك حكومة تلك البلاد ايضا ان حق هذا الخيار يجب استعماله في خلال سنتين اعتبارا من تاريخ وضع هذه المعاهدة موضع العمل .

المادة ٣٥ - ان الدول المتعاقدة تتعهد بانها لا تمنع بوجه من الوجوه استعمال حق الخيار الذي يمنح اصحابه احرار ايتا تابعة اخرى ممكنة لهم والذي جاء بيانه في هذه المعاهدة او في

معاهدات الصلح المنعقدة مع المانيا واوستريا والبلغار والمجر او  
في المعاهدات المنعقدة بين الدول المتعاقدة المذكورة من غير تركية  
او بين احداها وروسية .

المادة ٣٦ - ان النساء ذوات الازواج تابعات لازواجهن  
والاولاد الذين هم دون الثامنة عشرة تابعون لابائهم في جميع الامور  
المتعلقة بتطبيق الاحكام الكائنة في هذا الفصل .

وصف خط بروكسل

من ملتقى دجلة والخابور متبعاً وسط مجرى الخابور الى ملتقاها  
مع الهيزل ثم يسير مع وسط مجرى الهيزل الى نقطة واقعة على بعد  
ثلاثة كيلومترات فوق ملتقى ذلك النهر بالجدول الجانبي الذي  
يمر من ( سيرنز ) ومن هناك يسير على خط مستقيم نحو الشرق  
الى القمة الشمالية لحوض الجدول الجانبي الذي يمر من ( سيرنز )  
ثم يتبع قمة هذا الحوض الشمالية الى جبل ( يلاكيش ) ومن  
هناك يسير على خط مستقيم الى منبع رافد ( ييجو ) في ( رابوزاق )  
ومن هناك يتبع هذا الرافد الى ملتقاها في جنوب ( رابوزاق )  
مع نهر آت من نقطة ٦٨٣٤ في شرق جنوب شرقي ( رابوزاق ) .  
ثم يتبع خطاً مستقيماً الى التل الواقع الى شمال شمال شرقي  
نقطة ٦٨٣٤ ثم من وسط مجرى نهر صغير آت من الجهة الشرقية  
لهذا التل الى ملتقاها بالخابور . ومن هناك يسير مع الخابور نازلاً

مسافة نحو كيلو متر ونصف الى ملتقاء نهر قادم من منطقة  
 (آروش) و (جراموس) وعلى طول هذا النهر (تاركا الى  
 الشمال النهر القادم من قاشورا) الى ملتقى الرافيدين الكبيرين  
 الايتين الاول من (جراموس) والثاني من (آروش) ومن هذا  
 الملتقى يسير على طول قعر الوادي المقابل من جهة الشرق لنقطة  
 ٦٥٧١ على خط تقسيم المياه الواقع بين الرافيدين المذكورين. ثم يتبع  
 خط تقسيم المياه الانف الذكر الى نقطة ٩٠٦٣ شرقي نقطة ٦٥٧١  
 ومن هناك يسير على قمة حوض الرافيدين الذي يمر من (جراموس)  
 الى نقطة ملتقاء بالقمة التي على الجانب الجنوبي من نهر (ليران)  
 ومن هذه القمة الاخيرة يسير على القمة الواقعة الى شمال حوض  
 رافد نهر الزاب الاقي من (اورا) ثم الى نقطة في غربي شمال  
 غربي (دوسكية) وعلى بعد كيلومترين ونصف من ذلك المكان  
 ثم على خط مستقيم من تلك النقطة الى منبع رافد الزاب في شمال  
 شرقي (دوسكية) وبالقرب منها ومن هناك يتبع مجرى هذا الرافد  
 الى نهر الزاب. ثم يسير مع الزاب الى اسفل الى نقطة على بعد  
 كيلو متر واحد في جنوب (يشوكتا) وعلى خط مستقيم نحو  
 الشرق الى شمال قمة واقعة جنوب حوض النهر الذي يمر من  
 جنوب (يهي) وشمال (شال) ومن هناك على طول القمة

الجنوبية لوادي رافد الزاب الذي يمر من ( بهريجان الى اقرب نقطة من منبع ( افه مارلاك ) في غرب جنوب غربي ( شيلوك ) ثم يتجه الى هذا المنبع على خط مستقيم ومنه على طول الفرع الغربي ل ( افه مارلاك ) ابتداء من هذا المنبع الى ملتقا بنهر صغير آت من التل الواقع بين ( قازهرليك ) و ( نرويك ) ثم على طول هذا النهر الصغير الى منبعه . ويتبع خطا مستقيما من هذا المنبع الى رافد الفرع الشرقي ل « افه مارلاك » الذي يصب في شمال « نرويك » ثم على طول هذا الرافد الى مصبه ومن هنا على خط مستقيم الى خط تقسيم ميا « افه مارلاك » و « ردبريشين » الذي يصب في ذلك النهر في شمال « شيخ مومار » تماما ثم على خط مستقيم الى منبع ذلك النهر . ان الرافد المتقدم ذكره هو ردبريشين الذي يسير نازلا الى مصب النهر في جنوب دلا قليلا » ثم على طول هذا النهر الى منبعه . وعلى خط مستقيم من منبع ذلك النهر الى خط تقسيم ميا « ردبريشين » ورافد « شمسينان صو » الذي يمر من شرق « حركي » تماما ومن هناك على خط مستقيم الى اقرب جدول جانبي من هذا الرافد وعلى طول الجدول الجانبي ثم على طول الرافد المذكورين الى « شمسينان صو » ومن ملتقى هذين الجدولين يسير على خط مستقيم الى القمة الجنوبية لحوض « شمسينان صو » ويسير على طول

## شكري الفضلي

Chukry Fadhlly.

(٢)

شخصيته الادبية ومبادئه :

ان نشأة الفضلي الادبية وشغفه بالقراءة والكتابة سهلاه  
 الاطلاع على كثير من الكتب والرسائل التي فيها المفكرون  
 الاحرار من الترك والعرب وضمونها صرخات اليمه من الظلم  
 والاستبداد ، كما ان اشتغاله بالصحافة وصله بالحركة الفكرية  
 في الاستانة والقاهرة وبيروت ، فتأثر بهذه البيئة واكتسب نزعة  
 حرة حميدة جعلته من المنظورين اليهم بعيون مرتابة من صنائع  
 السلطان عبد الحميد واعوان الظلم ، حتى اتهم قبل مايزيد على

هذه القمة الى نقطة ملتقاها بخط تقسيم المياه الواقع بين حوضي  
 نهر ( حاجي بك ) ورافده الذي يمر من شرقي ( اوبا ) تماما وبعد  
 ان يتبع خط تقسيم المياه المذكور يسير رأسا الى نهر ( حاجي بك )  
 ثم يسير مع نهر ( حاجي بك ) معاكسا للجريان الى الحدود  
 الايرانية .

العشرين سنة بانه يذيع المبادئ الحرة وينقد اعمال السلطات الملكية والعسكرية فسجنه الفريق رفيق باشا في كركوك ولدى محاكمته في ديوان خاص مدة شهرين برئت ساحته .

وسجن بعد سقوط السلطان عبد الحميد الثاني واعتلاء محمد رشاد الخامس عرش السلطنة العثمانية يوما واحدا في دائرة الشرطة بتهمة تمهيد سبيل الفرار لاحد الاحرار من معارضي حزب الاتحاد والترقي ، واطلق سراحيه بجهد عظيم . ثم اتهمه في عهد الدستور جمال بك والي بغداد المشهور بعسفه وطفيلانه بجريمة سياسية مع لفيف من الرجال المعروفين في مدينة السلام المخالفين لحزبه الاتحادي وطلب ارسالهم جميعا الى فروق لمحاكمتهم في «الديوان العرفي» فتوسط في الامر المرحوم محمد فاضل باشا الداغستاني ففك عقاله والمتهمين .

والباعث على ان تحوم حول فقيدنا شكري هذه التهم ، سعيه في انشاء فرع لحزب « الحرية والائتلاف » في بغداد وهو الحزب المعارض لحزب « الاتحاد والترقي » وتشجيعه بماقي الاتحاديين وقد سبق مرات الى المحاكم وحوكم لما يظهر في مقالاته المنشورة في الصحف العراقية من نقد السياسة الاتحادية الحرقاء حتى شاع في خلال الحرب العظمى انه قد شق مع من شق من احرار



العراقيين في بلب « المعظم » وذكر ذلك فائز بك النصين في كتابه « المظالم في سورية والعراق والحجاز » المطبوع سنة ١٩١٨ صحيفة (٨٦) .

اما بعد الحرب العالمية فلم تبدمنه اية نقمة على السلطنة بل بعكس ذلك لمقالات عديدة يشعر منها انه كان من محبني الوضع السياسي الراهن في البلاد .

\*\*\*

واذا نظرنا الى شخصيته الادبية واسلوبه نجدلا بطبيعة نشأته وثقافته اميل الى المذهب القديم منه الى الجديد فقد كانت عنايته باللفظ دون العناية بالمعنى. وطالما قرأت له سطورا عديدة فيها فكرة واحدة يمكن ابرازها في جملة واحدة لا غير . الا انه كان ممن يحبون النقد وما اجتمعت به مرة الا وتطرق الى النقد الادبي وذكر كستاف فلوبر Gustave Flaubert و«تين» Hippolyte Taine وغيرهما من اعلام النقاد الفرنسيين وقد عرفهم في ما ترجم لهم او عنهم الى اللغة التركية.

وقد عالج الاديب الفضلي النظم بالعربية والتركية والفارسية والكردية . واقول عن نظمه العربي فقط اني لم المس فيه شاعرية . انما هي جل موزونة ومقفاة قد يحسن حبكها في الاحايين . مع

ان له في النشر كتابة فصيحة تحوي مادة ، ومادة غزيرة في بعض مقالاته وابحاثه .

\*\*\*

ومبدأه الاجتماعي اشبه بمبدأه الادبي . وسط بين المحافظين والمتجذدين فهو يمتدح السفور ويفضله على الحجاب ولكنه لو تزوج لما رضي ان تسفر زوجته .

وبتأثير ثقافته في كتب العرب العتيقة تلبس الدعوى بان العرب هم اصل المدنية البشرية وان آدابهم لا تعلوها آداب وانهم ليس هناك علم ولا فن الا لم يغادر فيه الاسلاف لمن اتى بعدهم من متردم . الى غيرها مما ادرك النقد الراسخون من العرب انفسهم في هذا الزمان انها من الدعاوي الباطلة التي تعدسبة في نظر اهل التحقيق العلمي .

وكان شكري الفضلي يتبرم من الغرب وسطوته المادية ويتحرق ان لا يكون للشرق قوة تتمكن من ان تصد هجمات الغرب عليه الا انه لم يكن يعتقد بان العواطف والتهور يغنيان الشرقيين او العرب عن تطلب القوة من ابوابها والسلوك الى المجد في طرقها كما ان لاحلام « الجامعة الاسلامية » و « العصبة الشرقية » و « الوحدة العربية » حيزا كبيرا في دماغه ولهذا رأينا غيالاتها

مرسومة في كثير من مقالاته اليومية في الجرائد .

\*\*\*

أما أخلاق المترجم عنه فقد عرفت فيه هدوءاً ولطفاً معشراً  
رضياً وجلداً وضبطاً نفساً ، وكم تمنيت لو تجافى عن الأبعاد  
بين فكرة ولسانه أحياناً ، فكثيراً ما زرتة في أيام اشتداد النضال  
القلبي بين رجال القديم وانصار الجديد فلم يكن بيدي أي تأثير من  
المطاعن الموجهة إلى صديقه ، ولما كنت الح عليه في إبداء الرأي  
كان يتهدد ويقول : لا يمكنني أن أصرح بالحقيقة التي أراها وإلا  
القباب صداقتي للجماعة إلى خصومة .

وكان رغبة يميل إلى الطول ، خطي اللون عظيم الهامة ،  
عرف باطالة التفكير وقلة الكلام كما عرف بشدة تمسكه بمعتقداته  
وآرائه مع اعتداد بالنفس . وقد ولع رحمه الله بالدخان - وغير  
الدخان - مما يتمحل متعاطوهما عن طرد الهم ولكنهما أضرا  
صحته ونهكا قوى جسمه فجلاً في منيته في ١ حزيران ١٩٢٦  
فحرمته أمته خدامته المفيدة .

آثاره :

لقد اشتغل فقيده الأدب العراقي شكري الفضلي بكتابة المقالات  
كثيراً ونظم القصائد نادراً ولم يتفرغ لتأليف كتاب برأسه إلا

تاريخه الذي صرف له قسما كبيرا من جهده وادركه الحمام قبل ان ينشر على الناس شيئا منه ، لهذا اعد له « تاريخ العراق قديما وحديثا » مع « ذيل في جغرافية العراق التاريخية » اثر اخطيرا واطلب الى ذريته ان يبحثوا عما خطه من هذا الكتاب لطبعه وان لم يكمله لانه قد اعتمد على جملة مؤلفات غالبية في اللغات الفارسية والتركية والعربية ونقب في بعض المخطوطات وجعل جل همه ان يكتب تاريخ فترة لا غامضة من تاريخ هذه البلاد من سقوط بغداد بيد التتر الى اواخر العهد العثماني وكانت غاية امنيته ان ينجز هذا الاثر الثمين .

وله مؤلف علي باسم « مكتبة الفضلي » ينكسر على بضعة اقسام في « طبقات الارض » و « الحكمة الطبيعية » و « الكيمياء » و « الفلك » و « علم النفس » و « الهندسة » وقد استمد اكثر نظرياته فيه من الكتب التركية الحديثة المترجمة عن الاثر الاجنبية مع بعض الشيء عن كتب العرب القديمة .

ويمكن ان يتكون من منظومه ديوان شعري نسميه « ديوان الفضلي » .

واذا جمعنا مقالاته المتفرقة في السياسة والاجتماع في مجموعة تألف منها مجادان كبيران وكان يحدثني يوما عن هذه المجموعة

وهو يتردد في تسميتها فاقترحت عليه ان يسميها «نظرات سياسية واجتماعية» فاجابني : «ليكن لها العنوان الذي تراه».

\*\*\*

وقد أقام له «منتدى التهذيب» في بغداد عصر يوم ٢٥ حزيران ١٩٢٦ حفلة تأيّن خطب فيها بعض الادباء والقى فيها كاتب هذه السطور ترجمة الفقيد هذه وختمها بقوله :

هذا هو الاديب الفضلي الذي اجتمعنا اليوم لنحيي ذكره  
واني لا قدر خدمة منتدى التهذيب للادب في احياء هذه الحفلة فهي  
مفخرة للمنتدى واشادة بذكر الفقيد الذي لم يبق في حياته لذة  
يصدق عليها وصفها بالطيبة وذلك جزاء لجهوده ، فلا اقل من  
ان يعرف له ابناء امته فضله وعسى ان اجد فيكم من تأخذ  
الحمة على الادب والادباء فيتبرع بطبع كتاب يضم ما قيل فيه  
مع نخبة ضالحة من آثاره .

في ذمة التاريخ ايها الصديق الراحل !

رفائيل بطي

\*\*\*

## معنى اسم بغداد

## Etymologie du mot Baghdad

سألنا أحد الأدباء ان نفيد عن معنى اسم بغداد فتقول  
قد بحثنا عن هذا الموضوع في مجلتنا هذه لغة العرب من ذلك في ١ : ٣٨٧ -  
٣٩٢ وفي ٢ : ٥٤٩ و ٥٧٤ وفي سنتها الثالثة أيضا في ٤٠ - ٤١ وفي هذه السطور  
الآخيرة رأي الدكتور هرتسفلد الشهير .

وقد طلبنا الى صديقنا الأديب يوسف غنيمه ان يوفقنا على ما وصل تحقيقه  
في هذا الموضوع فكتب إلينا ما هذا نصه :

جاء في المعلمة البريطانية عن قدم بغداد ما أنقله الى العربية وان كان بعضه  
قد ورد في مقالات لغة العرب في سنواتها الثلاث التي مضت . قالت المعلمة :  
« بين حدود المدينة نفسها وعلى حدود دجلة الغربية بقايا متراس لاحظها السرهنري  
روانصون لأول مرة سنة ١٨٤٠ عند هبوط المياه وكانت مشيدة بالاجر وملاطها  
من القار وفيها كتابة من عهد نبوكتراصر ملك بابل .

كانت بغداد مدينة بابلية قديمة يرتقي تاريخها الى الف سنة قبل الميلاد على  
ما يحتمل . وجاء اسمها في القوائم المكتشفة في خزانة اشور نينيل وورد ايضا  
ذكرها في صخرة ميشو Michaux التي وجدت على دجلة قرب موضع المدينة  
الحالية ويرجع تاريخها الى عهد تغلث فلاشر الاول ( ١١٠٠ ق م ) .

لقد اوضح متراس نبوكتراصر المذكور امرا وهو ان مدينة «بغدادو» القديمة  
كان موضعها في موقع بغداد الغربية او بغداد العتيقة

ان ماخذ التلموذ اليهودي تبين ان المدينة كانت باقية في بدء التاريخ الميلادي  
ومعلا . اما اذا اعتمدنا على كلام مؤرخي العرب فالظاهر منه انه لم يبق في ذلك  
الرضع إلا دير قديم حينما ابس الخليفة المنصور المدينة الغربية . على ان الانسان  
قد يشك في صحة هذا الرواية الخرفية اذ ان من الواضح ان اسم الموضع كان



لا يزال ثابتاً فورثته المدينة الجديدة . ( انتهى كلام المعلقة البريطانية في مادة بغداد ) .

وجاء في كتاب بدج المعنون بالنيل والفرات By Nile and Tigris : ١ : ١٨٥ - ١٨٧ ) ما هذا معنالا في العربية :

« ان اسم بغداد البسيط نال مدة احد عشر قرنا ونصف قرن مجدداً و سطوة وبهاء و رونقا في الشرق والغرب وهناك ما يدعو الى الاعتقاد بانه كان في موضعها او في مايلحق بجوارها سوق تجارية غنية خطيرة دامت بضعة الوف من السنين و امر بناء البابليين لبكدادا Bak-da-da او ربما كان بناتها من الشمرين ، و امر بناء اليونان لسوقية ، و البرثيين لطيسفون ، و الساسانيين للمدائن ، و كلها في نطاق بضعة اميال قليلة من مدينة بغداد العربية العظيمة ، مما يثبت حاجة الالهين من شمرين او ساميين او يونان او فرس الى وجود مدينة عظيمة مع سوق ام في موضع بغداد او بقربه :

في نحو سنة ١٧٨٠ م حصل احد الاطباء الاوربيين المقيم في بغداد على حجر بابلي للحنود [١] عثر عليه احدى قرب اطلال طيسفون و كان في القسم الاعلى من هذا الحجر نقش صور آلهة ، و في القسم الاسفل منه كتابة تبحث عن دسكرة دكت بقرب مدينة بكدادا Bak-da-da و كانت مدينة بكدادا المشار اليها هنا في موضع بغداد الحالية او بالقرب منها . واذ كانت هذه الكتابة قد نقشت في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، فالمدينة اذا كانت موجودة قبل ولادة النبي الخفيف بالذ و ثمانمائة سنة ، و وجد اسم بكدادو Bak-da-du في قائمة عثر عليها في نينوى و قد كتبت في القرن السابع قبل الميلاد . و من المحتمل كل الاحتمال انها نسخة من قائمة سبقها بزمان بعيد . و في صيهود سنة ١٨٤٨ اي في زمن كانت ميلا ذجلة قد هبطت هبوطا عظيما وجد رولنصون بعض اجرات كتب عليها اسم نبوكدنصر الثاني مع القاب ( ٦٠٥ - ٥٥٨ ق م ) في متراس وجد على الضفة الغربية . و قد استنتج البعض من هذا ان نبوكدنصر الثاني بنى او رمم متراس مدينة عظيمة وجدت في الموضع الذي بنى العرب عليه قسم مدينتهم -

القديم في النصف الثاني من القرن الثامن او ان لم يك ذلك الموضع بعينه فلا جرم انه كان في حواراة . او ان المتراس جدد بعد عهد نبوكدنصر بكثير وقد اتى بالاجر الى بغداد من خرائب مدينة سلوقية التي عمرت هي ايضا بأجر جي به من مدينة نبوكدنصر اي بابل على ما هو مشهور ومتعارف عند الجميع ومدينة سلوقية واقعة على هذه الضفة عنها على بعد بضعة اميال من منحدر النهر .

كان اصل اسم بغداد ومعناه موضوع جدل ومناقشة عظيمة وقد اعتقد البعض انه تصحيف عربي للكلمة السامرية بك دادا Bak-da-da او بكدادو Dada-da ولكن هذا غير محتمل لان اسم بغداد وان كان يجانسه بعض الجانسة الا انه منحوت من كلمتين فارسيتين من ( بنج ) ومعناها ( اله ) و داد dadh ومعناها ( وضع او اعطى ) ومحصل معناهما موضع اسسه الاله او المدينة التي اعطاها الاله وهذا كان الاسم الخاص بالمدينة التي هي على دجلة والتي فازت بالغنى والعظمة مدة قرون عديدة والتي سبقتها الى ذلك الاختصاص مدينة باب الاله ( باب ايلو ) او بابل العظيمة . ويظن تافريه ان اسم بغداد يعني البستان المهدى » انتهى كلام بدج الانكليزي .

بجمل القول من كل ما نقلته : ان محلا او سوقا او مدينة وجدت قبل الاسلام بهذا الاسم في موضع يكاد يكون موضع بغداد نفسه ، او في حواراة وقد المع الى ذلك كتبة العرب وقد نقلت كلامهم عنهم في كتابي تجارة العراق ص ٥٤ واليكه : « وكانت بغداد قبل ان مصرها المنصور قرية تقوم فيها سوق عظيمة في كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس والاهواز وسائر البلاد . »

ان معنى بغداد على ما جاء في تأليف بدج يوافق بعض الموافقة ما جاء في لغة العرب عن هرتسفيلد ( ١٠٣ ) من حيث فارسية اصلها .

اما ما جاء في كتاب الطريفي تاريخ بغداد ص ٣ عن معنى اسم بغداد فقريب في بابه والاغرب في ذلك انه يقطع في الامر ويخطئ . من قال بفارسية الاسم ولا يحق له ذلك وان كان قد اخذ ما قاله عن بعض المؤلفين لان العلماء الاعلام كدلج وهرتسفيلد وبدج يقولون بفارسيته فكيف يحق له هذا القطع والامر موضوع على بساط الجدل والمناقشة .

ولي رأي خاص في معنى اسم بغداد ولقد عن لي في تضاعيف بحثي منذ زمن ولم انشره حتى اليوم فاذا كره بكل تحفظ وتوق . الذي عندي ان اسم بغداد ارمي مبنى ومعنى وهو مؤلف من كلمتين من « ب » المقتضبة من كلمة ( بيت ) عندهم وكثيرا ما تقع في اوائل اسماء المدن مثل بقوبا وبقوفا ويطنايا وبعشيقا وبعنرا وبعجرمي وغيرها . واللفظة الثانية « كدادا » بمعنى غنم اوضان (راجع ص ٩١ من معجم دليل الراغبين في لغة الاراميين العمود الثاني الكلمة الثانية المعنى الثاني ) فيكون مفاد بكدادا مدينة او دار او بيت الغنم او الضان واذا كانت هناك سوق فمن المحتمل انهم كانوا يبيعون فيها الغنم والضان في اول الامر . ومن المشهور ان الاراميين كانوا فلاحين في هذه الديار ويربون المواشي وبقوا كذلك قرونا عديدة بعد استيلاء العرب المسلمين على العراق . واني افضل هذا الرأي على التأويل الفارسي ولا سيما قدورد اسم بغداد في الاثار القديمة البابلية قبل احتلال الفرس لهذه الربوع .

فارجو ان تبدوا رأيكم في هذا التأويل لانه اذا وافق العلماء عليه يكون اول من قل به عراقي بغدادي يوسف غنيمة

( ل . ع ) اتنا وان كنا نقدر علم اهل البحث من الغربيين كل التقدير . الا اتنا لا نسلم لهم في اصل كلمة بغداد على ما يرتؤون . وقبل كل شيء على المحقق ان يقضي عند بعيدا قول من ينهب الى ان الكلمة فارسية الاصل اذ كيف تكون كذلك والفرس لم يدخلوا العراق الا في عهد كورش ( في المائة الرابعة قبل الميلاد ) وبغداد معروفة بهذا الاسم قبل الفرس بمئات من السنين .

لاجرم ان البلاد السامية السكان لاتسمى الاباسم سامي اي باسمهم الاشورية او البابلية ام الارمية او العربية . والحال اتنا نعلم ان الاراميين ( وهم من اصل سامي كالعرب ) قد بمو الوجود في ديار العراق ، فاذا كان الامر على هذا الوجه فلا بد من ان تكون اللفظة ارمية الوضع ، ولهذا نخير رأي صديقنا الباحث يوسف غنيمة على كل رأي سواه .

اما ما ذكره علي طريف في كتابه تاريخ بغداد فلا حقيقة له فقله اسمها

## اللغة العامية

لم يضع الأفنديون مؤلفاً في اللغة العامية العربية . بل اشاروا الى وجودها من طرف خفي ، في تضاعيف كلامهم عن لغات العرب وقبائلهم ، وحسنا فعلوا انهم لم يدونوا شيئاً عظيماً في هذا الموضوع ولو كانوا فعلوا لما استطاعوا ان ينشروا لغة قريش ويجعلوها لغة واحدة لجميع القبائل وفي جميع الديار العربية .

وما فعله العرب قبيل الاسلام . فعله الافرنج على اختلاف قومياتهم في صدر حضارتهم . هؤلاء الفرنسيون والاسبانيون والايطاليون والانكليز والالمان الى غيرهم . كان لهم لغيات ولهجات : الا انه نبغ فيهم رجل كتب كتاباً جليلاً بلهجته الخاصة به فاتبعه قومه ، ثم حظروا اتخاذ لهجة اخرى فتوحدت اللغات وفي الوقت عينه توحدت القومية والافكار والخواطر ونشطت العلوم والفنون والصنائع وكثرت المصنفات على تنوع مواضعها .

ولما تمكنت تلك اللغة القومية من أعضاء الامة . اجاز اولو الامر بعد ذلك رجوع كل قبيل او كل جيل من اجيال الامة العظمى الى لهجتها . وهكذا نرى اليوم في فرنسا من يكتب بلغة بروكس وبرتغالية الصغرى . وكذا نرى في اسبانية من يعد درس الباسكية وتقويتها . وهكذا قل عما يجري في ايطالية ومانيا وانكلترا . اذ كل جيل من اجيال تلك الامة الكبرى يحاول اعادة درس لغته قومه او لغة قبيلته او لهجة صقعهم .

وعليه اصبح اليوم من اللازم درس كل قوم لهجته وطنه . اذ لا خطر اليوم على اللغة الفصحى بعد ان تمكنت في جميع البلاد . واصبح درسها من اول

«بل دودو» ومعناه مدينة الاله في لغة السريانيين الكلدان لا تؤيده مفردات لغة هؤلاء القوم . ولو كان يلم بشيء من هذه اللغة لما قال هذا القول الذي لاحقيقة له سوى التوهم .

الواجبات ، لان اللغة اذا فقدت ، فقدت القومية ، وتناثر اوصالها ، وتبددت اشلاؤها .

وللساعر المصري معروف الرصافي كتاب في هذا الموضوع كسره على ثلاثة غرور : ضمن الفر الاول : اصول اللغة العراقية وقواعدها واحكامها ؛ وجعل الثاني مجموع مشاهير اقوالهم من مثل سائر وقول عائر ، وييت عامر . وابقى مفردات الالفاظ مضمون الفر الثالث . ومن كل ذلك قد اكتفى بالالباب ، وترك التوسع في كل من هذه المضامين الثلاثة لمن يريد الامعان فيها والاستزادة منها .

ودونك لان مقدمة هذا التأليف :

( ل.ع )

## دفع المراق

### في كلام اهل العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله في خلقه عاملين دائبين يخضع لحكمهما كل حادث في جميع احواله واطواره . ونشوء ، واندثاره . وهذان العاملان هما الزمان والمكان ، فلا شيء إلا وهو ريب في حجرهما ، ورضيع من تديبهما ، يشب بما غذيلاه ، ويشيب بما رمياه . ومن ذلك لغات البشر : فانها من اكثر الاشياء خضوعا لحكم هذين العاملين في الرقي والانحطاط . وما اختلاف لغات الامم إلا نتيجة من نتائج هذين المؤثرين .

ولقد تعاوزت اللغة العربية ازمة وامكنة اوصلتها الى ماهي عليه اليوم من اللهجة المعلومة التي تلوكلها افواه العامة لو كانت مختلفا باختلاف الاصقاع ، كلهجة اهل العراق . وسورية ، والحجاز . ومصر ، والمغرب وغير ذلك من البلاد المأهولة بالمتكلمين بالعربية .

على ان تأثير الزمان والمكان لم ينحصر من اللغة العربية في تغيير لهجتها فقط . بل تعد عم مفرداتها ايضا : فان من مفرداتها ما قصد اندثر ولم يبق له شيء

كلام العامة من اثر ، ومنها ما قد تغير لفظه او معناه او كلاهما تغيراً مختلفاً باختلاف الاماكن والازمان : كما قد تكونت فيها من المفردات ما لم يكن من قبل موجوداً في مقها : ولما كانت هذه المفردات متكونة بحكم الزمان والمكان كانت مختلفة ايضاً باختلافهما . ففي كلام العراقي منها ما ليس في كلام السوري ، وفي كلام السوري ما ليس في كلام المصري : وهكذا .

غير اننا نجد لهذين المؤثرين في اللغة العربية اثراً واحداً قد عم جميع المتكلمين بها في جميع الانحاء وهو سقوط الاعراب منها . فهذا الاثر وحده هو الذي نجد عاماً في كلام العراقي والسوري والحجازي والمصري وغيرهم . وان قال قائل : هل يعد هذا التغير الحاصل في اللغة العربية انحطاطاً . او يعد اصطفاءً وارتقاءً ؟

قلنا : ان الجواب على هذا السؤال لا يكون إلا بعد طول نظر واعمال فكر وليس من غرضنا في هذا الكتاب ان نخوض في مثل هذه المسألة العويصة . سوى اننا نقول : لا يجوز الحكم بان كل ما حصل في اللغة من التغير هو انحطاط وتقهقر الى الوراء . كما لا يجوز الحكم بان جميع ذلك هو اصطفاء وارتقاء . لاننا ان قلنا بالاول كذبنا قانون بقاء الانسب ؛ وان قلنا بالثاني كذبنا البدهة ومن ذا الذي يستطيع ان يدعي بان سقوط الاعراب من اللغة العربية مخالف لقانون بقاء الانسب . وانه ضروري لا بد منه للمتكملم بالعربية . مع اننا نرى العامة تفاهم تمام تفاهم بكلامها الحالي من حركات الاعراب . فالاولى اذا هو ان تترك الافراط والتفريط فنقول بان هذا التغير الحادث في اللغة منه ما يعد انحطاطاً ومنه ما يعد ارتقاءً .

ومما لا مرية فيه ان اللغة العامية اليوم مزينة لا تنكر . وذلك انها على غلبتها نراها جارية مع الزمان في مفرداتها فهي تنمو كل يوم بالاخذ من غيرها بخلاف العربية الفصحى فان جودنا فيها واقتصارنا منها على ما نراها في معاجم اللغة قد رماها بالتوقف عن النمو حتى اصبحت متأخرة عن لغات الامم الحاضرة على رغم ما اختصت به من المزايا التي خلت منها تلك اللغات . ومهما كان فليس هذا البحث من موضوعنا هنا فلنضرب عنه صفحاً . وانما



غرضنا في هذا الكتاب هو ان نضبط لغة العامة بما يلزم من الضوابط الصرفية والنحوية لاسباب :

الاول ان يكون ذلك كمقدمة لمن اراد ان يبحث بحثا تاريخيا عن اللغة العربية وما طرأ عليها من الطواريء التي اثرت فيها وتصنيف ما حدث فيها من التغيرات المختلفة باختلاف الازمنة والامكنة . والمفاسدة بين حاضرها وغابرها . اعلم هل تلك التغيرات هي انحطاط في اللغة او هي ارتقاء فيها .

الثاني : تسهيل التفاهم بين اهل البلاد المختلفة فيسهل على السوري مثلاً فهم كلام العراقي ، وعلى العراقي فهم كلام السوري والحجازي ، لكنني لم اتكلم هنا إلا عن لغة اهل العراق فقط . وعسى ان يكتب بعض السوريين ما يسهل به على العراقي فهم كلام السوري . على ان لغة اهل العراق لا تخالف لغة اهل نجد والحجاز إلا قليلاً وتخالفتها اللغة السوريين اظهر من مخالفتها للغة الحجازيين وقد اجتمعت مرة في حلب الشهباء برجال من اعيانها في مجلس حاشد فكلم احدهم اذا وجه إلى الكلام غير لهجته وكلمني بما يقرب من العربية الفصحى : فافهم كذاً من ذلك ولكنه عند ما يكلم غيري من الحلبيين بلهجتهم الخاصة لم اكن افهم منه تمام الفهم : فكنت استعبد منه بعض الكلام لا فهمه . وذهبت مرة في حلب ايضاً الى السوق ولما اردت العود الى محلي تشابهت علي الطرق : فسألت بعض المارين : من اين الطريق الى محل كذا فقال لي : «سوي» فلم افهم ما اراد وكهرت ان اقول له : اني لم افهم معنى «سوي»

الثالث : تنبيه الافكار الى ادبيات العوام : فان الادبيات الخاصة بالعوام موجودة عند جميع الامم . وتختص ادبيات العامة بانها هي الوسيلة الوحيدة لمعرفة ما للسواد الاعظم من الافكار والعادات : فاذا اردت ان تعرف ما هي عواطف السواد الاعظم من كل امة : وما هي عاداتهم التي جروا عليها وافكارهم التي يفكرون فيها وامثالهم التي يمارنون بها فانظر في كلام طغماها وادبيات عوامها .

على ان في ادبيات العامة ما لا يستخف به من الكلام ففي قول قائلهم :

او سقيت [١] الشوك عنبر قط [١] ما يحمل ورد  
من المعنى ما لا يقصر عن امتال المتبني وحكمياته ؛ حتى ان الفاظها ايضا تعد من  
اول طبقة بالنسبة الى اللغة العامية . وعندي ان قول النائحة :  
يا هللها الشهر ما قشر [١] اليا ليد محمد باوله وعمشا بتاليه  
لا يقصر في باب الرثاء عن قول ابي تمام : كذا فليجل الخطب وليفدح الامر الخ

\*\*\*

ولما كان هذا الكتاب خاصا بلغة العامة من اهل العراق : وسمته باسم من  
كلام العامة فسميته « دفع المراق : في كلام اهل العراق » . والمراق كلمة عامية  
تقع في كلامهم بمعنى الاقتكار في الشيء . لاجل الخوف منه او لاجل معرفته  
وحب الاطلاع عليه . وهي بالمعنى المذكور دخيلة في كلامهم ؛ ولها اصل  
في العربية وهي جمع مرق ( بتشديد القاف ) . يقال : مراق البطن ( بتشديد  
القاف ) : لما رق ولان منه . ومنها اخذ الاطباء لفظ المراقبة ( بتشديد القاف )  
التي هي عندهم تطلق على نوع من المالحوليا التي معناها الخلط الاسود منسوبة  
الى مراق البطن : الا انهم يخففون ياءها فيقولون : مراقبة ( بتشديد القاف )  
ويطلقونها على طرف من الجنون كالهوس . وقد اخذ الاتراك هذه الكلمة  
فحرفوا معناها ومنهم اخذتها العامة فاستعملوها بالمعنى المذكور آنفا وانما تعمدت  
استعمال هذه الكلمة في اسم الكتاب ليكون الاسم مطابقا لمعناه . ونسأله  
تعالى ان يجعله نافعا . آمين

معروف الرصافي

في ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧

الموافق لـ ٤ شباط ١٩١٩

\*\*\*

[١] هذه القافات تلفظ بالكاف الفارسية اي كحرف g الفرنسي في كلمة ga

# بَابُ الْمُشْتَرَاةِ وَالْإِنْتِقَادِ

## ١. تاريخ الكويت

الجزء الاول من القسم الاول لمؤلفه عبدالعزيز الرشيد

طبع في المطبعة المصرية في بغداد سنة ١٩٢٦

اول من كتب عن الكويت فصولا مشبعة ، هو صاحب هذه المجلة وكان قد نشرها في احدى مجلات بيروت سنة ١٩٠٤ ثم نشرنا شيئا آخر في هذه المجلة في سنة ١٩١٣ ثم جاء احد المتتبعين الى العلم وسطا على كل ما اذعننا فابرزا به المقطع والمقتطف سنة ١٩١٦ و ١٩١٧ وانتحله ومسحه وشوهه باغلاط فظيعة كشف شيئا منها الشيخ كاظم الدجيلي في المقتطف سنة ١٩١٧ في المجلد ٥٠ ص ٤٨١-٤٨٨ : وكان الكاتب لم يرعو بهذه العظة . فنشر مقالة في اليقين مجلته ونقحها على ما اشار اليه الشيخ الدجيلي . وعلى هذه الصورة عرفت الكويت وكان قد نشر محمد وجدي في دائرته ما كتب المتحفل ولم يسند الينا كما هو عادة الادباء المتحفلين .

واليوم جاءنا احد ابناء الكويت والف مصنفا في ٢٣٠ صفحة سماه تاريخا وقد اودعه افادات شتى هي اقرب الى الادب منها الى التاريخ لان غالب ما فيه الموضوع الاول دون الثاني .

ولهذا نستأذن الكاتب في ابداء رأينا في كتابه :

اول شي ، كان يليق بالمؤلف ان يذكر رفيع الكويت من هذه الكرة الارضية فلقد تكلم عن هذه الامارة ولم يقل لنا اين هي واقعة من الطول والعرض . وهذا امر جوهرى لكتاب مثل مصنفه .

٢ — كان يحسن به ان يذكر ما يقابل السنين الهجرية من السنين الميلادية

لكي لا يحتاج المطالع الى المبحث عن السنين التي اتخذها العالم كله مبدأ تاريخ  
للأحداث العالمية .

٣ — كان يجدر به ان ينقل كلام الافرنج في ما قالوا عن الكويت فلقده  
كتبوا عن تلك الدبار في جرائدهم ومجلاتهم وكتبهم اكثر مما كتبوا  
ابناء عدنان انفسهم . نعم ان صاحبنا لا يعرف لغات الاجانب ، لكن لو طلب الى  
اخوانه من عارفي اللغتين مثل هذه الخدمة لما ضنوا بها عليه .

٤ — في كتب التاريخ لا يدرج شي من الشعر ، ولا سيما قصائد التهاني  
والمعايدات والانس والمنزهات ونحوها ؛ فهذه كلها خارجة عن الموضوع . وانما  
يفرد لها فصل في ادب الكويت لا في تاريخه .

٥ — ضبط اعلام المدن فانها كلها مجهولة ، ولم تضبط بالشكل ولا  
بالكلام . وكتاب التاريخ اذا خلا من مثل هذا الامر قلت فائدته

٦ — اغلاط الطبع كثيرة لا تخلو صفحة منها ففي الصفحة الاولى منها قوله:  
المالية صوابها المادية . من الرسومات صوابها من المنشورات الرسمية . بمكافأة  
مالية كبرى صوابها كبيرة . وخمسما صوابها وخمسائة . وية صوابها رية .  
وذكرت لفظة «اسم» مضبوطة بهجمة المقطع وهي بهجمة الوصل . وفي تلك الصفحة:  
ولم وقد شئت . نوصوابها : ولا سيما قد شئت . وفيها : فجزاك الله وصوابها  
فجزاك الله .

فهذه تسعة اغلاط في الصفحة الاولى التي يعنى بها كل العناية فما قولك في  
الصفحات التالية .

٧ — الكتاب غير متقن الطبع وكنا نود ان يكون اول تاريخ يتكلم عن  
تلك الحطة ان يكون حسن الطبع والترتيب .

على ان في هذا المصنف ابحاثا طلبة منها كلامه عن جزر الكويت وقراها  
ولاسيما عن خطورة غوص اللؤلؤ فيها . وكذلك كل ما يتعلق باخلاق الكويتيين  
والعابهم واعبادهم واطمعتهم فكل ذلك مفيد وعسى ان تكون الطبعة الثانية احسن  
من هذه .

## ٢ . الطريقة الاستقرائية في دروس قواعد العربية

الجزء الثالث

لصاحبها : رفائيل بابو اسحق

طبع في المطبعة المصرية بقدار سنة ١٩٢٥

هو احسن مختصر وجدناه للقواعد العربية في كتاب يكون كله حسنات: حسن الكافد، مضبوط الالفاظ بالشكل الكامل لكي لا يزيغ الخريج عن جادة النطق الصحيح بالالفاظ منذ اول عهده بالتعلم ، واضح التبويب، يتبع كل فصل تمرين يتدرب عليه المتعلم : الا ان هذه المطبعة لا تتقن ما يعهد اليها فمن اسطر متحدرة الى اسفل ساقطين، الى اسطر تذهب صعدا الى اعلى عليين . وهناك حروف مكسورة غير بينة او حروف غير منقوطة .

وفي اثناء مطالعتنا بعض صفحات الكتاب وجدنا المؤلف يقول : «يكون العرب بالحذف في موضعين: في الافعال الخمسة وفي الافعال المعتلة الاخر» ونو قال : علامات الحذف في الافعال تكون في الافعال الخمسة وفي الافعال المعتلة الاخر، لكن اوضح .

## ٣ . المختصر في التاريخ

مقرر السنة الثانية الابتدائية طبقا لمنهج ادارة المعارف العامة بفلسطين

تأليف

حسين روجي المفتش في ادارة معارف فلسطين

الجزء الاول : في سير عظماء الرجال

الطبعة الثانية في القدس سنة ١٩٢٢

مختصر مفيد في نحو ٩٥ صفحة . وهو حسن بوجه عام ، لكن في الحواشي تكثر الاوهام . فقد قال المؤلف ما نصه : « اور منهاها نار او نور ، من مدن كلدية . واختلف المحققون في موقعها واشهر الاراء : (١) انها مدينة « اورقا » على امد ٢٠ ميلا شمالي حاران . (٢) « ورقما » . (٣) « المغاور » او « ام قير » على ضفة « الفرات » الغربية قرب ملتقاء بدجلة وهي الاصح على الأرجح . الا

قلنا: القول ان اور هي ارقا او ركا، هو من اقوال الاقدمين. اما اليوم فقد اجمع علماء الآثار على اختلاف الالسنه والقوميات انها المكير (وزان مقدم اي تشديد الياء المفتوحة): وكتب المؤلف اورفا وبواو بين الهزلة والراء. وهومن كتابة التراث لهذه البلدة والصواب ارقا — والعرب لم يقولوا حاران بل حران بتشديد الراء. — واما ورقاء فلا وجود لها في العراق والصواب الوركا بالكاف وزان البيضاء. وليس في العراق اسم المغاور، واما هي المكير لا امكير. وقال وهي الاصح والصواب الصحي وزان الكبرى.

هذا ما وجدناه في الحاشية الاولى من الصفحة الاولى التي هي في هذا الكتاب الصفحة السابعة، ثم قلنا هذا المختصر فوجدنا لمثل الوجه الاول مثلا عديدة فعسى ان يعنى كل العناية بالمختصرات التي تقع في ايدي الاحداث لكي لا ترسخ في اذهانهم الاغلاط والاهوام فيتغير بعد ذلك محوها من اذهانهم!

#### ٤. تاريخ حيفا

تأليف جميل البحري صاحب المكتبة الوطنية ومجلة الزهرة في حيفا هو كتاب في تاريخ هذه المدينة الحديثة عدد صفحاته ٥٢ وهو حسن التوزيع اذا تصفحه القارى. وقف حالا على محتوياته: الا انه يحتاج الى اصلاح عباراته في بعض صفحاته. فقولنا في المقدمة: "ولما كان لا يوجد لها تاريخ" هو كلام طويل يصاغ صيغة اخرى اخصر منها. كمقولنا: "لما لم يكن لها تاريخ" لما ان المؤلف يصلح هفواته في طبعته الثانية

#### ٥. مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث

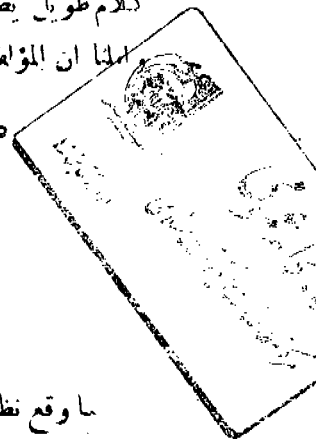
او

بغداد في (٤٠٠٠) سنة (كذ)

لؤلفه علي طريف الاعظمي

طبع في مطبعة القراء. بغداد

ما وقع نظرنا على هذا الكتاب إلا واستبشرنا به لاعتقادنا اننا في حاجة الى مثل هذا المصنف: ثم قلنا في نفسنا: لاجرم ان صفحات هذا التاريخ





تكون مستندا بيد الأفرنج ليطلموا على حاضرتنا منذ أوغل عهدهما في القدم الى هذا العهد الفيضي . لكن ما كان شديد عجبنا لما وقفنا على هذه الحقيقة وهي: ان تاريخ بغداد قبل العصر العباسي وقع في صفحتين ؛ وفي هاتين الصفحتين لا تجد إلا اصل كلمة بغداد في منسلخ الأجيال ! واما بعد هذين الوجهين فانك تقف على احداث بغداد منذ تأسيسها على يد الخليفة العباسي الى يومنا هذا . ووقائع الحاضرة مسروقة فيه سردا بدون رابط يربطها فالكاتب عبارة عن جدول وقائع لاغير : وحيثما جاءت تفاصيل طويلة ؛ تراها خالية من روح النقد . ولا يسع هذه المجلة ذكر ما هناك من غرائب تلك الاقوال ؛ الا اننا نجتزئ . بذكر شاهد على ما نقول ليكون القارى . على بينة مما يطالع ولا يركن الى كل ما يذكره المؤلف .

فقد قال مثلاً في ص ١٤ : « وامتدت القصور والمعاهد العلمية على ضفتي دجلة وكثرت القصور ( كذا بعد ان قال عنها انها امتدت ) الفخمة والمنترهات ( كذا ) والحدائق والمصانع : وانقسمت بغداد يوم ذاك الى اربع وعشرين محلة ( كذا ) لكل محلة شارع ومسجد وحمام . وكان فيها اربعة آلاف معمل للزجاج واربعمائة طاحونة مركبة على الماء . وثلاثون الف معمل للكوز ( كذا ) وخمسة جسور اثان عند باب الشماسية .... » ثم قال في ص ١٥ : « فقد كلفت اهلها نحو المليونين نسمة .... » ( اي في عهد الرشيد )

قلنا : لم يكن في سابق العهد مدن كبار فيها مليونان . ولو فرضنا انها واجلت فلا يمكننا ان نتصور انه كان فيها ( ٢٤٠٠٠٠ ) محلة وكان لكل محلة شارع ومسجد وحمام اذ يصيب كل محلة ٨٤ نسمة . والمائل لا يصدق ذلك . نعم : ان الاقل من كانوا لا يتورعون من ذكر الارقام فعند معظمهم كما عند بعض المعاصرين الخمسة والخمسون والخمسمائة وخمسة الاف وخمسة الملايين شيء واحد اذ المهم عندهم هو الخمسة لا ما وراءها من الاصغار .

وكان لكل سبعين نسمة معمل كيزان . وهذا ايضا من الخرافات والاقوال الخالية من كل نقد . اننا لا نشكر ان بعض المؤرخين ذكروا تلك الارقام الهائلة

اما الان فانتا في عصر التمهيص والتمخيص لا نرضى بهذه الرطازات التي يابها كل ذي عقل سليم .

اما اغلاط الطبع فقد لا تخلو الصفحة الواحدة عن اقل من ستة او سبعة فقد جاء في ص ٩ : « وبعد ان تم بناؤها مد اليها قناتين احدهما ... والاخر ... فكنا يدخلان المدينة وينفدان في القصور والشوارع والاسواق والارياض ( المروج والساحات المنظمة ) ويجريان صيفا وشتا . »

نفي هذه العبارة وحدها سبب اغلاط من الاغلاط التي سميناهم خطأ الطبع والصواب : وبعد ان .. احدهما .. والاخر ( او الاخرى ) فكنا تدخلان وتفقدان في القصور ... اما ان الارياض هي على ما فسرنا : المروج والساحات المنظمة : فلا نراه مصيبا . نعم للربض معان كثيرة مختلفة لكن اذا نطقوا بها في كلامهم نالوا من المعنى ما حول المدينة ( اللسان في ربض ) وقيل هو الفضاء حول المدينة من بيوت ومساكن وحريم المسجد الى غيرها من المعاني : بيد اننا لم نجد بها بالمعنى الذي ذكره المؤلف . فانتا نخشى ان يعلمنا لغة او معاني تمنعنا عن فهم كلام السلف . فعسى ان تكون الطبعة الثانية خيرا من هذه الاولى : على اننا لانكر ان في الكتاب محاسن ومن الجملة مادونه في الاعوام الاخيرة فان اغلب تلك الوقائع غير مدونة في كتاب معروف . ولهذا فانه احسن في ذكرها وفي تسمية : وان كنا نود ان يكون ذلك النظام على وجه يأخذ الحوادث بعضها برقاب بعض حتى لا يتبدد نظامها فتذهب ضياعا على ما فعل . والله الميسر !

### تنبيه للمؤلفين الذين اهدونا كتبهم .

منذ ان احتجبت مجلتنا الى هذا العهد : وصلنا اكثر من خمسمائة كتاب او رسالة او مقالة : والجميع يريدون ان تنقدنا بخلاف اهل العراق : فانهم يريدون ان نقرض ما صنفوا . وسوف نأتي على ذكر كل من هذه العدايا : ونعطي لكل ذي حق حقه . فنطلب اليهم التريث : اذ لا بد من مطالعتها قبل التكلم عنها وكل آت قريب

# تأليف الانتقاد

Bibliographie

## ٦ - كتاب ارشاد الارب

### الى معرفة الاديب

المعروف بمعجم الادباء او طبقات الادباء لياقوت الرومي

وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه د . س . مرجليوث

الجزء الاول . الطبعة الثانية

مطبعة هندية بالموسكي بمصر سنة ١٩٢٣

ما من احد يجهل منزلة لياقوت الرومي من اللغة العربية ، فلقد خدمها بعدة تأليف جلية واعظمها نفعا معجم البلدان ومعجم الادباء . ولقد عني الاقرنج بطبع الاول منذ سنة ١٨٦٦ في ستة اجزاء ضخمة . ثم طبعه احد المصريين فشو محاسنه وازال رونقه . لانه اتخذ سلعة تجارية . لا اداة علم وتقع وخدمة للعرب .

واليوم امامنا الجزء الاول من معجم الادباء لياقوت المذكور وقد اعيد صيحه ثانية بعد نفاد طبعته الاولى وقد عني بتصحيحه صديقنا الكريم د . س . مرجليوث الذي يعرفه جميع العراقيين . وقد استحسننا هذه الطبعة لما بذل لها من العناية . الا اننا نستأذن الحل الوفي في ابداء رأينا في بعض الالفاظ التي نظنها من خطأ الطبع ونحن نذكر بعضها .

ص ٦ س ٩ ودلنا عنايتهم ولعلها ودلنا عنايتهم

— ٢٢ — ١٨ قال كنت عند ابن هيرة الاكبر . قال فجرى . ولعل الصواب

حذف قال التي قبل فجرى .

— ٢٨ — ٨ ولا ابد نفعا . ولعل الصواب ولا ابد نفعا

ص ٣١ س ١٤ تغلي علينا الاسعار اني وما ، ولعل الصواب اهمال نقطتي اني  
 — ٣٥ — ١٠ يجعله كتابا واحدا وهي ما اختلفوا فيه ، ولعل الصواب وهو  
 — ٤٨ — ٧ فكان ذلك سبب غنائي ، والمعنى يتطلب غنائي بلا همز  
 — ٥٠ — ١٤ ونسجه ابليس . ولعل الصواب ونخسه ابليس  
 — ٨٩ — ١٣ كان يتخبر لابن الفرات . ولعلها يتحيز .  
 — ٩٢ — ٦ وقيل ان الناس سلموا عليه بالقباء ، وفي الحاشية : عوضا عن  
 القضاء . قلنا : لا غبار على المتن لان اهل القضاء كانوا يلبسون  
 القباء

— ٩٦ — ١٥ واختص بالدهخداة ابي سعيد وفي ص ١٠٦ س ١٤ ابي سعد  
 — ١١٠ — ١ فقلت المراد واحمد المراد . ولعل الصواب في الثاني : المراد  
 بالزاي

— ١١٦ — ٧ مالك في الحرى تفقد الجملا . ولعل الصواب مالك في الخزي  
 — ١١٧ — ٥ اذا الاهل اهل والبلاد بلاد ، ولعل الصواب اذ الاهل  
 — ١٢٧ — ٤ كتاب الرد على افدة ، والمشهور لعدة بالمهمله . راجع القاموس  
 والتاج في مادة ل غ د بالمهمله

— ١٢٩ — ٦ وعلى عزيزة الا اكتب الا ما اشتيته . لعلها اشتيه  
 — ١٣٣ — ٩ جلست في منزلي غضبانا مسكرا ، لعلها غضبان مفكرا او غضبا  
 مفكرا

— ١٤٨ — ١٤ فلا انساب بينكم يومئذ ، والذي احفظه ابن الاية هي : فلا  
 انساب بينهم يومئذ

— ١٥٠ — ١٧ ثم قال يا ابا بكر . والمطلوب هناك يا ابا زيد  
 — ١٥١ — ٥ ثم قال : بقي شيء لم اصلحه . واظن اعادة همزة الاستفهام  
 هنا احسن اي ابقى

» ٧ فقد جاء نوبة غيركم . ولعل الاصوب جاءت نوبة

— ١٥٨ — ١٩ ونحبت قلوبهم ولعل الصواب ونحبت قلوبهم

ص ١٦٨ س ١٣ في الزلزلة كانت بحمالة ، ولعل الصواب في الزلزلة التي كانت بحمالة

- ١٧١ — ١١ سيرت ذكرا ، ولعل الصواب ذكر ك  
— ١٧٢ — ١٧ يلعب بالشطرنج والزند ، ولعل الصواب والترد  
— ١٧٣ — ١٩ ثم اعاد على اللفظ بعينه ، ولعل الصواب ثم اعاد علي (بضمير المتكلم) .

— ١٧٤ — ٦ لغيري زكوة من جمال وان تكف ، ولعل الصواب لغيري زكاة ... فان

- ١٧٦ — ١١ وعما اجبته فقالت ، ولعل الصواب حنف الياء من اجبته  
— ١٩٦ — ١٥ وبوجوده وجوده . وبقوة في الحيوان حساسة ما استولى على الانتفاع بالنبات ولعل حنف « ما » احسن هنا واوفى للمعنى  
— ١٩٨ — ٥ مما عايله لعلها مما عاناه

- ٢٠٣ — ٤ وطلسته حجة على الضعفاء ، ولعل الصواب وطلبه حجة  
— ٢٠٤ — ١٥ وانه يحسبها ساكنة في بعض السوام . ولعل الصواب ساكنة  
— ٢٠٩ — ١٦ غنا وثمان . ولعل الصواب وثمان بالسين  
— ٢١٥ — ١٢ وطاب ابراده . والمشهور وطاب ابراده وكذلك في ص ٢١٦ س ٩

- ٢١٧ — ٢ ومجلس ليس لعمر به . ولعل الصواب لعمر به بالعين المعجمة  
— ٢٣٢ — ٣ بخير على ان النوى مطمئة ، بليلى وان العين باد معينها ، ولعل الصواب حنف النقطين من الياء الثانية من بليلى  
— ٢٣٦ — ٢ ولم ادر من التي عليه رداءه . ولعل الصواب علي (المتكلم)  
— ٢٤٤ — ١٧ اعز له ، ولعل الصواب اغر

- ٢٥١ — ٩ فقال «عليه» اصحابنا : وفي الحاشية اعلم «نعم» ونحن لانرى رأي

من ٢٦٣ من ١٠ اما والله لو آمنت ودك. ولعل الصواب حذف المد وجعل الفعل من الباب الاول

— ٢٦٥ — ١٨ ولما نأت . ولعل الاحسين فلما نأت

— ٢٧٦ — ٢ دساترهم ، لعلها دساتيرهم جمع دستور

» ١٤ برطازة وهي مضبوطة بضم الراء ، والمشهور بفتحها

— ٢٨٥ — ١١ ينحلانها نحلا فيخرجانها حرفا حرفا . ولعل الصواب ينحلانها نحلا بالحاء المعجمة من فوق

— ٢٨٩ — ٢ للشمس ما سترت عنا معاجرها . ولعل المعنى يطلب ان يكون هنا للشم بدلا من الشمس

» ١١ اذا ما رعاها نصت الجيد نحوه ، ولعل الصواب نصت بالضاد المشددة

— ٢٩١ — ١٨ فلا يبعثك الله ميتا بقره ، ولعل الصواب ميتا بقره

— ٣٠٢ — ١ وتفرقت بعادتهما ، لعلها بعادتها . وفيها من ٧ فهو ولهم وبهذا يستوجب كل لغة ان يسمى ابنه . ولعل الصواب : فهو وليهم ( بالياء المشددة ) وبهذا يستوجب في كل لغة

— ٣١١ — ٣ كفى بالهوى بلوى وبالخب مخنة : وبالهم تعذبا وبالغزل مغرما ولعل الصواب : وبالغزل مغرما (اي بالذال المعجمة)

» ١٩ يروي النحاة ابيات ابن دريد في هجو نبطويه النحوي هكذا :

لو اوحى النحوي الى نبطويه . ما كان هذا النحوي يعزى اليه

وشاعر يدعى بنصف اسمه مستاهل للصفح في اخذعده

احرقه الله بنصف اسمه وجعل الباقي صراخا عليه

— ٣١٢ — ١١ اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم ، وليس لي امر آخر منهم وطر . ولعل الصواب : وليس لي في امر آخر منهم وطر .

— ٣١٤ — ١ مان علي الحقيقة ولعل الصواب مات علي الحقيقة

» ١٥ مآذ الله ان تلقى غضبا : مآوى ذاك المطاع على المطيع . ولا

معنى لذلك هنا . ولعل الصواب سوى دل المطاع



- ص ٣١٧ س ١ وهذا كلام على طلاوة . لعل عليه طلاوة  
 — ٣١٨ — ١٩ له معرفة حسنة بالنحو واللغة والادب وحظ من الشعر جيد من  
 مثله ؛ وفي الحاشية : ولعل ندر مثله . ونحن نرى ان لا غبار  
 على المتن فهو اوضح من الشمس في رابعة النهار  
 — ٣٢٢ — ٨ وقد نثر على المنتصر ؛ وفي الحاشية : لعل المحضر ونحن لانرى  
 رأيه لان المنتصر هنا هو ابن المتوكل الخليفة العباسي . وقد كان  
 ذلك النثر على المنتصر لا على المحضر  
 — ٣٣٨ — ١٢ اشلاء مني منهوكة واعظاما مبرية . ولعل الصواب وعظاما  
 جمع عظم  
 — ٣٤١ — ٦ وان اظروا برد الودود وظلمه ؛ ولعل الاصلح هنا بر الوداد  
 وظلمه  
 — ٣٤٢ — ٢ واظهر بعضهم التعاليل ( بفك الادغام ) ؛ والصواب : التعال  
 ( بالادغام )  
 — ٣٤٣ — ٣ ها كتاب حسن . ولعل الموطن يطلب ان يكون هذا كتاب  
 — ٣٤٤ — ١٩ اعطيني ولعل الصواب اعطيني  
 — ٣٤٨ — ٤ سرت له البرقع من وجهها لعل الصواب : سلت باللام  
 — ٣٤٩ — ١ عليها الليالي لعل الصواب : عليه الليالي  
 — ٣٦٤ — ٧ وممن حال بلدان العراق . والصواب جال بجيم  
 — ٣٦٥ — ١٤ فاستدعا والاحسن فاستدعى  
 — ٣٦٨ — ٢ فقال ابن جدوت : الطلاق لي لازم ان كان قال هذا ؛ ولعل  
 الصواب : الطلاق له لازم  
 — ٣٧١ — ١٦ بمن اباغ الغيات ، ولعل الصواب الغايات  
 — ٣٧٦ — ١١ حسن التصنيف لعلها التصنيف  
 — ٣٨٧ — ٢ فقلت لا تعجبي مني ومن زمن : اسخى علي بتضييق وتقدير . ولعلها  
 انحي

ص ٣٨٨ س ١٧ ومسمى لم يفتها الصواب ؛ وزامرة ايما زامرة ؛ ولعلها  
ومسمة اي مقنية

— ٣٨٩ — ١٠ وقائل قال لي من انت قلت له ؛ مقال ذي حكمة وانت له الحكيم

ولعل الصواب ؛ انت له الحكم بدون عطف ليستقيم الوزن

— ٣٩٠ — ١٠ فيلقي من يعاشر منه جهدا . ولعل الصواب حذف النقطتين من

ياء يلقى الاخير

— ٣٩٥ — ١٢ فقال ؛ افت لبنات وردان ما يا كلون فقد رحمتهم من الجوع .

ولعل الصواب ؛ ما تأكل فقد رحمتها

— ٣٩٨ — ٧ وقدم الطعام فما كن في فضل اشمه . هو صحيح . والحاشية ؛

لعله اشتها في غير محلها

— ٣٩٩ — ٨ لكيما اربح عليك الكثير ولعل الصواب الكسر لان الكلام على

ما يكسر في كل دينار من الدراهم

— ٤٠١ — ١٣ فلما راى ابو جعفر ولعل الصواب فلما راى ابو جعفر ليستقيم

المعنى

— ٤٠٨ — ١١ خصب قبل موته لسنة خضابا ولعل الصواب خضب ( بالضاد

المعجمة ) قبل موته بسنة ( بالباء ) خضابا

— ٤١٣ — ١ قرأ ولعل الصواب قرأ لانه للمشي

— ٤١٩ — ١ فقلنا له ؛ ما بطأ بك . ولعل الصواب ما ابطأ بك

» ٤ صبيحة الوجه . وضبعة المنظر . حسنة الخلق . ولعل الصواب

وضيعة المنظر

— ٤٢١ — ٥ هم في الحشا ان اغرفوا او اشأوا ، او ايمنوا او انجدوا او

اتهموا . ولعل الصواب او اعرقوا بالقاف اي اتوا العراق

— ٤٢٣ — ٢ ثم ذكرت ما كان بينه وبين والدي رحمه الله من المحبة المشبكية

اشتباك الرحم الجارية في عروقها . ولعل الصواب في عروقها

لان الكلام عن عروق رجلين

غريب المغنية صوابها المغنية

هذا ما بدا لنا في مطالعة هذه الطبعة مطالعة عجلان . ويزينها فهرسان  
الاول للاعلام الواردة في الجزء الاول والثاني لاسماء الكتب الواردة فيه . وهذا  
ما يعلي كعب هذا السفر الجليل . وباليث يجاريه طابعو الكتب القديمة وناشروها  
فان ما يطبع منها في الديار المصرية بعناية حكومتها او علمائها كصبيح الاعشى خال  
من القهارس والملاحظات وفتح المغلق من الالفاظ الواردة فيه . ولا سيما جاء في  
صبيح الاعشى الفاظ غير موجودة في معاجنا وهي جذيرة بالحفظ وقد ورد ذكرها  
في تضاعيف مجلدات ذاك السفر الجليل ، الذي شحنه ناشروا اغلاطا تخجل الجهلة  
فضلا عن الادباء .

ولهذا نقدر كل التقدير ما ينشره المستشرقون لان ما يعنون به من كتب  
السلف اوفى بالمراد مما ينشره ابناء اللغة العربية وحلة الويتها فلاستاذ مرجليوث  
اعظم الشكر على ما قلنا من قلنا الفضل والاحسان وعسى ان تصلح الطبعة الثانية  
مما ظننا خطأ وهو الموفق .

## ٧- كتاب يفعل

تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه

خادم العلم حسن حسني عبدالوهاب - بمطبعة الاداب بتونس

للسيد حسن حسني عبدالوهاب . مدرس التاريخ الاسلامي بالخلدونية وبالمدرسة  
العليا للاداب والفقهاء العربية بتونس فضل على اللغة العربية لانه يعنى بيبث علم  
الاقدمين الصحيح بين ظهرانينا . ومن جملة ما اهتم بنشره هذا الكتاب الصغير  
فان صاحبه الصاغاني اللغوي الشهير جمع ما ورد في العربية على يفعل من الالفاظ  
فكانت ٤٢ فشرحها ثم علق عليها صديقنا حسن حسني تعاليق جلية فزادت الفائدة  
ولم يكتف بذلك بل اضاف اليها اربع عشرة كلمة اتى بها من وقوفه على اللغة  
واسرارها وفرائدها فبلغت ٥٦ ومع ذلك فقد فات الصاغاني وعبدالوهاب  
مفردات وردت في اسماء بلادهم ورجالهم ولغتهم منها :

١ - ياروق : اسم رجل من امراء التركمان واليه تنسب المحلة الياروقية في حلب .

٢ - اليازور : وهو اسم موضع في بلاد العرب ذكره ابن الاثير في كملته

٣ - ياغوز ، اسم موضع في بلاد ايران جاء ذكره في التاريخ .

٤ الياقوت : وهو حجر كريم مشهور ومن العجب ان يغفل عنه الصاغاني وصديقنا .

٥ - يامون : اسم موضع ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب .

٦ - الشيخود : كل ما قطع من عود رطب او تكسر من شجر .

٧ - اليرقود الذي يرقد كثيرا .

٨ - اليعموم : الطويل من النبت . ويعموم اسم موضع في ديار العرب ذكره الهمداني .

٩ - يعمون اسم موضع في اليمن .

١٠ - اليهكوك اللاحق وفنه بقية .

فبلغ المجموع ستا وستين لفظة وردت على هذا الوزن .

ونما يؤخذ على الناشر انه ذكر البيرون وقال هو الكهرياء في اصطلاح الحجازيين . ولعله دخل من اليونانية ( راجع كتاب المصاييح السنية في طب البرية لشهاب الدين القليوبي - خط ) قلنا : ان كان خطأ يصعب علينا مطالعته . على ان اصل اللفظة يوناني وهو ( انرون ) فحذفت الهمزة ولم تنقط الكلمة فقرئت بيرون . واليونانيون اخذوها عن العربية عبر نم زادوا في اخرها علامة الاعراب ولم يكن عندهم العين فصارت انرون . فانظر كيف تعودنا الفاضلنا مشوهة .

وقال عن البخور ( ص ٣٥ ) : نوع من الدباب يمرض للخنيل بلعسه ( كذا اي بلعسه ) عن ك اللغتين العربية والفرنسية تأليف كزيمرسكي طبع مصر ١٨٧٥ ج ٤ ص ٩٨٠ ) ولا ادري مصدرا .

قلنا : ان كتاب كزيمرسكي هو ترجمة كتاب فريتغ المكتوب في اللاتينية واغلب ما جاء من غريب الالفاظ في فريتغ منقول عن غوليوس وهذا عن

كتاب مرآة اللغة وهو معجم عربي تركي حوى ثلاثين ألف كلمة والذي ذكر فيه ان اليمخمر ذباب الخيل ولم يزد على هذا القدر .

وقال في تلك الصفحة: يعبور اسم موضع لم يرد في المعاجم الجغرافية وذكره الجاحظ في قول مومان :

قد كنت صعدت عن يعبور مقتربا . حتى لقيت بها حلف الندى حكما  
( راجع كتاب الحيوان ج ٧ ص ٥٣ ) ١٨

قلنا : الذي في حفظنا ان هذا البيت يروى : « قد كنت صعدت عن بفشور مقترما ... لا يعبور . وكتاب الجاحظ المطبوع في مصر مشوه اشنع تشويه ولا يعتمد على تلك النسخة فقد لا تخلو صفحة من تصحيف او تصحيفين واذا سلمت صفحة من هذا العيب وجدت في التالية لها ما فاتك في الاولى .

وقال في ص ٣٦ : يمرور نبات من نوع القنطوريون ... عن كزيمرسكي ج ٤ ص ٩٩٤ ولم يذكر مستنده ولم نقف عليه في غيره . ١٩ . وقد وجدنا في فريتنغ الذي نقل عنه كتابه . وفريتنغ وجدها في فورسكال في كتابه عن الزهر .

وفي تلك الصفحة ذكر الينتون ووصفه وذكر ايضا الينتون ثم قال : ولعل هذا النبات ( اي الينتون ) هو الوارد في المعاجم اللغوية باسم الينتون ولا يخفى ما في اللفظين من المشابهة القوية ٢٠ . قلنا : وليس الامر كذلك فان الينتون هو المسمى ثافسيا كما قال بخلاف الينتون فانه خبيث الرائحة ويعرف عند النباتيين باسم :  
anagyris foetida

وقد ورد في هذا الكتاب من خطأ الطبع شي كثير من ذلك ما يأتي

ص ٣ س ٩ يقرأ عليه صوابه عليه

٤ - ٥ كتب كثيرا كثيرة

٦ - ١٤ الحديث الحديث

١١ - ٢ الميسوب الميسوب

٦ ليكون اوضاحا صوابه وضاحا

١٢ - ٤ ابو وجزة السعدي صوابه السعدي

وفي ص ١٣ س ١١ قال الدينوري: اليروح اصل القو وهو اللقاح البري ٢١

قلنا : وفي الكلمات تصحيف والصواب : اليروح اصل الموربون وهو اللقاح البري . ولما القو فهو المعروف بالقالريانة ولا صلة له بالسابق . وهناك غير هذه الاعلاط والالهام الا اننا اجتأنا بما ذكرنا .

# اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

## منهـب السلف لا منهـب سلفهـ

سألنا احد البيروتيين ما هو المذهب السلفي الذي كتب عنه المـسيو لويس ماسنيون المـستشرق الفرنسي في بعض مصنفاته : ان معظم اهل الشام منتمون اليه . أفليس هو مذهب صدر الدين ابي طاهر احمد بن محمد سلفه الاصفهاني المتوفى في الاسكندرية في ٥ ربيع الاخر سنة ٥٧٦ واصله من اصفهان ؟

جـ- ليس لهذا الرجل مذهب خاص به ينسب اليه . ومراد العلامة لويس ماسنيون بمذهب السلف او المذهب السلفي مذهب اصحاب الحديث او اصحاب الاثر الذي سماه المتأخرون مذهب السلفيين او الاثريين . وادو مذهب كثير من اهل الشام ونجد وبعض اهل العراق النجدي الاصل . فقد قال عن هذا المذهب ابو حاتم الرازي في كتابه (الزينة) ما هذا حرفة :

« اصحاب الحديث : سموا بذلك لانهم انكروا الرأي والقياس . وقالوا : علينا ان نتبع ما روي لنا عن رسول الله ( ص ) وعن الصحابة والتابعين ، وما جاء عنهم من الحديث في الفقه والحلال والحرام . ولا يجوز لنا ان نقيس بأرائنا فقبل لهم اصحاب الحديث واصحاب الاثر . وهم مجتمعون على ان الايمان قول وعمل : والقرآن غير مخلوق . وكفروا من قال بخلق القرآن . الا كلام الرازي .

واما كلمتا : السلفيين و الاثريين فهما قياسا على النسب الى مذهب السلف او اصحاب الاثر فمن هذا يرى ان قول المـسيو لويس ماسنيون هو الصواب عينه . ومن تجرأ بخطأه فقد ركب متن الضلال .

## أيقال المجمع العلمي بمعنى الاكاذمية

وسألنا ج .م . من الحلقة : أيقال المجمع العلمي بمعنى الاكاذمية ؟



قلنا : يبرز من باب التوسع في المعنى ولا يجوز من باب التحقيق ؛ لان التعت يصف الاسم ( او ان شئت فقل يصبغ الاسم صبغة ) بخلاف الاضافة فان المضاف اليه يتخصص بالمضاف . فان قلت مثلا : كتاب الملك فانك تريد كتابا خاصا بالملك لا يشركه فيه احد ؛ اما اذا قلت « كتاب ملكي » فقد وصفته بشيء يتعلق بالملك . مثلا ان يكون من نسخه او من تعليق له عليه . او من تصحيحه الجليل از بوصف من الاوصاف لا تكون إلا في الملوك . فاذا علمت هذا عرفت ان قولهم مجمع علمي لا يؤدي معنى الاكاذمية فهذه هي « مجمع علماء » لا غير وان شئت لفظة واحدة فقل : ( المشيخة ) وهي جمع شيخ لانه لا يكون في ذلك المجمع إلا شيوخ العلم واساتذته ومشاهيره وهذا المراد من قولهم : الاكاذمية .

ولهذا قالوا مشيخة الاسلام لانها عبارة عن جماعة امتازوا بيلمهم وفقهم والتضلع من الشرائع الاسلامية . فهي اذا حقيقة جماعة من شيوخ الدين الاسلامي

### حرف العطف في الاخر

وسألنا أ. د. من البصرة : هل ورد في شعر العرب معطوفات متوالية بلا حرف عطف . ثم وضع عطف واحد قبل المعطوف الاخير كما يقول الاقرنج مثلا .  
Joseph, Jean, Paul et Pierre sont arrivés  
ومعنى العبارة : يوسف ، يحيى ، بولس وبطرس قدموا . او : قدم يوسف ، يحيى ، بولس وبطرس ؛ لاننا رأينا كثيرين من المترجمين يصيغون عبارة اهتم على مثال الاقرنج . لم يخترع ابتداء الغرب هذا النمط من التعبير فان ابتداء العرب سبقوهم اليه حتى في شعرهم . قال الراجز ( راجع كتاب البيان للجاحظ ١ : ٦٢ )

اذا غدت سعد على شبيبها . على فتاها ، وعلى خطيبها

من مطلع الشمس الى مغيبها . عجبت من كثرتها وطيبها

فانت تراها قال . على شبيبها : على فتاها . وعلى خطيبها . جاعلا اداة العطف في الاخر على حد ما يفعلها الاقرنج في عهدنا هذا .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق ومجاورة

١ - الوفد المالي العراقي

الى لندن

سافر يوم ٢٨ حزيران ١٩٢٦ صبيح بك نشأت وزير المالية في حكومة العراق والمستر فرنن مستشار وزارة المالية قاصدين لندن للبحث عن شؤون مالية مع حكومتها التي منها تسوية الاتفاقية المالية المعقودة بين الدولتين وايجاد نقود عراقية وفتح مصرف زراعي عراقي .

٢ - رحلة جلالة ملك العراق

سافر صاحب الجلالة ملك العراق فيصل الاول يوم ٣٠ حزيران قاصدا حمامات فيشي للاستشفاء فيها ثم يقصد لندن للاستراحة ورافق جلالتهم رستم بك حيدر رئيس الديوان الملكي وكتوم جلالة الملك الخاص .

وصل في ٣ تموز الركاب الملكي الى عمان عاصمة شرق الاردن ( الشرق العربي ) وقد ابهر من ( بورت سعيد ) يوم ٥ تموز فبلغ فيشي في ١١ منه .

٣ - رافد العراق اي نائب الملك فيه

انيم صاحب الجلالة الملك علي صاحب الحجاز السابق وضيف

العراق اليوم رافدا اي نائباً عن جلالة الملك فيصل الاول صاحب العراق في اثناء تغييه في اوربة مستشفيا ، وقد ادى الراغد يمين الاخلاص في البلاط الملكي بحضور الوزراء ورئيسي الايمان والنواب لعطلة مجلس الامة في هذه المدة .

٤ - المعاهدة العراقية التركية البريطانية

صدق جلالة الملك جورج الخامس ملك بريطانيا و اتبراطور الهند المعاهدة العراقية التركية البريطانية .

٥ - بين عنزة والصفير

كسبت الاوقات العراقية «البصرية» انه قيل عيد الاضحى اغارت قوة كبيرة من عنزة على الصفير القاطنين في الرملة التي تبعد عن البصرة مسافة ٤٠ ميلا وجزت بين القبيلين معركة دموية قتل في خلالها كثير من الرجال وهلك معهم كثير من الخيل والجمال . وقد اتضح اخيرا ان الحرب كانت سجالا بين الفريقين .

وبلغنا ان الكبتن كلوب ضابط الاستخبارات (عون في النشا) في اوآء المتفق المعروف الان عند عشائر العراق ونجد كلها اخذ يسعى الان لدى ولاية الامور لاعادة النظر في الامر المذكور وضرورة منع الغارات والغزوات في الاراضي العراقية وبين عشائرها .

٦ - اسالة الماء الى الزبير

عني عبداللطيف باشا المنديل بجر الماء من شط العرب الى بلدة الزبير .

٧ - العفو العام عن المجرمين السياسيين

في العراق

صدرت ارادة ملكية بتاريخ ٢٩ حزيران ١٩٢٦ بالعفو العام عن المجرمين السياسيين في العراق وذلك حسب الاتفاق الوارد في المعاهدة الثلاثية الاخيرة .

٨ - فخامة السر عبدالمحسن بك السعدون

انعم صاحب الجلالة جورج الخامس ملك بريطانيا و انبراطور الهند بوسام عال مع لقب « سر » على فخامة عبد المحسن بك السعدون رئيس وزراء حكومة العراق ووزير خارجيتها .

٩ - وفاة عبدالوهاب النائب

توفي يوم ٨ تموز عبدالوهاب النائب من كبار علماء الدين المعروفين في العراق ودفن مساء ذلك اليوم بموكب حافل .

١٠ - وفاة المس كرتروود لثيان بل

توفيت في بغداد يوم ١٢ تموز العالمة المستشرقة والسياسية الشهيرة المس كرتروود لثيان بل الكتوم الشريفة تدار الاعتماد البريطاني في بغداد ومديرة دار الاثار العراقية الفخرية . ودفنت بحفلة رائعة مساء ذلك اليوم في المقبرة البريطانية في الباب الشرقي .

## ١١ - وفد الجزيرة

تألف في مصر وفد مختلط من سورين ومصريين وقرر السفر الى صنعاء اليمن لمقابلة الامام يحيى حميد الدين سلطان اليمن للاتفاق بينه وبين السلطان ابن السعود صاحب نجد والمستولي على الحجاز الان. ومن اعضائه نبيه بك العظمة والاستاذ احمد زكي باشا كتوم مجلس النظر سابقا .

## ١٢ - المهاجرون الاثوريون في العراق

نشرت جريدة « البغداد تايمس » في قسمها الانكليزي يوم ١٣ تموز ملخص التقرير الذي تلقاه في لندن الكتوم العام للجنة الاثوريين المهاجرين في العراق التي يرأسها رئيس اساقفة كنتربري من ممثلها في العراق ومما جاء فيه :  
تحسنت صحة المهاجرين وسد رمقهم ويستطيع السواد الاعظم منهم الان اكتساب رزقهم بعرق جبينهم .

وقد نال احد عشر الف مهاجر من النساطرة في العراق اراضي يأوون اليها فيكونون فيها عمالا ومزارعين في قرى يستملكونها لبضعة اعوام . ويقوم قسم منهم بالخدمات المنزلية . ومجموع ما جلبا منهم الى الحدود العراقية في العام الماضي ثمانية آلاف نسمة وقد تسجل الفان منهم للخدمة في جيش المرتزقة ( اللفي ) آخذين معهم اسرهم في المعسكرات والشكنات المخصصة بجند المرتزقة

واحترف عدد منهم الصنائع من حياكة ونحوها .  
ويسكن الان من الاثوريين الكلدان ثلاثة آلاف في مخيمات  
المهاجرين الواقعة في زاخو و برسيني . وفي مدينة الموصل نفسها  
الف منهم . ويقوم في العمادية نحو ٦ آلاف وقسم كبير في قضاء  
« دشت حرير » .

١٣ - لجنة الحدود الدائمة في العراق

انشئت لجنة تسمى لجنة الحدود الدائمة طبقا لنصوص المعاهدة  
الثلاثية . وقد عينت حكومة العراق العقيد ( الكولونل ) مصطفى  
بك كامل مندوبا عنها في اللجنة وعينت الحكومة البريطانية الكولونل  
( العقيد ) نولدر مندوبا عنها فيها .

١٤ - سفير الحجاز ونجد في باريس

عين نقولا بك سرسق الموجود في باريس سفير المملكة الحجاز  
وسلطنة نجد لدى الحكومة الفرنسية وعين الدكتور اميل عزب  
كتوما لهذه السفارة .

١٥ - الطيار بوكهام

وصل بغداد الطيار الانكليزي الشهير المستر بوكهام الذي  
يقوم برحلة جوية في ٤ تموز ، وقد اصيب رفيقه الميكانيكي المستر  
ايليوت برصاصة في اثناء طيرانهما فوق ( هور الحمار ) . ثم نقل  
الى المستشفى في البصرة وتوفي فيها ، وقد سافر هذا الطيار من

البصرة فوصل اباشهر في ١٣ تموز وقال في برقية : « اني اطيير على الخليج الفارسي متوجها الى بندر عباس التي هي احر منطقة في العالم وفي هذا السفر اكبر خبرة للمحركات المجهزة بالآلة مبردة للهواء. » .

١٦ - عدد الحجاج في هذا العام

ذكرت جريدة « الاردن » ان عدد الحجاج الذين وصلوا الحجاز عن طريق جدة بلغ ٥٥,٩٧٦ حتى مساء ٦ تموز ١٩٢٦ ويقدر ان حجاج هذا العام بمائة وثلاثين الفا .

١٧ - حادثة دموية بين اسرتين موصليتين

جرت يوم ١٥ تموز في الموصل حادثة نزاع بين اسرتي توحلة وقاسم الحميدي قتل فيهما رجلان وجرح آخر مع امرأة .

١٨ - نائب القنصل الايراني العام

قدم بغداد الميرزا حسن دلباك النائب الاول لقنصل ايران العام ( الجنرال ) في بغداد وتسلم مهام وظيفته .

١٩ - خسائر الجراد

علم من مصدر رسمي ان خسائر الزراع في كارثة الجراد في مناطق الرمادي والكاظمية واليوسفية بلغت نحو خمسمائة الف رية اما انتشارها فكان كثيرا في الموصل وكر كوك وكفري وغيرها .



٢٠ - الحر في بغداد

بلغت درجة الحرارة بين منتهى حزيران ومبتدأ تموز ١٠٢ فارنهایت أو ٣٩ مئوية .

٢١ مدرسة البنات المركزية في بغداد  
ودار المعلمات

أقامت في بغداد ادارة المدرسة المركزية ودار المعلمات للحكومة حفلتها السنوية يوم ٣ تموز وقد نبغ من دار المعلمات ١٧ معلمة .

٢٢ - قائد الطيران البريطاني في العراق

عين ردف مشير الطيران ( الاير فيس مارشال ) السرجون هيكنس القائد العام للقوة الجوية في العراق عضواً في مجلس التموين والمباحث في وزارة الطيران البريطانية في لندن ، وعين خلفاً له في العراق ردف مشير الطيران السراودارد ايلنكدون .

٢٣ - لاعنة المصابين بالفرق

بلغت اعانة العراقيين وغيرهم للنكوبين بالفرق ٢٦٠٠٣٩ ربية و ١٥ آنة وذلك الى ٢٥ تموز والليرة الانكليزية تساوي يومئذ ١٣ ربية و ٤٢ جزءاً من المائة .

٢٤ - التجارة بين العراق وايران

بلغ عدد السيارات التي سافرت من العراق الى ايران في شهر حزيران ١٢٢ وجاء الى العراق ١١٧ والسيارات القادمة الى العراق ١٤٧ والذاهبة اليها ١٣٨ .

٢٥ - مؤتمر مكة واعماله

افتتح مؤتمر مكة بخطاب عظيمة السلطان ابن السعود الذي فرض على اعضائه اجتناب المناقشة في الشؤون السياسية الدولية وتناقش اعضاؤه في ما يجب اتخاذه للحالة الصحية في الحجاز ، وبحثوا في السكة الحديدية الحجازية ، وقرروا مطالبة الحكومة الحجازية باسترداد معان والعقبة الى الحجاز وكانت قد الحقتا بشرقى الاردن ، وانتخبوا الامير شبيب ارسلان الكاتب الشهير كتوما عاما للمؤتمر ، وقرروا انتخاب ٦ اعضاء من الفنيين في الاقطار الاسلامية ليكونوا اعضاء في اللجنة التنفيذية وانفض المؤتمر يوم ٥ تموز .

٢٦ - هدية الحكومة البريطانية

الى الجيش العراقي

تسلت وزارة الدفاع العراقية يوم ١٤ تموز خمسة مدافع من العيار الثقيل المعروف بالهلون « اوبوس » وخمسة مدافع من مدافع الصحراء و ٢٠ مدفعا جليبا وهي هدية من الحكومة البريطانية الى الجيش العراقي .

٢٧ - ما دجلة في حزيران

كانت النهايتان القصويان العظمى والصغرى من ارتفاع الماء في دجلة في غضون الشهر ٣٢.٨٨ و ٣١.٣٧ يقابل ذلك في مثل هذا

الشهر من السنة الماضية ٣٠.٤٩ و ٢٩.٤٦ مترا .

و كان معدل جريان الماء في اليوم ٦٢,٠٠٠ قدم مكعبة في الثانية اي بنقصان ٦٠٠ قدم مكعبة في الثانية عن مثلها في السنة المنصرمة .

٢٨ - ماء الفرات

كانت حالة الماء في الفرات هادئة في اثناء الشهر . والنهائتان القصويان العظمى والصغرى بالنظر الى المقياس المقام في الرمادي ٤٩.١٨ و ٤٨.٢٠ مترا في اليومين الاول والاخير من الشهر حيث كانت النهائتان في هذا الشهر من السنة الفائتة تنقصان ٠.٦٤ و ١.١٠ متر .

٢٩ - ماء دبال

كانت النهائتان القصويان العظمى والصغرى من ارتفاع الماء في النهر في اول الشهر و آخره ٦٥.٩٠ و ٦٥.٦٨ مترا اي بزيادة اربعين سنتيمترا عن مثلها في مثل هذا الشهر من السنة المنقضية . و كان معدل جريان الماء في النهر في اليوم الاخير من الشهر ٣.٧٢ قدما مكعبة في الثانية يقابلها ١٣٣٧ قدما مكعبة في مثل هذا الشهر من السنة الفائتة .

٣٠ - ماء اليوسفية

كان الماء يجري في اليوسفية بمعدل ٥٠٠ قدم مكعبة في الثانية

سدد ٦ حزيران ١٩٢٦ . اما ماء الصقلاوية فكان جاريا فيها طول الشهر .

و كانت الزروع تأخذ حصتها من ماء الترعة ، ثم انقطع الاخذ منه لهجوم الحراد على تلك المزروعات الصيفية واهلاكها لها في منطقة الجبر .

٣١ - ترع ديالى

في النصف الاول من حزيران ، كان يؤخذ الماء من نهري ديالى و الخالص بقدر عظيم . ولما تناقص الماء في الاسبوعين الاخيرين من الشهر . انقص توزيع المياه فاتخذت التدابير الوقائية لاخذ المقدار الكافي من الماء و اقيمت سدود من اغصان الاشجار و العيدان في النهر و كانت الترعة كلها تأخذ المقدار الكافي لها من الماء ما عدا الهارونية فان ماءها كان قليلا .

اما الترعة الواقعة في منطقة العمارة فكانت على احسن حال ولم ينقطع العمل فيها في مطاوي الشهر كله لتوفر الماء . في دجلة .

٣٢ - الحالة الصحية في البصرة

بلغ عدد الوصفات التي وصفها اطباء البصرة في شهري ايار و حزيران ١٠٠٥٠٠ كان ثلثاها للصباين بالبرداء ( الملاريا ) .

و بلغ مقدار الكينة التي استعملت الى ٢٠ تموز ما وزنه الف ليرة . دع عنك علب ( الايزينوفيلس ) التي بلغ مجموعها الفين ( عن الارقات العراقية )

ويسميا غيرهم الزائف وهم اهل الحجاز : ويسميا اهل نجد المذارع شبهوها بمذارع الاديم وهي كرعانه وواحدة المذارع مندرعة وواحدة الزائف مزلفة وانما جعل قبره مظلما لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا تأروا به اضاء قبره فان اهدر دمه او قبلت ديته يبقى قبره مظلما ..

وقولها واتديتم - معناه قبلتم الدية يقال ودته فاتدى كما يقال وهبه - فاقتهب اي قبل الهبة . وفي الحديث اسمعت ان لا اتعب إلا من قرشي او انصاري : ومثله قضيت الدين فاقتضاه اي قبله وتونزله .

وقولها فمشوا باذان الخ اي امشوا وصف الفعل للتكثير ومن روى فمشوا بضم الميم فمعناه امسحوا ويقال للمندبل المشوش والمعنى ان لم تقتلها قاتلي وقبلتم ديتي فامشوا اذلاء باذان مجذعة كاذان النعام . ووصف النعام بالمصلم تصغيرا لها وان كانت خلقة . يقول كانكم مما تعيرون ليست لكم آذان تسمعون بها فامشوا بغير آذان اي صما عما يتكلم الناس به من عيبكم واختلف في النعام فقيل انها كلها صلم وقيل انها صم لا تسمع شيئا وليس لها آذان ، وانما تعرف ما تحتاج اليه بالشم .

وقولها ولا تردوا إلا فضول نسائكم الخ . قال ابو رباح تقول اذا قبلتم الدية فلا تأنفوا بعدها من شيء كما تأنف العرب واغشوا نسائكم وهن حيض فقد كان من عاداتهم اذا وردوا المياه ان يتقدم الرجال ثم المضاريط والرعاء ثم النساء اذا صدرت كل فرقة عنه فكان يغسلن انفسهن ويأبهن ويتطهرن آمينات مما يزعمجن فمن تأخر عن الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل : وجعل النساء مرتعات بدم الحيض تفضيحا للشان وارتمل اذا تلطخ بالدم والفضول ههنا بقايا الحيض ويسمي الغشيان وردا مجازا : وقال ابو محمد الاعرابي معناه لا تردوا المواسم بعد اخذ الدية إلا واعراضكم دنسة من العار كانكم نساء حيض ، وهذا كما قال جرير لا تذكروا حال الملوك فانكم بعد الزبير كعائض لم تغسل .

وقال جميل العنزي من ابيات :

يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا ولو ظفروا بي ساعه قتلوني

لندن يحمل الى حكومته القواعد التي تم الاتفاق عليها ومطلب  
الامام يحيى في المسائل المختلف فيها .

والامام يهتم بتعزيز جيشه وتدريبه على فنون الحرب الحديثة  
فالمعروف عن اليمني انه جندي بطبيعته وفي صنعاء الان مدرسة  
حربية لتعليم الفنون العسكرية المختلفة وتدريب الجنود المجنودين  
في الجيش النظامي تدريبا عسكريا ، وقد اسس في هذه الاونة في  
صنعاء معمل لصنع الخراطيش واصلاح كثير من انواع الاسلحة  
وابتاع الامام بعض الطائرات من ايطالية ، وقد اوصى بسفن  
مسلحة لحفر السواحل .

واليوم يرتقي اليمن رقيبا عليا مشهودا فيه الان مدارس  
عديدة ويزداد عددها عاما فكلما ومن جملة المدارس كلية داخلية  
لتعليم العلوم الدينية والاداب العربية ومدرسة ثانوية ويقبل  
اهالي اليمن اقبالا عظيما على التعليم وازدادت صحف مصر  
وكتهار واجاينهم .

واليمن قطر زراعي يعيش اهله من الزراعة ويساعدهم على  
ذلك استتباب الامن في البلاد وعدم وجود ضرائب تزيد على  
العشر الششعي .

اما التجارة فقد تحسنت تحسنا كبيرا في اليمن بعد ضم  
الحديدة اليه واتصاله بالعالم الخارجي من مينائه الطبيعي .

## ٣١ - الطاعون في بغداد

وقع ٥٢ حادث طاعون في بغداد في شهر حزيران : و كان عدد الاصابات في ايار ١٣٦ : وفي نيسان ٥٩ : وفي آذار ٣٢ : وفي شباط ٤٤ : وفي كانون الثاني ١٦ : وفي كانون الاول من سنة ١٩٢٥ كان عددها ٥ ، فيكون المجموع ٣٤٤ حادثا .

ولقح في حزيران ٢٢.٣٧٧ شخصا : وفي ايار ٤٤.١٢٢ : وفي نيسان ١٥.٧٥٧ : وفي آذار ٢٢.٣٦٨ : وفي شباط ٢٩.٥٨٠ : وفي كانون الثاني ٥.٧٨٥ : وفي كانون الاول من السنة الماضية ١.٢٢٥ فيكون المجموع ١٤٢.٢١٤ ملقحا وهو اعظم عدد بلغه الملقحون بالطاعون منذ ٧ سنوات ونصف : اذ بلغ مجموع عددهم في تلك الاعوام المذكورة ٤٤٢.٥٤٥ : ولهذا يؤمل المعتنون بصحة الاهالي ان هذا الوباء ينقطع بتاتا بعد قليل من الزمن .

## ٣٥ - نقود قديمة عباسية

عثر احدثهم على مجموعة من النقود الفضية في البلدة القديمة المجاورة لناحية تكريت . والظاهر ان تلك النقود من مسكوكات « المعتصم » العباسي فارسل بها الى متصرف العاصمة .





# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ إِذْ بَيْتٌ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٣ من السنة ٤ عن ايلول سنة ١٩٢٦

### بعد القطيعة

Après la séparation.

اتى بليفا لى [١] وهو منسل الشعر  
لقاء له عيني بكت من سرورها  
يوصلني بعد القطيعة والهجر  
وخف فؤادي منه يرقص في صدري  
دنا وهو يطلو رأسه في دنو  
كليلى ويرنو مثلهما باسم الثغر  
حكاها فلو لم تختبره بلمسها  
يدي قلت ليلي نفسها قد اتت تسري  
وقبلته عشرا واكثر من عشر  
فعانقته من شدة الوجد باكيا  
واعنزه اخرى فييسم للعنر  
وكنت ابث الطيف عتبي تارة



وقلت على غير انتظار اتيتي  
فقال مجيبا جئت من عدوة الرضى  
فهل لك من نهي وهل لك من امر  
اسديسك عما حاق بالشعر من شر  
ولم اربنين الناقدين كثلة  
يخالون ان النقد يكبر بالهجر  
وان كان ذلك اللفظ خلوا من الفكر  
وان قوام الشعر لفظ منظم  
لقيد كذبوا فالشعر ليس بشاعر

[١] المراد بليلي في نظم الزهاوي « الوطن »

وهل يساوي شاعرات مكانه  
ابن لا يريد الشعر من احد حبي  
وما كل شعر تنشر الصحف زيفه  
وذا شاعر الماضي وذا شاعر العصر  
ولا انه يطري ولا انه يطري  
يهيج دفين الشجوة في النفس او يغري



وما الشعر إلا بالشعور الذي به  
فنلك يستهوي الألى يسمعونهم  
وهل كان ما يأتي من الكذب ناقد  
يريدون ان يقضوا على الشعر غيلة  
ولما رأيت الشعر قد عشت به  
فقلت له لا يرهب الشعر نقدهم  
وما الأمر لو تدري قريض ونقده  
رأى الروض غضا قد تفتح زهرة  
فخفت له الغريبان من كل جانب  
يطير ريبط الجأش من فرع دوحة  
ومعنى له في طي الفاظه بذكر  
بما فيه من حسن وما فيه من سحر  
غرورا سوى وزر وأعظم من وزر  
وان يدفوه بعد ذلك في قبر  
يد الجهل من ناس بكيت على الشعر  
فلا تعان بالقدر منهم وبالعنبر  
ولكن قل الغريبان للبلبل الحر  
فصق من شوق يغرد للزهر  
تريد به الايقاع من حمد مر  
الى فرع اخرى وهي من خلفه تجري



ولما مضى جنح من الليل آخر  
وبتنا على وجد ضجيعين وحدنا  
وددت لو ان الطيف ظل بجانبني  
على الليل منبة وكرامة  
قطعنا حديث الشعر والنقد والنشر  
فوجه الى وجهه ونهر الى نهر  
مقيما وان الليل كان بلا فجر  
وان ارسلت لي طيفها وهي لا تدري



وبارح طرفي الطيف في الصبح راجعا  
كان الجديدين اللذين تتابعا  
كان الفضاء الرخب بحر وما به  
وما انا غر يحسب الجو روضة  
وان النجوم الزهر يلعبن حولها  
فلم يبق منها اليوم عندي سوى الذكر  
جوادان سباقان في حلبة الدهر  
من التجم مبثوثا فقايع في البحر  
على طولها تجري المجرة كالنهر  
ركلنا كالليل ضفرون من الزهر  
جميل الزهاوة

## عقوبات جاهلية العرب

### وحدود المعاصي التي يرتكبها بعضهم

La pénalité chez les Arabes préislamiques.

ليس بين علماء المسلمين في البلاد العربية اللسان ، من كان مطلعاً على احوال جاهلية العرب كالأستاذ الكبير السيد محمود شكري اللاوسي . وكنا طلبنا اليه في سنة ١٩١٤ ان يضع لنا مقالة في عقوبات جاهلية العرب ، فكتب لمجلتنا المقالة التي تراها هنا . وهي من احسن ما كتب في هذا الموضوع . ولما كانت مجلتنا قد اختفت مدة ١٢ سنة لم يكن من الممكن ادراجها في مجلة اخرى ، ولا سيما لان المؤلف ابى ان يراها في غير « لغة العرب » ولهذا نزين بها جيدها ، ونفتخر بها كل فلاقترار .

( لغة العرب )

قد حصر بعض العلماء ما قيل بوجود الحد به في سبعة عشر شيئاً : قسم متفق عليه . وقسم يختلف فيه . فمن المتفق عليه الردة والحرابة ما لم يتب قبل القنفة ، والزنى ، والقنف به ، وشرب الخمر سواً ، اسكر ام لا ، والسرقة .

ومن المختلف فيه جحد العارية ، وشرب ما يسكر كثيرة من غير الخمر ، والقنف يعني بالزنى ، والتعريض بالقنف ، واللواط ولوبمن يحل نكاحها واثبات البهيمة ، والسحاق ، وتمكين المرأة القرد وغيره من الدواب من وطئها ، والسحر وترك الصلاة تكاسلاً ، والفطر في رمضان . وهذا كله خارج عما تشرع فيه المقاتلة كما لو ترك قوم الزكاة ، ونصبوا لذلك الحرب .

واصل الحد ما يميز بين الشينين فيمنع اختلاطهما . وحد الدار ما يميزها وحد الشيء . وصفه المحيط به المميز له عن غيره . وسميت عقوبة الزاني ونحوه حداً لكونها تمنعه المعاودة ولكونها مقدرة من الشارع . وتطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصي كقولهم تعالى : تلك حدود الله فلا تقربوها ، وعلى فعل فيمشي . مقرر : ومنه ومن يمتد حدود الله فقد ظلم نفسه . وكانها لما فصلت بين الحلال

والحرام سميت حدوداً فمنها ما زجر عن فعله ، ومنها ما زجر من الزيادة عليه والنقصان منه .

والمقصود هنا بيان ما كان من العقوبات عند العرب ايام الجاهلية والمقصود من العرب عرب الحجاز ونجد واضرابهم لا عرب جميع انحاء الجزيرة فقد كان عرب اليمن منهم يهود ومنهم نصارى ومنهم غير ذلك وكذلك عرب الشام والعراق كانوا على نحل شتى . وعرب الحجاز ونجد واضرابهم كانت لديهم احكام كثيرة لم ينسخها الاسلام . كما ذكر ذلك الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة ولابن هشام الكلبي كتاب في ذلك سماه كتاب ما كانت الجاهلية تفعله ووافق حكم الاسلام . وهو كتاب لم اظفر به .

ومن العقوبات التي كانت عندهم قطع يد السارق فقد كان ذلك معلوما عند العرب قبل الاسلام ونزل القرآن بقطع السارق فاستمر الحال فيه .

وقد نقل العسقلاني في شرح البخاري ان ابن الكلبي عقد باباً لمن قطع في الجاهلية بسبب السرقة في كتاب المثالب وذكر قصة الذين سرقوا غزال الكعبة فقطعوا في عهد عبد المطلب جد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . وذكر من قطع في السرقة عوف بن عبد بن عمرو بن مخزوم . ومقيس بن قيس بن عدي بن سعد ابن سهم وغيرهما وان عوفاً السابق لذلك . ومخزوم هذا ابن بقطة ( بفتح التحتانية والقاف بعدها ظاء مشالة ) بن مرة بن كعب بن اوي بن غالب . ومخزوم اخو كلاب بن مرة الذي نسب اليه بنو عبد مناف .

اقول ذكر في شفاء الغرام ان عبد المطلب عاق الغزالين في الكعبة فكان اول من علق المعاليق بالكعبة ثم ان الغزالين سرقا وابتيعا من قوم تجار قدموا مكة بخمر وغيرها فاشتروا بثمنهما خرا . وقد ذكر ان ابالعب مع جماعته نفسلت خمرهم في بعض الايام واقبلت قافلة من الشام معهم خمر فسرقوا الغزال واشتروا بها خرا . وطابها قريش وكان اشدهم طلباً لها عبدالله بن جدعان . فعلموا بهم فقطعوا بعضهم وهرب بعضهم وكان فيمن هرب ابو لهب هرب الى اخواله من خزاعة فجنموا عند قريشا . ومن ثم كان يقال لابي لهب سارق غزال الكعبة . الا

وفي كتاب تاريخ مكة للزركي بعد ان ذكر حفر عبدالمطلب بئر زمزم وما وجدوا مدفون فيها من السيوف والفرالين وغير ذلك قال ضرب عبدالمطلب الاسياق على باب الكعبة وضرب فوقه احد الفرالين من الذهب فكان ذلك اول ذهب حلته الكعبة وجعل الفرال الاخر في بطن الكعبة في الجب الذي كان فيها يجعل فيه ما يهدى الى الكعبة .

وكان هبل صنم قريش في بطن الكعبة على الجب فلم يزل الفرال في الكعبة حتى اخذوا الثفر الذين كان من امرهم ما كان . قال وهو مكتوب اخذوا وقصته في غير هذا الموضع .

ومنه يعلم ان المسروق غزال واحد لا كما ذكر في شفاء الغرام وتفصيل هذه القصة في التاريخ وكتب السير .

ومن عقوباتهم وحدودهم قتل الزاني — والزنى كان عندهم من اعظم المنكرات واقطع المعاصي واشنعها فلذلك جعلوا عقوبته ازهاق الروح والقتل الذي هو اعظم الحدود ومن شواهد ذلك ما كان من النعمان بن المنذر من قتل المتجردة والمنخل العبدى لما اطلع على ما كان من امرها واراد قتل النابتة النيباني لما تعرض في قصيدته الدالية المشهورة لوصف حرمه ثم اعتذر منه بعدة قصائد فعفا عنه . وقصة صخر الشاعر الشهير لما توسم في زوجته الميل الى غيره وكان مريضاً وهي مشهورة ، وذوات الرايات لم يكن من العرب بل كن اماء وكان منهم في الاماء غير منهم في الحرائر . ولما اخذ الشارع اليبس عليهم شرط عليهم ان لا يزينن فقالت هند بنت ابي سفيان متمجبة وهل تزني الحرة ؟ وكان النكاح في الجاهلية على عشرة انواع .

ولابن الكلبي كتاب في مناحج ازواج العرب ولو كان الزنى عندهم مباحا لم يكن عقد النكاح عندهم مشروعاً والشعر المشتمل على جد الزاني بالقتل كثير لو تتبعناه واستقريناه لم يسمع المقام .

ومن عقوباتهم القصاص — وهو من احكام الجاهلية التي وافقت حكم الاسلام على تفصيل لم يكن في الجاهلية كالقتل العمد وشبه العمد والخطأ وشبه الخطأ ولكل حكم مذكور في كتب الفقه والحديث والتفسير . ومن شواهد

القصاص عندهم قولهم المشهور الذي هو ابلغ كلام عندهم واوجزه وهو القتل انفى للقتل . غير ان القصاص عندهم لم يكن كما ورد في الشريعة النفس بالنفس والعين بالعين والسن بالسن والجروح قصاص بل ربما قتلوا بالواحد جمعا ومن شواهد ذلك قصة كليب المشهورة . والمهمة عندهم طائر يتولد من روح المقتول يكون على قبره ولم يزل يصبح اسقوني اسقوني حتى يؤخذ بثأره .  
ومن عقوباتهم اعطاء دية القتيل — وهي مائة من الابل وكنوا بأنفوس من اخذها ويعيرون من يرضى بها وفي ذلك شعر كثير منه قول مرثد بن عداة الفقعسي :

رأيت موالي الالى يخلوتني      على حدثان الدهر اذ يتقلب  
فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا      اذا الخصم انبرى مائل الراس انكب  
وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا      وفي الارض مبثوث شجاع وعقرب  
فلا تأخذوا عقلا من القوم اتني      ارى المار يتيق والمعاقل تنهب  
المعاقل من عقلت المقتول اذا اعطيت دية وحكي الاصمعي صار دمه  
معقلة على قومه اي صاروا يدونه وكان اخذ الدية عندهم من اشد المار كما سبق . قال قائلهم :

اذا صب ماء في الوطء فاعلم بانك      دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ اودعا  
يقول ان الذي تشربونه من لبن الابل التي اخذتموها في دية شيخكم انما هو دمه تشربونه .

وقال آخر لرجل اخذ الدية تمرا :

فظل يهزون التمر والتمر منقع      بورد كلون الارجوان سائب  
كانك لم تسبق من الدهر ليلة      اذا انت ادركت الذي كنت تطلب  
يقول من ادرك ما طلبه من الثار فكانه لم يصب ولم يوتر وهذا بحث على طلب الدم ومثله غير انه بحث على طلب المال :

كان الفتى لم يري يوما اذا اكتسى      ولم يك في بؤس اذا ما تمولا  
وقال آخر في التفسير عن اخذ الدية :

قلو ان حيا يقبل المال فدية      لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

ولكن ابى قوم اصيب اخوهم رضا العار فاخثاروا على اللبن الدما  
معنى البيت الاول لو كانت معاملتنا مع حي يرى قبول المال فداء لارضيناه  
بالمال الكثير. ومعنى البيت الثاني امتنع قوم اصبنا صاحبهم من الرضا بالدينه  
واثروا طلب الدم على قبول الدية. وجعل اللبن كناية عن الابل التي تؤدى عقلا  
لانها منها : اي ابوا ان يرضوا العار خطة لانفسهم .  
وقالت كبشة اخت عمرو بن معد يكرب :

ارسل عبدالله اذ حان يومه الى قومه لا تعقلوا لهم دمي  
ولا تأخذوا منهم اقالا وابكرا واترك في بيت بصعدة مظلم  
ودع عنك عمرا ان عمرا سالم وهل بطن عمرو غير بشر لمطعم  
فلن انتم لم تتأروا واتديتم فمشوا باذاب النعام المصلم  
ولا تردوا إلا فضول نسائكم اذا ارتملت اعقابهن من الدم  
قولها ارسل عبدالله الخ - انما تكلمت به على انه اخبار عما فعله عبدالله  
وهو اخو عمرو وغرضها تحضيضهم على ادراك الثار ويقال عقلت فلانا اذا  
اعطيت ديتيه وجعل هذا المعقول الدم لان المراد مفهوم كانه قال لا تأخذوا  
بدل دمي عقلا .  
وقولها ودع عنك عمرا - اي خالف عمرا ان هو مال الى الصلح ورغب  
في اخذ الدية .

وقولها ولا تأخذوا الخ. الاقبال جمع اقبل وهو الذي اتت عليه سبعة اشهر  
او ثمانية من اولاد الابل .

فان قيل لم ذكرت الاقال والابكر وما يؤدى في الديات لا يكون منهما  
قلت ارادت تحقير الديات كما يقول الرجل اذا اراد تحقير امر خلعة فاز بها  
انسان : انما اعطي خرقا وفلوسا ، وان كانت الثياب المعطاة كسوة فاخرة والمال  
المحقر جائزة سنية .

وقولها وهل بطن عمرو غير بشر لمطعم - تزهيد في الدية كما ورد في الخبر :  
هل بطن ابن آدم إلا شبر في شبر لما اريد تزهيدا في الدنيا .  
وتولها واترك في بيت بصعدة مظلم - بصعدة مخلاف من مخالف اليمن



ويسمونها بغيرهم المزالف وهم اهل الحجاز : ويسمونها اهل نجد المذارع شبهوها بمذارع الاديهم وهي كرعانه وواحدة المذارع مفرعة وواحدة المزالف مزلفة وانما جعل قبره مظلما لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا ثاروا به اضاء قبره فان اضاء دمه او قبلت دية يفي قبره مظلما .

وقولها واتديتم - معناه قبلتم الدية يقال ودته فاتدى كما يقل وهبه فاتهب اى قبل العدة . وفي الحديث سمعت ان لا اتبب إلا من قرشي او انصاري : ومثله قضيت الدين فاقضاه اى قبله وتونزه .

وقولها نمشوا باذان الخ اى امشوا وضعف الفعل للتكثير ومن روى فمشوا بصم الميم معناه امسحوا ويقال للمندبل المشوش والمعنى ان لم تقتلوا قاتلي وقبلتم ديتي فامشوا اذلا باذان مجمعة كاذان النعام . ووصف النعام بالمصلم تصفيرا لها وان كانت خلقة . يقول كانكم بما تعيرون ليست لكم آذان تسمعون بها فامشوا بغير آذان اى صما عما يتكلم الناس به من عيبكم . واختلف في النعام فقيل انها كلها صلم وقيل انها صم لا تسمع شيئا وليس لها آذان . وانما تعرف ما تحتاج اليه بالشم .

وقولها ولا تردوا إلا فضول نسائكم الخ قال ابو رباح تقول اذا قبلتم الدية فلا تأنفوا بعدها من شيء كما تأنف العرب واغشوا نساءكم وهن حيض فقد كان من عادتهم اذا وردوا المياه ان يتقدم الرجال ثم العضاريط والرعا . ثم النساء اذا صدرت كل فرقة عنه فكن يغسلن انفسهن وثيابهن ويتطهرن آمبات مما يزعجن فمن تأخر عن الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل : وجعل النساء مرتعات بدم الحيض تفضيحا للشان وارتمل اذا تلطخ بالدم والفضول ههنا بقايا الحيض وسمي الفشيان وردا مجازا : وقال ابو محمد الاعرابي معناه لا تردوا المواسم بعد اخذ الدية إلا واعراضكم دنسة من العار كانكم نساء حيض . وهذا كما قال جرير لا تذكروا حال الملوكة فانكم بعد الزبير كعائض لم تغسل .

وقال جميل المنري من ابيات :

يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا ولو ظفروا بي ساعه قتلوني

وكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا ما لهم ذو ندهة فيسدوني  
 الندهة كثرة المال ، وقال قوم الندهة المشرون من الابل والمائة من الضان  
 والآلاف من الصامت ويقال وداء يديه وديا ودية .  
 وقوله ولا توفي دماؤهم دمي - اي دماؤهم كلهم لاتفي بمني يقال اوفى  
 بـ ووفى واوفاه يوفيه ايفاء اذا قضى دينه على الوفاء .  
 وقال زيادة الحارثي من ابيات .

يقول رجال ما اصيب لهم اب ولا من اخ اقبل على المال تعقل  
 يقول يشيرون علي باخذ الدية ولم يصيبهم ما اصابني ولعلمهم لو اصابوا بما  
 اصبت به لم تمنعهم الدية ؛ ونحوه المثل السائر ويل للشعبي من الخلي اي لا  
 يساعد على شجاة ويلومه .  
 وقال الحكم بن زهرة :

قوم اذا ما جنى جانبهم امنوا من لؤم احسابهم ان يقبلوا قودا  
 يقول هم قوم اذا جر واحد منهم جريرة امن جميعهم ندقة اصولهم ولؤم  
 احسابهم ان يواخذ كلهم بها . فكيف الواحد منهم كلهم لا يعدون بواء بقتيل  
 والقود ان يقتل القتيل بالقتيل فيقال اقذته به . واذا اتى الرجل صاحبه بمكروهة  
 فانتقم منه بمثلها قيل استقارها منه .

وفي كتاب اعلام الموقعين لابن القيم ان الجناية على النفوس والاعضاء تدخل  
 من الفيظ والحق والعداوة على المجني عليه واوليائه ما لا تدخله جناية المال  
 ويدخل عليهم من الفضاضة والعار واحتمال الضيم والحمية والتحرق لاخذ الثار  
 ما لا يجبره المال ابدا حتى ان اولادهم واعقابهم ليعمرون بذلك ، ولاولياء القتل  
 من القصد في القصاص واذاقة الجاني واوليائه ما اذاقه للمجني عليه واوليائه  
 ما ليس لن حرق ثوبه او عقرت فرسه ؛ والمجني عليه مورتور هو واولياؤه فان  
 لم يوتر الجاني واولياؤه ويجرعون من الالم والفيظ ما يجرع الاول لم يكن  
 عدلا . قال وقد كانت العرب في جاهليتها تعيب على من يأخذ الدية ويرضى بها  
 من درك ثاره وشفاء غيظه كقول قائمهم يهجو من اخذ الدية من الابل :

وان الذي اصبحتمس تحلبونه دم غير ان اللون ليس باشقرا

## الانسة جرترود لثيان بل

Miss G. L. Bell.

بلىنا وما تبلى النجوم الطوالع  
وتبقى الجبال بعدنا والمصانع  
(ليد بن ربيعة)

يجلري ان اصدر ترجمة فقيده العلم والسياسة بهذا البيت  
لليد بن ابي ربيعة لان صديقتنا الراحلة كانت مولعة به وقد حلت  
به جيد كتابها الانكليزي المعنون « من مراد الى مراد ». اجل  
لقد ماتت الانسة بل وبليت. ولكن اعمالها نجوم طوالع في سماء

وقال جرير يعير من اخذ الدية فاشترى بها نخلا :  
ان ابلغ بني حجر بن وهب  
ومثل قول جرير قول الفرزدق :  
اكلت دما ان لم ادعك بضرة  
يريد بالدم الدية .  
وقال آخر :

خليلان مختلف شكلان  
اريد دمساء بني مالك  
اريد العلاء ويغي السمن  
وراي المولى يياض اللبن

وهذا وان كانت الشريعة قد ابطلته وجاءت بما هو خير منه واصحح في  
المعاش والمعاد من تخيير الاولياء بين ادراك الثار ونيل التشفي وبين اخذ الدية  
فان القصد به ان العرب لم تكن تعير من اخذ بدل ماله ولم تعدد ضعفا ولا عجزا  
البتة بخلاف من اخذ بدل دم وليه فما سوى الله بن الامرين في طبع ولا عقل  
ولا شرع . ١٢٨

العلم وآثار همتها جبال راسية تكافح عوادي الدهر ومعبانها في السياسة تحدث بها الاجيال المقبلة وهذا كله خالد لا يبلى يرويه الخلف عن السلف .

عرفتها عالمة ورحالة وسياسية . عرفت نفسياتها في مظاهر روح الانسان المختلفة . اخذت ترجمتها عنها ونشرتها في مجلة المقتطف ( نوفمبر ١٩٢٢ ) فصداقتنا الوثيقة العرنى ووقوفى على ما انطوت عليه تلك النابغة من الهبات ، يؤهلاني لكتابة ترجمتها وتحليل نفسياتها .

ولدت الانسة جرتروود لثيان بل في ١٤ تموز سنة ١٨٦٨ من أسرة عريقة في الحسب ، كثيرة النشب ، موطنها شمالي بلاد الانكليز في تخوم اسكتلندة وقد كان جدها الاعلى اول من سعى في تأسيس المعامل الكبرى لتعدين الفحم والحديد . اذ ارتقت الصناعة ارتقاءها العظيم في الثلث الاول من القرن الماضي ، ولا يزال والدها السرهيو بل حيا يرزق ، وقد زار العراق سنة ١٩٢٠ وهو شيخ قد اشتعل رأسه شيبا .

ان البيثة التي ولدت فيها جرتروود بل بيثة سعادة وزفاهية ؛ بيثة غنى وشرف باذخ . كانت تغنيها عن مكابدة الاتعاب والمشاق ، وتجشم المخاطر والاهوال . ولكن نفسها العظيمة التواقة الى

السمو والمعلي رفعتها عن مواطن الراحة التي تغلذ اليها الغواني  
والسيدات الموسرات وانزلتها حلبة الجهاد العلي والاجتماعي  
والسياسي ساخرة بالطارف والتلبد. مغرمة بالرفعة العقلية.. متلذذة  
بطيب اثمار المساعي الذاتية .

توفرت الاسباب للراحة الكريمة لترفعها الى مصاف العظماء  
والعظيمات . ولكن قامت بوجهها عراقل وعقبات كافية لنشيط  
همم الرجال فضلا عن همم الانسات : اما هي فقد عرفت كيف  
تستفيد من الاولى . وكيف تذلل الثانية فخرجت من المعترك  
حاملة لواء النصر على قمم الدهور وخلدت لها اسما عظيما في  
التاريخ .

جاهدت الجهاد الحسن في كل ادوار حياتها منذ كانت تلميذة  
في مدرسة « كوينس كوليج » ثم طالبة علم في كلية « ليدي  
مغريريت » في او كسفورد حيث برزت رفقاءها ورفيقاتها وتالت  
الشهادة العليا وبقيت كذلك حتى دعاها داعي الحمام على ما يأتي .  
مدارك سامية . علو همة . ارادة فولاذية . هي ار كان ثلاثت  
قامت عليها شهرتها . نعم ان مداركها لسامية بكل معنى الكلمة ؛  
تشهد بذلك مؤلفاتها الكثيرة . وكتابات وخطاباتها واحاديثها  
الطيبة، المأوأة حكمة وفائدة: كلها دلائل واضحة على فكر توفيقادة

ودماغ جوال، وحافظة حافلة بماحسن وطاب، وذاكرة سريعة؛ ومحاكمة صحيحة. سريعة الكتابة تسير بقلمها سير الفارس بجواده وقلبا تعصيا كامة، او تتعرد عليها عبارة، او تخونها ذاكرتها في ايراد اسم شخص او محل. كأن دماغها ينبوع فياض يتدفق منه الماء. عفوا.

ان هذه المزايا والهبات أهلتها لتعلم لغات عديدة وعلوم شتى فانها كانت تعرف ما عدا لغتها الانكليزية، الفرنسية والالمانية والعربية والفارسية. وقد امتازت بالتاريخ، وعلم الاثار، والانسلب.

اما همتها: «فحدث عن البحر ولا حرج» بنت دلال وترف. عادة دواوين لندن، خريجة او كسفورد، نحيفة البنية؛ تمتطي الابهوال، تقطع الفيافي والبراري مع نفر قليل على ظهور الخيل والابل، تجول البحار، وترتقي الجبال، وتركب متن الهواء، غير هتابة ولا وجله؛ تخوض غمارات الحرب، وتقطع اشواطا كبيرة في السياسة. اليس هذه الاعمال من مشاهد المهمة البعيدة؟ همة لا تعرف الكلل ولا يعتورها الملل. تصل الليل بالنهار في الكتابة والعمل والمقابلة. وتتقل من موضوع الى آخر وهي على نشاط من عزمها لا تتبرم ولا تمل. وهي على كثرة اعمالها كانت

شديدة الشغف بالمحافظة على الوقت، وعلى نظام المواعيد لا تتقدم دقيقة ولا تتأخر .

ارادتها — ما اعظم الارادة التي كانت تغفل بين ثنايا ذلك الجسم النحيل والقديس الهيف: ان ارادت امرأ اندفعت اليه وان اعتقدت بصلاحيته انجزته ؛ فلا تنكل عن خطة ولا تبسطها عقله . لاقى الامر من بعض المعارضين لفكرتها من رجال البريطانيين في السياسة التي وجب على بريطانيا العظمى اتباعها في العراق ؛ الا انها قاومتهم مقاومة الابطال بمعاونة الرجال الذين كانوا على فكرتها فكان النجاح في جانب حزبها فقام في العراق دولة عربية عزيزة الجانب يرأسها ملك عربي من البيت الهاشمي الرفيع المجد . وقصارى القول ان اعمالها اليومية كانت على هذا الغرار من قوة الارادة ومضاء العزيمة . ولا غرو ان التي تتخذ رائدها الارادة وشعارها الهمة القعساء . تكون صريحة في اقوالها صراحة يستصعبها بعضهم ويشجبها الآخرون . ولا سيما اولئك الذين لم يتعودوا الجرأة الادبية ولم يأنسوا بمظاهر التريسة الاستقلالية التي تكاد تكون ميزة ابناء التيمز وبناته .

مع تلك المنزلة العالية ، والارادة الفولاذية ، والصراحة الاستقلالية ؛ لم تكن متصلة في آرائها مكابرة في افكارها مغالية



في مناحيها ، بل كانت ترجع عن رأي يفند ببرهان وتعدل من فكر  
يظهر لها خطأ وتميل عن مناح تجد اصلح منها. كل هذا مما يشف  
عن عظمة في نفسها ونبوغ في دماغها .

اما عاطفتها - فقلبيها اشبه شي. بالكنارة ذات الاوتار يحفظ  
نظامها عقلها السليم؛ فتسكت انغام تلك الاوتار ان عاجلت صعب  
الامور او تعاطت اعمالا مع الساسة واعاظم الرجال ؛ وتسمعك  
انغاما شجية و ايقاعا مخزنا ان كان موضوعها مؤاساة للبشرية  
المتألمة ، او الاخذ بساعد بعض البؤساء ومسح دموع المنكوبين  
والمبتلين . و خلاصة القول تفرغت بارادة الرجال ، ولم تفقد  
عاطفة الاناث .

الرحالة والمؤلفة

نشأت المس بل شديدة الشغف بالرحلات والتأليف ؛ فضرب  
هنا صفيحا عن اسفارها العديدة في الاقطار الاوربية ونخص بحثنا  
برحلاتها في الشرق ذلك الشرق الذي احبته حبا جما حتى قضت  
نحبها فيه وضم جثمانها .

رحلت الى الشرق لأول مرة سنة ١٨٩٩ مع زوج خالها المستر  
سفر نك لسلس سفير بريطانية العظمى في طهران آنثد ؛ وولعت  
هناك بدراسة اللغة الفارسية حتى اقتبست جانبا منها وترجمت قسما

من قصائد حافظ الشاعر الفارسي الشهير الى الانكليزية . وفي  
السنة التالية ١٩٠٠ زارت سورية وطافت في جبل الدروز واطراف  
البادية : وكان غرضها من هذا السفر تعلم لغة الضاد فظفرت  
ببغيتها : الا ان حبها للعرب ولسانهم دفعها مرة ثانية سنة ١٩٠٣  
الى زيارة سورية وثابتت هناك على الدرس والمطالعة فتاسعها المجال  
للقوف على اسرار العربية وضبط شواردها : ومنذ ذلك الحين  
اخذت ترحل كل سنتين رحلة الى بلاد الشرق ، وكانت تدوم كل  
رحلة ستة اشهر . فسافرت سنة ١٩٠٥ الى الاناضول وفي سنة  
١٩٠٧ نقت في اطلال قرب قونية .

واول مرة نزلت العراق كانت سنة ١٩٠٩ . وفي سنة ١٩١١  
سافرت مع اخيها الى الهند واليابان ثم جاءت وحدها الى العراق  
وفي سنة ١٩١٣ سافرت من الشام الى حائل ونزلت ضيفا على ابن  
الرشيد : وفي ربيع سنة ١٩١٤ اي قبل الحرب العامة جاءت الى  
بغداد ومنها ذهبت الى الاستانة ، فواجهت فيها غير واحد من  
وزراء المملكة العثمانية كجمال باشا وغيره .

ولما نشبت الحرب العامة انتظمت في جمعية الصليب الاحمر  
وقضت سنة في لندن : ثم سافرت الى فرنسا سنة . وفي شتاء ١٩١٥  
هبطت مصر وانضوت الى ادارة السيلسة ، وبقيت هناك حتى

اواخر شباط ١٩١٦ فانتقلت الى البصرة؛ وفي سنة ١٩١٧ انتقلت الى بغداد بصحبة السرب بريسي كوكس .

ان حبها للعلوم ورحلاتها العديدة وتقلبها في المناصب السياسية بعثت فيها رغبة التأليف والكتابة فزاوتها ونجحت فيها نجاحا اكسبها شهرة بعيدة بين علماء الشرق والغرب ؛ وقد ساعدتها معرفتها اللغات على الاجادة فيما كتبه ؛ وقد خلفت من الكتب ما يأتي : ( ١ ) الغامر والعامر Desert and Sworn ( ٢ ) من مراد الى مراد Amurath to Amurath وفي هذا الكتاب وصفت رحلتها من حلب الى بغداد الى قونية سنة ١٩٠٩ وصدرتها بمقدمة الى اللورد كرومر مع مصور للبلدان فيه خطوط تدل على الطرق التي قطعها . ( ٣ ) الف بيعة وبيعة Thousand and One Churches كتبت هذا الكتاب باشتراك المستر رمزي ( ٤ ) الاخضر وهو بحث مطول عن تاريخ قصر ترى اطلاله في العراق ( ٥ ) تركية آسية كتبه في ابان الحرب في البصرة Asiatic Turkey ( ٦ ) بيان عن الادارة الملكية في العراق Review of the Civil Administration of Mesopotamia .

ان آثارها المذكورة تظهر نفسية الكاتبة فانها تدقق النظر في رواية الاخبار وتنقلها بامانة واخلاص إلا اذا التاث عليها الامر

في بعض المواضيع شأن كل الرخالين الافتريج : يصدق هذا الكلام على بعض مروييات في كتابها من « مراد الى مراد » اما من حيث مجموعها فانها آثار خالدة ولا سيما كتابتها عن قصر الاخضر وعن آثار سامراء واطلالها: وكل ما كتبه بعد الحرب العالمة . و تمتاز كتابتها بدقة الوصف فان قلبها هناك بمثابة ريشة المصور او النقاش تمثل لك الاشياء والوقائع تمثيلا رائقا كأنك امام صورة او امام المشاهد او الحوادث عينها . ولا تعتمد في تأليفاتها الخيال إلا ما ندر ، بل انها تفوص على الحقيقة وبعد ان تظفر بها تخرجها وتعرضها على قرائها كما يعرض الغواص الدرلة اليتيمة اذا عثر عليها .

#### السياسة

مهما بلغت من الشأو البعيد في الرحلات والتأليف فانها لم تل شهرة طبقت الحافقين عند الخاصة والعامة ، إلا بعد ان انخرطت في سلك السياسة . ولم تكد تأتي مصر سنة ١٩١٥ على ما مر بنا حتى اخلت شهرتها تسبقها الى البلاد الشرقية : ثم زادت شهرة عند نزولها البصرة سنة ١٩١٦ واشتغالها بداراة الحاكم الملكي : وعظمت منزلتها في بغداد بعد ان احتلتها جيوش البريطانيين : وبقيت تلك المنزلة في قمة المجد حتى يوم موتها . وقد كان لها

الكلمة الراجعة والرأي النافذ في جميع تطورات السياسة في العراق وكانت في دار الاعتماد «الكتوم الشرقية» ؛ ثم تولت مديرية المتحفة العراقية فخرا . وتولت ايضا مديرية خزائن السلام ؛ وقامت بتشيد مستشفى للسيدات الموسرات جمعت قسما من نفقاته من العراقيين .

اما الخطة التي انتهجتها في سياستها في العراق فهي انها سعت السعي المتواصل للتوفيق بين السيادة القومية العراقية واستقلال البلاد وبين مصالح بريطانيا العظمى في هذا القطر . فهي بريطانية مخلصه لبلادها وصديق حميم للعرب والعراقيين . وكانت عليمه بتطورات القضية العربية منذ يوم نشأتها؛ اذ كانت تراقب سيرها قبل الحرب عن كثب وتجتمع بزعمائها عند مرورها بسورية وتحادثهم بقضيتهم التي كان يدور محورها يومئذ على الحكومة اللامركزية . وقد قلت لي يوما : « ان لم يدر في خلدها آئذ ان الاتراك ينكرون على العرب طلبهم حتى يتسع الحرق على الراقع وتخرج البلاد من حكمهم » .

ولقد اعترضتها عراقيل كثيرة في نهجها السياسي من غلاة سياسة البريطانيين الذين اختلفوا في الرأي عنها في اوضاع ادارة العراق وسياسته الا انها انتصرت عليهم . ولما تقرر مصير العراق

تتوقو جلالة الملك فيصل الاول عرشه وعقدت المعاهدة العراقية البريطانية في عهد الوزارة النقيسية واصدر جلالة الملك فيصل ذلك البلاغ التاريخي في ١٣ اوكتوبر ١٩٢٢ فاستبشرت به كل الاستبشار واعربت عن سرورها في احدى رسائلها الخالدة فقالت ماتعريبه: « ان هذا اليوم خير ! اليس كذلك ؟ فاني اذهب الى ان بلاغ جلالته هو من ابدع ما ينادي به ملك شعبه وادظمه تأثيرا فيهم ! »

وكانت شديدة الاعجاب بجلالة الملك فيصل اذ ترى فيه البطل المغوار الذي اعدله الدهر وزينه ناصالة الرأي ليتولى عرش العراق وكانت ترى في شبان العراقيين عنصرا عليه قوام هذه المملكة الحديثة وهم زواد مستقبلها الباهر.

ان منزلتها العلمية والسياسية ووظيفتها في ديوان الحاكم الملكي العام : ثم في ديوان المعتمد السامي ونفوذها الادبي والسياسي اكسبها شهرة بعيدة واصدقاء كثيرين من جميع الطبقات . ولذا تسمع الاعراب والبدو يدعونها « كو كسة » فلنا منهم ان كو كس اسم وظيفة و كو كسة مؤنثها و « الحاكمة » اما لقب « الخاتون » فكاد يحل محل اسمها : وكان يقصدها العراقيون من كل الطبقات لقضاء حاجات لهم او الاخذ برأيها في صغاب الامور وحل المشكلات .

وقد بذلت أقصى الجهد في تأسيس المتحف العراقي وتنظيمها  
وكانت حتى آخر يوم من حياتها قد صرفت معظم وقتها في ترتيب  
العاديات والآثار القديمة في دارها الجديدة.

وفي ابان همتها دأمتها المنية غيلة فاصبحت يوم الاثنين ١٢  
تموز ١٩٢٦ جثة هامدة؛ ونعتها مديرية المطبوعات بإذاعة رسمية  
جاءتها: « ان هذه المديرية تذيع هذا التبا المحزن بمتتهى الاسف  
نظرا لما للمس المرحومة من الاعمال الباهرة والمساعدات الثمينة  
في سبيل خدمة العراق؛ ولقد فقد هذا القطر بموتها يدا كبيرة لعمله  
وصديقه له» وبمثل ذلك نعتها كتومية (سكرتيرية) رئاسته للوزراء  
وكان موكب دفنها فخما اشترك فيه ممثلو الملوك والامراء  
والوزراء ونواب الامت واعيانها؛ حتى ردد بعضهم بيت المتنبي  
القبائل:

مشى الامراء حولها حفاة كأن المسو من زفه الرمال  
ولا عجب ان جاء في كتاب المعتمد السامي الى رئيس وزراء  
الحكومة العراقية ما يأتي: « اني متأكد ان المس بل لو تمكنت  
من رؤية ما كان البارحة من مظاهر الحزن والحنو عليها لشعرت  
بذاتها انها كوفئت مكافأة تامة على ما قامت به طيلة السنوات  
العشر التي قضتها في العراق في الجهاد والتجرد للعمل ونكران

## اللكنة العامية

La prononciation défectueuse des étrangers.

إذا تحول لسان المتكلم من حرف الى حرف آخر . وكان ذلك لعارض خلقي فيه سمي « التث » وقيل به « لثغة » كالذي يتحول لسانه من السين الى التاء . ومن الرآء الى العين او غير ذلك : وإذا لم يكن ذلك فيه لعارض خلقي بل كان لكونه اغجميا او لكونه كثر اختلاطه بالمعجم سمي « الكن » وقيل به « لكنة » .  
وتسب لكنة الاككن الى القوم الذين هو منهم . او الى القوم الذين حصلت

الذات . . . وان نسعى ما امكن الى الغاية التي كانت دائما نصب عينها الا وهي ايجاد امّة قوية منورة مفلحة في العراق .  
وكان جواب رئيس الوزراء على هذا الكتاب اصدق صورة لما يعتقده فيها العراقيون الخالص الذين اطلعوا على سرائر سياستها في العراق وما كانت تبث فيه له من الرقي والنجاح وما بذلت من الجهود لاستتباب وضعه السياسي .

واكبر شاهد على منزلتها ما جاء في كتاب التعزية الذي بحث به جلالة ملك بريطانيا وملكتها الى والدّة الفقيدة اذ جاء فيه : « ان الامّة البريطانية ستلبس الحداد وتحزن على فقدها سيده قلمت بفضل قواها العقلية ومواهب ادراكها وقوة اخلاقها العالمة وشجاعتها الادبية بخدمات مهمة نافعة لبلادها نفعا يأمل ان يبقى اثره خالدا في بلادها والبلاد التي اشتغلت فيها بمشغلي الاخلاص والتضحية » الا  
ي . غنيمة



فيه اللكنة بمخالطتهم . فيقال هو يرتضخ لكننة فارسية . او يرتضخ لكننة رومية او غير ذلك . والعامه في العراق اليوم يرتضخون لكننة فارسية ، لكثرة اختلاطهم بالفرس بسبب القرب والجاورة . ولكنهم تقع في حرفي : القاف والكاف . اما القاف فيتحول فيه لسانهم الى ثلاثة حروف : الكاف الفارسية والكاف والجيم [١] واما الكاف فيتحول فيه لسانهم الى الجيم الفارسية فقط . ولندكر لك من المظان التي تتحول فيها السنتهم من القاف الى الحروف الثلاثة المذكورة [٢]

[ استطراد ] قد اصطلحت هنا ان اكتب القاف المتحولة الى الكاف الفارسية

هكذا (ك) <sup>ق</sup> والمتحولة الى الجيم هكذا (ج) <sup>ق</sup> بان اضع فوق الحرف المتحولة اليها قافا صغيرة . لتدل على ان اصل الحرف هو القاف : وكذلك افعل في الكاف التي يتحول فيها لسانهم الى الجيم الفارسية فاكتبها

هكذا (ج) بان اضع فوقها شكل همزة لتدل على ان اصلها هو الكاف [٣]

[١] هذا رأي حضرة الرصافي، ونحن لانوافق عليه ، لان تحول الكاف الى هذه

الحروف الثلاثة ليس حديثا اي منذ عصر العباسيين الى هذا العهد ، ولا يختص بالعراقيين وحدهم . فان عرب الجاهلية كانت تعرف هذا التحول . وسوف نذكر بعض تلك التغيرات في اللغة الفصحى عند ايراد الكاتب شواهدا . (ل.ع)

[٢] بحث المؤلف في كتابه هذا دفع المراق في كلام اهل العراق ، عن لغة عوام المسلمين . اما لغة عوام الصاري واليهود ، فتخالفها في مواطن عديدة اذمن غريب الامر في اهل العراق ان لكل امة لهجة خاصة بها . فلا تكاد كلمة واحدة تخرج من فم المتكلم إلا وتعرفه حالا انه مسلم او نصراني او يهودي ؛ ولا تختص اللهجة بلفظ الحرف على وجه من الوجوه ، بل هناك حركات وكلمات وعبارات خاصة يقوم دون آخر .

والرصافي لا يتعرض في كتابه كله إلا للبحث عن لهجة عوام العراق من المسلمين دون غيرهم . فليتنبه القارئ . لذلك فالامر مهم في هذا الصدد (ل.ع) جميع الحواشي الواردة في هذا الموضوع . هي لصاحب المجلة .

[٣] ليس في مطبعتنا هذا التركيب في الحروف لكننا ننبه عليها في الحاشية

اعلم ان تحويلهم من القاف الى الحروف المذكورة غير مطرد ولا مقيس في كلامهم : وليس لنا من قاعدة نرجع اليها في تحول القاف الى احد الحروف المذكورة بل العدة في ذلك على السماع منهم . فاننا نسمعهم ينطقون بالقاف كفا فارسية في نحو قام . ويقوم . وقائم . وفي قعد . ويقعد . وقعود . وقاعد . وفي قمر . ويقمر : دون المصدر واسم الفاعل . فلا يقولون فيها كدرة [١] بل قدرة : ولا يقولون كادر [١] بل قادر . وفي قلب . ويقلب . وقلب . وقالب (بالكسر) واما القالب بفتح اللام فلا يقولون فيه كالب [١] بل يقولونه بالقاف الصريحة ويقولون في جمعه قوالب ولم يقولوا كوالب [١] . وفي قشر ويقشر وتقشر ومقشر . وفي قصع القملة . يقصعها قصعا . فهو قاصع والقملة مقصوعة : وفي قرب . يقرب . قريبا . وقراية . فهو قريب : وفي قلى (المشددة) اللحم يقلبه تقلية . فهو مقلى واللحم مقلى . وفي قمر . يقمر . قمرًا . فهو قامر . وفي قطع . قطعًا : فهو قاطع : وذاك مقطوع : وكذلك انقطع . ينقطع : فهو منقطع . وفي قمطت الالم الصبي . تقمطه : فهو قمط في القماط . وفي قمت الديك السجاجة . يقمطها . قمطًا : فهو قامط وهي مقمطة . وفي قضى . يقضي فهو قاضي : وانقضى . ينقضي : فهو منقضي . وفي قبض . يقبض . قبض : فهو قابض وذلك مقبوض . وفي قضب (مقلوب قبض وهو مستعمل في كلامهم) يقضب . قضا . وقضية : فهو قاضب وذاك مقبوض . وفي قبل . يقبل : فهو قابل . ومقبول : وكذلك اقبل . يقبل : فهو مقبل . وفي قبن (بالتشديد) الشيء بالقبان يقبنه : فهو مقبن (بالكسر) وذاك مقبن (بالشد المفتوح) . وفي قحم يقحم : فهو قاحم . وفي قرض . يقرض . قرضا : فهو قارض وذاك مقروض . وقال . يقول . قولًا : فهو قائل . وقصد . يقصد . قصداً فهو قاصد وذاك مقصود . وفي قرطف الشعر (اي اخذ منه بالمقص) يقرطفه فهو مقرطف كل مرة تقع في الكلمة . فنقول القاف المشوبة بالكاف الفارسية . والقاف المتحولة كفا والكاف المتحولة جيما . ونسمي الكاف المتحولة جيما فارسية : جيما فارسية وهي المنقطة بثلاث نقط .

[١] بالكاف الفارسية .

( بالكسر ) والشعر مترطف ( بالفتح ) . الى غير ذلك من الافعال ، والاسماء التي تتحول فيها السنتهم من التثاني الى الكاف الفارسية [١]

وهناك افعال واسماء لا يحولون قافها كلنا فارسية نحو قشبه يقشبه قشبا ( اي اصله بالكسر ولا من القول ) وقل الشيء يقل فهو قليل الا انهم اذا صغروا كلمة قليل حولوا قافها الى الكاف الفارسية فقالوا قليل [٢] واما مصدر هذا

[١] قال ابن خلدون في المقدمة : « مما وقع في لغة هذا الجيل العربي لهذا العهد . حيث كانوا من الافطار . شانهم في النطق بالقاف فانهم لا ينطقون بها من مخرج التاني عند اهل الامصار . كما هو مذكور في كتب الغريبة انه من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى وما ينطقون بها ايضا من مخرج الكاف وان كان اسفل من موضع القاف وما يليه من الحنك الاعلى كما هي بل يسمون بها متوسطة بين الكاف والقاف وهو موجود للجيل اجمع حيث كانوا من غرب او شرق حتى صار ذلك علامة عليهم من بين الامم والاجيال مختصا بهم لا يشاركون بها غيرهم حتى ان من يريد التقرب والانتساب الى الجيل والدخول في مدحهم في النطق بها .

وعندهم انه انما يتميز العربي الصريح من الدخيل في العروية والحضري بالنطق بهذه القاف ويظهر بذلك انها لغة مضر بعينها فان هذا الجيل الباقي معظمهم ورؤسائهم شرقا وغربا في وند منصور بن عكرمة . . . وهم من اعقاب مضر وسائر الجيل منهم في النطق بهذه القاف اسوة .

وبختم المؤلف القادة كلامه بقوله ما يأتي : « وهذه اللغة لم يبتدعها هذا الجيل بل هي متوارثة فيهم متعاقبة . ويظهر من ذلك انها لغة مضر الاولين ولغتها لغة النبي ( صلعم ) بعينها . قد ادعى ذلك فقهاء اهل البيت وزعموا : ان من قرأ في ام القرآن : اهدنا الصراط المستقيم . بغير القاف التي لهذا الجيل فقد اخطأ وافسد صلاته . . . » الى آخر ما قال : وهو كلام يدل على ان العراقيين لم يمتازوا بهذا النطق بالقاف وانما هو قديم ومنشور في جميع البلاد العربية اللسان .

[٢] بالحر كات [٣] بكسر اللام .

المجاس وربما قالوا مكباس [١] ايضا . وفي قنح جدح . وفي قدر وقنور  
 جدر وجنور . وفي قدام جدام . وفي قدم جدم وهذه خاصة باهل البادية .  
 وفي قرية جرية . وفي قريب نجريب . وربما قالو كريب [١] ايضا . وفي القارح  
 جارج . وفي القسب ( بمعنى التمر اليابس ) الجسب [٢] وفي قاسم جاسم .  
 وفي صديق صديج وربما قالو صديق [١] ايضا وفي قليل جليل بكسر الجيم  
 ومنه قولهم : « لا جليل » يريدون لا قليل . وفي قلة جلة ومنه قولهم ( من  
 جلة التتن [٣] وقول شاعرهم :

« من حلة الجسبل شدو على الجلاب [٤] سروج »

وفي قنب جنب . وفي قناع جناح . وفي مقنعة مجنعة . وفي عاقل عاجل .  
 ومنه قول شاعرهم

« واش زهفج [٤] يا عالج [٦] شيطان لو سحر كوي [١] »

واما حرف الكاف فتحول فيها السنتهم الى الجيم الفارسية المثلثة كقولهم في كان  
 جان دون المضارع فلا يقولون يجون بل يكون . وفي كب الماء جب وفي يكب  
 يجب وفي كاب جاب وفي مكبوب محبوب وفي كنفه يكتفه تكتيفا فهو مكتف  
 وذاك مكتف . وفي كثر يكثر تكثيرا ( دون الثلاثي المجرد منه ) وفي كذب  
 يكتب كذبا فهو كاذب وكذاب وكذلك كذب يكتب تكذيبا فهو مكذب .  
 وفي كرع في الماء يكرع تكرعا ( دون الثلاثي المجرد منه ) وفي كسب يكسب  
 فهو كاسب وكذلك كسب ( المشد ) فهو مكسب وفي كشف ( المشد ) يكشف  
 فهو مكشف . وفي انكب ينكب فهو منكب ( يستعملون هذا الفعل بمعنى  
 كلب ) ومنه قولهم : « ماعضي جلب [١] لا انجلب » وفي كل يكل فهو كال . وفي

[١] بالكاف الفارسية [٢] وزان كبد اي بفتح وكسر [٣] بكسر الاول والثاني  
 [٤] بالجيم الفارسية المثلثة [٥] بالجيم العربية . وتحويل القاف الى الجيم العربية  
 كثير الامثلة في العربية الفصحى منها : قسا وجسا . صفق صفع ( بتشديد  
 الوسط ) قذف وجذف . قد وجد . سقع الديك وسجعت الحمامة . السقلاط  
 والسجلاط . قصم وجضم . رتق ورتج . باقت الباقعة القوم وباجتهم البائجة .  
 الى غير ما هناك  
 (ل.ع)

كال يكيل كيلا فجو كاي فني هذا كله يتحول لسانهم من الكاف الى الجيم  
الفارسية المثلثة النقط [١]

وتحول لهم الكاف الى الجيم المذكورة اكثر وقوعا في الاسماء ولا حاجة  
الى التطويل بذكر جملة من تلك الاسماء هنا بل نذكر لك جملة مما لا تجري  
فيه لكنتهم ولا يحولون كافه الى الجيم الفارسية ومن الاسماء : فعم ذلك  
كتاب وكتب وكذلك الكتبة لضرب من الطعام يعملونه. والكتابة للفرز الملقوف  
والكبر (وزان صرد) لهذا الشجر المعروف . والكرب والكربة لاصول سعف  
النخل . والكروش جمع كرش . والكحل والمكحلة . والكراث لهذا البقلة  
المعروفة . والكرد والاكرد والكردى . والكربي والكراسي . والبكار لانبوب  
التارجيلة. والكروية. والكروالكرة لهذا الجحش الصغير. والكاراة للحزمة من الحطب  
وغيره التي تحمل على الظهر او على الرأس . والكشمش لضرب من الزبيب .

[١] تحويل الكاف الى جيم مثلثة فارسية هي من اللغات القديمة ايضا . وقد  
ذكرها صاحب المزهرة ( ١١٠٠ ) فقال عنها من اللغات المضمومة « الحرف الذي  
بين الجيم والكاف في لغة اليمن » . وهي اليوم لغة نجد ايضا . وقد ذكر ذلك  
الالوسي في شرح الطرزة ص ٣٩٤ اذ قال : « كنت زائرا الشيخ عثمان بن سند  
وهو رجل مشهور من اجل علماء البصرة . له مؤلفات كثيرة في العربية والفقه  
وغيرهما . وشعر كثير .

وقد كان جاء الى بغداد بطالب وزيرها : وزير العلماء وعالم الورراء. داود  
باشا ، رحمة الله تعالى عليه : وكان تجدي الاصل كثيرا ما يتكلم بلسان قومه  
الذي فيه عجمة اليوم ومع ذلك لا يسمح احدا في غلط وسهو . فقلت لرجل  
عنده : « ناولني المروحة » وفتحت الميم . فقال الشيخ بأعلى صوت ومزيتدهور  
« ما جدا : ما جدا ( بالجيم الفارسية المثلثة ) قل مروحة بكسر الميم . وعنى بقوله  
ما جدا : ما هكذا . لكن قومه يبدون الكاف جيما اعجمية ككثير من الاعراب  
وعامة اهل الحضرة فاتبعهم ساهيا عما تقتضيه الحال . فقلت له : يامولانا ما هكذا  
ما هكذا . ففطن لما قصدته من تغليظ في اللفظ ومعاملتها الزائرة . ففجل  
نودعته وانصرف .

## تاريخ الطباعة العراقية

Histoire de la Presse en Mésopotamie.

مطابع العراق وثمراتها

(من سنة ١٨٥٦ الى سنة ١٩٢٦ )

— ١ —

١ - تمهيد

اختراع الطباعة [١]

من العجائب في الحضارة الحالية ان يتسع نطاق العلم، وتنتشر المعارف في القرون الواغلة في القدم يوم لم يكن لدى البشر قرطاس يسطرون عليه خواطرهم، ولا ملكة ايمانهم رقوقا يدونون على صفحاتها معارفهم.

ان تخطينا القرون الاولى الى القرون الوسطى، حينما اشرق للحضارة شمس منيرة، ولا سيما في هذا الربوع المباركة، حيث ارتفع

والكفر والكفار، والكلمة لهذا الستر الرقيق، والكلام وان قالوا في الكلمة جملة بالجيم الفارسية. والكنز والكنوز. والمكنسة. والكون، بمعنى الحرب والفتنة. والكيف بمعنى المسرة واذا استعملوا اسم استفهام قالوا كيف (بالجيم الفارسية).

واعلم ان جميع ما ذكرناه في هذا الباب من الافعال والاسماء انما اوردها على طريق المثال وما اكثرنا من ذكرها وتعدادها إلا لمزيد الايضاح لان الكثرة العامة في حرفي القاف والكاف لا تقع تحت ضابط يضبطها وانما العمدة في معرفة مواقعها على السماع.

معروف الرصافي

[١] راجع في هذا الموضوع عنه ما جاء في مجلتي هذه ٢-٢٢٣ الى ٢٣١ و٣٠٣ الى ٣٠٩

منار التمدن العربي ؛ وجدنا تلك الحضارة العباسية على ضخامتها وبما فيها من معاهد العلم الزاهرة ودور الفنون والصناعات وخزائن الكتب والاسفار ، تستعين باقلام الخطاطين في رقم التأليف والدواوين . ومع ان صناعة الخط قد ارتقت ارتقاء عظيمًا . فلم يكن في طاقة الخطاطين ان يسدوا حاجة الدارسين من الكتب والرسائل ؛ لذلك كانت العلوم والاداب مقصورة على طبقات من رجال الدين والحكام ومن بأيديهم زمام الرئاسة وما يتبع الرئاسة من الثراء . ولكن ابت همة المرء - وهو يتوقل من اتي الحضارة - ان تظل معرفته محصورة في نطاق ضيق ومقصورة على جماعة من ابناءه دون جماعة . ويحتكرها قوم دون آخرين : ففتقت الحاجة قريحة عبقرى نادر . توصل بشاقب فكرة الى اختراع آلة الطبع واعانه رفيق فاستنبط صنع الحروف . وهكذا ولدت الطباعة بالحروف في او اسط العقد الثالث من القرن الخامس عشر .

طيب الله ثرى يوحنا غوتنبرغ الالماني (المولود سنة ١٤٠٠م) الذي اخترع آلة الطبع عام ١٤٣٦ م ورضي الرحمن عن بطرس فوشر مخترع الحروف من الخشب فالرصاص ؛ وفي سنة ١٤٥٠ انشأ غوتنبرغ اول مطبعة في المعمورة ، واول كتاب طبع فيها التوراة باللغة اللاتينية .



هذا تاريخ الطباعة بالحروف، اما المطابع الحجرية فقد ابتدعها في صدر القرن الثامن عشر رجل بفاري اسمه لويس سنفلدر الذي اجازته الحكومة عام ١٧٩٩م بالاستثمار باختراعه في الطبع والكسب .

## ٢ - الطباعة في الشرق

عمت الطباعة بالحروف انحاء اوربة، ولم يفت الشرق نصيب من فيض هذا الاختراع، فما اشتهر الطبع بالحروف المنتقلة حتى اصطنع منها قوالب للغات الشرقية .

فسعى قداسة البابا يوليوس الثاني لانشاء مطبعة في عاصمة الكشلكة طبع فيها اول كتاب كان للصلوات سنة ١٥١٤ وفي جنوة بايطالية طبع الزبور سنة ١٥١٦م بالعربية والعبرانية والكلدانية واليونانية، وماعتمدت ان انتشرت المطابع للغات الشرقية في اطراف العالم الغربي في البندقية وسويسرة وفرنسة والمانية .

وبعد حين انتقلت الطباعة الى المشرق . فاسس عالم اسرائيلي سنة ١٤٩٠م مطبعة في القسطنطينية للغة العبرية اولا ، وفيها طبعت التوراة باللغة العربية سنة ١٥٥١م عبرة بقلم سعيد الفيومي .

ومن فروق دخلت الطباعة الى البلاد العربية وكان للشام فضل سبق في الاخذ بهذه الاداة النافعة فأنشأ الرهبان اللنانيون في اوائل القرن السابع عشر مطبعة في دير قزحيا ببلدان واول كتاب عربي

طبعتها هو الزبور وذلك في عام ١٤٨٥ و كانت حروفها سر يانية ومنطوقها عربيا وهو ما يعرف عندهم بالكرشوني ثم استعملت الحروف العربية .

وفي حلب ظهرت المطبوعات بالحرف العربي باديء ذي بدء: مما اصطنعه احد اساقفة الروم الملكيين في اوائل القرن الثامن عشر . ودخلت الطباعة القدس في فلسطين على يد الالباء الفرنسيين بانشائهم سنة ١٨٤٦ م « مطبعة الارض المقدسة » .

امامصر فأول مطبعة قامت اركانها فيها سنة ١٧٩٨م كانت على يد نابوليون بوناپرت في حملته الشهيرة على ارض الفراعنة .

### ٣ - الطباعة في العراق

ولم يحرم العراق الاستفادة من اختراع الطبع الثمين وان جاءت استفادته متاخرا . الا ان مايلفت الانظار هو ان الطباعة دخلت العراق على يد الاجانب ايضا : نظير معظم البلاد الشرقية مما يؤصل في الازهان اثنا مدينون للغريبيين في حياتنا الجديدة . فأول مطبعة فتحت في العراق كان بفضل مبعث الالباء المنتمين الى القديس عبد الاحد المعروفين ( بالدومنيكيين ) في الموصل سنة ١٨٥٦م: وفي هذه السنة عينها جلب الى كربلاء احد اكابر الفرس مطبعة حجرية لا يذكر الناس من نتاجها إلا سفرا بقي بكرة وحيدا .

وهانحن اولاً. نثبت ما عنيما بتدوينه من تاريخ موجز للطباعة العراقية تأتي فيه على ملخص تاريخ المطابع المؤسسة في ديار العراق ونذكر ما وصل الى علمنا من ثمرات تلك المطابع من الكتب والرسائل على اختلافها : ولا ندعي العصمة في ما نكتب : الا ان غايتنا الخالصة هي اظهار صفحة من حضارة العراق الحديثة تشفع لنا في الاوهام التي تبدو مناسهوا؛ ويسرنا ان يحظى عملنا بالقبول من لدن الادباء المحققين ؛ فينتقدوا لنا مقالاتنا هذه ويرشدونا الى مواضع الخطأ فيها ويكملوا النواقص التي يفوتنا ذكرها فنشكر لهم فضلهم بعد ان يكونوا قد ادوا لامانة العلم حقها المحتوم .

٤ - مطابع الموصل

١ - « مطبعة الاءاء الدومنيكين »

الى الاءاء المحترمين المتيمنين الى رهبانية القديس عبد الاحد ( سن دومنك ) يعزى الفضل الاعظم في ادخال الطباعة الى العراق فقد حل هؤلاء الاجناد - اجناد العلم والدين - الموصل الحباء عام ١٨٥٦م وكانت المطبعة اول مشروع وجوهوا اليه انظارهم : فباشروا الطبع على الحجر اولاً فطبعوا بضعة كراريس ولم يفلحوا فشمروا عن ساعد الجد واسسوا سنة ١٨٥٩ مطبعة كبيرة بجميع لوازمها مرصدين لها المبالغ الطائلة .

وفي سنة ١٨٦٠ طلب السد هنري اماتون القاصد الرسولي لـ

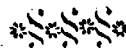
بين النهرين في أثناء وجوده في باريس الى جمعية مدارس الشرق  
ان ترصد لمشروع المطبعة الموصلية الاولى مبلغا وافرا فاستجابت  
طلبه ونفحته بـ ٦٠٠٠ فرنك أنفقها في جلب مطبعة وحروف عربية  
وسريانية وفرنسية من دار الطباعة العامة في عاصمة فرنسا وجلب  
لها حروفا كلدانية من مطبعة المرسلين الانكليكيين في اورمية من  
اعمال فارس . ونقلت كل الآلات والادوات والحروف الى  
الموصل .

وتولى الاب كيرلس دوفال ادارة المطبعة الجديدة يعاونه  
الراهب يوسف الديار بكري المنتمي الى الرهبانية الفرنسية .  
وقد تعلم فن الطباعة في القدس فأتى به الى الموصل واشرف على  
تأسيس المطبعة وقام بتعليم احداث الموصل وشبانها فن تنضيد  
الحروف .

والمطبعة الموصلية هذه جهزها الابهاء الدومنيكون بفرع هو  
سبك الحروف لم يوجد له نظير في العراق الى هذا اليوم (١٩٢٦)  
وقد اشتغل الراهب الفرنسي المذكور بتعليم صناعة سبك  
الحروف ايضا وطبعها بدقة وجلاء .

رفائيل بطي

( لها تلو )



# قَوْلُ نِدِّ الْغَوْنَةِ

## الاضاع العصرية

Néologisme.

كننا في مجلس حافل ، وكان اغلب الحاضرين من المنتسبين الى الادب وطائفة من هؤلاء الادباء يشدون شيئا من اللغات الافرنجية ؛ وجرى الحديث على الالفاظ الكثيرة الموجودة في هذه الاسنة التي لا يطمع ابناء عدنان في وضع ما يقابلها في لغتهم المينة . وكنت ساكتا حتى مثلت . فقلت : انه من الممكن رأب هذا الصدع ، لان لغتنا من اوسع اللغات ، وفيها باب الاشتقاق الذي لا وجود مثيل له في اي لغة من لغات الارض . نعم ، هم عندهم النحت ؛ لكنهم لا يضارعون الاشتقاق الذي يوقعك على معنى اللفظ ، وان انت لم تسمع به ، او لم يبينه لك احد قبل ظفرك به .

فاعترضني واحد — وكان من ابناء العرب — فقال : وهل في لغتك ( كانها ليست لغته ايضا ) لفظة تقابل Posthume الفرنسية او Posthumous الانكليزية . قلت : نعم . وهو كتاب دبير او دبير وحده لا حاجة الى ذكر الكتاب . قال : اني فتشت عن معنى الافرنجية في جميع المعاجم ولم ار من صرح بوجودها في اي لغة شرقية .

ان اصحاب المعاجم قد يصيبون وقد يخطئون . وقد يقعون على اللفظ العربي ، كما قد لا يقعون عليه . وذلك كل على حسب قدرته من امتلاك ناصيتي اللغتين : ثم قال آخر : اما انا فلا افهم العربية . فكيف ما يقابلها عند الافرنج ؟ قالت : كلمة بوسنوم معناها : كل من يولد بعد وفاة ابيه ، ثم يتوسعون فيه فيطلقونه على كل ما ينشر من المطبوعات بعد وفاة صاحبها وبهذا المعنى جاء في اللغة : دبر الحديث عن فلان ( وزان نصر ينصر ) دبرا : حدث عنه بعد موته ولما كان الكتاب حديث الرجل لنفسه او لغيره كان الدبير ما ينشر بعد وفاة الرجل ويجوز لك ان تسميه ايضا بمصلره اي يجوز لك ان تقول كتاب دبر ودبر وزان صبر . واما الولد فيسمى « وليد يتيم » .

قال عليهم : سمعنا لك بهذا الوضع . فما تقول الآن في ما يقابل كلمته

Imédit الأفرنجية .

يقام واحد من الحاضرين وقال : بحسن يمن يذكر كلمة أفرنجية أن يشرحها لسبيل علمنا فريب . أو ليسهل علينا إيجاد ما يوافقها عندنا . إذ ربما كان بيننا من يعرفها : فلا حاجة إلى أن نوحه الكلام عنا إلى غيرنا

قال المعارض : كلمة Imédit الفرنسية يقابلها في الانكليزية unpublished أو Imédit وتعني ما لم يطبع من الكتب أو لم يشر ولم ينشر منها . يقال : Poeme imédit أي قصيدة لم تشر أو لم تعرف بعد ( راجعوا معجم لاروس في المادة المذكورة تجدوا هذه الأفادة وبهذا الشاهد )

قلت : فإذا كان الأمر كذلك : سر علينا وجود لفظة عربية فصيحة لأن صحف العرب يومئذ كانت دون شعائرهم : وصحفيوها كانوا الشعراء . والحال أنهم قالوا في هذا المعنى غميس . ومنها قولهم قصيدة غميس أي لم تعرف بعد . فكذلك غميس إذن هو ذلك الذي لم يظهر بعد للناس : أو لم يعرف بعد . فهل يسكم من سكر مطابقة هذه العربية لتلك الأعجمية . قال جميعهم : نوافقك كلنا على هذا الوضع فإنه واف بمقتضود ويؤدي معنى أحسن تأدية

ثم قام واحد منهم وقال : لك نصراتي وتحب الشاوش : أفلا تثبت أنا الجواب . سألت سؤالا ثانيا . قلت : قل مبدا لك . قال : عند الانكليز والفرنسيين كلمة يسمون بها القولة التي يكسبها المرء من مداومته على الشيء . أو من كثرة مزاولته . ألا فيمثل أمورنا عفا لا عن فكرة أو درس وهذه الكلمة هي Routine فهل تعرف العرب لها مرادفا ؟

قلت : وكيف لا ؟ وهذه الكلمة هي الضراوة . قال في كتاب البيان للجاحظ ١٠٧٠ : من طيبة حب الدين الخطيب ) : ومن حصل كلامه وميزه وأحاسب نفسه وخاف الأثم والذم : اشفق من الضراوة وسوء العادة وحاف ثمرة المعجب وهجاء القسح وما في حب السمعة من الفتنة وما في الرأى من مجابة الاخلاص . ألا فما اشترت اليد من معنى ( روتين ) الفرنجية هي ( الضراوة ) بعينها كما سمعتها من الجاحظ .

قال الجميع : كفى اليوم بهذا القدر والله محب المحسنين . فتأثر عقداؤي .

# اَسْئَلُهُ وَلِجَوْبِهِ

Questions et Réponses.

## صادق وصدق عليه

سألنا احد ادباء البلدة أيجوز ان يقال : صادق فلان على المعاهدة ؟ وان كان لا يقال فما هو الافصح ؟

قلنا : لم يرد صادق فلان على المعاهدة في كلام فصيح بمعنى اقراها واثبتها ووافق عليها : بل صادقها فقد جاء في الاتقان للسيوطي ( ١ : ١٢٢ ) انا نريد ان نسألك عن اشياء من كتاب الله : فتفسرها لنا : وتأتينا بمصادقه من كلام العرب .

وبعضهم حاول ابدال صادقها بصدق عليها طلبا للافصح من الكلام . وهذا ايضا لم يرد . والمنقول عنهم : صدقها بحذف الجار في هذا الفعل الثاني كما في الاول . قال في نهج البلاغة ( طبع بيروت ٢ : ٩٢ ) : « ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة : وتصديق ذلك كتاب الله . قال الله في الدعاء : ادعوني استجب لكم » . لا . ولم يقل والتصديق على ذلك كتاب الله .

وفي معجم البلدان لياقوت الحموي ( من طبع الافرنج ١ : ٢٢ ) وحكي عن بعض اليونان ان الارض كانت في الابتداء . تكفأ لصفرها وعلى طول الزمان تكاثفت وثبتت . وهذا القول يصدق القرآن : لو انه زاد فيها انما سا ثبت بالخيال .

ومن ثم لم يصح كلام الكاتب المجيد اسعد خليل داغر في كتابه تذكرة الكاتب في ص ٣٥ في قوله : « ويقولون : صادقت الوزارة على تعيين فلان » و « صدق الملك على الحكم » واصلح بعضهم هذا الخطأ بخطأ آخر وهو « صدقه » ( اي من باب التفعيل ) وكلاهما غلط .

فنحن نقول له : يا طيب داو نفسك لان صدقه (من باب التعميل) صحيح لا غبار عليه عى ما اثبتناه من النصوص وكذلك صادقته والذي لم تنطق به العرب هو صادق عليه وصدق عليه اي عقد الفعل بالخار والزامه به . على انه قد يجوز هذا ايضا من باب التضمن فمعنى صادقه وافقه عليه ؛ ولكون هذا يتصل الى مفعوله باداة الجر جاز عندهم وصل صادقه بالحرى المذكور . وكذلك القول في صدقه فانه يتضمن المعنى المشار اليه . على ان لا تصح يبنى صادقه وصدقته ( من باب التفعيل ) . واما قول الميزحي وداعر ومن لف لفهما ان الصواب هو : اجاز المعاهدة او امضاها او اقرها او وافق عليها فكها من المرادفات: لكن هيات انها تؤدي مؤداها . ولكل من هذه الافعال معنى يقابلها في اللغات الاخرى وهي كلها من المرادفات لكنها ليست بالمطلوبة هنا .

رمز

وسألنا المذكور : كثيرا ما اقرأ في مجلات مصر وسورية وفلسطين ومجلات اهلها : هو رمز كذا . افهذا صحيح ؟  
قلنا : الصحيح شي . والفصيح شي . آخر اما انه صحيح فله وجه في العربية اذ ليس من غلط في لغتنا على ما ندعي . واما انه فصيح فليس بصحيح . فان فعل رمز يعنى الى مفعوله بالى قالوا : رمز اليه . ولهذا لا يجوز ان يقال هذا رمز الشيء . الفلاني بل : رمز الى الشيء . الفلاني . وعليه ترى جميع الفصحاء ينطقون بمثل هذا الكلام اما ضعفاء الكتاب فيخالفونه لما هناك من باب التأويل والتضمن الواسع المدخل . والممول عليه هو رمز الى وهو الفصيح .

كرس

وسألنا ايضا عن فعل كرس ( مضاعف العين ) وعن معناه . قال قرأت في المقتطف ( ٦٤٥ : ٦٨ ) : وقد كرس ( والفعل بصيغة ما لم يسم فاعله وبكسر الراء المشددة . والكلام عن تمثال لتيثي شيري ) لاوزيرس الم ايدوس . فما معنى كرس وهل جاءت في كلام الفصحاء ؟

قلنا : كلمة كرس هنا معناها خصص وارصد ( بالمجهول ) وهي كلمة نصرانية



# بَابُ الْمُشْتَرَاكِ وَالْإِنْتِقَادِ

Comptes rendus et critique.

## ٨ - الربيعيات

رفائيل بطي

الربيعيات ( ؟ ) والصواب ربيعيات اسم طيب على الأذان ، لا تكاد تسمع بها أنت إلا لو تصور بين يديك ازهار الربيع بأنواعها والوانها واختلاف روائحها على أنك قد تجد في اكتمت تلك الازاهير الربيعية خنافس دقيقة او هوام متنوعة او زناير لاسمة . وعلى هذا المثال وجدنا ربيعيات رفائيل ، ففيها كل ما اشرنا اليه من محاسن ومساوي .

اما محاسن تلك الازاهير ، فهي تلك العبارات اللائقة . المحكمة الوضع .

لا معنى لاستعمالها في العربية لان لغتنا مستغنية عنها وهي قديمة الدخول في لساننا نقلها عرب الأندلس المسيحيون في المائة الثالثة عشرة للميلاد او في المائة السابعة للهجرة عن اليونانية Chrima على رأي دوزي المستشرق الهولندي . وعندنا انها من اليونانية Cathierosis بمعناها . واما الاولى فمعناها زيت التقديس يسمح بها ما يراد ارضاءه بالله او بالقدسيات .

على ان فصحاء العرب كرهوا اتخاذ هذه الكلمة لما في معناها من الحقارة ففي لسان العرب : التكريس ضم الشيء بعضه الى بعض ويجوز ان يكون من كرس الدمنة ( بكسر الكاف ) حيث تقف الدواب ... وابوال ابل والغنم وابعارها يتلبد بعضها على بعض في الدار . وهذا نرانا في مندوحة عن استعمالها معترضين عنها بالفاظ عربية صرفة . مثل : خصص وأرصد وسبل ( بتضمين الباء ) وقس ( بالتضعيف ) الى امثالها وهي كثيرة .

على أننا قد بحثنا عن وجودها في مؤلفات العرب غير النصارى فلم نجد لها اثرًا . فنبهنا اذا خير من الاحتفاظ بها على غير طائل .

المدية الرصف . المختار الألفاظ . الرشقة المعاني . وفي أغلبها من الرقة والسلاسة ما لا تجد لها في أكبر كتبة هذا العصر . ولا بدع في ذلك فإن الكاتب وهب حظاً وافراً من الصنعة الساحرة . ومن شكرها عليه . فقد انكر على الشمس ضياءها في رائحة النهار .

على أن في تلك الأواخر خفاش سوداء . تدأب في سلبها روائحها وإطايها وأول هذه الخنافس أنه يكتب شيئاً ويريد شيئاً آخر . قال في أول كلمة نقشتها أنامله في صدر كتبه ( الواقع في ١٠٠ صفحة من قطع ١٦ ) : « يا أمال ، هذه كلمات تعبر عن خوالج نفس أثارها الحس والشعور . فكان حسها داعي لذتها ، وشعورها علة لها . لهذا أهديا إليك .

فحاولنا أن نفهم ما قال . فذهب عناؤنا في الأول عبثاً ، ثم فكرنا بعد ذلك ملياً ، فأتضح لنا أنه يريد بالخوالج : الخواطر والهواجس أو المختلجات ؛ أما الخوالج فجمع خالجة وهذه من خلفه أي جذبه وسلبه ونزعه وحركه . ثم أن العرب تخص وقوع المختلجات بالصدر لا بالنفس — وقوله أثارها الحس لا معنى له : ولعله يريد الاحساس مصدر احس بالشيء أي ظنه ووجداه وأبصره وعلمه . وأما الحس فهو الحركة وإن تمر بك قريباً فتسمعهم ولا تراه . والصوت . ووجع يأخذ النفس بعد الولادة ، وبرد يحرق الكلاً ، وقد حسه : أحرقه . فهل أراد شيئاً من هذا أو هذا كله ؟ — وقوله : كان حسها ( أي حس الخوالج ) داعي لذتها . كلام مغلوط يحتاج إلى أن يطلب القاري مفتاحه إلى من تولى أغلاقه . ولعل مراده : فكان الاحساس بها داعياً إلى التلذذ بها ، وحينئذ تبذل في سماء المعنى سحابة مطررة . وقوله : « وشعورها » لا ينطق بها عربي . بل نقول : والشعور بها . وأما قوله وشعورها علة لها . فهو قد لا يكون كذلك إذ قد يشعر المرء بشيء فيتألم منه . وقد يشعر به فيستلذ به .

هذه الخنافس وجدناها في أول برعومة انفتحت لنا . فما قوله بخنافس سائر البراعم .

وأما الصفحة الثانية التي وسمها « بصريح القول » فانتا نرى أنه لم يعنونها كما يجب . فلو جلاها بقوله : « بمغلوط القول » لكان أوفق للموضوع . فلقد

اعملنا الفكرة في تفهم تلك الاسطر الستة فلم نوفق له ، فعمى ان يهتدي غيرنا الى ما يريد الكاتب .

والخلاصة فهمنا من هاتين الصفحتين ان الناطق بتلك المفردات الفريدة لا يريد ان يجمع من تنسيقها معنى يمثل حقائق وصورا بينة . بل يريد فيها ذنونة وطننة وطققة وشقشة وبققة . ولهذا لا نريد ان تتبعه في جميع ما جاء به على هذا الخنثى المبارك!

تعال الان تنظر ما فيه من صغار الزناير اللاسعة . فالظاهر ان الرجل عصبي في غاية العصبية . فهو يمجذب بعض المتهوسين ويلقب بعض الرجال الهادين لاركان الراحة والسلام بالقلب ضخمة لاتصلح لهم إلا من قبيل الهزء والسخرية . فقد قال مثلا في ص ١٠ : «سمعت نداء المصلحين والمبشرين من عهد «بوذا» «وكنفوشوس» الى يوم «كارل ماركس» و «تولستوي» . فعلمت ان هذه التعاليم . مع كل ما حوته من الحكمة (?) والسداد (?) ليست بكافية لتغيير سبيل الحياة الذي سار عليه البشر» لا اعلم ما يريد بالمصلحين والمبشرين ؛ كما لا اعلم كيف جعل بوذا وكنفوشوس و كارل ماركس وتولستوي من طبقة واحدة ؟ وهل في تعاليم هؤلاء الاربعة حكمة وسداد ؟ فان كانت فيها ، فلم بقي الاخذون بها على غير سبيل الحياة الذي سار عليه البشر ؟ — وفي الفصل الذي عنوانه « النابغة » ( ص ٦٦ الى ص ٧١ ) ما لا ينطوي فحوا على غر الريحاني معبودة . بل عليه نفسه . وكله كلام لوقاله غير لوصفه بالمعتولة والمجنون . لكن الظاهر من كلام رفائيل انه يجوز له ان يمدح نفسه بل يؤهلها . ولا يجوز لغيره ان يتنفس هوآء الجو الذي يستشقه وذلك لانه قال ( في ص ٧١ ) « وسوف يعرفني رفاقي (لعلها رفقاوي) متى رفعوا الغشاوة عن اعينهم (لعلها عن عيونهم) . وذلك لان على عيون جميع لدات الكاتب غشاوة إلا هو فانه يبصر . أفيجوز له ان يمدح نفسه على هذا الطراز البديع ؟ ) فيعلمون انني واياهم في الجوهر (اي جوهر ؟) متفقون وان اختلفنا في الاعراض ( اي اعراض تريد ؟ ) افصح لنا لنؤاخذك وتتخذك استاذنا وامانا . )

لساعات رفائيل مسمومة ! لا نريد ان نستزيد منها ، فلا بد من انها تحدث وربما . فلتنتقل الى الهوام التي في تلك الزهرات الربيعية .

ونريد بالهوام الاغلاط الصرفية والنحوية واللغوية . واول هذه الكلمات، اول لفظة في هذا الكتيب ، فقد عنوانه بالربيعيات ، وليس للكلمة وجود في العربية ولعلهم يريد « الربيعيات » بكسر الراء نسبة الى الربيع . والفصحاء لم ينطقوا بغير الربعي والجمع ربيعيات — وقال في ص ٥ : فاذا رأى فيها بعض القراء ... والصواب فان رأى :

في ص ٩ س ٨ من ثور تلك الاعصار الهائلة والصواب ذلك الاعصار الهائل لان الاعصار ( بكسر الهجمة ) مفرد . والجمع اعاصير وليس بجمع البتة كما توهمه .

ص ٤ فيثور على الوجوه والمقامين الانوين . لا اعلم ما يريد بالانوين ، فلهذا يريد بهم ما سماهم الاخرون بالانانيين ويريدون بهم المستأثرين . فمضى ان يصح حدسي .

ص ١٦ عيناها الزرقاوان يشعان نورا ويتقدان بسحرهما ... لعلهم يريد تشعان نورا وتقدان بسحرهما .

في تلك الصفحة : ثغرها الوردي ... وهذه اول مرة نرى الثغر يوصف بالوردي : والمعروف عند العرب ان الثغر هو الاسنان او مقدمها او مادامت في منابتها وتوصف بالبياض الناصع

وفي ص ١٩ : « تغسل امواج الامل قديمك العاجيتين في نهر الحياة . كلما عبثا برمال الشاطئ .. باحثة عن «خاتم البخت» مستفهمة من اكوامها واحافيرها نبا مستقبلك » — قلنا : الى من يعود تأنيث باحثة ومستفهمة واي معنى هناك ولعلهم يريد : باحثين (نحن الذين نبحث برمال الشاطئ) عن خاتم البخت مستفهمين ...

في ص ٢٢ : في تلك المغارة : التي لا يسمع فيها : إلا حفيف الاغصان الجرداء ... لا يا حبيبي رفايل ليس في المغاور اغصان خضراء ولا جرداء فكيف يسمع فيها حفيفها .

في ص ٢٣ ، ولود عجيب يدعى « يسوع » في حضانة والدته ... لا افهم الحضانة هنا ، فماذا تريد بها ؟

وفيها : وترا كضت الامهات لتنهى، والوالدة الجديدة بميلادها الغريب ...  
يا له من تعبير يخالف ما في التفكير. الامهات ينثنى والدة بولادتها الولد المعجب  
لا بميلادها اي وقت ولادتها . والولادة هنا صجيبة لا غريبة . فكيف يجمع  
بين اشياء مخالفة للحقيقة ؟

وفي ص ٢٥ — القياصرة العاتين . أجمع عات على عاتين ام يكسر على  
عتاة وعتي ؟

وفيها — قليلون هم الذين فهموا سر الحياة لهذا الطفل العظيم : تعبير ركيك  
واحسن منه : سر الحياة حياة هذا الطفل العظيم .

وفي ص ٢٦ : عيشة الحكماء والمشرعين ... والصواب والشارعين  
أو المشرعين .

وفي ص ٢٧ : ولم يخاطب جيله الحاضر : واحسن منه : المعاصر

وفيها : الاجيال القابلة بمعنى المقبلة وهي غريبة جدا

ولا نريد ان نتبع الكاتب في جميع هنائه : وقد اكتفينا بما ذكرنا .

ونود ان لا يتعرض للمباحث التي هي خارجة عن نطاق علم من دينية  
وفلسفية وما يماثلها . وذلك ضمن لراحته واسلم له من العثار .

## ٩ — محاضرات في تاريخ مدن العراق

( في ١٣٦ صفحة بقطع ١٢ )

القاهها يوسف رزق الله غنيمته

في مدرسة دار المعلمين العليا ببغداد سنة ١٩٢٢ — ١٩٢٤

طبع بنفقة المكتبة المصرية في بغداد لصاحبها محمود حلمي

عدي الرجال الذين يقبلون ان تنقد كتبهم لا يكاد يكون له وجود : فانهم  
قليلون في بلادنا هذه الشرقية . ولا سيما في العراق : اما في سورية والديار المصرية  
فقد فعم الناس ان لا بد للنقد لاصلاح ما في مؤلفاتنا من الاوهام والاغلاط وسوء  
المنهج في المباحث العلمية : اذ يغلب فيها الجهل العلم .

اما صاحب هذا الكتاب فمعجب في جميع ما يكتب ويتكلم ويرثي . اذ

قلما نرى من يصارع في هذه الامور الثلاثة : لانه ان كتب ابتدع وان تكلم افحم وان ارتأى رأيا بزر فيه من تقدمه — نقول هذا لان صاحبه كتب الينا حين اهدانا تصنيفه : « اطلب اليكم ان تنتقدوا ولا تقرظوا او تشارفوا فقط لان في النقد فائدة للقرآء . ولي ولكل من يروم الوقوف على الحقيقة »

فاجابة اطلبه نقول : ان الكتاب على ماهو درة من الدرر . لانا لم نر الى الان من تعرض للمباحث التي طرقها الكاتب المحقق ، فانه جعل موضوع ما كتب الكلام عن مدن العراق المندثرة . وانما لم تذكر هذه الكلمة لانا اراد وضع تأليفه على قسمين : قسم يخصه بالمدن المندثرة ، وقسم بالمدن الحاضرة ، ولكن اشغاله منعه دون تحقيق امنيته كلها . فنحن هذا القسم بالمدن المندثرة :

والباحث الاجنبي اذا اراد الوقوف على ما كان في ديار العراق من المدن العتيقة وجد في لغته الانكليزية او الفرنسية او الايطالية او الالمانية او الاسبانية مولفات كثيرة تفي بالمطلوب : اما العرب سكان هذه الديار المباركة فانهم لا يعشرون على شيء من هذا القليل . فيضطر الى ان يسأل هذا وذاك للوقوف على ما كانت دياره في سابق العهد . ولذا سد هذا الكتاب ثغرة : بل فجوة واسعة في تاريخنا .

جميع ما تطالع في هذه الصفحات منقول عن عدة لغات وعن اصحاب القدم الراسخة في ما يصنفون . ولذا يحق للقارئ ان يعتمد كل الاعتماد على ما تخطه يراعة صاحب « الفنائم »

على اتنا لا نذكر ان هناك بعض الاوهام تحتاج الى تصحيح في الطبعة الثانية وتقسم هذه الاوهام الى ثلاثة : اوهام طبع ، واوهام اعلام ؛ واوهام نحو او لغة .

فمن اوهام الطبع التي تصلح في باب التصويب ما هذا بمضد :

ص س ك

٤ ١٣ ٦ الآمال صوابها الامال

٥ ١١ ١٠ ولم يكونا هذان النهران : ولم يكن هذان

٦ ٣ ٥ اخذ طمأ دجلة والفرات والعظيم : وعظيم بدون ال وهو الذي كان

ص س ك

يعرف في عهد العباسيين باسم نهر باعيناثا

٣٨ ٤ نبد الثوات : نبد النواة

١٥١٠ ١٠ تقولون باني نسيت : تقولون اني نسيت

ولا نريد ان تزيد على هذا القدر ، لانها كثير .

واما اوهام الاعلام فان حضرتها جرى على تسمية بعض الاعلام القديمة بعد حروف العلة وهي في الاصل مقصورة ، ولاجرم انه جرى مجرى بعض المصريين الذين يأخذون تلك الاعلام عن ابناء الغرب ، ولا يحققون بانفسهم الاصل الذي اخذ عند . فقد قال مثلاً في ص ٥ : نار ماراتو والصواب نر ماراتو واحسن منها : نر مرات ، بضم التاء المبسوطة ، لانها كذلك في اللغة الاشورية وليست بحرف فكذلك تقول النهر المسمى مرات ، وهو الفرات — وقال في ص ٩ هيرودوت واخيل وارستوفان وارسطاطاليس ، والصواب ان هذه الاسماء هي يونانية ولما كانت كذلك فيحسن بنا ان نبقي عليها ثوبها اليوناني حتى يشبه القاري الى تلك المزية . واهذا قال الاقدمون من السلف : هيرودوتس واخيلس وارستوفانس وارسطاطاليس وتقول اسكندر المكدوني لا المقدوني كما قال في تلك الصفحة — وقال في ص ١٢ رولتصون ورولو نصوت ونحن نخبر عليهما اللفظ الانكليزي الحقيقي وهو رولتصن — وكتب سبار وشماش ( ص ١٨ ) ونحن نخبر الكتابة الاصلية السامية سبر ( بتشديد الباء المثلثة الفارسية ) اوسفر ( لان الباء المثلثة تنقل الى فاء ) وشمش — وكتب ص ١٩ نبور ونرجال وشربورلا ولا كلش واوروك واشتار . ونحن نفضل عليها الرواية السامية : نبر ( او نفر ) ونرجل وشربورلا ولجش وارك واشتر . الى ما ضاهى هذه الاعلام .

واما اوهام النحو واللغة فكقوله في صفحة العنوان : في مدرسة دار المعلمين فبدار غنى عن ذكر المدرسة — وفي ص ٢ لما دعيتي وزارة المعارف الجميلة لاتي والصواب الى ان التي — وكقولم : عظم سروري اذ كان السامعون طائفة : والمعنى يتطلب ان يكون : وعظم سروري حينما رأيت السامعين — وذكر في ص ٣ : مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع للسيوطي . ونحن لانعلم

مؤلفا للسيوطي بهذا الوسم . اما مرصد الاطلاع المشهور فهو لتقي الدين  
عبدالمؤمن بن عبدالحق ( راجع مخطوطات خزانة الكتب الاهلية في باريس ص  
٣٩٢ ) ويروي : عبدالمؤمن صفى الدين ابن عبدالحق والرواية الصحيحة هي  
الواردة في كتاب الرد الوافر في ترجمة صفى الدين ابى الفضائل عبد المؤمن بن  
عبدالحق بن عبدالله بن علي بن سعود البغدادي الحنبلي المولود في حمادى الآخرة  
سنة ٦٥٨ ( ١٢٦٠ م ) اذ يقول المؤلف : وله كتاب مرصد الاطلاع على اسماء  
الامكنة والبقاع وهو مختصر معجم البلدان . توفي صفى الدين في صفر سنة ٧٣٨  
( ١٣٣٨ م ) . — وقد طبع هذا الكتاب في لبنان طبعاً متقناً في سنة ١٨٥٠ م ثم  
طبع مرتين في بلاد ايران ، وهو احسن طبعة تتخذ . اطرد الشياطين فان الاغلاط  
الواردة فيها تعد بالثلاث وكلها من قبيل « الضبغطرى » تفرع بها الارواح النجسة  
وتقصيهم الى حيث لا يسمعون تلك الكلم المشوهة .

اما مرصد الاطلاع للسيوطي فانه لم يتم ولم يطبع .

ومن الاغلاط المخالفة للاصول العربية قوله في ص ٥ : يجدر بنا — قبل  
ان نبحث عن مدن العراق القديمة واحداً فواحداً — ننظر نظراً عاماً . والصواب  
ان ننظر — وقال في ص ٦ هضاب الرمال . وفي آخر الصفحة تلولا من الرمال  
والصواب ان العرب لا تقول به مثل هذا المعنى إلا حبال الرمال (بالحاء المعجمة)  
به كالا التمييزين — وفي ص ٧ وفلوات رملية جدا . ولو اكتفى بالكلمة  
الاولى لكان احسن . لان الفلوات لا تكون إلا كما وصفها — وفي ص ١٣  
بينها صفائح الاجر المشوي . والطين المجفف به الشمس . ولو قال : بينها  
صفائح الاجر واللين : لاستغنى عن بقية الالفاظ لان الاجر لا يكون إلا مشويا  
واللين لا يكون إلا مجففاً به الشمس — وقال الاسطوانات . والعراقيون  
يسمون هذا الشكل من العاديات بالشمامات وهو اسم على مسمى . احسن من  
قول الاقريطج : الاسطوانات . لانها تشبه الشام كل الشبه .

وهناك غير هذه العتات وهي كلها تحسن منظر الكتاب لانها كالشامة به  
وجه الحسناء كما يصفها بعضهم . اذ لا يخلو كتاب من مثالب بل اكثر منها .



## ١٠- كتاب مرشد الطلاب الى قواعد لغة الاعراب

لرزوق عيسى - الجزء الاول في الصرف

طبع في المطبعة السريانية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٢٢

في ١١٢ صفحة بقطع الثمن الصغير

كتب الصرف والنحو اكثر من ان تحصى . ابتلانا بها الاقمنون ولا يزال المحدثون يزيدوننا بلاء بتصانيفهم الجديدة. هذا ما يقال بوجود عام عن هذا الصنف من العلم : ولو اجتهد الناس بدرس العلوم المفيدة من طبيعيات وموالماد وكميويات ورياضيات الى نظائرها لافادونا اكثر واستفادوا هم ايضا على حد ما يفعل ابناء العرب .

على ان كتاب مرشد الطلاب مفيد من عدة وجوه : اولاً لانه سهل العبارة واضحا قد لا يحتاج المتعلم الى تلقي معناها عن معلم - ثانياً لانه حسن التوبيخ : تتسق فصوله اتساقاً يأخذ بعضها برقاب بعض - ثالثاً لان في تعاريفه وشواهد اقوالاً حكيمية ونصائح مفيدة . فالطالب يرضع البان الاخلاق الطيبة مع مبادئ القواعد العربية - رابعاً : لان في آخر كل درس خلاصة تحوي لباب ما تعلمه التلميذ في سطور عديدة .

هذا من جهة الحسنات التي قلما تشاهد في كتاب صغير من مثله . ولما كل تصنيف لا يخلو من عيب ولو كان طفيفاً . ففي هذا المرشد شيء من هذا القبيل . فقد يجني بعض عبارات غير كافية لتأدية المعنى المطلوب . - قال مثلاً في ص ٤ : الكلمة لفظ يدل على معنى مفرد : ولو قال على معنى قائم بنفسه لكان اوفى بالمقصود - وفي ص ٩ وحيث لا حركة فهناك السكون : والصواب وحيث لا حركة فسكون وقد تكررت هذه الغلظة في ص ١٤ .

وفي بعض النصائح ما لا تحمد عاقبتها كقولها في ص ١٣ : اهجر النوم ولو قال : اهجر كثرة النوم لكان هو المطلوب - وفي ص ٢٥ « اذا اجتمعت بين هو ارفع منك فكن ادبياً » فكانه يقول : واذا اجتمعت بمن هو ادنى منك فلا تكن ادبياً . وهو قبيح كما ترى : واعلم ان يريد ان يقول فكن خافض الحواس مثلاً : بدلاً من « ادبياً » - وقال في ص ٢٨ جر العربية ( بياء مشددة قبل الهاء )

ولعله يريد العربية اي العجلة . ( وللعربة بركيه اي اربة واما العجلة فعمرية ) ثم ما ذا يريد بقوله : جر العربية : افهذه من التصانيع التي يحسن بالمرء ان يتبعها . — وفيه ص ٢٩ : « رأيت رجلا طلع الصباح في رأسه وخيم الظلام في قلبه » ولعله يريد طلع الضياء في رأسه . — وفيه ص ٣١ من شاب عذاراه لم تقبل اعذاره وهو كلام احدهم وفساده ظاهر : لان الاعذار تقبل ولاسيما اذا كان المعتذر رجلا كبير السن — وفيه ص ٤١ : اكرم من علمك ولو حرفا واحدا فهذا معنى اكرم ولو حرفا واحدا من علمك . وكان الاحسن ان يقال لامن اللبس : اكرم من علمك ولو علمك حرفا واحدا — وفيه ص ٥٢ :

اعتزل ذكر الغواني والغزل      وقل الفصل وجانب من هزل  
ولو قال : وقل « الحق » لكان اين لما في النفس — وقال في ص ٨٢  
انا حامد انا شاكر انا ذاكر      انا جامع انا ضائع انا عاري  
ولو قال : انا جامع لكانت الكلمة المطلوبة في هذا البيت : واما جامع فلا معنى لها هنا .

وقد وقع في الكتاب اغلاط طبع كما وقعت في سائر الكتب وكان يجب ان يعتنى كل الاعتناء بكتب الطلبة ليبعد عنها كل غلط مطبعة من ذلك :  
ص      ص

٦      ٧      النيات تخيطن والصواب يخيطن  
١٥      ٤      وهو حامل كيس ملح والصواب وعليه كيس ملح  
١٥      ٧      وتذكره وصوابه تذكره  
٢٠      ١٣      الق خبزك على الماء فتجده بعد ايام والصواب فتجده . وهذه العبارة لا معنى لها

٢٢      ٨      بالعمل — بالعمل  
٢٦      ٨      الى ١٢ ذكر ابواب الفعل الثلاثي ولم يجره عن الفعل في الماضي ولا في المضارع وهو عيب لا يغتفر في هذا المقام . وكان عليه ان يذكرها بالترتيب اللازم وبالتعريف الصريح . كما كان يجب ان يقدم باب ضرب على بقية الابواب الخمسة بعد باب نصر ثم يذكر باب

# بَابُ التَّقْرِيطِ

Bibliographie.

تنبيه

نضع في كل باب ما يطلبه المهدي الينا كتابه . فالذي يجب ان تنتقد كتابه تنتقده بكل انصاف ولا نراعي فيه إلا ما يطلبه الحقيقة وقولنا هذا لا يدل على اننا نصيب في ما نقول ، إذ ربما كان خطأنا اكثر من صوابنا في نظر الغير إلا اننا نكتب ما نخاله الصواب .

والذي يود ان يشارف كتابه اي ننظر ما فيه من المساوي والمعاسن فاننا نفعل بما يشير علينا المهدي ، اذا كتب على كتابه « للمشاركة والانتقاد »  
واما الذين يرغبون في ان نفرط لهم مؤلفاتهم فضعها في باب التقريط من غير ان تعرض لنقدتها البتة . فهذا الباب هو على الحقيقة باب اعلان ليس إلا . وكل من لا يكتب شيئاً على هديته ، فهذا معناه اننا نحبرون في وضعه في

ص س

فتح . فاب فضل الى آخر ما هناك من النظام المعقول الذي اشتهر العلماء .  
٢٧ ١٥ افعال على وزن حس : تبع ، نعم . ولو ذكر فعلاً ثالثاً لجاز له ان يقول « افعال » اما وقد ذكر فعليْن فقط فكان الاجدر به ان يقول : فعلاَن

٢٩ ٦ لانسأل المرء عما في ضمائره . والصواب في دخائله

٢١ ١ العصا لمن عصا . والصواب لمن عصى

٣٢ ١١ انعم به . خطأ ظاهر : والصواب : نعم كبش

٣٥ ١٠ فالضمير البارز هو الذي يظهر في اللفظ كأننا والتاء في نحو فهمت وشعرت . وهو كلام واضح الغلط والصواب : كنا والتاء في نحو فهمنا وشعرت .  
وهناك غير هذه الهفوات . والله وحده الكمال .

# بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Gauseries et Correspondance

## نحن والمجلة الشهرية

### في مصر

كان حضرة محرر « المجلة الشهرية » التي تصدر في مصر طلب إلينا رأينا في مجلته فكتبنا إليه رسالة خاصة نشرها في الجزء السادس من السنة الثانية في ص ٥٦٣ الى ص ٥٦٦ . ثم علق عليها ما رأاه مناسبا . وطلب إلينا ثانية ان نجابه . فنقول :

قال حضرة : « اعتمد في قولي ان « تدخل في » مماته على انها لم ترد في الباب الذي نراه لائقا بالمتصف . على اننا نقول ان الكتاب الواحد قد يختلف في نظرنا باختلاف الابواب التي ندخله فيها . فربما قرطنا كتابا وهو في نظرنا ساقط . فالسيد عبدالرزاق الحسني صاحب جريدة الفضيلة . اراد ان نقرظ كتابه .

### ١١ - رحلت في العراق او خاطرات الحسني

الطبعة الثانية وهي بقطع الثمن في ١٥٦ صفحة

طبع في المطبعة المصرية في بغداد سنة ١٩٢٥

يرى الواقف على هذا الكتاب كل ما طاب ولد « من تاريخ العراق بصورة مختصرة » فان صاحبه تتبع احوال العشائر المألوفة . مع ضروب معاشهم وانواع اخلاقهم وفيه فصل عن الآثار العتيقة التي ترى في الصحاري والقفار كما تطالع فيه ما يتعلق باحوال العراق السياسية والاقتصادية والزراعية والعلمية . فجاء الكتاب كما قال صاحبه : « جامعا مهام المسائل الاقتصادية » فتخلى له كل توفيق .

كلام فصيح . اما كون دخل ( المشددة العين ) حية على السنة العراقيين فانت اعلم به . ولا دخل له في موضوعنا ، ولا كلام العراقيين بالهجة التي يسكت عليها « ا » قلنا : انكار الزميل حياة الكلمة ومماتها لا يعبر شيئا منها . وهل يتصور ان الفصيح يستعمل جميع الالفاظ الفصيحة الموجودة في اللسان الواحد ، فاننا لا نوافقهم — واما انها لم ترد في كلام فصيح : فهذا مما ننكره عليه . فهل يتصور - ضرته انه واقف على كلام جميع فصحاء العرب ، او هل يظن ان كلام جميع الفصحاء دون تدوينها ، فانتها لا نرى رايه — ثم من قال له انه لم يرد في كلام فصيح . فصاحب لسان العرب يعد من فصحاء اللغويين ، وعلى كل حال نعدنا نحن وبعده هو . انصح من حضرته . وقد قال في مادة دخ ل : فلان دخيل في بني فلان : اذا كان من غيرهم فتدخل فيهم — وقال في آخر تلك الصفحة ( اي ص ٢٥٧ ) « الدخل والدخال والدخال : طائر متدخل اصفر من المصفور ... » وهو نص كلام ابن سيده على ما ذكره صاحب التاج . وقال السيد مرتضى في العباب ( واظن صاحبه من الفصحاء اللهم إلا ان لا يوافق على هذا الرأي حضرة النجيب ) تدخل الشيء : دخل قليلا قليلا . ومن ادخل كفتل قوله تعالى : او مدخلا اصله متدخل . الا . وفي القاموس : دخل دخولا ومدخلا : وتدخل واندخل وادخل كاتعل نقيض خرج ا . فان كان كلام هؤلاء اللغويين لا يرضيه فليد السلام ورحمة الله وبركاته . طالبين اليه ان يضع لنا معجما يذكر فيه حي المفردات من مماتها لتكون على بصيرة مما تنطق به او نكتبه .

ثم ان تدخل مطاوع دخل . ودخل موجودة في جميع الكتب والمعاجم فضلا عن وجودها في لغة العراقيين ولا سيما البغداديين منهم . ولغتهم وان لم تكن بالهجة في حد نفسها . الا انها اذا واثقها كلام الفصحاء اصحت حجة منبهة : وان كان حضرته يحقرها . فاحقارها لها لا يغير من امرها شيئا . وهو بعلمه هذا يخالف ما كان يفعله الاقدمون من اجلائهم للبغداديين والاعتداد باقوالهم وآرائهم . فقد قال ابن جني في كتاب الخصائص ( ١ : ٢٠٥ )

« سمعت الشجري : ابا عبدالله غير دفعة يفتح الحرف الخلق في نحو : « يمدو وهو محموم » ولم اسمعها من غيره من عقيل : فقد كان يرد علينا منهم من

يونس به ولا يبعد عن الأخذ بلفظه . وما اظن الشجري الا استهوا اكثر ما جاء عنهم من تحريك حرف الحلق بالفتح اذا انفتح ما قبله في الاسم على منهب البغداديين . . . » ثم ذكر بيت شعر لكثير وآخر لابي النجم . ثم قال : وهذا ما قد قاسم الكوفيون وان كنت نحن لا نراه قياسا .

وقال في ص ٤٥٢ من ذلك الجزء : وتابع ابو بكر البغداديين في ان الحاء الثانية في حثت بدل من ثاء . وان اصله حثت . وكذلك قال في نحو ثرة وثرثارة . ان الاصل فيها ثارة فابدل من الراء الثانية ثاء . فقبل ثرة ثارة . وكذلك طرد هذا الطرد . الى آخر ما ذكره هناك . وكثيرا ما ترى اللغويين والنحاة من السلف يستشهدون بكلام البغداديين . فمنهم من يقرأ ومنهم من ينفيه متبعين في اقوالهم كلام من تقدمهم من فصحاء اهل اللسان . ولهذا لا تستحسن كلام النجيب واستخفاهم بكلام العراقيين مع ما لهم من رسوخ القدم في اللغة الميمنة .

نتقدم الان الى قوله . « عادة لم تجمع على عوائد في كلام فصيح يحتاج به » قلنا : جاء في كتاب العين ( وصاحبه من اهل المائة الثامنة للهجرة ) : العادة الدرية في الشيء . وهو ان يتعدي في الامر حتى يصير له صفة . والجمع عاد وعادات . وعوائد . الا وفي المصباح : العادة . معروفة والجمع عاد وعادات وعوائد : سميت بذلك لان صاحبها يعاودها اي يرجع اليها من بعد اخرى . « وفي تاج العروس : ومن مجموع العادة : عوائد : ذكره في المصباح وغيره . وهو نظير حوائج في جمع حاجة : قلنا شيخنا . قلت الذي صرخ به الزمخشري وغيره ان العوائد جمع عائدة لا عادة . الا وهذا مبني على ان فعلته المثلثة الفاء لا تجمع على فعائل او فواعل . الا اننا نرى ذلك من الاوهام التي يجب التفتي منها وعنها ويدونك ما كتبناه يوما في هذا المعنى :

### ورود جمع فعلته على فعائل او فواعل

صرح الصرفيون والنحويون واللغويون ان فعلة المثلثة الاول الساكنة العين صفة كانت او موصوفا لا تجمع على فعائل ولا على فواعل . بل على فعال او فعلات او فعول او غير ذلك .

على اننا اذا نظرنا الى هذا الوزن نراه في اغلب الاحيان محولا عن فاعلة او فعيلة . ولما كانت الاولى تجمع على فواعل والثانية تجمع على فعائل وجندت الفاظ مجموعة على احد هذين الوزنين . ونحن نبين ذلك وان كنا نخالف اصحاب تلك القواعد او الضوابط الموهومة .

من ذلك ما جاء من هذا الوزن وهو من المضعف فانه يكسر على فعائل اطرادا قال الازهري في التهذيب في مادة كذن : « كل فعلة او فعلة او فعلة ( اي بالفتح والكسر والضم ) من باب التضعيف فانها تجمع على فعائل ؛ لان الفعلة ( المثلثة الاول الساكنة الوسط ) اذا كانت نعتا صارت بين الفاعلة والتفعيل المؤنث من هذا التعت الى ذلك الاصل . وانشد .

يقن كنا مرة شبائبا

قصر « شابة » فجعلها « شبة » ثم جمعها على الشبايب . ا

ومثل شبة وشبايب : حقة وحقائق ؛ غرة وعرائر ؛ ضرة وضرائر ؛ حرة وحرائر ؛ كنة وكنائن ؛ شجرة مرة ومرائر ؛ شدة وشدائد ؛ همة وهمائم ( بمعنى الشيخ الفاني والعجوز الفانية ) ؛ شقة وشقائق ؛ اصة ولصائص . وبخصوص هذه الكلمة قال في المخصص ( ٣ : ٧٨ ) هذا نادر لان فعلة لا تكسر على فعائل اـ ولقد رأيت من الامثال التي اوردناها لك . وكلها منقولة عن لسان اليرب وتاج العروس والمصباح والتهذيب والصباح ان جمع فعلة على فعائل في المضاعف ليس نادرا كما توهموه بل كثيرا لان العدد جاوز العشرة . وما كان بهذا القدر لا يعد نادرا . فاحفظ في صدرك خطأ ابن سيده فهو لا يخرج عن تقليد الاقدمين من غير اعمال الفكرة والروية في كلامهم .

ولان نورد لك جمع فعلة على فعائل او فواعل من غير المضاعف . من ذلك قولهم ليلة طلقة وليال طوالق . قال ابن دريد : ربما سميت الليلة القمرية « طلقة » وقيل . ليلة طلقة وطلقة اي ساكنة مضئنة . وليال طوالق : طيبة لا حرق فيها ولا برد . قال كثير :

يرشح تبنا ناضرا ويزيد  
ندى وليال بعد ذاك طوالق

قال ابو حنيفة : ان واحدة الطوالق طلقة . الا ان السيد مرتضى رد عليه قائلا

قد غلط لان فعلة لا تكسر على فواعل : إلا ان يشذ شيء الا .

قلنا : لا شاذ في هذا الكلام بل هو من الجاري على قاعدة جمع فعلة على فواعل  
اذا كانت فعلة محولة عن فاعلة : اما اذا كانت محولة عن فعيلة فتجتمع على فعائل  
كما رأيت . هذا فضلا عن ان ابن خزيمة الدينوري اثبت قدما في اللغة من صاحب  
تاج العروس واقدم منه عهدا .

وجمعوا اليه على الايا . وابيلة على ايلال ( واصالها ليائل ) واهلا ( بتقدير اهلة )  
على اهل ( واصالها اهائل ) . وارضاه ( بتقدير ارضه ) على اراض ( واصالها اراض ) .  
والوالة مائة الاول بمعنى اليمين ( على الايا ) . واصالها الايي عن اللسان ) وككة  
( اي بيضة ) على كيك ( واصالها كيكات ) . وحاقه على حوائف ( التاج ) . وحاجة  
على حوائج . وعادة على عوائد ( عن المصاح والتاج ) ورخصة على رخص وكرالة  
( مضمومة الاول ) على كوالي ( واصالها كلالتي ) ورجية ( مضمومة الاول ) على  
رواجب ودوحة على دوائج .

فهذه اربع عشرة ألفظة مخالفة لقولهم فعلة لا تجمع على فواعل او فعائل  
وورودها على خلاف ما ادعوا دليل واضح على فساد ما وضعوا من الاحكام  
والضوابط . وان كنا لا ندعي اتنا اثبتا على جميع ما وجد في لسانهم او في  
معاجهم : انما ذكرنا ما عثرنا عليه في بعض المطالعات وكلها الفاظ قديمة سبقت  
عهد الاسلام وليست بمولدة ايدا كما ادعى بعضهم

اما ان بعضهم اولها بانها جمع فاعلة لا فعلة فهو لا يقدح بصحة ما نقول :  
اذ ان الاولين انكروا جمعها على فواعل : فهي على كل حال مخالفة لاحكامهم .  
وتحتمل قلنا ان فعلة قد تجمع على فعائل او فواعل بموجب التقدير الذي يقدر  
لها في الاصل : على ما تقدمت الاشارة اليه في صدر هذا الكلام .

فهو يرجع صاحب المجلة الشهرية عن كلامه الاول . او كما يقول هل  
" يسحب " كلامه . فالامر امره رجع عنه ام لم يرجع . فان الحقيقة لاتزيد  
نفعه . ولا تنقص . بل تبقى على ما هي .

اما سؤال الرصيف : فهل يجمع الاستاذ ساحة وراحة وغادة وباراة وناقعة  
ولحمة . على سائر ورائج وعوائد ونوائج ونوائب ونوائب 211



قلنا : لا . لان الجمع المكسر من السماعي لامن القياسي ، واذا علم السماع لجأ المتكلم الى القياس . فكيف يسألنا هذا السؤال وهو عالم بذلك وقد قرره العلماء في كتبهم ؟

وقال : « قد اكون اصبحت في قولي ان ( تمدن ) اشهر من تمدين ولكن لا لانها » وردت في مقدمة ابن خلدون مرارا « كما قال الأستاذ اذا لماذا لم يقل لنا سبب هذه الشهرة . الا يعلم حفظه الله ان الناس يتلقون الالفاظ عن شيوخهم واذا نقل واحد من المولدين لفظة . فلانه سمعها عن شيوخه . اذن كيف تشتهر اللفظة وتمدن لم ترد في كتاب رجل من الاقدمين او المولدين . اللهم إلا في القاموس وتاج العروس بمعنى تنعم لابنى تمدن . اما تمدن فقد ذكرها المقرئ في نفع الطيب فضلا عن ابن خلدون . اذن وجود تمدن في كلام المولدين خير من عدم وجود تمدن بهذا المعنى في اي كتاب كان . افليس هذا من الامور المعقولة ؟ وقال عنا : « قلتم ان كون القبرية من انواع الاقبي مصحفة عن الكوبرا غير صحيح وان الصحيح القبرية وانها غلطة قديمة . وهذا ما لا علم لي به »

قلنا : فان كان لا علم لك به ، فلماذا نطقك به ؟  
واما قوله : « انتقدتم لي قولي : ان جوارهم لها اذئاب وهن تلتف بشعورهن وتقي ... الخ والصواب : لهن اذئاب وهن يلتفن بشعورهن ويعنين .. الخ فدقاعه عن غلطه هذا الصريح بقوله : والكلام عن مخلوقات وهميات نصفهن انسيات ( كذا ) ولعل هناك غلط طبع والصواب نصفهن انسي او انصافهن انسيات ) والنصف جنيات ( كذا ) وقد رأيت ان الذوق يقضي بان تعطي هذه المخلوقات ضمير العاقلات طورا وغير العاقلات تارة للدلالة على اصلهن . « هو جواب ملجم ( بالبناء للمجهول من الجلم ) لا جواب مفهم ( بالبناء للفاعل من افهم ) .

واما اصرارنا على انكار ورود الحوصلة لغير الحيوان فليس مما يغير شيئا من معاني الالفاظ المدونة في الكتب ولا يمنع الغير من اتخاذها في ما ينطقون به فما هي منزلة حضرتنا من مقام اولئك الذين اثبتوا المفردات بكل حرص وسعي ؟ افليس الاجدر به ان تصغر ويقر بطله او يوهمه او يسهوا اذا ما رآه

الغير ينشأ لكل ذي عينين . ان الاعتراف بالخطأ مما ينقصنا نحن الشرقيين ويعز علينا اتباع الغربيين فيه . واو نأمل العاقل في مناحي الحقيقة لتؤكد ان عدم ادعائه للحق لا يبطل الحق . بل يزيد ثباتا ويهوي بمن يخالفه الى ادنى الدرجات .

واما انكاره وردهد المسؤولية والاهمية والافاضية والفاعلية والمفعولية والاقالية والاكثرية — وبعبارة اخرى : النسبة الى اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل — ليست من العربية في شيء ، ولذلك لا تجدها في المعاجم إلا عرضا ولا تجدها في كلام العرب ... الى آخر ما قل . ونحن نعلم عن النطق بمثل هذا القطع اليقيني ، والحكم بان ليس من كلام العرب . فجوابنا عليه ان بطالع ما كتبناه في مجلة المجمع العلمي العربي في سنتها الرابعة في ص ١٧٦ الى ص ١٧٨ فان كان حضره يستطيع ان يجاب عنها فليفعل . ونحن نرجع عن كلامنا ولا نقول مثله « نسحب كلامنا » ونحن لا بد من نشر تلك المقالة في لغتنا هذه في جزء قادم ليطلع عليها من ليس له تلك المجلة .

وفي جوابه اليانا او لهم غير ما ذكرناه . نعود الى ردها في جزء آخر . كما اننا سوف نجيبه على قوله لنا : « ايتني بشاهد واحد من كلام فصيح على جمع اسم المفعول المستعمل استعمال الاسم مثل هذا الجمع وانا « اسحب » كلامي » قلنا له : راجع ما جاء في هذا البحث في الجزء الاول من مجلتنا هذه في جزءها الاول من هذه السنة ريثما نايك براهين اخرى تزيدك يقينا وثباتا .

اما قوله : « اما ما ورد في كلامهم مثل مضامين وملاقيح فهما جمعا مضمونة وملقوحة . قلنا : قد اصبحت في ملقوحة انها تجمع على ملاقيح وكان يجب ان تجمع على رأي الصرقيين جمعا . اما اي ملقوحات لا ملاقيح فتكسيروها على مفاعيل مخالف لقاعدتهم التي وضعوها . اما مضامين فهي جمع مضمون . قل في التاج في مادة ضم ن : واما المضامين فان ابا عبيد قال : هي ما في اصلاص الفحول جمع مضمون . وانشد غيره :

ان المضامين التي في الصلب ماء الفحول في الظهور الحلب . اه .  
ونكتفي اليوم بهذا القدر وما بقي من جوابنا اليه نرجئه الى جزء قادم .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

١ - بن عذرة والصفير

سم الصفير مشتق من معنى التضافر وليس من الظفر بمعنى القلبة . واسم القبائل المتخذة اسمائها من معنى التجمهر والتساعد والتضافر كثيرة في عربية ( او جزيرة العرب ) .

ومن هذا القبيل الصفير . اما اصل ديارهم فنجد . قال ثابت افندي في كتيبه المطبوع في الاسكندرية وامين بن حسن حلواني مختصر تاريخ الشيخ عثمان بن سند البصري ما هذا بعضه : « آل الصفير قبيلة جليلة من قبائل نجد . غادرت ديارها متوجهة الى العراق . لكي لاتنفع ضريبة الى الوهابيين ولاتضافرهم في غزواتهم فرحب بنو المنتفق بهم قائلين لارباب الحل والعقد من موظفي الحكومة العثمانية ان وجود الصفير في ديار العراق مما يقوي عضد آل عثمان وينفع عن املاكها الوهابيين ومن نف لفهم . اما الحقيقة فكانت الاعتداد بعددهم والاعتزاز بقوتهم حتى اذا ناوا أو الترك وجدوا في هؤلاء الاعراب عوناً ونجدة . وكان بنو المنتفق يفتخرون بهم ويشنون عليهم عند الحكومة وغايتهم الحقيقة تقوية العرب على الترك . ولهذا رأى هؤلاء من اولئك الاعراب الجدد ماقت في عضدهم مراراً لاتحصى . وكان دخولهم في العراق في سنة ١٢٢٤ هـ ( ١٨٠٩ م ) .

ومن اول ما اتوا انهم احتلوا جوار ارفا ( الرها ) ولما تمكنت اقدامهم فيها اخلوا يشنون الغارات على من جاورهم متفقين مع اليزيدية على هذه الغاية . فلما سمع باشا بغداد سليمان القليل بمساوى الصفير واليزيدية حمل على هؤلاء العصاة بجيش عرمرم ولم يزل الغاية من زحفهم اليهم فان اليزيدية استمعوا في احدى ثنايا سنجار ، واما الصفير فقاوموه اشد المقاومة ولم يستطع ان يؤذيهم وكان يومئذ مع الصفير فخذ من عذرة كبيرها الدرعي ( بالتصغير والتسبة ) .

لكن الوثام لم يطل بين عنزة والصفير . فكثيرا ما انفقت الفتن بين القبيلتين على ما هو مثبت في كتب الاخبار . ولأن عاد الخلاف بينهما ، والحكومة العراقية تحاول ايقاف رخي البلايا حقنا للدماء .

ويستخلص مما ذكرته جريدة « الاوقات العراقية » التي تصدر في البصرة ان يجري الحوادث الاخيرة اثبت ان جماعة من غزاة الصفير توجهوا الى الجنوب اي الى ( كويداء ) ( ١ ) الواقعة بجوار ( سفدان ) في منتصف الطريق بين البصرة والكويت .

ويرجع الخلاف المستحكم بين القبيلتين الى عهد بعيد في كثير من الحوادث الغربية فقد يروي ان عشيرة الصفير لما قامت بغزو قبيلة عنزة منذ اقل من شهر لم تقتصر على حركة غزوها مستعيدة ماسرقة منها من ابل واباعر بل اخذت شخصين من رجال عنزة بمثانة « رهنتين » وكلن احدهما نجس شقيق الشيخ فهد بك العذال ويقال ان الصفير قتلوا الرهنتين شر قتلة ، وهو امر قاعا يقع بين القبائل العربية في عزوبتها ، ولذا لم تبق المسألة مسألة غزو او نهب بل اصبحت مشكلة « ثار » او قل مسألة « دم » .

ثم قالت الجريدة المذكورة مائدة بحرفه المفاوط « ان قبيلة الصفير . المشتبكة اليوم بنزاع مع عنزة هي من القبائل المهمة التي تقطن الاراضي المتسيدة من جنوب شط العرب فالفرات بالقرب من الزبير الى السماوة ومن هناك تمتد الى الحفر في الباطن . وكانت رحي الحرب دائولا دائما بينها وبين شمر ومطير ( جيرانها من جهة الشرق ) وقد اعتاد رجال الصفير ان يهاجوا رجال شمر في كل سنة عند نزوح هؤلاء الى اراضي المرعى في فصول الربيع . اما رئيس مشايخ الصفير فهو الشيخ حمود الصويط المشهور . وكانت العلاقات بينه وبين ابن الرشيد ودبة للغاية ولكن مع ذلك أبى أن ينضم اليه وابي ان يقدم بمساعدة عجمي السعدون الذي القى بنفسه في احضان الاتراك منذ ايام الحرب الكونية .

[١] من سؤ طالع كتاب المراتد جهل قواعد التلفظ عند العراقيين من اهل البادية فكويداء . وان كانت تلفظ (جويدا) بجيم فارسية مثلثة الا انها تكتب بالكاف اي كويداء . تصغير كيداء ولا يتيسر على الفصيح من العرب لاهتمامه الى اصل الكلمة .

والظاهر ان رجال الضفير اعلنوا حربا ابدية على عنزة وقد اشتهر عنهم انهم كانوا يتدرون عنزة العدا في جميع حروبهم معهم . ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان الشيخ حمود كان ذا قوة وبأس عند ما ابنى الانضمام عام ١٩١٥ الى عجمي باشا السعدون فكلفه حياد هذا انفصال بضعة فرق من عشيرته لايتمديها وتنقسم قبيلة الضفير الى فرقتين رئيسيتين هما البتون والصامد واكبرهما الاولى . وجميع رجالها عرب رحل لا يتعاملون التجارة . وعلاوة على ما عندهم من الابل الكثيرة فانهم يملكون عددا عظيما من الاغنام وفي ديارهم عدد كلف من الابرار . وهم مسلحون بالبنادق الجديدة الحديثة الطراز . ويسايل رجال الضفير الكريت عادة . وعدد مضاربهم اربعة آلاف مضرب . ويقال ان عائلة الصويط (والصواب في كتابتها الصويط تصغير صوط ل.ع) تنتمي الى اشراف الحجاز . اما قبيلة عنزة فتعد من وجهة قواها المادية اعظم قبيلة بين القبائل البدوية العربية . والبلاد التي تقطنها وتسمى باسمها فواسية جدا وتمتد من حاب الى دير الزور فالحابور . اما سبب تسمية هذه القبيلة (بعنزة) فمستبعد ما يقال انه نسبة الى عنز ابن اسد الذي ينتمي الى ربيعة . بطن من بطون نزار . ويدعى ان الجد الاول لهذه القبيلة كان وائل ربيعة الذي ينتمي الى الفرع الاصغر من اسد . ويقولون ان عنزا هو مؤسس عشيرته . ولا سرح من النكاح ان قبيلة عنزة لا تجتمع تحت نوازعيم واحد لانها منقسمة الى بطون وافخاذ ومن تقاليدهم مراعاة الواحد جانب الآخر .

ومع ذلك فيحدث في بعض الاحيان ان يشترك شيوخ هاتيك الافخاذ بمرآك فيما بينهم على ان الد اعداء عنزة هم قبيلة شمر الشهيرة . وهذا تاريخ القبائل العربية مملوء بوصف وقائعها الحربية وصفائفها وثاراتها المتأصلة بينها . ويحق لعنزة ان تنهاى بما تملك من جبال الخيول واصالها وكثرة ابلها وقد ابت هذه القبيلة ان تتسرب اليها روح المدنية ففتت على حالتها الطبيعية الغريزية التي كانت عليها منذما بزغ فجر التاريخ . ولم تثبت هذه القبيلة لا مبتلاك الاراضي الواسعة فاكتفت ببضعة بساتين نخيل قليلة وبنت اها منازل صغيرة بالقرب من دمشق الشام وامتلكت مزارع قليلة واقعة على نهر الحابور

وكانت هذه القبيلة قبل ذلك التاريخ شوكة في جنب الادارة التركية ، ولا يوجد احصاء دقيق لعدد نفوس هذه القبيلة ولكن الثقات يقدرون مضاربها بعشرين الف مضرب . ومن اهم شيوخ هذه القبيلة فهديك الهذال رئيس عشيرة العبارات الذي اساء الترك معاملته وسجولا . وقد انتخب سنة ١٩٢٤ مندوبا عن قبيلته في المجلس التأسيسي . وهناك قول بان ابن السعود ينتمي الى قبيلة عنزة . انتهى كلام الاونيات العراقية

#### ٢ — المعاهدة العراقية التركية البريطانية

تبدلت نسخ المعاهدة العراقية التركية البريطانية في انقرة في ١٨ تموز

١٩٢٦

#### ٣ — في البحرين

حصل الميجر هولمز على امتياز لاستخراج النفط في البحرين . وقد حصل على امتياز بحفر آبار متفجرة ( ارتوازية ) فحفر عشر آبار منها هناك .

#### ٤ — جمعية الدفاع عن الحجاز

نشرت جمعية الدفاع عن الحجاز نداء الى المسلمين حملا على الوهابيين وحكمهم الحجاز الان .

#### ٥ — اللجنة العلمية العراقية

أوفدت وزارة المعارف في العراق هذه السنة عشرين طالبا للتخصص في العلوم والفنون في جامعة بيروت الأميركية وجامعات لندن وكولونيه في اميركة .

#### ٦ — الاثار العراقية في المانية

وردت برقية من برلين تفيد ان الحكومة الالمانية تلقت نيا رسميا من لشبونة تنسب بان حكومة البرتغال مستعدة لتعيد في الحال الاثار الاثورية التي حجزتها وكانت في باخرة المانية في اثناء الحرب العظمى .

#### ٧ — جلالة ملكة العراق

قصبت صاحبة الجلالة ائمة العراق مدينة الموصل للاصطياف فيها .

# ٨ — الولادات والوفيات في بغداد

بلغ عدد الولادات في بغداد في شهر حزيران ١٩٢٦ ( ٢٣٨ ) ، منهم ( ١٢٩ ) ذكرا بينما كانت الولادات (٤٢٧) في شهر ايار الذي قبله وكان عدد مواليد حزيران من السنة الماضية (٤٣٩) .

وبلغ عدد الوفيات (٦٩٣) منهم ٣٤٩ ذكرا بينما كانت الوفيات ٦٨٠ في شهر ايار الذي قبله وكان عدد وفيات حزيران من السنة الماضية ٦٠٦

## ٩ — مؤامرة لاغتيال ابن السعود

وافقت الاخبار باكتشاف مؤامرة لاغتيال السلطان عبدالعزيز آل سعود صاحب نجد والمستولي على الحجاز الان وقد دبرت من اقرب المقربين اليه.

## ١٠ — احداث قضاء وتأسيس ناحية

صدرت ارادة ملكية بتاريخ ٧ آب ١٩٢٦ باحداث قضاء في الفلوجة وتأسيس ناحية في القرمة ( التي يكتبها الكتاب خطأ : الكرمة )

## ١١ — جلالة ملك العراق

وردت الانباء بمغادرة جلالة الملك فيصل الاول ملك العراق فيشي من اعمال فرنسة قاصدا لندن .

## ١٢ — جرح رئيس الوزراء في صرح الامارة ( السراي )

بينما كان صاحب الفخامة السر عبد المحسن بك المهدوي رئيس الوزراء صاعدا درج ديوان مجلس الوزراء في الساعة ١٠ زوالية من يوم الثلاثاء ( ١٠ آب ١٩٢٦ ) فاجأه شخص يدعى عبدالله حلمي فجرحه بموسى حلاقة في صدغه فركله فخامة الرئيس فوق العتدي على الارض الا انه نهض قائما وجرح الرئيس ثانية في مقدم عضده اليمنى .

اما المعتدي فهو من دير الزور وقد كان موظفا في المكس ( الكمرك ) ثم نحي ( رفت ) منه .

## ١٣ — حالة العراق ودخوله عصبة الامم

صدر في ١١ آب التقرير الذي قدمته الحكومة البريطانية الى عصبة الامم عن ادارة العراق وقد جاء فيه ما يلي :

قدم مر ١٨ شهرا على تجربة الحكومة الدستورية التي نص على تأسيسها القانون الاساسي . وقد برهن مجلس الامم الاول على اقتداره في معالجة المسائل

المروضة عليها بكل حكمة وادراك ولن يمر زمن طويل على العراق حتى يصبح في حالة يبرهن بها لمصبة الامم على اهليته ليكون عضوا فيها .  
 وذكر التقرير ان صادرات العراق ووارداته أخذت تتزايد بطراد والصادرات هي اكثر، على ان قيمة الواردات لا تزال تزيد على قيمة الصادرات فقد بلغت هذه الزيادة ٤٩٢ لكاً من الريات سنة ١٩٢٥ .

١٤ - ري النجف

اوصلت الحكومة الماء الى النجف في ٧ آب ١٩٢٦ فابتهج الناس بذلك ايما ابتهاج .

١٥ - الاعتداء على المتمد البريطاني في البحرين

ثار ثائر جندي بلوحي من جنود شيخ البحرين فجرح جندين هنديين واصاب الميجر دبلي المتمد السياسي في البحرين بجروح طفيفة .

١٦ - في متصرفية الموصل في نهاية حزيران

شرعت الحكومة انشاء صرح اماراة ( سراي ) في زاخو . واوشك بناء دائرة البرق والبريد ان ينتهي في اربل ( وتكتب خطأ اربل )  
 تتخذ المعدات لبناء غرفة للميدوة . وحمام . ومحلات للممرضات في المستشفى الملكي في مدينة الموصل .

كملت الاصطبلات الجديدة لحيالة الشرطة في كركوك .

وثرث الطريق الجديدة بين زاخو والشيخان مسافة ٥ اميال واتخذت مجار على جانبي طريق الموصل وزاخو وبغداد مع تحسينات عامة .  
 شرع بناء جسر جديد على جدول قرة تبه

١٧ - في لواء السليمانية في نهاية حزيران

بني بتسلم المعدات لانشاء صرح ( سراي ) في قرة داغ وقارب اتخاذ معقل كلالا وانهائية

بوشر انشاء اصطبلات جديدة للشرطة في لواء السليمانية وحليجة .  
 تداوم الحكومة على اصلاح طريق جمجمال الى السليمانية .



١٨ — في متصرفية بغداد في نهاية حزيران

تم ما بديء به من محفر الرطبة . ورمم ما كان محتاجا الى الاصلاح في ماياتي اساميد من المعلات :

في العاصمة : المحكمة الشرعية — المستشفى الماسكي — دار الآثار العراقية — دائرة البرق الام ( المركزية ) — دوائر الاشغال العمومية والبرق والبريد في الصرح ( السراي ) .

وشرعت الاعمال الآتية للجيش العراقي :

غرفة الحرس في ثكنة الباب الشمالي — ترميمات للاصطبلات والدوائر العسكرية ومظلات السيارات في القلعة — اعمال شتى في مضرب الوشاش — مد جسر جديد من فولاذ على جدول الخالص — تتقدم اعمال حفظ الطرق العامة واصلاحاتها في الويتة بغداد وديالى والديلم .

١٩ — في متصرفية البصرة في نهاية حزيران

كامل مفصل مستشفى مود التذكاري في البصرة ، وشرع تركيب انايب المبلا فيه .

تجرت اصلاحات مختلفة في عدة طرق ومبان في الهوآء .

تم تسقيف ١٢ غرفة في الصرح الجديد في السكباتش ( الجبايش ) والعمل سائر سيرا حسنا .

والاعمال تجري بنشاط لتسوية طريق الشرطة .

٢٠ — لوآء الخلة والديوانية في نهاية حزيران

كملت انس الغرف لانشاء صرح عفاك .

تمت اسر مستشفى الخلة .

تم تخطيط الطريق بين الرميثة والامام حمزة .

شرع اصلاح الجسور المصابة بالاضرار وترميم الجسور الأخرى التي تجري في طريق الديوانية الى الشامية ومن الشامية الى ابي صخير .

٢١ — تلقى الجبدي في بغداد

لقح الجبدي في جميع المناطق والمراكز الصحية وبلغ مجموع الملقحين



# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ أَدَبِيَّةِ غَلِيَّةِ بَارِيَّةِ

الجزء ٤ من السنة ٤ عن تشرين الأول سنة ١٩٢٦

القارعة

Mes Malheurs.

أهـب بالشـيب وادكر الشـبابا  
وما كان الشـباب هناك إلّا  
إذا قلبـي تذكر لا بصـدري  
مضى صـبـحـي واخـرنـي زـمـانـي  
أرى الأيـام مـذ ولـى شـبابـي  
واني للشـيـبـة في ادكرـي  
كـتـبـت الـوـكـة ادعـو المـنـايا



وكنـت هـبطـت مـصر قـبل حـين  
ذكرت مـواطنـي وذكرت أهـلي  
وقلت لـقـد نأت بـسـداد عـني  
ولو انـي رجـعت إلـى بـلاـدي  
شرمت مـن النـوى لشـقاء نـفـسي

فلم اهنـداً وفـضـلت الأيـام  
ولـيـلى والصـبـابة والشـباب  
فلـيت الدـهر يـمـنـحـني اقـتراـبا  
لقـبـلت المـسـازل والثـرايـا  
شـرايـا ثم لم اسـمـع الشـرايـا

ومن يشرب على ظمأ حيماً      فليس ينقع منه الهباب



فراق لا اعاتب فيه ليلي      فليلي ليس تحتمل العتابا  
وقلت سأحمل الأعباء وحدي      ولا اشكو شقائي والعذابا  
ولكنني شكوت هموم نفسي      ليلي حين اكبرت المصابا  
وكانت لا تزال هناك ليلي      فتاة مثلما كانت كهبا  
وانت مصدقي لو ان ليلي      اماطت عن عيائها النقابا  
واني كلما ليلي ارادت      بعدا زدت من ليلي اقترابا  
لقد سألت قائلها جوابي      وان لكل سائلة جوابا  
اطالب بالحقوق وكل حر      قمين ان يطيل بها الطلابا  
وهل بخشي يد كتبت بصدق      دفاعا عن كرامتها تبابا



ويممت المواطن نائبات      احثت من مسارعتي الركبا  
ولم يك مركبي إلا قطارا      جرى للأرض ينتهب انتهابا  
رأيت النار وهي لها ازيز      بمرجله تشق به السابا  
سرى والليل معتكز بهم      يجر وراءه غرافا رحابا  
واسرع لأمسا صدر الفياق      يحوب السهل منها والهضابا  
يمر على القناع وهن عفر      وليس يثير في المر الترابا  
يشق بصدره اليبداء شقا      كما صدعت بك القلك العبابا  
على خطين مدا من حديد      متين لا ترى لهما انقضا  
وكم من شقة بعدت طواها      وكم من بقعة قصوا حبابا  
فاوصلني القطار الى دمشق      بيوم واحد للنفس طبابا  
وسرنا نمتقي بغداد منها      على سياراة مرقت ذهبابا  
فحنناها كذلك بميد يوم      سوي لم نلاق به الصعابا  
فكنت كشائر الغي يغش      بناء حيلة فبهي وثابا

بهاجرة اديها كان يجري  
فودت انها قبل انفلات  
واخلق بالحياة وكل شيء  
لعاب الشمس ان لها لعبا  
له لو امسكت منه الذنابي  
اليها عائد ان لا يشابا



ولما عنت بعدنوى شطون  
رأيت معاهد الاداب فيه  
ذهبت الى الرياض فساءني ان  
واني في منابتها اعتياضا  
رأيت السعد يخفي منه وجها  
والفيت الذناب ينم رأسا  
واعجب مشهد لا قيت فيه  
وكننت مؤملا في غير هذا  
الى بلدي وجئت الشهد صابا  
كما تقلى معطلة خرابا  
ارى عوض الهزار بها الغرابا  
عن التفريد استمع النعابا  
رأيت النحس يدي منه نابا  
وذاك الرأس يمتدح الذنابا  
خراف بعدي انقلبت ذئابا  
من الاحوال ان القي انقلابا



وكم لي في المواطن من عدو  
اقول لهم خذوا في السهل سيرا  
فما لكم لدى الادلاج حول  
اتوني بطلوب الشعر مني  
وراجوا ينشرون الكذب عني  
ولم يابى بما قالوه إلا  
رمى سبها الي فما اصابا  
وخلوا لي الوعورة والهضابا  
على ان تسلكوا الطرق الصعابا  
فلما لم اتل ذهبوا غضابا  
ومن سفه يكيلون السبابا  
غبي او سفيه قد تغابى



رأى الاعداء شيخا اقعده  
وأبوه عن الركوب اليوم يعيا  
فقالوا انه شيخ كسيع  
فشتوا منهم القارات تثرى  
سنوا ان يحاسبهم حسابا  
وقد ركب المسومة العرابا  
فلا تخشى له ظفرا ونابا  
علي فلم ان لهم جنابا

يريدون الوقيعة بي عدا  
ولكن لا يزال الشيخ هذا  
لقد هابتك يا قلبي الأعادي  
وما نظر العدى إلّا بعين  
كذلك الحق يدبّل بين ناس  
وان يقضوا على ادبي اغتصابا  
يقاوي بالنهي الصم الصلابا  
وانت فتق جدير ان تهابا  
ابت ان تبصر الحق الصوابا  
وبين الحق مؤتلفا حجابا



وحرب قد اثاروها عوانا  
فخاضوها وما اتخبنوا سلاحا  
وإلّا القول يعوزة دليل  
رموا بسهامهم ادبي وشعري  
اشادوا بالقريض وهم اناس  
وابنوا في الجديد لهم ظنونا  
لقد ظنوا سراب القاع ماء  
ولم احفل بهم حتى تبادوا  
فعدت رفعت الكف ممي  
واربأ ان اجرد من يراعي  
وفي كفي الزاعة ذات حد  
على حزب التجدد اذ اهابا  
لهم إلّا الشتيمة والسبابا  
وإلّا الزور منهم والكذابا  
الى ان افرغوا منها الجعابا  
لما جهلوا وكان الجهل عابا  
ولكن اخطأوا منه الصوابا  
و ظنوا الماء بعدت سرابا  
على سم يسيئون الخطابا  
اذود بها عن الادب الذبابا  
حساما ثم اجعلهم عقابا  
تبد به اقواضب والحرايا



ولي شعر كحد السيف ماض  
رفعت مقامه بالجحد مني  
فقتت به وكنت له زعيما  
الى ان ذاع في الافطار صيتي  
والنفس قريرتهم في الفوق إلّا  
اغالب فيه من يعني الغلابا  
وكان الجحد في الانسان دابا  
اعيد اليه في شيبتي الشبابا  
فكان الحاسدي ادبي مصابا  
عجوزا غيروا منهن الثيابا



وليس يعطيني اخيد كذفر  
فحز بيتي نقدا لشعري  
يرى في نفسه ادبا لبايا  
ومنه الحق مد ملا لاهابا

إذا ركض اليراع يريد نقدي  
رأيت جهالة ورأيت سخفا  
تبجح وهو لم يبلغ نصابا  
طقا في علمي بعد انتفاخ  
وبعد هنية مرت عليه  
عراة يوم لا قاني ارتجاب  
تجرع يا حسود الماء صردا  
ولم تسكت اخيرا عن رشاد  
رأيت هنالك العجب العجبا  
ورأيا لم يكن يوما صوابا  
فكيف يكون لو بلغ النصابا  
له فحسبته فيه حبابا  
تضائل في الفطمطم ثم ذابا  
فكان كرخمة لاقت عقابا  
فانت اليوم تلتهب التهابا  
ولكن قد اصابك ما اصابا



تقول لذا وذاك انا بنقدي  
احاول شهرة في الارض لاسمي  
ولا تدري بان الجم ل داء  
وان اهلك فلا تفرح لهلكي  
وان اخطأت في كلمي الصواب  
وارجو بعد ذلك لي ثوابا  
فلا يؤتي الفتى الا عذابا  
سملا فك انصاري ترابا



ورب منافع في الوحد اطري  
وليس صديقك المطري وجاها  
وقند اقصيته غني فواقى  
ولكن الذئاب الطلس مهمما  
فلما غاب افرقني وعابا  
ولكن من يصون لك الغيابا  
يعفر خداه وبصكى وتابا  
ارتك وداعة تبقى ذنابا



قرضت الشعر بالشعر اقتانا  
ولو شاهدت في مصر اصطدامي  
جرى وجرى في بحر خضم  
لراغك منه يومد عباب  
وفي بيروت قبل اذ اقاموا  
حلا من اهل الاعزاز همي  
ولم اطلب به المن للرخابا  
بمن قد جاءه صدمني غلابا  
وكان البحر يضطرب اضطرابا  
اتى متدفقا يلقي عبابا  
لي الحفلات تنصب انصابا  
فلذ العمش لي فيه وطابا  
جميل صديقي الزهاوي

## حقائق عن تاريخ العراق

Rectification de certaines localités de l'Iraq.

يوشي بعض الكتبة. برود مقالات نفيسة عن تاريخ ارض  
شنغار . او بلاد آثور : ويترجم فريق نبذا جليلة عن الغريين .  
في مثل هذه الابحاث الى اللغة العربية ؛ ثم تضع من راي تلك  
المقالات أو ينقص شيء من روعة تلك النبذ لقلة تدقيق النظر في  
الحوادث. او لما يأتيه الكتبة والمترجمون من التصحيف في اسماء  
الامكنة والبقاع والاشخاص . فيتبسه القارئ في مفاوز تلك  
الخطيئ ولا يعرف المقصود من ذلك البحث .

ومما قرأته من هذا القبيل : مقال ظهر في مجلة المقطف  
الغراء في جزء يوليو ١٩٢٦ : بعنوان : « في جنوب بلاد العرب  
مهد العمران » ص ٤١ - ٤٦

جاء في مطلع تلك المقالة : « اشترك المتحف البريطاني  
ومتحف جامعة فيلادلفيا في ارسال بعثة اثرية الى العراق برئاسة  
المستر ولي فحضرت هذه البعثة اعمالها اولا في تل الابيض ،  
اور الكلدانيين ، الواقعة على ضفة الفرات الجنوبية تبعد نحو ١٠٠  
ميل عن البصرة . » الا :

فإذا بحث الانسان عن تل الابيض (?) في اور ، او جوار



اور ، لا يعثر عليه ولا يقف على اثر له ؛ وان افنى العمر في سبيل السؤال عنه من الاعراب النازلين في تلك الديار . وبعد ان يرجع خائبا يتضح له ان في نقل الاسم خطأ لا يعرفه إلا من له اطلاع واسع على تاريخ العراق وعلى اسماء تلوله . فالتل الذي اراد صاحب المقال هو ( تل العبيد ) ( وزان زير ) لا ( تل الابيض ) وحدث هذا الخطأ من نقل الحروف اللاتينية : Tell El Obeid الى العربية .

وتل العبيد هذا ليس اور الكلدانيين . كما يفهم من مقال المقتطف ، بل هو تل صغير منفرد على خط ترعة قديمة على بعد نحو اربعة اميال من غربي المقيز ، بميلة الى الشمال الغربي ؛ والمقيز هي ( اور الكلدانيين ) .

ان البعثة لم تحصر عملها اولا في ( تل العبيد ) كما جاء في المقتطف ؛ بل انها حفرت اولا في المقيز ، اور الكلدانيين ؛ وذلك في سنة ۱۹۲۲ ولم تحفر في تل العبيد إلا في السنة التالية سنة ۱۹۲۳ . وقد نشر المستر ولي في المجلة المسماة The Antiquaries

Journal في جزءها الصادر في اكتوبر ۱۹۲۳ نتائج نبش البعثة في اور ؛ وفي الجزء الصادر في اكتوبر ۱۹۲۴ خلاصة اعمالها في ( تل العبيد ) .

و اول من كشف تل العبيد الدكتور هول Dr. H. R. Hall

سنة ١٩١٩ اذ كان ينش حساب أمناء المتحف البريطانية ؛ ونشر  
نتائج اعماله في المجلات الآتية :

Proceedings of the Society of Antiquaries سنة ١٩١٩ ص ٢٢ و

Journal of Central Asian Society المجلد التاسع الجزء الثالث سنة ١٩٢٢

وفي Journal of Egyptian Archeology في المجلد الثامن الجزء الثالث

والرابع سنة ١٩٢٢ .

اما قوله : « الواقعة على ضفة الفرات الجنوبية » فلا معنى

فيه ؛ اذ يجري الفرات من الشمال الى الجنوب فتكون احدى

ضفتيه شرقية والاخرى غربية وليس هناك ضفة شمالية وضفة

جنوبية . واني احدث ان كاتب المقال قال في الانكليزية :

The Southern part of the Euphrates او ما يضارع هذا العبارة

ومفادها في القسم الجنوبي من الفرات او كما يقول العرب :

في سقي الفرات الجنوبي . فان سقي الفرات الشمالي ومثله دجلة

في ارض شعار يطلق عليه ( اكد ) ( وزان شمر ) وفيه من المدن

القديمة ( اجادو ) و ( كيش ) ( وهي الاحيمر ) . و ( بوزسيبا )

( اي برس نمرود ) ، و ( سبر ) و ( بابل ) و ( كوئي ) ( اي

تل ابراهيم ) . ويطلق على سقيهما الجنوبي بلاد شمر ( وزان

زفر) وفيه من المدن ادب (اي بسمايا) وأما (بضم الاولى وتشديد الثاني المفتوح) (وهي اطلال جوخي) واريلو (وهي اطلال ابو شهرين) و كيسورة (وهي اطلال ابو حطب) و (اور الكلدانيين) وتعرف اطلالها (بالمقير) .

وجاء في مقالة المقتطف ما يأتي « نعثرت ( اي البعثة ) في شتاء سنة ١٩٢٥ على اقدم آثار العمران في العراق : ومنها كتابة معاصرة للملك كان يحسب خرافيا وقطعة من النقش النفيس لم ينتظر العثور عليها هناك . اما الكتابة فتدور على الملك ( اني بادا ) بن ( مس اني بادا ) وهي اقدم وثيقة تاريخية مؤرخة الخ ...

قلنا ان المستر ولي عثر على هذه النفائس الاثرية التاريخية في او اخر سنة ١٩٢٣ واكبر دليل على ذلك ما جاء في كتابنا محاضرات في مدن العراق . تلك المحاضرات التي القيناها على طلبة دار المعلمين العليا في السنة المدرسية ١٩٢٣-١٩٢٤ والمطبوعة في بغداد سنة ١٩٢٤ : حيث ورد في ص ١١٥ ما يليك بعضه : وقد حفرت في تل سمه ( العيسد ) في شمالي ( اور ) يشتمل على دكان هيكل الالهة الحياة والحصب وظفر الحفارون بثلاثة رقم ومائتين وعلان من ذهب : يستدل منها الى انها من عمل ( اي اني بادا ) بن ( مس اني بادا ) اول ملك من سلالة اور

عاش ٤٦٠٠ ق م . إلا ان البروفسر لنكنن يقول انه عاش ٢٠٠٠ ق م ولم يكن يعرف اسم ابته حتى الان ونظرا الى هذا التاريخ ان ( اي اني بادا ) كان قبل سلالة مصر الاولى ... الى آخر ما هناك من وصف الاثار التي وجدت في تل العبيد »

قد اثبت المقتطف كلمة « سمر » بالسین المهملة ونحن لا نوافق على ذلك والاصح سمر بالشين المعجمة وكذلك شمريون وآثار شمرية . ولا يقال سمريون وآثار سمرية . لان الاصل هو بالشين المعجمة ولاداعي لنا الى ابدال الاءلام بل يجب ان تروى بحروفها ان امكن .

ومعاقر أنا من الابحاث النفيسة عن بلاد آثور ، مقال منمّع نشره العلامة ، صاحب الغبطة السيد اغناطيوس افرام الثاني بطريرك السريان الانطاكي في مجلته « الاثار الشرقية » ، بعنوان « مملكة آثور » الاثنا وجدنا فيها من التصحيقات مثل ما وجدنا في المقالة التي وردت في المقتطف ونحن نشير اليها طلبا للحقيقة التي هي ضالة النفوس الكبيرة .

جاء في ص ٨٢ من المجلة : « عولوا ان يشيدوا بصرحا من اللبن في بابل ( تك ١١ : ٤ و ٩ ) في محل يسمى ( الحله ) كذا وصحيحه الحلة بها . منقوطة .

ان برج بابل ليس في المحل المسمى اليوم الحلة ، فلو قل غبطته : « بالقرب من الحلة » لاصلب بعض المرمى ، ولا سيما بعد ان درس علماء الآثار ، مسألة البرج درساً علياً ، فهل يريد غبطته ببرج بابل ، برج بورسيا ( اي برس نمرود ) وهو برج الاله نبو ، ام برج اتيمن انكي E-TeMen-An-Ki و كان في هيكل ( بل ) المسمى اساكيلافي مدينة بابل . وقد جمع بين هذين الالهين اشعيا النبي ( ٤٦ : ١ ) اذ قال ، قبحثا « بل » انحنى « نبو » وقد اجمع العلماء الاثريون اليوم على ان برج بابل هو الاخير ؛ ويعلم القراء ان البعدين برس نمرود واخرية بابل نحو ثمانية اميال وكلاهما ليس في الحلة بل بجوارها .

وقال في ص ٨٤ وتسقى اراضي آثور ؛ ما عدا نهري البجلة والفرات ؛ عدة انهار اخصها نهر البليخ والجابور ويسمى القرنيب والادهم ...

قلنا ان الاصح ان يثبت اسم « دجلة » بدون ان التعرف على ما جاء في كتب العرب الاقدمين والمحدثين ؛ والصحيح في القرنيب ان يقول الكرنيب ؛ اما نهر الادهم فهو وهم واضح اذ ليس هناك نهر بهذا الاسم يسقي اراضي آثور ؛ وصحيحه نهر العظيم ( بضم العين وفتح الظاء كزير ) وقد حدث هذا

الوهم من نقل الحروف اللاتينية El Odhem او L' Adhem الى العربية . وكان يعرف هذا النهر عند الافديم بنهر رادانو Radanon . وعند السريان الشرقيين ، وهم الكلدان الحاليون رادان<sup>[١]</sup> وكان على ضفته اليسرى مدينة باسمه . وقال المستوفي

[٢] كان يعرف العرب راذانين ( بعد الالف الاولى ذال معجمه لاهملة ) : راذان الاسفل و راذان الاعلى . وكنا كورتين بسواد بغداد تشتعلان على قري كثيرة . وقد نسب اليهما كثير من المولدين . وقد ذكرهما ياقوت في معجمه . واما المدينة فكانت تسمى ايضا ( راذان ) لكن ياقوت لم يذكرها ، الا ابن السكن يعرفونها اليوم باسم روضان ( بفتح الراء المهملة يليها واو ساكنة ثم ضاد يعقبها الف وفي الآخر تون ) وبحوارها نهر يعرف بالث و كان اسمه قديما بتا ( وزان حتى وبالف قائمة ) . وقد ذكر الايبيل سابو في كتابه : السينودكون اريثاله في ص ٨٢ : ما معربا .

” راذاني اسقفية من بيت جرمايا ويقال فيها رادن وهي ارض واقعة في شمالي بغداد بين نهرى العظيم وديالى . ثم قال : واشتهر فيها اسقفان باسم نرسي الواحد سقف في سنة ٤١٠ م . والاخر في سنة ٤٢٤ م . والذي نريد ان نوجه اليه الانظار هو ان المؤلف المستشرق كتب العظيم هكذا Adaim . وجعل نقطة تحت حرف ” الاقونجي اشارة الى انه باظاء لكن بقي عليه سوء كتابة الكلمة فانه قرأها غير مصفزة والصواب انها كثرير ويجب ان تكتب هكذا بالحرف الاقونجي al- udeim ولم ار احدا من كتاب ابناء العرب صوراسم هذا النهر تصويرا صادقا . فلينبه اليه .

والعظيم تصغير ترخيم للاعظم . وكان يسمى بهذا الاسم الاخير في عهد المؤرخ ” مستوفي ” . الا ان اعراب هذه الديار مولعون بالتصغير فصغروا . واما نعت بالاعظم او العظيم لانه اكبر واد من روافد دجلة فهو اذا نعت للوادي والاصل منه الوادي الاعظم او العظيم بالتصغير المراد منه التكبير (ال ع).

انه القسم الاسفل من نهر دقوقا الذي ينحدر من جبال كردستان .  
وفي هذا الموقف اود ان المع الى ما جاء في مجلة لغة العرب  
في هذه السنة في جزءها الثالث ص ۱۶۲-۱۶۳ عند نقد كتابي  
« محاضرات في مدن العراق » اذ قال كاتب النقد : وعظيم بدون  
ال ؛ وهو الذي كان يعرف في عهد العباسيين باسم نهر باعینا «  
فاجيب على هذا القول : ان العظيم و ارد بال التعريف كما  
بنطق به اعراب تلك الديار و يؤيد ذلك صديقي عبد المجيد الشاوي  
الذي اسرته من رؤساء عشيرة العبيد النازلة في تلك الاصقاع . ثم  
ان نهر باعینا ليس بالعظيم ؛ و اظن ان حضرة المنتقد ذهب الى  
هذا الاستنتاج من فقرة وردت في معجم البلدان ؛ وفي مرصد  
الاطلاع في مادة دجلة اذ جاء هناك : ثم ينصب اليها ( اي الى دجلة )  
نهر عظیم يعرف بنهر باعینا . فظن ان « عظیم » اسم علم لنهر  
مع انه وصف كما يفهم من العبارة التي قبلها القائلة : « فينصب اليها  
نهر عظیم يعرف بيرني يخرج من دون ارمينية .

ثم ان نهر باعینا واقع في الشمال وليس في موقع نهر  
العظیم ، الذي يصب في دجلة ، قرب مدينة سامراء . كما يستفاد  
من مادة باعینا في معجم البلدان ، اذ قال : « قرية كبيرة كلدية  
فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصب في دجلة . » اذ

وقد سماه ابن سريون باسنفا Basanfa كما قال لسترنج [١]

لنعد الان الى مجلة الاثار الشرقية، فلقد جاء في ص ٨٦ : يسمى خور صباد « دور شروكين » فلانعرف من اين اتت القاف في شروكين ولا سيما قد قال غبطته في حاشية ص ١٢٨ ان معنى دور شروكين دار سرجون . فالصحيح ان تكتب دور شروكين او شروكين لان اسم الملك يكتب سرجون او شركون . ويكتب الفريون اسم هذه المدينة Dour-Sharoukin وقد قال ماسيرو ان لفظة شروكين Sharoukin هي القراءة الصحيحة لاسم سرجون . [٢]

وجاء في ص ٨٨ و ٨٩ اسم انطون رسام ونسب اليه كشف الابواب النحاسية المعروفة بابواب بلوات . وكننا نعرف ان اسمه هر مزد رسام والرجل معروف بحفرياتة الاثرية ومؤلفاته . فلا يحتمل وقوع غلط في اسمه

وقال ص ٩١ وقد اتخذ الاثوريون « اشور » الالهة ص ١٣٢ يستخذ حزقيا على الاثوريين .

وقد كتب العرب الاثوريين بالمد والاشوريين بالهمزة . لهذا ما خرجت ان ابنه عليه والسلام . ي . غنيمة

[١] Le Strange: The Lands of the Eastern Caliphate. P. ٥٤

[٢] Maspéro: Au temps de Ramsès et d' Assourbanipal. P. ٢٢٥.



# تاريخ الطباعة العراقية

## مطابع العراق ونمرااتها

(من سنة ١٨٥٦ الى سنة ١٩٢٦)

Histoire de l'Imprimerie des Pères Dominicains

A Mausil.

—٢—

— تابع مطابع الموصل —

واسس الاباء الدومنيكون فرعاً في مطبعتهم الموصلية جعلوها معملًا لتجليد الكتب وتذهيبها على الطراز الاورنجمي الحديث وقد كان الموصليون قبل وجودها يجلبون كتبهم على الطريقة المتبعة.

واول كتاب طبع فيها «رياضة ذوب الصليب» سنة ١٨٦١.

ومن الذين تولوا فيها الجليمة الكبرى بالتأليف والترجمة والطبع والتصحيح مدة طويلة المثلث الرحمة السيد اقليميس يوسف داود السرياني الموصلي مطران دمشق [١] اشتغل فيها نحو عشرين عاماً ولو بقي في الموصل يتمهها بعلومه.

[١] (المطران السيد اقليميس يوسف داود السرياني رئيس اساقفة دمشق)

هو يوسف بن داود بن الشماس بهنام بن جرجس صنيغ ولد في العمادية في اطراف الموصل في ٢٣ تشرين الثاني ١٨٢٩ وعاد به ابواه الى الموصل وعمره خمس سنوات فادخله مكتب الطائفة ثم تركها ودخل مدرسة الاباء الدومنيكون وغادر الموصل سنة ١٨٤٥ وحل المدرسة اليسوعية في غزير (لبنان) ووصل رومة سنة ١٨٤٦ فانخرط في سلك طلاب مدرسة مجمع انتشار الايمان فيها . ورتقي الى درجة الكهنوت سنة ١٨٥٥ ونال شهادة الملقنة في اللاهوت والفلسفة بامتياز التفوق وعاد الى الموصل فانشأ مدارس كثيرة ومعظم كهنه الموصل في عهده تلامذته .

واجتهاداً لادت خدمات عظيمة اكبر مما ادته واضارعت ثمراتها ثمرات المطبعة الكاثوليكية في بيروت التي يديرها الآباء اليسوعيون .

وتعاطى فن الطب ورفع الى رتبة خور يفسقفوس سنة ١٨٦٢ واقيم نائباً عاما على كرسي الموصل . وعين مستشارا اللجنة الكنائس الشرقية في المجمع الفاتيكاني برومة سنة ١٨٦٩ وقد اخذ معه الى رومية كثيرا من المخطوطات السريانية والعربية اهداها الى مكتبة البروفندا ونقل بعد ذلك الى متحفة برجاومنه الى الحزاة الفاتيكاني . وهناك سمي لاهوتيا . وانتخب سنة ١٨٧٨ مطراناً للمشرق فاقبل درجة المطرنة في حلب سنة ١٨٧٩ فخدم الابرشية اكبر خدمة فضلا عن اشغاله العلمية والادبية العظيمة . وكان يعرف العربية والسريانية ( الشرقية والغربية ) والعبرانية والتركية واليونانية واللاتينية والاطالانية والفرنسية والانكليزية والالمانية ولهم المام بالفارسية والكردية والسكربتية والحشية والارمنية وقرأ اقلاما شتى قديمة وحديثة كالكوبي والحيمري والسباي والمسماري والهيروغليفي ( المصري القديم ) والمختزل ، كما كان يعرف الفقه الاسلامي والتجويد . توفي في ٤ آب سنة ١٨٩٠ ، وقد ترك ٨٥ مؤلفا منها غير ما ذكرنا في هذه المقالة :

- (١) تاريخ مجمع الشرفه السابع المعقود سنة ١٨٨٨ [بالفرنسية] (٢) مختصر تاريخ السريان [بالفرنسية] (٣) تقليد البيعة السريانية في رئاسة بطرس الرسول وخلفائه [باللاتينية] (٤) خطبة في رئاسة بطرس الرسول فيها نصوص من آباء الكنيسة السريانية (٥) « التصاري » في حل ثلاث مسائل تاريخية تتعلق بسلاسل الشام وما يجاورها (٦) طقس البيعة الانطاكية السريانية وناقورتها [بالفرنسية] (٧) المقابلة بين نافورة القديس يعقوب المستعملة عند السريان وناقورة القديس يوسف في النهر المستعملة عند اليونان [فرنسية] (٨) مقالات شتى طقسية طبعته في رومة [باللاتينية والاطالانية] (٩) لغة اهل دمشق العربية في ايامنا [فرنسية] (١٠) اللغة التي تكلم بها المسيح على الارض [فرنسية] (١١) بحث عن لغة اهل سورية وفلسطين لدى ظهور العربية [بالفرنسية] (١٢) ردان على الطران يوسف

واشتغل فيها مدة طويلة المرحوم المعلم نعموم فتح الله سمار، واعقبه المعلم سليم حسون الأستاذ في مدرسة الآباء الدومنيكين في ذلك العهد (ومدير جريدة العالم العربي ورئيس تحريرها في بغداد اليوم).

ولما اعتلت الحرب الكبرى في صيف سنة ١٩١٤ كان قد شرع في فتح جادة في الموصل واحتيج الى هدم بناء المدرسة التي للآباء الدومنيكين والمطبعة الملاصقة لها في انشاء هذه الجادة فهدمت بنايتها وصودرت ادواتها واجهزتها بتهمة انها تابعة لادارة اجانب من الفرنسيين ونقلت بعض ادواتها وحروفها الى مطبعة الحكومة في الموصل حيث استعملت في طبع الجريدة الرسمية «الموصل» وظلت مستعملة الى هذا اليوم مع تغير الزمان والحكام وزوال الحكم العثماني وحلول الحكم الوطني. وكان والي الموصل العثماني في زمن اعلان الحرب الكبرى سليمان نظيف بك الكاتب التركي الشهير.

ومع ان المبعث الدومنيكي قد عاد الى بعض نظامه في الموصل واعيد تأسيس مدرسة الآباء وتشييد بنايتها بالمبالغ التي اعطتها حكومة الاحتلال الانكليزية كتعويضات الى المبعث. تعويضا عما اخذ من بناية المدرسة وعمارة المطبعة للجادة فالمطبعة مازالت مبعثرة وقد استردوا الموجود من ادواتها والاثاث غير ما نهب وشتت. ولما بعد تنظيمها وفتحها للشغل، فخرت بخراياها البلاد اداة نائمة في النهضة والعمران.

### مطبوعاتها:

اولا - «الكتب المقدسة والدينية والتقوية وسير القديسين ونحوها»  
١ - «الكتاب المقدس» في اربعة اجزاء تعريب السيد اقليمس يوسف

الدينس (١٣) جامع الجميع الراهنة في ابطال دعاوي الموارنة في الرد على كتاب (روح الردود) للخوروي يوسف الدينس الماروني

ومن مؤلفاته غير المطبوعة (١) علم الهندسة (٢٢) علم الجبر (٣) اغلاط ترجمة العهد الجديد الذي نشره الامير كان في بيروت . ر - بطلي

- داود السرياني مطران دمشق [١] بقطع الربع (سنة ١٨٧١ — ١٨٧٧ [٢] صفحاته ٢٥٠٧).
- ٢ — « الكتاب المقدس » طبعة أخرى بـ ٦٢ مجلدات (١٨٧٤ — ١٨٧٧ ص ٣٨٠٦).
- ٣ — « العهد الجديد » طبعة متقنة مع تصاوير (ص ٧٤٤).
- ٤ — « مزامير داود » (١٨٩٢ ص ٢١٢).
- ٥ — « الانجيل المقدس الاربعة » بقطع صغير (١٨٩٢ ص ٥١٨).
- ٦ — « قصص الرسل » (١٨٩٣ ص ١٦٦).
- ٧ — « رسائل مار بولس الرسول » (١٨٩٩ ص ٥٦٧).
- ٨ — « البررة النفيسة في بيان حقيقة الكنيسة » للطربرك اغناطيوس بهنام الثاني السرياني [٣] (١٨٦٧ ص ٣٢٢).

[١] سنجري على تسمية المؤلف او المترجم باسمه الا شهر فذكر لا به وقد يكون يوم تأليف الكتاب ونشره بربوبية دينية اقل واسم مختصر .

[٢] نذكر في اول الامر سنة الطبع لذلك سنحذف كلمة سنة وكذلك نكتفي بـ ( ص ) لصفحات الكتاب .

[٣] (الطربرك اغناطيوس بهنام الثاني السرياني)

هو السيد بهنام بن الشماس عبد الكريم بن نتي بن المقدسي مراد بن عبد الواحد سكر كمي ارومته من عشيرة ارمينية حبسا نشأت في بلاد فارس . ولد في الموصل في ١٥ آب ١٨٣١ ودرس أولا في مكتبة الطائفة ثم ارسل الى رومية سنة ١٨٤٦ للدراسة في مدرسة مجمع انتشار الايمان وهناك احرز شهادة الملقبة (العلامة) في الفلسفة واللاهوت . وسيم كاهنا سنة ١٨٥٦ ورمي الى رتبة المطرنة باسم قورلس بهنام في ٩ آذار ١٨٦٢ واقسم رئيس اساقفة الموصل فعلم الطائفة خدمات جليلقونية وعمرانية . وزار اكثر عواصم اوربة مع الطربرك فتايس ثم زار همارات ونين في ١٤ ك الثاني ١٨٧٠ عضوا في لجنة الطقوس الشرقية . وانتخب في ١٢ تشرين الاول سنة ١٨٩٣ بطريركا باسم بهنام الثاني واحتفل بتكريسه في ١٥ من

٩ — «رسالة المقدمة والنتيجة في حقيقة عهد الخطبة وقد الزججة»

للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٧٤ ص ٧٦)

١٠ — «مختصر صغير في التعليم المسيحي» طبع طباعت متعددة بقطع صغير (ص ٤٨)

١١ — «مختصر التعليم المسيحي» (طبع ٦ مرات ص ١٩١)

١٢ — «خلاصة التعليم المسيحي» — التعليم المنسوب الى السيد

امانتون — عزبه المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني

(١٨٦٣ ص ٢٣ و ٢٥٤)

١٣ — «التراجم الستة للاعياد المارونية» لايبلا لثالث البطريرك النسطوري

المعروف بابي الحليم الحديثي غني بطبعة وشرحه المطران

ميخائيل نعمو الكلداني (بقطع الثمن ١٨٧٣ ص ٢١٣) وقد طبع

بعد ذلك طبعة جديدة.

١٤ — «الخطب الباهرة والمواعظ الزاجرة» للاب بولس سنبري اليسوعي

تعريب قديم للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني

(١٨٧٠ ص ٩٠٧ وطبع ثانية ١٨٨١ ص ٩١٣)

١٥ — «المواعظ السديدة الادبية في تثقيف المسيحي في طريقته الدينية»

الشهر المذكور في كنيسة الطاهرة . وقد سمي في التمام مجمع البطاركة الشرقيين

سنة ١٨٩٤ . وكان خيرا بلغات شتى قديمة وحديثة كالسريانية والعربية

والتركية والعربية واليونانية واللاتينية والاطالنية والانكليزية وتوفي في ١٣

ايلول ١٨٩٧ في الموصل ودفن في كنيسة الطاهرة . وله من المؤلفات غير

ما ذكر في هذه المقالة كتاب بالانكليزية طبع في لندن سنة ١٨٧١ اسمه :

The Tradition of the Syriac Church of Antioch, concerning the primacy and the prerogatives of St. Peter and of his successors the Roman Pontiffs.

- للأب سنيري اليسوعي ( جزءان ١٨٩٣ من ٤٧٥ و ٤٥٦ )
- ١٦ — «نبذة من القوانين منقولة من المجامع المقدسة» لفائدة الأكليروس السرياني الموصل ( ١٨٧٢ من ٤٩ وطبع مجلداً من ٣٢ )
- ١٧ — « كلندار السنة لابريشية الموصل السريانية » تأليف البطريرك اغناطيوس بنام الثاني السرياني ( ١٨٧٧ من ٢٥٤ )
- ١٨ « كلندار حسب طقس الكنيسة السريانية الانطاكية (١٨٨٧-١٤٤) »
- ١٩ — « سيرة القديسين » للمطران السيدا قلميس يوسف داود السرياني ( ١٨٧٣ و ١٨٩٠ جزءان من ١٦٥٠ )
- ٢٠ — « سيرة اشهر شهداء المشرق » ( ١٩٠٠ من ٤٥٢ )
- ٢١ — « سيرة مار فرنسيس الاسيسي السرافي عربد عن الايطالية احد الابهاء الكبوشين ( ١٨٦٤ من ٤٠٠ )
- ٢٢ — « سيرة مار عبد الاحد منشى، رهبانية الواعظين » للأب لافي دومنكي ( ١٨٦٦ من ٢٨٢ )
- ٢٣ — « الزهراء المقلصة المقطوفة من جنبة مار عبد الاحد » ( ١٨٦٧ من ٤٥٢ )
- ٢٤ — « سيرة القديسة تريزة » ( ١٨٦٧ من ٦٢٠ )
- ٢٥ — « سيرة مار افرام » جمعها احد الابهاء السريان الكاثوليك ( ١٨٨٣ من ١١٨ )
- ٢٦ — « اسطاخلوس القائد الروماني » ( ١٩٠٠ من ٢٣٤ )
- ٢٧ — « تحفة الزهور الذكية للنفوس العابدة المسيحية » ( عن طبعة رومية ١٨٦٦ من ٥٢٢ )
- ٢٨ — « زوادة النفس التقية في طريق الحياة المسيحية » ( طبع رابطة ١٨٨٧ من ٣٦٢ )
- ٢٩ — « الحرب الروحانية » تعريب الاب بطرس فروماج اليسوعي ( ١٨٦٨ من ١٤٠٨ )
- ٣٠ — « تأملات يومية للقديس الفونس ليكوري » ترجمة جديدة للدهار ان

- السيد اقليمس يوسف داود السرياني ( ١٨٦٠ ص ٢٤٠ )
- ٣١ — « الواسطة العظيمة للخلاص » للقديس ليكوري ( عدا الطبعة الرومانية ١٨٧٠ ص ٣٥٢ )
- ٣٢ — « المنتخبات الكنيسية في السيرة القلمية » تعريب الحوري عبد الاحد جرجي ( ١٨٩٨ — ١٩٠٠ في ٣ اجزاء ص ١١٦٠ وطبع المجلدان ال ٤ و ٥ في ١٩٠٢ — ١٩٠٣ ص ٢٦٩ و ٣٣٩ )
- ٣٣ — « مجموع تساعيات لافضل اعياد السنة » لاحد الابهاء الكوشيين ( ١٨٦٩ ص ٣٨٠ )
- ٣٤ — « الكينارة الصهيونية لتسييح العزة الالهية » جمع ونقح المطران يوسف داود ( ١٨٦٤ ص ٤٢٥ ثم ١٨٩١ ص ٣٧٢ )
- ٣٥ — « شرح مختصر في الرهبنة الثالثة الدومنيكية » ( ص ١٦ )
- ٣٦ — « ملخص اخبار الرهبنة الثالثة » ( ١٩٠٠ ص ٢٦٠ )
- ٣٧ — « رياضة درب الصليب » ( ١٨١١ ص ٤٨ )
- ٣٨ — « مختصر رياضة درب الصليب » ( ص ٣٢ )
- ٣٩ — « تروض في آلام يسوع المسيح لكل جمعة من الصوم الكبير ( ١٨٦٣ — ص ١٩ )
- ٤٠ — « زيارة القربان الاقدس وزيارة مريم العنراء » للقديس ليفوري تعريب جديد للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني ( ١٨٦٩ — ١٨٧٦ ص ٣٢٠ )
- ٤١ — « شهر قلب يسوع الاقدس » ( طبعة ثانية ١٨٨٣ ص ٤٦٢ )
- ٤٢ — « فرض مريم العنراء الصغير بحسب الطقس الدومنيكي ( ١٨٦٤ ص ١٦٨ ثم ١٨٨٩ ص ٢٠٧ )
- ٤٣ — « فرض السيدة الصغير بحسب الطقس الروماني ( ص ١٦٥ )
- ٤٤ — « المتعب لمريم » للاب بولس منيري اليسوعي عربي للاب بطرس فروماج ونقح المطران يوسف داود ( ١٨٧٠ ص ٣٠١ ثم ١٨٩٦ )
- ٤٥ — « الشهر الربيعي » ( ١٨٩٢ ص ٢٥١ )

- ٤٦ — « النهضة في الورد » يمثل ظهور السيدة في لورد عربي عن  
الفرنسية القس يوسف جرجس السرياني ( ١٨٩٣ من ٢٦٠ ) وهو  
اليوم مطران حارستا
- ٤٧ — « مصحف الوردية المقدسة » ( ١٨٦٧ من ٣٥٢ )
- ٤٨ — « شرح مختصر في اخوية الوردية » ( طبعة ثانية ١٨٨٣ من ٤٨ )
- ٤٩ — « عبادة الوردية المؤبدة » ( ١٨٨٠ من ٨٤ )
- ٥٠ — « طريقة سهلة للتأمل في اشراق الوردية المقدسة » ( طبعة ثانية  
١٨٨ من ٦٤ )
- ٥١ — « دستور الوردية المقدسة » ( ١٩٠٠ من ٦٨ )
- ٥٢ — « ثوب سيدتنا ذات الكرمل » ( ١٨٨١ من ٣٠ ثم كرر طبعه )
- ٥٣ — « ثلاثة ينايع نعم للانفس المسيحية » ( ١٨٨٠ من ٩٦ )
- ٥٤ — « اكليل البتول الطاهرة مريم » للمطران السيد ادي شير ابرهينا  
الكلداني [١] ( ١٩٠٤ من ٥٧ )

### [١] ( المطران السيد ادي شير ابرهينا الكلداني )

رئيس اساقفة سعرت احد علماء الطائفة الكلدانية ولد في شقلاوة من اعمال  
الموصل في ٣ آذار ١٨٦٧ م ودخل مدرسة مار يوحنا الحبيب الاكليريكية للآباء  
الدومنيكيين في الموصل سنة ١٨٨٠ وقس باسم « ادي » في ١٥ آب ١٨٨٩ كهنة  
ايلى الثاني عشر بطريرك الكلدان وجعل نائب اسقف في ابرشية كركوك وانتخب  
في ١٥ آب ١٩٠٢ ليكون خلفا للسيد توما الذي جعل بطريركا على الكلدان .  
وعُيِّن في الموصل في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٠٢ على ابرشية سعرت ؛ وقتل في  
اواسط آب ١٩١٥ في منبجة سعرت بعد تعذيب وتفاصيل استشهادية في كتاب  
« الفصاري في نكبات النصارى » من ٣٨٩ . ولما تأليف كثيرة جارية منها لتاريخ  
كلنو وآشور طبع منه جزئين كبيرين في المطبعة الكاثوليكية في بيروت ١٩١٢  
١٩١٣ ووقائع من اخبار كردستان Episodes de l'Histoire de Kurdistan  
نشرها بالفرنسية في المجلة الاسوية ثم طبعها على حدة في مطبعة الشعب بباريس



- ٥٥ — « كتيب المتعبدين لقلب يسوع الأقدس » ( ١٩٠٦ ص ٣٩٦ )
- ٥٦ « كئندار الأعياد والتذكارات والصيامات حسب الطقس الكلداني »  
( ص ١٦ )
- ٥٧ — « مجموع صلوات اعتيادية » ( ص ١٧٥ )
- ٥٨ — « فرض الموتى حسب الطقس اللاتيني » ( ص ٥٢ )
- ٥٩ — « تأملات لكل أيام الشهر » للاب موزارييل اليسوعي ( ص ٢٥٠ )
- ٦٠ — « مجموع تسعيات » ترجمة لاحد الآباء الكبوشيين من ماردين  
( ص ٣٧٧ )
- ٦١ — « اخوية اسم الله واسم يسوع » ( ص ٢٢ )
- ٦٢ — « اخوية الوردية المقدسة » ( ص ٤٨ )
- ٦٣ — « طريقة جيدة للتأمل في اسرار الوردية المقدسة » ( ص ٤٠ )
- ٦٤ — « اخوية زنار مار توما الأكويني » ( ص ١٦ )
- ٦٥ — « خمسمزمير القديس بوناوتورا اكراما لريم العفراء » ( ص ١٦ )
- ٦٦ — « ملخص اخبار الرهبنة الثالثة التوبية » ( ص ٢٦٠ )
- ٦٧ — « الدليل الأمين للمشاركين باخوية سيدتنا لقلب يسوع الأقدس »

١٩١٠ في ص ٢٥ . نبذة ( يوسف حزاييا من كتبة السريان في القرن الثامن للمسيح ) باللغة الفرنسية طبعت في باريس سنة ١٩٠٩ . ( منشرة نصيبين الشهيرة ) المطبوع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٥ ص ٦٤ . الألفاظ الفارسية المعربة طبع في المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩٠٨ ص ١٩٤ . وكان يعرف نحو ١٥ لغتوصنف بالعربية والكلدانية والفرنسية والتركية والكردية واللاتينية وغيرها ، ولم في المجلات العلمية المريضة فصولا ضافية ونشر وصف مخطوطات خزان الكتب الكلدانية في الموصل وسمرت وماردين وديار بكر ونشر في مجموعة الآباء الشرقيين تاريخا بديعا لبعض قببها الساطرة بهذا غير ما ذكرنا له من التأليف في اللغات العزية والكلدانية في هذه المقالة

( ص ٨٠ )

- ٦٨ — « قوانين اخوية الحبل بلا دنس » ( ص ١٦٠ )  
 ٦٩ — « فرارات ورسائل واناجيل حسب الطقس الكلداني ( ٣ اجزاء  
 ص ١١٦ و ١٠٨ و ١٢٠ )  
 ٧٠ — « ثلاث واربعون ترنيمة تقوية مأخوذة من الكينارة الصهبونية »  
 ( ص ٧٤ )  
 ٧١ — « سيرة بعض الطوبايوين والاتقياء الدومنيكين ( ص ١٢٣ )  
 ٧٢ — « استشهاد مار ترسيسيوس » ( ص ١١٩ )

رفائيل بطي



استدراك

طلب كاتب المقالة في تمهيدة لبحثه ان ينتقد الادباء المحققون مقالاته ويرشدوا الى مواضع الخطأ فيها ويكملوا النواقص التي يفوتها ذكرها . وها قد بعث رزوق عيسى بعد اطلاعه على القسم الاول من المقالة المنشورة في الجزء الماضي بهذا الاستدراك :

سيدي صاحب مجلة لغة العرب المحترم

طالعت ما كتبه الاديب رفائيل افندي بطي في الجزء الثالث من مجلة لغة العرب بعنوان « تاريخ الطباعة العراقية » والذي لفت نظري قول الكاتب : « وفي هذه السنة عنها ( ١٨٥٦ ) جلب الى كربلاء احد اكابر القرن مطبعة حجرية لا يذكر الناس من تتاجها إلا سفرا بقي بكرة وحيدا » وقد فاتته ذكر اول مطبعة حجرية تأسست في الكاظمية وطبع فيها « دوحه الزوراء » في تاريخ وقائع الزوراء . تأليف الشيخ رسول افندي الكركوكي وقد تولى طبع هذا الكتاب مرزا محمد باقر التفليسي بخطه عام ١٢٣٧ هـ ١٨٢١ م فمع هذا يظهر ان اول مطبعة حجرية نصبت في الكاظمية كانت قبل اكثر من مئة سنة .

رزوق عيسى

## مشاهير العراق

في

القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر

Les hommes célèbres de la Mésopotamie.

كان القرن الثالث عشر ثم هذا القرن الذي نحن فيه من احفل القرون التي مرت على العراق بعد سقوط الدولة العباسية بنوابغ الادباء ، واكابر العلماء ، وامائل النبلاء ؛ وقد مضى ربح من الزمن ولم ار من غني بتأليف كتاب يتكفل بشرح سيرهم ويوفيههم حقهم على اختلاف صنوهم ومشاربهم — نحملني الكف باجتلاء عرائس المأثور من المنظوم والمنثور. وسير العظماء والمشاهير، على تأليف كتاب جامع مانع يضم بين دفتيه تراجم من نبغ في هذين القرنين في العراق من مشاهير العلماء ، ومجيدي الشعراء ، واخبار الاعيان والامراء ، وعظماء التجار والاعنياء ، ومبرزي القراء ، والمغنين والظرفاء ... الخ وظلت زمنا تسقط اخبارهم من مختلف المصادر ، وأسأل عنهم من لقيت من الشيوخ الثقلت حتى توفر لدي منها « رقائق تحسد رقبتها انفاس النسيم . وقلائد تروع حالية العذارى فتلس جانب العقد التنظيم »

وقد احب حضرة الاستاذ الكرمل ان انشر في كل جزء من « لغة العرب » نموذجا من ذلك يكون تحفة لقرائها ، ومرجعا للباحثين من تاريخ العراق . وهأنذا محقق بقبته :

نموذج من تراجم الظرفاء.

## الملا طعمة بن عبد الوهاب

— ١ —

Mulla Tūmah ibn Abd-al-Wahhāb.

كن في بغداد من نوادر الاعصار يذكرك اذا سمعت اخباره أبانواس في نواحيه وغرائبه .

وهو ربيب الشيخ محمد سعيد الطمبجلي مفتي بغداد وجد صبيانيكي عند

باب جامع الحيدرية خالاً فبالله عن اسمه فقال : « طعمته » وعن اميه فقال : « عبدالوهاب » فأخذته الى داره وعني بتربيته وتهذيبه ووكّل به من علمه القرآن الكريم فحفظه حفظاً متقناً ، وتعلم الخط فعبوداً ، ودرس اللغة العربية وشدا الادب ، واتقن صناعة التجليد ، وخلق ضرباً بالفناء والضرب على الكمنجة حتى أصبح في فنونه اعجوبة الدهر .

وكان مفرط الذكاء مجيداً في تقليد الحركات والحكايات والاصوات ، منقطع النظر في السباحة : يتصرف فيها تصرفاً عجيباً ويأتي فيها ضرباً لا يكاد يقرر عليها انسان فكان تارة يعموم على سطح الماء منتصباً حتى كأنه جالس على كرسي او فراش وثير ويضع على فخذيه نار حية يدخن بها ذاهباً آتياً يمينا وشمالاً . وتارة يقطع دجلة منكساً رأسه لا يبين منه سوى عجزه خارجاً الى غير ذلك مما يفتن الالباب من عجائب الالعب .

ومن نوادره قصة مشهورة يذكرها الشيوخ فيما يذكرون في مجالسهم من النوادر والغرائب . وذلك انه قبل ان يبقل عذاره ويطر شاربه صنع من الصوف لمبة وشارباً ووضعهما في موضعهما من وجهه ولبس عملة هندية كانها العش ، وهما لم من حمل امامه القانوس ( المصباح ) وقت المشاء في الصيف فاستأذن على مريته المفتي وكان مجلسه خاصاً باصحاب الفضلاء والاعيان قائلاً : انتم من حكماء الهند اطباطها فأذن له فلما دخل نهض المفتي واستقبله وجنّب به الى الصدر ورحب به وقد خفي عليه امره فاخذ طعمته يتكلم بلهجة هندي تعلم العربية واظهر ان له اليد الطولى في الطب والحكمة . وكان في المفتي وفي كثير من جلسائه امراض لا تخفى عليه لكثرة خدمته لهم ووقوفه على خافيتهم وباديتهم ، فصار كل واحد منهم يتقدم اليه فيجس نبضه ويفحصه فحضر الطبيب الحاذق فتخبره بما فيه . وصف له ما يناسبه من العقاقير حتى يهرهم واخذتهم الدهشة من حذقه ومعرفته . فلما استأذن للوداع شيعه المفتي وجماعته معجبين به راغبين اليه في الاجتماع به كثيراً حتى اذا بلغ السلم انجدوا مسرعاً كالبرق فضحك الخدام ضحكاً غالياً سمعه المفتي واصحابه في السطح فسألوا عن السبب فأخبروهم بالامر فاستغفروا في الضحك واعجبوا بنكسته .

وقد بدل اسمه اخيرا باسم « ناجح » فقل فيه الاديب محمد فهمي العمري  
على سبيل المازحة :

هشت يا «ناجح» في هذا القلب	اسما سما جميع اسماء العرب
يا لك من اسم اذا سمعته	يهزني من حسن لفظه الطرب
لازلت يا «ناجح» تسمو في الوري	باسمك هذا رتبا فوق رتب
تفساؤلا بالخير في نجالحك	به دعاك الناس يا ابا العجب
لم تر عيني كاتباً بين الوري	كناجح ان خط يوما او كتب
وان تقني اسكت ابن معبد	واخيل الجبر ابن هاني ان خطب
اجارك الله من اسم قد غدا	في قبضه كان داء الجرب
لا بارك الله بطعمة بلى	بارك عز شأنه في ذا القلب

وجن طعمة في آخر عمره وتوفي سنة ١٣١٥ هـ في بيت آل جابر افسسي  
في الحلة ، وقد بلغني ان لديهم مجموعة من شعره ولم يصلني منه الا شيء قليل  
اوردته هنا :

قال وقد سرقوا حذاءه وتركوا له عوضا عنه حذاء طويلا يفضل عن قدمه:

قطع الله يميني	سرت مني خذائي
عوضتني بحذاء	نصفه يمشي ورائي

ويروى « عوضتي فلك جسر الخ » وقال يهجو بيتا من بيوتات

بغداد :

بسوء الفعل يا أنساء .....	تركتم كل قلب فيه علم
فما فيكم فتي يرعى ذماما	ولا حر يرى حق الاخلا
تردبتم ثياب اللؤم طبعاً	وصرتم في البرايا شر ملة
فما شهد الزمان لكم بفضل	ولا ذكرت لكم في الخير خصلة
اذا طرق الضيق لكم فناء	طلبتم من نساء الحي بوله
لتطفوا نار موقدكم مبرعاً	مخافة ان يحوم الضيف حوله [١]

[١] هذا للمنى مأخوذ من قول الشاعر :

قوم اذا استنبح الاضياف كلهم  
قالوا لا مهم بولي على النار

متى ترحم [٢] قلوبكم فقيرا      متى تسمع [٢] اكفكم بصله  
 متى جدتم على عاف بشيء      يساوي قدره في الناس نملة  
 فمن يروح شرابا من سراب      كمن يرجو ندى من آل ...  
 فقبض حيككم من حي قوم      متى ما حرك النباح ذيله  
 لكم في السؤ اخبار تجلت      كمين الشمس لم تحتج ادله [٣]  
 جراحات السنان لكم طباع      لها لسع اباد الجسم كله  
 فصور شخصهم قبرا بارض      بها الاموات اصبحت مضمحلة  
 ولا تأسف على قوم لثام      تبين لوهم عند الاجل  
 ولا تنظ من الاردا ودعه      ودع في .... ستين جزله

وقال يمدح السيد عارف حكمة ابن العلامة السيد عبد الله الالوسي يوم كان «مدير المال» في السماوة ، وقد وجدته بخط شيخنا العالم الجليل السيد علي علاء الدين الالوسي عليه رحمة الله :

زان السماوة عارف بوجوده      فصكت به روضا زها بوروده  
 او ما ترى ارجاءها بأريجيه      طبابت وازهر روضها بوجوده  
 بوفوده انماؤها قد اشرقت      قد اشرقت انماؤها بوفوده  
 شهم سما الاقران فضلا ياله      فضل يحار العقل في تقليده  
 ما خاب من واقفاه يطلب نيله      كم معتم احياء وابل جوده  
 ورث المكرم كبرا عن كابر      والفصل عن آبائه وجوده  
 لما مضى اسلافه خلق النسي      فسعى وايم الله في تجديده  
 وكذا الوفا لما وهت اركنه      اضحى شديد العزم في تشييده  
 اكرم به من ارضي ذابسه      بذل النسي لعدوه وودوده  
 لا زال في فلك السعادة كوكب      يتدي السنا لقريه وسيمده  
 محمد بهجة الاثري



[٢] كذا بالخبر

[٣] قال احتاج اليه لا احتياجه

## دفع المراق

### في كلام اهل العراق

Dialecte arabe de Mésopotamie.

لمجتهم في الاسماء الثلاثية

كل ما كان من الاسماء الثلاثية ساكن الوسط ، ولم يكن مضافا الى ضمير المفرد متكلما كان او مخاطبا او غائبا ، جعلوا وسطه متحركا في كلامهم ، غير ان هذه الحركة تختلف باختلاف حركة الحرف الاول من الاسماء فان كان الحرف الاول مضموما جعلوا الحرف الثاني مضموما ايضا ، كقولهم في قفل قفل ، وفي شغل شغل ، وفي خبز خبز . وفي حكم حكم وفي جرم جرم ، وفي شكر شكر وفي كفر كفر ، وفي مهر مهر . هذا هو الغالب في كلامهم . واما قولهم في حسن بكسرتين وكذلك في جبن جبن وفي دهن دهن فشاذا او هو على توهدهم ان اصله فعل بكسر فسكون .

وان كان الحرف الاول من الاسم مكسورا ، جعلوا ثانيه مكسورا ايضا ، كقولهم في حمل حمل ، وفي حبر حبر ، وفي حلم حلم ، وفي فكر فكر . وفي

ذكر ذكر ، وفي كذب كذب ، وفي شبر شبر ، وفي تب تب .

وان كان الحرف الاول من الاسم مفتوحا ، جروا في حركة ثانيه على ثلاثة وجوه : الاول ان يجعلوه مفتوحا ايضا كقولهم في بحر بحر . وفي دهر دهر ، وفي مهر مهر [١] الثاني ان يجعلوه مضموما : كقولهم : في تمر

تمر ، وفي خمر خمر ، وفي جمر جمر ، وفي قلب قلب . وفي قبر قبر ، وفي حرف حرف ، وفي صبر صبر . الثالث ان يجعلوه مكسورا [٢] كقولهم في نجم نجم

[١] هذا عام في كل كلمة يكون عينها ( اي حرفها الثاني ) حرف حلق .

ل.ع.

وهذه اللغة معروفة عند الاقدمين

[٢] الكسر المذكور هو كسر غير صريح انما هو بين الفتح والكسر لهذا

سما بعضهم كسرة بن ( ل.ع. )

وفي كلب جلب ، وفي ارض ارض ، وفي كرد جرد ، وفي فرد فرد ، وفي برد برد  
وفي شمع شمع ، وفي دمع دمع .

ويتحصل من هذا : ان الاسم الثلاثي الساكن الوسط ، ان كان مضموم  
الاول ضموا ثانيه ، وان كان مكسور الاول كسروا ثانيه ، وكانت هذه  
الحركة من قبيل حركة الاتباع : وان كان مفتوح الاول جروا في حركة ثانيه  
على ثلاثة وجوه : الضم والفتح والكسر : وان هذا اعنى تحريكهم الحرف الثاني  
اذا كان الاسم غير مضاف الى ضمير المفرد ، سواء كان متكلما او غائبا او  
مخاطبا . واما اذا كان مضافا الى احد هذه الضمائر فانهم يبقون ثانيه ساكنا  
ولا يحركونه بخلاف ما اذا كان مضافا الى ضمير الجمع من المتكلم والمخاطب  
والغائب فانهم حينئذ يحركونه ايضا على الوجه الذي ذكرناه .

واما اذا كان الاسم الثلاثي متحرك الوسط وكان مفتوح الاول والثاني  
فانهم يحركون فيه على ثلاثة اوجه : الاول ان يبقوا على حاله بلا تحريف ولا  
تغيير كالخبر والطرب والكرب والذهب والحطب والعجب والشعر وغير ذلك :

الثاني : ان يحذفوا بجعل فتحه الاولى ضمة [١] كقولهم في القمر كمر ، وفي  
الكبر كبر ( لهذا الشجر المعروف ) ، وفي الطير طير ، وفي صفر صفر ، وفي  
نقر نقر وفي هذا الأخير تحريفان : ابتداءهم التاء المثلثة تاء مثناة وجعلهم فتحه  
الاولى ضمة . الثالث ان يحذفوا بجعل فتحه الاولى كسرة [٢] كقولهم في

الجمال حمل ، وفي الخشب خشب ، وفي الكفن كفن ، وفي الشجر شجر . وفي  
القدح قدح .

لمجتهم في فمبل وفميلة

كل فمبل كان على فمبل وفميلة مع الاسماء والصفات جرت المستقيم في الاسم

[١] ضمة غير صريحة وزان زفر ( ل.ع. )

[٢] كسرة الاول ، كسرة غير صريحة قيجي ، على وزن غنبل ( ل.ع. )



الأغلب بكسر اوله [١] كقولهم طويل وطويلة وجريم وجريمة وشعير وشعيرة  
 وسمين وسمينة وكصيف وكصيفة وربيع وربيعة وجريب وجريبة . وكقولهم  
 عبد المجيد ؛ وعبد الرحيم ؛ والشيخ سعيد ؛ وهذا المال صار نهيئة ؛ وبيت ام  
 كصيبة ؛ وعندها من الفزل وشيعة ؛ وجاب الماي من الشريعة ؛ وفلان نسيب  
 فلان ( اي صهره ) ؛ وعساهم بالكطيمة ؛ ونام على السرير ؛ وفلان ركب التعبير  
 وفلان يخاف من الصغير ؛ وهذا جبير وهي جبيرة ؛ وصغير وصغيرة ؛ ونخات  
 الطحين ؛ الى غير ذلك . وهذا هو الشائع في كلامهم . وهناك من الكلمات  
 التي هي على وزن فاعيل ما لا تجري السنتهم بكسر اوله بل بالفتح كمريض وغريق  
 وحبيب وغير ذلك . والعمدة في هذا الباب على السماع .

لمجتهم في فعال

كل ما كان من الاسماء والصفات على فعال بالضم ؛ او على فعال بالفتح ؛  
 او على فعال بالكسر ؛ جرت سنتهم في الحرف الاول منه بكسرة غير محسوسة  
 بحيث يظن السامع ان اول الكلمة ساكن غير متحرك . وقد سمينا هذه الحركة  
 بـ « الحركة الضئيلة » ولولا ان الابتداء بالساكن متعذر في اللهجة العربية  
 لحكمت على اول هذه الكلمات بالسكون ؛ الا انه في الحقيقة غير ساكن بالمرّة  
 كما يظهر للمتأمل عند ما يسمع كلامهم ؛ فانه يلوح له عند نطقهم بمثل هذه  
 الكلمات جزء ضئيل من حركة الكسر يصح ان يعد عشر الكسرة [٢] وذلك

[١] هذه لفظة قديمة معروفة . قال عمر بن خاف بن مكي : كل فاعيل وسطه  
 حرف حلق مكسور يحوز كسر ما قبله او كسر فائه اتباعا لعين في لغة يميم  
 كشعير ورحيم ورغيف وما اشبه ذلك ؛ بل زعم الليث ان قوما من العرب  
 يقولون ذلك وان لم تكن عينه حرف حلق . (كما هو الامر في لغة العراقيين  
 في عهدنا هذا) ككبير وجليل وكريم . ( راجع تاج العروس في مادة ش ع ر )  
 ( ل ع )

[٢] هذا الوزن معروف في اللغة الازمية وهو يلفظ بالسكون الاول على ما

في مثل : غراب وكتاب وعذار وحساب وغبار وتزباب وجراب وعليه قولهم

وهو من امثالهم : ( غراب ي<sup>ق</sup>ول لغراب وجهك اسود ) .

وهذا اذا لم تقع هذه الاسماء في اثناء الكلام ولم تدخل عليها الالف واللام ؛ اما اذا دخلت عليها الالف واللام فان الحرف الاول منها يكون حينئذ ساكنا سكونا ظاهرا بنقل الكسرة منه الى ما قبله اعني اللام من اداء التعريف كقولهم وهو من امثالهم ايضا : ( شرط وزانها وضاع الحساب ) بكسر لام التعريف وسكون الحاء من حساب ؛ وكذلك اذا وقعت الكلمات المذكورة في اثناء الكلام فانها حينئذ يظهر سكون اوائلها بنقل الكسرة الضمنية منها الى ما قبلها كقولهم للفرسين يجريان في السباق وقد تقدم احدهما شيئا قليلا : ( جن اذن وعذار ) بكسر واو العطف وسكون الميم من عذار . وكقولهم وهو من امثالهم ايضا : ( جوز مفدود بجراب مشدود ) .

وهذه الكسرة الضمنية تقع ايضا في اوائل الجموع التي هي على فعال او فاعول كرجال وجبال ونعاج وحول وخيول وهموم وغير ذلك . واذا وقعت هذه الجموع في اثناء الكلام ظهر السكون في اولها بنقل الكسرة منه الى ما قبله وعليه قول شاعرهم صاحب الغنابة : ( ابات الليل وهمومي علي ) بكسر واو العطف وسكون الهاء من همومي . وكقول الآخر في غنابته ايضا : ( خدودك شمس وعيوني حربها ) ؛ اما الحاء من خدود فمكسورة كسرة ضمنية تشبه السكون لان كلمة خدود واقعة في ابتداء الكلام لا في اثنائه ؛ واما الميم من عيوني فساكنة سكونا ظاهرا ؛ لكونها واقعة في اثناء الكلام فنقلت كسرتها الضمنية الى الواو التي قبلها .

وكذلك اذا دخلت الالف واللام على هذه الجموع ظهر السكون في اولها

بنقل الكسرة منه الى اللام . كقولهم وهو من اغانيهم : ( خليتي يا شو<sup>ق</sup>ك كركي بالجبال ) بكسر لام التعريف وسكون الجيم من جبال . معروف الرصافي

قرره علماء تلك اللغة ؛ الا ان هناك حركة ضمنية كما يقول الاستاذ الرصافي ولما كانت اللغة الارامية شائعة قبل الاسلام في العراق فلا عجب اذا كان هذا التلفظ انتقل من قوم الى قوم حبا للتخفيف وذهابا الى السرعة في التكلم . ( لـع )

## استفتاء

Mots dont on demande le sens exact.

ما رأي صاحب لفظة العرب في الالفاظ العربية التالية وفي ما يقابلها في  
الفرنسية :

- ١ — السلى (وزان فتى) Membrane de l'oeuf.
- ٢ — الفاقياء (وزان قاصعاء) Poche des eaux
- ٣ — الساياء. Amnios.
- ٤ — الحولا. (كنفساء وعنباء) Liquide amniotique.
- ٥ — الصاءة او الصاة (كالساحة او السحاة) Liquide amniotique de la poche des eaux.
- ٦ — خند (كقفل) Placenta.
- ٧ — المشيمة (ككريمة) Chorion.

عشرت في اثناء مطالعتي في بعض المجلات والكتب الطبية العربية الحديثة  
على الفقرات التالية حول النفاس : « ربما كانت الحامل مصابة بارتكاز المشيمة (?)  
المعيب ... فقبل اتمام مدة الحمل (?) ... وفي آخر دورته الثالثة (?) ... فتح  
الفقاء ... وسال الماتع الامنيوسي (?) ... وبعد وفاتها والكشف على الميت (?)  
شوهد في الوريد الفخذي آثار صمامة (?) ... ومادون ذلك ... »

فان اعترف الراي العام من باب البديهيات ان اللغة العربية المدونة في المعاجم  
ليست واحدة بل هي مجموع لغات باد معظمها وربما لم يبق من المتكلمين بها اليوم  
إلا النزر القليل ؛ فرأيي الشخصي هو ان لا بد للراي العام نفسه ان يقرر تقريراً  
غالباً من كل تردد وتلكؤ فيخصص بكل معنى لفظاً واحداً ؛ ولا يتخذ الالفاظ  
المتراصة في المصطلحات العلمية إلا من بعد ان تتوفر لديه الكلم اللازمة لكل  
معنى ولو تكن حقيقياً . تلك قاعدة مطلقة لا بد من الجري عليها في كل لغة لحسن  
التفاهم ؛ مهما تعاقبت البصور واختافت الامم وتفرعت القبائل .

ان جهل هذه الفروق في عهدنا هذا ؛ او قل : اهمال الوقوف على هذه

الفروق في اغلب كتب اللغة وعدم اهتمام بعض الكتبة بها ؛ كان من اهم الدواعي الى وضع الالفاظ العربية الفنية ؛ ولا سيما الطبية منها . وهذا ما حدا بالاطباء الى ان يستعملوا مثلا السخذ ( وزان قفل ) ، والمشيمة ، والسئل ، والحولاء بمعنى واحد ، او يكاذ . وعندهم الفاقتاء والسايباء شي واحد . والصاء قوا الحولاء بمعنى واحد .

ولو اعملنا الفكرة في كل من هذه الكلم ودققنا النظر في الاحوال التي وردت او في تلك الاحوال التي شوهت فيها الجنين والرحم وملحقاته عند الولادة ؛ وتقينا عن اولئك الذين دوتوا هذه الحالات الخلقية ( الفسيولوجية ) من حيث مقدرتهم وسلطتهم في العلم واللغة حين وقوفهم عليها او تحريرهم ايها واتصالها بهم . ودرس كيفية ذلك الاتصال ؛ لرأينا بنون شك انهم كانوا على غير ما نقلت عنهم المعاجم ؛ او قل ؛ لما رأينا في تلك الدواوين الفوامض والالغاز والشبهات على ما نشاهدها اليوم . ذلك امر دفع اطباء هذا العهد الى التردد في قبول ما نقله الاقدمون ، وبذل الجهد لسد الثلمة التي كانوا في غنى عنها لوضع مصطلحاتهم لو كان في تلك المصنفات احكام الوضع ، واتقان النقل ، وايضاح المبهات . اذن عملهم اليوم هو نتيجة انحراف المدونين عن صراط التلقي والتصحيح والتقليد والاجتهاد .

لاجرم ، ان كلاما من كتبة العصر لم يضع لفظا إلا واستند الى احد كتب اللغة او الى احد الاطباء الاقدمين او الباحثين في العلوم الطبية ؛ توصلا الى سد تلك الفجوة ؛ فمقودة الحاجة - - وعليه اني لا اتصدى للفوضى في موقعي هذا الا بالتي هي احسن لاني اراني ممن لم يؤتوا السلطة للاقدام على هذا العمل ولكن ذلك لا يمنعني من القول اني لا احدي معاجم ما احتاج اليه من الثقة والضمان لاصول عليه في ما يعود الى الفروع الفنية ؛ ولا سيما الى ما يعود الى الفروع العائدية منها ؛ لاني لم اعهد فيهم ذوي اتمام باللغة والفن معا للركون الى ارائهم واحكامهم .

هذا من جهة ؛ ولما من الجهة الاخرى قاني كثيرا ما وجدت وشاهدت

تافضا غربيا في تفسيرهم لبعض المصطلحات والاضاع ؛ وهم كاهم لم يزلوا في نظر القوم من الثقات وذوي الكلمة المسموعة في اللغة .

يقول احد اقرب اللغة مثلا : ان الصاة او الصاءة هي الماء يكون في المشيمة وقال آخر عن السخند هو ماء يخرج مع الولد اي ان الصاءة والسخند بمعنى واحد لكن الاول يقول عن المشيمة انها غشاء ولدا لانسان ؛ والثاني يعتبر الساياء مشيمة مع شيء من التردد ؛ ولذا يزيد على قوله الاول : ولعلها جليدة رقيقة على انف الطفل ان لم تكشف عند الولادة مات .

اما اللغويون المحدثون فلم يزدوا كلام الاقدمين جلاء ولذا كان كلام هؤلاء واولئك على وجه واحد من الابهام والاعجاب .

ثم ارى المحدثين لم يتفقوا على وضع الالفاظ اتفاقا مجمعا عليه . ارى بعضهم يسمي الـ Centrifugation بالـ « إبعاد او الجر عن المركز » وقرأت لآخر انها « الادارة » ثم جاءنا الكرمل وقال : هي « الانتباز » ولعله اصاب ؛ لكن اين هو الاتفاق . اما رأيي الخاص فهو اني لا ارى مانعا من ان اسمها : « الطمر » ( بطاء مفتوحة يليها حاء وفي الاخر رأ . ) لابل ارجح هذا المصطلح على سواه لما بينه وبين مدلول الكلمة الفرنسية من العلاقات الشديدة معنى ومبنى وسياقي البحث عنها في مقال غير هذا .

ان ما هذا التبايل ؛ بل ما هذا التذبذب ؛ لا بل قل : كل هذا جهل لشيء . المقصود جهلا لا ينكر ؛ او لا اقل من انه اختلاف وتشاق في وضع الالفاظ لما يعرفونه حق المعرفة او يدعون معرفته على هذه الصورة فكيف بهم لو ارادوا وضع الفاظ لما لا يعرفون جد المعرفة حقيقته الاصلية من الاشياء التي ليست في بلادهم ولم يروها ؟

اما الاطباء الاقدمون وشهم الشيخ الرئيس ابن سينا الزعيم الاكبر لاناء اسكولاب والامام الرازي والجراح الشهير ابن القف النعماني والزهراوي ومختشوع وجيريل الى غيرهم . فمع اعجابي بهم ؛ فانهم تفردوا كما تفرد اطباؤنا اليوم بوضع المصطلحات الطبية ؛ او قل باتخاذها من غير ان يتواطؤوا على وضعها ويوجدوها . ولم يبرهن احد منهم على رجحان اوضاعه على اوضاع

صاحبه : فقال احدهم مثلا : اسقطت المرأة : وقال الثاني : اجهضت : فجاء الثالث فقال : لا يل طرحت : ثم زاد الرابع مرادفا آخر وقال : دحقت . وهم كلهم ابناء عصر واحد او يكادون من حيث الطب العربي . فابن وجه التعليل يا قوم ؟ والى اين المريا ابناء عدنان وقحطان ؟ افلهو بجمع الالفاظ ونحن نتعلم الطب ؟ ام نقضي الاعمار في تعلم مفردات اللغة ؟ ثم هل نمترف بمعنى واحد لهذه الالفاظ التي افرغوا سيلها علينا : ام نقول انها حروف وردت في لغة قوم دون قوم : او في لغة قبيلة دون اخرى ولكل قوم وقيل الفاظ خاصة بها . او تتخذها الفاظا مختلفة لها معان خاصة بها ولكن غابت دقائق معانيها وفروق تراكيبها عن اصحاب المعاجم . ثم لما جهلوا ما فيها من دقائق تلك الفروق افرغوها في قالب معنى واحد فقالوا ما قالوا ؟ — تلك اسئلة قد يحسر الجواب عنها جوابا شافيا . وان كن بعضهم تحملوا لها حلا سلوا بد انفسهم .

وهناك من الشطط الذي لا يشتفر . وهو ما ورد بعكس الحالة المذكورة اي تمييزهم بكلمة واحدة عن اشياء مختلفة لا علاقة لها بعضها ببعض ، حينما تمد اللغة العربية من اغنى اللغات السامية . مثال ذلك ان الكعب عند معظمهم العظم الناشز فوق القدم : وهو عند آخر : العظمان الناشزان من جانبيها . وهناك ثالث يخالف الاولين ويقول : كل مفصل للعظام هو كعب ... الى غير ما جاء في دواوينهم . ولا تظن ان للكعب هذه المزية من وروده بجميع المعاني او بمعان عديدة بل هناك غيره . دونك الكبيرة مثلا فانها تعني الكوع ، وتعني الورك الضخم ، وتعني اصل الرأس ( انظر كيف انتقلنا من الورك الى الرأس . مع ان الواحد واقع في شمالي الجسم والاخر في جنوبيه ) فما اعظم هذه الفروق وما ابعد الواحد عن الاخر في معناه ومناها وسكنها !

ومما زاد اللغة العربية عجمة مخلوطة بفرابة ظاهرة ، تصرف الاتراك فيها . فكانت نهضهم العلمية والقومية بلية علينا فوق بلايانا . فقد شيدوا على دعائم آدابنا ولغتنا . معاجهم ومؤلفاتهم ومدوناتهم ، واستنبطوا من اسانيس مفردات علمية وضعوها على غير وجوها غير ملتفتين الى قاعدة معقولة اذ « تركوها »

اي صبغوها بصبغ تركي متبعين اهواءهم ومقاصدهم ، وتأثرين الاقربج لا العرب في ما فعلوا في هذا المعنى . فجات كلمهم مستهجنة لا تمت الى لغة نسب فهي ان قلت : انها عربية او افرنسية او انكليزية او لاتينية او يونانية فانت غير واهم ، ففيها شيء من هذه اللغات كلها . فجاز لك ان تسميها بما تشاء .

وانت تعلم ان ابناء العرب نحتوا الفاظهم من اللاتينية او اليونانية فهم يجرون على صراط سوي في نظرهم . والترك يدعون هذا المدعى عينه في نظرهم . اذن هم والاقربج في رقي في مصطلحاتهم لانها وان كانت غريبة عن لسانهم ومشوهة الوضع ، الا انهم ادجموها بلفتهم كل الادماج وادخلوها في آدابهم وفنونهم ؛ واصبحت اليوم تركية . كما اصبحت مصطلحات الفرنسيين فرنسية واطالين ايطالية الى غيرهم . ولهذا ترى كتب هؤلاء الاقوام مشحونة بمفردات جديدة لم تكن في لسانهم قبل تبعرهم في العمران .

ولكن هل امعان الترك في حضارتهم وتصرفهم في لغات العرب وضوابطهم وآدابهم يزكي عمل المحدثين من كتاب العرب في اخذهم تلك المصطلحات عنهم وادخالهم في كلامهم وهي على ما هي عليه من التشويه الشنيع والتضليل القبيح بحجة شيوعها وتداولها بين الناس ؟ — ذلك عنر اقبح من ذنب ولا اقبله لنفوسهم .

آتي الان الى الموضوع الذي ارصدت له هذا المقال :

### ١ - السلى

من الالفاظ التي اختلف الكتبة في وضعها تغييرهم بلفظ واحد عن اغشية البيضة المسماة عند الاقرنسيين Membranes de l'oeuf

ان هذه الاغشية هي عبارة عن ثلاث طبقات وهي : داخلية ومتوسطة وخارجية وهي متصلة بعضها ببعض بانسجة ليفية وحشوية فالخارجية منها لاصقة بمعد الرحم الداخلي ( اي بجدارها كما يقول بعضهم ) حتى ساعة الولادة . فحينئذ تنفصل عنها وتغادرها بعد خروج الوليد منها ومعها مجموع الاغشية . وسياتي ذكرها عند البحث عن الطبقة الداخلية بعيد هذا .

والراجع عندي ان يطلق اسم « السلى » على هذه الاغشية الثلاثة . كل مرة اريد بها غشاء من اغشيتها من غير ان يفرق بين دور ودور من ادوار الحمل الثلاثة اعني الابط والضبب والحضن . ولا سيما طالما تكون تلك الاغشية في الرحم .

يؤيد هذه التسمية ما ورد عنها في بعض كتب اللغة ان السلى اذا انقطع في البطن هلكت الام وهلك الولد . والمبادئ الطبية الحديثة تؤيد هذه الفكرة ( النظرية ) اذ قد ثبت ان السلى حينما ينزع قبل اوانه او في اوانه ويسيل المائع الامنيوسي منه ، تأخذ العضلة الرحمية في التقلص والانقباض فيستحيل على الجنين البقاء في داخل الرحم لانه يكون بعد ذلك اشبه شيء بجسم غريب في الموضع المذكور ؛ فلا بد للرحم حينئذ من ان تنبذ عاجلا او آجلا .

وفي مادة « سلى » اللغوية صلة معنوية بفعل « سلا » . ومنه قولهم سلا الجنين اي نزع سلاؤه وهو شوكه . وانت تعلم ان وظيفة السلى للجنين ليست سوى المحافظة عليه من الخطر الذي يأتيه من خارج بما اعطي من الوسائط الاتية : ( مرونة الانسجة ) او الحيوية ( افراز المائع الامنيوسي ) فكأنني به ينزع سلاؤه العضلة الرحمية ( بالانقباض والتقلص ) او يدفع الشدائد والصددمات الخارجيه من رضوض وغيرها . تلك التي يحتمل وقوعها على البطن فتقتي الجنين منها .

وهناك رابطة معنوية اخرى لا يستهان بها تربط المعنى العلوي بالمعنى اللغوي : ان السلى في اللغة مصدر سلى عنه اي طابت نفسه به . فمن يتكرّم تطيب غريزة الجنين حينما يكون في داخل سلاؤه مصونا من كل اذى في الداخل وفي الخارج . وكذلك قل عن الام فلا بد من انها تسلو حينما تشعر بان جنينها في مأمن حصين من كل اذى مرض او عرض وما ذاك امان سوى هذا السكن .

## ٢- الفاقئا.

اما الكلمة الثانية فهي الفاقئا . فقد جاء عنها في احد المعاجم اللغوية انها السناية التي تنفقي عن رأس الجنين عند الولادة . وقد قيل عنها ايضا انها جليدة رقيقة على انفه ان لم تكشف عنه مات .



قلنا : اتنا في حاجة كبيرة الى مثل هذا اللفظ الثمين ؛ لكن ليس بالمعنى المزوج الذي ورد في المعجم ، اذ في ذلك من الابهام ما يخرجنا عن تتبع الحقائق بوجودها العلمية . اتنا لان في الطب في مندوحة عن المرادفات بل حاجتنا الى معنى مستقل بنفسه غير موجود في لفظ آخر ؛ والحال انك تعلم ان السلى في الدور الاخير من الحمل ينسبط انبساطا صريحا عند مستوى عنق الرحم متأثرا من عامل الضغط الشديد الاتي من قبل رأس الجنين او ينسبط عند قسمها القائم على العنق فيظهر قسم السلى بوضعه هذا بشكل جراب مستطيل في العنق ويتخلل احيانا المهبل اذ هو التذير بحلول موعد الوضع ؛ فينفق من شدة الضغط الحاصل في الداخل ؛ وحيانا يضطر الطبيب الى بزل او قل الى فقهه حينما لا يتغلب الضغط من الداخل على صلابة السلى .

ولهذا ارى من الارجح ان تطلق لفظة (فاقنا) على القسم الاسفل من السلى وذلك القسم الذي لا يرى الا في الايام او الساعات الاخيرة من دور الحمل او ان شئت فقل في قسم السلى المعد للفقء الخلقي (بكسر الجاء اي الفسيولوجي) او الجراحي . يقابل في اصطلاح اطباء الفرنسيين ما معناه جراب المياه :

Poche des eaux

### ٣ - الساياء

جننا الان الى ما يسميه الاقرنج امنيوس Amnios وهو احسدي طبقات السلى وهي طبقتة الثالثة من الداخل التي فيها الجنين . وعندي انها لو تسمى بـ 2 لساتنا بالساياء . لوقت بالطلوب .

ذهب بعضهم الى ان الساياء هي المشيمة التي تخرج مع الولد . فلا محل لهذه الفكرة (النظرية) ؛ لان هذا التعريف مبهم ابهام المشيمة الذي تقدم تفسيره ؛ اذ لا الساياء ولا المشيمة ولا اي عضو آخر من الاعضاء الوقتية من اعضاء الرحم يبقى فيها بعد الوضع ؛ بل يغادرها جميعا حين مغادرة الجنين للرحم او بعد مغادرته لها حالا .

وقال آخرون : «الساياء جلدة رقيقة تكون على انف الجنين فان لم تكشف عند الولادة مات» . لعل اصحاب هذا القول قد اصابوا . ظاهر الحقيقة حينما كانوا

يرمون الى كبدها . اما نحن فلا نوافقهم عليه لاتنا قلنا عن السلى انه مجموع الاغشية الثلاثة ، اغشية البيضه ؛ فحينما ينزع السلى لسببها طيعيا كلن ام عرضيا ؛ يتم ذلك بيته شق او شقوق متعددة ولكن من غير ان تنفصل اجزاؤه بعضها عن بعض . وهذا ما يقع غالبا ؛ كما انه قد ينزع وتنفصل جنمة ( قطعة ) من الجنذ لاغير ، فيخرج الوليد وعلى وجهه تلك الجنمة التي ينبغي رفعها حالا عن وجهه لئلا تكون له مانعا تمنع عنه الهواء الذي يحتاج اليه للتنفس حالما يسر او قبل ان يسر . ولما كانت الجليدات الرقيقة التي ترى احيانا على وجه الوليد . وهي في موضوعنا هذا جنمة السلى غير معروفة المصدر اذ قد تكون جنمة من المشيمة او جنمة من الطبقة الوسطى او جنمة من الطبقة الداخلية او جنمة من الطبقات الثلاث معا اي الجنمة السلوية فقط ؛ نرى انه من الأرجح ان لا تطلق كلمة « سايباء » إلا على الغشاء الداخلي بأسره لا على جنمة من الجنم . وحينئذ تقابل كلمة Amnios الفرنسية . اما اذا ثبت ان الجنمة كانت قطعة من قطع احد الاغشية الثلاثة فقط فتتعت حينئذ « بالجنمة السايابوية » او « المشيمية » او « الوسطى » الى ان يتاح لنا وضع لفظ خاص بهذا الغشاء الاخير او بكل غشاء من هذه الاغشية الثلاثة .

ومما يحملنا على اتخاذ هذه الكلمة للمعنى الذي نريده هو اصل المادة اللغوية نفسها . فالسايباء مشتقة من مادة « سبى يسبي سباء » وهالا يكون الجنين في اثناء حياته في الرحم إلا كالسبي في السايباء لانها اقرب الطبقات الثلاث السلوية اليه ولا يقبه في سبيه إلا هي وذلك بواسطة المائع السايابوي او الامنيوسي Liquide amniotique الذي تفرز ذلك السائل الذي سماه بعضهم السخمدع ان السخمد هو غير هذا السائل كما ستري .

على ان بعض المحدثين قد جاء من الاتراك في التسمية فاعتوا بالمائع « الرهل » او « الرهل » ( بالتحريك ) مع ان هذا مردود وان كان في الحرف ما يدل على الاسترخاء وعدم الصلابة لان الجسم المائع لا يعني الرخو او عديم الصلابة والفرق بين المائع والرخو ظاهر لكل ذي عينين .

وممن من قال ان الرهل هنا موافق لهذا السائل لان الرهل في اللغة السحاب

الريق الذي يشبه الثدي .

قلنا : ولعل هؤلاء كانوا اقرب الى الصواب من غيرهم اليها لولا ان كلمة « الحولا » موجودة في لساننا وهي عندنا اصلح من غيرها للدلالة على ما نريد بها ، لاسباب لغوية وخطية وتاريخية وموضعية ، ودونك موجزها :

#### ٤ - الحولا .

١ - قال اللغويون : حال حولا : تم . وبغير هذا المائع لا يتيسر للجنين ان يتم نموه وتطوره في الرحم بدرجة صحيحة .

٢ - وقالوا : حال المشي حولا : تغير من الاستواء الى العوج . وفي هذا المائع ( اي الحولا ) يتغير سير الجنين من حالة الاستواء التي كان عليها في الاشهر الخمسة الاولى الى حالة العوج وهي وضع الجنين في الرحم في الاشهر الاربعة الاخيرة .

٣ - وقالوا : حال حولا الى مكان آخر : انقلب . وبغير هذا المائع لا يتيسر للجنين ان ينقلب في داخل الرحم ، ولا سيما في الشهر الاخير ، اذ يستقر الرأس عند عنق الرحم بعد ان كان قبيل ذلك المهد بجوار قعر الرحم او في احد جانبيه .

٤ - وقالوا : تحول : تحرك . قلنا ولا تتاح الحركة للجنين بدون المائع والجنين لا يجس او يشعر به بدونها .

٥ - وقالوا : حال حولا : حيز حيزا و... الحول وهو الحاجز . قلنا : وهذا السائل هو الحاجز او الوسيط المتبع بين الجنين والسلى لتخفيف الصدمة من الخارج ، او لحجزها عنه كل الحيز مهما كان مصدرها .

٦ - قالوا : الحائل : المتغير اللون . قلنا : ولون هذا المائع يتغير بتغير المواد المزوجة به من بول وغيره . تلك المواد التي يبرزها الجنين وهو في بطن امه .

هذا ما نراه . واذا صح اطلاق هذا اللفظ على المائع الامنيوسي . فلا بد من التأمل في مصير كلمة :

## ٥ - الصّاء أو الصاءة

فالصّاء أو الصاءة على ما ورد في كتب اللغة هي الصاءة التي في المشيمة والمرجع ان المراد بالصاءة مقدار المائع الأمنيوسي الموجود في الفاقثاء وحدها وعلى هذا الوجه نكون قد عينا بصورة واضحة وواقية معنى السلى وما فيه من مائع وهو الساياء ، وعرفنا ما هي الفاقثاء وما تحويه من الصاءة وهو قسم من الساياء لا غير .

## ٦ - السخذ

وعلى سبيل القياس ترجم الأتراك - وفي مقعدهم الدكتور يوسف رامي اللبناني استاذ فن التشريح في الأستانة وواضع اغلب مصطلحات الطب عندهم - كلمة Placenta « بالمشيمة » وذهب منهجه اغلب الأطباء المحدثين من طلاب الجامعة التركية او من المفرمين بآثار الأستاذ المشار اليه ؛ غير انني لا اوافقهم على هذا اللفظ عند البحث عنها في لغة الضاد .

الذي اراد ان المشيمة ( وهي عندي اسم وقد تحتمل ان تكون مؤنث مشيم المشتقة مادتها من اصل كلمة شامة فيكون معنى المشيمة التي عليها شامات ) اخرى بان تقابل كلمة Chorion الأفرنجية ، اي الطبقة الثالثة الخارجية التي يتركب منها السلى . والدليل على ذلك اننا لو تأملنا تأمل مشرخ في وجه هذه الطبقة الخارجية لرأينا عليها حليمات دقيقة نابتة ، وربما كانت ذات زغب ، ولما لم يكن في وسع السلف الأقبعي ان يميزوا آتخذ بروية العين بين الشامات وبين التبروات نعتوها بالمشيمة . وهذا ليس بالامر الغريب ، فان بعض العرب المولدين بل العرب الأقبسيين ايضا لم يزالوا يستعملون حتى هذا المهد كلمة « شامة » فيمكن « الحالب » - وباليهم اطلقوا كلمة « خالية » على المشيمة ، اي على هذه الطبقة الثالثة الخارجية ، لكنوا اقرب الى الجواب ، لان « الحالة » هي شامة نابتة على سطح الجسد ؛ واما الشامة فلا تتعدى مستوا السطحي

## ٧ - المشيمة

بقي علينا قول اللغويين ان المشيمة هي « غشاء ولد الانسان يخرج معه عند الولادة » فهو قول لا يخلو من بعض الحقيقة ، فانهم اكتفوا بالتعبير عن مجموع الأغشية « بالمشيمة » وهي احدى طبقات اغشية البضة لا غير . وذلك لانها الطبقة السطحية التي تقع تحت البصر دون غيرها ضد خروجها مع الطفل وقد يحتمل ان العرب لم يكونوا واقفين في ذلك العهد على اقسام اغشية البضة كلها ، كما عرفنا اياها اليوم علماء التشريح .

وعليه يجدر بنا ان نضع للبلاستة Placenta اسما غير المشيمة ولعل اسم « السخذ » هو الموافق لها كل الموافقة . اتني لا اجعل ان بعض مصنفاتي سموا « سخدا » السائل الذي في اغشية البضة استادا الى ماورد في بعض المعاجم القائلة : « السخذ ماء اصفر غليظ يخرج مع الولد » . بيد اننا نقول : لا يخرج الماء كله مع الولد على ما هو مقرر عند اصحاب الفن . انما يخرج بعض منه قبله وهو ( الفاقنا ) وقد مر بك ذكره ، وبعض منه يخرج معه والبعض الاخر بعده وهو الصاءة . وقد يبطئ الولد احيانا ساعات عديدة في داخل الرحم بعد خزع الاغشية وخروج الماء بكليته وفاداه . وقال آخرون : بل السخذ هنة كالكد والطحال مجتمعة تكون في السلى ، وربما لعب بها الصبيان .

قلنا : هذا القول هو اقرب الى الصحة من غيره اليها . لان السخذ اي البلاستة Placenta تشبه في خارجها كتلة مخينة رخوة وتكاد تكون مستديرة وهي معلقة من وسطها بحبل اجوف ( وهو الحبل السري ) ويجوز بل يصح ، بعد ان يسر الوليد وتلقى مع الحبل ، ان تكون القوية لصبيان ذلك العهد المبارك وجاء في كتب متن اللغة قولهم : السخذ ( وزان مقدم ) وهو المسفر والثقل والمورم ، والحال ان من ينظر الى هذا العضو بعد ان يفصل من الرحم ويفقد جانباً عظيماً من الدم المتشبع منه . يراه اشبه شيء بقطعة رخوة مودنة وثقيلة ومصفرة . اذن لا يستغرب اطلاق كلمة « سخد » عليها حتى قبل نفعها

ذلك الدم المعد لارواء الطفل وتغذيته حين قيامها بمهمتها المعلومّة في بطن الرحم .

ويرى بعضهم ان كلمة « السخند » لا تخلو من بعض العلاقة « بالسخنة » التي معناها الشديدا والصلب ، بل لعل السخند تصحيف السخت . والحق يقال ان السخند هو اصلب انسجة اعضاء الرحم الوقتية التي تتطور في اثناء الحمل وتزول بزواله .

فالان ما رأي صاحب لغة العرب في هذه الالفاظ وله الشكر منا سلفا .

المخلص

الدكتور حنا خباط

## جواب الاستفتاء

١ - السلى : لم نجد في الدواوين اللغوية العربية كلمة تقابل غشاء البیضة اي تقابل ما يسميه الأفرنج Membrane de L' œuf اما السلى فليس به على ما تتبناه . والذي ذكرناه في معجمنا العربي الأفرنجي والفرنحي العربي الخطيين ان السلى هو ما يسميه الفرنسيون Secondines او Arrière-faix وبالانكليزية Secundine وباللاتينية Secundinae وباليونانية deuteraia او hystera وهو اسم لما يبقى في الرحم من مشيمة وسخند وسایاه وغشاء ساقط بعد خروج الولد ، ثم يطرح بعده - والمادة مشتقة من اصل ممات في لغة الضاد وحي في اللغة الاخوت الارومة ، من سلى يسلى اي نبذ ونفى ، فيكون معناه : الرذالة والنفاة وهو ما يوافق المعنى المطلوب .

اما ما ذهب اليه الدكتور الصديق من الاشتقاق فخياليا اكثر منه حقيقيا او لغويا . على انه قد يصح ان يطلق السلى على ما يسمى بغشاء البیضة . لان صاحب لسان العرب يقول في مادة ح و ل : الحولا . . . وقيل : جلدة تأتي بعد الولد في السلى الاول الا . فهذا كلام يشير الى ان هناك غر سلى واحد . فاذا

كان ثاب وثالث اتضح ان الكلام عن طبقات السلى ، وحينئذ لا يكون هذا إلا غشاء البيضة على ما قاله الطبيب الباحثة .

٢ — الفاقيا . ( ولا تقل الفاقئا كما في بعض كتب اللغة الحندية ، لان الفاقئا هي الاصل والفاقيا هي ما صارت اليه بعد القاب ) ، ويقال لها الفق . يوافق لما سماه الاقرنج roiffe والانكليز caul واللاتين pilens قالوا : هي قطعة من غشاء الجنين يدفعها الوليد امامه وتكون على وجهه حين خروجه ، وذلك اذا كانت شديدة القوام .

ومن مرادفاتنا عند العرب القضية ( وهي كجمع قاض الا انها مفردة من مادة قضى ) والمسكتو والمسكتو الفقاة . قل ابن الاعرابي : الفقاة جلدة رقيقة تكون على الانف ، فان لم تكشفها مات الولد الا . واما ما يوافق جراب الماء عند العرب فهو في رأينا الحولا . كما سترى .

٣ — الساياء . Amnios هي التي وصلنا اليها نحن ايضا في تحقيقنا عن هذه اللفظة قبل عدة سنوات ، واتبعنا في معجمينا المذكورين . اما ما في كتب اللغة الفرنسية العربية وبالعكس ؛ او ما في الكتب الانكليزية وبالعكس ؛ او ما في كتب الطب المترجمة الى العربية فهو غلط ظاهر . — والكلمة مشتقة من اصل حي في الآرامية ممت في العربية ، معناه الوسوسة والقنطرة والودكة والدمسة . ( وكلها بكسر العين ) . اما ما ذهب اليه الصديق الطبيب النظامي من الاشتقاق فلا نوافق عليه البتة . فهو من الخيالات الشعرية ، لا من الحقائق المثبتة .

٤ — الحولا . : ذهب الحسن البعثة الى ان الحولا هو السائل الامنيوسي اي Liquide amniotique ونحن لانرى رأيه : لان اللغويين ذكروا بصريح العبارة انها جلدة ( اي جراب ) فيها ماء . بل قال في اللسان : « الحولا غلاف اخضر ( اي غض او رخو : لا اخضر اللون كما يتوهمه بعضهم ) كئذ دلو عظيمة مملوءة ماء وتنفق . حين تقع الى الارض . ثم يخرج السلى فيه القرنان ثم يخرج بعد ذلك يوم او يومين الصابة ... وتزلوا في مثل حولا الناقمة وفي

مثل : حولاء السلى ، يريدون بذلك الخصب والماء ، لان الحولاء ، ملأى ماء .  
ربما « لا » .

فهذا كلام اكثر ما يوافق « جراب الميعة » المعروف عند الاقربج Poche des eaux هذا فضلا عن ان الحولاء تقارب الارمية ( حولاء ) ومعناها الكهف والغار ، وما الجراب إلا كهفا وغارا اذا ما وجد في داخل ظرف كبير كالبطن مثلا .

اما الاشتقاق الذي ذكره البعثة فمعتبر خياليا وشعريا لا نصيب له من الحقيقة إلا المشابهة في الحروف . واما ما يوافق السائل الامنيوسي فهو النخط ( كقفل ) قل في اللسان : يقال للسخذ وهو الماء الذي في المشيمة النخط فاذا اصفر فهو الصفق والصفير ( وكلاهما كسب ) والصفار . لا

٥ - الصاءة او الصالة : هي حقيقة ما يقابلها عند اطباء الفرنسيين مامعنا :  
Liquide amniotique de la poche des eaux

٦ - اكثر ورود السخذ في كتب العرب بمعنى الماء الذي يكون على رأس الولد . هذا هو معناه المشهور كلما ذكروه . على ان بعضهم اورد له معنى لم يذكر لاي لفظة وهو قولهم : السخذ هنة كالكد او الطحل مجتمعة تكون في السلى وربما لعب بها الصبيان ( اللسان بحرفه ) فهذا الكلام لا يوافق إلا لما يسميه الاقربج Placenta وقد سماها الاقربج بهذا الاسم ومعناه « الحلوى » لان البلاستنة هيئة مستديرة كهيئة الحلوى التي يصنعونها في بلادهم وهي اسفنجية القوام . وليس للعرب لفظة اخرى لها هذا المعنى او مثله . واما ان الاكثرين قالوا انها المشيمة ، فالغلط ظاهر لا يحتاج الى ان يشار اليه : اذ لم يذكر لها العرب معنى كالذي ذكروه للسخذ . ولهذا يحسن بنا ان نخصص لفظة السخذ للامنة كما احسن انتقاءها الدكتور البعثة . ونبقى غيرها لغيرها

ومن العجب ان المعريين الاقدمين الفصحاء عربوا كلمة Choroid بالمشيمة او المشيمية ومعناها « شبه المشيمة » تكون في العين وهي الطبقة الموجودة بين الضلابة والشبكة . والحال ان اللفظة الاقربجية مركبة من اليونانية Chorton التي من الواجب علينا ان نسميها « مشيمة » ومعناها الاصل الغشاء ، ومن



eidos ومعناها شبه او مماثل . اذن كيف قالوا في الكلمة الواحدة مشيمة وذلك للعين ، وكيف خالفوها مرة ثانية فسموا البلاسنة مشيمة وهي غير الاولى ؟ فالخطأ واضح صريح . والجري على اصطلاح الاقدمين هو الصحيح . وعجافه المحدثين لهم مذموم على كل حال [١].

اما اشتقاق المشيمة فهو من شام الشيء في الشيء اي ادخله وخبأ فيه ومنه الشيام للكناس . وقد ذكرنا مثل هذا للعولاء وانها سميت كذلك لانها تدل على الكهف والفار فهي اذن من هذا القيل . وعليه يكون معنى الالفاظ المطلوبة هكذا :

Arrière-faix, secondines, délivre

١ - السلي

[١] وردت المشيمة بمعنى غشاء من اغشية العين في « المنصوري في الطب » لمحمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١١ هـ (٩٢٣ م) فانت ترى انها قديمة ولا يحق للمحدثين ان يخرجوا عن نهج مصطلح الاقدمين . وان قل لنا احد : ان الخطأ المشهور خير من الصحيح المهجور . قلنا : هذا كلام يصح سمعا ولا يصح حقيقة . فلو كان كذلك لكتب الكاتب كلامه بلسان العوام المشهور ، خير من ان يتمسك باهداب كلام فصيح مهجور . وعندنا ان الخطأ يبقى خطأ والصحيح صحيحا مهما قانونه الجهلة .

وفي بحر الجواهر : المشيمة غشاء يحيط بالجنين ( وفي الاصل على الجنين ) وبعدها غشاء آخران . والمشيبي : هو الغشاء الرقيق المتصل بالدماغ ( وفي الاصل المطبوع على الدماغ وهو غلط )

وفي عجائب المخلوقات للقزويني : وعابها ( اي على العصابة الجوفة التي تنتهي الى قعر العين ) غشاءان احدهما غليظ والاخر رقيق . فاذا صارت الى عظم العين فارقها الغشاء الغليظ وصار لباسا . وغشاء لعظم العين وتسمى الطبقة الصلبة . ويفارقها ايضا الغشاء الرقيق ويصير لباسا . وغشاء دون الطبقة الصلبة وتسمى الطبقة المشيمية لشبهها بالمشيمة . الا ان هذا كلام يدل على ان المشيمة هي ( الخوريون ) لا ( البلاسنة ) .

# قَوَائِدُ الْخَوْنَةِ

## عره وحزره !

Etymologie des mots Hurrah et Huzzah

عند الانكليز كلمتان يتلفظون بهما في افراحهم وعرض جنودهم ، حريين كانوا اومحريين ، واذا سألتهم عنهما لا يعرفون من حقيقتهم شيئا . ودونك تاريخهما :

الحرب كانت اذا اجتمعت في معاركهم والتفت الساق بالساق تسمع فيهم من يقول : عر ، حز ، ! ( ويلفظون عر بضمة العين وتشديد الراء المفتوحة وضم الهاء الاخيرة ، لانهم يسكنونها غالبا في الوقف كن يأمر الواحد اخاه بالمروءة اصابة العدو بالضرر ) ثم يقول للحال : حز ( وتضبط ضبط الاولى ، ومعناها الامر بقطع الراس لان حز قطع ) ويحصل الكلمتين : عر عنوت ( اى اصبه بشر ، لا بل اقطع رأسه وهو الاهون لنا .

هذا ما كان يجري في معاركهم الدامية ، بل ما يجري في عهدنا هذا في

- |  |                     |
|--|---------------------|
| Coiffe.                                  | ٢ — الفاقية.        |
| Amnios.                                  | ٣ — الساية.         |
| Poche des eaux.                          | ٤ — الحولا.         |
|  | ٥ — الصاة او الصاة. |
| Liquide amniotique de la poche des eaux. |                     |
| Placenta                                 | ٦ — السخ ( كقفل )   |
| Chorion.                                 | ٧ — المشيمة         |
| Liquide amniotique.                      | ٨ — النخط ( كقفل )  |
| Membrane de l'œuf.                       | ٩ — غشاء البيضة     |

بعض اسماء العراق ، وكنا قد حضرنا بعضها . [١]

ثم انتقلت هذه الالفاظ من العرب الى الترك . ولما كان السلطان يحضر عرض جنوده ولا سيما المالك منهم ( اي اليكشرية ) كانوا يصرخون في آخر العرض : عرء ، حزء ! كأنهم يتصورون انهم يؤمرون بعد قليل بذبح العدو فيشجع واحد منهم صاحبه على ايقاع الضرر بالعدو أو على قطع رأسه . ولما كان الترك مجاورين للروس تعلم هؤلاء منهم هذا الصراخ في الحرب ثم تلقاه عن الروس مجاوروهم الألمان سنة ١٨١٣ وعندهم الفرنسيون فالانكليز : واليوم اكثر الناس استعمالا للكلمتين : عرء ! حزء ! ابتداء بريطانيا الكبرى .

ومن الغريب ان الملوك ورجال السياسة يهتفون باحد هذين اللفظين او بكليهما عند شرب الخب وهم يريدون بذلك ان « يحيى » الذي يهتفون له ، غير عائلين انهم يدعون عليه بالضرر والقتل .

وقت استعمال هذين اللفظين

يتلفظ بهما او باحدهما بكل ما اوتي الجندي من الشدة في الصوت عند الهجوم على العدو بالواح السلاح اي بالسلاح غير الناري .

ويصرخ به ايضا البحريون في بعض الحفلات عند زيارة رئيس الدولة لهم فتكون ذلك الهتاف بمنزلة شهادة على حبهم له . او عند زيارة رئيس اسطول غريب صديق لدولتهم . واليوم تستعمل هذه اللفظة او هاتان اللفظتان في جميع الافراح والاعراس بل عند اجتماع الاصدقاء للشرب . فتكون من قبيل الدعاء بالشر عند العرب والمراد به الدعاء بالخير ومثل قول العامة : يخرب بيتك ! وهم يطلبون من الله ان يعمر بيته !

اما ان مثل هذا التعبير وارد في كلام الاقدمين فهو اشهر من ان يذكر فقد قال ابن الاعرابي : اذا قيل : قتل الله ! لا يكون إلا شتما ، واذا قيل :

(١) وقد سمعنا كثيرين يقولون : ولك عره ! ولك جزء او معنى « ولك » ( وزن سب ) . ولك . ومنهم من يزيد على هذه الالفاظ فيقول : ولك جبيه ابي جيء به اورأسه ! ولك اوميه ! اي ولك اومه اي اطمنه . الى اشياء هذه التعابير التي يتلفظ بها الاعرابي بحماسة واغراء .

# اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

## الضراوة

سألنا احد الادباء من بغداد قال : ذكرت لغة العرب في جزءها الاخير ( ٤ : ١٥٤ ) ان الضراوة هي العادة المكتسبة من المداومة على الشيء او من كثرة مزاولته ايلا ونحن لا نوافقها عليه اذ هي ليست بمعنى Routine الفرنسية بل هي بمعنى « العداوة ولزوم الشر » على حد ما جاء في « كتاب كيلة ودمنة المطبوع طبعة جديدة مدرسية مبنية على اقدم نسخة مخطوطة مؤرخة وقدا برزتها بحلتها البديعة مطبعة الابهاء اليسوعيين في بيروت في الباب الثالث وهو باب اليوم والغربان اذ جاء في ص ١٧٤ منه : « واشد من ذلك كله في نفسي ضراوتهن ثم علمن بمكانكن وجراأتهن عليكم مثل الذي ذقتم منهن ... »

فقد جاء في آخر الكتاب ، اي في معجم الالفاظ في ص ٣٠٣ ما نصه : « ضرا : اغراء وهيج . — الضراوة العداوة ولزوم الشر . » الا وهذا كله يفسد رأي ما ذهب اليه صاحب لغة العرب . فكيف الجمع بين هذين القولين ؟ قلنا : شارح اللفظة واهم ووجه بين اكل دي عيسى ، اذ ليس في كتب اللغة ما يؤيد رأيه ، بل ولا في كتب الادب كلها جمعا . قال في لسان العرب في مادة ضري : ضري به ضرا وضراوة : لهج به . وقد ضريت بهذا الامر

قاتله الله يكون تعجبا ، ومثله ما لاعد له لكثرة . كقولهم : تربت يداها ! وثكلته امه ! وهوت امه ! كل ذلك يستعمل على طريق التعجب واستعظام القول فيه « الا ولهذا قال بعض الشعراء :

اسب اذا اجدت القول ظلما كذاك يقال للرجل المجيد

قلنا : فقولهم : عرا ! وحزا ! هو من هذا الباب . ومن اراد التوسع في هذا الموضوع فعليه بمراجعة مادة ت ر ب في التاج ففيم مجزاة .

ضراوة ... وقد ضرا ( بالتفعل ) بذلك الأمر ... واصله من الضراوتوهي  
الدربة والمادة ... يقال ضري الشي بالشيء : اذا اعتاد فلا يكاد يصبر عنه .  
ولم نجد لها في اي كتاب كان معنى المداوة او الشر او لزومه وفي الحديث : ان  
للاسلام ضراوة اي عادة ولها به لا يصبر عنه . على ما جاء في النهاية لابن الاثير  
ونقله عنه صاحب اللسان والتاج وغيرهما .

فالضراوة الواردة في كليلته ورمته معناها : الدربة والمادة كما فسرناها في  
اول كلامنا . ومن له نص يخالف هذه التصوص فليأتنا به ونحن اول من يدع  
الحق اذا ما ظهر .

### المتقن

وسألنا آخر قال : للانفرج لفظة يريدون بها جماعة الاساتذة التي تعلم في  
المدرسة الجامعة دروسا تعود الى موضوع واحد عام ويسمونها فاكولتة *Faculté*  
فيقولون : فاكولتة الطب وفاكولتة الحقوق وفاكولتة الآداب وفاكولتة العلوم . او  
ان شئت فقل : ما يسمى فرع الجامعة الذي يعني بتدريس شعبة خاصة من  
شعبها . فلقد رأينا كل بلد عربي اللسان يدخل هذا الفرع من التدريس يسميها  
باسم جديد ، فما رأيكم فيها ؟

قلنا : سمت الجامعة الأميركية هذه الشعبة بالفرع فقالت : فرع الطب  
وفرع الفلسفة واللاهوت الى غيرها . وسمت الكلية اليسوعية هذه الشعبة بالمكتب  
فقالت : مكتب الطب ومكتب الحقوق ومكتب التجارة . اما اهل دمشق فسموها  
بالمعهد . فقالوا : معهد الطب ومعهد الحقوق . والبغداديون سموها بالكلية فقالوا :  
كلية الحقوق وكلية الزراعة . وكلية الطب . وسموها الامير شكيب ارسلان بالدار  
فقال دار الآداب الى غيرها . وفي كل هذا من الخط والخلط ما يوقع سوء الفهم للالفاظ .  
فالكلية لفظة حديثة يقابلها بالفرنسية *Collège* والجامعة يقابلها *Université*  
كجامعة مصر والجامعة الأميركية وجامعة كنبرج وجامعة اكسفورد . والمكتب  
والكتاب : موضع تعليم الكتاب وبالفرنسية *Ecole primaire* فلا يصح ان  
لكلمة *Faculté* والمدرسة العالية هي بالانكليزية *High School* وبالفرنسية  
*École primaire supérieure, école supérieure, école secondaire*.

والمعهد وضع لا يسميه الفرنسيون Institut وان كان يأتي بمعنى اخرى . فلم يبق لنا إلا ان نضع اسما جديدا لكلمة فاكلتة faculté واحسن ما يؤدي هذا المعنى « متقن » كمصنف ( اي يضم الميم واسكان التاء وفتح القاف وفي الآخرين ) ويجمع على متافن كمصاحف ومخارح جمع مصحف ومخدع . ومتقن اسم مكان من اتقن الشيء . إذا احكمه . والمتعلم لا يدخل تلك المدارس إلا ليحكم درس العلم الذي يتفرغ له . وجامعة معلمي المتقن هم « التقنون » جمع تقن ( بكسر الأول او بفتح فكسر ) وكل منهم تقن . قال في اللسان : رجل تقن وتقن : متقن للاشياء حاذق . ورجل تقن ( بكسر الأول ) هو الحاضر المنطق والجواب ١٠ . ومعلمو المتافن هم كذلك .

### الكهرباء والكهرائية لا الكهرباء والكهربائية

جاء في جريدة الفضيلة في صحتها ٥٥ في الصفحة ٢ ما هذا نص :

ماقول ... ألاب انستاس ماري الكرمل في كلمة الكهرباء ، هل هي مذكرة أم مؤنثة . وهل يجوز ان يقال « الكهرائية » للدلالة على القوة الكهرائية الخفية التي نستعملها في دفع الترام وسائر المحركات . وإذا كانت هذه الكلمة مذكرة فما هو الفرق بينها وبين كلمة الكهرباء المستعملة للدلالة على الحجر الاصفر الثمين وهل كلمة الكهرباء عربية الاصل ؟

الكهرباء والصواب كهربا ( بدون مد ) ولا عبرة بعلامة التأنيث هنا : ( فهي كزكرياء وعاديا وارميا وكلها اسماء رجال ) . وكذلك خليفة وراوية ( ان يروي الشعر ) وعلامة فهي كلم مذكرة ايضا ، لانها وضعت للذكور . واما الكهرائية والصواب الكهربائية فهي غير الكهرباء ، فالكهرائية : خاصية تكون في بعض الاجسام تجلب اليها في بعض الأحوال الاجسام الخفيفة التي تقرب منها ويندفع من الاحتكاك بها شرارة وإذا قويت أحدثت هزأ عصب في الحيوانات . فقولك الكهربائية معناها الخاصية الكهرائية فاستغفوا عن الموصوف بالصفة ثم اعتبروها اسما على ما هو معزوف في مثل هذه المعاني كاوطينية والقومية والشعبوية بمعنى محبة الوطن وروح القوم ومحبة الشعوب ( مع كراهية العرب ) على ما هو مشهور في معاني هذه الالفاظ .

والكلمة كهرائية مشتقة من الكهربا وهو صمغ متعبر ( لا سجر ) صلب

متكسر شبيه بالشفاف او يكاد يكون شفافا يختلف لونه بين الاصفر الفاقع والاحمر الباقوتي ، والمشهور في العراق الاصفر الفاقع . وفي هذا الصمغ المتحجر خاصية جذب الاجسام اللطيفة ولهذا سميت تلك الخاصية الكهربائية نسبة اليه كما ان الكلمة الانجليزية *électricité* ( الكتريسيتة ) مشتقة من *elektron* ( الكترون ) ومعناها الكهربا . فالاشتقاق واحد في اللتين .

والكهربا يكتب بدون مد ويقال في النسبة اليه كهربية بحذف الالف على ما هو معروف ومقرر في كتب النحاة لان ما آخره بالف مقصورة ينسب اليه بحذف الالف فيقال في النسبة الى مصطفي (بالقصر) مصطفي بتشديد الياء . اما ان الكهربا مقصور لا ممدود فظاهر من كلام صاحب التاج . قال في مستدرک مادة كهكب : « وما يستدرک عليه : الكهرب ، ويقال الكهربا مقصورا لهذا الاصفر المعروف . ذكره ابن الكتبي والحكيم داود . وله منافع وخواص وهي فارسية واصلها « كلا ربا » اي جاذب التين . قال شيخنا : وتركها المصنف تقصيرا ، مع ذكره لما ليس من كلام العرب » اهـ

اما كيف سرى هذا الفلظ ( اي كهربائية لا كهربية الى لغتنا ) . فهو لان الذين ترجموا كتب الاجانب الى لغتنا في مستهل القرن التاسع عشر كانوا اغرابا او اعرابا لم يحكموا درس القواعد العربية . ولهذا يحسن بنا ان نعود الى الفصح ونقول كهربية لا كهربائية ، فان الاولى اخف وارشق واصح قياسا . وعليه لا يجوز ان يستعمل الكاتب الكهربائية في موضع الكهرب او الكهربا والذين استعملوها هم من احداث كتبه العراق الذين لا يميزون بين الحمل والجمال وكيف يكون الكهربا او الكهرب ( وهو الصمغ المتحجر ) كهربية وهي خاصية تكون في ذلك الصمغ ؛ والخاصية غير الجوهر كما لا يخفى .

وفي الكهرب والكهربا او الكهربان لغات ؛ منها : ما ذكرها صاحب التاج في مستدرک مادة كههم ، قال : وما يستدرک عليه ، الكهم كجعمر . والكهرمان هو الكهرب والكهربان لهذا الاصفر المعروف . اهـ ومنها ما ذكرها غيره : من ذلك : الكهروا ( اي بفتح الكاف واسكان الهماء وضم الراء وفتح الواو ياءها الف مقصورة ) وقد ذكرها صاحب معجم وصاب بلدان العرب العلامة دي خوي الهولندي الشهير نقلا عن السلف .

## بَابُ الْمَشَارِقَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

١٢ - الاصابة

مجلة ادبية علمية انتقادية تصدر في كل اسبوع مرة ، يرأس تحريرها صاحبها جميل صدقي الزهاوي . بدل الاشتراك خمس ريات وللخارج ثماني ريات صدر جزؤها الاول في ٨ صفحات بحجم هذه المجلة يوم الجمعة في ١٠ ايلول ١٩٢٦ .

وقد قال صديقنا في سبب اصدارها : « انا قد الفينا العربية في العراق لا تستغني في حالها الحاضر عن يقوم اودها بالتبسيط على ما يقع من الخطأ في كثير من القصيد والمقالات مما ينشر في صحفه . ولا ينحصر هذا الخطأ في اللفظ بل يتجاوزة الى المعنى الذي هو كل المراد من اللفظ » .  
على اننا نتمنى ان تغلو تلك الصفحات من اغلاط الطبع وتتمنى لها العمر الطويل النهي . ليستفيد منها القريب والبعيد وينتصر الادب الحديث على الطرز القديم البالي . وهو لا يكون إلا مكبوتاً !

١٣ - الخليفة ونظامها

بقلم امين الغريب صاحب مجلة الحارس البيروتية في ١١٩ صفحة  
قلم الغريب سلس منقاد ، لا يطالع القارى . ما يخطئه إلا ويرجع عنه حافل الوطاب . وقد وقفنا على هذا المصنف فوجدناه من احسن مالد وطاب : على اننا نأخذ عليه تساهله في مجازاة العوام في بعض الانفاظ كقوله الفرنسي ( ص ٦ ) واشهرها ( فيها ) ؛ وبل بالحري ( فيها ) واكتشف السيارات الاربع ( ص ٧ ) والصحيح : الفرنسي ، وشهرها ( بلا الف ) بل قل ، وكشف السيارات الاربعة . لان مفردا السيار بلاها . بمعنى الجرم السماوي . — واوهامه في المصطلحات العلمية اكثر : فالرخة ليست بالشوكة . والشوكة هي الهدأة ( ص



( ٨١ ) والقلق هو اسمه المعروف اليوم في العراق وكان يسمى سابقا ابا حديج واصله ابو حويج : لانهم يتصورون انه ينهب للحج . وابوصوي غير القلق ( ص ٨٢ ) على خلاف ماذكرة . والشبوط من السمك هو غير الطنر tanche والمورينة Murène ليست بالمشبح الذي هو المورو Morue والجري هو السلور وليس بالحنكليس الذي هو الجريث وعند المراقين المرمريج او المارماهيج اي السمك الحية ، الى غير ذلك من المصطلحات . والكبريا مقصور لا ممدود والنسبة اليه الكهرية لا الكهربائية على ما هو شائع على الاقلام . وعسى ان تصلح في الطبعة الثانية .

#### ١٤- في سبيل الشرف

مأساة ادبية تاريخية ذات خمسة فصول في ٧٦ صفحة

بقلم جميل البحري طبعت بمطبعة الزهرة في حيفا

لصديقنا الشاب الهمام جميل البحري فضل على تحسين الروايات ، روايات التمثيل فلقد نشر منها : سجين القصر ، وقاتل اخيه ، وابو مسلم الخراساني ، والحائن ، وزهيرة ، ووفاء العرب . وهذه روايته السابعة « في سبيل الشرف » كلخواستها حسنة المبنى والمعنى . ترمي الى اسحق الاخلاق . ويمكن ان يمثلها ابناء المدارس على اختلاف مذاهبهم واجناسهم ، فانها تعلمهم سواد المكرم والابتعاد عن الدنيا ؛ ولهذا نوصي بها كل من يريد ان يهذب اخلاق الناشئة .

#### ١٥ - تاريخ الكويت

الجزء الثاني من القسم الاول لمؤلفه عبد العزيز الرشيد ( في ٢٦٣ صفحة )

بهذا الجزء الثاني تم تاريخ الكويت . وفي هذا المجلد تراجم كثيرين من حكامها ما لا يرى مدونا في كتاب . وفيه ايضا تفصيل عدة احداث ووقائع . وقد الفينا هذا الجزء احسن من صنوه الاول . وللمؤلف فضل عظيم على ابناء عرب لاتنا لم نجد من دون شيئا في القرون الاخيرة عن تلك الديار ، فهي وان كانت قريبة منا الا انها لانعرف ما يجري فيها . لان ليس فيها من يفيدنا عنها ادنى فائدة . ولو كان اهل كل كورة منها يفعل ما فعل الشيخ عبد العزيز الرشيد لاقادونا وافادوا انفسهم .

على اننا نؤمل من حضرة مؤلف تاريخ الكويت ان يتابع مباحثه في سائر ما يجاوره من جزيرة العرب ليكون له الفخر العظيم بانه فتح طريقا للمؤرخين الآتين ومهد للشبان عقبه كانت كؤودا الى هذا العهد .

يبد اتنا نلح على حضرة الصديق الكاتب ان يختار لنفسه مطبعة حسنة حتى لا يمسح الكتاب ذاك المسخ الشنيع ، اذ لا تخلو صفحة من صفحاته من عدة اغلاط لا تقل عن عشرة في اقل تقدير ، وهذا ما يضيع الفائدة من مطالعته ويحرم قراءه عوائد حجة .

## ١٦ - المدرسة والكشاف العراقي

( مجلتان بغداديتان في جزء واحد )

مجلة نافعة لابناء المدارس وهي بالحقيقة مجلتان مدججتان وما وهما مقسومتان قسمين : الاول للمدرسة والثاني للكشاف العراقي — مدير شؤونها محمود نديم وقد وصلنا الجزء الثاني من السنة الاولى من المدرسة ومن السنة الثانية من الكشاف العراقي وهي حسنة التنسيق والتبويب ؛ الا ان الظاهر من كتابها ليسوا من ارباب الفن ؛ مع ان المعهود في مثل هذه المجلات ان ينشئ مقالاتها الاحفياء ؛ فان مقالة العناكب والمقارب لا تخلو من غريب الرأي . فقد قال صاحبها : « اعلم ان العناكب ليست حشرات ... وهي تقوم بعمل مهم في عالم الحشرات » . فيظهر من هذا الكلام بعض التناقض . فلو قال مثلا : في عالم النويبات لكان احسن . اولقال في عالم الهوام كما يسميها اجدادنا وكما سترى من كلام الدميمري لكان اصديق .

وقال : والناس على الغالب لا يحبون جدا العناكب وما اكثر الاشخاص الكبار والصغار الذين يسمونها « المخلوقات المخوفة » فالظاهر من هذا الكلام ان صاحبه عربي عن الافرنج لان هذا من تعبيرهم . ويقابلهم عندنا : والناس على الغالب لا يأتسون بالعناكب وما اكثر الذين يسمونها « المخلوقات المخوفة » وقال : « ولكنها لا تلحق (اي العناكب) ادنى ضرر بالانسان » ولوقال : ولكنها لا تقتل الانسان لكان اصبح ؛ اما لاتضر به ابدا فغير صحيح . قابو صوفية .

يلسع كالقرب . قال الميري : « ابو صوفة نوع من الريلا يكون غالبا في الارياض وضرب لونه الى الحمرة وله زغب ، ومنه اسمه عند اهل مصر : وله في رأسه اربع ابر ينش بها ونشته تقرب من لسع القرب وهو لا ينسج بل يحفر بيته في الارض ويخرج بالليل كسائر الهوام » ١٠ . والريلا ايضا خطيرة النهش وان لم تقتل .

وفي المجلة اغلاط كثيرة لا نعرف الى من نسبها : ألمطبعة ام للكاتب . فتعنا الصورة الأولى في ص ٣١ فوجدنا المعامات . وفي ص ٣٢ كتخريج الضباط وفي ص ٣٣ وبين ٢٧ طالب . وفي ٣٤ ثلاثة دور . وفيها استلمت الحكومة وفيها قسما ثالثا ذو صف . وفيها سيخرج وسيخرجون . و : فمنهم اوطا . و ٣٥ مكتبة . وفيها في بداية تكونها . وتكرر قوله المرشحين الى التحصيل في ص ٣٦ مرتين . وفي ص ٣٧ ليكوتوا مدراء . وفي ص ٣٨ سبعة اغلاط وفي ص ٣٩ ثلاثة اغلاط وفي ص ٤٠ ومنطقات . وفي ص ٤١ وفي اقدام العنكبوت ... وفيها على هندامها ... وفيها وتستعمل هذه المخالب كذلك ... وفيها ربيعة الرأس ومدينته ... وفيها وتستعمل العنكبوت مشعراها . وفيها ثم تتحول الى شرققة ... الى غير هذه الاوهام والصفحة لا تخلو منها . والاحسن في ما عدونا من التساهل ان يقال : المعاماة . وكخراج او تهذيب الضباط . وبين ٢٧ طالبا . وثلاث دور . وتسلمت الحكومة . وقسما ثالثا ذا صف . سيخرج وسيخرجون . فمنهم اوطا . وخزانة كتب . و ٣٦ بداية . والمرشحين للتحصيل . ليكونوا مديرين . ومنطقات . وفي ارجل العنكبوت . وعلى هندامها . وتستعمل هذه المخالب ايضا . اي دققة الرأس وحادثه . اما مدية فكلمة شامية عامية لا يفهمها العراقيون . وليست في المعاجم الفصيحة . وتستعمل مشعريها . واما قول الكاتب « فبدلا من ان تكون اولاً ( اسروعا ) او ( سرفة ) ( دودة ) ثم تتحول الى شرققة ... فغير راجع الى جميع الحشرات بل الى دود الابرسم فقط او دود القز . ولعلم بكلامه هذا يشير الى ذلك الدود ؟

على ان مزية المجلة تبقى مما يتباهى به لانها كثيرة الصور والطلبية

يحبون مشاهدة الصور في كتبهم وجراندتهم ومجلاتهم . ولهذا تمنى لهذه  
المجلة المزدوجة نجاحا مزدوجا ، سرعة الانتشار بين الطلبة والاقبال على الاشتراك  
بها من كل حلب وصوب .

### ١٧٠ مرقاة المترجم للصفوف العالية

في اللغتين الفرنسية والعربية

تأليف الآب يوسف علوان العازري

الجزء الاول بقطع ١٦ كتاب التلميذ وثمنه اربعة غروش ذهب  
هذا من الكتب التي يحسن ادخالها في المدارس التي تعلم فيها اللغتان  
العربية والفرنسية لان المؤلفات في هذا الصنف قلما تكون وافية بالمقصود فاما  
ان يكون صاحبها يحسن التعليم ويجعل اصول التأليف واما ان يكون بالعكس .  
فالذين يحسنون النظر والعمل قليلون والآب يوسف علوان هو من هذه الطبقة .  
على اننا كنا نود ان يتقن العبارة العربية كما اتقن العبارة الفرنسية فقد جاء  
في ص ١٢ من يتكل على الله لا يخيب . والافصح لا يخيب بحنف الياء . وفيها  
كثير على انيابك كل الناس تستهباك . والمشهور هو كثر عن انيابك كل الناس  
تهباك . وفي ص ١٧ ليس الذ لنفس من الصديق الوخي . والمعروف المؤاخي  
اما الوخي فلا معنى لها هنا . وفي ص ٢٣ وها انا واصف لكم . وهو وهم  
يركب منه كل كاتب : وارجع منه . وها انا ذا واصف لكم . وفي ص ٢٧  
كتاب نبي في موت والده . والمشهور كتاب نبي والذ : لان النبي لا يكون إلا في  
الموت . وفي ص ٣٢ « والله اسأل في الختام شفاهك بوقت قريب ودوامك  
مديدا » وكلمة دوام عامية بمعنى طول العمر لا يعرفها الفصحاء لان الانسان  
لا ينوم على الارض . وفيها المرجو التكرم بالجواب صحة ناقله . وهو من  
تعبير العوام المرذول واحسن منه مع ناقله .

على ان هذه العفوات لا تحرم الناس منفعة الكتاب لان الغاية منه تعلم  
الفرنسية لا اتقان العربية اذ يظن الكاتب ان المتعلمين قد احكموا قواعد ما قبل تعلم  
لغة الاجانب . فاصلب .

## ١٨. حول سرير الامبراطور

الفه الدكتور كابانيس . نقله بتصرف الدكتور نقولا فياض  
عنيت بنشرة ادارة الهلال وحقوق الطبع محفوظة لها ١٩٢٦ بقطع ١٢  
هذا من احسن هدايا الهلال في هذه السنة لان الكتاب يبحث عن اكبر  
ذهنية انتجها آخر سني القرن الثامن عشر واول القرن التاسع عشر وهو  
نابوليون بوناپرت . الا ان هذا التصنيف يدرس الرجل الفذ من جهة حالة  
مرضه التي اثرت فيه وانشأت في خلقه بعض المايب وراثه عن ابويه .  
وقد وجدنا فيه ولما عبارات لهجتها العصريون ولم يكن الاقدمون يستعملونها  
او كانوا يتخفونها في الندرة . فقد جاء في الصفحة الاولى منه وهي الثامنة من  
المطبوع : ان هذا البحث خلو من الفائدة العلمية . ان يفشل تاريخه الصحي .  
تتجاوز فائدته الطبية . الوراثة المرضية . هذا المزاج الذي يسمونه الارترتيكي .  
الى حد انه وهو على سرير الموت كان شغله الشاغل . وهذا التعبير وان كان  
جائزا لالانه دون ما يأتي في نظر الفصحاء . فالبلغاء يقولون خلو من فائدة العلم . تاريخ  
صحته . من فائدة الطب . من وراثه المرض . المزاج المرض ( بفتح وكسر  
والاسم المرض وزان سبب ) . الى حد انه كان شغله الشاغل وهو على سرير  
الموت . ومثل هذا التعبير والرككة كثير في هذا الكتاب .

## ١٩. المعارف

صحيفة اسبوعية علمية ادبية تصدر في الكاظمية بقرب بغداد  
صدر العدد الاول من هذه الجريدة في ٣ ايلول من هذه السنة لصاحبها سلمان  
الصفواني ووصلنا منها العدد الثالث فوجدنا فيه مقالة في حديث الاسبوع .  
واخرى عنوانها «الزهاوي في الميزان» ونبدأ في مواضيع مختلفة . فتتمنى لها طول  
العمر والرواج بين الناس .

عذر من القراء

لدينا مقالات عديدة كنا نود ان ندرجها في هذا العدد الا ان تراكم المواد  
حال دون تحقيق امنيتها وكذلك اهدانا بعض المؤلفين كتبهم . فموعنا في الجزء  
القادم .

# بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causeries et Correspondance.

اسم بمداد

طلعت ما جاء في لغة العرب « ٤ : ٨٠ » عن معنى « بغداد » لاسم مدينة السلام فاني لا اشك في ان الكلمة مأخوذة من الفارسية وانها مركبة من لفطين «بيع» بمعنى اله و «داف» بالذال المعجمة كما كان يكتب قديما بمعنى معطى ( اسم مفعول من اعطى ) ومن المشهور ان في اللغات الآرية الشرقية ولا سيما في الصقليسة بيع وبك Bag او Bog بالكاف الفارسية اسم اله ؛ ولم ار ان الفين تبدل من الكاف العربية في شيء من الالفاظ العربية . فـ . كرنكو ( لغة العرب ) ان كانت بغداد من اصل فارسي فلانرى وجها وجودها قبل احتلال الفرس لهذه الديار اذ ترى في الرقم الآشورية منذ العهد القديم على ما اثبتته الكتب في موطنها .

اما ان الفين لا تبدل من الكاف العربية فتحن لاتوافق عليهما حضرة صديقنا العزيز ففي لغتنا نجد بمعنى واحد اغبن من تربك واكن ؛ كريت الخطئة وغربلتها للتكوير والتقوير ؛ كفر وغفر ( بمعنى غطى ) ؛ دكن يومنا ودغن ودجن ؛ غطط وكنطط ( اي شق عليه ) ؛ لاعط ولا كط ؛ الى غيرها وهي كثيرة .

الالفاظ الداخلة في اللغة العربية

اما الالفاظ الداخلة في اللغة العربية ؛ فقد وجدت في تهذيب كتاب المناظر لابن الهيثم انه ترجم بالذهن السمعد الالفاظ الخاصة بالعلم من اليونانية وفي كثير منها اثبت المعنى اصوب مما جاء في اليوناني ؛ فانه قال مثلاً الجليدية لما يسميه الانفرنج cristallin والنكوبية لشبكة العصبات التي في داخل العين والتي فيها القوة الباصرة . وكذلك القول في اكثر من باء كلمة ولو كان لي في الوقت مسيح لاطلت الكلام في هذا الشأن . فـ . كرنكو

( لغة العرب ) نشكر العلامة صديقنا على هذه الاقادة ؛ وبإت اطلال البحث واكثر من الشواهد في هذا الموضوع !

# تاريخ وقائع الشهر في العراق والحجاز

Chroniques du mois.

١ - سدة الحفار

تم انشاء سدة الحفار في لواء الناصرية انشاء حسنا .

٢ - للدارس الجديدة في المراق

انشتت في مفتح سنة الدراسة الجديدة المبتدئة في ١٥ ايلول ١٩٢٦ ثلاث

مدارس جديدة في لواء اربل: في باتاس وفي مخور وفي بروس . واسست مدرسة اولية في تل اعفر .

وانشتت مدرسة بنات اولية في قضاء دهوك في اول سنة الدراسة .

٣ - ولي عهد السلطان ابن السمود

زار مصر الامير سمود ولي عهد السلطان عبدالعزيز ابن السمود سلطان

نجد وملك الحجاز . وقد تبرع تبرعات كبيرة ولهجت الصحف بمحبته .

٤ - مفاوضات بين فرنسا وابن السمود

وصل مندوب فرنسي الى الحجاز لمواصلة مفاوضة السلطان ابن السمود

الملك في الحجاز .

٥ - باخرة بريطانية ترفع فوقها العلم العراقي

رفعت البارجة الحربية البريطانية ( لورنس ) لأول مرة العلم العراقي يوم

عيد جلوس جلالة الملك فيصل الاول في ٢٣ آب ١٩٢٦ وقد اشتركت في

الاقراح باطلاقها ٢١ طلقة من مدفعها .

٦ - سفينة حربية بريطانية تزور العقبة

زارت السفينة الحربية البريطانية ( كورنفلاور ) ميناء العقبة وهي زيارته

بدأ بها ويكهام قائد السفينة المذكورة منذ عدة سنوات .

٧ - عودة الوفد المالي

عاد من لندن الى بغداد معالي صبيح بك نشأت وزير المالية الذي اوفد

اليها مع مستشار وزارة المالية المستر فرنز في وفد مالي لمهمات اقتصادية

ومالية مهمة .

٨- جلالة ملكة العراق

عادت جلالة ملكة العراق من رحلتها الى الموصل وحمام طي ( العليل ) وبعض الجهات هناك وقد ائنت على طقس الموصل وموقعها .

٩ - انهاء خلاف بين عشيرتين

وقعت مشادة بين عشيرتي « عشيرة » و « قمر » ادت الى تعدو الغارات بينهما فجمعت الحكومة بين زعمي القيلتين فهد بك العذال وعقيل بك الياور والزمتها بالاقلاع عن الحصومة والغزوات .

١٠- هدية ابن السعود الى مصطفى كمال

اهدى السلطان عبدالعزيز ابن السعود الى مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية سيفاً مرصعاً يرجع تاريخه الى عهد بعيد .

١١ - المدرسة الحربية الملكية

في عاصمة العراق مدرسة حربية اسمها ( المدرسة الحربية الملكية ) يتخرج فيها ضباط للجيش العراقي اساتذتها عراقيون وبريطانيون فابنون في الفنون العسكرية . قبل في هذه المدرسة هذه السنة ٥٠ طالباً عشرة منهم من أبناء شيوخ العشائر العراقية .

١٢ - طابع تذكار مؤتمر مكة

طبعت وكالة المالية في حكومة الحجاز قدراً معيناً من طوابع البريد باسم (تذكار مؤتمر العالم الاسلامي) في مكة وقد نفذ اكثر هذه الطوابع المطبوع عليها الختم المذكور .

١٣ - حريق في النصرة

شبت النار ليلاً من موقد احصى القهوات في محلة الخندق فالتهمت البيران القهوة ثم انتقلت الستها الى الحوانيت المجاورة لها فاحرقت ثلاثة منها وفي الاخر تمكن رجال الاطفاء من اخاد انفسها .

١٤ - اسعار التمور

عقد اصحاب الفيضان والتجار مجلساً في دار هلس اخوان فقرروا قيد اسعار التمر كما يأتي :

كرة الخلاوي الكبيرة بسبعمئة وعشرين رية ( والكرة الكبيرة اربعمائة ) اما بقية انواع التمور فلم يثبت في اسعارها . وقد شاء ان اصحاب



البساتين طلبوا ان يكون سعر الخضراوي خمسمائة ربية والسائر اربعمائة ربية عن الكلابة الواحدة الكبيرة .

#### ١٥ - العنزة والصفير

هدأت الحالة بين العشيرتين عنزة والصفير بسمي الحكومة . وقد خرجت الصفير من ضواحي الزبير الى صفوان وكابدة وكويداء وشاع ان حود السويط ( مصفر السوط وهو ما يضرب به من جلد مضفور او نحوها . ويخطى من يكتب هذا الاسم بصور السويط وحود السويط احد زعماء الصفير ) عقد النية على المجيء الى بغداد لشؤون له مع الحكومة .

#### ١٦ - مهارشة على تخوم العراق

وقعت مهارشة بين الشرطة العراقية وبين ذعار [١] الخسرج [٢] المنتمين للدولة ايران وكانوا قد طرأوا على اراضيها الجزرية لغزو بعض اعرابها وايقاع الضرر بها ففرت بهم الشرطة ففاجأتهم ودحرتهم فرجعوا القهقري وقد اصيب شرطيان بجروح طفيفة .

#### ١٧ - لجنة التخوم العتيقة

كلن قد قرر في المعاهدة العراقية البريطانية التركية ان تكون في البلاد لجنة تخوم عتيقة [١] تعقد مرة في كل ستة اشهر [٢] ويكون اعضاؤها من الدولتين المتجاورتين العراقية والتركية في موطن معين للنظر في ما حدث او

( ١ ) الذعار قطاع الطرق والواحد ذاعر . ( ٢ ) هؤلاء الاعراب الذين في جوار تخوم ايران يسمون انفسهم « الخسرج » بالسين لا الخزرج بالزاي . وايس لهم ادنى صلة بالخزرج القبيلة من الانصار ؛ لكن اشتهار الخزرج في التاريخ وخول ذكر الخسرج دفع بعض الذين تمهذوا من هذه القبيلة الى ان يدعوا بانهم من احدى قبيلتي الانصار ولو طالبناهم بالحجج لاقموا الحجر .

(١) سموها لجنة الحدود الدائمة او الدائمة وهي تسمية مخطوطة من جهة الالفاظ العربية مقابل للاصطلاح الافرنجي Comité perpétuel des frontières فكلمة frontières هي تخوم و perpétuel معناها لا تحل اعضاؤها بتفرق الاعضاء بل تبقى عاملة وتجتمع عند الاحتياج الى عملها وفي هذا المعنى يقال في العربية عتيق ومؤنتها عتيقة لانها مهابة للعديل ولا يقال في هذا المعنى الافرنجي دائمة بالعربية .

(٢) راجع لغة العرب ١٤ ٣٠ - ٣١



# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ أَدَبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ٥ من السنة ٤  
عن تشرين الثاني سنة ١٩٢٦

### الدرع الداودية<sup>(١)</sup>

La Cuirasse de David

القصيدة التي نظمها داود باشا حينما تخلى عنه اعوانه ومريدوه وتبذوه نيزد النواة فاستاء من سلوكهم هذا الذي لم يكن يتوقعه منهم بعد ان احسن اليهم ورفقهم الى اعلى المناصب .

فراغوا وما زغنا وحالوا وما حلنا	اما آن للاسباب ان ينصفوا معنا
وخاتوا عهودا ماضيات وما خنا	نعم هجروا واستبدلوا الوصل بالجفا
عليهم حقوق سالفات ولا منا	وعينا حقوقا لا علينا نعم لنا
جزا ام عمرو فاقهم اللفظ والمعنى	وفينا ولم تقدر فكلا جزاؤنا
ونرعى ذماما ان حضرننا وان غبنا	وانا لقوم نحفظ الود غيرة
بيننا من الصبر الجميل لهم حصنا	وان جيشوا جيشا من الصد والجفا
فخابوا بما قالوا وقلنا وما خنا	هم زعموا ان كل برق يخيفنا
اذا هبت النكباء كنت لهم ركنا	اذا ضيعوا حقي فهم يعرفونني
واستعطف الحب اللثيم او اللاذني	واني ابي اب الم بريئة

(١) لم يكن داود باشا يقرض الشعر ولم يشتهر به ، اما هذه القصيدة الدالة على نكبته فهي عندنا من نظم احد شعراء العصر جعلها على اسانه . ( يوسف غنيمه )

اذا بيعت الارواح لا ادعي القينا  
 لاعدائهم بأسا واكثرهم طعنا  
 واولاهم عهدا واكثرهم سنا  
 واصدقهم قولا واوسعهم معنى  
 فيزعم قوم اتنا منهم خفنا  
 وعندي مقال يحطم الظهر والبطن  
 لاهديتهم روعي ومالي وما يقنى  
 بكل خفيف القدر لا يعرف الوزنا  
 وان قرعوا سني جدعت لهم اذنا  
 المت بنا قد اسفونا فلا عشنا  
 فحاضوا به للورد جهلا وما خفنا  
 بصفقة غبن لانقيس بها غنا  
 وقتل لهم تبت يداكم وما اعنى  
 ولونشرت يوما لقصوا لها ذقنا  
 من الناس لا لمظهر البغض والشحنا  
 على بعضهم بعض يعدونه حسنا  
 وشبنا وما انصفوا في كدر شبنا  
 وان حضروا في موقف للثنا غبنا  
 وهم سمروا في ذكر سعدى وفي لبنى  
 فدع منهم يبدوا الجفاء ولا منا  
 أيادي سبا قد لاعبت ذلك المني  
 لدهيمة ينسى بها الطائر الوكنا  
 فيوقفهم منشد على السنن الاسنى  
 اذا افقدوا في الحرب من ينطع القرنا  
 يهرون مثل الجمر عتدا وما كنا  
 كما نحن من غل وغش تخلصنا

وما كان عيسى عندهم غير انسي  
 وان قام سوق الحرب اني اشدتهم  
 واثبتهم جأشا واطولهم يدا  
 واحكمهم عقدا وانهمم حى  
 اجامل اقواما ولا لامهابة  
 واسمكت ايفاء لود علمته  
 ولو وقفوا يوم الرهان موافقي  
 فيما اسفي ضيعت عصر شنتي  
 فان وصلوا جبلي وصلت جبالهم  
 اذا هم في اسعادنا للممة  
 وظنوا بأن الال يشفي من الصدى  
 وقد بدلوا الغالي الذي تعرفونه  
 ولو علموا ما يعقب الغبن في غد  
 صحائف عندي غيرة قد طويتهما  
 اجول بطري في العراق فلا ارى  
 فحيرهم للاخني وقبحهم  
 وشيانهم تباؤا المودة بالجفا  
 حضرننا متى غابوا بموقف حربهم  
 سمرنا مع السمر العوالي ليالينا  
 جفوا فوصلنا جبالهم بعد قطعنا  
 الا نخوة منهم فيصفون للذي  
 الا حازم للرشد شد حزامه  
 الا مرشد منهم عن الغي قومنا  
 الا دافع من قومه بني ظالم  
 وكلت اذا ابدى التشاجر نابا  
 ومن كل ناموس وبأس تخلصوا

لقد حملوا ما يثقل الظهر من خنى  
متى تعسفر ايامنا من ذنوبها  
فكم طمعت قوما بجو جود صدرها  
وعصبة لؤم قد تاجوا الحريسة  
تراموا وحاشا المجد ان يتقمموا  
وطاشوا بريق خلب لا ابا لهم  
فقل لي بما ذا يفخرون على الورى  
فعبهم على المجد الاثيل تسنموا  
الا غيرة تدعو الصريخ اذا دعا  
طوبنا عن الزوراء لا دردها  
واني وان كنت ابنها ورضيعها  
الى الله اشكو من زمان تغاذلت  
وباع بفلس كل خل خليله  
الا مبلغ عني سراة بني الوغى  
اهم بأمر الحزم في حومة الوغى  
اذا كفي اليسرى اشارت لناقص  
وانا اذا صاح الصريخ لحداث  
على الكرخ في الزوراء مني تحية  
صحبهم طفلا على السخط والرضى  
كانهم من ماله حملوا سقنا  
وهيات من عنر لموسى لحنا  
وما اصلحت يوما دقيقا ولا طمنا  
فيا ويحهم ماذا يلاقونه منا  
علينا وهاموا بالاماني وما همنا  
وسلوا علينا المرففات وما خفنا  
اذا عمت الاباء او ذكر الابنا  
الا يعلمون المجد بالقول لا يبنى  
ليوم عبوس شرلا يوقظ الوسى  
بساطا متى ينشر نمد به طمنا  
فقد انكرتني لاسقاها الحيا مزنا  
خيار الورى فيه وساؤوا بنا ظنا  
وصار الكريم الحر يسترفد القنا  
واقبال عرب كيف صبرهم عنا  
ومن ناهز السبعين انى له انى  
قطعت لها زندا والمقتضا اليمنى  
اجنا ولينال من فيه ابنا  
والف سلام ما بها ساجع غنى  
وشبت فلا سيفي افاد ولا اغنى  
رواها رزوق عيسى

عن الكونت فيليب دي طرازي

#### التموس الحاملة

تمود ذم الدهر قوم خطاهم  
ولو اتصفوا ما ذم منهم امرؤ  
قصار عن الحسنى طول الى التكر  
وذموا نفوسا قد قمن عن الخير  
محمد بهجة الانري

## المحامل العربية

Les Incunables arabes.

١ - توليد

الله درك . ايها اللغة العربية ! كلما شاخت اللغات ، وهرمت ، وولت ،  
تألق نور شبابك ، وغض اهابك ، وتجل ونائمك لرقى معارف ابناء العصر !  
وكلما قدمت تلك الالسنه ، وعثقت ، وبلبت ، زدت جدلا ، ورخوصة ،  
وبضوضه !

كنا نظن انك تقصرين في تأدية النطق ببعض الالفاظ التي لم يتصور انك  
تجدين لها مقابلا في كنزك اللغوي ، لان تلك الاسور او تلك المعاني او تلك  
الافواض لم تكن تخطر على بال انتمين اليك ، واذا بك تؤدين تلك المصطلحات  
احسن تأدية ، وتوفينها حقها من الضبط والاحكام والاتقان ، حتى لنظن ان  
مصطلحك خير من مصطلحهم .

عند الافرنج كلمة « انكنابل Incunable » ويراد بها كتاب برز الى  
عالم الوجود في اول عهد الناس بالطباعة . والكلمة الافرنجية مشتقة من اللاتينية  
Incunabulum ومعناها المهد . كان الكتاب وجد في زمن كانت الطباعة في  
مهدا .

وكنا نظن اننا لانفهم لها ما يقاهاها في لغتنا للضادية . والجل اننا وجدنا في  
المخصص لابن سيده . قوله في باب الكتاب وآلاته ( ١٣ : ٤ ) : المحمل  
( اي وزان مجلس ) : الكتاب الاول . وهو وصف يوافق لما نريده كل  
الموافقة .

فالكتب المطبوعة يوم كانت صناعتها في مهدا ، هي الكتب الاولى ،  
بالنسبة الى ما جاء من بعدها ، ولهذا صبح ان نقابل بها ما سميها الافرنج  
« انكنابل » ، ولا سيما لان في اصل مادة ح م ل ما تساعد على اتخاذ هذا  
اللفظ : فكان النسخ الجديدة المطبوعة بعد هذه النسخ القديمة الامت تعدم  
عليها فيوقوفها او في انتظامها اعتماد الجديد الضعيف على القديم القويم الراسخ  
القديم . اذ من معاني المحمل العتمد . والمحمل ايضا موضع تحميل الجوانح وهو

كذلك، اذ عليه تقرر وتقوم جميع المطبوعات كما يقوم اهل البناء على الاساس الذي هو موضع قوام البناء .

ومن معاني الحمل ايضا : العودج ( وهو في هذا المعنى يأتي على وزن منبر ومجلس ) وهو يوافق ايضا للمعنى الذي نشده هنا . ولا سيما لانه يكاد يلائم الحرف الافرنجي في الوضع ، فكما ان الافرنج يسموا سماءهم باسم متخذ من المهد ، كذلك يجوز لنا ان نسميه بما سموه هم ، اي بلفظ يكاد يعني المهد لان الطفل يحمل فيه . والهودج يتخذ له او لكل ضعيف مثله لا يقوى على السير البعيد الشاق .

وعليه سمي الكتاب الاول بالحمل ( اي بالهودج ) لانه كان يومئذ كأنه يوضع في هودج لحدائث وجوده او لطفولته اولضعفه . وكل ذلك من باب المجاز الواسع المدخل .

فانت ترى ان هذه الكلمة كيفما قلبتها ، انقلبت بين يديك على احسن وجه لما تريد . كانها تقول لك في كل وجهة وجهتها : انا المعنى بقولك : انكنايل .

#### ٢ - المحامل الافرنجية

يعتبر « محلا » عند الافرنج ، كل كتاب طبع قبل سنة ١٥٠٠م والمحامل عندهم على قسمين : محامل خشب ، او نقر ، ومحامل حروف فمحامل النقر ، او محامل الخشب ، ما طبع منها في ذلك العهد ، وكانت حروفها منقورة او محفورة على الواح من خشب .

ومحامل الحروف هي ما صفت حروف كلماتها ، متخذة من مواد متحركة كانت من خشب في اول الامر ، ثم من مواد معدن كالرصاص وغيره بعد ذلك . فمن محامل الخشب ما عرفوا باسم : «توراة الفقراء» و«التوناتس» (وهو كتاب في نحو اللغة اللاتينية ) لمؤلفه اليوس دوناتس من نهاية المائة الرابعة للميلاد ، وكان صنيفه معروفا في جميع المدارس كالاوروبية في الديار العربية اللسان . «ومرآة الخلاص» وهو باللاتينية ايضا ، وهذه التاليف سابقسة لسنة ١٤٤٠ .

ومحامل الحروف كثيرة ، الا اننا نجتري . بذكر اقدمها وهي : توراة

مازارين وقد طبعت بين سنة ١٤٥٠ و ١٤٥٥ ، وتوراة شيرن وهي من سنة ١٤٦١ على اقل ما يقال عنها ، واغلب الباحثين يظنون انها لغوتبرغ نفسه - ومرصوصة ( او براءة بابوية ) الففران لنقولا الخامس ( سنة ١٤٥٤ ) وزبور سنة ١٤٥٧ وزينة الفروض الالهية لدوران ( سنة ١٤٥٩ ) .

واغلب هذه المعامل النادرة لا توجد اليوم إلا في خزائن الكتب العامة منذ

عهد بعد .

### ٣ - المعامل العربية

المعامل العربية هي التي طبعت في سنة ١٥١٤ في رومة الى سنة ١٥٥١ في فروق وما جاء بعد هذه السنة لا يعد محملا . وان كان مما يحتفظ به ( راجع لفئة العرب ٤ : ١٤٩ ) .

وقد رأينا عند صديقنا البغدادي الدكتور ناجي بك الاصيل كتابا مطبوعا في اللغتين العربية واللاتينية غير معروف عند الوراقين اوصرحى الكتب القديمة ودونك وصفه :

في الصفحة الاخيرة من هذا الكتاب وهي الصفحة الاولى على طريقة الافرنيج مكتوب في رأس الوجه Heidelbergae وهي كلمة لاتينية معناها « في هيدلبرغ » اي طبع في هيدلبرغ وهي مدينة في دوقية بادن ( المانية ) وفي اسفل الوجه هذه الكلمات M. D. xxciii. — Exceudebat iacob Mylius. ومعناها طبعه يعقوب مليوس سنة ١٥٨٣ وبين هذين السطرين اللذين في رأس الصفحة واسفلها نقش ختم كبير يمسكه اثنان من الملائكة وفيه صورة قد رسم فيها يد قابضة على اكليل متخذ من انواع الازهار مضبوطة على ظهر حية وقد كتب حول هذا كله هذه الكلمات باللاتينية :

Jacobus Mylius. Coronas annum benignitate tua. Psalm. 65. ومعناها : يعقوب مليوس . بكل السنة بكرمك . المزمور ٦٥ « فالظاهر من هذا الكلام ان الطابع نشر الكتاب المذكور في اوائل سنة ١٥٨٣ ويطلب الى الله ان يباركنا فيها ويجعلها ميمونة علينا . وقد وجد في المزمور الخامس والستين ( وهو على الحقيقة الرابع والستون ) آية توافق هذا الدعاء وهي الآية الثانية عشرة منه ونصها : بارك اكليل السنة بكرمك . وفي ظهر هذه الورقة حروف



الهجاء بالآلات العبرية واللاتينية والعربية، ويظهر ان الطابع كان يجعل كل الجهل صور الحروف العربية لانه ابتداء برسم حروف الهجاء العربية مبتدئا بالياء، وخاتما اياها بالالف . مع انه وضع بارائها الحروف العبرية واللاتينية بوضعها المؤلف كما في العربية . فالبائن ان الطابع قلب عمود الحروف العربية فجاء ما كان في الاول آخر او ما كان في الآخر اولاً . اي ان الذنب اصبح رأسا والرأس ذنبا بخلاف حروف اللغتين العبرية واللاتينية فان الترتيب فيهما على احسن مايرام . وبعد هذه الحروف ذكر في الصفحة التالية هذه الكلمات العربية مع ترجمتها اللاتينية وهي : اربعة رجل ( بمعنى اربعة رجال ) ، ثلاثة عشر رجلا ( اي ثلاثة عشر رجلا ) ، ثلثة مائة رجل ( اي ثلثمائة رجل ) وفي الصفحات التالية ذكر الأرقام بموجب ترتيبها اي اول ثان ( وكتبها ثنائي ) ثالث ... ثم بموجب العدد اي احد ثمن ثلاث ... وهكذا سار في طريقه من ذكر حروف المطف والجرج والظرف الى ذكر الفاظ مختلفة

اما اذا فتحت الكتاب من اوله على الطريقة العربية فانك ترى في مستهله :

« بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد »

« رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية . » ثم ذكر ترجمة هذه الانفاظ

الى اللاتينية .

وبعد ذلك قال في تلك الصفحة باللاتينية مامعناه : وفيها ايضا ( اي في الرسالة

المطبوعة : ستة فصول الديانة المسيحية وهي الفصول الاولى باللغة العربية . وقد

اضيف اليها في الاخر خلاصة النحو العربي لمؤلفها رنفرس سبي .

وفي تلك الصفحة الاولى آية من كتاب دانيال النبي من الاصحاح السابع

بالحرف العبراني ثم آية من القديس بولس الى اهل فيلبي مأخوذة من الاصحاح

الثاني مترجمة بحرفها اليوناني .

وفي الصفحة التي تلي هذه الورقة الاولى مقدمة طويلة عرضت بوجهها المؤلف

الى صاحب السمو والشهرة البد . ( اي البرنس ) لويس ( او لودوفيكس ) دوق

بشارية يذكر له فيها سبب تأليف هذا الكتاب وهو ان اللغة العربية هي من

اللغات القديمة ويجب تعلمها لانها توصلنا الى اتقان اللغة العبرية التي هي اول

اللغات واقدمهن . وان اصحاب اللغات الشرقية بقوا مجاورين بعضهم لبعض بعد الطوفان ، ولهذا تشابه لغاتهم . بخلاف اصحاب سائر اللغات فانهم تفرقوا في انحاء المعمورة منذ اول عهد البشر بالهجرة والظمن ، فاختلفت لغاتهم ، وتباينت لهجاتهم الى يومنا هذا . ثم يقول بحسن بنا ان نتقن لغات الشرق لنشر الديانة المسيحية بين اولئك الذين يجهلوننا ، او لا يعرفون محاسنها ، وعلى هذا الوجه نستفيد ونفيد . فموضوع المقدمة اذن ديني لغوي تاريخي .

والمقدمة طويلة في ١٤ صفحة ثم يليها صفحة ونصف وفيها كلام عنواني « الى القارئ » وبعد ذلك آيات بالعربية والعربية مكتوبة في وجهين وبعد ذلك يتبدى كتابه بقوله : « رسالة الى اهل غلاطية . وهي من العدد الرابعة ( كذا ) ثم ينتقل الى ذكر تلك الرسالة على صفحتين : صفحة عربية وصفحة لاتينية . وهو ينقل باللاتينية المكتوبة على الصفحة اليسرى من القابض على الكتاب ماجاء في النص العربي سطرا بسطر . وخط النص العربي قبيح المنظر كتب احدهم الاقرب بقلم سي. البري ، او بريشة افرنجية القط . والكلمات كلها منقورة في الخشب وليست مركبة من حروف متقطعة متقلبة ، وهذا ما يتبين لك اذا ما انعمت النظر في تركيب الكلم واتصال حروفها بعضها ببعض .

وعند اوراق الكتاب كله ٤٢ اي ما يساوي ٨٤ صفحة وطول الصفحة ١٩ سنتيمترا في عرض ١٥ سنتيمترا . وهو مغلف غلاف اربد ( رمادي اللون ) احمر الاطراف . اشترى صاحبه في المائة لغرابته وندرته .

ومن العجيب ان العلامة كرسطيانس فريديريكس دي شنوزر الالماني صاحب كتاب خزانة الكتب العربية الذي ذكر فيه انواع الكتب العربية المطبوعة في العالم منذ اول عهد الطباعة لم يذكر هذا المصنف في باب كتب النحو ولا في باب النصرانيات ولا في اي باب كان . وهذا مما يحملنا على الظن ان هذا الكتاب لم يطبع منه نسخ كثيرة اولم يذع في اوروبا مما يجعلنا اذا ثمن عند الادباء الوراقين . وكذلك لم يذكر هذا الكتاب كل من بحث عن تاريخ المطبوعات العربية في اول عهدها كبرجي زيدان وغيره . ولهذا اشبعنا الكلام في وصفه .

# علم العقود

La Dactylonomie.

١ — تعريفه وموضوعه وفائدته

هو حساب يتم عمله على عقود اصابع اليدين ، للاشارة الى العدد المنوي ذكره بين اثنين في المذاكرة .

وموضوعه : عقود الاصابع .

وفائدته : ضبط الاعداد من اول مرتبة الاحاد الى عشرة الالاف ، مع الزيادة والنقصان بدون آلة خارجية ، وفهم بعض الاحاديث التي فيها اشارة الى هذا العلم .

وهذا العلم كثير النفع للتجار وغيرهم ، ولا سيما عند استعجام كل من المتبايعين ، وعند فقد آلات الكتابة والحساب .

ويقال لحساب العقود « حساب الجمل » ايضا لاجماله من بين المحاسبات او لكونه من اجملها واحسنها لعدم وقوع الالتباس فيها على من يحذفها ، ومن اسمائه : حساب اليد .

٢ — تاريخ انتشار هذا العلم

كان هذا العلم حساب العرب في ايام جاهليتهم ، فانهم اجتنبوا ما يحتاج الى آلة . ورأوا ان ما قلت آلتهم ، وانفرد الانسان فيه بالآلة من جسمه ، كان اسهل واسبغ لرضهم .

٣ — الكتب المؤلفة في هذا العلم

اذكر للقراء الكرام اسماء بعض المؤلفات التي عثرنا عليها اوسمعتها وهي :

١ — رسالة للشيخ حسين الكيلاني

٢ — رسالة للسيد محمود الرشتي

٣ — رسالة لشرف الدين اليزدي

٤ — رسالة للميرزا محمد علي الجهادي الكيلاني

٥ — رسالة للشيخ يوسف بن محمد الكيلاني . وهذا التأليف الاخير اوجز

من بقية المؤلفات وانفع .

ونظم في هذا العلم اراجيز كثيرة منها :

- ١ - ارجوزة لابن حرب
- ٢ - ارجوزة لشمس الدين محمد بن احمد الموصلی
- ٣ - ارجوزة لابني الحسن علي المعروف بابن المغربي ، وقد شرحها عبد القادر بن علي بن شعبان العوفي .

وهناك كتب ذكر فيها هذا العلم استطرادا : كشرح الجلي للشيخ احمد افندي البربر ، وجمع البحرین لغفر الدين الطريحي ، وجمع البيان لابني علي أنطبرسي ، ولسان الخواص للمولى محمد القزويني ، واربعين المجلسي ، واربعين الشيخ ابراهيم الخوئي ، وكفاية الحساب لنجم الملك الميرزا عبدالغفار ، وبلوغ الأرب في احوال العرب ، وشرح القاموس بالتركي ، وغياث اللغات وفرهنگ ، وللاب أنستاس ماري الكرملی صاحب هذه المجلة مقالة طويلة ادرجت في مجلته المشرق ٣ : ١١٩ الى ١٢٣ و ١٦٩ الى ١٧١ وشرح ارجوزة شمس الدين محمد بن احمد الموصلی الخنسلی في المجلة المذكورة ٣ : ١٧١ الى ١٧٤ . (١)

٤ - بيان هذا العلم

لا يخفى ان القدماء وضعوا (٣٨) صورة للأصابع الخمس اليمنى والخمس اليسرى من اليد لضبط الأعداد من الواحد الى العشرة الآلاف . وضابطها اجمالا انهم جعلوا ١٩ صورة لها للأصابع الخمس اليمنى لضبط العدد من الواحد الى ٩٩ و ١٩ صورة أخرى للأصابع الخمس اليسرى لضبط العدد من ١٠٠ الى ١٠٠٠٠ لانهم جعلوا الخنصر والبنصر والوسطى من اليد اليمنى ، لعقود الآحاد ، اي الواحد الى التسعة ، وجعلوا عقد السبابة والأبهام منه لعقود العشرات . اي للعشرة الى التسعين ، وجعلوا الخنصر والبنصر والوسطى من اليد الشمال ، لعقود المائة اي للمائة الى ٩٠٠ وعقد السبابة والأبهام منه لعقود الآلاف . اي للآلاف الى ٩٠٠٠ فصور عقود الواحد الى التسعة وصور عقود المائة الى ٩٠٠ سيان وكذا صور عقود العشرات والآلاف ، فالتفرقة والاعتبار يكونان باليمين واليسار

(١) ومن ذكر حساب المقد او العقود مجلة البيان ( في ١ : ٨٨ الى ما بعدها ) وكشف الظنون للحاج خليفة في كلامه عن الحساب . وخزانة الادب في الجزء ٣ الصفحة ( ل . ع ) ١٤٧ .

لاشكال متحدة الصور؛ مثلا : ضم الوسطى مع الخنصر والبنصر وطوق العقدة السفلى ، بحيث تمتد الانملة حتى تصل الى الرسغ ، ( وهو هنا مفصل ما بين الساعد والكف ) دال على التسعة في اليمين وعلى ٩٠٠ في اليسار وكذا وضع رأس ظفر السبابة ، على مفصل العقدة الثانية من الابهام في اليمين ، دال على التسعين ، وفي اليسار على ٩٠٠٠ . فلا فرق بين صورة اليمنى واليسرى بالكيفيات والهيئات فالتمييز في هذا الامر يكون باليسار واليمين لاغير .

ومن المعلوم ان الاصابع التي للاحاد تضيق عنها لانها ثلاث والاحاد تسعة فلا يمكن ذلك إلا بالتبديل وتغيير وكذا اصابع العشرات والمئات والالوف ، فطريق كيفية عقود الانامل تفصيلا هو انهم عينوا من اوضاع اصابع اليمنى ، لعقد الواحد فقط . وضع رأس الخنصر فقط على الكف بحيث يكون رأسه قريباً ، وللاثنين وضع البنصر ايضا معقودة معه كذلك : وللاثلاثة وضع الوسطى معهما ايضا كذلك ، كما هو المتعارف بين الناس عند عد هذه الاعداد ، بحيث يوضع رؤوس الانامل قريبة من اصولها من دون ان يوصل الى الكف : وللاربعة رفع الخنصر مع وضع البقية بحال المثبتة : وللخمس رفع الخنصر والبنصر مع وضع الوسطى ؛ وللسة وضع رأس البنصر فقط على وسط الكف منبسطة مائلا الى جهة الرسغ ؛ وللسبعة وضع الخنصر فقط عليه كذلك مع رفع البنصر ؛ وللثمانية ضم البنصر اليه في هذا الوضع ؛ وللتسعة ضم الوسطى اليهما كذلك .

فالمشروط في هذه الثلاثة الاخيرة . اي من السبعة الى التسعة بسط الاصابع الى الكف كما اشير اليه مائلا اناملها الى جهة الرسغ ، وهذا الشرط هو اعدام الالتباس بالثلاثة الاول اي من الواحد الى الثلاثة ؛ فهذا تمام الكلام في تعريف الاحاد . واما للعشرة فيوضع رأس ظفر السبابة على العقدة الفوقانية من الابهام لتصير الاصبعان معا كحلقة مدورة .

وللعشرين يوضع ظهر ظفر الابهام تحت طرف العقدة التحتانية من السبابة على وجه ترى انملة الابهام مأخوذة بين اصلي السبابة والوسطى ؛ بحيث يتصل شيء من ظفر الابهام بذلك الجانب ؛ ويظهر بعض انملتها العليا بين اصلي المسبحة ( وهي الاصبع التي تلي الابهام ) والوسطى ؛ متصلة بالوسطى ؛ او غير متصلة لان الوسطى ؛ لا تدخل لها في عقود العشرات ؛ وانما اوضاعها الاحاد ؛ كما عرفت .

وللثلاثين يوضع رأس انملة السبابة على طرف ظفر الإبهام الذي يليها ؛ مع انتصاب الإبهام على وجه يشبه وضع القوس والوتر ؛ وقيل حينئذ يجوز ان يعرض للإبهام انحاء أيضا .

وللاربعين يوضع باطن انملة الإبهام على ظهر العقدة التحتانية من السبابة ؛ على وجه لا يبقى بينهما فرجة أصلا .

وللخمسين يوضع الإبهام على الكف محاذيا للسبابة مع انتصابها .  
وللستين يوضع باطن العقدة التحتانية من السبابة على ظهر الإبهام مع انحنائه كما يفعل الرماة عند الرمي .

وللسبعين توضع انملة السبابة او عقدتها على أصل ظفر الإبهام مع انتصابه بحيث يبقى تمام ظفرا مكشوفاً .

وللثمانين يوضع طرف انملة السبابة على ظهر العقدة فوقانية من الإبهام مع انتصابها .

وللتسعين يوضع رأس ظفر السبابة على العقدة التحتانية من الإبهام كما كان يوضع على مفصلها الأعلى في عقد العشرة .

فهذا آخر الكلام في بيان العشرات الموضوعة في عقود السبابة والإبهام من اليد اليمنى ، فيعدها مع انضمام عقود الخنصر والبنصر والوسطى من الواحد الى تسعة وتسعين .

واما المائة فقد تقدم ان عقد المائة في اليد اليسرى كمقد الاحاد في اليد اليمنى وذلك في ثلاث اصابع اي ان كل وضع دال من اليمنى على عقد من الاحاد يدل في اليسرى على المائة ؛ والحاصل ان كل عقد يدل في اليمنى على العشرات يدل في اليسرى على الألوف .

فهذه الأوضاع الستة والثلاثين تعرف عقود الواحد الى تسعة آلاف وتسعمائة وتسعة وتسعين وللعشرة الألوف يوضع طرف انملة الإبهام على طرف السبابة بحيث يصير ظفراهما متحاذيين متساويين ؛ والظاهر عدم اختصاص اليمنى او اليسرى بذلك في اصل الوضع .

هذا ما اردت ذكره عن علم العقود والله الموفق . محمد مهدي العلوي

٢ — نموذج من تراجم القراء

## الحافظ عثمان الموصلی

Mollah Othmân le Mausilite.

يمر الناظر في كتب التاريخ وسير النواذب على غرائب وعجائب من الأنباء والحكايات وال نوادر : يقف العقل دونها سهوتا ، ويردد في قبولها ورفضها متحيرا ، بل يكاد يجزم بوضعها ويمتد بطلانها اعتقادا لا مجال للامتراء فيه لو لم تتواتر وينقلها الأثبات : ثم تؤيدها آثارهم ونتائج قرائعهم ؛ ويشاهد انلسا من نوعهم جمع الله العالم كله فيهم ، كأنهم خلقوا ليكونوا تذكرة لمن مضى وحجة على من جعد الآيات .

ومن شاهد الحافظ عثمان الموصلی آمن قلبه بتلك الأنباء ايمان شمر امية ابن ابي الصلت بالله رب العالمين . واذعن لسكل ما يرويه المؤرخون من الأنباء الغريبة في سير العالمين .

ولد الحافظ عثمان في الموصل سنة ١٢٧١ هـ في حجر ابيه الحاج عبدالله بن الحاج فتحي بن عليوي المنسوب الى بيت الطحان . وفقد بصرا صغيرا . وتوفي ابوا وهو في نحو السابعة من عمرا ، فبقي يتيم ؛ فرآه السري الفاضل محمود افندي العمري ، وتفرس ان يكون اهلا للتربية والثقيف ؛ فأخذة الى بيته وخصص له من يحفظه القرآن الكريم فحفظه حفظا متقنا وحفظ السيرة النبوية وطرفا من الأحاديث الصحيحة وجانب كبير من الشعر . ثم رتب له من يدرسه على اللحن والإيقاع ويعلمه الموسيقى حيث انه رزق صوتا معبديا ينش الآرواح ، ومن كبوات الأتراح . وجرسا غريزيا يخرس الأطياف في اعالي الأشجار — فلم يزل يعاني الصنعة حتى جاءت منه آية نسخت آية إبراهيم بن ميمون الموصلی فحلقت طائر صيته في سماء العراق ، واصبح حديث المحافل والنوادي في الاصقاع والأفاق . فلما توفي مريه العمري قصد بغداد :

وقبل كانت له بغداد عاشقة      تقضي بذكره أوقانا وازمانا  
على السماع به باتت تيممت      «والأذن تشق قبل العين احيانا»

وكان اذذاك فيها ابنه الشاعر الاديب احمد عزت باشا العمري فعل ضيفا في بيته فالتف حوله الاكابر وحفت به عيون الاعيان ؛ واصبح في مغاني الزوراء فاكهة الاديباء ؛ ونقل الظرفاء ؛ وشمامة النبلاء ؛ تنهادا لا الكف من مجلس الى مجلس ومن ناد الى ناد والناس يخفون اليه سراعا من كل حذب لسماع قراءته ( المولد النبوي ) يحيون الليلة بعد الليلة مفضلين التلذذ بانغامه على لذة المنام . ولا ريب ان البغداديين من ارق الناس طباعا واشدها اهتزازا للاصوات الرقيقة والالحن الشجية كما هو مشهور في التاريخ ومشاهد اليوم ؛ فلا بدع اذا ما تمشقوا صوت الشيخ عثمان ولازموا مجالسه ملازمة الظل امحابه .

وبعد ان قضى زمنا في بغداد عزم على السياحة في العالم الاسلامي فشد الرحال الى الحجاز لاداء فريضة الحج المقدسة . وذكر لي بعض الفضلاء انه رأى في رحلته لكتاب تركي انه كان في مكة يخطب في المحافل ويدعو الحجاج الى الانقياد للعثمانيين وشد ازر الخلافة ؛ فسألته عن اسم الرحلة وصاحبها لاتيحق جلية الامر فلم يكده يتذكر . فاذا صح هذا فذهابا الى الحجاز كان سياسيا بايعاز من الحكومة .

ثم قفل الى الموصل ؛ وقرأ القراءات السبع على الشيخ محمد ابن الحاج حسن ثم قصد القسطنطينية وسلك لامر من الامور في الطريقة القادرية والمواوية . وحصل على مقام كبير .

ثم سافر الى سورية ومنها الى مصر للاجتماع بعقبتها الطائفة الصييت عبدا الحمولي فلزمه واستفاد من طريقته الحديثة التي وفق فيها بين المزاين المزاج العربي والمزاج التركي ؛ وقد رأيت كثير الاعجاب به حتى اذا ذكره زفروكي عليه . وقد اخذ في مصر القراءات العشر عن كبار القراء واساتذة التجويد كما اعجب به المصريون وتلمذ عليه كثيرون في الموسيقى التركي ؛ كما جاء في كتاب الموسيقى الشرفي لمحمد كامل الحلبي (١) وغيره . واصدر فيها مجلة لم تمتد حياتها حيث اوفده السلطان عبد الحميد الى طرابلس الغرب لعجم عود الامام السنوسي وسير اغوار مقاصد السياسة فاحس السنوسي بالغرض من مجيئه



الشيخ عثمان فاكرم مثاولا واحسن اليه ثم جهزه فعاد ادراجه الى الأستانة ثم الى بغداد فاتفق ان دعا على رؤوس الأشهاد في جمع كثيف لسلطان المعجم فغفاه تقي الدين باشا والي بغداد الى سيواس . وبعد مغفاه ذهب الى الأستانة فعين استاذاً للموسيقى في إحدى مدارسها . وتزوج فيها . وبقي فيها زمناً طويلاً في نعيم مقيم واجلال وتعظيم الى قبيل الحرب الكبرى فبعثه الخنن الى سكنى العراق فجاء دار السلام ونزل ضيفاً في ( بيت خيوكة ) امام دارنا القديمة في الرصافة ففرغت اليه الناس وتجاذبه ايدي الكبراء وامسى عند كل ذي عين ، جلدة ما بين الانف والعين . وعاد الناس الى سيرتهم الاولى معه من احياء الليالي بقرآءة ( المولد النبوي ) ونصب في آخرته شيخاً للقراء ؛ وقرأت عليه (١) قبل نصبه سورة لقمان على السبع . وفي جمعت مدينة السلام بوفاته في اليوم الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٤١هـ وكان يوماً شديداً المطر كثير الرعد والبرق فلم يسمع كثير من الناس بموته إلا بعد دفنه رحمه الله .

كان عثمان آية الزمان

كان هذا الرجل آية الزمان في سعة أدبه وعلمه وفرد ذكائه وفطنته ورقة شعوره واحساسه . وبراعته في فن الموسيقى وتفننه في قراءة القرآن المجيد .

كان اذا قرأ القرآن تخيلت « ايها » يترنم بصوته الرخيم . يقرأ القراءات العشر بتفريع (١) وتنقل يدهش السامعين فكان بعض الناس يتوهمون انه غلط او حرف فيردون عليه فيصرخ : « اسكت ! ليس بشفاك ! » . وبما كان يزيد حسن صوته الرخيم الذي يملأ النفوس ويستفز الشعور تجويداً للقرآن واداءة المعاني حقها كأن يهول حيث يجب التهويل ؛ ويتلطف حيث يجب التلطف . ونحو ذلك مما لا يعقل إلا العالمون بمعاني التنزيل ومواقع الكلام

اما ( المولد النبوي ) فبعد ان كان القرآء او قل « المغنون » خاملين في الصنعة لا يعرفون سوى الاسترسال في نغمة واحدة من البداية الى النهاية حتى تكاد تهزق من سماعهم الارواح . وبعد ان بار سوق الغناء في دار السلام ولم

(١) في أوائل عام ١٣٣٨ هـ

(٢) التفريع هو ان يخرج القارئ او المترنم من نوع الى نوع ويعود اليه .

تبق له أقل قيمة واعتبار عند الناس — أصبح بما وصل إليه الشيخ من  
الابتداع والاختراع الذي لم يعرفه العراقيون من قبل ، من ضروريات الحياة في  
نظر الناس . فما كانوا يسمعون به يقرأ في بيت إلا وانسلوا إليه من كل حذب  
وضيق المكان بالشيب والشبان فكان ( كما قال سيد الشعراء احمد شوقي المصري  
في مثنى ) :

يخرج المالكين من حشمة المدا	لك ونسي الوقور ذكر وقار
رب ليل اغار فيه القماري	وآثار الحسان من اقمصار
بصبا يذكر الرياض صبا	وحجاز ارق من اسعار
وغناء يدار لحنا فلحنا	كحديث التديم او كمقار
وانين لو انه من مشوق	عرف السامعون موضع نار
يتنى اخو الهوى منها آها	حين يلحى تكون من اعدار
زفرا ت حكاها بث قيس	في معاني الهوى وفي اخبار
لا يجاريه في تفتنه العو	د ولا يشتكي اذا لم يجار
يسمع الليل منه في الفجر ياله	ل ! فيصني مستهلا في فرار

ذكاؤه وفطنته

واما ذكاؤه وفطنته فحدث عن البحر ولا حرج . وكانني بمن لم يره  
يتردد في تصديق ما اذكره من غرائب ونوادير : كان مع شيخوخته اذا سمع  
صوت انسان عرف او صافه من حسن ودلالة وطول وقصر وعرف كم سنه .  
واذا لمس يد وجل فارقه مدة من الزمن عرفه في الحال . واغرب من هذا وذاك  
انه كان يعرف الرجل من قرع نعليه .

وكان يجيد الضرب ايما اجادة على العود والعزف بالآلات الطرب بانواعها  
واللعب بالدمه ( اي بالذامة ) والشطرنج وسائر الألعاب العجيبة . ومريوما في طريق من  
طرق بغداد فسمع من أحد البيوت صوت عود غير منتظم فمرف حالا ان وترا  
من اوتار لم يحكم شده فوقف وطرق الباب وقال : يا ضارب العود احصك  
الوتر القلاني وضما باسمه ! فقال الرجل : انا اردت ذلك بآرك الله فيك !  
ونوادير او منع من ان يحيط بها تطلق الحصر .

وأما حافظته فقد كان امرء فيها عجبا . حفظ ما شاء الله ان يحفظ من الشعر والقصص وال نوادر ، واستظهر في بغداد صحيح الامام البخاري برمته . وذكر لي شيخنا علامة العراق الامام السيد محمود شكري الالوسي رحمه الله انه حاول ان يأخذ عنه العريضة . قال : فاشترطت عليه حفظ كل ما القيده عليه وادرسه اياها عن ظهر غيب ؛ فتبسم وقال : شرط عظيم ! قال الاستاذ : فكان لا يمر على الدرس مرة واحدة إلا ويحفظه بلفظه من غير ان ينقص منه او يزيد عليه ... ولقد رأيت يرتجل في المجالس الشعر ولا سيما ( التواريخ ) ارتجالا فيأتي سهلا لا كلفة فيه ولا يكاد يخطئ في التاريخ .

## اخلاقه

كان رحمه الله طيب الحديث لسانا فصيحاً لا يملأ المجلس حلو العشرة وربما كانت تعزبه الحدة في بعض الاخايين فيتكلم بما يضعك الشكلى وينهب بثقل الحبل . ولكن الغالب على طباعه سلامة الصدر وطيب السريرة وكثرة الوفاء والسخاء وعزة النفس والاباء الى غير ذلك من الصفات الحميدة التي حرمها اكثر العمي .

وكان صادقا في لهجه غيوراً على مصالح امته . ومواقفه الوطنية في الثورة العراقية اشهر من ان تذكر فقد كان الناس بحجة قراءة ( المولد النبوي ) يعيون الليالي في المظاهرة على الحكومة المحتلة ويتناشدون الاشعار الحماسية ويلقون الخطب الوطنية كأنها الشرر . فيأتون بالشيخ عثمان رئيس القراء فيفرغ المنبر ويأخذ في ارتجال الشعر والخطب المحرضة حتى يترك الناس على اشد من الجمر ويدعهم يتلثمون للطعن والضرب في ساحة الوغى !

## لبسه وخلقه

كان يلبس سروالا وحية ويرأسه طربوشا اصفر طويلا كأنه تلسن المولوية في فروق والشام ثم استبدل منه قبل وفاته بثلاث سنوات «الكشيدة» وهي عمامة فيها وشي .

وكان قوي البنية كبير الجسم معتلن ريع القامة اسمر اللون اشقر الشعر جهر الصوت بطي السير بقوة احد تلاميذه غالبا وكثير من الناس . واذا

ترك وحده سرقوا كيسه اوسبخته او عصاه او حذاءه ، فتشور ثأثرته ويخرج به الامر الى سب نفسه والعريضة على الله ....! ثم يثوب اليه رشدا فيستغفر ويتوب !

تاليفه

خدم رحمه الله العلم والادب خدمة جليلة بنشر بعض آثار كبار العلماء والادباء فنشر ديوان (١) عبد الباقي العمري الشاعر الشهير . وكتاب الطراز المذهب (٢) . وكتاب الاجوبة المراقية عن الاسئلة الايرانية (٣) : وكلاهما من تأليف شيخ مشايخنا الامام المفسر الخطير ابي الثناء شهاب الدين محمود الالوسي . ونشر كتاب التوجع الاكبر بحذوة الازهر . وخواتم الحكم في التصوف ولم اطلع عليهما .

ولم شمر كثير من جملته تخميس بائية عبد الباقي العمري في رثاء الحسين رضي الله عنه ، وتخميس لامية البوصيري المفتوحة وتخميس قصيدة الشيخ مصطفى البكري ، وتشطير قصيدة لابن المقرئ الشهير يزعمون انها تقرأ على عشرة ملايين من الالواح!! وقد ذكرها الخزرجي في طبقاته وشرحها في مجلد لطيف . وقد جمع كل ذلك بمجموعة في ٥٠ صفحة دعاها « الابكار الحسان في مدح سيد الاكوان » وطبعت خمس مرات .

وانشأ في مصر مجلة باسم ( المعارف ) . قالت فيها مجلة ( البيان ) للشبيخ ابراهيم اليازجي : المعارف — ورد علينا العدد الاول من مجلة معنونة بهذا الاسم لصاحبها ومحررها الفاضل منلا عثمان افندي الموصلی وهي علمية سياسية تاريخية ادبية اخبارية . وفيما نعهدها في حضرة محررها المشار اليه من غزارة الادب والبراعة في صناعة الانشاء ما يضمن لها التقدم بين الصحف العربية .

محمد بهجة الاثري

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) طبعه بمصر سنة ١٣١٦ هـ

(٢) طبعه بمطبعة جريدة الفلاح بمصر

(٣) طبعه في مطبعة مكتب الصنائع في لاهوت سنة ١٣٠٧ هـ

## الالفاظ الارمية

### في اللغة العراقية العربية

Les mots araméens dans le dialecte de l'Iraq.

اللغة الارمية من اللغات السامية . كالعربية ، والعبرية ، والفينيقية .  
والحبشية ، وهن بنات ام واحدة مفقودة : وتطلق اللغة الارمية على السريانية .  
والكلدانية ، والفلسطينية ، والمندائية ، وما تفرع منها من اللغات كالتي يتكلمها  
اليوم الاثوريون ، والكلدان المسيحيون في ايران وكردستان وفي قرى الموصل  
والتازحون منها الى بغداد والبصرة ، ويهود زاخو وقصر شيرين وكرد ، وعدو  
من السوريين كالساكنين في معلولة ونجمة وجب عدين :

ولقد كانت الارمية في ايام عزها ومجدها ، اللغة السائدة في رقعة واسعة  
من الكرة الارضية تحدها شرقا بلاد فارس وغربا البحر المتوسط وشمالا بلاد  
الارمن واليونان في آسية الوسطى وجنوبا جزيرة العرب .

وبقيت هذه اللغة من القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن السابع بعده  
اللغة السامية الوحيدة — ان استثنينا اللغة العربية — ترجانا للاعراب عن اراء  
الساميين والتعبير عن افكارهم في غضون اثني عشر قرنا .

وبعد استيلاء الفرس على بابل بقيت اللغة الارمية لغة رسمية وكان ملوكهم  
يصيرون مراسيمهم بها ( راجع سفر عزرا ٤ : ٧ ) وتعلم اليهود هذه اللغة  
في مناهم في ارض بابل وكتبوا بها كتاباتهم الدينية والادبية . وكانت احدى  
اللغات الثلاث في بلاط الاكسرة .

هذافضلا عن انها الى هذا العهد اللغة الدينية للنساطرة ، والكلدان ، واليعاقبة ،  
والسريان ، والموارنة ، وبعض نصارى ملبار في الهند ، وبها بشر الكلدان بالدين  
المسيحي في بلاد الصين ، وبواسطتها ازدهرت العلوم عند العرب في عهد العباسيين .  
وبعد الفتح الاسلامي اخذ يتقلص ظل هذه اللغة رويدا رويدا وحلت محلها  
اللغة العربية .

الا ان الارمية خلفت طائفة من الالفاظ يستعملها العراقيون في كلامهم

العربي السوادي ولا يعرفون اصلها فآثرنا ان نجمع عددا منها للاشارة الى وجودها فيه .

ثم اعلم ان في اللغة العامية العراقية الفاظا عربية فصيحة والفاظا فارسية و تركية وارمية وكلما من اللغات الاوربية وقد دخلتها هذه حديثا .

ونحن لا نتعرض هنا للالفاظ الارمية الاصل التي دخلت في اللغة العربية الفصحى منذ القدم كشماس وكهنوت وعماد وبرنساء وماشاكلها . وللمفردات التي دخلت الارمية والعربية من الفارسية امثال : رشتة ، كلك ، كمر ، بربارة ، تنورة ، كستج ( كوستك ) الخ . وللمعروف اليونانية التي من هذا القبيل مثل : لكن اولقن ( اللواء المعروف ) وتليس بمعنى كيس ، ويريد به تجار العراق ما يغطي اثواب الاعمشة . كما لانذكر الالفاظ التي ينطق بها اليهود مثل : كنب بمعنى سرق . وشوخار بمعنى سكر ، ومشكنت اي رهن ، ويكن اي رطن . وشيقر بمعنى كنب : فلهذه جميعها اصول ارمية كما يعلم الواقفون على هذه اللغة .

انما نقصر مقالنا على الالفاظ الارمية البحتة التي يستعملها العراقيون بمعانيها الاصلية ولا يعرفون حقيقة انها اذ لا يتمكنون من الوقوف عليها في المعاجم العربية لحلوها منها .

ومما يؤسف له ان ليس لمطبعة « لغة العرب » الحديثة الوجود حروف ارمية ولهذا اضطررنا الى ان نكتب اصول تلك الكلمات بمعروف عربية منفصلة فحيث وجدتها اعلم انها تلمع الى اصل ارمي وان لم نذكر ذلك .

حروف الابجدية الارمية اثنان وعشرون على ترتيب حروف الجمل العربية الا ان في لغتنا سبعة حروف لا مقابل لها في اللغة الارمية وهي : ج ( لان جيم « ابجد » عندهم تلفظ كالف فارسية ) ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ . وهذه الحروف يتناض عنها في الارمية بوضع نقط على ما يقابلها من حروفهم .

نسير في بحثنا على ترتيب الحروف الابجدية نظرا الى اصلها الارمي ليسهل التقيب على الذين يريدون الاطلاع على المفردات في المعاجم الارمية :

( ابرار ) آلة حياكة : من ( ابرار ) آلة حياكة تتخلل فيها خيوط السدى (١)

( اشكارا ) وهي قطعة من الارض تزرع وفي الارمية ( اشكر ) او ( اشكر ) بالمعنى نفسه وهي الدبرة في لغتنا

( بزاعة ) معمسل الشيرج من ( بزرا ) وهو الشيرج بذاته بابدال الراء الثالثة غينا . ومنها البزار : يباع بزر الكتان وزيتته بلغة البغادة في عصر العباسيين وابدال الراء غينا خاص بلغة نصارى الموصل وبغداد وغيرها .  
( بطانية ) من ( بيطوان ) وهي البردة والجة .

( برم الخبز ) بمعنى اكله . من ( برم ) اي قرض ، ارض ، اكل ( بيتونة ) وهي بيت صغير في السطح لحفظ الفراش من الشمس والمطر ويقال له عند بعضهم بيت الفراش : وهذه اللفظة مؤلفة من كلمتين بيت او ( بيتا ) الارمية ومن ( ونا ) وهي أداة تزداد في الآخر للدلالة على التصغير في الارمية : ومثل ذلك دربونة اي درب صغير او دريب على الصيغة العربية ويطلقه العراقيون على الطريق الخاص : و ( قبونة ) ( وزان حسون بزيادة الهاء ) يقال قبونة تمر بمعنى سلة تمر لان شكلها يشكّل قبة او قب (٢) ويزونة : البسة الصغيرة الى غير ذلك من الالفاظ .

( جهجه النهار ) من ( جـ ) او ( جـجـ ) وفي الكلمتين تلفظ الجيم جيما مصرية (٣) ومعناها اضاء الصبح ، انفلق الفجر ( ولم اسمع بهذا الفصل إلا من المسيحيين )

( غوغى الطفل ) ابتداء بالنغم من ( جوجي ) الجيمان فيها مصريتان بالمعنى نفسه . وابدال الجيم غينا معزوف في العربية .

( جومة ) آلة الحياكة وهي المسج ونول الخائك من ( جومتا ) بمعنى

(١) هذا اصل الكلمة وليس كما جاء تعليقه في هذه المجلة س ٣ ص ١٦٥  
(٢) هذا رأينا في اللفظة « قبونة » وهناك من يذهب الى انها مشتقة من القيان «راجع هذه المجلة س ٣ ص ٥٩١ المجانية ٣ فلا نوافقهم في ذلك .  
(٣) تقول نارة كافا فارسية وطورا جيما مصرية وكلاهما بمعنى واحد .

الحفرة وذلك لان الناسج في العراق تنصب في محل يتخذ لها فيه حفرة والحائط يدلي رجله فيها وقت الحياكة .

( كيش ) الضحضاح من الماء هذا اللفظ مأخوذ اما من ( جوشا ) والجيم فيها مصرية ومفادها : الغور وعمق البئر والنهر والمخاضة والرق والماء الرقيق .  
واما من فعل ( جش ) والجيم مصرية بمعنى جس واس وسبر وقاس الماء، وصدم وجنح ونشب المركب في الارض لقلة الماء .

( كطرة ) من ( جطرا ) بالجيم المصرية وهي الزوبعة والعاصفة .  
( كنتر وتكنتر ) بمعنى دحرج وتدحرج ومنه المثل تكنتر الدست لقي ( وجد ) قبسه « غطاء » من ( جن در ) و ( ات جن در ) الجيمان مصريتان بالمعنى نفسه .

( كنكورة ) من ( جن دورا ) بالجيم المصرية وهي الدعرجة والكرة .  
( كردش العظم ) ومنه المثل : كردش العظام على شأن العظام من ( جردش )  
بالجيم المصرية بمعنى عرق العظم وجردة . وفي لغتنا الفصحى : كدش واكتدش منه شيئا اي اصاب منه شيئا .

( الكرص ) ومنه كلام شتم « مال الكرص » من ( جرس ) بالجيم المصرية والسين في الآخر بمعنى هلك وباد ؛ ومما يؤيد هذا المعنى انهم يقولون : مال الموت ، مال الكرص ؛ على الترادف . وابدال السين صاددا كثيرا في العربية ومنه يقل رجل عكص وعكس سيء الخلق ؛ ورصعت عين الرجل ورصعت اذا فسدت والصقر والسقر الخ .

( دكدك ) بمعنى دغدغ من ( دج دج ) والجيمان مصريتان واللفظة من الارمنية مبنى ومعنى . وهي تضاهي « دغدغ » العربية .

( اطرش دكي ) لفظة دكي هنا مرادفة لكلمة اطرش وهي من الارمنية ( دوجا ) بالجيم المصرية او ( دجا ) بالجيم المصرية اي اطرش واخرس .

( داكور ) تطلق هذه الكلمة على حشبة يسند بها الجدار وقد يراد بها من باب المجاز الشخص الذي يكون مانعا او حجر عثرة للغير ويقال ذكر يذكر اي منع وقاوم ؛ قالت الداكور ( داج ورا ) بالجيم المصرية ، وذكر من ( دج ر )



بالجيم المصرية فالاول بمعنى الطارق ، والتاخر ، والزاجر والثاني بمعنى انتهر ، وزجر ، ودفع .

( دادا ) تنادي نساء الاعراب عند قزع بلاه او حدوث مصيبة «وا يا دادا» وهذا كثير ما يسمع من البدو ويقولون ايضا من يحمل ولدا صغيرا ويلاتي ولدا آخر صغيرا فيقول للولد الذي يحمله « هذا دادا » ويظن بعضهم ان لفظ دادا مشتقة من الفارسية « داد » اي الانتقام والعذل والخلص والتهد ومنه كلام العوام من سكن المدن : اصيح داد وفرياد ؛ وكلمة فرياد معناها الغوث . وهناك من يقول انها من كلمة « دادا » الفارسية ومعناها الموضة ومنها الدايت والكلمة مهموزة معروفة منذ عهد العباسيين وعوامنا يستعملونها غير مهموزة ونقلت بصورة الطاعية عند الفصحاء .

امانحن فنذهب الى ان كلمة « وا يا دادا ! » التي يستغيث بها نساء البادية اصلها ارمي « ددا » بفتح الدالين ومعناها حبيب وصديق وعم وخال ومؤنتها ( ددتا ) فكان العراقية عند ما تستغيث وتقول « وا يا دادا » كأنها تقول : يا حبيباه ! يا صديقا ! يا عماء ! يا خالا !

( دحرة ) يقال دحرة على كلب « قنك » ودحرة بعينك : للشتم . والكلمة مشتقة من ( دحرا ) ومعناها في الارمية النخل بعينها : وقد عرفها العرب بهذا المعنى نواهم « طاق رحمة » بهذا المعنى لمجر الرحي .

( دكلت ) جنس من النخل ينبت عفوا من الدوى وهو من اردا جنس النخل مشتقة من ( دقلا ) وهي بالارمية النخل بعينها : وقد عرفها العرب بهذا المعنى منذ زمن تقادم عهده : جاء في المخصص ( ١١ : ١٣٢ ) قال ابو حنيفة كل ما لا يعرف اسمه من التمر فهو دقل .

( دريخ ) وهي الخططة يتبها بعد الدرس وهي من ( دريكا ) بمعنى الدائس والواطى . ابلت فيها الكاف خاء .

( درخ ) درختهم الهموم بمعنى سحقتي من ( درك ) بمعنى داس ووطى . ( بالهون ) و كان الهون هنا يفسر بالهون نسا . اي على رسلك إلا اني اوى انها من الارمية ( لون ) اي العقل ولا سيما لانها تأتي على السنة العراقيين

مرادفة للعقل فيقولون « بالعقل : بالهون » ولا تخلو لغة القوم من مثل هذه المترادفات .

( هيلة و هيلة عليك ) بمعنى زلة للاستهزاء من الارمية ( هيلو : هيل ) بهذا المعنى .

( ورور النار ) اتقد من ( ورورا ) بمعنى شرارة النار ؛ وقد جاء فعل ورور في العربية كقولهم ورور في الكلام اي اسرع وما كلامه إلا ورورة اذا كان يستعجل فيه ؛ وللعامة العراقيين مثل هذا الكلام يقولون : « يورور » وهو « وروري » ياء السببة وربما اشتق العوام « ورور النار » من فعل ورت النار وريرا وورية اي اتقدت .

( زفقطه ) بمعنى بثرة او دملة من ( زنطا ) وهي الخراجة الخبيثة .  
( زياح ) يستعملها المسيحيون بمعنى طواف « دورة » من ( زيح ) بمعنى حرك وحمل شيئا وطاف به بابية وجلالة .

( حويجة او حويكة ) قطعة من الارض فيها شجر من ( حويجات ) بالجيم المصرية وهي الغابة والقيضة والكلمة مشتقة من فعمل « حج » بالجيم المصرية بمعنى الحوط والسور والسياج .

( حياصة ) وهي الحزام ؛ هذه الكلمة وان دخلت في العربية الفصحى إلا انها ارامية مبنى ومعنى من ( حيصا ) اي النطاق والحزام والوثاق والكلمة مشتقة من فعل « حيص » اي قعط وزنر وستر . وجاء في المخصص ١٨٧:٦ في كلامه عن ادوات الخيل : الحياصة سير في الحزام .

( حيفة ) بكسر الحاء وسكون الياء وفتح الفاء : الرجل الداهية من ( حابا ) بكسر الحاء وباء مثلثة تعتية : وهو المزوم والشديد القوى .

( جنن الحيز او الجنن ) اي فسد وتن من ( حونا ) وهي التثاق والسهوكنة والغفونة .

( حميم ) مرض في الجلد من امراضه الحكمة وظهور الثور او القشرة والشعور بالتهاب « حميم » بمعنى الحميم والهائج والنتن والفاسد والمسموم .  
( حريق ) شبك ارميتها « حريق » بمعناها اي عقل وشبك وربك . واظن

ان هذا اللفظ لا يستعمله إلا المسيحيون العراقيون .

( حركش وحركشة ) اي تعجيج واحتسال ارميتها « حركش » بمعنى بصيص وخادع .

( اصفر خروج ) و « خروج وزان عبود » تقوله العامة بمعنى اصفر فاقع اي شديد الصفرة ولفظة خروج من « حروعا » اي اصفر .

( خشل ) الخشل — الحلي من ذهب وفضة وحجارة كريمة للزينة والفعل من الارامية « حشل » اي صاغ وسكب . و « حشلا » المصوغ والمسبوك و « حشلا » الصائع .

وقد جاء في العربية الفصحى خشل اي رذله وحلله فهو مخشل اي محلى وهو تفعيل يكون للسكب تارة وللوضع اخرى والخشلة الاسورة والخالخيل كما في اللسان لا رؤوسها . وانت ترى ان اللفظة ارامية . لوجود الاسم والمصدر واسم الفاعل فيها . وقد جاء عن ابن الاعرابي : امرأة متخشلة — مترشنة المخصص ٤: ٤٥

( تكز ) بمعنى رتب من « طكس » اي رتب ونظم وصف ولعلها يونانية . ( لطلش ) وهو قلب طلش بمعنى العمل غير المنظم من « طلش » اي لزج وديق ووسخ ودنس .

( طمطح ) بمعنى غير ثابت او غير مستقيم من فعل « طعا » اي ضاع وتلا وباد وهالك واهمل واهل .

( طبش في الوحل وطبش في اعماله ) من « طبش » بباء مثله فارسية اي طقس وقذر ودنس وغلط وحق وجمل .

( طر بالحجارة ) اي ضربه بها من فعل « طرا » بهذا المعنى . وفي العربية الفصحى فعل « طر » ولكنه لا يفيد هذا المعنى . واقربها الى هذا المؤدى طر فلانا لطمه وطر الماشية ساقها ولا يتعدى هذا الفعل بالباء كما في الارامية .

( طرطور ) بمعنى الرجل المنحط السافل . جاء في العربية الفصحى الطرطور بمعنى الوغد الضعيف . وجاء في الارامية ( طر طر ) اي شرط والطرطور عند العراقيين الضراط ويقولون طرطرت بطني اي قرقر بطني . فانك ترى ان لهذا اللفظ وجهين عربيا واراميا فربما هو من الاوضاع السالبة المشابهة .

( طرن ) يقال للرجل الجاهل النبي . وهو عندنا مشتق من « طرنا » وهو الظر والصوان للحجر المعروف ومما يؤيد قولنا هذا ان هذه اللفظة تأتي على السنة العوام مردوفة بكلمة صخرة فيقولون لانعلم ما هذا الرجل طرن صخرة؟ ( كج ) يقول « كعه عني » اي ابعده فأرى انه من الحرف « ك » بمعنى اتهر وزجر بابدال الالفين عينا وربما يعترض معترض كيف يكون ذلك؟ فاقول ان ابدال الالف او الهزلة عينا كثير المثال في لغة العرب فيقولون كئنا اللبن وكشع وهي الكثأة والكشمة وهي ان يعلو دسمه وخثورتها رأسه : وتقول العامة في العراق في مثل هذا قطع اللبن وقطع الحليب ومنه السأف والسعف : والاسن « بقية للسم » والعسن الخ . وفي لغتنا الفصحى جاء كع بمعنى جبن وضعف واكعه جبنه وخوفه وككمه حبسه عن وجهه ،

( كباش ) يقول العراقيون وقع الرجل كباش على لاكل اي اكل اكل جشع وهذه الكلمة ارمية من « كبش » بمعنى دح و دش و حرق او سحق ومما يؤيد هذا الاشتقاق قولهم بمثل هذا المعنى « دح بطنه » و « سحق » .

( كبش ) « دولاب الغزل » من « كبش » فلكمة المغزل .

( كوش كوش ) لفظة تستعمل للدلالة على الكلب بلسان الاطفال واظن انها من « كوش و — كوش و » لفظة يدعى بها الكلب . وفي العربية الفصحى قوش قوش زجر للكلب .

( كمش — كمشة ) الكان مفخمة كالجيم المصرية اي قبض قبضة اصحابها من « كمش » وتفيد المعنى نفسها ، قال صاحب دليل الراغبين في لغة الاراميين سوادية ( كرخ الماء وكرخ الشيء ) بمعنى ساقه برجله جاء في لسان العرب انها سوادية ، وعليه فان اصلها ارمي من « كرك » .

( الكتر — كتره ) تريد العامة بالكتر الجانب وكتره ( من باب التفعيل ) اخرها لو تركها جانباً الى ان تأتي نوبتها . اظنها من الارمية « كتر » ومعناها مكث وانتظر وتأخر وترقب ويظن بعضهم ان الكتر بمعنى القطر بطريق ابدال الفاو كاتا والطاء تاء . ولهذا الرأي وجه ايضا ، ولا سيما قد جاء فعل قطر او قتر جهر جعله في قطر .

( تكش يتكش ) يريدون بها اشتغل شغلا بجهد . من « لكش » اي صارع وقاتل وكفح وجاهد وحارب على سبيل القلب بتقديم التاء على الكاف وهذا كثير في العربية الفصحى ومنها ترلهم جذب وجبا تسكع وتكسع . سفيط وفسيط . الشيء الذي لا قدر له الخ .

( جاث ) بالحيم المثلثة الفارسية من « كثا » ما نبت من ذاته بعد الحصاد وقد ورد في العربية الفصيحة الكاث وجاء في تعريفه : ما ينبت مما يتاثر من الحصيد ، والتعريف الارمي اكثر انطباقا على ما يريد المراقبون بلفظة «جاث» بالحيم المثلثة . ومما حملنا على الذهاب الى ان «هذه اللفظة ارمية الاصل امران : اولهما ان الزراعة والفلاحة كانتا بايدي الارمين حتى بعد الفتح الاسلامي بزمن غير يسير ومعلوم ان الفاظ الزراعة ومصطلحاتها من وضعهم . وثانيهما ان في اللسان الارمي فعل « قت » بمعنى نشب وانتشب وتعلق وتسمر ودس في الارض فكان اصول الزرع تبقى محرونة في الارض بعد الحصاد ثم تنبت .

( ليخنة ) تطلق اولا على الضماد ومن باب المجاز تطلق على الامر المعقد واشتقوا منها فعلا فقالوا لبخ اي ضمد ووضع ليخنة . ولم نر في العربية لفعل « لبخ » الفصيح ومشتقاته هذه المعاني . إلا ان فعل « لبك » الشيء والامر لبكا . بمعنى خلطه كركبه يقارب معنى لبخ العامي ، تقول : لبك لباب البر بالشهاد . وليك القوم بين الشاء خلطوا . واللبكة المرة والشيء المخلوط وامر لبك اي ملتبس مختلط . على ان الحرف الارمي « لبك » وان كان من اصل واحد كالفعل العربي ، إلا انه اقرب الى ما يقصده العراقيون بـ « لبخ و ليخنة » فهو عند الارمين بمعنى تلام وتلاصم وتلاصق ومنه اطلقت على الضماد لتلاحم اجزائه . وحر « لببيكا » (والكاف في هذا اللفظ تنوينا خاء) يفيد عندهم الامر المعقد المهم و«اتلبك» (والكاف تعظف فيه خاء) معناه تكاثف وتلبس وتلاحم . وقصاري القول ان هذا اللفظ من الاوضاع السامية المتشابهة .

( تلبش به لبشة — لبش به لبشة ) اي تحرش وتعلق به . من فعل « لبش » اي شغل وعشى واعتري واخاق : ويقولون اسابهم « لبش نورا المزيان » علق النار بكذا . و « لبش شدا لبان » اعتري الشيطان فلانا . ولا يخفى ان فسل لبش الارمي هو مثل فعل لبس العربي معنى ومبنى . ويقول العراقيون « لبسي

فلان جبه وقيص « اي لازمني ولم يترك لي راحة . اما بلش فهو من فعل « بلش » اي تحرش وتشبث ذكرها بهذا المعنى الأخير صاحب دليل الراغبين وقال انها سوادية وعندهم لفظ « بلش » اي « يقيد معنى جيل من الناس مشهور بالبطش والفتك ويراد به اللصوص والسراق ويعرفهم العرب باسم البلوص على ما ذكرهم باقوت . ( شله المركب ) اي جنح واطن انها مشتقة من فعل « شلبي » ومؤداة اقفر واخلى واخوى وافرق كأن النهر فرغ من الماء . او ان مأخذا من فعل « شلبي » بمعنى سلا وسكن وفتر وسكت وهذا وبطل وكف كأن المركب بجنوحه فتر عن الحركة وكف عن السير وكثيرون من العوام يقولون : شهل المركب وشهلت السفينة . والكلمة من « شهل » بمعنى كف وامتنع و« شلبي » الوحل والطين وكل مادة سيالة كالرمل فيكون معنى شهل المركب : نشب . الرمل او في الطين ومنه الساحل في العربية . وربما رقق الارميون الحرفين السين والحاء فقالوا شهل لان الساحل من النهر مكان كثير الرمل اوجم الوحل . يوسف غنيمه

مؤلف مناقب بغداد

نشر محمد بهجة الاثري رسالة اسمها « مناقب بغداد » وطبعها في مطبعة دار السلام ببغداد سنة ١٣٤٢ هـ وقد نقلها عن صورة اخذت من الخزانة اليمورية . ونسب تأليفها الى جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن علي الشهير بابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .

وقد شك الناشر في المقدمة التي صدرها بها في صحة نسبها الى المؤلف المذكور . إلا انه بنى شكه على عدم ذكر هذه الرسالة بين مؤلفات ابن الجوزي ولم يزد . ان هناك سببا آخر يقف عقبة كاداء في نسبها الى جمال الدين ابي الفرج وهو ما جاء في ص ٣٤ من الرسالة المطبوعة نفسها عند ذكر غرق بغداد في السنوات ٦١٤ و ٦٢٦ و ٦٥٤ فيستنتج من هذا انه المؤلف الحقيقي لم يمر كثير بعدها التاريخ وانه من المسمين بابن الجوزي . فنظروا الى ما تقدم ارى ان مؤلف الرسالة هو الشيخ ابو محمد يوسف بن ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المقتول في فتنة التار في بغداد سنة ٦٥٦ هـ وهو ايضا مؤلف كتاب الايضاح لقوانين الاصطلاح (١) ولا بد من الوقوف على نص صريح يؤيد هذا الرأي لمن يبحث في هذه المسئلة . يوسف غنيمه

(١) ربيع كشف الظنون ١ : ١٧٨ من طبع مطبعة العالم في الاستانة .

## الزهر القليل

Les fleurs martyres

### وصف الزهر الذابل طي كتب الحبيبة

أجريت للزهر القليل دموعي  
قلبه وشمته وضمته  
ارسلته طي الكتاب فمات في  
أودى الفراق به ، وقد كفتته  
فوددت لو اني القليل مكانه  
لم يبق منه سوى تحيتك التي  
وكانما هي فيه روح دائم  
واعتر في الطرف (١) المزبلة كأنه  
وكانما الأحلام قد زفته لي

واثرت من قلبي وفي ولوعي  
وخينه مثلي حين رجوع  
كف الجمال الحاكم المتبوع !  
برسالة الحب المثير نزوعي  
بيديك... لا ارضى رجاء شفيق !  
فاحت كما فاحت جنان ربيع !  
رغم النبول ، فمات غير جزوع !  
ملك بتابوت السنن المطبوع !  
من سالف الأعصار لا الأسبوع !



شكرا معذرتي والف ضراعتي  
من صفو وجداني ونبع عواطفي  
انسيتني بالانس حولك وافرا  
وانا أنس بفريتي في حسرة  
حتى ذكرت شقاوتي ، فمعت لي

لجمالك الجاني الضمين خضوعي !  
من كل احساس ومن مجموعي  
من منظر صاح (٢) ومن مسموع  
وكريهة المحروم والمفجوع  
هذا العزاء لقلبي المصدوع !



من ذا الذي جعل الضحية (٣) سلوة  
إلاك ، والأرضاء نشر دموعي ؟  
أحمد زكي أبو شادي

[١] أي في طرف الكتاب .

[٢] صاح أي يارز للشمس .

[٣] يشير إلى الزهر الذابل في كتابها .

## تاريخ الطباعة العراقية

### مطابع العراق وثمراتها

(من سنة ١٨٥٦ الى سنة ١٩٢٦)

Histoire de l'Imprimerie des Pères Dominicains  
à Mausil.

—٣—

—تابع مطابع الموصل—

#### ٢- «الكتب المدرسية والعلمية والأدبية وغيرها»

- ٧٣ — «جداول كبيرة للقراءة العربية»
- ٧٤ — «مبادئ التهجئة لتدريس الصبيان» (١٨٦٢ ص ٢٣ طبع عاشر ١٨٩١)
- ٧٥ — «التهجئة ومبادئ القراءة»
- ٧٦ — «امثال لقمان الحكيم الأدبية وطرف من لطائف العرب الانسية» جميعها وضبطها بالشكل المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٧١ ص ١٦٠)
- ٧٧ — «تعليم القراءة» (طبع سادسا ١٨٩٢ ص ٧٢)
- ٧٨ — «جنى الأثمار من لطائف الأخبار» (١٨٧٦ ص ١٧٨ طبعته الرابعة ١٨٩٠)
- ٧٩ — «كراريس التصريف العربية وتعرف أيضا بكراريس الاشتقاق» للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٨٢ ص ٩٤)
- ٨٠ — «التمرنة في الأصول النحوية» للمؤلف نفسه (١٨٦٩ ص ٢٢٥ ثم طبع ثانية سنة ١٨٧٥ في جزئين وفيهما مقدمتان في اصول الكتابة والقراءة مجموع صفحاتهما ٤١٠)
- ٨١ — «التمرين على كتاب التمرنة» للمؤلف نفسه (١٨٧٧ ص ٢٤٤)
- ٨٢ — «تدريب الطلاب في اصول التصريف والاعراب» الكتاب السابق مع بعض تغيير (ص ٢٦٠)
- ٨٣ — «تعليم الطلاب اصول التصريف والاعراب» لـ سليم حنون (١٨٩٩ ص ١٥٨)



٨٤ — « تنزيه الألباب في حقائق الآداب » لجامعنا المطران السيد اقليمس

يوسف داود السرياني ( ١٨٦٣ ص ١٧٤ )

٨٥ — « بديع الأبناء والصفات في الإنكابات والمراسلات » للشيش مرعي ١٨٦٦  
( ص ١٤٦ )

٨٦ — « كليلته ودمته » غني بطبعه وتنقيحه المطران السيد اقليمس يوسف

داود السرياني ( ١٨٦٩ ص ٢٨٦ ثم كرر طبعه ١٨٧٦ و ١٨٨٣ ص ٢٣٠ )

٨٧ — « فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء لابن عربشاه » وقف على طبعه

المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني ( ١٨٦٩ ص ٥٢٠ )

٨٨ — « الرموز ومفتاح الكنوز » غني بطبعه المطران السيد اقليمس يوسف

داود السرياني ( ١٨٧٠ ص ١٣٢ )

٨٩ — « رواية لطيف وخوشابا » عربيها نعوم فتح الله سحرار (١) ( ١٨٩١

ص ٨٣ )

(١) ﴿ نعوم فتح الله سحرار الموصل ﴾

هو نعوم بن فتح الله سحرار المعلم الشهير في مدرسة الآباء الدومنيكيين ، ولد في الموصل سنة ١٨٥٩ وتعلم في مدرسة الآباء الدومنيكيين حيث درس الصرف والنحو ومبادئ العلوم المختلفة على المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني رئيس اساقفة دمشق الذي مرت ترجمته في هذه المقالة ( لغة العرب ٤ : ١٩٧ ) فلما اتم دروس المدرسة لفت نظر المبعث الدومنيكي بذكائه ورغبته في العلم فعينه معلما في مدرسته التي تخرج فيها سنة ١٨٧٦ فواظب على التعلم والتعليم بهمة عظيمة حتى فاز بسهمواقر من العلوم والآداب وتفوق في اللغات العربية والتركية والفرنسية وشرع يؤلف الكتب المدرسية فيها سدا لحاجة مدرسته ، واذا رأت ادارة المدرسة تفوقه ونبوغه رفته الى رئاسة المعلمين في المدرسة واسند المبعث الدومنيكي اليه فوق ذلك ادارة المطبعة التي نحن بضددها وتصليح ما يطبع فيها كما عهد اليه بتدريس بعض العلوم في مدرسة ماريوخا الحبيب الاكليريكية العائدة الى المبعث المذكور . وحرصا على الاستفادة من علمه وفضله وتضلعه من العربية عين استاذا للدروس العربية في الصف المنتهي للمدرسة البنات الكبرى التي بادارة

٩٠ - « أحسن الأساليب لإنشاء الصكوك والمكاتب » لنعوم فتح الله سحرار  
( ١٨٧٨ ص ٢٤٠ )

اخوات التقدمة الدومنيكات ، وقد روت لي والدتي (وهي تلميذة تلك المدرسة) ان المعلم سحرار اختار احدى فضليات الاوانس من تلميذاته في ذلك الصف شريكة لحياته فاقترن بها وهي من اسرة معروفة وذات جمال بارع فانقطعت عن المدرسة بعد الخطبة . ولم يقتصر عمله على التعليم في مدارس عديدة والتأليف وإدارة المطبعة بل ان المبعث الدومنيكي اختار له ليكون كتومه (سكرتيرا) الخاص ولا سيما لدى الحكومة العثمانية وهو يحسن التركية جيدا . فقام رحمه الله بكل ما عهد اليه بغيرة ونشاط ما اكسبه صيتا ذائعا ومحبة جميع تلاميذه واصدقائه ومعارفيه واعترف له بالنبوغ وحسن الخدمة القريب والبعيد .

وقد اشتغل المترجم عنه بتأليف طائفة صالحة من كتب التعليم ذكرنا معظمها في هذه المقالة اذ طبعت في مطبعة الابهاء الدومنيكين .

ولم يقتصر على تأليف الكتب المدرسية بل انه هوى فن التمثيل فادخله الى مدرسته وعني بتأليف بعض الروايات في الاخلاق والاجتماع وترجمتها ولعلنا لانخطئ ان عدنا له اول من استحدث فن التمثيل في الموصل ، وقدمت رواياته المتقولة عن الفرنسية في مسرح مدرسته فثالت اعجاب الاهلين وتقديرهم ولا سيما رواية (لطيف وخوشابا) التي ذكرناها في بحثنا هذا .

ولم يفت المعلم نعوم مزاوله النظم العربي فنظم قصائد واياتا كثيرة في مواقف مختلفة وحفلات متعددة إلا ان نظمه تناولته يد الصياع في ما تناولت من آثاره فلم يحفظ منه إلا النزر اليسير .

قضى هذا المعلم الفاضل خمسا وعشرين سنة في خدمة التهذيب والتعليم ففكر المبعث الدومنيكي ولجنة المدرسة سنة ١٩٠٠ بالاحتفال بيوميه القضي عن التعليم واصنعوا رواية تمثل في ذلك الاحتفال إلا ان المنية باغتته فاشيت فيما اظفها في ٢٧ آذار سنة ١٩٠٠ بحمى محرقة لم تمهله إلا بضعة ايام . فانقلت معالم الاقراخ حزنا وكتابة . ورن نعومه في الموصل ونواحيها وشيعت جنازته بموكب حافل

٩١ — « مختصر في التواريخ المقدسة » ( ١٨٦٣ طبعة رابعة ١٨٨٣ وطبع خلمسة

ص ٧٦ )

٩٢ — « مختصر في التواريخ المقدسة على سبيل السؤال والجواب » الفه البطريرك

اغناطيوس افرام الثاني الرحامي بطريرك السريان الكاثوليك ( طبع

ثالثة ١٨٨٣ ص ٢٢٩ ورابعة ١٨٩١ ص ٢٣٧ )

٩٣ — « الفصول الانسية في التواريخ القدسية » للمعلم بيليز عربي البطريرك

جرجن عديشوع خياط الكلداني (١) ( ١٨٦٨ ص ٤٦٤ ثم ١٨٧٦ ص ٣٢١ )

مشت فيه جواهر من تلاميذه واصدقائه وعارفي فضلهم ورجال الحكومة . وقد ترك في قلوب الموصليين ذكرا طيبا لا تمحوه الايام .

وكان ابن اخي المترجم عنه فتح الله سحار الذي نشأ في مدرسة عمه وتولى التعليم فيها مدة وهو اليوم متوظف في مديرية الاملاك في الموصل يحفظ شيئا كثيرا من مخلفات عمه الادبية وهي خطبة منها منظوم ومنها منشور اغتالها يد الضياع بتقلاته واسفاره هنا وهناك قبل الحرب الكبرى .

ر . بطي

(١) ( البطريرك عديشوع الخامس خياط الكلداني )

ولد في الموصل سنة ١٨٢٨ م وارسل الى مدرسة مجمع انتشار الايمان في

رومة فحاز شهادتها وكن سنة ١٨٥٥ ثم عاد الى بلاده وانتخب اسقفا للعمادية

سنة ١٨٦٠ باسم عديشوع . وفي سنة ١٨٦٣ استغنى من الاسقفية وعين نائبا

بطريركيا عاما من تلك السنة الى ١٨٧٢ . وفي سنة ١٨٧٤ نقل الى كرسي آبد

( ديار بكر ) فساس رعيته مدة عشرين سنة في شؤونها الروحية والعمرائية حتى

ارتقي الى السدة البطريركية سنة ١٨٩٤ باسم عديشوع الخامس . وتوفي في

بغداد في ٦ تشرين الثاني سنة ١٨٩٩

وقد ذكرنا له في هذه المقالة مؤلفات عديدة منها ما طبع في مطبعة الآباء

الدومنيكين ومنها ما طبع في المطبعة الكلدانية . ولم كتاب جليل في تواريخ

المشاركة الكلدان يشتمل على وقائع القرون الاولى السبعة والثلاثة الاخيرة فقط

- ٩٤ - « مختصر تاريخ الكنيسة » للمعلم لومون عربي، المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني ( ١٨٧٣ ص ٧٥٦ )
- ٩٥ - « مختصر المختصر في تواريخ الكنيسة » للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني ( ١٨٧٧ ص ٢١٠ )
- ٩٦ - « مختصر في التواريخ القديمة » تأليف القس لويس رحمانى وهو البطريرك اغناطيوس افرام الثاني الرحمانى ( ١٨٧٦ ص ٣٨٣ )
- ٩٧ - « مختصر في تواريخ القرون المتوسطة » له ( ١٧٧٧ ص ٢٠٨ )
- ٩٨ - « مدخل الطلاب وتعلمه الرغبة في اصول علم الحساب » للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني ( ١٨٦٥ نم ١٨٧٠ ص ١٨٠ طبعته الرابعة ١٩٠٠ )
- ٩٩ - « ترويض الطلاب في اصول علم الحساب » له ( ١٨٦٥ ص ٣٠٨ )
- ١٠٠ - « مختصر صغير في الجغرافية » تعريب السيد المذكور ( ١٨٦١ ص ٨٢ نم ١٨٧١ ص ١٨٠ )

رفائيل بطي

بسم الله الرحمن الرحيم

لما في حوادثها من المهمات النادرة ذكرها لدى المؤرخين . وقد ذكره القس بطرس نصري الكلداني الموصل في مقدمة كتابه « ذخيرة الاذهان في تواريخ المشرق والمغاربة السريان » والمعروف ان نسخة هذا الكتاب كانت خطية لدى هذا المؤلف ثم انتقلت الى المرحوم القس قرياقوس مخنوق الكلداني الموصل . ولم يعثر لها على اثر بعد وفاة القس المذكور .

ولما تاريخ باللغة اللاتينية في رئاسة القديس بطرس الرسول اول خليفة المسيح وهو مطبوع في اوربة .

ر . مطي

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causeries et Correspondances.

معنى كلمة بغداد

سيدي الفاضل صاحب مجلة لغة العرب المحترم.  
تناولت الجزء الثاني من مجلتكم الفراء الصادر في آب فطلعت من اوله الى آخره ، فاشكركم على العناية التي تبذلونها في اختيار المواضيع الميسرة لآبناء المراق علمة .

لقد لفت نظري مقال الاديب يوسف افندي غنيمة في معنى كلمة بغداد اذ ذهب حضرته الى ان اسم بغداد ارمي المبنى والمعنى ويفيد مدينة القنم او الضبان ولا كنت احد الكتاب الذين نقبوا عن معنى هذه المفردة في كتب الاقدمين والمحدثين ونشروا بعض آرائهم في مجلة لغتنا العرب في سنتها الاولى والثانية فلا ارى رأي الكاتب الفاضل . نعم ، اتي كنت قد نشرت في لغة العرب ( ١ : ٣٩٠ ) رأيا يكاد يكون كرأي الاديب المشار اليه اذ قلت ان كلمة بغداد مقتضية من ( بيت كدادا ) ومعناها مدينة الفزل او الحياكة غير اني اليوم لا ارى ذلك الرأي .

وعندي ان بغداد مصحفة عن بل دودو او بل دادا ومعناها مدينة الآلام المحبوب ، لان «بل» تفيد معنى البعل اي الزام عند الاقدمين . و دودو او دادا جاءت في معجم دليل الراغبين في لغة الاراميين بمعنى الحبيب والمحبوب والعم والجمال الخ . وكنت قد نشرت رأيي هذا على صفحات من آلاء المراق فسقط من ذلك المقالة لفظة محبوب فجاء المعنى مبتورا ناقصا وقد نقل ذلك علي افندي الظرفي واثبت في كتابه مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث وام بشر الى مصدرا .

( ل ، ع ) بين بغداد و ( بل دودو ) او ( بل دادا ) فرق في اللفظ بخلاف

ما اذا قلنا : بيت كدادا فان الاكتفاء بالباء للدلالة على البيت اي المكان او المدينة اشهر من ان يذكر . وكدادا بكاف فارسية فتحت حينئذ الكلمتان بصورة بغداد فتكون الكلمة اوضح من الاول . لان الكاف الفارسية تنقل الى الغين في اغلب الاحيان واما الالف الاخير فخاصة باللغة الارمية اما في العربية فتحذف . فانتقال بيت كدادا الى بغداد واضح فضلا عما فيه من المعنى المثبت للمطلوب.

اما بل دودو او بل دادا فاذا اردنا نحتها قلنا : بلداد . لكن هناك ابدال للام بالغين وهو امر لم نعهد له مثيلا كما لا نرى فيه سببا . ولو فرضنا ان الابدال وقع لطة فجلها فيبقى علينا المعنى . فقولنا معنى بغداد ( البعل المحبوب ) لا يتحصل منها مدينة البعل المحبوب ، اذ ليس في التركيب كلمة او حرف يدل على البيت او الدار بمعنى المدينة . ولهذا نرى في هذا التحليل تكلفا ظاهرا بخلاف تحليل الكاتب المفكر يوسف غنيمه .

### معنى كلمة عراق

وبهذه المناسبة اقول ان كلمة عراق معناها بين النهرين واليك البيان : ورد في الآثار المكتشفة حديثا ان ديار العراق كانت تعرف قبل اكثر من ستة آلاف سنة باسم اورو ، اورا ، او اوري (١) وجاء في تاريخ شمر واكد مؤلفة الاستاذ كنك ص ١٤ ان هذه البلاد كانت تعرف قديما في عهد الشمرين باسم ( كي اوري ) او ( كي اورا ) . بقي علينا ان نعرف كيف تصحفت كلمة اورو فصارت عراقا ، قال لسترانج : يطلق المؤرخون على النصف الشمالي من بين النهرين اسم الجزيرة وعلى النصف الجنوبي العراق ومعناه الساحل واصل معنى هذه المفردة مشكوك في صحته ولعله يمثل لنا اسما قديما مفقودا .

وقال الاب انستاس ماري الكرملي : واما الرأي الاصح المتبوع فهو ان العراق تعريب ايرالا الفارسية بمعنى الساحل لانه على ساحل خليج فارس او

(١) القى الاستاذ كلاي الاتري الاميركي خطبة بعنوان « الحياة البابلية » في النادي العسكري في بغداد مساء الاثنين الواقع في ٢٨ تشرين الاول ١٩٢٣ وذهب الى ان اسم العراق كان يعرف قديما بـ « اورو » راجع جريدة الامل العدد ٢٧ الصادر في اول تشرين الثاني سنة ١٩٢٣ لصاحبها الشيخ معروف الرصافي .

ضاحل شط العرب . وانت تعلم ان كل كلمة فارسية تنتهي بهاء تعرب بجيم او كفي او قاف على ما هو مشهور مثل : رندج ودرمك وذلق . والاصل فيها رندلا ودرمه ودله . واما قلب الهمزة التي في اول الكلمة عينا فاشهر من ان يذكر وهي لغة قائمة برأسها تعرف بالنعنة كالاسن والعسن والاعتساف والافر والمفر . ثم حذفت الياء من صراق بعد التعريب لتعمل على وزن عربي واتفق ان مصيرها بهذه الصورة يفيد معنى عزيا فتأول العرب تلك التأويل التي يبدو تكلفها لاول وهلة لمن يتأمل ادنى تأمل » الا .

ومن المحتمل ان القرن القدماء نقلوا الى لسانهم معنى كلمة اورو التي تفيد بين النهرين ، فقالوا : ايرالا وارادوا بها شاطئ البحر لان اور معناها ديار او بلاد (۱) و (أو-) او (ار) تفيد النهر في لغة الاكديين والاشكوزيين ، راجع كتاب المتون الاشورية لمؤلفه ارست ا . بدج ص ۳۹ المطبوع عام ۱۸۸۰ م وايضا معلمة التوراة ص ۴۴ — ۷۷ ومنهم من ذهب الى ان العراق تصحيف « اور ايكو » فاور معناها ديار وايكو مجرى الماء (۲)

وعليه ظهر ما تقدم بيانه ان كلمة اورو او اوري كانت شائعة الاستعمال في ديار العراق قبل شيوع كلمتي شهر وشنعار وقد ذهب الاستاذ موريس جسترو في تاريخه حضارة بابل وآشور الطلعة الثانية ص ۳ في الحاشية الى ان كلمة شنعار هي شهر بعينها وتفيد معنى ارض وجاء في معلمة التوراة ص ۴۴ ان لفظ « شنعار » مركب من حرفين عبريين « شنا » ومعناه اثنان و « آر » او « نهر » وان الحرف آر من اصل اشكوزي او كوشي بالي (۳) وقد اطلق اليونان على هذه الديار لفظاً « ميسوبوتامية » اي بين النهرين ووردت في التوراة

(۱) ان كلمة « اور او اورو او اري » تعني « المدينة او البلد » وهي شمريه النجار وقد اقتبسها الساميون وزجوها بين مفردات معاجهم بمعناها راجع كتاب علم الانوار القديمة في الكتابة السامرية الاستاذ ا . ه . سايس ص ۸۵ طبعة ثانية منقحة ۱۹۰۸ م .  
(۲) كتاب ديانة بابل واشور ص ۱۰۰ تأليف ديوفاس ج . نجس المطبوع عام ۱۹۰۶  
(۳) ترجمه الشنق في تاريخ يهود العراق ص ۱۷ مؤلفه يوسف رزق الله غنيمة المطبوع عام ۱۹۲۴ م .

باسم ارام النهرين ( تك ٢٤: ١٠ ) ومعناها اراضي النهرين العالية وكل المصريين يسمون الطرف الشمالي من العراق نهرينا ( بتحريك الحروف الثلاثة الاولى ) والاشوريون يسمونه نهري ( بتحريك الثلاثة الاولى ) ويريدون بذلك الاراضي الواقعة بين الفرات ودجلة (١) .

فالمطالع يرى كيف ان معظم المفردات التي اطلقت على هذا البلاد جاءت بمعنى « بين النهرين » فمن المحقق ان كلمة عراق المصحفة من اورو معناها بين النهرين ايضا ومن اراد التوسع في ذلك فليراجع تاريخ شمر واكد ص ١٣ - ١٥ لصاحبه الاستاذ المحقق لوناورد . كنك الطبعة الثانية ١٩١٦م

زوزوق عيسى

( ل . ع ) لايجمل بالكاتب ان يقول : « من المحقق » حينما يفرض آراء وينهيب الى احد منها . فلو قال : « فمن الظاهر » او ما هو بمعناه لكان اليق به . اما رأينا اليوم فهو ان العراق تعني البلاد المعرضة للفرق . او الديار المنخفضة وذلك ان وزن فعال المكسور الاول يفيد احيانا معنى المفعول او ما هو بمعنى المفعول اي المعرض لان يكون مفعولا . من ذلك : الكتاب والبساط والفراش واللباس فمعناها : المكتوب ، والمبسوط او المصنوع لان يبسط ، والمفروش او المعد للفراش ، والملبوس او المهيأ او العتيد للبس . ومنه العراق . ولاجرم ان عرق بانهملة وغرق بالمعجمة من واد واحد . ولهذا لانرى نحن صلة بين الالفاظ التي ذكرها المؤلف نقلا عن الغير ، وبين كلمة العراق .

والعلامة الالماني الاثري ارنست هرتسفلد رأي في هذا المعنى بعث به اليها قبل نحو اربع سنوات ، فاذا ظفرنا به عرضنا للقراء . وقد رأينا ان القول : « الديار المعرضة للفرق » هو اقرب للعقل ، لان الاسماء تطلق غالبا على ما يوافق الطبيعة لا ما تخترعه الالهام ،

(١) قاموس الكتاب المقدس للدكتور جورج بوست المجلد الاول ص ٥٨ المطبوع



اسماء الرافدين عند الأقدمين<sup>(١)</sup>

حضارة بابل واشور نشأت على ضفاف دجلة والفرات . فسهول بابل الفريسة الخصبة . كانت وسم تزل هبة هدين النهرين العظيمين ؛ وكان كل منهما يجري رأسا فيصب في خليج فارس .

— دجلة —

كانت دجلة تعرف عند الشرقيين باسم « ادجنا او ادجلا » ثم زاد على اللفظة الأخيرة البابليون الساميون علامة تاء التأنيث فقالوا « إدجلت » وقد اختصروها على توالي الأيام فأصبحت « دجلة » وقد صحف الفرس المازيون هذه اللفظة فقالوا « تفرا » ومعناها في لسانهم السهم . لشدة جريان هذا النهر ؛ غير ان العبرانيين اقتبسوا كلمة ادجلا الشمرية وتصرفوا فيها فقالوا : حدافل ( راجع سفر التكوين ٢ : ١٤ ) كما ابدلوا كلمة شمر بشنعار التي تفيد معنى النهرين . وقد اطلق اليونان على دجلة اسم « تجرويس » ولا تزال معروفة عند اللاتين بهذا الاسم الى اليوم . واما العرب فقالوا : دجلة وقد ورد هذا الاسم في سفر دانيال ( ١٠ : ٤ )

— الفرات —

كان يعرف نهر الفرات عند الشرقيين أولا باسم ( فرانون ) اي الماء او النهر العظيم وكثيرا ما كانوا يطلقون عليه لفظه ( فرا ) فقط اي النهر وقدماء ذكره في التوراة باسم النهر الكبير ( تك ١٥ : ١٨ واث ١ : ٧ ) وجاء ايضا مرارا عديدة باسم النهر بدون زيادة اسم آخر عليه . ثم ان البابليين الحقوا بلفظة ( فرا ) تاء التأنيث فقالوا ( فرات ) وعندهم نقلها العبرانيون الى لغتهم فقالوا فرات ونسروها بمعنى الفزير وجاءت عند الكلدانيين بمعنى النهر المتعرج غير ان الفرس المازيين تصرفوا فيها قليلا فقالوا ( فراتو ) وارادوا بها الماء العذب وقد اخذ اليونان هذه اللفظة عن الفرس فقالوا افراتس واما العرب فقالوا فيه الفرات ومعناه العذب ايضا .

رزوق عيسى

(١) اعتمدت في كتابة هذه النشرة على كتاب

A Primer of Assyriology. By A. H. Sayce. Revised Edition 1925

## تعريب مثل افرنجي

سيدي الفاضل

اني اشكركم غاية الشكر على نقدكم كتابي « مرشد الطلاب الى قواعد لغة الاعراب » فقد اظهرتم ما فيه من الحسنات والسيئات غير انكم ذهبتُم الى ان عبارة « الق خبزك على الماء فتجده بعد ايام » لا معنى لها . والحقيقة ان هذه العبارة مترجمة عن الانكليزية وتفيد معنى عمل المعروف مع جميع البشر . ولعموم المراق مثل مشهور يؤدي ذلك المعنى وهو قولهم : « سوي زين وذب بالشط » .

وقال الشاعر العربي :

اررع جميل ولو في غير موضعه      فلا يضيع جميل اينما زرع  
وقال آخر :

من يعمل الخير لم يعدم جوائزه      لا ينهب العرف بين الله والناس  
هذا ما قصت بيانه وحفظكم الله منارا للحقيقة سيدي .

رزوق عيسى

( ل . ع ) الامثال التي ذكرتها لها معنى لانها مسبوكة سبكا عربيا . اما المثل  
المعرب عن الانكليزية ، فلا يؤدي معنى بتلك العبارة فكان يجب ان يقال مثلا :  
الق خبزك على الماء ، تر فعله بعد ايام . او نحو ذلك .

## الفارع والعون بمعنى الضابط

شاعت كلمة الضابط بمعنى العون او الفارع وهي كلمة تركية الوضع عربية  
الاصل ، قلقة الاحكام . لم يعرفها العرب البتة وانما اشاعها الترك قبل نحو  
١٥٠ سنة لا ازيد . وهي من الالفاظ التي يجب قتلها لان العرب كانت تعرف  
حرفا آخر اصح من هذا وضعها واحكامها وهو العون والفارع . قال في لسان  
العرب : الفارع عون السلطان وجمع فرعة . وهذا هو تعريف الضابط فانه عون  
لذي السلطة والامان ، واما الضابط فلا وجد له في العربية .

# اسئلة وجوبة

Questions et Réponses.

## الرافد او نائب الملك

سألنا من بغداد : ي . م : هل عرف العرب لفظة تدل على نائب الملك حين يغيب صاحب البلاد عنها فيلي الملك من يقوم مقامه بمعنى Régent  
نعم ، وهو الرافد . قال في التاج : الرافد هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه اذا غلب . اورده ابن بري في حواشيه . وانشد قول دكين :  
خير امرى جاء من معدلا ، من قبله اورافدا من بعده الا  
ومثل ذلك ورد في لسان العرب لابن مكرم . وهو من تحقيق صديقنا  
يوسف غنيمته .

مركز تحقيق كاميون علوم اسلامی

## الشعوبية

وسألنا آخر قال : فتشت في معاجم اللغة العربية الافرنجية ( اي في الدواوين التي تنقل الكلم العربية الى الانكليزية او الى الافرنسية او الالمانية او اللاتينية ) لانقر عن اللفظة الافرنجية التي تقابل كلمة الشعوبية التي معناها : الذين يحتقرون امر العرب او يكرهونهم فلم اجد . افليس للفريين كلمة يدلون بها على هؤلاء القوم ؟

نعم . وهي Arabophobes والكلمة حديثة الوضع .

## علي بن ابو طالب

من زنجبان ( بلاد ايران ) الشيخ م . ع . ز :  
ذكرت مجلة المرشد في جزءها التاسع من هذه السنة : ان الخريزمية الملكية في ايران تتضمن نسخة دعه بخط علي (عم) ومكتوب في آخرها : « كتبها علي ابن ( ابو طالب ) ... الخ بالواو على خلاف القاعدة المشهورة . فيعتري الباحث

شك في نسبة الكتاب الى الامام . ولكن هناك امرا يزيل هذا الشك بعض الازالة وهو ان ابن فضل الله العمري في كتاب مسالك الابصار يذكر نسخة كتاب الرسول الذي كتبه لتميم الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة ادم من خف الامير ويخطه يقول في آخره ما هذا نصه بحرفه (راجع كتاب المسالك ١ : ١٧٤)

« شهد عتيق بن ابوقحافة ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وكتب علي بن بو طالب وشهد » .

قال صاحب المسالك : و « ابو قحافة » الف وباء وواو — ثم « قحافة » و « بو طالب » باء وواو — ثم « طالب » . وليس في « بو » الف . بين ذلك ليعرف . و « كتب » في ذكر علي رضي الله عنه مقسمة ، و « شهد » مؤخره ، بين ذلك ايضا ليعرف . الا

واورد صاحب صبيح الاعشي كلاما في شأن هذا الكتاب في الجزء ١٣ ص ١١٨ الى ١٢٢ من طبعة مطر ، قبل ينطبق استعمال كلمة « ابو » بالواو في موضع « ابي » بالياء ام لا . وهل يجوز حذف الهمزة من « ابو » في بعض الاحيان ؟

قلنا : كان بعض الاقدمين يعتبرون الكنية متما للعلم ، او ان شئت قل : كانوا يعتبرونها جزءا من اصل الكلمة لا ينفك عنه ، فهو في نظرهم كلمة واحدة لا غير ، فيكون الجزءان جزءا واحدا لا جزئين . وهذا لان المسمى بلفظ يشبه الكنية هو ليس بكنية على الحقيقة بل علم رجل . ومنه في الحديث : « الى المهاجر بن ابو امية » لاشتهاره بالكنية اي باسم صورته صورة الكنية لكنه ليس بها ، اذ لم يكن له اسم آخر معروف ولهذا لم يجر . وكذلك القول : علي بن ابو طالب . (راجع تناج العروس في نحو آخر مستنوك مادة ابو) والنهاية لابن الاثير ، وعليه يكون قولنا علي بن ابو طالب انصح من قولهم علي بن ابي طالب لانها الرواية القلمى والفصحى .

وهناك رأي آخر وهو ان من العرب اناس كانوا لا يعرفون لفظ « ابو » فمنهم من يقيده بصورة الرفع ابدا . ومن ذلك رواية الى المهاجر بن ابو امية

وعلى بن اوطالب . ومنهم من كان يقيده على حالة النصب ابداً ومنه القول المأثور  
عن ابي خنيفة : « ولوقته بابا قيس » بالنصب وذلك على لغة من يعرب الاسماء  
الخمسبة بالالف في الاصول الثلاثة وانشدوا على ذلك :

ان اباها و ابا اباها ، قد بلغا في المجد غايتها

وهي لغة الكوفيين ، و ابو خنيفة من اهل الكوفة .

ومنهم من كان يعرب الاسماء الخمسة بالحركات لا بالحروف . فقد قالوا :  
هذا ابك . بضم الباء . قال الشاعر :

سوى ابك الاذنى وان محمداً ، على كل عاك بابن عم محمد

وعلى هذا تكون تثنيته ابا ن لا ابوان وجمعهم ابون جمعاً سالماً .

و ثم رأي ثالث ان قولك ابو طالب هو على سبيل الحكاية . والاعلام والكنى  
تعكى على ما تروى او على ما يتلفظ بها . وعليه قول ابن الانباري في باب  
الحكاية ص ١٥٤ من طبعة لندن : « هل يجوز الحكاية في غير الاسم العلم  
والكنية ؟ - قيل اختلفت العرب في ذلك ، فمن العرب من يجيز الحكاية في  
المعارف كلها دون النكرات . قال الشاعر :

سمعت الناس ينتجعون غيثاً فقلت لصيدح انتجعي بلالا

فقال : الناس ، بالرفع ، كانه يسمع قائلاً يقول : الناس ينتجعون غيثاً ،  
فعكى الاسم مرفوعاً . كما سمع . ومن العرب من يجيز الحكاية في المعرفة  
والنكرة . ومن ذلك قول بعضهم ، وقد قيل له : « عندي تمرتان » . فقال .  
« دعني من تمرتان » . واما اهل الحجاز فيخصونها بالاسم العلم والكنية ...  
انتهى المقصود من ايراد .

فانت ترى من هذا البسط ان قولهم : « علي بن ابو طالب » صحيح لا غبار  
عليه . وربما كان افصح من غيره .

اما حذف الهمزة من اول كلمة « ابو » فهو معروف ايضا عند بعضهم على  
لغة كانت لهم ، ولا تزال على السنة بعضهم الى عهدنا هذا . وهي : انهم كانوا  
يتجنبون الهمزة سيما كان في صدر الكلمة او قلبها او مجزها . فقد جاء في  
الحديث : قال رجل للنبي ( صلى الله عليه وسلم ) : يا نبي الله ! فقال : لا تنبر باسمي : اي

لا تهمز . وفي رواية : فقال : « انا معشر قريش لانسير » . والنير : همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها . ولما حج المهدي . قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز . فأنكر اهل المدينة عليه . وقالوا : تنبر في مصجد رسول الله ( صلعم ) بالقرآن . ( هذا النص مأخوذ بحرفه عن لسان العرب في مادة نبر )

قريش لا تهمز وقد قالت في الأيكة ليكة وفي الأحمر الأحمر أو الأحمر بحذف الهمزة في همزة التعريف وهمزة أفعل . وهو عجب . بل لا صحت لأنها لغة قوم كما رأيت . فهم يحذفون الهمزة أينما وقعت فقد حذفوها في الصدر اذ قالوا ما قالوا على ما نقلناه لك ههنا . وقالوا يلامي في الممي ويلعلم في الملم ورمح يزني في أزني وبقان في ارقان . وعدو يلد في الد . الى ما لا عدله . وكل ذلك ليهربوا من النطق بالهمزة . هذا في صدر الكلمة . واما في حشو الكلمة فقد قالوا في القرءة القرءة على حذف الهمزة المتحركة والقائما على الساكن الذي قبلها وهو نوع من القياس . فلما اعراب ابي عبيد وظنه اياها لغة فخطأ . كذا في لسان العرب والتفاج ) . واما حذف الهمزة في الآخر فهو ايضا معروف عندهم على اللغة المذكورة . فقد قالوا : الضوضى في الضوضاء للجلبة . والهردى في الهرداء . لبث وفي ظلمساءة ظلمساءة الى غيرها . وكلها تدل على ان بني قريش كانوا يفرون من الهمز فرارهم من الأسد او من الاجنم . اذن لا غبار على كلام من يقول : بو قحافة في ابو قحافة و بو طالب في ابو طالب . فكل ذلك اشهر من ان يذكر .

### كتمة نبر جدا او ( كوتا برجدة )

او صمغ جاوالة او صومطرة

سألنا مستفيد من مرسيلية ( فرنسة ) قال : عثرت في إحدى المجلات العربية على لفظة « كوتا برجا » وقد عني بها الكاتب اناء يعامل « القارورة » لكنهم لم يتعرض لشرحها ومأتاها . فهل لكم ان توقفوني على شيء من ذلك ؟

ج — كوتا برجا والافرنجية gutta parcha مادة صمغية راتنجية تسيل من شجر يكثر في جزائر بحر الهند واسم الشجرة بلسان العلماء . ايسوتندرا



برخا Isonandra perchal ولم تدخل في صنائع ديوار الاقربج إلا منذ نحو سبعين سنة ، والكلمة من الماليزية « كته ثرج » ومعنى كته ( وتلفظ بكاف فارسية مفتوحة وتاء مثناة مفتوحة وفي الآخر ها . وهكذا كلن يجب ان تكتب لا « كوتا » المنقولة عن الانكليزية ) الصمغ ، و « ثرج » ( وتلفظ بالياء المثلثة الفارسية وتكتب عندهم بالفاء المثلثة واسكان الراء وجيم مثلثة فارسية ) هو اسم الجزيرة التي نسميها صومطرة كما هو اسم الشجرة بنفسها التي يخرج منها هذا الصمغ . وبهذا المعنى يكتب اهالي ماليزية هذه الكلمة بهاء في الآخر ، ولهذا يحسن بنا نحن العرب ان نقلها عن اصلها اي ان نقول « كته برجه » لا « كوتا برخا » المنقولة عن الانكليزية كما ذكرنا . او غوتا بركا . او طيرخي كما قال احد المتحلقين . كما يجوز لنا ان نقول صمغ صومطرة او صمغ جاوة او صمغ زابج لان هذين اللفظين وردا عند العرب تارة بمعنى جزيرة جاوة المشهورة بهذا الاسم في عهدنا هذا اي Java وطورا بمعنى جزيرة صومطرة او سومطرة Sumatra المجاورة لها .

ويتخذ ابناء الغرب من صمغ جاوة ( كته برجه ) مادة فرز في الطييمات مثلا لفرز حبال البحر للبرقيات ، وفرز اسلاك البرق ، ويتخذونها ادوات الجراحة ونعال للاخذية ، وسيور لا يصل حركة البخار الى ما يجاورها ، ومبازل ( جمع مبزل وهو الحنفية عند عوام سورية ، والمزبلة او المزملعة عند العراقيين ) وانواع مختلفة من الانية والاقماع ولوالب حبر في المطابع الى غير هذه . فيحتمل اذا ان ما اشرتم اليه كان افاء كقارورة كما يعتمد ان يكون اناه آخر ، لكنهم يتخذون صمغ جاوة او كته برجه . حتى جاز للكاتب ان يقول ما قال .

### ملا

ذهب جماعة من اللغويين الى ان كلمة ( ملا ) مصحفة عن مولى : وقال آخرون انها مشتقة من التركية ( ملا ) وارتأى بعضهم انها لفظة ارامية من ( ملالا ) ومنها المتكلم والخطيب نصحت واصبحت بلام واحدة وعوض عن اللام الاخرى بشدة فصار ملا . فما رأيكم في ذلك ؟ بغداد ربيع ج - ملا . ولفظها بعضهم بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة . وآخرون

جفتح الميم وتشديد اللام المفتوحة . هي عندنا قصر كلمة « مولى » بمعنى السيد . ثم اقحمت النون معنا للتضعيف وهو ما يكرهه بعضهم . عربا كانوا او اعاجم ؛ فصارت مثلا . ومثل هذا الاقحام : حنظ في حظ ؛ وانجاص في اجاص ؛ وانجار في اجار ؛ واترنج في اترج . الى غيرها .

اما القائل بان اصلها «ملالا» فصاحبه جاهل لا يعرف سنن النقل والاخذ وذلك لاسباب :

١ - لان اللفظة لاتؤخذ إلا بمعناها في اول الامر ثم تنقل الى معان اخرى والحال ليس للارمية ( ملالا ) معنى السيد

٢ - لم يأخذ العرب القاب تعظيم عن الارميين حتى تكون هذه منها.

٣ - لما يأخذ العرب عن الارميين لفظا لا يصحفونه تصحيفا كالتصحيف الذي ذكر هنا بل يحول قليلا فان (ملالا) تنقل الى (ملال) لان كل ما كان على ذلك الوزن ( اي وزان سحبا ) بالالف يعرب (وزان سحاب) بدون الف كما هو معروف .

٤ - حتى تعرب او تنقل الكلمة الى العربية يحب ان تشيع على الهمة الناس . والحال « ملالا » ليست شائعة فكيف يأخذها العرب ؛ اللهم إلا عن كتب الارميين ؛ وهذا بعيد لان الناطقين بالاضاد لا يطلبون تأدية المعاني الجديدة بالبحث عما في كتب الاجانب ، بل يتلقونها عن السنتهم ان كانوا ينطقون بها . ولهذا الاسباب وغيرها نقول : ان الملا عربية الاصل لا تركية ولا ارمية

#### الفحص

بيروت . س . م . ل . رأيت في القاموس النغبروز ابادي : الفحص : كل موضع يسكن ومواضع بالغرب منها فحص طليطلت... فعامنى هذه الكلمة ومن اين انت ؟ قلنا : قال ياقوت في معجم البلدان : بالمغرب من ارض الاندلس مواضع عدة تسمى الفحص . وسألت بعض اهل الاندلس ماتقون به ؟ فقال : كل موضع يسكن . سهلا كن او جبلا بشرط ان يزرع تسميه فحصا . ثم صار علما لمقدمواضع . فاما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خلال كل شيء . الا . وعلى ذلك يكون الفحص بالمعنى الاول تعريب Pagns الرومية ( اي اللاتينية ) وليست عربية ويقابلها

عند الافرنسيين Canton او Bourg



# بَابُ الْمَشْيَافَةِ وَالْإِسْتِيفَةِ

Bibliographie.

٢٠. الادب المصري

الجزء الاول - قسم المنظوم

بقلم : رفائيل بطي

كان الاديب رفائيل بطي اهدى النبا في « آب ١٩٢٣ » الجزء الاول من كتابه « الادب المصري » وطلب النبا ان نكتب اليه رأينا فيه ، فوجهنا اليه الوكّة في اليوم الثاني ( ٦ آب ) وقدرجنا الان ان ندرجها بحروفها في هذه المجلة فنونك نصها بعرفها :

الى حضرة رفائيل بطي المحترم

سيدي الاكرم :

اشكرك على هديتك : « الادب المصري - الجزء الاول من قسم المنظوم » فوجدته عصري الوضع والتسويق والتبويب ، على الطراز الذي يضعه الفرنسيون في عهدنا هذا ، وبعملك هذا خللت اسمك واسمي الشعراء نوابغ العراق ؛ اذيينهم من هم في الطبقة الاول من قالة القريض في عهدنا هذا .

على اني لا اخفي عليك امرا ، وهو : انك صرحت في صدر عنوان كتابك بان سفرك هو كتاب تاريخي ، ادبي ، انتقادي .

اما كونك ادبيا ، فمما لا اناضلك فيه ؛ واما كونك تاريخيا انتقاديا ، فمما اطالبك به اشد المطالبة .

فلين التاريخ من كل ترجمة وقد جعلتها نعمة طنبور واحدة تعلّي بها كعب الرجل ، ولا تحدثنا عن تاريخ ايامنا الشعرية ؛ من علو وسفل ؛ من حطة ورفعة من ذكر حقائق ونظم شقائق ؛ من جمع اراء غسنة في حجب مذاهب ؛ من اخلاق في رصينة وطباع في محققة . فكأنني بك فعلت فعل المصور الذي

فقع صورة الرجل تنقيحاً لم يبق للنظر إليها اثر من المصور ، حتى جاء على غير ما هو من ظواهر خلقه .

فلهذا قلما ينتفع بوصفك من يريد ان يقف على دخیلة الشاعر ، فكأنك فعلت ذلك خوفاً من انتقاض الناس عليك . فاذا صح هذا الظن ؛ فكان يجب ان يراعى الحق في وضع الالفاظ في غرة الكتاب .

هذا من جهة التاريخ ، واما من الوجه الانتقادي ؛ فاني لم ار في كتابك ادنى اثر لهذا الامر الجلل . فاذا كان الانتقاد هو مجرد المدح من غير اظهار ما في المنتقد من روائع المعاسن ؛ ودقائق المعاني ؛ ومختار المباني ؛ وما يعكس من هذا كله ؛ فلا يحق للقائل ان يدعي ان في كتابه نقداً . اللهم إلا ان يجعل التاريخ والنقد والادب والمعلم احراق البخور امام اصنام الهوى والاغراض والغايات ؛ فذلك امر لا اتعرض لذكره .

بقى علينا ان ننظر الى عبارته ؛ فاني اراها حسنة السبك مفرغة في قالب الظرف والرشاقة ؛ قد لا يصل إليها كل حامل براعة ؛ وهو مما يشيرنا بمستقبل زاهر لقلبك العسال ؛ على ان هناك اغلاطاً ما كنت اود ان اراها في مثل كتابك هذا . كقولك في صفحة « كلمة » :

وقد تطورت « بطور »... والصواب تطورت تطورا او طوراً  
وقلت « عسى » بدون رابط . وهنا الرابط واجب ؛ والصواب : فمسي  
وكتبت : « حينذاك » كلمة واحدة . وهو مما نبه الكتاب على منعه .  
والصواب « حين ذاك » وهو ليس من قيل « حينئذ » الذي صرح الكتاب بكتابتها كلمة واحدة .

وقلت ص ٥ : قوافي ؛ والصواب قواف ( بلا ياء في حالة الرفع )  
وب ٦ ص ٦ : وقد تكب ؛ والصواب في العبارة ان توضع الفاء السينية اي قنكب .

وقبها : تعديل الجاذبية والصواب تحليل الجاذبية .  
ومبها : لا يحسن لفة اجنبية ؛ ثم قلت انه يحسن الفلوسية والتركية

والكردية . فكان يجب ان يقال لا يحسن لغة افرنجية او اورمية ؛ لتصلق  
بـ قولك الثاني .

وفيها : كتبت كرمشاه : كما يكتبها الفل : إنما هي كرماتشاه .  
وقلت : عند ما يسير من محل الى آخر ( ص ٧ ) والعرب لا تقول : إنما  
تقول : حينما يسير .

وقلت في تلك الصفحة : برعم معالجة نطس الأطباء له . وفصحاء العرب  
لا تعرف هذا التعبير الفصح . إنما تقول مع ما يدل له من معالجة نطس الأطباء .  
وبـ تلك الصفحة : يترددون عليه . صوابه اليه .

وبـ ص ٨ : وهذا كتبها . والصواب عنها .  
وبـ ص ٩ : في هذا الحين ؛ والصواب في ذلك الحين او ذاك الحين .  
وقلت فيها : ثم انتخب نائباً عن المنتقى : فذهب الى الاستانة ؛ واقفل المجلس  
بعد اشهر . وهو امر مضحك لا يليق بان يقال عن الزهاوي . وان كان هو كاتب  
المباراة . وكان الاجدر به ان يقول : فذهب الى الاستانة ، وافق انه اقفل  
المجلس بعد اشهر ، حتى لا يبقى في فكر القارىء ان الزهاوي كان طائر شوم  
لذلك المجلس ، فاقفل بعد نزوله الاستانة .

ومثل هذه الاغلاط اللغوية او المعنوية كثيرة ، وكان يحسن بك ان تربي  
احد اصدقائك ، ليكون خالصاً من هذه الشوائب التي تشوه محاسنه المصرية ؛  
والله العادي .

## ٢١ . مرقاة المترجم للصفوف العالية

في اللغتين الفرنسية والعربية

تأليف آلاب يوسف علوان البازري ( في بيروت . شارع سورية )

طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت ١٩٢٥

الجزء الاول في ٩١ ص ( كتاب المعلم ) وقيمته ٦ غروش ذهباً .

وتيبة كتاب التلميذ ٤ غروش ذهباً ؛ وقيمة الاثنى عشر مجلدين ٩ غروش ذهباً .

وجئنا الانظار الى هذا الكتاب النفيس لمن يريد ان يتقن الفرنسية من  
المتحمسين الى الناطقين بالضاد . وهذا الجزء خاص بالمعلم . فانت صاحبه قد اتقن

وضمه ، حتى جعله على طرف الثمام . ومن المشهور ان مثل هذه المصنفات تأتي خداجا في احدى اللغتين ، فاما ان تتقن عبارتها الافرنجية ، واما ان تتقن عربيتهاما هذا الكتاب فانه مفرغ في قالب الاحكام والتدقيق ، احسن من جميع تأليف هذا النوع . ولا تريد ان تقول انه خال من الغلط ، اذ لابد منه ليدل على ان صاحب من البشر ، ولا سيما من الغلط الذي يصير في منشورات العصر كقوله في ص ٥٧ : للقيام بامري رغما عن كل ما اتوخى من وسائل الاقتصاد واحسن منها : مع كل ما اتوخى . وفيها : وكن متأكدا . وهي شبكة افرنجية كلختها السابقة والعرب لا يقولون إلا : وتأكد . وفيها : لا اصرفها الا في الماندوخة منه والصواب إلا في الماندوخة لي عنه . الا ان هذه العنيت ومثلها هي كالكلفة في وجه الشمس او كالشامة في جبين القمر .

## ٢٢ . الى شبان الجيل العشرين

كيف تصير رجلا

تأليف : أ . ب . بورسو

تعريب : الاباتي افرام حنين الديراني ، المدير الحلبي اللبناني  
طبع في بيروت سنة ١٩٢٦ بمطبعة الاجتهاد اول سوق سرق في ٣١٩ صفحة  
نحن في عصر نحتاج فيه الى تعريب كتب الاجانب لنطلع على ما فيها من  
الوسائل التي تأخذ بيدنا وترفعنا الى رقي حقيقي إلا ان بعض معاصرنا اولعوا  
بنقل المؤلفات الفاسدة ، فاضروا مجتمعا اشد الضرر . اما المصنفات المفيدة الطيبة  
فلم يعمل الى استخراجها إلا اقلية الكتاب واكبرهم :

و « كيف تصير رجلا » هو من الاسفار المفيدة لشبان هذا العصر ؛ فان  
واضحه من احسن مؤلفي الفرنسيين وهو أ . ب . بورسو E-P. Bourceaur وقد  
بنى اساس مصنفه على : الارادة ، والمعرفة ، والاعتقاد ، والعمل ، والمحبة ، وقهر  
النفس ، والماقية » وقد عقد لكل من هذه العناوين بابا بسط فيه ونجسه السعي  
ورآه كل حاله من هذه الاخوال ليكون ابن العصر رجلا كل الرجل .

وقد طالعنا هذا الكتاب فوجدناه من احسن ما جاء في هذا المعنى : ونحن  
نصح شبان العصر من البلاد العربية ان يقتنوه ؛ فانه دليل الحيارى ، ومرشد

السكاري ، سكاري الهوى والفساد .

وعبارته العربية طلية سلسة تتدق عنوية ورطوبة ؛ على انا وجدنا فيها بعض الفاظ تمكنت من نفس معربه عند طالع المنشورات هذا العهد التي تنفش فيها الاوهام نفشانا كقوله : الى شبان الجيل العشرين . فالجيل بمعنى القرن او المائة من السنين مولد غير فصيح ؛ — وكقولنا في ص ١٤ لانت التاجر والصناعي والزراعي لم يعودوا يملكون العيش معتزلين ؛ واحسن من ذلك : لان التاجر والصانع والزراع لا يمكنهم ان يعيشوا معتزلين — وكقولنا في تلك الصفحة عنها : وهو ذا الناس يقومون باعمال خطيرة ؛ فهذا خطأ قد افه اغلب كتّاب سورية وهو وهم شنيع ؛ فالتاس حرف مجموع ؛ وهو ذا حرف للمفرد الغائب المذكور ؛ والصواب ان يقال : هاهم اولاء الناس يقومون باعمال خطيرة . او ها الناس يقومون باعمال خطيرة ؛ كما صرح بهذا التركيب علماء اللسان من اهل النحو واللغة . لكن كل هذه التماييز لاتمنع القارئ من فهم مطلب المؤلف لانها من الاعلاط التي اعتادها محررو الصحف السقيمة والمجلات التي يتولى تحريرها شبان لاعدهم بالكتابة والتمحيص . فانسلت الى كبارنا من غير علم منهم فسبحان من لا عيب فيه .

### Le Dattier au Maroc.

#### ٢٣ . النخلة في ديار المغرب الاقصى

Par Paul Popenoe.

بول بوشوي من ابناء العالم الجديد ؛ هبط ديار العراق قبل نحو عشرين سنة واشترى تلاتا كثيرا من انواع الالوان المختلفة ونقلها الى كليفرنية وغرسها هناك ونجح فيها كل النجاح حتى انه كتب الى مرة يقول : « يكون يوم يأتي فيه العراقيون الى ديار العالم الجديد ليثملوا غرس النخل والعناية به اذا ارادوا النجاح والفلاح » .

وقد الف الصديق الاميركي عدة كتب مطولة في موضوع النخل ووشى المقالات المتنوعة في البحث عن التمر ؛ وقد اتقن اللغة العربية ليتحقق بنفسه ما يقولنا العرب عن « عمته النخلة » .

وقد اهدانا الآن مقالة له انشأها بالفرنسية وكتبها في « مجلة علم النبات المعمول به » والجرائد في المستعمرات » وعنوانها بالنخلة في ديار المغرب الأقصى فاجاد فيها كل الاجادة ؛ وقد ذكر تعداد النخيل في العالم فهو كما يأتي :

٢٥٠ . . .	نجد	٥٠٠٠ . . .	بلاد الهند البريطانية
١١٠٠٠ . . .	ديار مصر	١٥٠٠ . . .	بلوچستان
١٢٦٢ . . .	السودان المصري الانكليزي	١٠٠٠ . . .	فارس
٩٠٠٠ . . .	لوبيه	٣٠٠٠ . . .	العراق
٩٠٠٠ . . .	ديار تونس	٣١٢٥ . . .	الاحساء
٧٢١٠٠٠	ديار الجزائر	٥٠٠ . . .	البحرين
١٠٠٠ . . .	ديار مراکش	٤٠٠٠ . . .	عمان
٥٠٠ . . .	افريقية الغربية الفرنسية	٢٠٠ . . .	حضر موت
١١٥٠٠٠	اسبانية	١٠٠ . . .	اليمن
٢٥٠ . . .	اميركة الشمالية	٥٠٠ . . .	الحجاز
٨٨٠٠٠٠٩٦٨	المجموع	٢٥٠ . . .	جبل شمر
		١٠٠٠٠٠٠	القصيم

ولا جرم ان هذا العدد هو من باب التقريب لا من باب الدقة ؛ ولو فرضنا ان في العالم كله تسعين مليوناً فلعراق ثلاثون مليوناً اي ثلث النخل في العراق ومما يدلنا على ان العراق هو احسن الارضين لهذه الشجرة المباركة .

ثم ذكر الباحث الفاضل اسماء التمور في ديار مراکش ( او المغرب الأقصى ) وفسرها بالفرنسية ، لكنهم توهم في نقل معنى « ابو » في قولهم « ابو اسمر وابو فقوس وابو غار وابو حفص وابو حراث وابو جلود وابو علي خنان وابو ساق » بمعنى الوالد . وليس الامر كما قال . فابو في لغتنا العوام في جميع الديار العربية اللسان تعني صاحب الشيء . او دالشيء . وفي بعض الاحيان البائع . فاذا قالوا ابو اسمر وابو فقوس وابو غار فكنا نقول : الاسمر او ذو السمرة وذو الفقوس اي الشبيه شكله بالفقوس وذو غار اي فيه نقرة . واذا قال العراقيون ابو لبن وابو خسر فمعناه عائمهما واذا قالوا ابوزبون وابو

# بلوغ الارب في معرفة احوال العرب

تأليف

السيد محمود شكري الالوسي البغدادي

عني بشرحه وتصحيحه وضبطه

محمد بهجت الاثري

الطبعة الثانية

في ثلاثة اجزاء طبعت في المطبعة الرحانية بمصر سنة ١٣٤٢ و ١٩٢٤ م  
يحوى الجزء الاول ٤٢٢ صفحة والثاني ٣٩٥ والثالث ٤٧٢ فالجميع ١٢٨٩ صفحة  
يقطع الثمن الكبير

Histoire des Arabes anté-islamiques.

لكل امة تاريخ يذكر فيه اصل القوم ، ونشوءه ، وتقدمه في الحضارة ،  
مع ذكر من اشتهر منهم في كل فرع من فروع العلم ، والصناعة ، والزراعة ،  
والتجارة .

والعرب مع كثرة تأليفها وتصانيفها المتنوعة ، لم تفرد سفرا لهذه الغاية  
فما معنى ذلك ؟ — أكان عن قصورهم في هذا المدى ؛ او عن جهل لتاريخ  
السلف ؟ — قلنا : لا هذا ولا ذاك . انما الناطقون بالاضاء مكتوا في هذا  
المعنى ، لعلمهم اليقين ان قومهم من اشرف الاقوام ، وان منزلتهم عالية ، وان  
شرفهم معروف ، وانهم اعرق شعب في المدونات ؛ ولما عرفوا منزلتهم هذه ،  
استقنوا عن كل تاريخ بدون هذه الحقائق الشهيرة .

وانت اذا تصفحت الكتب المختلفة على تنوع معانيها وبيانها ترى ما كان  
للعرب من القدم الراسخة في العاوم الفطرية وما لهم من شرف النسب وطيب

منظرات فمعناهما لابسهما . ولهذا لا يصح ابدا نقل كلمة «ابو» الى الافرنجية  
بمعناها «والد» بل ينظر في وجوه الاستعمال ثم ينقل اليها بما يفيد تلك المعنى .  
وبما عدا ذلك فان الباحث النباني قد اجاد في ما سير ووشى .

الاعراق ومكارم الاخلاق . بحيث انك لو بحثت عن نظيرها عند سائر الاقوام لرجعت عن مسعالك اخيب من حين .

لكن هذا الامر لا يتسنى لكل امرئ . اذ اصبح الوقت اثمن من سابق لما ينتاب المرء من امور تنازع البقاء . فصار الوقوف على مجيد السلف في اقصر مدة من الامور الواجبة على كل ناطق بالفضاد . وكيف يتيسر الامر للمطالع والبحث مشقت في اسفار عديدة ضخمة ؟ ومع كل هذه الحاجة الى مصنف جامع لهذا الموضوع لم نر من افرد له كتابا ، حتى عرض احد ملوك الفرنجة جائزة لمن يضع سفرا يوفي هذا البحث حقها . وذلك في اواخر الشطر الثاني من المائة التاسعة عشرة للميلاد . حينئذ تنهت الافكار الى وضع كتب تجزأ الناس بها عن تلك الاكدا من مصنفات السلف .

فتقدم فريق من المصنفين وعرضوا ما نسجوا برده على الجماعة المؤكلة بفحص تلك الشؤون ، فلم يبرع فيها سوى استاذنا محمود شكري الالوسي ، السيد الشريف والكاآب الضليح . والشيخ ابراهيم اليازجي المعروف بوقوفه على اخبار السلف وآثارهم . فكوفي كلاهما مكافأة حسنة .

وكل ما دونه الاستاذ مأخوذ من مئات من الكتب ، ومما يؤسف عليه انه لم يذكر اسماء المآخذ التي نقل عنها . ولو فعل لكان ارفع مقاماً في عيون المحققين . لكثرة ما وقف عليه من المصنفات الجليلة . ولكن اوثق حجة واوحي بالمرام .

على ان الحق يقال : ان هذا السفر الممتع وان كان رجب الاكتاف إلا انه دون ما نتمناه اليوم من تقدم العلم والتاريخ . ففي الكتاب امور جمة تذكرها المشبتون وتردها مكشوفات العصر . بيد انه لا بد من معرفتها على وجهها الذي ذكره الاستاذ لانه نطق لسان الساف في مختلف عصورهم وكان ذلك منتهى عليهم بتحقيقهم . ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

هذا مما يقال في هذا التصنيف الفذ . اما طبعته هذه فتفوق الطبعة الاولى بكثير . وسنقول كلمة عنها في الجزء القادم .





# تاريخ وقائع الشهر في العراق ولجأوه

Chroniques du mois.

١ — قدوم ملكتنا المحبوب

عاد مولانا المحبوب صاحب الجلالة الملك فيصل الأول القدي ودخل عاصمته مساء نهار الأحد ١٧ تشرين الأول بعد ان طالت غيبته ثلاثة اشهر في فرنسا وانكلترا . وكانت امارات الصحة التامة بادية على محيلا .

وقد ظهرت العاصمة باهى زينتها استقبالا لجلالته وكانت الرايات والاعلام تخفق على الدور والمباني واصطف في الشوارع عدد غفير من الكشافة يقدر بستة آلاف . والمسموع ان جلالتهم قطع البادية راكبا مع مرافقيهم سياراتهم الخاصة به من سواحل سورية . وفي منتصف طريقهم في البادية رحبت بهم بركبة الجليل المدرعات البريطانية وعدوها ستة فساتر في خفارتهم الى العاصمة .

٢ — الحكم على المعتدي على رئيس الوزراء

حكمت محكمة الجزاء الكبرى نهار السبت ٢ تشرين الأول على المجرم عبدالله حلمي بن الملا ابراهيم الديري الاصل (من دير الزور) الذي كان قد جرح جروحا بليغة صاحب الفخامة عبد المحسن السعدون رئيس الوزراء بالحبس الشديد مدة سنتين ونصف . وذلك منذ بدء القبض عليه اي في اليوم ١٠ آب من هذه السنة لثبوت شروعه في قتل المحسن اليد .

٣ — قتل امير دبي

بينما كان سلطان بن زايد امير دبي (بضم ففتح فتشديد لامير ابني ضبي كما كتبها بعضهم . راجع لغة العرب ٣ : ٢٧٥ ) يتعشى ومعه اصغر انجاله وبعض رجاله قتلوا احد اخوته واسمه ( صقر ) ودما به برصاصة ثم اخذوا الى اطلاق الرصاص عليه حتى ارداه قتيلا . اما نخلة فنهض يريد الفرار إلا ان ذلك الثمر عاجله بضربة خنجر فصرعه قتيلا . والذي مكن الاثيم من ركوب هول هذا الامر الفظيع تغيب انجال ( سلطان ) الثلاثة الكبار اذ كان احدهم قد ذهب

الى جزيرة ( دلاء ) القريبة من دبي والتابعة لادارتها واثان كنا بالمريه (راجع لغته العرب ٣ : ٢٧٥) وبعد ان قتل الاخ اخلا اعتلى صهوة الامارة في مكانه وهكذا تحقق قول القائل : « الملك عقيم » .

ولابدع في ذلك فان المقتول (سلطان) كان قد قتل هو ايضا شقيقه (حمدان) قبل اربع سنين في مثل الوقت الذي قتل فيه هو . ولم يكن (حمدان) يرتكب امرا يقتل عليه . انما طمعا في الامارة لا غير .

٤ — غزوات ابن عجل للكويت

اغار يوم الثلاثاء ٥ ت ١ نحو الساعة الواحدة زوالية الشيخ عبدالله بن عجل احد شيوخ عشيرة شمر من عشائر نجد من فخذ عبدة ومعه مائة وخمسون ذلولا على اعراب الكويت المخيمين في قرية الجهرة وقد كانت ابلهم عازبة في (كويده) الواقعة في ضواحي الكويت واستاق منها ما يقرب من الف بعير ( ونحن نشك في هذا العدد ونظن انه مبالغ فيه ) من اباعر الكويتيين وصاحب الكويت .

وقد اخبره حاكم الكويت ذوي الشأن في البصرة واطلمهم على جليلة الامر وفي الوقت عينه ارسل رجلا من قبله الى العاصمة مستنجدا بالحكومة العراقية لرد المنهوبات ودفع عادية الغزاة . وابن عجل يقطن اراضي في داخل التخوم السورية اما اصل هذه العداوة فيرجع الى ما تقدم من الاحداث وهذا ملخصها :

كان ابن سعود امر قائدة فيصل الدويش بالهجوم على الجهرة فانقاد لامر مولانا وحقق اغنيته في صباح الاحد ٢٦ المحرم من سنة ١٢٣٩ هـ ( ١١ تشرين الاول ١٩٢٠م ) وكان على رأس اربعة آلاف من الاخوان ( المعروفين عند العامة بالواهسين ) ولم يكن في الجهرة (٢) يومئذ إلا نحو ١٥٠٠ مقاتل . فكتب الاخوان

(١) كبد وفيها لغات اي ان بعض الناس من لا يقول كبد بل كبدية والبعض الاخر كبداء وفريق كبدية وجماعة كويدهاء او كويده كلها بمعنى واحد (راجع هذه المجلد ٣ : ٦٧٢) ومنهم كبيدات « مجموعة » او كبيدات « مفردة » وهي قرية في ضواحي الكويت والكلمة مشتقة من الكبد بمعنى وسط الرمل ويراد بالكبد ايضا الرحلة الحمراء وهي التي يذكر كبدونها بلون الكبد . ومن ذلك تسميتها .

(٢) الجهرة وزان حربة وبعضهم يكتبها خطأ الجهري ، وجماعة تكتبها بصورة اشهر اي الجرهة والصواب ما ذكرناه (راجع هذه المجلد ٣ : ١٢٥) والكلمة مأخوذة من الجهر وهي الرابطة السهلة المريرة .

نكبة شديدة اذ سقط اكثرهم في حومة الوغى واشتبكوا مع الكويتيين في ملاحم دارت عليهم فيها الدوائر . وكاد يقضى عليهم لولا نفاذ ذخيرة اهل الكويت الذين اضطروا الى الفرار مغادرين محرزهم قدخله الاخوان .

فاهتم سالم حاكم الكويت الذي كان في ( القصر الاحمر ) واخذ يستجيد بالكويتيين الذين كانوا في الكويت نفسها . فاقبلت سفن شراعية . فلما رآها التجنديون ولوا فارين مذعورين ، وارسلوا مطلق بن مسمود الى الشيخ سالم ليعرض عليه الصلح ، فاجابه الحاكم الى طليح ، ثم اقبل على الكويتيين الذين كانوا محتشدين في قصر الامير مندبل بن غيثان . احد اقارب الدويش ثابا عنه فاخبر الامير بان الدويش يريد المسألة « وهو يدعوكم الى الاسلام ، وترك المنكرات ، وشرب الدخان ، وتكفير الترك » . فان اذعنتم لمطاليه ، فهنا ونعمت واسلمكم في قصركم وفي ماله ؛ وإلا اباح عقركم للاخوان .

قال سالم : اما الاسلام فنحن عليه ولم نجسده يوما ، لان اركان خمسة ونحن متمسكون بها . وبعد ان عاد رسول الدويش وقعت مناوشات على شاطئ البحر هجموا فيها على الكويتيين من اهل السفن . ثم ثار الاخوان ليلا على القصر الاحمر فردوا على اعقابهم ونكبوا بتشتيت شملهم . واتخذ الكويتيون المستبسلون فيهم الجراح ، فكر عليهم الدويش متى ومثلث ، ثم وفد على الكويتيين في اليوم الثاني عثمان بن سليمان ، من علماء الاخوان وتذاكر مع الشيخ سالم والشيخ عبدالعزيز الرشيد عالم الكويت في شؤون الصلح وامور منهجية واتفقوا على ان يتم الصلح على القصر والجمهرة ؛ ثم عاد الى فيصل الدويش قائد الاخوان ورجع بعد بضع دقائق . فزعم ان الدويش رضي . وانه يرسل بعد الظهر من ذلك اليوم وانتزح الاخوان فرصة الهدنة وهجموا على سفينة كانت راسية في شاطئ البحر وكانت مشعونة اطعمة . فبلغ قتلى الاخوان نحو ١٥٠٠ هذا عدا الجرحى ثم رحلوا الى المسححة وكان قتلى الكويتيين نحو ٣٠٠

اقام الاخوان المهاجرون في المسححة او الصبيحة ايما . وهناك صرح وفد من الاخوان لفصل انكسرة في الكويت ان ابن السمود هو الذي امر بالعموم وزودهم بالصلاح والعتاد والذخيرة .

وشاع بعد ذلك أن ابن سعود بعث قوات جديدة لتضم إلى اللوش ليقوموا بهجوم آخر على الكويت؛ فاستبعد سالم حاكم الكويت بالحكومة الانكليزية طالبا معوتها، فلبت طلبه وارسلت الى انحاء الكويت باخرتين مدفعتين (لورنس) و (اسيكل) وطيارتين من العراق قادمتين من الشعبية بجوار البصرة فحلقت احدهما على الاخوان ورمت عليهم منشورا تحذرهم من سوء العقبى ان هجموا على الكويت؛ وكان المنشور بتوقيع الوكيل السياسي البريطاني في الكويت (الميجر مور) وتحذرهم بالضرب ان اعدوا الكرة على الكويت، ولهذا اشارت عليهم بالتخلي عنها.

فارتحل الاخوان من الصيعة وانتهت بذلك حادثة الجبهة الاولى. اما الحادثة الثانية التي جرت في شهر تشرين الاول من هذه السنة فلف الحكومة العراقية اتفاق مع المندوب السامي على استرجاع المنهوبات واناطت هذه المهمة بفرقة طيران الشعبية فارسلت هذه نحو عشر طائرات بمجهزة بالعتاد والجند وتعقب السارقين فادركت طائفة منهم بقرب (سفوان) والطائفة الاخرى بقرب (عين سليمان) فامطرتهم وابلا من القنابل ورصاصا من الرشاشات. ثم انزلت بعض الطائرات جنودا للاحاطة بهم وجمع الابل وسوقها الى اقرب نقطة واقعة على تخوم العراق مع من بقي من المعتدين. وقد قتل عدد منهم وجرح عدد آخر.

• — مراسم التزية في عاشوراء

اصدر المجتهد الكبير، حضرة العلامة محمد حسين القزويني الثاني في هذه السنة فتاوى وجهها الى اهالي البصرة وما والاها، دونك خلاصتها:

١ — جواز خروج مواكب المزاء في ايام عاشوراء ونحوها الى الشوارع مع وجوب تزويد هذا الشعار من الغناء واتخاذ آلات اللهب واجتذاب البتدافع والتزامهم.

٢ — جواز اللطم بالايدي على الخنود والصدور، والضرب بالسلاسل على الاكتاف الى حد الاحمرار والاسوداد، بل الى خروج دم يسير.

٣ — جواز اتخاذ التشبهات والتمثيلات التي جرت عليها العادة عند الشيعة

اللامية في حين اقامتها الغزاء والبكاء منذ قرون وجواز « ارتداء الرجال لباس النساء » لمدة من الزمن اثناء التمثيل .

٤ — جواز اتخاذ الدمام ( وهو ضرب من الطبل الكبير ) في المواكب المذكورة لاقامة الغزاء ان لم يقصد منه اللهو والسرور .

٦ — غرفة التجارة

دعا وزير المالية لفيما من تبار العاصمة فعقد اجتماعا نهار الثلاثاء ٢٨ ايلول لتأسيس غرفة تجارة ، وكلن حضر المجلس ارباب الصحف . فاسفر الانتخاب عن الآتية اسماؤهم :

- ١ — الحاج محمود الاطرقجي ( ايراني مسلم ) ٤٥ صوتا
- ٢ — المستر رايت ( انكليزي ) ٤٣ »
- ٣ — قاسم الحضيبي ( عراقي مسلم ) ٤٠ »
- ٤ — المستر ياتي ( انكليزي ) ٣٧ »
- ٥ — يعقوب يوسف عاني ( عراقي يهودي ) ٣٢ »
- ٦ — يهوذا زلوف ( عراقي يهودي ) ٣٠ »
- ٧ — نوري فتاح ( عراقي مسلم ) ٢٩ »
- ٨ — عبد المجيد حمودي ( عراقي مسلم ) ٢٩ »
- ٩ — خضوري شماش ( عراقي يهودي ) ٢٨ »
- ١٠ — ميرزا فرج ( عراقي مسلم ) ٢٨ »
- ١١ — المستر وتيل داود ساسون ( انكليزي يهودي ) ٢٧ »
- ١٢ — صيون عبودي ( عراقي يهودي ) ٢٦ »
- ١٣ — كرجي عبودي مكمل ( عراقي يهودي ) ٢٥ »
- ١٤ — الناهو عاني ( عراقي يهودي ) ٢٤ »
- ١٥ — محمد الحاج خالد ( عراقي مسلم ) ٢٤ »

وعقدت اجتماعها الاول بعد انشائها في ٤ تشرين الاول في ديوان وزار المالية حيث جرى انتخاب الاعضاء فكان :

الرئيس الاول : المستر رايت مدير البنك الشاهي ( ١٣ صوتا ) .

الرئيس الثاني : قاسم باشا الخضيرى ( ١٢ صوتا )

الكتوم : الخواجا الباهو العاني ( ١٢ صوتا )

٧ — انشاء محفئ ( مجمع علماء )

نريد بالمحفف الاكاذمية وهي اسم مكان من حفف عن الشيء : اذا سأل عنه مستقصيا . لان من بالغ في السؤال عن الشيء . والفحص عند استحكم علمه به . ومنها الحففي للعالم يتعلم الشيء باستقصاء والجمع فحواء . ومن المفرد ما جاء في سورة الاعراف : يسألونك كأنك حفي عنها . اي عالم بها ( راجع الكشف في سورة الاعراف ) .

وقد انشأت وزارة المعارف في العراق محفئ عقد اول مجتمعاته في ٢٩ ايلول وقد سمي مؤقتا : « لجنة الاصطلاحات العلمية ، او المجمع اللغوي ، او المجمع العلمي » ريثما ينتقى اسم موافق له . وسوف نذكر عنه شيئا في جزء قادم .

٨ — تعبيد الجادة

فرغت امانة العاصمة من تعبيد ( وهو غير التبليط ) القسم الممتد من مدخل شارع « رأس الكنيسة » الى رأس « شارع الاطفائية » من الجادة . وبلغ طوله نحو ثلثمائة يرد . واول سيارة سارت عليه كانت سيارة جلالة الملك عند اوبته من اورية . واخذت الآن امانة العاصمة بتعبيد شارع الاطفائية والقسم الممتد الى محلة الجندرخانة من الجادة .

٩ — الشيخ مهودر

كل الشيخ مهودر من عشائر خوزستان ورئيس عشيرة المياشة . قد فرس اوائل هذا الصيف لان اجماعا قتلوا فارعين ( ضابطين ) من الايرانيين ، حينما كنا يسجلان بين العشائر لحماية الاموال الاميرية ، ففكت الحظوة الايرانية بولديه واحرقت الغلة العائدة الى اميها وصادرت جميع مواشيه .

فالتجأ الى العراق طلبا للحماية البريطانية الا ان الحكومة العراقية قبضت عليه ورج بالسجن وريفا دفعته حكومتنا الى الدولة الايرانية لتدينه مؤثمة اعماله لكن الشيخ يدعي انه من رعايا العراق .

١٠ — شارة فارعي الشرطة ( اي ضابطها )

اتخذت الشرطة شارة لها فلمديرها شارة من فضة متقومة من سبعين

متقاطعتين على رقعة بيضاء. يعلوها تاج عربي وفي الوسط نجم الشرطة المسبع مكتوب عليه « الشرطة العراقية » .

#### ١١ - زلزلة في الموصل

حدثت في الموصل زلزلة في ليلة الاخذ الواقعة بين ٩ و ١٠ تشرين الاول في نحو الساعة الرابعة بعد غروب الشمس ودامت بضع ثوان في وجهة عمودية حتى ظهرت الكوى والابواب كأنها قد حادت عن وضعها . ومن غريب الامر ان اقلام بعض الكتاب سقطت من اصابعهم بينما كانوا يكتبون في تلك الساعة ولما عمدوا لمصادرة غرفهم ليهبطوا الى افنية دورهم انقطع الزلزال ولم يحدث ادنى ضرر

وشمر اهل تلكيف ( من قرى شمالي الموصل ) بزلزلة عنيفة . دامت ست او سبع ثوان بمشهد الجرم الغفير من اهل القرية .

#### ١٢ - الحسبة (او اللجنة الاخلاقية)

رؤساؤنا لا يحسنون لغتنا . فهم يلتجئون الى عبارات سقيمة لتأدية معاني كان يعرفها السلف فقد سموا الحسبة « لجنة اخلاقية » ولو رجعوا الى كتبهم لملموا ان اجدادنا كانوا يسمونها « الحسبة » : قال ابن خلدون في مقدماته :  
« الحسبة وظيفة دينية من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الذي هو فرض على القائم بامور المسلمين ؛ يعين لذلك من يراه اهلا له ، فيتمن فرضه عليه ، ويتخذ الاعوان على ذلك ويبحث عن المنكرات ويمرز ويؤدب على قدرها ويجعل الناس على المصالح العامة في المدينة ، مثل : المنع من المضايقة في الطرقات وضعن الحملان واهل السفن من الاكثار في الحمل ، والحكم على اهل المباني المتداعية للسقوط بهدمها ، وازالة ما يتوقع من ضررها على السابلة والضرب على ايدي المعلمين في المكاتب وغيرها في الابلاغ في ضربهم للصبيان والمعلمين ، ولا يتوقف حكمهم على تنازع او استعلاء بل له النظر والحكم في ما يصل الى علمه من ذلك ، ويرفع اليه ، وليس له امضاء الحكم في الدعاوي مطلقا ، بل فيما يتعلق بالغش والتدليس في المعاش وغيرها ، وفي المكابيل والموازن ... الى آخر ما قال

والغاية من هذه اللجنة ان وزارة الداخلية امرت بانشاء الحسبة تأثرا للسلف الصالح . ودونك اعضاءها :

- ١ — مدير الشرطة العام
  - ٢ — متصرف لواء بغداد
  - ٣ — امين العاصمة
  - ٤ — مفتش لواء بغداد الاداري
  - ٥ — مفتش الشرطة العام ( او من ينوب عنه )
  - ٦ — عضو من مجلس ادارة اللواء
  - ٧ — عضو من مجلس امانة العاصمة ( وهذان الاخيران ينتخبان انتخابا )
- وهذه اللجنة تكون برئاسة مدير الشرطة العام . ومن اهم ما تقوم به : وضع لائحة لتنظيم انواع الملاهي والحانات والمواخير ( دور البقايا ) وما اليها تعديدا لشرها وقمعها وصيانة للاخلاق العامة ومنع الاسراف غير المعقول . وتجتمع هذه اللجنة لا اقل من مرتين في الاسبوع في ديوان متصرف العاصمة .
- والاقلمون وضعوا عدة كتب في الحسبة وكلها نفيسة تفيد المشتغلين بهذه الشؤون . ولا بد من ان رؤساءنا يعنون بنشرها تعميما للقائدة .
- ١٣ — تمثال روماني وجد في الحضر

الحضر مدينة قديمة على وادي الثرثار بجوار الموصل . وقد عثر فيها بعض الاعراب على تمثال كبير من المرمر المانع مع اربع قطع من الصخر عليها رسوم ونقوش وحيوانات ، فقبضت الحكومة على الذين كانوا يحاولون تهريبها وعلى ما كان بأيديهم من هذه الدفاتن ، وارسل بجمعها الى متحف العراق في بغداد .

والظاهر ان التمثال يدل على انه من قياصرة الروم لان ساعديه عاريان وعلى رأسه اكليل من الغار واصبع يده اليمنى متجهة الى قلبه . وقد شوهدت الامطار والشمس محاسن وجهه . فان تقاطيعه وتلاميحه غير واضحة وان كانت بينة وقد زاد الاعراب تشويده تالك المحاسن بما فعلوا بمعاولهم ضربا على وجهه ازالة لصورته البشرية .



## ١٤ — قتل الجراد سما

ذكر المستر روك فارغ (ضابط) مكافحة الجراد في منطقة العراق الشمالية ان احدى الوسائل التي اتخذها لمحاربة الجراد كانت القاء السم ممزوجا بنخالته ودبس بقرب مجتمعات الجراد . فاهلكت شيئا كثيرا منها . ولو كلن عنده من السم غير العنسين اللذين كانا بيده لكانت النتيجة اعظم . والسم الذي استعمله لهذه الغاية هو زونيخال الصوديوم . وقد اوصى الفارع المذكور بجلب مائتين وخمسة وعشرين طنا من هذا السم لقتل الجراد في ربيع السنة المقبلة . واتخذ الوسائل اللازمة لتوزيع تلك المقادير على المناطق الزراعية في شمالي العراق .

## ١٥ — مصادرة دخان مهرب

قبضت شرطة باب جسر الموصل حين تجوالها في (القوسيات) قرب (الرشيدية) على كردي حمل بندقية ومعه ثلاثة افراد (بالات) دخان محاولا تهريبها . وقد دفعت الشرطة تلك الاحمال الى دائرة الكمرك السعيدة الحظ ١

## ١٦ — انتشار البرداء في الكوفة

انتشرت مياغيضان الفرات فتدغقت في كل موطن حول الكوفة فكانت تلك المواطن مراتع للبعوض المسبب للبرداء ولقد انتشرت هذه الحمى في الكوفة حتى وقفت الاشغال وكثرت الوفيات وتركزت في كل بيت ناديا وناحثة . والحكومة تبذل سعيها لايقاف هذه الحمى المتلفة .

## ١٧ — الاسيران البريطانيان

كننا ذكرنا في ( ٤ : ٥٢ ) وقوع الطيارين البريطانيين ذني ( السائق ) والفارع (اي الضابط) هيرست وكنرا كباتلك الطيارة . في اسر الشيخ محمود الكردي وقد افرج عنهما وسلمهما الى السلطة في (حليجة) نهار الجمعة ٨ اكتوبر . وقد احسن معاملتهما اثناء اقامتهما عنده .

## ١٨ — انقطاع الطاعون

كان الطاعون قد اعتاد (كانه يعرف العادة) ان يظهر في الخريف . انهم يظهر في الربيع . يمكن الاحياء الوفية مضروب . اما هذه السنة فلما زال بيتا لان اذواء الحسنة لغحت ما يربو على ١٤١٠٠٠ شخص في خلال الصيف الماضي .

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ اَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٦ من السنة ٤ عن كانون الاول سنة ١٩٢٦

### اوروكاجينا

Urukagina, roi de Chaldée.

وقف الجلال على بناء محكم	هرم الزمان ووضعته لم يهرم
بات السكون على رباه مخيمًا	ورباه من سكناه غير مخيم
منحته احكام الطبيعة هيمًا	في ظل ردم للسواقي معلّم
ردمت جوانبها الحقوب بمرها	فقدنا ينوء بطمره المتردم
فبايانه للسمي الالهى الذي	قد علم الانسان ما لم يعلم
صرحنا من الاثر القديم تراصفت	احجار برزخ سورة المستعكم
هو (اورو) (ذوقار) الذي آثارة	دلت على سلطان ملك كيخما (١)
هجم القضاء على الاولى قدشيدوا	اركانه وعليه لما يهجم
فكان ارواح العصور تجسمت	من فوق برج علانه المتجسم
قرته بالايام كف الشمس اذ	جعلت اشعتها له كالارزم
فكانها الايام ظئر بنائه	تغذوه وهو على المدى لم يفطم

(١) قل البيت : الكرخيم يوصف به الملك والسلطان ، واشهد « قبة اسلام وملك



وكان ذكرى اورو کاجینا (۱) علی علیائه قد عشعشت کلشعش

§§§

یا واقفا طول الحیاة بوعظم  
ویمارک الاخطار وهو کأنه  
ولدتک ارض الرافدین وبعدها  
نهنت من کبر فجعلت الثری  
شمخت انوف مؤسسیک تجلته  
قد اودع البانی رموز حیاته  
فلذاک ظن الناس تحتک مغنما  
والمرء یبغی ان یحقق ظنہ  
کشفکت عمال الحیاة لعلها  
وابان منک الحفر طیات الحفا  
وغدوت من بعد الحفا یا بارزا  
کم من محل نقشتہ بحزمها

یروی احادیث الزمان الاقدم  
جبل فلا یبلی ولم یتهدم  
عقمت وکنت تظنها لم تعقم  
تجعيد وجه بالاسی متجههم  
ولرب انف شایخ لم یخطم  
فی طی معنی کنهک المتطلسم  
وکنوز ابریز فلم تنقسم  
ولو ان ذلک فی مناسط الانجم  
ان الاولی شادوک اهل تقدم  
حتى (عرفت الدار بعد توهم)  
فی الارض تحکی ناب شدق الاهتم  
فنتہ فلم تسأم ولم تتدم

§§§

لهدف العراق علی ماثر مجده  
فکنوز (آثور ویاثل) قدغدت  
ارض العراق غیسة بکنوزها  
آمت ولم تنبت رجال صناعة

اضحت لا آثار المتاحف تنعی  
من قبل ذلک نهب کف المجرم  
وفقیرة برجالها فی المغنم  
والنسل قط لا یرتجى من ايم  
البناء

(۲) « اورو کاجینا » من ملوک « الحث » فقد کان متال الاملاح والحرية والرفق بالشعب والرغبة فی تخفيف وطأة الضرائب علیهم ، بینا کننا رى الفاسین ای للولک الاحبار وللوظفین والحیاة فی عهد سلفائه یسومون الرعية خسفا وذلا ویبتزون اموالهم وینهکونهم بانواع الضرائب . وشد جاء فی رقیم له ( فی نحو سنة ۲۷۰۰ ق م ) انه انقد طبقات الشعب کللا حین والرعاة والمركبین ( میادی السمک ) والزراع من رؤساء الدین الذین کانوا یتصرفون فیهم علی ما كانت اموالهم توزع الیهم من التحکم فیهم واکل شیء کثیر من مکسبهم عرق جباههم . ( من اراد التوسع فی هذا الموضوع فقلیه محاضرات فی مدن العراق لیوسف رزق الله غنیمة ص ۴۵ - ۴۷ ) ل.ع

## المحفى العراقي الجديد

### والمحافي العراقية في التاريخ

Les Académies dans l'histoire de la Mésopotamie.

#### ١ - تمهيد

اثبت مكس نوردو المجري Max Nordau من اقطاب المعصر في علمي الاجتماع والنفس المتوفى قبل ثلاث سنوات في كتابه «روح القومية»: «انه لا يحدد القومية في الحقيقة إلا اللغة، فباللغة وحدها يعتبر الانسان عضوا في جسم الامه، وهي وحدها نخوله حق القومية، كما انها اعظم رابطة بين البلاد والاقوام.»

ولما كانت اللغة العربية لسان الشعب العراقي واللغة الرسمية للدولة العراقي فقد اصبح العراقيون باجمعهم مكلفين بحماية ذمار لغة الضاد والعمل على ما فيه حياتها ونمائها. والحكومة مسؤولة عن هذا قبل غيرها لان البلاد في طور اجتماعي يجعل الحكومة المرجع الاول في العمران والاصلاح.

ولا يكفي لاغزاز لغة شعب ان تكون اللغة الرسمية للحكومة وتكون قبل ذلك لغة الجمهور اذ بالحكومة تكون اللغة لسان الدواوين فيتعلمها الناشئون ويتقنونها وتجرى معاملات الافراد باللغة المذكورة عينها كما هي حال الانسة العربية في العراق اليوم، انما يجب على من يديهم الحل والعقد ان يبذلوا الجهد في ما ينمي اللغة ويرقيها ويجعلها لغة العلوم والفنون بحيث تضاهي ارقى اللغات المصرية لاعرق الامم في الحضارة.

ولا تحظى اللغة بهذه النعمة إلا اذا كان هناك محفى (١) (مجمع علماء) يضم نخبة المتبحرين في اللغة ولهم معرفة بالعلوم والفنون الحديثة فيتمهدون لغة الامم بالعباية ويتمشون بها مع تدرج الحياة المصرية جنبا الى جنب.

وقد شعرت حكومة العراق بهذا الواجب فقامت لتؤيد في فجر الحياة المستقلة، فألفت المحفى العراقي الجديد في هذه الايام.

(١) المحفى وزان موسى او معنى كلمة وضمها الاب انستاس ماري الكرملتي لتقابل Académie عند الافرنج والعضو في المحفى محفوى . ر.ب.

## ٢ - محافي العراق في العصور الخوالي

ظهر من البحث ان الحمريين (١) هم اول من اسس الجامعات العلمية والمحافي القوية في العراق ان لم نقل في العالم كله . وورث العرب عن اوائلهم الحمريين اقلية الاسواق ومجتمعات العلم والتجارة والمناصرة والماجدة ، فكانت اشبه شي بمجامع العلماء ثم انتقلت من الحياة الجاهلية الى الحياة الاسلامية .

فمن اسواق العرب الادبية القديمة ( سوق الحيرة ) كان العرب يجتمعون اليها كل سنة للماجدة . وقد جعل النعمان بن المنذر اللخمي ابني لام الطائيين ريع الطريق طعمة لهم لمصايرت اياهم بتزويجهم منهم .

اما ( المرید ) في البصرة فهو اول معرض عراقي وجمع علمي عظيم في الدولة الاموية حتى انهم نعتوه بـ « عكاظ المسلمين » اقاموا فيه سوقا للاداب نظير اسواقهم في الجاهلية فتألفت فيه حلقات المناشدة والمفاخرة (٢) ومجالس العلم والادب (٣) فكان الشعراء يؤمنونهم ومعهم رواتهم وكان لفحولهم حلقات خاصة اشتهرها حلقة الفرزدق والراعي (٤) وكان الاشراف يخرجون الى المرید لمثل تلك الغاية . وجرت فيه مناظرات البصريين والكوفيين ومماجداتهم . وقد زارها ياقوت الحموي في القرن السادس للهجرة وكتب عنه في سفره : « معجم البلدان » ما ملخصه :

« هو من اشهر محال البصرة ، وكان يكون سوق الابل فيه قديما ثم صار محلة عظيمة يسكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء . وهو الآن بائن عن البصرة بينهما نحو ثلاثة اميال وكان ما بين ذلك كله عامرا وهو الآن خراب ، فصار المرید كالبلدة المفردة في وسط البرية ... »

« وينسب اليها جماعة من الرواة منهم سمالك بن عطية المريني البصري ... »

(١) صحيح كتابة كلمة حوري ان تحذف الواو والياء اي حرب بضم الميم المشددة وكثير الباء المشددة ايضا . كما تكتب عبدالله فانك لا تكتبها عبد الله بل عبد الله . هكذا يقول علماء لشرقيات الذين يحسنون اللفات للسمارية الخط واللغة العربية . ل.ع.

(٢) الاغانى ج ٢ ص ١٨٢

(٣) الاغانى ج ٣ ص ٥٩

(٤) الاغانى ج ٢٠ ص ١٦٩

وابو الفضل عباس بن عبدالله بن الربيع بن راشد مولى بني هاشم المربدي حدث عن عباس بن محمد وعبدالله بن محمد بن شاكر حدث عنه ابن المقري وذكر انه سمع منه بمريد البصرة . والقاضي ابو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد العاشمي البصري . قال السلفي : كان ينزل المريد « (١) »

وكما كان للبصريين مريدهم ، فقد كان للكوفيين سوقهم يخرج اليها اشراقهم في ضواحي الكوفة . فتجري فيها المناشدة الشعرية والمحاكمة الادبية ونحوهما . ولئن كان للبصرة فضل اللغة والادب فللكوفة فخارها بشعرها . وقف المختار ابن ابي عبيد في اثناء حروبه بالعراق على اشعار مسدونة في « القصر الابيض » بالكوفة مما يدل على عناية الكوفيين بالشعر (٢) لكن اكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله (٣)

ثم جاء الخلفاء العباسيون فعنوا بترقية العلوم والاداب عناية تضاءلت بجانبها عناية من سبقهم . فانشأوا المجالس العلمية للعلماء والادباء ، ومشاهير الخلفاء الذين يقرن اسمهم بالنهضة العلمية في العصر العباسي السفاح والمنصور والمهدي والرشد والمأمون والمستنصر . اسسوا مجامع للترجمة في علوم النجوم والطب والهندسة وعقد هرون الرشيد ووزراءه البرامكة مجالس ومجامع وسعوا بها نطاق المعارف وانشأوا دواوين الترجمة والمباحثات حتى في بيوتهم . ويمكن ان تقسم نهضة الترجمة في العصر العباسي الى طورين متميزين :

#### — الطور الاول —

من نشوء الدولة العباسية الى جلوس المأمون بن الرشيد على اريكة الخلافة اي من سنة ١٣٢هـ (٧٤٩م) الى سنة ١٩٨هـ (٨١٣م) . وقد انتج هذا الطور كتباً مترجمة كثيرة نقلها كتب و مترجمون ناوا الخطوة عند الخلفاء . وكان كل منهم مستقلاً بنفسه واكثرهم من المسيحيين والاسرائيليين .

ومن اوائل المترجمين ان لم يكن اولهم عبدالله بن المقفع المتوفى سنة ١٣٢

(١) معجم البلدان طبع اوردته المجلد الرابع ص ٥٨٤

(٢) الخصائص لابن جني

(٣) اللزهر ج ٢ ص ٢٠٦

او ١٤٣ هـ ( ٧٦٠ م ) واشهر مغلقاته المترجمة كتاب « كليلته ودمنته » وكان يدعى في البلوية والسنسكريتية القديمة « اساطير الحكيم يديا » .

ويقول المسمودي (١) ان الخليفة المنصور توفرت عليه الترجمة والانتاج الادبي فنقل في عهده عدة مقالات لارسطوطاليس وكتاب المجسطي لبطليموس في الفلك وكتاب اقليدس في الهندسة وغيرها نقلت عن اليونانية والرومية والسريانية والفارسية . ويقول بعض المحققين ان الكتب المنقولة عن الفارسية والسريانية هي في اصلها ترجمات عن اليونانية .

وعلى عهد المنصور اسس اطباء « جرجس بن بختيشوع » وتلامذته واقاربه المدرسة الطبية في بغداد وفيها الف عيسى بن صهاربخت « تلميذ جرجس » كتابه « فن تحضير الادوية » ( الاقرباذين ) من اوائل الكتب الطبية العلمية في العربية .

ومن مشاهير ذلك العهد « ثابت بن قرة الحكيم الحراني » كان صيرفيا في حران ثم انتقل الى بغداد فاشتغل بالعلم والطب والفلسفة وعمل مع النجميين باشراف الخليفة المنصور ، وله اولاد واحفاد اشتهروا بالفضل ونبغوا في الرياضيات والفلك .

#### — الطور الثانى —

هو ازهر عصور النهضة العلمية العربية ، بدى بثولي المأمون بن هرون الرشيد عرش الخلافة سنة ١٩٨ هـ ( ٨١٣ م ) وانتهى بانطواء بساط بني العباس في اواسط القرن السابع الهجري واوائل القرن العاشر الميلادى .

فالخليفة المأمون العباسي هو المؤسس لمجمع العلماء ( الاكاذيمي ) في بغداد جمع فيه طائفة صالحة من المشتغلين بالعلم والفلسفة والترجمة وكان اكبر همهم ان يصيغوا الكتب التي ينقلونها او التي نقلت في قالب يستطيع به طلاب العلم من العرب الوقوف على اسرار العلم والحكمة .

وهو الذي حث « محمد بن موسى » على ان يؤلف مقالاته المشهورة في الجبر وهي اول كتاب ألف في العربية في علم الجبر منها نسخة خطية في خزانة بودلى



بجامعة اكسفورد مكتوب عليها انها نسخت سنة ١٣٤٢م وقد ترجمت الى اللاتينية في عصر الانبعاث العلمي Renaissance ولكنها فقدت الآن .

وقد اسس الخليفة المأمون مدرسة بغداد سنة ٢١٧ هـ ( ٨٣٢ م ) على نسق المدارس النسطورية والزرادشتية التي كانت مؤسسة قبلا ووسمها بـ « بيت الحكمة » وجعل منها جها نقل المتون اليونانية في الفلسفة والعلوم الاخرى الى العربية ، واول كل امرها الى « الطيب يحيى بن ماسويه » المتوفى سنة ٢٤٣ هـ ( ٨٥٧ م ) وهو ابو زكريا . كان ابوه صيدليا في جنديسابور وثقفا في بغداد جبريل بن بختيشوع وعاصر ثلاثة خلفاء المأمون والواثق والمتوكل ، وخلف مؤلفات كثيرة في الطب باللغتين السريانية والعربية ومقاتله في ( الحميات ) كانت العمدة في موضوعها بوقتها ونقلت الى العربية واللاتينية .

وقد كتب الخليفة العالم الى ملك الروم يسأله الاذن في انفاذ ما يختار من العلوم القديمة المدخرة في بلده فاجابه الى ذلك بعد امتناع فاخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحجاج بن مطر وابن البطريق وسليمان صاحب « بيت الحكمة » وغيرهم فأخذوا مما وجدوا ما اختاروا ، فلما حلوا اليه امرهم بنقله فنقل (١) .

ولكلف المأمون بالعلم والترجمة كثيرا ما كان يعقد شروط الصلح مع بعض ملوك الروم الذين يحاربهم على دفع الفرامة كتباً توضع بين ايدي العرب وترجم الى لسانهم .

وكان ندي الديدن على التراجمة يعطيهم زنة ما يترجمونه له من الكتب ذهابا ، واشتهر بوسمه الكتب المترجمة له بسمة خاصة تتميز بها عن غيرها ، ووضع الفهارس لخزائن الكتب على طريقة عصرية . وذكر غريغوريوس ابن العيري الماطي مؤلف « مختصر تاريخ الدول » ان المأمون كان يحرض الناس على قراءة تلك التراجمات ويرغبهم في تعلمها . لذلك كثر لديه المترجمون عن الفارسية والسريانية والسنسكريتية والنبطية والكلدانية واليونانية واللاتينية والمؤلفون في جميع الفنون العربية والدخيلة .

هــ هي الجسادة التي سلكها اعلم الخلفاء. في خلق نهضة علمية سطع نورها في المشرق والمغرب ولم يبرز لها نظير إلا في حركة الانبعاث (الرينسانس) في ايطالية بعد سقوط القسطنطينية على يد محمد الفاتح في اواخر القرون الوسطى.

ويدون التاريخ اسما جماعة هم اساتذة بيت الحكمة واصحاب الجهود العلمية في عصرهم وكلهم تلامذة يحيى وتابعوه نخص بالذكر منهم : « حنين بن اسحاق المبادي » النسطوري درس في بغداد والاسكندرية وفي الاخرة اتقن اللغة اليونانية ، اشتغل بالترجمة زمنا من اليونانية الى السريانية . ومن اشغاله العلمية : الايساغوجي لفروريوس وارمانوطيقا لارسطوطاليس وجزءا من الانابليطيقا ومقالة ارسطوطاليس في الروح وجزءا من الميثافيزيقا وتلخيصات نيقولاوس الدمشقي وتعليقات الاسكندر الافروديسي والجزء الاعظم من مؤلفات جالينوس وديوسقورس وبولس الاجانيطي وابقراط وجزءا من منطق ارسطوطاليس الاورغسانون Organon وترجم اصول اقليدس الى العربية و « جمهورية افلاطون » وكتاب « ثيماوس » لافلاطون وكتاب ارسطوطاليس « في المعارف » وقد توفي سنة ٨٢٦٣ ( ٨٧٦ م ) . وابنه « اسحق بن حنين المبادي » الذي ترجم الى العربية كثيرا من الكتب منها « السفسطة » لافلاطون ومقالة ارسطوطاليس « في الروح ».

ويقول البهائية اسماعيل بك مظهر في مقالته « تاريخ تطور الفكر العربي » « كان القرن الرابع الهجري العصر الذهبي لتاريخ الترجمة يرجع الفضل الى ثمة من المسيحيين كانوا يتكلمون السريانية واحسنوا الترجمات التي درسوها في لغتهم (١) » .

وقد نقلت عن اليونانية مباشرة كثير من الآثار ومن اشهر مهرة المترجمين : « ابو بشر متى بن يوس » المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ( ٩٣٩ م ) وقد ترجم الى العربية انابليطيقا الثانية Analytica Posteriora والبوطيقا (الشرح) لارسطوطاليس

(١) المقطع جزء آب ١٩٣٥ والكتاب اول عالم مسلم ترجم كتاب « اهل الانواع » لشارلس دارون زعيم الفلاسفة الماديين

وغيرها نقلها عن السريانية وله مؤلفات مبتكرة في التعليق على قاطيفورياس اي المقولات لارسطوطاليس والايساغوجي لفرفور يوس .

و « ابوزكريا يحيى بن عدي التكريتي » المتوفى سنة ٨٣٦ (٩٧٤م) ترجم كتباً كثيرة من ارسطوطاليس وكتاب القوانين لاقلاطون . وكان ملازماً للنسخ يكتب خطأ قاعداً بينا في اليوم واليلة مئة ورقة واكثر .

و « ابو علي عيسى بن زارة » الذي ترجم كتاب « قاطيفورياس » من ارسطوطاليس والتاريخ الطبيعي وكتاب الحيوانات مع تعليقات يوحنا فيلوبونس . وقد نقل « ابو بكر احمد بن علي بن قيس الكلداني » المعروف بـ « ابن وحشية » الذي عاش سنة ٨٢٩ (٩٠٣م) كتاب « الفلاحة النبطية » عن الكلدانية في خمسة اجزاء منها نسخ خطية في برلين وليفن واكسفورد ودار الآثار البريطانية وباريس ودار الكتب المصرية . وقد ظهر للعلماء المحدثين ان الكتاب المذكور هو من وضعه وليس بترجمة من اصل . (راجع ما ذكره الايطالي كرولونينو في كتابه علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى ص ٢٣٥ الى ٢١٠)

ونقل « قسطا بن لوقا » كتاب « الفلاحة اليونانية » عن السريانية . وهذه الوسيلة لم يبق ضرب من العلوم والصنائع والفنون إلا نقلت كتبها الى العربية وتعلمها العرب ثم علموها . ولم يفهم من الفنون سوى الجراحة في الطب والنحاتة والتصوير من الاداب الفتانة . لانها من الامور المحرمة في الشرع الاسلامي . وهكذا اجتمع عند العرب خلاصة علوم الاقدمين من يونان وروم ومصر وفرنس وهنود وكلدان وانباط ومصريين وغيرهم ممن درج قبلهم وعنوا بها مدة من الدهر ، وعندهم اقتبسها الافرنج حين تثبتت فطنتهم وثابت همهم من سبائنا فيما يسعون في عصر الانبياء » (١)

ويجب ان لا يفوتنا ذكر جمعية وهي وان لم تكن لغوية اذية لانه كان لها اثر في النهضة العلمية الفلسفية وهي جمعية (اخوان الصفا) التي اسست في البصرة في اواسط القرن الرابع الهجري ( المائة الماشرة للمسيح ) ذكرها من اعضائها

(١) تاريخ الاداب العربية من نشأتها الى ايامنا ص ٤١٣ تصرف قليل

خمسـة هم : ابو سليمان محمد بن مشير البستي ويعرف بالمقدسي ، وابو الحسن علي بن هرون الزنجاني ، ومحمد بن احمد الهرجاري ، والدوفي ، وزيد بن رفاعـة . وكنوا يجتمعون سرا تسترا عن الذين يخالفونهم ويضادونهم فقرروا في جلساتهم المتعددة خلاصة الفاسفة الاسلامية بعد ان وقفوا بين ابعاث الفلاسفة المسلمين والآراء اليونانية والهندية والفارسية . فتوصلوا الى مذهب خاص اساسه ان الشريعة الاسلامية تدنس بالجهالات واختلطت بالضلالات ولايسيل الى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة لانها حاوية للحكمة الاعتقادية والباحثة الاجتهادية وانه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال (١) .

ودونوا فلسفتهم في خمسين رسالة سميت « رسائل اخوان الصفا » وقد ضمنوها كل علم طبيعي اورياضي او فلسفي او الهى او عقلى وهى تمثل الفلسفة الاسلامية على ما كانت عليه في ابان نضجها . ويظهر من دراستها ان مؤلفيها دونوها بعد البحث العميق والروية الطويلة . وفيها بحث من نوع فلسفة النشؤ والارتقاء . وفي ذيلها فصل في كيفية عشرة اخوان الصفا وتعاونهم بصدق المودة والشفقة و الغرض منها التعاضد في الدين وشروط قبول الاخوان فيها . وقد اغفل المؤلفون اسماءهم من هذا الكتاب بسبب ان الفلاسفة كانوا متهمين بالكفر في هذا العصر وكان الانتساب الى الفلسفة مرادفا للانتساب الى التعطيل حتى شاعت النقمة على المأمون نفسه لانه كان السبب في نقل الفلسفة الى اللغة العربية حتى قال ابن تيمية بعد ذلك : « ما اظن الله يغفل عن المأمون ولا بد ان يعاقبه بما ادخله على هذه الامة » .

وطبعت هذه الرسائل في اوربة والهند ومصر ، واتقنها طبعة ديتريشي في ليبسك سنة ١٨٨٣



ثم دب ديب الفساد في جسم الحكومة العباسية في اواسط القرن السابع الهجرى واواخر القرن العاشر الميلادى فانتقض حبل دولتها واستولى على البلاد المغول واعقبهم العثمانيون بعد ذلك بدحو ثلاثة قرون فتدهورت اللغة العربية ودرست معالم معالمها واحقت آثار محافيا .

(١) جرجى زيدان - تاريخ آداب اللغة العربية ج ٢ ص ٣٤٢

# فوائد لغوية

١ . ليس فقط

كثيراً ما يستعمل الكتاب على اختلاف طبقاتهم مثل هذا التعبير: «ليس فقط كان ادبياً بل كان سياسياً مخنكاً» وهذا من التعبير المعرب عن الأفرنج لأنهم يقدمون ( ليس فقط ) على ما يتلوها من الألفاظ . والأصح ان يقال : لم يكن ادبياً فقط بل كان سياسياً مخنكاً . ويقال في مثل : « ليس فقط في البصرة وبغداد بل في الاستانة ايضا » ليس في البصرة وبغداد فقط بل في ...

٢ . استعمال الحوزة بمعنى الحوزاء

ويقول بعضهم : اقدمت على الدخول في هذه الحوزة والجري مع فرسان هذا الميدان ، وهو يريدون الحوزاء أي الحرب لان الحوزة بالهاء التأسيسية وببضه الملك . ولا محل لهذا الاستعمال هنا .

٣ . شط بمعنى شط غير معروف في العربية ولعله في الهندية

ويقول احدهم : « اني جئت بنفسي مطمئنة لا اشط عن الحقيقة » والأصح لا اشط بالطاء المهملة ويقال ايضا لا الشطر من الشطور او الشطورة وهو منزوح الرجل عن القوم من اغما والافصال عنهم ويستعار للحقيقة .

٤ . بكل معاني الكلمة

ويقول بعض المتفرنجين من كتاب العرب : هذا الثوب قشيب بكل معاني الكلمة . . او بكل قوة الكلمة . ولو يفهمون ما يقولون لما نطقوا بهذا التعبير السخيف لان الأفرنج اذا جاز لهم هذا التعبير فله عندهم وجه وهو ان الكلمة لا ترد عندهم الا بمعنى واحد او بمدة معان لكنها كلها متشعبة من الاصل بدون ان يقع في طائفة معانيها شيء من الاضداد ، بخلاف العربية فان فيها اضداداً ومعاني تبتدع بعض الاحيان عن الاصل حتى لا يهتدى اليه فان قلنا مثلاً : ( هذا الثوب قشيب بكل معاني الكلمة او بكل قوة الكلمة ) فن معاني القشيب الجديد والحق فصار الثوب المذكور عند قولنا ذلك الأفرنجي التبعة جديداً وخلقاً معاً . وهو من المضحكات واما التعبير الصحيح في مثل هذا المقام فهو : هذا الثوب قشيب كل القشابة ) فان كان القائل يريد بالقشيب

الجديد وهو المسمى المشهور فهم أنه (قريب بكل معاني الكلمة او بكل قوة الكلمة) وان كان يريد به الحق اصاب العرض ايضا بدون ان يمدده الى الاوضاع الخاصة بآفة الافرنج دون العرب. لان من المجازات ما هي خاصة بلفظة دون اخرى للحملة القريب بين الفاظها واوضاعها وعوائد اصحابها واخلاقهم. ومنها ما هي عامة مشتركة تصلح لان تستعمل في جميع اوقات الدنيا اشيع بعض العوائد والاخلاق والاوضاع عند جميع الامم. ولهذا ما نزل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمره. وكفى.

## بَابُ التَّقْرِيزِ

١٠٠٠ مفتاح الهندسة

تأليف حمدي الاعظمي المعلم الاول في مدرسة بغداد الرشدية طبع في بغداد بمطبعة الآداب في ٥٦ صفحة بقطع الثمن الصغير

كتاب صغير مزين بالاشكال الميسرة لفهم مبادئ هذا العلم الجليل وقد جعل مؤلفه عبارته سهلة المأخذ ورتبه وفقاً لبرنامج المدارس الرشدية. وقد وافقت على اتخاذه لجنة التأليف في معارف بغداد وجعلته من كتب الصف الثالث لاطلبة. وقد طبع على نفقة مكتبة العراق.

١٠٠١ مختصر تاريخ الاسلام

للسيد محي الدين الناصري المعلم الاول في شعبة التطبيقات في دار المعلمين في ٥٠ صفحة بقطع الثمن الصغير وطبع في مطبعة الشاندر.

وهو كتاب يحوى لباب تاريخ الاسلام حسن التنسيق والتبويب وقد رتبه مؤلفه وفقاً لبرنامج المدارس الابتدائية. وقد قررت تدريسه فيها لجنة التأليف والتدقيق في معارف بغداد. وقد طبع على نفقة راغب افندي الكتبي

١٠٠٢ الدر المنقى

تأليف حمدي الاعظمي المذكور آنفاً وهو في ١٤٤ صفحة بقطع الثمن الصغير وطبع في مطبعة الآداب سنة ١٣٣١

بحث هذا التأليف في علم الحال وحفظ الحال اى في مسائل الاعتقاد والعمل. وقد رتبه صاحبه طبقاً لبرنامج المكاتب الرشدية. وقد استنسبت تدريسه فيها لجنة التأليف في ديوان معارف بغداد. وهو كتاب سهل المأخذ حسن الاسلوب قريب المورد يحتاج اليه كل طالب مسلم تهمة معرفة ديانته وواجبات حاله.

٤- كتاب ذنوب الشفاء في سيرة النبي ثم الخلفاء  
من نظم العالم الفاضل الاديب الكامل شمس الدين بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف  
الجزري رحمه الله تعالى . طبع على نفقة عبد الحميد افندي احد كتاب بحكمه بفداد الشريعة  
وقد شرحت الفاظه اللغوية والوقائع التاريخية بقلمه . حقوق الطبع محفوظة له . طبع  
في مطبعة الولاية ببغداد وصفحاتها ٦٤ بقطع الثمن .  
حروف مطبعة الولاية هي اليوم لا تقل اتقاناً عن حروف مطبعة الآداب  
وقد طبع فيها الاديب الفاضل عبد الحميد افندي هذا الكتاب وقرب ما بهد  
من معانيه بمباراة واضحة قصيرة بشرح علقه على الحاشية . فجاء كتاباً ترمقه  
اليون ويعشقه حفاظ المتون وقد جعل قيمته ١٠٠ پارة ليشتره كل مسلم اديب .

## بَابُ الْمُسَاهَرَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

الوساطة بين المتبني وخصومه

كتاب ادب ونقدولفه لمؤلفه ابي الحسن علي بن عبد العزيز الشهير بالقاضي الجرجاني  
المتوفى سنة ٣٦٦ هـ — عن بطبعه وتصحيحه وشرحه احمد عارف الزين صاحب  
العرفان بطبعه العرفان في صيدا سنة ١٣٣١ هـ في ٤١٦ صفحة بقطع الثمن الكبير  
وقيمته ٣ فرنكات و ٥ سنتيمات .

يأتني الرجل الواحد ذو الهمة العالية من الاعمال ما لا يمله عدة رجال  
خلو من شيم الابطال . هذا الصديق الهمام احمد عارف افندي الزين يبرز في  
كل شهر من نتاج عقله ما يشهد بأنه من اولئك الشبان الذين ينفقون الوطن بكل  
وسيلة يتمكن منها . وها هو الان قد انحفنا بكتاب من اجود المصنفات التي صدرت  
في عالم اللغة والادب والنقد وهو كتاب الوساطة بين المتبني وخصومه . وقد زفه  
الى ابناء المصر بحلة بهية تزيد منزلة في عيون مقتنيه . وتشوق المطالع الى ان  
لا يميل من تصفحه وتذبر معانيه . كيف لا وصاحبه من جلة كتبة القرن الرابع  
لهجرة ، بل ومن مجلى ميدان ذلك العهد . فهذا الكتاب نافع للشاعر لانه يده  
على اختيار مواضعه ونظم ما يصوغه من المعاني والمناحي التي يحوها ليرز  
بين الاقران . وهو مفيد للتأثر ايضا لان المؤلف طالى النفس بديع الانشاء  
سلس الالفاظ لا يمكن ان يعاب بشئ . بل وهذا المصنف لا يستغنى عنه اديب اولغوى  
او ناقد لان مثل هؤلاء الافاضل يجدون فيه عدتهم ومثالا بديما يحتذون عليه .

ولا سيما في تصريفها اذ كثر فيه الكتاب وهم بين خابط وخاط بين الفصح والقيح ، بين العربي والاعجمي ، بين النظم والى والسافل . وهم لوطاعو هذا السفر الجليل لتعلموا من اين تؤكل الكتف .

ومن محسنات هذا الكتاب ان ناشره حفظه الله ذيله بثلاثة فهارس جعل محتوياته على طرف النظم ففيه فهرس عام لمضامينه وفهرس ثان للاعلام وفهرس ثالث للابيات الشعرية وزين آخره بترجمة طويلة للمتنبي وختمه بمجدول يسوي الخطأ والصواب . وهو حسن الطبع كجميع ما يطبع بمنايه صديقنا الجليل بديع الحرف فاخر الكاغد حازر لجميع محسنات الكتب التي يرغب فيها اهل هذا العصر . ولا نتعجب لو قيل لنا بعد قليل من الزمن انه يعاد طبعه لانه يكون من ضروريات كتب كل اديب . واذا عقد انية ناشره وبحي رفاته على اعادة طبعه فنؤمل انه يزيل منه بعد امور طفيفة فيه منها :

١ اغلاط الطبع فانه اصلح منه شيئا وبقي منها اشياء اخرى كقوله ص ٢  
س ١١ مملكة جرات والاصح كجرات . ص ٣ س ١٨ لا ينجيوا والصواب لا ينجون  
ص ٦ س ١ فانه وجعل الهزمة فوق الالف كما يفعله بعضهم والاصح المألوف تحت  
الالف وان كان هذا من مصطلح الادباء لامن الاغلاط . الا انه يحسن اتباع المثلث  
وترك المهجور ومثل هذه الكتابة في هذا الكتاب تعد بالعشرات . — ص ٧ س ٢  
المصائب ( بالهمزة ) والاصح المعاييب ( بالياء ) والقاعدة في رسم الهزمة في مثل هذه . وع  
ان كانت الياء اصلية كما في هذه الكلمة تكتب ياء منقطه والا تكتب همزة  
الا المصائب قلنا وان لم تكن يائية الاصل الا انها تكتب همزة من باب اشاذ  
ولهذا اشتبه عندهم قولهم : همزة المصائب من المصائب . وبخالفه رسم الهزمة  
في هذا الكتاب كثيرة . — وفي ص ٢٠ س ٩ فإ بال المتقدمين حضوا بمنايه  
الكلام . والاصح حظوا . — وفي ص ٨٦ س ١٥ الصبا والصواب الصدى . وس  
١٨ جملةك والاصح جملةك ( بالنون ) — ص ٨٨ س ٦ يشارسن والاصح يشارس  
— ص ٨٩ س ٢ وفوارس يحمي الحمام نفوسها والافصح يحوي وفي ص ٩١ س ٢  
( وضبطها بكسر ففتح ) والاصح وزان قصب . — ص ٩٢ س ١ كأنما والاصح  
كانها . الى آخر ما هناك .

٢ . اجتنابه في الشرح ما لا دخل له في معنى النص كقوله مثلاً في ص ١٣ في



شرح هذا البيت لرؤية.

أقمرت الوعناء والغنائت من بمدهم والبرق البوارث  
 فشرح الغنائت : الشدائد والارض الصعبة . فقوله : الشدائد لا محل لها  
 هنا . وان كانت في حد ذاتها تعني هذا المعنى الا انها هنا لا تفيد ذلك فذكرها عبث .  
 وربما هفاهفة في التفسير فقد قال مثلاً في ص ١٤ : حقواها متى حقو وهو  
 الجهر . وهذا لا يمكن لان لكل انسان خصراً لا خصرين ولهذا لا يقال حقواها  
 بقولك د خصرها . والاصح ان الحق هو الكشف في بيت ابي زيد المذكور هناك  
 وربما يحذف الكلمة تصحيفاً طفيفاً ففاته معنى الكلمة كما ورد في ص ٢٤ في  
 شرحه هذا البيت :

بها شغلت ذبا يبيع البهاء فضحوة وجهها نشر الصخاء  
 فقد قال في شرح ذبا يبيع في الحاشية : لم يتبين معناها ولم نجد لها في كتب اللغة  
 ولا في ديوان ابي تمام . قلنا : وقد صدق لان الكلمة هي ذبا يبيع او ذبا يبيع جمع ذبا يبع  
 لا ذبا يبيع كما يظهر لا داني تأمل .

٣ . كان يحسن بالناشر الاديب ان يذكر روايات بعض الابيات بما مر منها بما  
 هو مطبوع ومشهور . كقوله ص ٨٧ س ٢ : البها . و يروي الهم . وفي س ١٣ من قطعهم  
 و يراى من قطعه . و ز س ١٩ ان يقيم لديها و يراه و يروي : ان يقوم لديها فتره . وفي  
 ص ٨١ س ١١ ضربتهم و يروي ضربته وفي س ١٦ : وكان و يروي فكان . ومثل  
 اختلاف هذه الروايات كثيراً نجم عن اختلاف نسخ ديوان المتبقي .

٤ . الفهارس الهجائية جاءت غير وافية بالمقصود ففهرس المضامين حسن  
 لا عيب فيه . اما فهرس الاعلام فان حضرة الناشر لم براع ترتيب الحروف الهجائية  
 فاذا نظرت الى حرف الحاء ترى فيه الخابور وخراسان في آخر الحرف بمد ذكر  
 خندان والحدسا . وكان يجب ان الخابور في راس الحرف وخراسان بمد خداس بن زهير  
 وقد وقع مثل هذا التشويش في جميع الحروف وهو مما يؤسف له . واما فهرس الابيات  
 الشهيرة فانه رتبته على الروى الا انه جعل او ثل الابيات بموجب ورودها في  
 الصفحات لا بموجب اوائل حروفها بحيث ان الطالب ليدث من الابيات يضطر الى مطالعة  
 كل ورد من الابيات في الروى الواحد وهناك خلل آخر وهو ان من ينظم هذا  
 الفهرس يذكر في آخر كل اوائله يضع نقطه هكذا . . . ويذكر وراءها الكلمة الحاوية

الروى ليسهل عليه طلب البيت اذا مارأى اوله و اخره .  
 ٥ . كنانود ان ترى بعض الالفاظ مضبوطة في المواطن التي تحتاج الى ضبط  
 فيها للبس و حرصا على المعنى . وهذا الامر يهون على حضرة الناشر لان مطبعته من  
 احسن المطابع الشامية جميلة الحرف ولها ما يضبط كلها . — هذا ما عن لنا ونحن  
 نقول في الختام : ان من لا يشتري هذا الكتاب بهذا الثمن البخس فانه يمد من  
 اخسر الخاسرين اذ هو بالحقيقة كنز لا ينفذ ولا غنى عنه للاديب ولا نقبل  
 عذراً لمن لا يهتبه .

## ٦ . كتاب نقد الميزان

تأليف الشيخ محمد بهجت ابن الشيخ محمد بهاء الدين البيطار الدمشقي الامام والمدرس في  
 جامع القاهرة في الميزان الفوقاني بالشام طبع في مطبعة الترقى لمجلة القيريه في سنة ١٣٣١ في  
 ٥٩ صفحة بقطع الثمن

كان حضرة الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي الحنبلي الف كتاباً  
 سماه ( ميزان الجرح والتعديل ) وقف عليه حضرة الشيخ محمد الحسين آل  
 كاشف الغطاء . فقد بعض مسائله في رسالة سماها ( عين الميزان ) وفي هذا العنوان  
 من الاشارة الدقيقة والى ما تضمنتها رسالته من النقد مادعا حضرة الشيخ محمد  
 بهجت افندي الى ادخالها فكتب هذه الرسالة ذبا عن حياض الاستاذ . ومن جملة  
 ماوجه الى العلامة التجفي انه قال عنه ( ص ٤ : ه انه حفظه الله قد تطرف في  
 بعض ابحاثه للتكفير او التفسير ، الذي هو خلاف ما عليه اهل التحقيق ، ونحن  
 نقول : ان المدحض تطرف ايضاً في بعض ابحاثه لاسيما في ما لا مناسبة بينها وبين  
 ما توخاه لاسيما ما جاء في ص ٣٠ و ٣١ . والكتاب يفسد الى الصلاح والصالحين قهر  
 الاعداء والتسلط عليهم . قلنا : قد يصدق هذا الامر وقد لا يصدق فكمن من نبى  
 قتل وصالح أميت وكمن خالف السنن والشرائع تغلب على من سواء من الاقوام  
 الصالحين . وعلى كل حال فالتناز في بعض الادلة نفس الشيخ القاسمي وشيئاً  
 من نفقات قلمه . فمعنى ان لا يصح زنا به .

## ٧ . رواية صلاح الدين ومكاييد الحشاشين

وهي رواية تاريخية غرامية هي الحافه ١٦ من سلسلة روايات تاريخ الاسلام للجرجي  
 بك زبدان منشي الهلالي . وهي تتضمن انتقال مصر من الدولة الفاطمية الى الدولة  
 الايوبية في اواخر القرن ٦ للهجرة على يد السلطان صلاح الدين وما تحلل ذلك من  
 المساعي . ويدخل فيه وصف طائفة الاسماعلية المعروفة بجماعة الحشاشين وما اشتهر  
 منها من غرائب الفتن والقتل .

بلغ جرجي بك زيدان من اتقان حيك الروايات الاسلامية ماشهد له ببراعتها كل تامل ودان . اللهم الاحساد ومن اعنى الغرض عينه قاتم يشذون عن هذا التعميم والافان اقبال القرآء على رواياته واعادة طبع كثير منها مايدل على اصابتها المرى كل الاصابة . وقد حاول بعضهم الغرض من الكتاب وانشاء بعض الروايات على نسقها وكان يظن انه يفوقه فلما برز نتاج قلمه الى عالم الوجود تحقق انه اخطأ الحفرة . ونحن نتنى للكتاب ان يعطيل الله عمره ايتهم مانواه ويتم سائر امانيه خدمة للغة والوطن وتعميماً للتاريخ في جميع طبقات الناشئة الجديدة . ان الله كريم مجيب

٩ بين الين والشام

ايات انشدها شبلى بك ملاطاً واهداها الى الشاعر شكرى افندى غانم صاحب رواية عنتر التى نظمها باللغة الفرنسية والنقصيدة فى ١٤ صفحة  
شبلى بك ملاط من كبار شعراء عصرنا ولولم يكن له من آثار نظمته الا هذه  
السيدة البديعة لكفى به ادب ليعلى علو نفسه ومثاقه قريضه .

٩ . كتاب الانساب

لانى سعيد السمعانى

نقه مصوراً عن اصله الحقيقى من النسخة الخطية المحفوظة فى خزانه كتب لندن المرقومة بالعدد ٢٣٠٣٥٥ وقدم عليه مقدمة انكليزية د . س . مرغنيوث استاذ اللغة العربية فى جامعة اكسفر وطبع على نفقة الشركة المقامة لتذكاريات فى مطبعه لندن ١٩١٢ من الكتب التى لا يستغنى عنها الاديب العربى كتاب الانساب ليكون الكتاب على بينة مما يكتب بخصوص الاعلام التى يتردد ذكرها فى الكتب القديمة والحديثة والاسن سفر صنف فى هذا الموضوع هو ولاجرم انساب السمعانى الذى قال عنه صاحب كشف الغطاء هو الامام ابو سعد عبد الكريم بن محمد المروزى الشافعى الحافظ المتوفى سنة ٥٦٢ وهو كتاب عظيم فى هذا الفن وتامه يكون فى ثمانية مجلدات لكنه قليل الوجود ولما كان كبير الحجم لحصه عن الدين ابو الحسن على بن محمد بن اثير الجزرى المتوفى سنة ٦٣٠ زاد فيه واستدرك على ما فاته وسماه الباب وهو فى ثلاثة مجلدات . وقرغ فى جادى الاولى سنة ٦١٥ وهو احسن من الاصل على قول ابن خلكان . اه نقله . — قلنا : والذى طبع هو كتاب الانساب الكبير للسمعانى . والذى سقى فى ابرازه لم ينشره بحروف الطبع بل نقله عن اصله الخطوط مصوراً تصويراً . ولهذا جاءت قراءته ولا سيما فى بعض الموطن صعبة جداً . وهذه النسخة لا تمتاز عن النسخة الام بشئ ابدأ حتى

أنك لتجد فيها أدنى شوائب الخطاطين ( اذ النسخة لعدة نسخ ) . والكتاب جليل جاء في ١٢٠٦ صفحة كبيرة وهو مجلد في سفر واحد متقن غاية الاتقان والمقدمة التي قدمها عليه العلامة مرغليوث تطلعك على النسخة الام حتى لاتحتاج بعد اقتناء هذا التأليف الجليل الى نسخة او كتاب يقوم مقامه اللهم الا لتراجم الذين نشأوا بعد السمعاني والذي لم يترجمهم هذا الامام الكبير .

على أننا نستأذن حضرة الاستاذ المستعرب في ابداء رأينا يزف هذه العروس بهذه الحلة فتقول : لا يخفى مافي طبع الكتاب بصورة نسخته الاصلية من الفوائد الجليلة على ان تلك المنافع تقل اذا اعتبرنا ان قراءة كتاب الخط اصعب من مطالعة كتاب الطبع ولا سيما لان في الطبع تحسينات وتسهيلات لا توجد في ما كان مخطوطاً باليد .

٢ . ان اعلى الصفحات خالية من الاسماء المرتبة على حروف الهجاء ولهذا يصعب على الطالب انشاد ضالته .

٣ . ان بعض الاعلام مكتوبة بحجم المتن ولولا الدائرة الصغيرة البارزة عن حدود السطور لما اهتمى الباحث الى ضالته لابتكاف هرق القرية . على ان هذا الخلل لا يرى في الكتاب كله بل في بعض صفحاته

٤ . ان التراجم مكتوبة بتسلسل الواحدة تلو الاخرى بدون قطع السطر والرجوع الى راسه او الى منتصفه لتبين كل ترجمة عن اختها ويستريح النظر في المطالعة .  
٥ . وقع بعض اغلاط من قلم الناسخ لان النساخ جميعهم ليسوا على درجة واحدة من التحقيق والعلم المتيق فيحتاج المطالع الى ان يقف على حقيقة الرواية لكي لا يسرى الغلط اليه او الى من يأخذ او ينقل عنه فتم البلوى للجميع وتذهب الفائدة من اقتناء الكتاب .

٦ . ان اغلب الاعلام الغير المألوفة مضبوطة ضبط عبارة لضبط قلم فاذا اراد القارئ الوقوف عليها لا يفسر له ذلك الا بعد مطالعة العبارة وهذا لا يتم الا بعد دقائق او بعد ثرو وامعان في النظر . وهذا كله لا يقع لو طبع الكتاب طبعا متقنا وضبط في المواطن التي تحتاج الى ضبط بالشكل المصطلح عليه اليوم .

٧ . ان اكل مصنف عبارات خاصة به والفاظاً كانت شائعة في عصره نقد يساق الى استعمالها رغم اعته الكثرة دواولها . وهي كثيراً ما تفقد بعده بمصر او بقرن وربما

يحتاج المطالع الى معرفتها والوقوف على معانيها لكي لا يفوته عند مطالعته كتباً اخرى شي من عصر المؤلف او من كان من وطنه او لكي يتخذها عند الحاجة اليها. وهذا كله لا يتيسر الوقوف عليه الا من بعد ان تجمع على حدة في آخر الكتاب بصورة معجم ويشرح فامضها كما يفعل اليوم المستشرقون في طبع كتب الاقدمين. وهذا كله لازاراء في هذا السفر الجليل اللهم الا ان تجمع على حدة مع تصحيح الروايات وتبرز في كتاب قائم براسه فهذا امر آخر ونحن نتمنى تحقيقه حفظ الكدور الاقدمين من التلف. ومهما يكن من ملاحظاتنا هذه فان الكتاب مما يقتنى ولا يستغنى عنه ولذا نبحث ارباب الادب على تحصيله نفعاً لانفسهم .

## ١٠ المراجعات الرضائية

وهو الجزء الاول من كتاب المطالعات والمراجعات والنقود ( كذا ) ( ١ ) والردود لمؤلفه محمد الحسين آل كاشف الغطاء النجفي طبع بالمطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٣١ في ١٣٠ صحيفة بقطع الثمن .

فضلاء الشـرق كفضلاء الغرب ان قرعت لهم المصـانـبـتـهـوا والابـقـوا على فطرتهم الاولى . واحسن دليل على مصداق ما نقول انقباء صاحب هذا الكتاب الى ما نهناه عليه في مجلتنا عند انتقادنا كتابه الدين والاسلام ( افعة العرب ٢ : ٤٦٨ ) فكنا قد اخذنا عليه تسعة امور وها هو ذا قد استفاد شيئاً كثيراً منها وان كان اقراره بها على كرم منه ولا ينطق بها الا لسان حاله لا لسان يراعه . ونحن مع ذلك نهنته بهذا الخصوص ونتمنى له تحقيق ما بقى عليه انجازاً . كما اننا نتوقع نشر بقية اجزاء مراجعاته ، ليطلع الادياب على توفد ذهنه ، واصابة آرائه .

## ١١ دفع الهجته ، في ارتضاخ اللكنة

بقلم معروف الرصافي

طبع على نفقة ادارة مجلة لسان العرب ( في الاسـاتـه ) سنة ١٣٣١ في ١١١ صفحة بقطع الثمن وقيمته ٣ غروش ونصف .

وضع صديقنا ووطنينا معروف افندي الرصافي الشاعر المشهور والنثر المبدع كتاباً من امس الكتب في هذا العصر ، « لانا ترى العرب اليوم حتى كتابهم يرتضخون اللكنة » ، وينطقون بالهجنة في كلامهم وفي كتاباتهم ، ولم

[ ١ ] النقود جمع نقد بمعنى الانتقاد لم يرد في كلام فصيح لان هذه اللفظة من المصادر التي لم يرد جمعها عندهم بخلاف بعض المصادر التي نقل عنهم جمعها بيد انها تجمع هذا الجمع اذا كانت بمعنى الدراهم وهي وان كانت مأخوذة من معنى المصدر ايضاً الا انه سم جمعها دون تلكه .

ياتهم ذلك الا من استعمال الترك كثيراً من الكلمات العربية في اللسان العثماني ، استعمالاً غير منطبق على اللهجة العربية ، ويستعملون كثيراً منها ايضاً بغير معانيها في لسان العرب . ولا شك ان الترك لكثرة اختلاطهم بالعرب قد أثروا في لسانهم تأثيراً عميقاً به المعجمة فشملت منهم الخاصة والعامة . وليس ذلك بمعيب فان العرب يسمعون في كل يوم كلامهم ويقرأون كتبهم وجرأئذهم فيأخذون الكلمات العربية من لسانهم ويستعملونها من حيث لا يشعرون بالمعاني التي يعينها الترك منها . ( ص ٧ ) ولقد نظر في الكلمات العربية المستعملة في اللسان العثماني فوجدها تنقسم الى خمسة اقسام :

- ١ . ما لم يغيروا لفظه ولا معناه .
- ٢ . ما غيروا لفظه ومعناه .
- ٣ . ما غيروا لفظه دون معناه .
- ٤ . ما غيروا معناه دون لفظه .
- ٥ . ما وضعوه من عند انفسهم قياساً على القواعد العربية وليس هو من كلام العرب .

فجاء كتابه وافيًا بالمقصود من جهة الاقسام لا من جهة تعرضه لجميع تلك الالفاظ اذ يحتاج الكاتب الى تتبع طويل ، ووقت جليل . هذا وان كنا نستحسن هذا المصنف غاية الاستحسان الا اننا نرى صاحبه قد اخل في بعض مواطن منها :

١ . انه نسب الى الترك وضع الفاظهم ابرياء منها . كقوله في ص ٨ الاخشاب فورد هذا الجمع سبق اختلاط العرب بالترك . فقد ورد في كتاب تاريخ الاندلس للنويري قال في ص ٤٧٧ : انتهب الزاهرة حتى قلمت الابواب والاشخاب هذا فضلاً عن ان هذا الجمع من المقيسات مثل سبب واسباب وجبل وأجبال ، الى غير ذلك . ثم ان عدم وجود بعض الجموع في دواوين اللغة لا يدل على عدم مجيئها على السنة العرب لان المعاجم كما لا يخفى على احد لم تدون جميع ما ورد في كلام العرب . بل لم تقيد منه الا اليسير .

وقال ان التمام ( ص ١٢ ) لم يرد مطاوعة اسم . ولا جرم انه يقول ذلك لانه لم يره مقيداً في كتاب لغة ، وهذا لا عبرة فيه . فان دواوين اللغة لا تذكر

جميع المقيسات والمطاوعة لمن سمعته ظاهرة فإذا كانت بيته فلماذا لا نقولها.  
ثم اننا لا نرى من الانصاف ان يقتل المؤلف كلمة ولا يقيم لنا واحدة بدلاً  
منها . فإذا امتنا لفظة ( التسمم ) فهل له ما يقوم مقامها ويودى مؤداها؟ —  
للممرى فإذا ابتزها احسن من قتلها لا سيما لانها من القياسات .  
٢. كثيراً ما يتعرض لقتل اللفظ ولا يداننا على بدلها. مثل التكلس والتعبد  
ومثل التسمم المذكورة آنفاً وغيرها.

٣. ربما فسر اللفظة بغير معناها المشهور فقد قال مثلاً: الضابطه يستعملونها  
بمعنى الشرطه والشحنه وليس استعمالها كذلك بمعنى — قلنا: المراد بالضابطه  
ضبط الامن العام المسعى عند قدماء العرب بالحسيه. والشرطه تغير الشحنه فراجعها  
في مواطنها. وشرح الاستقطاب (ص ١٩) والمستحاثه (ص ٧٦) ونحوها بغير المعاني  
التي قررها العلماء المحدثون وربما تكلف في تأويل بعض الالفاظ تأويلاً يسيراً  
بينما يكون بين يديه معنى اقرب الى ما يريد. قال في ما زال (١٠١) يطلقونه على الواحد  
من الثقوب والذوافذ الصغيره التي تكون في جدران الحصون والقلاع وهي ضيقه  
من الخارج واسعه من الداخل يرمى منها المتحصنون عدوهم بالنبال او النار ولا يتمكن  
العدو ان يصيبهم منها بشيء. والكلمه محرفه من (مزغل) وهو من ازغل الشارب  
الشراب اذا سجه من فيه فكان تلك المزاعل اقواء الحصن بمجونها على العدو ونيرانهم  
او هو من ازغل الطائر فرخه اذا زقه فكان تلك المزاعل تشبه اصفرها واتساعها  
من الداخل اقواء الفراخ عندما تفتح اقواءها للزق. ومهما كان فكلمه مزغل  
بهذا المعنى غير صريه وان كان لها وجه في العربيه. كلام المصنف — قلنا: اما  
اشتقاق المزغل فهي اسم مكان من زغل الماء: اذا صب دققاً. واما ان العرب استعملته  
بهذا المعنى فهو وارد في كتب العرب المعاصرين للعباسيين اى في عهد وجود هذه  
المزاعل والترك اخذوها من العرب وقد ذكر هذه اللفظه دوزى في كتابه ملحق المعاجم  
العربيه وبأدجر في معجمه الكبير الانكليزي العربى وغيرها .

على اننا نقول ان الكتاب حسن في بابه وتببع الالفاظ على ما اشار صديقنا العلامة  
جدير بالانجام. الا انه يجب الانتباه التام على ما يقتل من الالفاظ ويؤول ويبدل بلفظ آخر  
ويحكم على صريه هذه اللفظه او عدمها. ونسبه بعض الالفاظ الى الترك او لا الى  
غير ذلك لكي لا نرمى بالقصور في ما نكتب. والله ولي التوفيق .

## ١٢ مجلة العلوم الاجتماعية

تبحث في الحقوق والاقتصاد والاجتماع

سنتها عشرة شهور ، ابتداءً من ايلول ( سبتمبر ) تصدر في الثالث الاخير من الشهر الغربي . — منشئها المحامي توفيق الناطور حامل الشهادات من كلية الحقوق في باريس والاستاذة — معهود في تحرير المجلة الى لجنة من الحقوقيين والاقتصاديين والاجتماعيين . — مدير التحرير محمد منيب الناطور .

الاشتراك السنوي في البلاد العثمانية : ريالان . في الاقطار الاجنبية : عشرة فرنكات . — ادارة مجلة العلوم الاجتماعية : شارع فخري بك . بيروت ( سوريا ) . تطبع بالطبعة العثمانية في سوق التجار في بيروت .

وصلنا العددان الاولان من هذه المجلة فوجدناهما حافلين بالمقالات الاجتماعية واصحاب هذه المقالات من مشاهير الكتاب الاجتماعيين . — على انه يسوءنا ان نقول ان هذه المجلة لا تعيدش زمناً طويلاً لان مواضيعها لانهم الا طائفة معلومة من القراء بل ونحبة من القراء لا غير . والحال اننا نعلم ان المطبوعات مهما كانت انواعها لا تنفق الا اذا اقبل عليها العوام او جماعة عديدة من جلة القراء الكرام . وهذا لا يرى لهذه المجلة . وقد رأينا محمداً كثيرة ووضائع لا تعد ولدت وعاشت وطورت ايامها في سنة واحدة او اقل من سنة . لكونها ما غير مربى ديار الافرنج اني يكثر فيها الخاصة من القراء . ولكوننا نتمنى حياة هذه المجلة نود ان يوسع اصحابها نطاق مباحثها وان يبقوا اهم مقالاتها ما رصدها . — والمجلة حسنة السكاغذ والطبع والتبويب الا ان عبارتها قريبة من التركيبة لعمامة كتابها تلك اللغة وان كان هم اصحابها تحري الالفاظ العربية الفصحى وهي في ٣٢ صفحة بحجم هذه المجلة . فتتغنى لها الرق والنجاح .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ . انقلاب المكتب الاعدادى مكتباً سلطانياً

ابرق من الاستاذة الى ولاية بغداد تحوّل المكتب الاعدادى الى مكتب سلطاني

٢ . ربيع بمكس البصرة

يباغ دخل الممكس (الكمر ك) السنوية في البصرة من ٣٥٠ الفاً الى ٤٠٠ الف ليرة عثمانية

٣ . جرائدنا البغدادية

مضى على اعلان الدستور نحو ٥ سنوات وجرائدنا لا تزال في طور التكون



فهي في تقاطع وتقاطع وتطاحن ولا نعلم متى تنتهي هذه الامور الصيانية التي لا تفيد القارى ولا تسمن ولا تنقى من جوع .

٤٠ قبائل الاعراب في مسقط

كثير ذكر مسقط واعرابها في هذه الايام وانقسامها الى موالية للسيد تيمور سلطان مسقط وموالية للامام الاباضي . فالقسم الاول يعرف بالغافري والثاني بالهناوي . — اما قبائل مسقط الشهيرة فهي : بنو ابو علي وبنو ابو حسن والمشاركة وبنو خالد ( في جهة الاحساء ) والاجنبية ( وزان انصبة ) وبنو بطاش ( كشداد ) وبنو غسان ( كالاسم المشهور ) ومساكرة وبنو ريحة ( وزان قيمة ) والشروق ( كالسهول ) والعواسر والمزار ( وزان ملاك ) والثوبى ( كالمسبة الى الثوب ) وبنو حراس ( كشداد ) والعوفى ( كالنوبى ) والعبرى ( بكسر الاول ) : الكندى ( بالكسر ) وبنو هيبه ( بالتصغير ) وبنو سعد ( وزان رعد ) وبنو كلبان ( بالفتح ) والحواسن وبنو ربيعة وطبي وبنو سرحان والمناذرة وبنو قطان وبنو عيال ابو سعيد وبنو كئب ( وزان هرب ) وبنو حاتم ( بفتح التاء ) والهدابيون وجابري ( باسكان الباء ) وعنابي ( كشدادى ) ولعل هناك غير هالم تقف على اسمائها .

( سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض )

٥٠ الجدري في بغداد

فتك الجدري هذه السنة في بغداد فتكا ذريعا حتى اصيب به نحو العشرين من كل مائة شخص في المدينة وكانت اكثر حملاته على سفار الاولاد من سنة ولادتهم الى السنة العاشرة وعلى الكبار ايضا من الفقراء او القذرين وعلى قليل من اهل النظافة والوضاءة واول ما ظهر في محلة ( ابي شبل ) ونواحيها من احياء بغداد وذلك في اوائل ايلول ومنها انتشر في الحاضرة كلها وعمها وهو الى الآن يفتك في الناس . اما المتوفون فقليلون . ومن الغريب ان بعض جراند بغداد ذكرت الجدري باسم الحصبة ثم كتبها احد الاطباء مقالة طويلة عن ارضة يصف الحصبة ويداويها . فتأمل .

٦٠ مجيى السعدون وكويد

وقعت معركة بين كويد ( ويلفظونها اچويد ) ومجى السعدون فاسفرت عن اذار الثاني وخسارته ثلاثة رجال . اما كويد فقد احرق دارين لناوثة وصيرهما راداً متهوراً .

٧٠ هجوم ضويحي

هجم ضويحي احد رؤساء عشيرة المضفير على عشيرة مطير ونهب منها اربعة قطعان ابل .

## ٨٠ انتحار خياط بغدادى

انتحر الاستاذ (اوسنه) خليل الخياط قبل عيد الضحية بيومين وقد شنق نفسه بان شد عمامته بشجرة ثم برقبته في بستان الصرافية في كراة الاعظمية ويقال ان سبب انتحاره تراكم الديون عليه.

## ٩٠ عزل والينا حسين جلال بك

عزل والينا في اليوم الاول من عيد الضحية (١٠ ايلول) وعين بدلاً منه جاويد باشا قائد فيلق الغرب في الحرب الابانية .

## ١٠ واقعة السماوة

لا يزال اصحاب تلك الانحاء في فتنه وثورة واهذا صمم اولوا الامر ان يقطعوا الدماء بالدواء القوي التاجع فانفذوا اليها جيشاً وهو عبارة عن ٦٠٠ جندي يقودهم الحاج رمزي بك ومعهم ٦٠٠ جندي خيال يقودهم صالح بك وعهد الى ابراهيم ناجي بك السويدي انهاء المسئلة بصورة حسنة ولما زحف الجيش على المعصاة المتمردين وقع في قلوبهم الهلع فاخذ بعضهم الى الطاعة واما آل زياد والابوجياش والبركات فلا يزالون متمردين على اولى الامر فحمل الجنود عليهم حملة صادقة دامت فيها المعركة ساعتين وهدم الجيش العثماني خمسة مفاتيل لآل زياد ومفتولين لآل ابو جياش وآخرين للبركات وقتلوا من النفاة ٨٢ رجلاً وقتل منهم ٤ ويظن ان نار الفتنة تطفأ عن قريب

## ١١ الامطار في العراق وديار العرب

تكاثرت الامطار في شهر تشرين الثاني وزاد دجلة والناس يتوقعون سنة خير اما الان فان الغلاء لم يقطع بل الاسعار تزداد رقبياً .

## ١٢ ناصر باشا الحشمان

قدم بغداد معتمد الامير ابن الرشيد في اوائل هذا الشهر اقضاء بعض اشغال تتعلق بالامير.

## ١٣ الوسام المرصع

انعم السلطان على ابن الرشيد بالوسام المرصع وابلغ مشاهيرته الى ٢٥٠ ليرة

## ١٤ الراية العثمانية في ديار نجد

رفع ابن السعود الراية العثمانية في جميع ديار نجد اعلاماً للمسلمين انه منضم الى دولة آل عثمان

## ١٥ شريف مكة وابن السعود والمراثف

اختلف هذان الاميران واصبحت طريق الحج في أمن وسلام. واضطرت

العرائف الى مبارحة ابن السعود فذهبوا الى بلاد البحرين ضيوفا عند امراءها  
١٦ الشعلان وابن السعود

تعاهد الشعلان امراء الرولة مع الامير السعود واصبحوا يداً واحدة على كل من يهذيهم.

١٧ مدارس بغداد والعراق

رفع ديوان المعارف رفيعة (تقريراً) الى المجلس العمومي ذكر فيها ما في ولاية  
بغداد من المكاتب الرسمية والاهلية. فاسفر البحث عن وجود ٢٤ دار علم من  
كتاب ومكتب ومدرسة في عهد الاستبداد وهذا العدد يتخلل بهذه الصورة: ٢٨  
دار علم للحكومة و١٦ للطوائف غير المسلمة واما في هذا العهد وعهد المساواة  
والاخوة والحرية فان المدارس قد بلغت فيه ١٠٣ منها ٨٣ مدرسة رسمية و٢٠  
اهلية وبصورة اخرى: ٩٠ للمسلمين و١٣ لغير المسلمين وبصورة ثالثة: ٦٧  
كتاباً (اي مدرسة ابتدائية) في حاضرة الولاية وفي القرى والقصبات و٢٩ مكتبة  
(اي دار علم رشدية) و٥ مدارس (اي دار علم اعدادية) ومدرستان عاليتان وهما  
مدرسة الحقوق والمدرسة السلطانية. — واما عدد الطلبة فيبلغ ١٣٠٥٣٧  
منهم ٤٧٤٧ مسلماً في المكاتب المنتظمة و٣٢٧٠ في الكتائب . و٥٣٢٠ طالباً  
ذمياً فيهم ٣٠٥٠٠ يهودي والباقي اى ١٨٢٠ تلميذاً نصرانياً .

وهذا الاحصاء يدل على انخراط عظيم في العلم في هذه الديار وعلى ان  
اهاليه يحتاجون الى تنوير عقول ايمانهم منذ حداثه سنهم لينفخوا بالادهم ويكونوا  
خير امة اخرجت للناس .

١٨ الامن في مسقط

بعد وفاة السيد فيصل اخلت القبائل الى الراحة وطاد الامن الى نصابه  
فرجع الامام الجديد الى دياره وخذت نار الفتنة .

١٩ نزع الاسلحة النارية من ديار الخليج

اهتم الانكليز اشد الاهتمام بنزع الاسلحة من جميع ديار الخليج وقد اتفقوا  
مع الفرنسيين لهذه الغاية. وقد اشترى الانكليز جميع الاسلحة النارية التي  
عرضت في اسواق مسقط وما جاورها . وكذا فعلوا في سائر الديار الواقعة  
على سيف البحر ليصبح اهلها عذلاً .

٢٠ قطر

اراد الانكليز احتلال جزيرة قريبة من قطر ومقابلة للبدع فركزوا فيها  
عموداً من حديد قابى اهل قطر هذا الاحتلال وقلعوا العمود ورموه في البحر

٢١ سباق الخيل

جرى سباق الخيل في اليوم الثاني من عيد الضحية (١١٩٢) فحازت قصب السبق خيل محمد باشا الداغستاني قائد الفياق في الحاضرة العراقية .

٢٢ الانكليز في دبي

يعني الانكليز باقامة جرى ( قنصل ) في دبي وربط هذه الجزيرة بالبحرين بالقنصل البرقي ( سلك البرق يكون في البحر على هيئة جبل متين مضاف اشد الضفر ) وركز العلم البريطاني في تلك الارض الجديدة الاحتلال .

٢٣ لؤلؤ خليج فارس

كسدت سوق اللؤلؤ هذه الايام في الهند والمظنون ان الالابن ( المتاجرين بالآلي ) يصابون بخسائر جمة .

٢٤ مؤتمر اسراء العرب

يقال ان بعضهم يعني كل الغناية بمقد مؤتمر عربي يحضر فيه ابن السعود وابن مبارك وابن الرشيد وغيرهم . لكن ذلك كله اضافات احلام تتحقق اذا باض الديك او ولد الابلق العقوق !!!

٢٥ عجمي السعدون

عجمي السعدون هو اليوم في السوجية ( وهي على نهر ياخذ من الفرات ) وقد ابتدعه خصومه الذين كان يحاربهم باتفاقهم مع متصرف المنتفق ( وقد احتل ثلاث قلاع هناك . ( ملخصة عن الرياض )

٢٦ الساعة البغدادية

عقد الافرنج في باريس مؤتمراً لتوحيد الساعات في العالم كله . وقد ذهب صالح زكي بك مستشار ديوان المعارف للمذاكرة في هذا الشأن باسم الدولة العثمانية . وقد قرأ على ان تحمل ساعة بغداد امّا لسائر الساعات .

( ملخصة عن صباح الجريدة التركية )

٢٧ سليمان نظيف بك

انبأما البرق من الموصل نبأً خاصاً فيفسدنا قدوم والي ولاية الموصل سليمان نظيف بك الذي اشتهر بالاقدام والجد في الاعمال وانه قبض على عنان وظيفته فبأرك لاهل الموصل بهذا الشهم الهمام . ( عن الزهور )

٢٨ جرائد البصرة

كثيراً ما تحاملت جرائد البصرة على الحكومة الحاضرة وافترت عليها بما لا يحظر ببال . وانتهى اليها ان قد ورد نبأ برقي من نظارة الداخلية الى ولاية البصرة مفاده اقبال جميع الجرائد الموجودة هناك والضم بمنح امتياز فتح اي جريدة كانت . ( عنها )

## ٣ - تعريف الدول عند العلماء

الدول حيوانات هلامية القوام رجلية الرأس ذوات محاجم من ردف رتبة الاخطبوط .

وجنسها قائم بنفسها وهو اصل لفصيلة الاخطبوط وهذا الجنس يشمل انواعا عديدة منبثة في جميع البحار وقد يبلغ قدها مبلغا عظيما . والدول الموجودة في خليج فارس نهم شديد الاذية حتى انه ليتعرض للغواص ؛ وهو يتلف شيئا كثيرا من الاربيان والسرطان وصغار السمك اذ يقبض عليها بجراميزلا المسلحة بالمحاجم فاذا قبض على فريسته ، اثبتها في مكانها ومزقها شرممق بانفذه المعقوف .

وقد تدفعه سليقته الى ان يكتسي باشلاء فريسته التي يقيمها بين يديه بمحاجمه وبهذه الصورة يتقدم الى اقتراس خلق اخر من سكان البحر التي يستطيعها .

ولقد شوهد بعض من هذا الدول محتالا على المحار الكبار بانواع الحيل ومن جملتها انه يدخل حجرا بين صلتقي المحار لكي لا تنطبق على نفسها وبهذه الوسيلة يستخرج جمحها (١)

## ٤ - خبر دول ضخمة

ذكر الادباء في ازمان مختلفة حكايات عن دول ضخمة هائلة العظم لانسبة لها الى ما يرى منها في خليج فارس او في البحر المتوسط .

روى فريق من علماء المواليد عن بعض هذه الدول حتى انهم شبهوها باعظم ما يرى من البال . من ذلك ان بليسيوس يتكلم عن وحش الغنائر الذي كثر في *Castria* على ساحل الاندلس ليتلف ما في الغدران من المخلوقات الحية اذ كان يستترط كل ما يراه في طريقه من السمك وكانت زنة هذا الحلق الغريب ٣٥٠ كيلوغراما وكان طول كل جرموز من جراميزلا عشرة امتار وكان رأسه بضعهم البرميل وكان

(١) الجحل ( بضم الحيم وتشديد الميم المفتوحة بعدها حاء ساكنة وفي الاخر لام ) : اللحم الذي يكون في الصدفة اذا شقت [ عن كراع عن لسان العرب ] .

يسع عشر جرار فارسل به الى الهيئات ل. لوتس الذي كان في عهده .  
 وذكر اولوس ماغنس Olaf Magnus الاعمال التي صدرت من دول  
 كبير جبار وكان طوله لا يقل عن ميل واذا ظهر على وجه الماء ظن جزيرة لا  
 حيوانا ، فمرفه الناس باسم ( كراكن ) krakon .  
 ووجد اسقف نيدروس Nidaros دولا ضخما كان مضطجعا على الساحل  
 يتشمس فظنه صخرة عظيمة ؛ فاقام مذبحا عليه واتم المراسم الدينية فوقه فبقي  
 ذلك الوحش البحري ساكنا طول مدة الصلوات وما كاد الاسقف ينهب الى  
 الساحل إلا ونهض ذلك الكراكن والقي نفسه في البحر ذارقا فيه ولما انتشر  
 ذرقه في الماء وكانت رائحته طيبة ركضت السمك من كل صوب لتتذني به  
 فهجم عليها هذا الغازي المحتال وابتلع كل من تقدم منه . وقد قال بنتويدان  
 اسقف برجن Pontoppidan, év. de Bergen ان هذا الكراكن وجد حقيقة  
 ويظن ان سرية من الجند تتمكن من ان تترب على ظهره بكل سهولة .  
 قلنا : كل هذه الحكايات من المبالغات الخرافية ؛ على انه لا ينكر وجود  
 وحوش بحرية عظيمة في المحيط معهما كان وفي البحر المتوسط . لكن ليست  
 بالقدر المذكور المبالغ فيه اذ خرافته ظاهرة .

### السوارية

Suaryeh, (Bourg).

قل من يعرف شيئا عن هذه البلدة الحديثة :  
 السوارية واقعة على ضفة الفرات اليمنى في اراضي آل فلة . وقد تقدمت  
 في السنتين الاخيرتين تقريبا فقد انشئ فيها سوق كبيرة لا يقل جماله عن  
 جمال اسواق العاصمة ؛ واسست فيها مطاعم للغرباء ؛ الى غير ذلك من وسائل  
 الراحة .  
 ولان تسمى الحكومة في بناء صرح ( سراي ) اها لتتخذ من هذه البلدة  
 الحديثة « ناحية » .

ويقال ان في النية تأسيس شعبة في « ام برودة » في اراضي آل ابراهيم ؛  
 كما ان الهمة مبذولة لتسوية طريق تمر عليه السيارات ويمتد من « ابو صخير »  
 الى السوارية تسهيلا للصالات . ( عن جريدة المعارف )

## الالفاظ الارمية

### في اللغة العلمية العراقية

Les mots-araméens dans le Dialecte de l'Iraq

« المليطي او المليطة » من اصطلاح اهل السفن في العراق ويطلق على معاون الناخذل ( جاء في لغة للعرب ٣ : ٨٤١ نقلا عن مجلة المقتبس ٧ : ١١١ - ١١٨ ) عن هذه الكلمة انها مشتقة من المتملطة وهي محل الاشتيام او الاستيام اي رئيس الملاحين او رئيس ركب السفن . اما عندنا فهي مشتقة من اللفظ الارمي « مليطا » بمعنى الحاذق والماهر والدرب والخير والعارف .

« موش يموش » بمعنى بحث باللمس من « موش » اي مس وفحص .  
« الماشة » آلة لالتقاط الجمر والاوساخ وهي مشهورة في العراق .  
مشتقة من « مشرا » بمعنى ضم جمع لم . وجاء لفظ « مشيا » بمعنى النفاية والردالة والكناسة .

« مرارة » آلة الفلاح اظنها من « مرزا » وهي الحد والتخم والديرة والفعل « مرز - موزا » ومعناه تلم وجرح خطا قويا . وهذا الحرف فارسي الاصل وان دخل الارمية ومنه كلمة مرزيان الفارسية بمعنى حافظ الحدود او الحاكم يقابله عند الاقرنج Marquis المشتقة من Marcha اللاتينية المولدة ومعناها المرز اي الحد والتخم .

« النابور » وهو البقلة قال ابن السكيت اقبلت الارض وبقلت وقد بقل الرمث وابل وابل وهو باقل ؛ وقيل اذا خرج في اعراض الشجر كظفار الطير واعين الجراد قبل ان يستين ورقه فذلك الانقال ١٠ : ٢١٢ عن المختص ١٠ : ٢١٢ وهذا ما يقصده العراقيون بالنابور اشتقوا من الارمية « نبور » وهو المخلب والظفر والنقار . وهذا الاشتقاق يوافق كل الموافقة تعريف ابن السكيت للانقال اذ قال كظفار الطير .

« نبص » ظهر وبرز ولاح وهي ارمية مبنی ومعنى من فعل « نبص » وللفعل نبص في العربية غير هذا المعنى والوارد في معنى لفظ النبص هو القليل

من البقل اذا طلع. فانه يدل دلالة استنتاج على معنى الظهور والبروز. ومن قال لك ان البصل للبقل لم يؤخذ من الارمية نفسها في زمن تقادم عهد ولا سيما ان كثيرا من الفاظ الفلاحة مأخوذة عنهم .

« النوار » الرباط الذي يتخذ الحمالون لربط الحمول ويتخذ من الشعر او الصوف او الفزل واخذ مأخوذ من « نبرا » تلفظ الباهنا واوا على طريقتهن وصبط اللفظ عندهم (نوارا) باسكان التون وفتح الواو والراء . بمعنى الليف والحوص والاسل والحبل من خوص او شعر .

« نبح » لفظ يستعمله المسيحيون خاصة وقد يستعمله بعض الكتبة المحدثين في سورة فيقولون نبح الله روح المتوفى والفقيد من « نبح » سكن وهذا واراخ . وعند الارميين (نيحا) بمعنى المتوفى والمرحوم والسعيد . وان حرف «نياحة» الذي يستعمله المراقبون للدلالة على الماء الراكد او الفاتر الانحدار في النهر مشتق من « نح — نوحا — نبيحا » بمعنى سكن وهذا واستراح وخف وكف . والنياحة تفيد السكون والهدوء . والكف اي ان الماء يسكن ويهدأ ويكف عن الجري في ذلك المكان .

« النوف » للريح التي تهب من جهات مختلفة وهي من اصطلاح اهل السفن في العراق (راجع لغة العرب ٣ : ١٢٧) فهذا اللفظ ارمي الاصل من « نب — نوب » والباء مثلثة محتانية فيهما بمعنى التوى التواء وتمایل تمايلا واهتز اهتزازا كان الريح تلوي وتمايل (١).

« نطر — ينظر — تاطور » دخل هذا اللفظ منذ عهد بعيد من الارمية الى اللغة العربية ودون في المعاجم وهو بمعنى حرس يحرس فهو حارس ويستعمله المراقبون بهذا المعنى وهو من فعل « نطر » ولم تذكر هنا خلافا للمنهج الذي اتبعناه في اغفال الالفاظ القديمة الدخول الى العربية إلا للامتناع الى اصلها .

(١) وقد فانتا ان تذكر اهل كلمة « الزقافة » التي يلقبها المراقبون « الزقافة » وطلقوها على الريح المخالفة للريح التي يجري بها السفينة واكثر ما تكون « الزقافة » في الدورة من الشط اي في منرج من منرجاته فهي ارمية من « رقبا » الباء مثلثة محتانية بمعنى المياح والتوزر . [ راجع هذه المجلة ٣ : ١٢٧ ]



« شخ شخنة - وتشنخ » يريد المراقبون بالاول سار او وثب فاتحا ساقه . والشخنة عندهم المسافة بين الرجلين اذا فرج الانسان بين ساقيه فيقال كم شخنة من هنا الى هناك وتشنخ بمعنى تسلق وهو فاتح ساقيه ويديه . وفي الازمية فعل « سبك » وهو يتعدى ب « ب » و « ع » اي على و « ل » وله كل المعاني التي يقصدها المراقبون منه مثل شبك وعلق ونشب ولصق وتجرأ ووثب وتطاول وتسلق وحصد وارتقى . ويقولون في المجهول والمطامير « اتشسبك » واما ابدال السين شينا والكاف خاء فاشهر من ان يذكر وهو كثير الورد في العربية فضلا عما في المربيات . على اننا لانجهل ان في العربية فعل « شبح » بالحاء المهملة فيقال شبح الداعي اي مديده للدعاء وشبح الجلد ونحوه مده بين اوتاد وشبح بضم الباء الرجل كن شبح النرايين اي عريضهما قل في النهاية في صفة الرسول « كن مشبوح النرايين » اي طويلهما وعريضهما وفي رواية « شبح النرايين » وابدال الحاء خاء معروف في العربية . فيقولون رجل خنطيان وخنطيان اي فعلش وخنطى وخنطى به اي قد بهواسمه المكروه .

ومع ذلك لا نبت في اصل هذا اللفظ اهو من الازمية من فعل « سبك » او من العربية « شبح » بل تترك ذلك الى رأي القراء فللوجهين تعليل مقبول والفتان اختان شقيقتان .

« سابل » جوالق اغلب ما يصنع من الخوص يوضع على ظهر الدابة للنقل وفي الازمية فعل « سبك » بمعنى حمل رفع نقل السبل خاصة واسم الفاعل منه « سبكا » والباء هنا تلفظ واوا على طريقته . ويجدر بنا هنا ان نوجه الانظار الى ان في الالفاظ العربية من الازمية ما فيها الباء تلفظ تارة باء في العربية وان كانت في اصلها تقرأ واوا وتارة تقلب واوا على الطريقة الازمية واللفظ « سبكا » يفيد ايضا البارية والحصيرة من نصب والزيسل والقة ويقول صاحب معجم دليل الراعيين : والسواويون يطلقونها على آلة من خشب تجعل على ظهر الدابة لتقل الحجارة خاصة .

« زعطوط » يطلق هذا الحرف على الولد الصغير وعلى الجاهل من الناس

وهو مشتق اما من « زوطا » بمعنى الصغير نقيض الكبير والصبي والطفل واما من « سوطوطا » ومؤداه الولد الصغير والخفيف العقل .

« سطرلا سطرلا » صفع وصفق من « سطر » بالمعنى نفسه وعندهم « سطرلا » اي صفعه وصفقه .

« تيان » للوحد المتن والحماة من « سينا » بالمعنى نفسه .

« شكخ » اي شك وغرر والشكاخة ما يشك به من « سرك اسركا » الكاف الثانية تلفظ خاء بالمعنى نفسه وربما تكون هذه الكلمة العراقية لغتاً في شك العربية الفصيحة ولكن عليها مسحة لارمية .

« سبس » الباء مثثة عمل عملا تخسيسا ومنه السباميب ( الباء ان مثلثان ) خسائس الاعمال . وفي الارمية « سبس » ( الباء مثثة ) و « اسبس » بمعنى اتن وابل وافسد و « سببى سا » اي خائس وبال وفسود ومتغير . وفي جميعا الباء مثثة . وربما هي تصحيف سفساف العربية بمعنى الردي من كل شيء .

« سكهم وسكهم وتسقام » عند اهل الزراعة احد العدة لفلاحا الارض وزراعتها ويستعمل هذا الحرف في دواوين حكومة العراق واشتقاقه من « سقم بمعنى زتب ونظم وقوم وعك ومسح وخذل .

ويقول العراقيون : بكم تسكم عليك الشي الفلاني ؟ اي ما كانت كلفته عليك فيجب المسؤول تسكم علي بمبلغ كذا ، اي كلفني مبلغ كذا . وكل ذلك من الفعل الارمني المذكور فكان السائل يقول كم ترتب عليك ان تدفع ثمن الشي الفلاني ؟ فيجب المسؤول ترتب علي ان ادفع كذا .

« نموص الولد » بمعنى بكى ، اظن ان ازميتها « عوص » بمعنى يحكى الطفل وصرخ جرو الذئب .

يوسف غنيمة

( ل . ج . ) ان وزن « فعل الرباعي المجرد لم يذكره احد من علماء التصريف وهو موجود في لغتنا فقد جاء عندنا بنذر بمعنى يذر : وضرب القادح الشجرة مثل خربها اي نقبها وهناك افعال اخرى كثيرة مثل نعطل ونعثل ونقتل ونهبل ونهتر ونهرج ونهشل ونودل ونقعش ونهمس ونفرج الى غيرها .

## السيد نعمان خير الدين الالوسي

No'man ALousy.

### ١- ولادته وحدثاته

ولد رحمه الله في بغداد ( ١٢ المحرم سنة ١٢٥٢هـ ) في ارض التمسب الاعلى والجمود النسيم ، تحت سماء الجور والاعتساف ولكنه نشأ بفطارته حي النسيم نير البصيرة وربى على الاداب الاسلامية الفاضلة فشب مسلماً عاقلاً فاضلاً فيورا على مصالح الامة والوطن والدين . ولولا ان يتبع الله له من ينمي فيه قوة الاستعداد ويربى في الجملة ملكة الاستقلال ( وهو ابو الامام ابو التواء ، وتلميذه العالم السلفي السيد امين الواعظ ) لغيره جود البيثة ، واستحوذ عليه الحمول وفسد فيه ما وهب الله من فطرة سليمة وضمير حر ، وضمت ملكة استقلاله ووهن منه الحزم والعزم ضرورة . على انه مع اجتنبه ذوي الملهمات السارية الفتاكة لم يسلم من العدوى تملأ . بل سرى اليه اثرها فظهر في بعض مؤلفاته : « غالية المواعظ ، والاصالية في منع النساء من الكتابة » ولكن حسب من نشأ في هذه البلاد في تلك الايام الحالكة فخرأ - ان يكون مثل السيد نعمان في استقلاله واعتداله وجرأته على الدعوة وبجاهدة فريق الجمود والتقليد .

### ٢- مناصبه

تولى في شبابه بفضله ونباه القضاء في بلاد متعددة وسار فيه سيرة مرضية فحملت افعاله وحبب الى القلوب . وفيه يقول بعض ادباء ( الحللة ) يوم تولى قضاءها :

لتصف الشريعة للواردين فقد جاءها اليوم ( نعمانها )

وقد كان مطروقة عينها فسال الشفا فيمن انساها

ثم ترك المناصب خشية ان تشغل عما هو آخذ باتمامه من تأليف ونشر وفي سنة ١٢٩٥هـ قصد مكة المكرمة لاداء فريضة الحج ، فمر بطريقه اليها على مصر القاهرة لطبع ( روح المعاني ) تفسيره الامام توفيق على الحركة العلمية

هناك ... فاتفق له ان اطلع على (فتح البيان) تفسير الامام المصلح الكبير .  
 وناشر الوية العلم السيد حسن صديق خان ملك بهوبال — وقد طبع في مصر —  
 فراقه واعجبته اراء صاحبه العلمية والاصلاحية وتمنى ان يتصل به ولو  
 مكانة .

فلما وصل مكة طفق يسأل عن الرجل ويبحث عن مؤلفاته فاتيخ له رجل  
 خير باحواله ( وهو الفاضل الشيخ احمد بن عيسى النجدي ) فزودا بما زاد في  
 اكبار له واعجابه به واشتياقه اليه . وعند فقوله كتب اليه كتابا يستجيزه  
 فيه ويذكر له تعلق قلبه به لقيامه بالدعوة الى مذهب الحق فما كان منه إلا ان  
 اجاب ملتصدا ثم اتصلت بينهما المراسلة الى ان قطع حبالها الحمام .

### ٣ — تأليفه

وفي هذا الاثناء كان السيد خير الدين يؤلف كتابه الجليل : ( جلاء العينين في  
 محاكمة الاحدين ) فلما اتمه ( في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٩٧ هـ ) قدمه الى  
 خزائنه ورغب اليه في نشره فحقق له امنيته واصدر امره بطبعه في دار الطباعة  
 بمصر . ولم يقتصر بتلك الصداقة المثينة على هذا الاستفادة وحدها منه فحسب  
 بل استفاد ايضا ما قوي به على نشر مذهب السلف الصالح في العراق ، وخدمة  
 الادب والعلم بطبع مؤلفاته ومؤلفات ابيه ومؤاساة الفقراء . والمساكين كما  
 يؤخذ من كتابه المنشور في مقدمة الجلاء . وفي سنة ١٣٠٠ قصد الاستانة لاعادة  
 ما اغتصبته يد الجور من حقوقه الى نصابه ، فمر على سوزية وبلاد الاناضول  
 واجتمع بعلما هاتيك الديار فملك اعجابهم واجاز واجيز حسب العادة المألوفة  
 فلما وصلها والقي فيها عصا التسيار واجتمع بأولي الامر عرفوا له فضله  
 واحلوه رحبا وبالفؤاد في تكريمه . وانعم عليه السلطان عبدالحميد الثاني بدراتب  
 عالية ، واصدر امره باعادة مدرسة مرجان اليه . قآب الى بغداد — بعد ان  
 قضى في الاستانة سنتين — وتصدر للتدريس بعنوان « رئيس المدرسين » ونشر مطوي  
 الفضائل ومكنون العلوم وحصر اوقاته في التدريس والتصنيف فكان ينهب الى  
 المدرسة صباحا ولا يعود الى بيته إلا مساء . وقد هنأته الشعراء بالعود وارتخت  
 توجيها المدرسة اليه بقصائد عديدة . منها قول السيد شهاب الموصللي من قصيدة :

و اتى وعرفانه والعلم عرفه	الى رجال ذوي علم وعرفان
موظفا قد اتى لكن (بمدرسة)	قديمة العهد من انشاء (مرجان)
وظيفة قبله كانت لوالده	بموجب الشرط شرط الواقف الباني (١)
واليوم قد عاد مقبول الجنب الى	بغداد باليمن مشمولاً باحسان
وفي صكوك العلى والعلم ارضه	سجل تدريس مرجان لنعمان

١٣٠٢

## ٤ - خطابه ووعظه

وقد كان رحمه الله جوزي زمانه في الوعظ وقد بلغ في حسن التذكير والارشاد النهاية فكان في كل سنة يجلس في شهر رمضان للوعظ في احد المساجد الواسعة فيقصد من اطراف البلد حتى يفص المكان بالمستمعين - فاتفق له في شهر رمضان سنة ١٣٠٥ هـ ان استطرد في احد مجالسه - والحديث ذوشجون - بحث سماع المولى فذكر مقاله علماء الحنفية في كتبهم الفقهية من عدم سماع الموتى كلام الاحياء وان من حلف لا يكلم زيدا مثلاً فكلمه وهو ميت لا يحنث وعليه فتوى العلماء وهو المرجح لدى المحققين - فقام خشوية بغداد وقعدوا لها وانكروا عليه هذا العزو واثاروا افراد جبهة العوام والمرجفين في مدينة السلام، وكادت تقع فتنة تسود وجه التاريخ ولكنه بهائه وحلمه سكن ثائرتهم فجمع في اليوم الثاني كل المالدين من كتب فقهاء المذاهب الارثوذكسية والوعظ - وقد احتشدت الجموع - فاعاد البحث وصدع بالبيان ثم اخذ يتناول كتاباً كتاباً فيتلو نصوص العلماء ثم يرمي بها الى المستمعين ويصرخ: هؤلاء هم علماءكم فان كنتم في ريب منهم فدونكم وهم وناقشوهم الحساب؛ حتى اذا فرغ نهض واخترق الجموع الثائرة غير وجل ولا هياب فاقبلوا عليه يقبلون يديه ويعتدرون اليه من قيامهم به عريك المرجفين من فريق المقلدة والجامدين . ثم الف رسالة لطيفة جمع فيها ما زبزه الفقهاء في هذا الباب واسماها : « الايات البينات في عدم سماع الاموات » .

وكان منذ صباه شغوفا بالمطالعة وميالا الى جمع الكتب النادرة فوفق لتأليف خزائنه حافلة تعد اليوم من اغنى خزائن كتب بغداد واحفظها بالمخطوطات النادرة ثم وقفها على مدرسته وعين لها محافظا يتعهد بها رجاء المنفعة بها ابد الدهر وحبا بالذكر الجميل وهو تحت رجام القبر .

وهكذا امضى عمره : امضاء بالدرس والتدريس . بالوعظ والارشاد بالتأليف والنشر . بمجاهدة الباطل وفرق الابتداع بجمع الكتب ووقفها في سبيل العلم . نعم امضاء صابرا ومحتسبا اجرا على الله . حتى اتاه اليقين صبيحة يوم الاربعاء السابع من المحرم سنة ١٣١٧ هـ ودفن في مدرسته في جوار مرقد مرجان تحت القبة مقابل الباب . فرزى الاصلاح برجله الفذ في العراق وفقد العلم ركن نهضته العظيم . وكان نبأ وفاته شديد الوطأة على اهل الاسلام في الاقطار رحمه الله .

محمد بهجة الاثري

دفع اوهام

Erreurs Redressées

١ — نوههم بمض البسطاء السذج ان في صدور مجلتي «عن» سهر كذا انها « لشهر كذا » والحال «عن» لا تفيد معنى ما توهموه . فمجلتي تبرز في اول الشهر المذكور اسمه بجانب « عن » .

٢ — وتصور بعض المغفلين ان « اخبار الشهر » تحوي اخبار الشهر الذي اسمه في صدر المجلة . وليس الامر كذلك ؛ فهي تحوي ما وقع في احد شهور السنة مهما كان ذلك الشهر بدون قيد اذ لم نقيد نفسه به ؛ وكل مرة رأينا خطورة الخبر او الواقع ومكانه من التاريخ فيدنا يوم الشهر بجانبه .

٣ — وخطر لبعض البلاد — ولعل اصله من الاعاجم والعرق دساس — اتنا بذكرنا المرادفات تتوخي ايراد عرائب اللغة . ولو كان في دماغه ذرة عقل لوجد ان تكرير اللفظة الواحدة بالمعنى الواحد مما تأباه الفريزة العربية وتفضل عليه التقل من لفظ حسن الى حرف انيق تنقل المفردات من فن الى فن انماشا لنفس . لكن اين لذلك الملعج معرفة المفردات الفصحى وهو عنها في موضع قضي !

# قَوْلُ بَدِيعِ الْخَوَّيَّةِ

## السَّكَمُ الرَّحَالَةُ

Les mots arabes à travers les siècles.

هل خطر على بالك ان الكلم ترحل ؟ اي انها ترحل من بلد الى بلد ، ومن قوم الى قوم ، فتتزيا بازياء الامم التي تندمج فيها ، كما ان الرحالة يتكلم بالسنة اهل الديار التي يرحل اليها ليقتضي لباتاته ؟

فان كان قد عن على بالك هذا الامر ؛ فلقد طلبك هذا البحث مرارا اذ رأيت العجب من هذه الاسفار التي يدعش لها المفكر ، وان لم يبرم مخاطرك فانا اعرض عليك كلمة تكون مثالا لتلك الاسفار التي تقوم بها امثلة تلك المفردات . فهذه كلمة ( الفتى ) ومؤنثها ( الفتاة ) تراها جلست خلال البلاد ، وانتقلت الى السنة كثير من العباد . فان الفرنسيين والاسبانيين والبرتغاليين يسمون الفتاة Puta والفتى Putus والاطاليون Putta وكلهم اتخذوها بمعنى الفتاة العربية اللفظ . اي الصبية ، ثم معناها العربي الثاني اي الامة . ولما كانت الامة معرضة لخطر الفساد لكثرة ما تخدم من انواع الناس في جميع الطبقات ، صارت بمعنى البغي كما انتقلت كلمة « فتاة » نفسها وامة مرادفتها الى هذا المعنى .

فالفتيات على ما هو مشهور الامة . وقد وردت الامة بمعنى البغي . كما اشار اليه ابن الاعرابي اذ قال : يقال للامة فرتنى . وكذلك فعل الفرنسيون فانهم سمو البغي Putain وكان اصل معناها الفتاة بالمعنى الحسن ، ثم حل بمعناها ما حل بمرادفتها العربيتين . ولا يلفظ اريب منهم بهذه الكلمة بل يشار اليها بحرفها الاول ان تكلموا وان كتبا .

فهل اخذ العرب لفظهم الفتى ومؤنثها الفتاة عن الغربيين ام الغربيون اخذوها عن العرب ؟ فالذي اراده انا ان الافرنج اخذوها عن العرب على ما يظهر لي . قال لير attre في معجمه الفرنسي الكبير : تاريخ اللفظة يرتقي [ورودها

في الفرنسية] الى القرن الثاني عشر (ثم ذكر عدة شواهد من كلام قنعا كتبهم من قرن الى قرن ، ثم قال : اصلها كصل Pute ثم ذكر وجودها في سائر اللغات فقال : باللغة البروقسية والإسبانية Puta وبالإيطالية Putta وباللاتينية Puta ومعناها الفتاة . كما ان Putus هو الفتى اي الشاب الى آخر ما قال . ولم يذكر ابدا ان اصلها عربي اوسامي .

على اني بحثت عما يقابل هذه اللفظة في اليونانية فوجدت Pais واذا اضيفت قالوا Paidos وفي هذه الكلمة اليونانية لغات عديدة بموجب قبائل اليونانيين الاقدمين ، على ما يرى نظيره في لساننا ، اي ان الكلمة يتلفظ بها باختلاف وجيز يعرف باللغة اوباللغة . ونحن لانعرض لمختلف اللغات اليونانية اذ كلها ترجع الى هذا الاصل الفصيح ..

وانت تعلم ان لغويي الافرنج يقولون ان اللغة اليونانية فرع من الهندية القديمة الفصحى ويسمونها السنسكريتية ، فهذه هي الام وتلك البنت والحق يقال ان الفتى بالهندية القنمى Pota-h ومعناها الفتى من الحيوان وبالزندية : فثرا وبالفارسية القديمة : فثرا ، ويلفظ بالراء لفظا مختلفا لا يكاد يشمر به ، ومعناها الابن والولد . واذا تتبعنا على هذا الوجه جميع اللغات الاوربية المتولدة من اليونانية او الهندية الفصحى ، لما خرجت عن حيز هذه المادة إلا بعروف الملة وهي مما لا يعتد به عند علماء اللغة .

واذا سألت بعض المتعصبين للغريين ولو كانوا من ابناء العرب ، عن اصل الفتى امن اصل سامي ام من اصل آري ؟ او بعبارة اخرى : هل العرب اخذوا لفظهم عن الارين ، ام الاريون (وهم اجداد العنود والفرس والافرنج) اخذوا لفظهم عن العرب ؟ — قالوا لك حالا : العرب اخذوا لفظهم عن الارين ولا حاجة الى لقاء هذا السؤال عني على ابناء العرب الارين ، فانهم يقيمونك ان العرب تلقوا لفظهم عن اجدادهم ولا يجوز النزاع الى رأي آخر .

اما نحن فنخالف الجميع ، وان اقمنا اهل السمله والارض طينا اقمنا نقول ان الارين اخذوا لفظهم عن العرب او الساميين . لاسباب منها :

١ — ان الفتى العربية متصل بمواد اخرى عربية كثيرة . ولا سيما بمادة فت ( وما الشد في الآخر او تكرير الحرف الاخير إلا من باب اظهار الحرف



الاخير وتحقيقه بالتاء لثلاثا يمتزج بحرف آخر كالثاء او الطاء لو الدال او بغيرها - وكذلك القول عن الناقص اي زيادة الالف في الآخر هو من هذا القبيل ايضا اي هو من باب تحقيق الحرف الاخير) فالفتى على الحقيقة وحيد العجا او المقطع فهو ( فت ) لاغير . والعريضة في الفاظها الواحدة المقطع على هذا الوجه كثيرة : اكثر مما يرى في سائر الالفاظ . اذن العريضة اقدم سائر اللغات المعروفة .

٢ - ان المادة ( فت ) معاني تؤيد مشتقات الفتى . فالفتى : دق الاشياء وكسرها بالاصابع . وما يفتت لا يكون إلا صغيرا .

وهناك فرع آخر هو فتأ الشيء . بالهمزة في الآخر ) ومعناه كسره ايضا : ثم هذه الهمزة تفنم فتصير جاء فتقول فتح . ومنها : فتح القناة فجراها ليجري الماء فيسقي الارض : وما يفجر يصفر .

وقد تزاخرا على آخر ( فت ) فتصير ( فتر ) يقال : فتر الشيء ، سكن بعد حدة وفلان فتر عن العمل : انكسرت حدته ولان بعد شدته . والحر انكسر . والماء : سكن حره . وفتر جسمه : لانت مفاصله وضعف . وترى في كل هذه المعاني اللين والانكسار وهو يرجع الى الصفر والتجزؤ ايضا .

ثم انتقل الى ما يلحق مادة ( فت ) من حروف تكسبها بها . فيكون عندك فتح الشيء : اي وطئه حتى يشدخ - وفتح الشيء شقه وخلاف رتقه - وفتح الرجل : ركب ما هم من الامور ودعت اليه النفس : كما انه صير تلك الامور صغيرة لما به من شديد الهمه واسرها .

فهذه الفروع على تشعبها وتفنتها تدل على ان مادة ( فت ) عريضة الوضع وليس لسائر اللغات ما يضاهيها . فلكون اللفظة وحيدة العجا هو احسن دليل على قمتها . فهل يستطيع الغير ان ياتونا بمثل هذا البرهان القاطع ؟ اما كيف اخذ اليونان او الآريون من هنود وغيرهم هذه اللفظة عن العرب ؟ او عن الساميين ؟ قلنا : هذا كان في المصور المواجهة في ظلمات القدم : حينما كانت تلك الامم متجاورة محتلطة حابلا بنابلها .

وعندنا من هذه الالفاظ شيء كثير : تثبت قدم اللفظة العربية او اللغات السامية وتفوقها عليها جميعها : تلك اللفظة الضاربة التي ضاهت بوضعها محاذ الطليمة على تشعب ما يسمع فيها من الاصوات المتعددة .

نعم ان رأينا لا يوافق كثيرين من ابناء الغرب وجا غفيرا من الشعوب

## اصل علامات التانيث في العربية

في لغتنا ثلاث علامات للتانيث : الاء او التاء . كما في اديبة لمؤنث اديب و بنت لتانيث الابن . والهمزة مثل صفراء لمؤنث اصفر . والالف كقولك الكبرى وانت تريد مؤنث الاكبر . فمن اين اتتنا هذه الحروف ؟

لاجرم ان الحروف الموجودة في لغتنا هي اثر كلم كانت تقوم مقامها . ثم استغني عنها استغناء من يكتفي بالاثري عن الاصل وبالصورة عن المثال . والذي بلغ اليه بحثنا ان هذه الحروف مقطوعة من كلمة واحدة هي « انثى » وهي تكتب بالارمية « انثى » بتاء مشاة وتلفظ « انثى » باسقاط التون . فهي في رأينا اصل الحروف المستعملة عندنا في التانيث . فقولك اديبة اصلها اديب انثى ، فاستغنوا بالتاء او بالهاء عن بقية اللفظ . ولانثى لفظ يقع على من ينقل ممن ليس من الذكور ، وعلى ما لا يعقل . ولهذا صح ان يقدر هذا اللفظ لاغيره . وقولنا « صفراء » فمعناه « اصفر انثى » قالوا في اول الامر : « اصفرآء » ثم كرهوا ان تكون همزتان في اللفظة الواحدة فحذفوا الاولى وابقوا الثانية التي في الآخر لتقابل الهاء او التاء في سائر الالفاظ . وكذا القول في « الكبرى » فان اصلها « الاكبرا » ثم تصرفوا فيها تصرفهم في الصفراء مثلا . ولنرجع الى لفظة انثى واصلها :

ان كنت واقفا على بعض اصول اللغات السامية تذكر ان ما كان يلفظ به العرب بالتاء اصله في اغلب الاحيان شين بالعبرية مثلا ، والانثى يقابلها في هذه اللغة « انشى » التي هي تخفيف « انشى » وانشى هي مؤنث « انش » الذي معناه الانسان او الانس . والنسوة في لساننا جمع انس المحولة عن انشى ، لاننا نحادثنا لما جهلوا الاصل قالوا ان النسوة وكذا النساء هما جمع امرأة والعامل يأنف من ان يصدق هذه الخرافة والحق ما ذكرناه اي ان النساء والنسوة جمع كلمة مائة عندنا وهي « انسة » ومعناها الانثى وهي محفوظة في قولهم انسانة مؤنث انسان على ماروي عن بعضهم بل محفوظة في كلمة « انثى » التي اصلها « انسى او انشى » على ما تقدم التصريح به .

لكننا نقيم من ادلتنا المتعددة . ومن اكوام الالفاظ النبعة ما يقوم بوجههم جلا لا يمكن هلم او نسفهم ؛ بل ازالته عن موضعهم ولو قيد شمرة !

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاهِبِ

Causeries et Correspondances.

## على يفعول

قرأت مادرجته براءة الصديق العلامة ألاب انستاس ماري الكرمل في مجلته لغة العرب ( م ٤ ص ١٠١ ) عن كتاب يفعول الذي غني بنشره صديقنا الأستاذ حسن حسني عبدالوهاب التونسي فبحث بهذه الكلمات لأفصل بها ما اجمله الثاني عن بعض المواضع التي زادها على الصغاني مؤلف الكتاب والاول على مؤلفه ونشره لان هذه المواضع لاتزال معروفة عندنا في فلسطين وكذلك لاضيف اليها بعض القرى والساكنة الموجودة بفلسطين والواردة على وزن يفعول فاقول :

### المواضع التي زادها عبدالوهاب

يبرود : قال الأستاذ عبدالوهاب ناشر الكتاب عنها انها من قرى البيت المقدس ذكرها ياقوت في معجم البلدان ونقول نحن ان هذه القرية من عمل بيت المقدس ولا تزال آهلة وعندساكنها اليوم ( ١٩٩ ) نسمة .  
عين يبرود : قال عنها قرية اخرى من قرى البيت المقدس ونقول انها لاتزال آهلة بالسكان وعندهم ( ٥٧٦ ) نسمة .

### المواضع التي زادها الكرمل

يازور : قال حضرة ألاب العالم « اليازور اسم موضع في بلاد العرب ذكره ابن الاثير في كنهه . الا » ومع ان ابن الاثير قد ذكر ذلك الموضع في كتابه كمال التواريخ فلان ابن منجب الصيرفي وهو متقدم على ابن الاثير في المدة قد ذكره قبله في كتابه الاشارة الى من نال الوزارة ( ص ٤٠ ) كما ان ياقوت الحموي المعاصر لابن الاثير قد افرد له مادة كتب فيها

ما عرفه عند ويقلب على الظن ان ابن الأثير قد نقل ذلك عن تقدمه .  
اما يازور فلا تزال قرية أهلة وهي في ضاحية يافا بينها وبين الرملة  
وعدد سكانها اليوم (١٢٨٤) نسمة .

يامون : قال الأب : « يامون اسم موضع ذكره الهمداني في صفة جزيرة  
العرب » ونقول نحن ان ما جاء عنها في هذا الكتاب عند ذكر المؤلف  
مساكن من تشام من العرب ( ص ١٢٩ ) « واما جذام فهي بين مدين  
الى تبوك فالى اذرح ومنها فخذ مما يلي طبرية من ارض الاردن الى  
البحون واليامون الى تاجية عكا : « ويامون هضبة قرية من القرى  
الاهلة وهي من عمل جينين وجينين بين نابلس والناصرية وعدد سكانها  
اليوم (١٤٨٦) نسمة .

### المواضع المذكورة في اصل الكتاب

ويجدر بنا بعد ان ذكرنا ما تقدم ان نعود الى اصل الكتاب فنوضح بعض  
ما فيه مما له علاقة بفلسطين قال المؤلف :

اليأجور : الأجر ولم يزد . ونقول نحن ان في ضاحية حيفا قرية اسمها الياجور  
كانت ملك بعض اعيانها فتسربت في العهد الاخير الى ايدي اليهود  
الصهيونيين وكان عدد سكان هذا القرية زهاء (٢٠٠) نسمة من الوطنيين  
فلما اتصلت باليهود انشأوا فيها مصنعا هائلا للاسمنت انفقوا عليه  
اموالا طائلة وهم يستثمرونه اليوم ويتناولون التراب اللازم للاسمنت  
من تراب الجبل المحاذي للقرية فيحرقونه في الافران الاوربية ثم  
يعرضونه للبيع في الاسواق التجارية وقد اثبتت الاختبارات الفسيحة  
التي قام بها بعض المتخصصين ان هذه المادة تفضل سواها من الاسمنت  
الذي يسود البلاد من مصانع الغرب وقد اخذ استملاها يعم في المباني  
الكثيرة التي تنشأ لحساب الوطن القومي اليهودي في هذه الارض  
المقدسة . فهل عرف العرب خاضية هذه التربة قديما فسموها بالياجور  
نسبة الى الأجر ؟ واجوده ما يصنع من هذه المادة الترابية التي تتعبر

مجلدا وتستخدم في البناء بدلا من الحجارة او ان هذه التسمية جاءت  
عنوا وهو ما نستبعد ؟

قلنا اننا نستبعد ان يكون العرب قد جعلوا حقيقة هذه التربة  
بالاعتماد الى تسمية موضعها باليا جور وقد ظهر اثناء نقل التراب الى  
المصنع بعض مغاور قديمة فيها نواويس فخارية وفي هذه النواويس نظام  
بشرية يظن بعض العارفين انها فنيقية مما يدل على رسوخ قدم هذا  
الموضع في القدم .

اما المصنع الذي انشأه اليهود فيعمل فيه اليوم ما يربي على الاربعمائة  
عامل ويستخرج منه في اليوم ما يضاوي مائة وخمسين طنا من الاسمنت  
ياسوف : « قرية قرب نابلس من فلسطين » هذا ما قاله المؤلف عنها وقد ذكرها  
ياقوت في معجمه وهي قرية صغيرة من عمل نابلس ، عدد سكانها اليوم  
( ١٧٢ ) نسمة .

وبعد فان عندنا في فلسطين عدة قرى على وزن يفعل لم ترد في اهل الكتاب  
ولا في المواشي التي كتبت عليها ولم تذكر في معجم تقويم البلدان رأينا ان  
نذكرها هنا اتمالا للفائدة .

### المواضع الموجودة في فلسطين والتي يجوز اضافتها الى يفعل

ياسور : اسم قرية من عمل المجدل في مقاطعة غزة عدد سكانها اليوم ( ٤٥٦ ) نسمة .  
ياقوق : اسم قرية من عمل طبرية يقال لها ياقوق ومواسي عدد سكانها اليوم  
( ٥٩٤ ) نسمة ومواسي المعطوفة عليها اسم ل قبيلة بدوية لها بقية في  
نواحي طبرية وصفد .

يانوح : اسم قرية من عمل عكا عدد سكانها اليوم ٢١٤ نسمة  
يانون : اسم قرية صغيرة من عمل نابلس عدد سكانها اليوم ٧١ نسمة .  
هذا ما اردنا ايرادا في هذه المجالته وفوق كل ذي علم عليم .

## الملا عثمان الموصللي

طلعت ما جاء في الجزء الخامس عن الملا عثمان فتذكرت بعض امور عنه  
ويطيب لي ان ارويها لقراء لغتنا العرب :

اذكر ررايتي عن المرحوم عثمان افندي انه فقد بصره وهو في مهده بصورة  
مدهشة ، وذلك ان جارة لهم كانت تعادي امه فجاءت يوما فرأته في المهدوليس  
ثم احد فقلعت عينيه وذهبت . وان امه خبأت العينين حتى شب وساءت اياهما  
ظانة انه يتهد من يميدهما الى موضعهما . وهذه الحادثة كان لا يزال يذكرها .  
واذ ذكر الكاتب ترجمته يجب ذكر جانب من ذكائه المفرط ، وهو معرفته  
لاصحابه من لمس ايديهم مهما طال امتد الفرقة بينهم . فمنها انه دخل بيروت  
وكان فيها المرحوم صالح افندي السويدي فتقيم اليه وصافيه دون ان ينس  
بكلمة فاخذ يده وبقي يتلمسها هنيهة وهو لا يعلم بوجود صاحبه في بيروت واذا  
به يقول : « سويدي ما الذي جاء بك الى هنا ؟ »

وذكر لي المرحوم رؤوف افندي ابن حسن افندي الشريعتي الموصللي انه  
دخل جامعا في الستانة فوجد الشيخ عثمان جالسا للوعظ . قال فجلست في ناحية  
قريبا منه ، فظن بان الجالس ليس من المستمعين على العادة . قال فتطال الي  
وسألني (بك افندي بكم الساعة) فاجتهدت بتغيير صوتي وقلت بالتركية (العاشرة  
ونصف ) ثم ختم درسه بعد لحظة واخذ في الدعاء قائلا : « اللهم صل وسلم على  
رسولك الرؤوف الحسن » وبعد تمامه قال هل تحتاج بعدها الى التكتيم عني؟  
ورأيت مزارا وهو يقدر سن من يسمع صوته فلا يخطئ . إلا قليلا في الكهول  
واما في سواهم اي في من كان في الطفولة الى المراهقة فقلما يخطئ .

ومررت معه ليلة في سوق . وبينما نحن نسير وتحدث اذ ضربت بعصاي  
باب حانوت وقلت له : « هذا حانوت صاحبك فلان » فقال كلا بل حانوت الحانوت  
الاخر الذي بلصقم .

وكننا ليلة عند المرحوم السيد محمد صالح الكيلاني . وكان هناك احد المولوية  
وهو يقرأ ويمد رأسه لثلاثة ويقلب يميننا ويسارا تارة اخرى ولم يسكت فضع

الشيخ عثمان وصاح بالفلان هات « ذنبك » ( والذنبك عند العراقيين هو المسمى بالبركة عند اهل الشام ) فاتاه به ونحن نغتن انه يريد الضرب عليه . واذا به ضربه فخرق الجلد وجعل على رأسه يقلد به قلنسوة المولوية واخذ يقرأ ثم اجد مقلدا الرجل اعظم تقليد حتى ملنا من الضحك وهو يقول ما هذه الليلة الباردة ؟ هذا ما خطري الان اذ له امور كثيرة . وكان رحمه الله سبحانه لا يدخل الدرهم يده إلا ملأ بها . ولو جمع مما حصله من الاستانة لبلغ الآلاف من الذهب انما كان له صاحب هناك يسمى بالملا يونس فكان يعطيه ما يأخذ حتى ان احد الافاضل كان يقول اللهم يسر لي من يكون لي مثل عثمان ليونس . وفتح مع شريك حانوتا في الاستانة للوراقة ؛ فما جاء احد يطلب كتابا بغياب شريكه إلا ومد يده وسلمه اياه بصورة يعجز ذوو الابصار عن مثلها . وله شعر كثير من ذلك تخميس الحمزية والبردة . وكان في نظم التاريخ امة وحده فلا يعجزه التاريخ بل متى اخذ السبعة بيد لا فلا يمضي ربع ساعة حتى يستخرج التاريخ نظما . نعم ان همرا ليس بالعالى الجزل بل يجمع الجزل والركيك .  
عبداللطيف ثيان

### معنى كلمة عراق

سيدي صاحب لغة العرب المحترم .  
وقفت على تطبيقكم على معنى كلمة العراق وقد ذهبت الى انها بمعنى معروق التي معناها المرض للفرق . وهذا يدعم رأيي القائل ان العراق معناه بين النهرين اي بلاد الماء ولزيادة الايضاح اقول عثرت مؤخرا في « تاريخ شمروا كد » مؤلفه الاستاذ كنگي ص ١٤١ و ٢١٠ على ان اول اسم اطلق على العراق كان لفظه قلم ( على وزن سبب ) Kalam ومعناها « الارض » ثم ابدلت على توالي الازمان بكلمة kengi قنجي ( وزان عبي ) التي معناها ارض الترع والقصب ( ١ ) .  
ويظهر ان جميع الالفاظ التي اطلقت على ديارنا هذه كانت بمعنى واحد وهو بين النهرين وان اختلف باختلاف الازمان والاقوام والالسة .  
رزوق عيسى

## ملاحظات

وقفت على ما جاء في الجزء الخامس من لغة العرب فبدالي بعض امور في اثناء المطالعة وها انا ذا ابوح بها لعل فيها فائدة :

١ - ذكر صاحب مقالة الحافظ او الملا عثمان في ص ٢٦٢ انه كلزيمرف لمسي النعمة (الدامة) والشطرنج. والحال ان المرحوم كلزيمرف بتاتا. واللعب الذي كلزيمرف يحسنه هو (البومونو) ولعل تقارب احرف النعمة والبومونو كلزيمرف هذا الوهم .  
٢ - في يوم وفاته انتقل الى دار الخلود رجلا ن آخرا ن شهران وهما محمد سعيد الدوري من افقه اهل زمانه في العراق وآخر اسمه داود .

٣ - جاء في مقالة الالفاظ الاربعة ( ص ٢٦٧ ) في كلام الكاتب عن البزاعة « من بزرا ... بابدال الراء الثالثة غينا ، مع انه ليس هناك راء اولي ولا ثانية ولعل الكاتب اراد ان يقول بابدال الراء -وهي الحرف الثالث- غينا . وفي ص ٢٦٩ ذكر الدحرة فقال يقال دحرة على قلبك ودحرة بيمينك والمشهور طحرة ومعناها في لساننا الشيء مهما كلز . قال في اللسان يقال : ما يـ النحي طحرة اي شيء . وما على العريان طحرة اي ثوب . وقال الجوهري : وما على فلان طحرة . اذا كلز عاريا . الا

وذكر الحويجة ( ص ٢٧٠ ) بدمني قطعة من الارض فيها شجرة . والمشهور في معناها عندنا نحن العراقيين : الحويجة الجزيرة ( او الجزيرة ) فيها اشجار .  
٤ - قرأت في ص ٢٩٠ « ان بني قريش كلزوا يقرون من الهمز » والذي احفظه انه لا يقال بنو قريش ابدا بل قريش لان قريش اسم قبيلة لا اسم رجل حتى يكون له اولاد .

( لغة العرب ) شكر المترقب على ملاحظاته . اما انه لا يقال بنو قريش فلا نواقفه . فلقد صرح بذلك القلقشندي في نهاية الارب في معرفة انساب العرب المطبوع في بغداد في مطبعة الرياض اذ عهد المؤلف فصلا للقائل التي صدر اسمها بني فقال في ص ٣٢١ بنو قريش : قبيلة من كنانة غلب عليهم اسم ابيهم فقيل لهم قريش على ما ذهب اليه جمهور النساين . الى آخر ما قال .

وجاء في لسان العرب في مادة قرش : وقيل سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر . الا . اذن يقال بنو قريش ولا غبار عليه .



# اِسْتِثْنَاءٌ وَاجِبٌ

Questions et Réponses.

## هل قرنية هي طبرية؟

سـقرأت في كتاب « دروس التاريخ لصف الخامس الابتدائي » الباحث عن القرون الاولى والوسطى لمؤلفه الفلاحي وقد وضع وفقاً لمنهج وزارة المعارف وتقرر تدريسه في المدارس الابتدائية طبع سنة ١٩٢٥ في ص ٣٠ ماهذا نصه : « فانتهاز الفرصة رجل من اهالي برثيا ( طبرية ) والف جموعا كثيرة من الفرس وتمكن من تأسيس دولة ايرانية جديدة سميت بدولة ( البرثيين ) واخذ يحارب السلوقيين وانتصر عليهم في اكثر الوقائع » اذ فما اسم المؤسس لهذه الدولة وهل عرفها العرب بهذا الاسم ؟ وهل قرنية ( التي يسميها المؤلف برثيا ) هي طبرية ؟ ( شطرة المنتفق . ر. ش . )

انا لنعجب من وزارة المعارف لتقريرها مثل هذا الكتاب الطامع بالاغلاط واثباته بين كتب التدريس . لا نعلم كيف جعل المؤلف قرنية طبرية ؟ فطبرية في فلسطين وقرنية في العراق وفارس ولا تصل تخومها الى فلسطين . ولعل المؤلف اراد بطبرية طبرستان ؟ فهذا ايضا خطأ واضح لان طبرستان بلاد او قطر او كورة واسعة داخله في جزء من اجزاء قرنية القديمة لكنها ليست بها ؛ والمؤرخ لا يسمي بلادا باسم لم تكن معروفة به في ذالك الاوان . فطبرستان كلمة حديثة بالنسبة الى قرنية .

اما مؤسس هذه الدولة فهو ارشك على ما جاء في كتب العرب او اشك راجع الكلل لابن الاثير ( ١ : ٢٠٨ - ٢١٠ من طبعة الافرنج ) وسمى السلف هذه الدولة بالاشغانية او الاشعانية او الاشكانية او الفريثية ( بفتح الفاء ) الا ان بعضهم قرأ الثاء المثلثة سينافعال الفريسية بيد انه ابقى الفاء مفتوحة فضمها بعض الجاهلة وقالوا فريسية ( والجاهل ان الفرس بالفتح هم غير الفرس بالضم فالاولون يعرفهم الافرنج باسم Parthes والآخرين هم Perses

# بَابُ الْمَشَارَافَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٢٤- الارشاد

جريدة علمية ادبية ارشادية يصدرها في بغداد نادي الارشاد  
في الاسبوع مرة واحدة

مديرها : المتمد العالم الاول لنادي الارشاد عبدالجليل آل حميل

بدل الاشتراك عن سنة كاملة ٥ ريات وعن ستة اشهر ٣ ريات

صدر العدد الاول منها في ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٦ الموافق ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥

جاء في هذه الصحيفة الاسبوعية بعد الافتتاحية مقالة تحوي نظام الارشاد  
بليها مقررات النادي فالكسب في نظر الدين الاسلامي فالمباشرة بالوعظ (كذا)  
والارشاد وبهذا المقال ختمت الجريدة اصفحاتها الاربع فبقي هناك رقعة بيضاء بمنزلة  
متزلة تتمتع الابصار ببياضها الناصع وترتاح من سواد الحبر الذي يتعب البصر .  
وكنا نود ان يعنى بعبارتها . ولا سيما لان كتابها من العلماء الافاضل .  
واحسن مقال ورد فيها وعني به هو — على ما يظهر لنا — مقررات النادي  
ودونك مستله

« اجمعت الهيئتان — المؤسسة والادارية — معا في ١٤ ربيع الثاني سنة  
٣٤٥ المصادف ٢٢ تشرين الاول سنة ٩٢٦ وبعد شكرهم لحسن ادارة الحكومة  
البريطانية العظمى ادارة الوقف الى زمن تشكل الحكومة العربية عقدوا الجلسة

وحروف برئية او برطية هي الحروف التي تكتب بها طبرية لكن ليس للحروف  
هنا اعتبار في قلب الكلمة .

فانظر الى الاغلاط العديدة الموجودة في المباراة الواحدة فما قولك في  
الكتاب كله والاطفال اذا تعودوا حفظ الاغلاط في التاريخ قبل ان يعرفوا  
صحيحها يتعنر عليهم المود الى الصحيح منها . فانا لله وانا اليه راجعون !

برئاسة صاحب السماحة السيد ابراهيم افندي الحيدري فتذاكروا في شأن الند  
وزارة الاوقاف جهة التدريس من بعض المدارس الدينية وجهة الارشاد من  
التكية الخالدية ... الى آخر ماورد .

فمن لم نفهم معنى « اجعت » في قوله اجعت الهيئتان . فاذا كان هناك  
غلط طبع اي ان الاصل كان «اجتمعت الهيئتان» ، فلان وجهها لقول النادي بعد  
ذلك « معا » وهل يكون اجتماع بغير ان يكون معناه « معا » ؟ اذن «معا» زائدة  
واما ان لم يكن هناك غلط طبع فكان يحسن ان يوصل معنى «اجمع» بالجار  
«على» اي ان يقال مثلا : اجعت الهيئتان ... على شكرهما ... وعلى كل حال  
في الكلام غموض . ثم ان الهيئة لم ترد بمعنى اللجنة في العربية بل بالتركية  
فقط .

وقال الهيئتان المؤسسة والادارية . ولوقال المؤسسة والمديرة والتأسيسية  
والادارية لكان المعطوف من جنس المعطوف عليه وهو من حسن التعبير عن  
الفكر في مكان نصيح معهود - وقوله في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥ المصادف ٢٢  
تشرين الاول ... قلنا لامننى المصادف هنا اذ ليس ثم مصادفة انما هناك  
« موافقة » فكان من المستحسن ان يقال الموافق ٢٢ تشرين الاول كما ينطبقه  
المصريون والسوريون ر كل فصيح .

وقوله : وبعد شكرهم لحسن ادارة الحكومة ... ولانعلم كيف يعود ضمير  
الجمع الى اسم متنى . فالكلام كان عن الهيئتين ( اي اللجنتين ) فكان من اللائق  
ان يقال : وبعد شكرهما لحسن ادارة ... ومع ذلك لا يرتبط الكلام ارتباطا  
ينا بقوله في الاول : اجعت الهيئتان ... فكان يحسن ان يقال مثلا كما قلنا في بدء  
كلامنا : اجعت اللجنتين ... على شكرهما لحسن ادارة الحكومة البريطانية -  
تدبير امور الوقف . لكنه قال : لحسن ادارة الحكومة البريطانية ادارة الوقف ...  
وفي هذا التعبير من التعسف ما لا يخفى على القاري .

وربط تلك العبارة بقوله : الى زمن « تشكل » الحكومة . وهذا ايضا من  
التعبير العثماني او التركي او المغولي او اعمته بما تشاء لكن لا تغفل انه عربي  
فالتشكل في لغاتنا مصدر تشكل الشيء اي تصور وتشكل الغيب اي اشرع بعضه

او اسود واخذ في التضح ، فاین هذا مما يريد ؟ - ولو قال : المزمّن « تألف »  
الحكومة لفهمنا مرادها .

ولم نذكر ما عناء بقوله بعد ذلك : الغاء وزارة الاوقاف «جهة» التدريس  
من بعض المدارس . فالجهة في العربية الجانب والناحية وكل موضع استقبلته  
وتوجهت اليه . وهذه المعاني كلها لا تتسق مع الالفاظ السابقة ولا يتحصل منها  
ما يربط الكلم بعضها ببعض . ولعل المراد هو الغاء «منصب» التدريس من بعض  
المدارس . لكن بقي معنى الكلام في قلب الشاعر .

ولا نريد ان نتبع النادي ، نادي الارشاد ، في كل ما قال وحبر من الكلام  
اذ كله على هذا النقي . وكنا نود ان تكون العبارة محكمة « رشيدة » حتى لا  
يعترض عليها «الضالون» قيمتموها من مطالعتها . وعلى كل حال اتنا تمنى الارشاد  
ان يكون دليلا وهاديا لان غايته على ما قال في مقالة الاستهلال : « صلاح حال  
الامة المسلمة التي اصبح الكثير منها بسبب الجهل وفشو البدع والخرافات  
وانحطاط الاخلاق بحالة غير محمودة حتى وصل الامر الى درجة ان الاب لا  
يعطف على بنيه ولا يلتفت الاخ لايخيه » غفر الله لنا وهدانا الى الصراط  
المستقيم .

## ٢٥ - مختصر تاريخ الطبري

من السنين الهجرية ٦٥ - ٩٩ الموافقة لسني ٦٨٥، ٦٨٤ - ٧١٧، ٧١٦

لاغناطيوس غويدي

طبع في رومّة ١٩٣٥

اغناطيوس غويدي من كبار المستشرقين ، لا يتعرض الامر يتعلق بالعرب  
لا بل بالشرقين ، إلا يوفيه قسطه من التحقيق والتدقيق . وهذه الخلاصة  
جاءت شاهدة على تضلعهم من العربية وتاريخ بني عدنان وعلى ان شيخوخته المباركة  
لا تقعد عن العمل . فلقد صدق فيه قول لغويي العرب انه « الراي الرباني »  
اي « العالم العامل المعلم » .

## ٢٦ - تاريخ الطب عند العرب

محاضرة بقلم الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف

طبع بنفقة الدكتور مصطفى الخالدي استاذ في الجامعة الأميركية في بيروت لا يطالع القارى. مجلة من كبار مجلاتنا العربية إلا يرى فيها مقالة للأستاذ عيسى المعلوف . فمباحثه دقيقة وتحقيقاته بالغة اقصى التحفي . وقد اهدى لنا الصديق المحاضرة الثانية ( ولم تصلنا الاولى ) وهي تتناول البحث عن اتصال الطب بالمغرب منذ نشوءه الى عهدنا هذا . وهي محاضرة نفيسة تدل على اطلاع واسع ووقوف عجيب على تاريخ العرب وتقدمهم في الطب .

على اننا كنا نود ان يتولى الأستاذ بنفسه طبع مسودات هذه الرسالة فقد جاء في الصفحة الاولى منها ( وهي ص ٣ من البحث ) قوله : فاشتهروا به وتفوقوا ولعل الناصر حنف « على من سواهم » بعد قوله وتفوقوا . ولعل الكلمة كانت مثل « واجادوا فيه » فابدلت بـ « وتفوقوا » فلم تحسن العبارة .

وذكر في سبب دخول الطب بلاد الفرس : « ان ملكهم سابور تزوج ابنة اولينوس قيصر فبنى لها مدينة « جنديسابور » وفتح لاطباء اليونان « الذين رافقوها حسب تلك الايام » محالينامموسنة ومستشفى فنقل الطب من الاسكندرية الى تلك البلاد الشرقية بهذا الواسطة واتصل بالمغرب ... »

ونحن نجل الأستاذ عن نقل مثل هذه الرواية التي ذكرها بعض الجرافيين هذا فضلا عن اننا لانعلم ان عند الرومان قيصر يسمى اولينوس . والذي كان في عهد سابور كان اسمه غرديانس وخلفه فيلبس العربي ثم اذينة بن السميدع ولما كان بعضهم يجهل صحة هذا الاسم العربي نقله بصورة « اودينوس » لا « اولينوس » كما جاء في هذه المحاضرة . وكنا نود ان نعلم السند الذي نقل عنه حضرة صديقنا الفاضل لتثبت صحة الرواية .

وقال في تلك الصفحة : فالطب العربي مقتبس من طب هؤلاء الاقوام . ولاسيما اليونان « ولو قال ولاسيما من طب اليونان او من اليونان لكان انصح ثم قل : ولكنه ( اي الطب ) اتصل بالمغرب فلم يهملوه ... بل زادوه تبسطا في الابحاث وتوسعا في العلاج ومهارة في الجراحة والتشريح وخبرة في

المعاقير... قلنا كان الاجدر ان يقال : بل زادوا بسطا... وسعة... فتصدق بقيمة المصادر المعطوفة على هذين الاولين وكلها تدل على معنى التعدي. اما التوسع والتبسط فيدلان على معنى الزوم — وقد علمنا من تتبع تاريخ الطب ان العرب لم يمهروا في الجراحة ( والصواب علم الجراحة لان الجراحة اسم الضربة او الطعنة وجمع الجرح ايضا لكن لم ترد عند الفصحاء بمعنى علم الجراحة ) والتشريح لان الدين يحظر مس الموتى : هذا فضلا عن انه لم يشتهر عندنا بهتين الصناعيتين من يعتمد عليه .

وفي ص ٤ ورد ذكر مدينة الشوش ومرة ثانية شوش وكلتاها غلط والصواب السوس بالمهملتين . وفيها ذكر اسم مدينة « كرخ بيت لافاط » وعرفها العرب باسم بيلاب ( راجع معجم ياقوت ) وقال هناك ... كرخ بيت لافاط وهو اسم جندي سابور التي دعته العرب « الاهواز » . قلنا : بيت لافاط ( التي هي بيلاب عند العرب ) عرفت باسم جندي سابور لكنها ليست بالاهواز لان هذه واقعة في جنوبها وبعيدة عنها . والاهواز كانت تعرف ببيت هوزايا ومعناها مدينة الخوزيين وسماها الفرس هرمزد اردشير ، وهرمشير — وفي تلك الصفحة « باتانوس الامدي » والمذكور في الكتب « اطنوس » بالطاء لا يردفها الف — وذكر كتاب « الفن الطبي وخواص العناصر » والمشهور ان اسم الكتاب « الفن الطبي وخواص الاطعمة » وذكر المتحف البريطاني والاصح المتحف اي محل تكثر فيه التحف — وذكر رئيس المكتبة الملكية . ولم تأت المكتبة عند العرب بمعنى خزانة الكتب او دارها او بيتها . اما المكتبة فهي محل تكثر فيه لتعرض على المشتريين فهي Librairie والحزنة Bibliothèque

وفي ص ٥ جاء اسم يعيسى اويحى او يوحنا بن سراقبون مصحفا بصورة سراجيون الذي لا وجود له . ولو تتبعنا كل الصفحات لوجدنا في كل منها عشرة من العثرات . وما كنا نود ان نرى مثل هذه العثرات في هذه الرسالة الوضاعة الحسنة الورق والطبع . ولهذا نشير على الصديق ان لا يؤذن لاحد ان يطبع مؤلفاته ما لم تعرض عليه مسوداته لكي لا تتشوه فتضيع الفائدة من مطالعتها وتذهب محاسنها ادراج الرياح .

## ٢٧- مرقاة المعلم للصفوف العالية

في اللغتين الفرنسية والعربية

تأليف ألاب يوسف علوان المازري

المراسلات التجارية والمسائل القضائية

الجزء الثاني كتاب التلميذ في ٢٣٩ صفحة

الجزء الثاني كتاب المعلم في ١٦٨ صفحة

كلاهما طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٦

تكلما عن الجزء الاول للتلميذ في ٤ : ٢٤٠ وعن جزء الخاص بالمعلم في ٤ : ٢٩٥ وقد تلقينا لأن الجزء الثاني للتلميذ والمعلم . فوجدناهما اخوين مشابهيين لاخويهما السابقين . وكلما طالعنا في هذه الاجزاء الاربعة نقول : وهل يمكن ان نرى كتبنا في هذا الموضوع تشابهها او تقاربها ؟ فيكون الجواب : الى الآن لم نجد ، فلعل الزمان يفاجئنا بما يدانيها ، لكن لا يمكن ان نرى مايفوقها . وكفى بهذه الشهادة على حسن اسلوب هذه الاجزاء فكانها اسنان المشط في المساواة والمواخاة والمشابهة والاجادة ، فهي حقيقة درجات مرقاة توصلك الى الاجادة في فن الترجمة .

كسر المؤلف كتابه المفيد على اربعة غرور متكافئة وطوى كل ثني منها على فوائد في الترجمة تميز العربية من الفرنسية وتبين لك الاسرار الموجودة في كل من هاتين اللغتين الضرورتين في بلادنا .

فالجزء الاول يحتوي على المراسلة المألوفة في جميع الاساليب على ما رأيت . والجزء الثاني يطلمك على خفايا الترسل التجاري ومسائل القضاء وهو الذي اهدي اليها في هذه الاونة بقسميه الخاص احدهما بالتلميذ والثاني بالمعلم .

اما الجزء الثالث فيدور محوره على مواضع تتعلق بالانصاحة والبيان ويكون دائما كسائر الاجزاء في قسمين : قسم للتلميذ وقسم للمعلم .

ويختتم الكتاب بالجزء الرابع الذي يقوم موضوعه على مواد الخطابة بفرعيها الديني والدنيوي واقسام الجزء من الاخيرين جار طبعها وتبرز وشيكا .

والكتاب صغير الخلق في حجم ١٦ حسن الكاغد والطبع متقن التبويب

والاسلوب فلا ينتقل الطالب من موضوع الى موضوع إلا يرى في نفسه تقدما يمدد للارتقاء الى اعلى .

واطراؤنا لهذا الكتاب هو من باب الحق والانصاف ، لكننا لانريد ان نقول انه خال من كل عيب ، اذ هذه الصفة خاصة باعمال الله عز وجل . اما صنع البشر فلا يخلو من مغز . ومعاييب هذا التصنيف ان المؤلف لا يتحاشى عن اتخاذ الفاظ العوام وتعايير التجار المغلوطة المستعملة في المربية . واماعبارته الفرنسية فانها خالصة كالابريز . وكنا نود ان يعامل لغتنا معاملة لغة الاجانب . فقي ص ٦٥ من جزء التلميذ « بللزايا التي تؤهلني لالتفاتكم ، وخير منها تؤهلني لالتفاتكم الي . وفيها : فلي امل اذن انكم تتنازلون . . . وهو تعبير قبيح سر ، الى بعض الكتاب عن طريق الاجانب والصواب : فأمل اذن . . . وفيها اتشرف فاسألکم ان تكرموا علي ؛ واحسن منها : اتشرف بان اسألکم ان تكرموا (بتامين) علي . ثم ان تكرم علي فلان غير نصيح فهو كفضل عليه من هذا القليل . والذي ورد عند الفصحاء بمعناهما : احسن اليه وجاد عليه . فتصبح العبارة اذا قلت : اتشرف بان اسألکم ان تجودوا علي . هذا فضلا عن ان تفعل اقل من اقل وفعل . ومثل هذا التسامح والتساهل في التعبير لا تخلو منه صفحة على اتنا لاراء يجري على هذا الوجه في العبارات الفرنسية . وهذا ليس من باب النصفة .

وما نقوله عن جزء المتعلم نعيده على جزء المعلم ونزيد على ما تقدم ان المؤلف يفضل العبارة الطويلة لتأدية المعنى على كلمة عربية واحدة . فقد وضع في ص ٤٧ من جزء التلميذ باراء Subtiliser بالغ في التدقيق ولو وضع بجانبها اسف (بتشديد الفاء) لاستثنينا عن الكلمات الثلاث . ووضع باراء Subvenir قام بمعاش فلان ولو قال بدل ذلك عاله او مائه لكان اخصر واوفى بالمطلوب . ووضع مقابلا لكلمة Solder دفع ما كان باقيا عليه . ولو قال : دفع الروية (وزان الشقية) لانقذنا من العبارة الطويلة المريضة . ووضع في معنى Souligner اشار الى كلمة والتعبير العربي لا يؤدي معنى الكلمة الفرنسية فهي قاصرة عنه بل ولا تنفيذيا والصواب « ميز الكلمة بخط » او يكتفى بقولك : ميز الكلمة ، ووضع لكلمة



signer وقع ( بالتثقيـل ) ولكلمة souscrire وقع كتابه ، وانا لا ارى فرقاً بين التفسيرين العربيين مع ان الكلمتين الفرنسيتين لا تفيدان معنى واحداً . فمعنى signer امضى وهي وان كانت مولدة ؛ الا ان ( وقع ) لا تقوم مقامها . ولما كانت الرسائل لا يبعث بها الى المعنون اليهم إلا بعد ان يكتب صاحبها اسمه عليها قالوا « امضاهـا » اي انقلها . او اجاز انفاذها الى المعنون اليهم واحسن منها ختم لان الانفاذ المذكور يكون بوضع الختم عليه بخلاف souscrire فانها بمعنى ذيل الرسالة باسمه ويكتفي بذيل فقط اذا كان هناك دليل . واما souscrire بمعنى الزم نفسه بنفع مبلغ فان المعاصرين وضعوا لها لفظة واحدة وهي ( اكتب ) وهي مع ذلك ليست لهم بل للمولدين اذ وردت في كتاب البيان المغرب لابن المذاري المراكشي في الجزء ١ ص ١٧١ س ٥ و ٧

هذا ولو اردنا ان نتبعه في جميع اوضاعه لملنا واملنا . وقد رأينا في اغلب الاحيان يتتبع مصطلحات المعجم الفرنسي العربي للاب بلو اليسوعي المطبوع في جزئين في بيروت ولولم يفعل لكان احسن له لان صاحب الكتاب المذكور اعجمي ولم يكن يحسن العربية بل اكتفى بان نقل الالفاظ الواردة في معجمه الاخر العربي الفرنسي الى معجمه الثاني الفرنسي العربي ففر وعـر . عامله الله بالحسنى !

## ٢٨ - التقرير الصحي السنوي

لمديرية الصحة العامة خلال ٢٥ - ١٩٢٤ و ٢٤ - ١٩٢٣

طبع في دار الطباعة الحديثة في بغداد سنة ١٩٢٦

في ٢٣٨ صفحة قطع الربع

نشرت مديرية الصحة عدة رفائع منذ زوال حكم الاتراك ، ولكننا لم نقف على شيء حسن التوثيق : واضع الجداول ، وافن بالتصهـود مثل هذا التقرير والرسالة التي فتح بها مدير الصحة العام الحكيم الـيقظ حنا خياط رقيعته هذه هي من احسن ما جاء في هذا المعنى فانها تغلفنا بلوح البصر على وجوب زيادة المبلغ المرصد للصحة لتعميم الوسائل محاربة للأمراض ، ولقد افادت المستوصفات المحدثـة في هذه السنة مع تكثير عدد الأطباء الذين لا يزالون دون المطلوب ، اذ يبلغون اليوم ٤٦٤ والمرغوب فيهم لا يقلون عن ٢٨٣١ ولهذا استتج المدير

العام انشاء متقن طب البلاد حتى يقوم بما يطلب منه .  
ومما يطيب ذكره هنا ان الحكومة انشأت عدة مستشفيات منذ تولي  
حكم الاتراك وهي في كل سنة دائمة في بناء امثالها لحاجة البلاد اليها حاجة .  
اهلها الى الطعام والشراب .

والكتاب مزين بصور مختلفة تزيد في حسنه .  
والواقف على كلامه يرى فرقا عظيما بين ما كان يكتب من نوعه في السنين  
الاولى وبين ما يكتب الآن ، فان عبارته اقرب اليوم الى اللغة الفصيحة منها  
بالامس ؛ على انها لا تزال في حاجة الى التحرير لكن الذي يعلم ان في هذه  
الديرية من الموظفين ماعد السنتهم يبلغ الاثنى والثلاثين ، يتعجب من ان العبارة  
تحكم هذا الاحكام .

على اننا لا نفقر لهذه الادارة سوء ضبط اعلام مدتنا . فلقد تكرر اسم  
اريل عشرات وعشرات . والصواب اريل (بلا ياء) وكذلك المنتفك وصوابها  
المنتفق . وغلط كتابة بعقوبا بصورة بعقوبه امر هين ؛ لكننا لا نفقر له ان  
يكتب الاسم الواحد بصورتين مشوهتين فقد ذكر كوي سنجق وتل اعفر مرة  
بصورة كويسنجاك وتلغفر (ص ٧٨) ومرة كويسنجاك (ص ١٣٩) وتلغفر (ص ٧٧)  
وكلاهما غلط والصواب ما اوردناه . واشنع من هذه التصحيحات قوله مرارا عديدة  
في نهر معقل او معقل (وزان مجلس) ماركيل (ص ٧٧) وهذا التصحيح المشوه  
القيح الشقيح الشنيع منقول عن الانكليز وهو اثم لا يفتقر ، وهل يمكن ان  
نأخذ اسما بلادنا عن الاجانب ؟

ومن غريب ما رأينا في هذا التقرير ان لم يحدث ولادة ولا وفاة في كربلا  
سنة ١٩٢٤—١٩٢٥ في اشهر كانون الثاني وشباط وآذار ونيسان ( ص ١٢١ )  
فلا جرم ان هناك ما يدل على ان بعض مدتنا في تأخر عظيم من جهة ضبط الوفيات  
والولادات .

وقد ختم المؤلف هذا التقرير بقانون الامراض العفنة وبتعليمات لمراقبة  
دور البغايا وبتعليمات حول اجور الكشوف السريرية الخصوصية الى غيرها  
مما يميز وجودها في هذا التقرير النفيس الذي يخلد اسم مؤلفه النشط صديقا  
الدكتور حنا خياط .

## ٢٩ - على عهد الامير

سلسلة روايات تاريخية تصور الحياة اللبنانية القديمة

لفؤاد افرام البستاني

المطبعة الكاثوليكية في بيروت ١٩٢٦ في ١١٠ صفحة بقطع ١٦

بدیعة هي توطئة هذا الكتاب اللذيذ القراءة . وما كدنا ننمها إلا خيل الينا ان صاحبها من الابهاء المرسلين المنتمين الى رفقة يسوع . لكننا لم نرها مذيلة باسم احدهم .

ثم دفعنا هذه القصص الى احد اصدقائنا الصميم ليطلعها ويفاتحنا بفكره ولم نزد على هذا القدر من الكلام كما اتنا لم نشر بكلمة الى ما خطر في خلدنا واذا به يقول في رسالته الينا : « اقسم ان كاتبه غير كاتب المقدمة » فتعجبت من هذا الاتفاق في الحكم على التوطئة وعلى بقیة ما خلفها من الكلام .

وهما يكن من الامر فان المقدمة من احسن ما يقال في الاقاصيص العربية عن الفريين ؛ فان اغلبها مفسدة للاداب والمقول واللفظة الفصحى ؛ لان الذين يتولون تعريبها هم اناس همهم الربح وغنوة العربات باسماء مشاهير كتاب الاقربج ليسهل عليهم ترويضها .

والقصص المذكورة في هذا الكتاب هي كلها من الروايات التي وقعت وهي كلها تبقي في النفس احسن الاثر وتحمل القارى على تأثر جلائل الاعمال ومكارم الاخلاق . والعبارة رشيقة انيقة حسنة التركيب ، لكننا لا نقول انها خالية من الغلط . وهي دون عبارة التوطئة احكاما ورطوبة .

فقد جاء في ص ٦ ... والتلاعبات السياسية الحرقاء التي اشغلت بلادنا في الربع الاخير ... وهو من التعبير الركيك . ولعل العربي الفصيح يقول في مكانها : التي همت البلاد او اقلقتها او نحو ذلك ؛ وفيها مترقين غفلة يشوب بها ولعلهم يريد ان يقول يشوب لها . وفيها ويثقلون على العباد بالضرائب ؛ واظن انه لو قال : ويثقلون العباد بالضرائب ، لكان هو المراد هنا لان لقوله ويثقلون على العباد معنى آخر ليس هو المطلوب في هذا السياق . وفي ص ٧ لاتنفك ترسل الي محتوياتها . والصواب بمحتوياتها على ما صرح به المحققون . وفيها

وتوضيحية كل شيء في سبيل الوصول الى المطلوب . والاحسن ان يقال والتوضيحية بكل شيء . لان لتوضيحية الشيء معنى غير التوضيحية به . ونحن نتعجب من ان انكاتب يغفل عن مثل هذه الأمور . وفي قوله «مرات عديدة» وهم آخر والصواب مرارا عديدة لان المرات للقلّة والمرار للكثرة . فيقول عديدا يشعر بانها كانت كثيرة وإلا فلو كانت قليلة تلك المرات لكان اكتفى بقوله «مرات» بدون ذكر عديدة .

ومثل هذه الدقائق المنوية كثيرة في هذه الأقايص لا انها لا تشيها معناها . فنتمنى لها الرواج لما فيها من حسن العقبي وطيب المنزى .

### ٣٠ - المجلة العلمية الطبية ( البيروتية )

هذه من المجلات التي تجري جريا حثيثا في التحسن ، فلقد جأنا الجزء الاول من سنتها الرابعة فوجدنا حافلا بالمباحث الطبية ، واغلبها مما يلذ الوقوف عليه حتى من ليس له اطلاع على الطب . زد على ما تقدم انها شهرية مصورة وسنتها اثنا عشر شهرا . فنتمنى لها الأطراد في الرقي .

### ٣١ - المباحث

مجلة علمية ادبية فكاكية شهرية تصدر في طرابلس الشام  
لصاحبها ومنشئها جرجي نيني

صاحب هذه المجلة مشهور باده الجلم وعلمه الدقيق لا يتناول بحثا إلا يقتله علما . ونحن لانطالع هذه المجلة إلا يحفل فكرنا بما يلذ ويطيب ويفيد ويبقى فيه ذكرا بعيد المدى . ومن لم يسمع بجرجي نيني؟ أفليس اسمه جذابا للوقوف على ما يكتبه ويحرره . والحق يقال اننا كثيرا ما كنا نحفظ في مجموعات الأبحاث التي كان يعالجها في المقتطف وغيره اذ ما يكتبه في المواضيع التاريخية لا يكاد يجاريه فيها احد . فنحن نحث كل ادب على الاقتباس من انوار هذه الشمس وبذل الاشتراك فيها ١٢٥ قرشا مصريا .

### ٣٢ - الحارس

مجلة شهرية لصاحبها ومحررها امين الغريب تصدر في بيروت  
اغلب مباحث هذه المجلة عمرانية وعلمية وتاريخية ونسوية مع شذرات

# تاريخ وقائع الشهر في العراق والحجاز

Chroniques du mois.

١ — استقالة الوزارة السليوية وقيل الوزارة العسكرية

استغنى عبد المحسن السعدون من رئاسة الوزارة في ٢١ ت ٢ فقبل الملك استعفاه  
ثم اتجهت الانظار الى جعفر العسكري الموجود في لندن فابرق اليه ليستطلع رأيه  
فرضي بقبول ما عهد اليه وفي ١٨ ت ٢ وصل الى بغداد للقبض على زمام الوزارة  
وفي ٢١ منه الف وزارته على الوجه الاتي : فوصلت بها لارادة الملكية :

جعفر العسكري رئيس الوزارة ووزير الخارجية

رشيد عالي الكيلاني وزير الداخلية

ياسين الهاشمي وزير المالية

رؤوف الجادرحي وزير المدلية

نوري السعيد وزير الدفاع ( على ان تبقى بمهده وكالته

القيادة العامة )

محمد امين زكي وزير الاشغال والمواصلات

السيد عبد المهدى وزير المعارف

امين عالي باش اعيان وزير الاوقاف

مختلفة وخواطر منتخبة من احسن المجلات المصرية والاجنبية . لا يطالعها  
القارى . إلا يحفل دماغه بفوائد حمة وفرائد جلية . وقد بلغت استنها  
الرابعة سائرة بجد ونشاط . فعسى ان تبقى حادة في سبيل خدمة الوطن واللغة

## ٣٣ — سياج الشرق

مجلة علمية ادبية فكاهية اخلاقية اجتماعية انتقادية طيبة صناعية زراعية روائية  
صاحبها ومديرها جورج يوسف سياج وهي تصدر في مصر القاهرة مرتين في الشهر  
فتعنى لها الرواج والانتشار .

٢ — الامطار في بغداد وسائر انحاء العراق

انهمرت مياه السماء في مساء ٧ ت ٢ ولم تنقطع إلا في مساء ١١ منه ثم عادت الى السقوط في ١٦ الى ٢١ منه باوقلت متفاوتة وبمقادير مختلفة وهو امر لم يشاهد مثله وبهذا الوفرة في شهر تشرين الثاني من السنين المارة . فقد هطل في هذه الايام ما جاوز خمس عقد ( انجات ) ودونك مقابلة ما هطل منه في الايام الماضية بما تدفق منه في هذه الايام الى ٢٠ من ت ٢

سقط من المطر في تشرين الثاني من سنة ١٩٢٢ ميساوي ٧... من العقد (الانج)

١٩٢٣ ٢... »

١٩٢٤ ١... »

١٩٢٥ ٤٥... »

١٩٢٦ ٥... »

واعظم مقدار وقع من المطر كن في سنة ١٨٩٤ اذ بلغ ٤ عقد و ٨٤ جزءا من المائة واعظم من هذا القدر كن في شهري شباط وآذار من سنة ١٨٩٠ . اذ بلغت في شباط ٥ عقد و ٩٠ من المائة . وفي شهر آذار ٥ عقد و ٧ من المائة . ومن غريب امر هذه الامطار ان الليالي كانت صاحبة والانهرة ماطرة .

وبعد امطار ٢١ ت ٢ اوشكت المدينة على الفرق من تهطل الامطار . فلقد اضحت الشوارع والازقة جداول وسعيرات . اما الجادة الكبرى فلقد كانت تنهرا حقيقيا بطولها وعرضها وعمقها فبعثت امانة العاصمة بفنزيرة ( بالرفع ) ذات ست عقد لجبر المياه وتسريبها الى النهر واشتغلت طول الليل بل مدة ٩ ساعات الى ان قففتها في دجلة .

ثم تابع موظفو الامانة دفع المياه الى دجلة في بقية الشوارع والمجارات . واما في الايام التي سبقت وكانت في العقد الاول من الشهر ارسلت بمضخات الحريق لا للاطفاء . اذ لا نار هناك . بل لتنقل المياه والاحوال المتراكمة في الشارع الاعظم . وهذه المرة الاولى من حياتنا رأينا مضخات الاطفاء تتخذ لتشفيف الطرق وتنظيفها . فوزعت المضخات على الوجه الآتي :

المضخة الاولى للحريق لازاحة المياه المتراكمة امام وزارة الاوقاف

وفندق مود .

المضخة الثانية للحريق لازاحة مياه الميدان وشارع السراي ( اي دار

الامارة )

المضخة الثالثة مضخة يد لجر المياه المتراكمة في شارع المضخة

» الرابعة » » » » » » شوارع الفضل

٣ — عت الامطار

لا يخلو تتابع الامطار من ايقاع الاضرار بمباني العراق . فلقد تهدمت تسعة اجسر بين ٧ و ١٠ ت ٢ من جسور سككة الحديد الواصلة بغداد بالبصرة ولقد اعيد بنا ثمانية منها اما التاسع فكبير يبلغ طوله مئتي قدم وعمقه تسع اقدام والناس جادون دائبون في لصلاحه . ويتم سفر الرجال ونقل البريد بواسطة القطار المد في الجانب الاخر من جهتي الجسر . ثم هطل الفيث في ١٩ و ٢٠ منه فمات بالجسور عشا اعظم .

وقد وقعت اضرار اخرى في الخط الذي في شمالي (الشعبية) بقرب البصرة إلا ان تلك التلم اصلحت بعد انهملر الامطار بدون تأخر ؛ فلم يحدث من الاعاقة إلا شيء قليل اذ نقل المسافرين على السفن لمواصلة سفرهم بدلا من القطار .

ولم يسلم خط قراغان وخانقين من بعض الاضرار لانها لم تحمل فاصلحت بسرعة عجيبية ثم عادت الاضرار بعد امطار ١٩ و ٢٠ ت ٢ .

والشلب (اي الرز) المزروع في قضاء دلتاوة تضرر وتأذت مزروعات المش والذرة في جهات كثيرة .

وانهارت دار في العوينة على ثلاثة هنود كانوا فيها فاخرجوا من تحت الهنم احياء وارسلوا الى المستشفى ؛ وهدمت دائرة هندسة امانة المدينة قسما عظيما من سوق الشورجة .

وسقط جانب عظيم من احد حيطان سوق الطيارين ومعه بعض الدكاكين بدون ضرر في النفوس .

وسقط في البصرة حائط غرفة في محلة يحيى زكريا فدفن تحته عبيد . وفي خانقين جرفت مياه الامطار القناطر الصغيرة وتهدم ما يقارب اربعين بيتا ودكانا ومات شخص واحد تحت الردم .

وطفت مياه نهر الوند ولم تحدث ضررا وجرف نهر دبال السدة التي كانت عليه .

وفي النجف سدت مياه الامطار بعض الاسواق والشوارع والازقة .

٤ - سيمكو الكردي وفراره

سيمكو ( بكسر السين وسكون الباء والميم وبكاف مضمومة ضمنا مفخما غير مشبع اي Simkò ) هو احد زعماء الاكراد الابطال ، وكلن على رأس عدة انقاذ كردية قوية ديارها بين ارمية وخوي وسلماس والرضائية . وكلن قد قام على حكومة ايران سنة ١٩٠٢ وناوآها في مواقع عديدة فلم يكن فيها من الحاسرين ؛ إلا ان التشرد والضرب في الافاق لا يطول فقاومتهم جنود ايران في عهد تركية حتى اضطر الى الالتجاء الى ابنا توران . ولم يكن من فائدة ابنا المغول ان يشجعوه في عمله ، لا بل سلبوه مبلغا جزيلا من المال واخذوا ابنا واحدا زوجاته وهيتين ؛ فلما لم يجد موثلا في ايران ولا في كردستان ولا في ديار الترك التجأ الى دولة العراق الفتية فجاء قرية ( بهركت ) القرية من اربل ، والاريليون يتذكرون انه هو الذي قتل سنة ١٩١٦ مار شموون بطريق الساطرة .

ثم عن له خاطر ان ينضم الى الشيخ محمود الكردي فحققه بالعمل فاستقبله الشيخ استقبالا شائقا وبعد ان قام في ( سليمان ) مدة . عنت على باله ايران فرجع اليها رافعا لواء العصيان فلما رأت حكومة ايران ان هذه الثورات تسلب البلاد راحتها وتضر تجارتها وتلقي الرعب في القلوب وتخرب المدن صممت على ان تضربه الضربة القاضية ففعلت .

وقد ظهر للحكومة ايران ان سيمكو نهب اهالي مدن عديدة وخسرهم خسائر تقدر بالملايين من الذهب ؛ ولهذا تأثرته في حربه حتى تفرقت عنه المشائر الكردية فضعفت مقاومته فاعتصم باحدى قرى الجبال ومعها نفر من عياله وبعض اصحابه فطاردته هناك ايضا في وقعة دامت الى نصف الليل ، فاضاع فيها أمواله الناطقة والعصامة وترك اولاده وامتنع في الجبال ، فلحقته الجنود فقر منفردا متخذًا الليل جلا له حتى جاوز تخوم ايران واختفى في العراق « دخيلا » عليه



فأذنت له الحكومة لتريح جارتنا ايران من شره .

والان خضعت تلك العشائر الثائرة منذ ثلاث سنوات وانشىء فيها المنقطعات العسكرية فهدأت الامور وانقطعت جمره الثورة حتى انها لم تبق لها أثرا .

٥ — سالار الدولة في بغداد

سالار الدولة هو اصغر انجال مظفر الدين شاه ايران وعم الشاه الاخير المخلوع احمد شاه . وكان قد نار على الشاه الجديد رضاخان بهلوي في انحاء كردستان الفارسية منذ شهر آب ، فوفق في بعض الغزوات الا ان اصحابه الثائرين خارت قواهم في الاخر لقله ملقي ايديهم من المال ووسائل الدفاع ، فقادروا وانتقلوا الى ديار العراق ، ثم جاز هو ايضا تخوم فارس الى حدود العراق فقبض عليه في انحاء اربل في ٢٢ و ٢٣ منه وصل الى بغداد .

وكان سالار الدولة قد نار مرتين قبل ثورته هذه احداها في سنة ١٩٠٧ ومرة اخرى قام فيها على محمد علي شاه وخاول اختلاس الصولجيان فلم يفلح الا انه لم يقنط .

ولما انقلب الحكم نار مرة ثالثة وحاول التقدم الى كرمانشاه وكانت الحكومة قد اشتغلت عنه بثورة خراسان فلما اخذت تلك النار جاءت لتخمد النار الملتهمية في كردستان فنجحت ، فاضطر الى الفرار الى اربل وقد فوت حكومة العراق على اخراجه من ديارها بحاملة لجارتها ايران .

٦ — افتتاح مجلس الامة في دورته الثانية

في الساعة العاشرة من صباح اول تشرين الاول اخذ الناس يتقاطرون الى بناء مجلس الامة وحضر في الشرفة وكيل المعتد السامي الميستر بردين وعقيلته وقائد القوات البريطانية وممثلو الدول الاجنبية وعدد جيم من رجال الجالية البريطانية ورؤساء الدواوين من عراقيين وانكليز وعدد عظيم من الناس على اختلاف طبقاتهم وجلس رجال الصعيمة في محل خاص بهم في شرفة المستمعين .

ولما كانت الساعة العاشرة ونصف يدخل الردهة الاعيان والنواب ثم دخلت جلالة الملك المعظم يتبعه الوزراء ورجال الحاشية . وكان جلالة بياض عريضة

وفي منطقته خنجر ذهب فتلا خطبة العرش، ثم غادر الردهة بين العتاف والتصفيق ثم تبعه الاعيان فاجتمعوا في موطنهم الخاص بهم .

ثم جرى انتخاب الرئيس وكن عدالتواب الحاضرين ٧٩ ورشحت الحكومة حكمت سليمان الا ان رشيد عالي الكيلاني قال اكثر الآراء اذ كن الذين ٤٣ والذين كانوا لحكمة سليمان ٣٣ وبقيت ثلاث اوراق بيضاء .

وانتخب الاعيان للرئاسة يوسف السويدي وكن عدد الذين له عشرة والذين للصدر سبعة ، وبقيت ورقة واحدة بيضاء لان الحاضرين كانوا ثمانية عشر

#### ٧ - سفر للضيد السامي

طار فخامة المتمد السامي صباح ٢٢ من العنيد قاصدا بور سعيد ومنها ركب البحر الى لندن ومنها الى جنيف لحضور بعض مجالس عصبة الامم .

#### ٨ - محاولة اغتيال حاكم البحرين

بينما كن الشيخ احمد بن عيسى الخليفة حاكم البحرين خارجا الى ضواحي المدينة لتتزة في قصره اطلق عليه شخص مجهول الرصاص فلم يصيبه باذى وكنت الرصاص آتية من ناحية قرية في الصخير صغيرة اسمها ( منى ) والشيخ احمد او حمد ( على ما ينطق به بعضهم ) تولى الامارة بعد ان كفت يدا والده الشيخ عيسى عن تولي الحكم في آذار من سنة ١٩٢٢ .

#### ٩ - غرقتا تجارة في الموصل والبصرة

انشئت غرقتا تجارة بعد غرفة تجارة بغداد الواحدة في الموصل والثانية في البصرة وذلك في شهر تشرين الاول اقتداء بما فعلته العاصمة .

#### ١٠ - الثقة بالوزارة العسكرية

فازت الوزارة العسكرية بثقة المجلس النيابي باجماع ٧٨ رأيا وكن مجموع النواب ٧٩ .

#### ١١ - عبدالمحسن السعدون

فاز عبدالمحسن السعدون في الانتخاب برئاسة مجلس النواب وكانت الاكثرية ساحقة وترأس الجلسة التي عقدت في ٢٨ ت ٢٠ توا بعد انتخابه .

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٧ من السنة ٤ عن كانون الثاني سنة ١٩٢٧

### الْبَطَائِحُ الْحَالِيَةُ

Les Batâih.

تعريف الناس بصاحب هذه المقالة وما إليها

الشيخ علي الشرفي من الرجال الناشئين في النجف وهو في العقد الرابع من عمره ، وليس في دماغه شيء من الأفكار القديمة البالية أو المتهرقة ؛ إنما هو خزانة حية حافلة بالعلم الحديث المصري ، وهذا ما يتجلى في شعره الذي هو مرآة نفسه الحساسة ، وفي ما تدبجه يراعه من المقالات الحسن .

وهو ابرع رجل في العراق في معرفة دياره الحالية .

ولقد عرفته القراء منذ نشأة هذه المجلة ولو كان يذيل مقالاته باسم منتحل ونقل المستشرقون ( من فرنسيين وإيطاليين والمآزنيين والكثير ) عدة مقالات له ادرجت في هذه المجلة فترجموها إلى لغاتهم ونشروها في مجلاتهم ، كما استشهدوا بها في كتبهم .

وقد عزم الشيخ علي أن يتحف هذه المجلة بمقالات عديدة ، موضوعها الكلام عن مدن العراق الحالية . وعن دثورها ، والأبناء التي يأتيها هي نتيجة رحلاته في أمثاله ، لأن ليس في ديارنا من تجول فيها تجول الشيخ « عش » غانه

يمرّف عامرها وغامرها ، حديثها وقديمها ، ولهذا نشكره سلفا على ما يتحفنا به ،  
ونحن متأكدون ان كثيرين ينتفعون بهذه المقالات ونخص بالذكر المستشرقين  
على اختلاف قومياتهم ؛ لانهم يقدرون اعمال الرجال حق قدرها ، ويعلمون ان  
الذين يتتبعون هذه المباحث هم قليلون ، وجميعهم ممن جادت عليهم الطبيعة  
باحسن مواهبها .

قال الكاتب المتفنن حرسه الله :

البطائح

البطائح جمع بطيحة ؛ يفتح الباء وكسر الطاء ، يقال تبطح الوادي ؛ اذا  
استوسع وانسط ، فالبطيحة مسيل واسع ومجتمع مياه سائبة . والبطائح كثيرة  
ولكن المعروف منها والمنسوبها بطائح مابين واسط والبصرة والحويصرة (وهذه من  
بلاد خوزستان) وبطائح العراق هي مجتمع سبب الفرات ودجلة ، من غير ان  
يكون من اختلاطهما عمق غائر ؛ يوم كانت دجلة تستقيم من (المدار) وكانت  
بطائحها في سواد بغداد و (بطن جوصي) ولكن بعد ان تحولت وسالت بين  
يدي واسط كثر الاختلاط بينهما وتوسع فكان فيضها مادا الى ماوراء واسط  
الى ظهر البصرة القديمة .

ولم يذكر مخطوطو العرب البطائح ذكرا تلاما ؛ اما اليوم فقد مات ذكر  
البطائح ، واطلق على البقية منها اسم (الاهوار) وهي جمع هور وزان نور  
و (البرق) وزان زحل وواحدتها برقة وهي من لغة سواد العراق ويريدون  
بها البطيحة .

ولم تستقم البطائح على حال واحدة وانما كانت كما يشاء لها الاتفاق والحوادث  
فربما كانت كالبحر العجاج مما انتفع اليها من مياه الطائعين وربما هبط ارتفاع  
مياهها وغطتها جذبات عيدان الاسل والقصب فشخصت اعيون غابة كثيفة وقد  
يلغ بها الجفاف والنشف الى ان تصير ارضا حمادا او تنحسر من بقاع خضراء  
الاديم كانها الارياض تتخللها الغدران .

فيمكننا ان نضبط لها حالات ثلاثا لم يظهر انها تجاوزتها الى حالة اخرى  
بل ما زالت تتردد بين الثلاث . وهي : (البطائح) ، (الجزائر) ، (الجوازر) .  
ولنبدا بذكر البطائح لانها الحال الاول ، فنذكر موقعها ثم السبب المكون لها  
فاستفحالها فمأخضها فحاضرها .



## موقع البطائح

كلما تحول مجرى دجلة تحول موقع البطائح كل التحول. اجل جرت دجلة بين يدي ( المذار ) وهو بلد دارس لم يبق منه اليوم غير مشهد عبدالله بن علي وموقعه شرقي دجلة ووراء البلد المعروف بقلمة صالح . فكونت بطائح ثم تحول عمودها الى ( واسط ) فاحدث بطائح ثم امتد نايها بين واسط والمذار وهو عمودها اليوم فجددت بطائح ، والاثار المهم في تكوين البطائح دجلة البصرة وهي دجلة الموراء لان غيرها من اجراف دجلة قلما ينفق مجراها ويتطرح وذلك لاجل التغير المحسوس في مهابط دجلة ، فمن بغداد الى شقة بعيدة للمنحدر ترى متونا عالية وضيقة مرتفعة وارضا صلبة وهذه هي دجلة بغداد التي لا شأن لها في امر البطائح ومسحها كما ذكرنا ٣٠ فرسخا ودجلة البصرة هي ام البطائح ولا زالت تمور ويتطرح ماؤها ومسحها كما ذكرنا ٣٠ فرسخا ، بدأها عند منتهى دجلة بغداد ، ونشأها عند القرنة مبدأ شط العرب وهي اخادير ومنخفضات واراض رخوة .

وهذه دجلة الموراء طالما زدمت وحصنت بالمسنيات واقامت عليها السدود فاعيا امرها واعورت .

وشط العرب الذي ذكرناه معروق عند العراقيين ويتكون اولا من دجلة الموراء ثم من فيض البطائح ، وقد كان خورا في اول امره ويظهر انه تكون في لوائل القرن الخامس للهجرة او قبله فقد جاء ذكره في رحيلة ناصير الدين العلوي من كبار اديبه الفرس وهو من رحالي القرن الخامس للهجرة .

وكانت دجلة تستقيم من عند المذار في عهد الساسانيين وهي اليوم منقطعة من شط ، فكان موقع البطائح في ( بطن جوشي ) التي كانت نهرا وكورة في سواد بغداد ، فلما تحول الماء بطلت تلك البطائح وانقطع السبب عنها فصارت صحاري ومقارير يصبب للثورة فيها سموم وقبظ شديد في ايام الصيف .

وتحولت دجلة الموراء الى ناحية واسط ومرت بين يديها وصبت في انهار ميسرة وعمود هراها كواحد من تلك الانهار واتصلت وقتئذ بارض ميسان

وكانت تلك الشعبة تسمى نهر ميسان وهي كورة واسعة يقع بالها الشهير ببلد ميسان بين واسط والبصرة ولم يبق اليوم من تلك البلدة إلا ( مشهد العزير ) وهو محور على حالته القديمة تخدمه اليهود وتحج اليها فميسان اذا اليوم تسمى ( بلد العزير ) وموقعها بين القرنة وقلعة صالح ، ولما استقامت دجلة من هناك انبثق من اسفل كسكر بئق عظيم واغفل فتغلب الماء على ما كان منخفضا من الارضين وبقي ما كان مرتفعا منها فصار جاجي . واكنة للملتجئين اليها وتكونت هناك بطائح امتدت من اطلال واسط الى ظهر البصرة وهذا هي البطائح الشهيرة في التاريخ وكانت مساحتها كما جاء في الاعلاق النفيسة لابن رسته (ص ٩٤) ٣٠ فرسخا في ٣٠ . في رقعة واسعة تقع بين ميسان وواسط والبصرة والحويزة .

اما تحديدها فحد منها ميسان وهي بلد العزير اليوم وحد منها دجلة بفداد ما بين جبل وفم الصلح وهي اليوم حوالي كوت الامارة ؛ وحد منها مصب الفرات بين منازل بني اسد ومنازل بني منصور ؛ وحد منها صحراء جزيرة العرب الشمالية وتسمى اليوم الشامية . ثم وقفت دجلة عن مجراها بين يدي واسط وتفرقت الى انهار عظام .

اما عمودها فقد شق له واديا بين واسط والمذار ؛ وهو مجرا اليوم بين منازل ربيعة الامارة ؛ ومنازل طي . بني لام . فجفت بعض بطائح واسط واصبحت بيدا . وجزيرة موحشة تسمى ( جزيرة الرفاعي ) كما ان بطائح الحلة جفت فاصبحت جزيرة تعرف بـ ( ام سترين ) (١) . اجل جفت بطائح واسط ولكن لم تجف كل البطائح بل انحسر الماء عن كثير منها فظهرت كورة واسط وسقي الغراف على شكل شبه جزيرة بين وادي الفرات الاسفل ودجلة العوداء واصبح موقع البطائح اليوم ممتدا من بلد العزير الى اعلى سوق الشيوخ والحميسية عرضا ومن هناك الى القرنة وشط العرب طولا . وهذا التحديد يشمل رقعة واسعة من ذئاب الغراف وهي الامكنة الواقعة بين ( البدعة ) (٢) ونهر ( السديناوية ) (٣)

(١) كانها مشاة ستر (٢) وزان قلعة (٣) بالنصير

ممتدة الى ( الحمار ) (١) مثل بطيخة الصديفة (٢) والعمرة (٣) وام الفطور (٤) والحصونة (٥) وكثير غيرها .

ولدجلة العوراء بطائح خاصة لم تختلط بسبب الفرات ؛ وهي ما بين حوض العمارة وحوض الحويضة اما البطائح الناشئة شرقي الغراف وغريده فقد أصبحت حرثا وعمارة وربما استفحل امر البطائح وغادر تلك الارضين السبب الذي صيرها في القديم بطائح . فسمة تلك البقاع وضيقها تابع لتغلب الرافدين وعنه واثبت البلاذري في كتابه فتوح البلدان ان البطائح حدثت بعد مهاجرة النبي (ص) في عهد الملك ابرويز الفارسي الساساني وانها اتسعت عند ما دخل العرب ارض العراق واشتغل الاعاجم بالحروب ؛ والذي يظهر للباحث ان البطائح حدثت قبل ذلك بكثير وان الذي حدث في عهد ابرويز مظهر من مظاهرها التي توجد في كل فترة من الزمن او هو حدوث ناحية من البطائح . (٦)

تكون البطائح واستفحالها

لا نشك ان الذي اعان على تكون البطائح عدة امور اهمها قلة العمران الزراعي في العراق واغفال امر الرافدين من التفقد والتعهد بموجب اصول الفن وذلك باختطاط الانهار اللازمة لتفريق المياه وتقليل سورتها وايجاد خزان للطاغي منها واقامة السدود وردم كل خرق يخشى خطره فان لم يكن كل هذا وقد مر عليك ان بعض مهابط دجلة والفرات واطنة وارضها رخوة فلا بد من ان تغلت المياه وتتبطح . والذي يدعم قولنا هذا ان من تصفح شان البطائح وجدها تتسع ويتفاحم خطرها زمن الارثباك وانصراف الناس الى الحروب وتعمر وتجف زمن الركود والدعة . ولقد حاول مقاومتها واصلاحها جماعة من رجال الاعمال الشهيرة .

(١) كجبار (٢) بالتصغير والتأنيث (٣) كانها مجموعة من (٤) كانها جمع النطر الذي هو الشق (٥) بالجمع والتأنيث .

(٦) البطائح قديمة العهد في العراق حتى انه لا يعرف للتحقق بدء وجودها فيه . وقد وجد العلماء ذكرها في الرقم المسماة حتى لم يبق ريب في قدمها وكان يسمونها « الاجم » ( سبب ) والافرات ( بتشديد الفاء ) ل . ع

فقد جاء في تاريخ الكلدان ان بعض ملوكهم تعاطى اصلاح البطائح وذكروا صاحب النهج القويم في ترجمة نبوخذ نصر انه هو الذي احتفر النهر المعروف بنهر الملك وهو الذي حفر حوضا واسعا وترعة للماء الزائد من الفرات اي « خزانة » واقام سدودا كثيرة وجده في احوال الساسانيين وذكروا ماضيهم ان الملك قباد وابنه انوشروان والملك ابرويز كل منهم نهض في اقامة القناطر والسدود وردع الماء بالسنيات حتى ان الملك ابرويز صلب في يوم واحد اربعين جسارا لتسامحهم في شأن السدود .

وفي العهد العربي الاسلامي تعاطى كثير من الرجال هذا الاصلاح حتى امرست البطائح في ايامهم وصارت كورة وقرى كثيرة وانفق احد الامويين وقد اقطعت له البطائح ليستغلها بعد العمارة ثلاثة ملايين درهم على سد واحد . وفي الناشئة اليوم اثار ثبوق وخروق وسدود كثيرة منها ( التاهي ) الواقعة في شرقي الشطرة على بعد خمس ساعات في منازل خفاجة الغراف وهو ردم على هيئة تل مستطيل اقيم على البطائح ليكون سدا في وجه الماء الطافي من الفرات ولا نعرف الذي اقامه والعرب اليوم تسميه ( تاهي ) ويظهر انه اسمه القديم فقد ذكر الفيروز ابادي في قاموسه ان ( التاهي ) سد في وجه الماء (١) وهناك محل آخر تسميه العرب ( الخروق ) في شمالي واسط وامامه سد في وجه الماء المنساب من دجلة وفي ظهر الناصرية وكربلا والمتفق تل في الشمال الغربي ممتد في عرض البادية مسافة خمسة كيلومترات وهو عال مرتفع وموقعه في منازل ( الازيرق ) سد في وجه الفرات .

والى اليوم اذا طغى الفرات يأتي سيبه فيقف عنده ، وجاء في الاعلاق النفيسة لابن رسته ان خالد بن عبدالله عايل الامويين حاول ان يسكر دجلة وانفق الاموال فلم ينجح منه وسطت دجلة على البنيان والمعمور . ونقل البستاني في دائرة معارفه ج ٦ ص ٦٤٣ انه كان على دجلة العوراء سكران .

وقد يستعمل امر هذه البطائح بان تفيض دجلة والفرات معا فيضيق عنهما

(١) للوجود في نسخ القاموس للطبوعة والمخطوطة : التهمة بالكسر : ما يرد بموجه السيل من تراب ومحوه .



عقيقاهما فينبثق الفرات من عدة امكنة اشهرها واطورها من موطن حول (المسيب) وهو مدينة وفرضة على الفرات . وعلى هذا الموضع سدة مهمة تعرف بـ (ام الصخور) ثانيا من مكن في اعلى المسيب وعليه سدة كبيرة تعرف بـ (السرية) لانها انشئت في عهد سري باشا ثالثا من مكن يقع بين بلدتي السماوة والناصرية . وتخرق دجلة من محلات عديدة منها في ظهر بغداد قريبا من (عرقوف) ومن النهر المعروف بـ (الحرية) قريبا من المدائن ومن النهر المعروف بـ (الحسينية) غربي (كوت الامارة) وتوجد في الفرات امكنة كثيرة تسمى (خرو) من كل هذه ينساب الماء زمن الطغيان فيستفعل امر البطائح .

وقد استفعلت في عهد كسرى قباد بن فيروز فانثق بثق عظيم وقد كان هذا الملك واهنا قليل التفقد لشؤون الملك فاضفلها حتى رجع الملك الى ابنه انوشروان فعمل القناطر والسدود وانكشف الماء عن بعض الارضين وفي عهد الملك ابرويز زاد الفرات ودجلة معا فاقلت الماء وحاول الملك ان يسكر ففشل ومال الماء على العمارة وغشي المساكن والقرى ثم رجع امر المملكة الى بعض النسوة من الفرس فخارت المزائم وبقيت الامور هملات فانفق دخول العرب ارض العراق فانشغلت الاعاجم بالنزاع على الملك وكبرت آفة البطائح .

وفي عهد الحجاج علت الزيادة واتسعت الخروق وقدر اصلاحها فكان ثلاثة ملايين درهم فاستكثرها الوليد على بيت مال المسلمين اذ وجد اصلاحا عاليا ولكنه بقي يحاوله فاقطع مسلمة بن عبد الملك تلك الارضين وقام بالامر على نفقته . وفي عهد الدولة المباركة كثر الطغيان واشتد في زمن وزارة آلنبويه او امارتهم واهمل امر البطائح فاتسع الخرق . وهكذا مازالت الفتوق تعاود حتى اليوم فاذا طغى الفراتان واشتد الطغيان حار الماء حتى يركب المعمور ويسف (اي يجري جرياسريا) والعرب اليوم تسمى ذلك (موحان) لانه اصبح اخف وطأة من قبل لان المياه اشتد جريها الى الامام حيث يتكون شط العرب ولان الفلاح العراقي عاد ملما بفنون الحراثة والزراعة فهو ينتفع به اكثر من ان يتضرر منه .

وقد اثرت في البطائح السدة الجديدة التي انشئت على الهندية والجداول التي حولها ؛ كما اثر فيها شط (الحفار) الذي كراهه البريطانيون زمن حركاتهم الحربية

وذلك ليكون مهيأ لباخرهم النهرية . وفي هذا السنة ١٣٤٥ ( ١٩٢٦ م ) بذلت الحكومة العربية على شط الحفار دراهم كثيرة وسدتها انعطش الحال الفلاح الذي تضرر منه كثيرا ومن الاتفاق المحمود حدوث موحان في سنة ١٣٣٣ هـ ( ١٩١٥ م ) عام وجودي في الغراف والبطائح .

## موحان

اسم مشهور عند اعراب الغراف وما حوله ويحتمل انه اخذ من قولهم ( مبح الماء ) والعرب هناك تطلق هذا الاسم على الماء السائب الذي يهجم عليهم وعلى قراهم ومزارعهم ويسمون عامه « سنة موحان » (١) واخر زياداته على تلك البقاع كان سنة ١٣٣٣ عام الزاهر العامة فقد طغى مامدجلة وامتلا عقيقها حتى ضاق وفاض فجرف السدود وهجم على المستنات والعمارة ففرقت دار السلام بغداد وانفتحت دجلة من الحساب الغربي وركبت كل منخفض وتداقت تلولا من الامواج في وسط البادية ومد الماء على عرض ٢٠ كيلومترا فاغشى الجزيرة الفارغة التي بين فرات الخلة والغراف وهي امكنة بطائح في القديم ولها ماض زاهر زمن الحضارة العباسية وفيها اثار كثيرة وربما اتفق لسبب دجلة ان يختلط في هذه الاماكن بسبب الفرات فيميلان معا الى سقي الغراف .

ويظهر انه في القديم كان موحان يجعل ارض الغراف كله بطيحة واحدة ولا يترك إلا التلال ولاجل ذلك تجد ابن الاثير وغيره من المؤرخين لا يذكرون الغراف باسم نهر او سقي بل يذكرون بطيحة الغراف اما الآن وقد ارتفعت تلك البقاع بواسطة الحرث او الزرع الذي يعمل وجهد الارض بتلول الايام صار الكثير من مبالغ الغراف ومزارعه في منعة وسلامة على ان الاضرار التي تحصل منه اليوم ليست بالقليل العير وينفع موحان هذا الى ان ينصب في الفرات الاسفل قريبا من بلاد الناصرية ولا ينفع جريه توالها بل تعترضه في كل مخاطبة حياض واسعة ويطايع جافة يصب في كل منها عدة ايام حتى تمتلئ

(١) الذي عندنا ان اللوح كما يقول ابنه الزوراء وللوحان كما ينطق به اهل تلك الارزاء هي رواية في اللوح ومعناها السيل المفاجئ او التيز في الارمية وسكان دار السلام سمون اللوحان الدفرة وهي تصحيف الدقة .  
ل. ع

ويهبط الماء الى غيرها وفي هذا الدور الموحش بين فرات الحلة والغراف عدة بطائع ناشفة يعرفها الاعراب باسمائها فاذا تذاكروا في مهابط موحان عدوها واحدة واحدة باسم هورة كذا وهورة كذا فمن مهابطها :

( مسماة ) [وقد تبدل الميم الاول بالياء فيقال بسماء] وهي تل جالس به سهل واسع كبير فيه جنور مزارع قديمة واثار انهار . ومنها ( ام الدور ) بطيخة جافة فيها اثار الالواح ( اي الدبار ) وخطط سواق ورواصح .

ومنها ( ابو الفروق ) هور كبير جاف .

ومنها ( طرخومة ) وهي سهل متسع .

ومنها ( الظاهر ) في الشمال الغربي من الشطرة على بعد ١٣ ساعة وهي بادية مقفرة كبيرة في الطول والعرض وفيها ثلاث متلاصقات تسميهما الاعراب ( القصور العباسية ) وعلى مقربة منها تل عال مستطيل ومن ورائه رواق عليه قبة بيضاء تسميه الاعراب ( الظاهر ) وبين تلاله والرواق اثار لهر يابس تسميه الاعراب بد ( شط العنق ) وقد سالت عنه بعض العارفين من الشيوخ فقال انه احد ( التيليات ) وهي جداول كانت تنسحب من شط النيل الشهير الذي طهره وكراه الحجاج ، وهناك كثير من كسر الطابق ورضوض الاجر والقاشاني المرق واطلال بالية وسحق خرف فيظهر جليا ان التلال اخربة بلاد كانت هناك .

ومنها ( جوحى ) وهي الآن بطيخة جافة وفيها تلال وآكام بلاد (أما) الشمرية الشهيرة في التاريخ القديم .

ومنها ( ابو جويري ) وهو اقطاعية في منازل بني ركب يزرع فيها الوف من التاء والأكرة ومنها يبدأ موحان باكتساح مزارع الغراف ومساكنه فيجرف ما امامه حتى ينتهي الى البطائع المصاوبة للفرات الاسفل الاخذة منه مثل ( هور الدكة ) و ( هور ابي قداحة ) فيصب مجموع تلك الاسيلاب به فرات الناصرية .

هذه هي مهايط موحان او بعضها ولقد شاهدته ينحط على منازل الاعراب واكواخ الفلاحين بجري واندياع هائل وكن على ارتفاع مترين تقريبا ولما



موج صجاج وما كن باستطاعتهم انقاذ الاثاث والابنية بل فروا في وجه الطافي واووا الى التلعات وجعلوا يتصيدون او يلتقطون مهمات يوتهم الطافية على وجه الماء .

وهناك امكنة مرتفعة ضيقة يمكن ان تقام السدود عليها في وجه هذا العاجم ولا يراد بها حصد الصد لان ذلك ليس لهم بالمستطاع . ولكن تحويل مجرا الى الاودية الفارغة من الزرع او تعويق جريه حتى ينضج الزرع ويتم نموا ، الا ان اولئك الاعراب لا يحسنون اتقان السدود والسكرور فتجي ناقصة ويخفق كهم فيها وقد وقفت على ردم اشتغل فيه مئات من الفلاحين الكدود وقد بنلوا فيها طاقاتهم فجاء في ١٣ كيلومترا وارفع ٣ امتار وعرض مترين وكن قويا محكما جاء الماء حتى وقف عنده لا يقدر على ازاحته ؛ ولكن عصف ذات ليل تزعزع شديدة صادف مهبها مع مجرى الماء فاجتمع على الردم قوة الماء وقوة الهواء ولم تمكن المقاومة فانفتق ١٥٠ فتقا في وقت واحد وهجم الماء فالتهم القرى والمنازل واغرق الزرع البالغ ، وللغراقين زمن استفحال البطائح حال مزعزة واضطراب مستهم تسمع اصوات حرسهم طول الليل وهم تحت سخط البرد القارس عكفا ساهرين على اقوال الجداول وضفاف الميناء وترى بلادهم وقراهم مطوقة بالمياه المتفلتة وهم يقيمون السدود على اقوال الشوارع والازقة .

هذه كلمتي في تكون البطائح واستفعالها . ولقد اعان على تكوين البطائح النزاعات الحربية واضطراب جبل الامن هناك في كل فسحة من الزمن واذا وقفت حق الوقوف على السبب المكون للبطائح خلال الايام والسنين تعرف ان حالتها غير واحدة وان ماضيها غير بين ولا يخلو من ايام وظلمة ..

النجف  
علي الشرقي

( طبع كتاب الجمهرة لابن دريد )

اخنت بطبع كتاب الجمهرة لابن دريد في حيدر اباد الدكن وقد وصلي نموذج منه في ٥٢ صفحة من القطع الكبير ، ولما كنت الحروف المشككة قليلة القدر في تلك المطبعة فابرار ذلك المنجم بعلة الموشاة يطول كثيرا .

من بكنهام ( انكلترا ) ف كرنكو

## الملحق العراقي الجديد

La nouvelle académie arabe de Mésopotamie.

١ - كيف تألف الملحق

في السنة الماضية لما اعنت وزارة المعارف ميزانية سنتها المالية الجديدة (١٩٢٦-١٩٢٧) فكرت في مشروع المجمع اللغوي فوضعت له اعتمادا في الميزانية وذلك بعناية وزير المعارف وهمسة مدير المعارف العام ساطع بك المصري فصدق مجلس الوزراء واقراء «مجلس الامة» في اجتماعه الاول الاعتيادي .

وفي ٢٨ ايلول ١٩٢٦ وجد وزير المعارف كتابا الى الاستاذ معروف الرصافي والاب انستاس ماري الكرمللي هذا حرفه :

« لقد قررنا تأليف مجمع لغوي وفقا للتعليمات المربوطة وانتخبنا كاعضوين لهذا المجمع لما نعهده فيكما من التضلع في اللغة ونرجو ان تجتمعا لانتخاب بقية الاعضاء نظرا للمادة الخامسة من التعليمات المذكورة وتنحنى لكما وللجميع النجاح .

وزير المعارف

عبد الحسين

وتلخص التعليمات « بان اللجنة تتألف في وزارة المعارف من ثمانية اعضاء برئاسة مفتش التدريسات العربية (وهو اليوم الاستاذ معروف الرصافي) وان وزارة المعارف تنتخب عضوين فقط وتترك لهما حق انتخاب الثالث . وحينما يتم هذا الانتخاب يجتمع هؤلاء الثلاثة وينتخبون الرابع ثم يجتمع الاربعة فينتخبون الخامس وهلم جرا الى ان يكمل العدد المطلوب . ويجب ان يكون الاعضاء مضطلمين باللغة العربية علاوة على حقهم احدى اللغات الاوربية ويستثنى من ذلك ربع الاعضاء اذ يشترط في هؤلاء التمكن من اللغة العربية فقط .

واجتمع في اليوم ( ٢٩ ايلول ١٩٢٦ ) الاستاذ معروف الرصافي والاب انستاس ماري الكرمللي في وزارة المعارف وانتخبا الاستاذ طه راوي عضوا ثالثا واجتمع الثلاثة فانتخبوا الاستاذ عز الدين علم الدين عضوا رابعا وبعد يومين

اجتمع الاربعة وانتخبوا الدكتور امين الملقوف عضوا خامسا واجتمع الخمسة فانتخبوا امين بك كسباني عضوا سادسا لكنه اعتذر عن القبول فانتخبوا الاستاذ توفيق السويدي عضوا سادسا والسته انتخبوا الاستاذ عبداللطيف الفلاحى عضوا سابعا ولما كان في اوروبا توقف انتخاب الثامن لكنهم رشحوا رستم بك حيدر للعضوية فلما حضر الاستاذ عبداللطيف الفلاحى تم انتخاب رستم بك حيدر وبه تم عدد الاعضاء الثمانية (١)

٢ - اسناد وشخصياتهم الدامية :

وهنا نحن اولاء نأتي على تعريف كل من اعضاء اللجنة - الى من لا يعرفهم -  
بوجيز الكلام :



« معروف الرصافي »

هو الشاعر الأشهر ، مفتش التدريس العربية في وزارة المعارف العراقية .  
تخرج في المدرسة الرشدية العسكرية في بغداد وتلمذ للاستاذ محمود شكرى  
الألوسي نحو اثنتي عشرة سنة درس عليه في اثنائها العلوم العربية وسائر العلوم  
الاسلامية ثم علم في المدارس الرسمية من ابتدائية واعدادية حتى اعلن الدستور  
العثماني . وكان في خلال هذه المدة ينشر القصائد الغر في كبريات الصحف المصرية  
فتتأقلاها الجرائد العربية في كل مكان فطار صيته في العالم العربي . وردد صدى  
شعره السيلسي احرار الشرق . وقد استدعاه صاحب جريدة « اقدم » الى  
الاستانة بعد الدستور لينشئ جريدة عربية كبيرة فزار فروق وسلاييك . ثم  
علم العربية في المدرسة الملكية العالية في العاصمة العثمانية . وحرر في جريدة  
« سبيل الرشاد » ودرس الاداب العربية في مدرسة الواعظين التابعة لوزارة  
الاوقاف . وانتخب نائبا عن المنتفق في المجلس النيابي العثماني . وبعد الحرب  
الكبرى عين استاذ الاداب العربية في دار المعلمين في القدس . ثم عاد الى مسقط  
رأسه بغداد فاقام نائبا لرئيس لجنة الترجمة والتعريب في وزارة المعارف . وبعد  
ان قام برحلة في سورية والاستانة رجع الى بغداد فصدر اول جريدة « الامل »

[١] وقد انتخبت اللجنة في اجتماعها الاول المقود في اليوم ٧ من تشرين الاول

١٩٢٦ رفائيل بطي كاتب هذه المقالة كتوم ترف (سكرتير) للجنة ل . ع

اليومية بضعاً أشهر ثم أوقفها فأسندت إليه وزارة المعارف منصب مفتش التدريس العربيه وقد انتخبه المجمع العلمي العربي في دمشق عضواً مراسلاً له . وولي لأن رئاسة لجنة الاصطلاحات العلمية التي نحن بصدرها فوق وظيفته .  
للمصافي طائفتان الآثار النفيسة منها : [١] ديوانه وقد نشر منه جزء والجزء الثاني معد للطبع .

وله من المؤلفات العلمية اللغوية : [٢] « دفع العجبة وارتضاخ الكنة » مطبع في الاستانة سنة ١٣٢١ ( ١٩١٢ ) وقد ضمه الألفاظ العربية المستعملة في اللسان التركي وبالعكس [٣] « كتاب الآلة والآداته في أسماء الآلات والأدوات العارضة في حاجيات الإنسان ( مخطوط ) » [٤] « دفع المراق في لغة العامة من أهل المراق » وينشر بالتسلسل في مجلة لغة العرب .

ومن مؤلفاته الأدبية : [٥] رواية « الرويا » ترجمها من نامق كمال [٦] « نوح العجيب في الخطابة والخطيب » طبع في الاستانة سنة ١٩١٥ [٧] « محاضرات الأدب العربي » طبع في بغداد سنة ١٩٢٣ [٨] « ديوان الأناشيد المدرسية » طبع في القدس سنة ١٩٢٠ [٩] « تعائم التربية والتعليم » شعر طبع في بيروت ١٩٢٤ [١٠] « آراء أبي العلاء » ( مخطوط ) (١)

وهو يجيد اللغة التركية .

« ألاب انستاس ماري الكرمل »

صاحب « مجلة لغة العرب » . حصل التعليم الابتدائي في مدرسة القديس يوسف للآباء الكرملين ومدرسة الاتحاق الكاثوليكي في بغداد وعين مدرساً للغة العربية وآدابها في مدرسة القديس يوسف وكن ابن ١٦ سنة . ثم قصد المدرسة الكليركية للآباء اليسوعيين في بيروت فدرس فيها العربية وتلقى فيها اللاتينية واليونانية ومنها رحل إلى شفرمون قرب لياج في بلجيكا Chèvremont près Liège حيث بدأ حياته الرهبانية . وانتقل بعدها إلى لاغول قرب نيس ( فرنسة ) Laghol فدرس في دير الآباء الكرملين هناك الفلسفة وفي مونبلييه في ايرو ( فرنسة )

(١) للاستاذ المصافي ترجمه مطبوع في كتابي « الأدب المعاصر في المراق العربي »

قسم المنظوم - الجزء الأول المطبعة السلفية بمصر ١٩٢٣ ص ٦٧ - ٧٤ بطي

درس اللاهوت والفقه المسيحي . وفي سنة ١٨٩٣ قسّس وفي سنة ١٨٩٤ زار  
الاندلس ثم قدم بغداد في السنة المذكورة فادار مدرسة القديس يوسف للاباء  
الكرملين وعلم فيها العربية والفرنسية . وهو ينشر كثيرا من المقالات والابحاث  
باسماء مستعارة وقد نقلت كثير من مقالاته الى لغات اوروبية عديدة . كما ان  
تفرغه للدرس فلسفة اللغة العربية اضطره الى تعلم الارمنية والبربرية والحبشية  
والفارسية والتركية والصائبية .

وانشأ سنة ١٩١١ مجلة « لغة العرب » فاصبحت صلة بين علماء الشرق  
والغرب ومعظم مقالاتها تترجم الى اللغات الاجنبية . وقد انتخبه مجمع المشرقيات  
الالمانية عضوا سنة ١٩١١ وعين سنة ١٩١٩ عضوا في مجلس معارف العراق . كما  
انه حرر جريدة « العرب » سنة ١٩١٧ في اول انشائها . وتولى كتابة مجلة  
« دار السلام » ما يزيد على الثلاث سنوات واختاره المجمع العلمي العربي بـ  
دمشق عضوا مراسلا سنة ١٩٢٠ .

اما تأليفه فتبلغ اكثر من ٣٠ مؤلفا طبع منها في بغداد [١] « الفوز بالمراد بـ  
تاريخ بغداد » [٢] « التبتدليسوع طفل براغ » [٣] « ترجمة مار الياس  
الحي » [٤] « خواطر الاخوت ماري يسوع المصاوب » .  
وطبع في بيروت : [٥] « المروج في دروج الكمال والخروج من درك  
الضلال » بالعربية والفرنسية [٦] مرشد الزهبان الثالثين في مجلدين .  
وطبع في البصرة سنة ١٩١٩ [٧] « خلاصة تاريخ العراق » .

ومن مؤلفاته الخطية وكلها في اللغة والتاريخ : [٨] « تاريخ الكرد » [٩]  
« مختصر في التاريخ » [١٠] « خواطر علمية » [١١] « جمهرة اللغات » [١٢]  
« كتاب الجموع » [١٣] « السعائب » [١٤] « العجائب » [١٥] « الرغائب »  
[١٦] « الفرائب » [١٧] « ادب العرب » [١٨] « حشو اللوزينج » [١٩]  
« مختارات المفيد » [٢٠] « متفرقات تاريخية » [٢١] « الانباء التاريخية » [٢٢]  
« اللع التاريخية والعلمية » ( في جزئين ضخمين ) [٢٣] « Mélanges » [٢٤]  
« الفرر النواضر » [٢٥] « النغم الشجي في الرد على الشيخ ابراهيم اليازجي »  
[٢٦] « Pensées spirituelles » [٢٧] « العرب قبل الاسلام » [٢٨] « المجموعة



النهية» [٢٩] «أرض النهرين» (ترجمه عن الانكليزية) [٣٠] «شعراء بغداد وكتابتها» (تفصيح كتاب ترجمه عن التركية) [٣١] «اربعون سنة في مقامه» (معرب عن الفرنسية) .

ولم طائفة من المؤلفات نقلت في مكتبته عند نفيه الى الاناضول في العهد التركي سنة ١٩١٤ وعند نهب خزانه مكتبته سنة ١٩١٧ منها [٣٢] «تصحيح اغلاط لسان العرب» [٣٣] «تصحيح تاج العروس» [٣٤] «تصحيح محيط المحيط» [٣٥] «تصحيح اقرب الموارد» [٣٦] «الفاظ اليونانية في اللغة العربية» (وقد نشر منفصلا في مجلة المشرق ببيروت) [٣٧] «الفاظ الرومية (اللاتينية) في اللغة العربية» [٣٨] «الفاظ الفارسية في اللغة العربية» [٣٩] «الفاظ الدخيلة (من غربية وهندية وقبطية وحشية وتركية) في اللغة العربية» [٤٠] «الفاظ الارمية (السريانية والكلدانية) في اللغة العربية» [٤١] الافاظ العربية في اللغة الفرنسية . الى غيرها

وقدفت الحكومة العثمانية في خلال الحرب الكبرى الى قيصريه (قيصري) من بلاد كيبوكية في الاناضول وبقي هناك ٢٢ شهرا ثم عاد الى بغداد سنة ١٩١٦ وقد جمع خزانه كتب نادره المثل حوت ما يزيد على اثني عشر الف مجلد . ورحل الى اوربة مرارا وحضر سنة ١٩٢٤ مؤتمر المسلمين المنظمين للمعرض الفاتيكاني في رومية العظمى وزار الشام ومصر وفلسطين زيارات عديدة ، واهدت اليه الحكومة الفرنسية سنة ١٩٢٠ وساماعلميا Officier d' Academie والحكومة الانكليزية M. B. E. وهو يشغل اليوم في تاليف ثلاثة معاجم كبيرة (الاول) معجم عربي واسع يحوي تدوين ما ذكرته المعاجم القديمة وكتب العلماء ولم يدونوا من الفاظ في مظانها (الثاني) معجم فرنسي عربي يحوي الفاظ الاعجمية وما يقابلها باللغة العربية الفصحى ( والثالث ) معجم عربي فرنسي مطول يحوي الفاظ اللغة والعلوم والصنائع . كما جمع مجموعة ثمينة من امثال العوام في بغداد والبصرة والموصل وحكايات باللغة العامية عند نصارى بغداد مسلميهم ويهودهم مع بحث في لهجاتهم وارجاعها الى اصولها . وحكايات من السن عوام العراق رجالا ونساء من قديمة وحديثة . وعني بتصحيح جزمين من «كتاب

الأكليل» وكان قد شرع قبل الحرب الكبرى بطبع «كتاب العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي مع حواش لغوية فأتم منه طبع نحو ١٥٠ صفحة وحالت الحرب دون البقية ونقح كتباً عديدة لجماعة من المستشرقين في أوروبا وأميركتا.

وقد أعاد مجلته لغة العرب الآن بعد احتجائها اثنتي عشرة سنة . وأسس مطبعة الأيتام للاباء الكرملين التي تطبع فيها المجلة وأعاد مشترى الكتب للخرانة الشرقية فبلغ الآن عددها اثني عشر ألف مجلد . والأمل ان يتفرغ الآن لطبع مؤلفاته وما جمعه من آثار السلف الصالح بعد ان تستكمل المطبعة جوائدها . (١)

#### (طه الراوي)

مدير المطبوعات في العراق بعد ان درس في المدارس الابتدائية والرشدية للحكومة في بغداد ام المدارس العلمية التابعة للاوقاف فدرس فيها اللغة العربية وآدابها والعلوم الشرعية والكونية على كثير من شيوخ العصر . ثم هوى العلوم العصرية فدرس الرياضيات والجغرافيا ومبادئ الطبيعة في مدارس مختلفة وحضر المحاضرات التي أقيمت في دار المعلمين سنة ١٩١٨ فاحرز الدرجة الاولى بين اقرانه وعين مديراً للمدرسة الكرخ فمدرسا للاداب العربية في دار المعلمين ومدرسة الهندسة والموظفين ثم انتقل الى المدرسة الثانوية استاذاً للاداب العربية وعلم الاخلاق حتى عهنت اليها ادارة المطبوعات . وتلقى الحقوق في متقن (كلية) الحقوق في بغداد فنال شهادتها الممتازة سنة ١٩٢٥

وقد وضع بضعة مؤلفات لاتزال خطية منها [١] «كتاب في اللغة العربية» [٢] «كتاب القواعد والفرائد في اللغة والقواعد» [٣] «رسائل دينية وأدبية» مختلفة .

وغاية ما يشغلها الآن دراسة الموضوعات الحقوقية والتعمق فيها .

(١) كتبت في السنة الاولى (١٩٢٤) من مجلة «الحرية» في بغداد التي كنت اراس تحريرها فصلاً مفتاحاً في ترجمة الاب انستاس مارى الكرملى واعماله وكتبته من

﴿ عز الدين علم الدين ﴾

استاذ علوم الطبيعة - دار المعلمين ودار المعلمين العليا - بغداد -  
درس الدروس الثانوية وتعلم اللغة الفرنسية في كلية اخوة المدارس المسيحية  
Frères des écoles chrétiennes في يافا . وتفرغ لدرس اللغة العربية  
وعلموها اربع سنوات في الأزهر بمصر . ثم قصد بلاد فرنسا حيث تعلم الفنون الزراعية  
ومر بفروق لدى عودته الى وطنه فعيّنه وزارة الزراعة العثمانية معلما في مكتب  
الزراعة في بيروت فقام بهذه الوظيفة سنة . وبعد الحرب الكبرى علم العلوم الطبيعية  
في دار المعلمين في دمشق . ثم انتخب عضوا في ديوان المعارف للحكومة العربية فيها  
وملاحظا لديوان الترجمة والتأليف ثم عضوا في المجمع العلمي العربي في الشام  
وانشأ مدة سنة مجلة « التربية والتعليم » التي اصدرتها وزارة المعارف في الحكومة  
العربية كما ادار مجلة « الرابطة الأدبية » التي اصدرتها جمعية الرابطة وكان من  
اعضاؤها المعلمين .

واستقدمته وزارة المعارف قبل ثلاث سنوات وعهدت اليه تدريس علوم  
الطبيعة في دار المعلمين ودار المعلمين العليا . وقد ترجم كتابا في « الفيزياء »  
طبع في بغداد هذه السنة . وله مقالات وقصائد كثيرة في المجلات والجرائد  
المعروفة في مصر والشام . وهو يحسن اللغة الفرنسية .

﴿ الدكتور امين المعلوف ﴾

مدير الامور الطبية في الجيش العراقي - درس العلوم العالية فنال درجة  
بكلوريوس علوم ( اي مبرز في العلوم ) من كلية بيروت الاميركية وتلقى فيها  
الطب واحرز رتبة طبيب . فتعاطى الطب في سورية مدة ثم استخدم في الامور  
الطبية في الجيش المصري في ديار النيل والسودان .

واشتغل في اوقات الفراغ بمكاتبة مجلة المقتطف فادرج فيها مقالات وابحاثا  
علمية دقيقة . ورأس سنة ١٩١٢ - ١٩١٣ بعثة الهلال الاحمر المصرية الى الحرب  
البلقانية . فلما اشتملت نيران الحرب الكبرى التحق بالثورة العربية فدخل سورية  
عند فتح العرب لها وهناك اسندت اليه نظارة مدرسة الطب واستاذية علم النبات  
وعلم الطبيعة فيها . كما اسندت اليه وظيفة مدير ادارة في وزارة الخارجية

للحكومة العربية و كان وزيرها صديقه الدكتور عبدالرحمن شهبندر وانتخب في تلك الاثناء عضوا في « لجنة الترجمة والتأليف » .

وقد قصد اوربة في شؤون سياسية على عهد الحكومة العربية في الشام فلما احتلت القوات الفرنسية جلق وسقطت الحكومة العربية غادر البلاد مع من غادرها . واخير استقدم الى العراق واسندت اليه ادارة الامور الطلية في الجيش العراقي . وانتخبه المجمع العلمي العربي في دمشق عضوا مراسلا من بغداد . ولقد اشتغل الدكتور معلوف بابحاث كثيرة اهمها تأليفه المبتكر « معجم الحيوان » الذي نشر فصولا كثيرة منه في مجلة المقتطف وهو يؤلف اليوم معجما مطولا نفيسا باللغتين الانكليزية والعربية .  
( توفيق السويدي )

مدير الادارة العدلية في وزارة العدلية في العراق واستاذ الاقتصاد السياسي والحقوق الرومانية في متقن الحقوق تحقيقا كاتيبور علوم رمدى  
تخرج في المدرسة السلطانية العثمانية في بغداد سنة ١٩٠٨ ثم ام فروق حيث درس علوم الحقوق في متقنها هناك فاحرز شهادتها سنة ١٩١٣ وتابع دروسه الحقوقية في فرنسا فنال الدرجة العلمية من متقن الحقوق في باريس سنة ١٩١٤ وقد حضر المؤتمر العربي الاول الذي عقده المرحوم عبيد الحميد الزهراوي ورفقاؤه سنة ١٩١٣ — مندوبا عن العراق .

وعين مدلا كتوما ( سكرتيرا ) للجنة تصحيح القاموس التركي الفرنسي في الاستانة واسندت اليه سنة ١٩١٥ وظيفة معاون حاكم الصالح في البصرة وحين اعلنت الحرب العظمى انخرط في سلك الجيش بدرجة ضابط نحو ثلاث سنوات وبعد سقوط الشام بيد العرب عين حاكم صلح في حكومة الشام سنة ١٩١٨ ، وتعالى المعاملة ودحا من الزمن وتولى استاذية « حقوق الدول » و « حقوق رومة » في مدرسة الحقوق بدمشق . وبعد تأسيس الحكومة الوطنية في العراق آب الى وطنه فعين مديرا للمدرسة الحقوقية في بغداد ومعاونيا لمشاور الحكومة العراقية واوفد سنة ١٩٢٣ مشاورا حقوقيا في الوفد العراقي في مؤتمر لوزان الاول .

وبعد ان تغل عن ادارة مدرسة الحقوق عين استاذاً للاقتصاد السياسي وحقوق رومة فيها وقد اضحت كلية . وانتدبه حكومة العراق ممثلاً لها في مؤتمر بحرة المعقود سنة ١٩٢٥ . ويشغل الآن منصب مدير الادارة العلية في وزارة العلية ومشاوراً للحكومة .

وقد نشر من المؤلفات : [١] « حقوق رومة » الجزء الاول لتدريس طلاب متقن الحقوق وعرب كتاب [٢] « مبادئ الاقتصاد السياسي » للعالم الاقتصادي الفرنسي الشهير شارل جيد وهو اول معرب لهذا الكتاب ، وله كتاب [٣] « حقوق الدول » غير مطبوع .

ويحسن من اللغات الاجنبية الفرنسية والتركية والانكليزية مع الملم بالفارسية .



( عبد اللطيف الفلاح )

نائب الحلة في المجلس النيابي العراقي .

تخرج في المدارس الرشدية والاعدادية العسكرية في بغداد وقصد الامتانة حيث درس في المدرسة الحربية العثمانية واحرز شهادتها العليا بدرجة ضابط ثم قفل راجعاً الى بغداد واستخدم في « هيئة اركان الحرب » واستاذاً للفقه الفرنسية والتاريخ العام في المدرسة الاعدادية العسكرية والتاريخ في المدرسة السلطانية والادبيات في مدرسة الحقوق واستلمت اليها بعد ذلك مديرية مدرسة الشرطة في بغداد ثم عين معلوماً لمفتش الشرطة العام .

وقد نفي في اوائل الحرب الكبرى الى ميواس بتهمة الاشتغال بالمسائل العربية واستلمت اليها بعد النفي وظيفة « آمر آلاي » في صامون . فلما اعلنت الهدنة سنة ١٩١٨ استعفى وقصد سورية فاصدر في الشام « مجلة العلوم » التي لم تطل حياتها وموضوعها العلم الادبي وما كاد الحكم العسكري يزول عن العراق ونشر لواء الحكم الوطني حتى هاجمه الشوق الى مدرجه فطار اليه . فاشتغل فيه بالصحافة فاصدر في بغداد جريدة « الفلاح » وصحفتها السياسة والعلم والادب وكانت تنشر مرتين في الاسبوع ثم انصرف الى الاشتغال بالاعباء فأنشأ له « مطبعة الفلاح » لكنه ما لبث ان اوقف الجريدة فعين مديراً عاماً للشرطة مدة وعهدت اليها وزارة



المعارف بعد ذلك تدريس التاريخ العام في المدرسة الثانوية ودار المعلمين ودار المعلمين العليا وانتخب اخيرا نائبا عن الجمعية في المجلس النيابي العراقي الذي افتتح اعماله سنة ١٩٢٥ . وعينته جامعة آل البيت بغداد استاذاً للتاريخ فيها . اصدر الفلاح في المعهد العثماني مجلة في بغداد باسم « مكتب » باللغات الثلاث العربية والفرنسية والتركية والف كتابا باسم « التحليل الصرفي » في ستة اجزاء نشر الجزء الاول فقط فكان فيه من اثار الحرية ما سببه خنق الساطة العثمانية عليه وابعداه الى الاناضول . وقد نشر اخيرا كتابا في التاريخ المدرسي للمدارس الابتدائية والثانوية في ثلاثة اجزاء [١] التاريخ القديم [٢] تاريخ العرب [٣] تاريخ القرون الوسطى والآخر . وهو يعرف الفرنسية والتركية والانكليزية واليونانية .

( رستم حيدر )  
كتوم ( سكرتير ) جلالة الملك فيصل الاول الخاص ورئيس الديوان الملكي .

حصل التعليم الابتدائي والثانوي في مدارس دمشق وتوجه الى العاصمة العثمانية « فروع » فدخل جامعتها الشهيرة في كلية الحقوق والادارة المسماة « ملكية شاهان » فخرج منها بدرجة تفوق سنة ١٩٠٩ ثم رحل الى اوربة لانجاز تعليمه العالي فدرس في جامعة السوربون في باريس في متقن ( كلية ) العلوم السيلسية ثلاث سنوات وفي نهايتها نال شهادتها بنجاح باهر . وقد اسس فيها مع بعض طلاب العلم العرب « جمعية الثقافة العربية » .

ثم انتدب لتأسيس المكتب السلطاني في الشام وادارته فقام بعمل خالد في وضع الحجر الاساسي لتلك المدرسة الزاوية الى ان دعي الى تأسيس كلية صلاح الدين الايوبي في القدس حيث اسندت اليه نظارة دروسها واستاذية التاريخ والاقتصاد فيها فواظب على عمله هناك حتى سنة ١٩١٨ ثم التحق بالثورة العربية فاختاره قائد الجيش العربي صاحب الجلالة الملك فيصل وكن يومئذ اميرا ليكون في صحبته فدخل دمشق مع فاتحها ثم سافر الى باريس وحضر مؤتمر فرساي مندوبا عن جلالة الملك حسين ملك حكومة الحجاز المستقلة وبقي في العاصمة

الفرنسية ثلاث سنوات يشتغل بالمسائل السياسية العربية مرافقا لصاحب الجلالة الملك فيصل في رحلاته الى اوردية . وبعد ان سقطت الشام بيد القوات الفرنسية سافر صاحب الجلالة الملك فيصل الى اوردية فرافق جلالته في اسفاره الى المواسم الاوردية ثم قلم معه الى العراق كترما خاصا لجلالته فلما بويج جلالته الملك فيصل بمنك العراق عين رئيسا للديوان الملكي العالي .

ولرستم حيدر طائفة من المؤلفات طبع منها فقط كتابه « محمد علي في سورية » بالفرنسية وهو الاطروحة التي قدمها الى جامعة السوربون وبها نال الاجازة العلمية العالية . اما كتبه في « التاريخ القديم » و « تاريخ الاسلام » و « القرون الوسطى » و « فجر التاريخ الحديث » مما كان يلقي محاضرات في الكلية الصلاحية في القدس فلا تزال مخطوطة . وهو يجيد الفرنسية والتركية والانكليزية .

### ٣ - منهج المحقق في العمل

وضع المحقق الجديد بمشاوره وزارة المعارف منهجا لعمله دعاه « تعليمات لجنة الاصطلاحات العلمية في وزارة المعارف » يلخص في ما يأتي :

١ - تنظر اللجنة في الاصطلاحات العلمية والادبية وكل ما يجد ويحدث من الكلمات في اللغة وخاصة في الاصطلاحات التي تستعمل في المدارس والكتب المدرسية وبالجملة تسعى الى كل ما يؤدي الى اصلاح اللغة وتوسيعها وانهاضها الى مستوى لغات العلم والادب في العصر الحاضر وتنظر في الكتب المدرسية وغيرها مما يعرض عليها وتبدي رأيها فيها من وجهة اللغة والاصطلاحات العلمية .

٢ - تجتمع اللجنة مرة في الاسبوع .

٣ - تستشير اللجنة في المسائل المهمة او المصطلحات الجديدة التي توضعها الجامعات العلمية في مصر وسورية ليعيطوا بها علما ويبدوا فيها رأيا ويمدّلقى ارائهم تعيد نظرها فيها ثم تقرر قرارها النهائي .

٤ - اذا خلا كرسي في اللجنة ، فاللجنة هي التي تنتخب له العضو الجديد .

٤ - خطته العلمية في وضع الكلمات

واختط هذا المعنى خطة علمية جعلها أساسا لعمله في وضع الكلمات او المصطلحات العامة هذا نصها :

تعتبر اللجنة المواد الآتية قواعد ودراسات تتبعها فيما تضعه وتقرره من المصطلحات العلمية والكلمات اللغوية :

١ - ان الاشتقاق قياسي في اللغة قياسا مطلقا في أسماء المعاني التي هي عرضة لطزوء التفسير على معانيها. ومقيدا بمسبب الحاجة في الجوامد.

٢ - ان وضع الكلمات الحديثة في اللغة يجري اما على طريقة الاشتقاق واما على طريقة التعريب ولا مانع من الجمع بينهما كما في مسرة وتلفون ويرجع الى التعت عند الحاجة .

٣ - لا يذهب الى الاشتقاق في وضع كلمة حديثة إلا اذا لم يشر في اللغة على ما تؤدي معناها بخلاف التعريب فانه يجوز تعريب كلمة اعجمية مع وجود اسم لها في العربية كما هو الشأن في اكثر المعربات الموجودة في اللغة .

٤ - يشترط في الكلمات التي تختار من كتب التخليص بها عما حدث وتجدد ان تكون مأثومة غير نافرة ولا واجب تركها والنسب الى طريقة الاشتقاق او التعريب .

٥ - يرجح الشائع المشهور من المولد والخيال على الوجداني المعجور من الكلمات الكائنة في معاجم اللغة .

٦ - لا يشترط في المعرب ردة الى وزن من اوزان الكلمات العربية ولكن يستحسن ذلك ان امكن كما يستحسن تغييرا بما يجعله قريبا من اللفظة العربية كما في شهنشاه المغيرة من شاهنشاه .

٧ - اللغة انما تتقرر باستعمال العامة اكثر من وضع الحاجة لكن هذا فيما هذا المصطلحات العلمية اما في المصطلحات العلمية فالامر بالعكس .

٥ - لراء بعض رجاله في الاشتقاق والتعريب

ارى تيمنا للبحث ان اوود هنا آراء لبعض رجال المعنى المراقى في



الاشتقاق والتعريب ليعرف منها المطالعون المنحى الذي ينحوه في عمله العلمي الشاق :

يقول الأستاذ معروف الرصاي في مقدمة كتابه المخطوط «الألقوالاداة» الذي اشرنا اليه في صدر هذا المقال :

« الاشتقاق في أسماء الاحداث ضروري لا بد منه ولا يجوز ان يكون عدم السماع حجة في منع قياسه واطراد من وجوه :

( احدها ) ان عدم السماع لا يستلزم عدم الوقوع اذ يجوز ان يكون قد وقع وان العرب قد نطقت به ولكنه فات الرواة فلم تروا ولم تنقله لان نقله اللفظ اكثر ما يعتمدون في نقلها على الشعر ومن الجائز في الكلمة المحكوم فيها بعدم السماع انها لم تقع في الشعر بل وقعت في النثر الذي لم تضبطه الرواة ولم تنقل منه ولا عشر معشار فعل القائل بالمتع ان يثبت لنا عدم الوقوع وإلا فدليله مدفوع وكلامه غير مسموع .

( ثانيا ) اتنا ان سلمنا في كلمة من المشتقات انها غير مسموعة وغير واقعة ايضا اكتفينا في جواز استعمالها بسماع نظائرها المطردة المعينة فان العرب ان لم يقل « حاب » من حب فقد قالت سلب من سب وعاد من عد وراود من رد الى غير ذلك من الكلمات التي جرت في كلامهم على وجه الاطراد فمعنا استعمال « حاب » بحجة عدم السماع تحكم في اللسان وتهكم بسماع نظائرها المطردة ورمي اللفظ بالجمود .

( ثالثا ) ان الاشتقاق اصل في أسماء الاحداث لكونه امرا ضروريا بسبب ما يقع في معانيها من التبديل والتغير كما ذكرنا آنفا . واذا كن الاشتقاق هو الاصل وقد تعارض عندنا في بعض المشتقات دليلان احدهما يقتضي المنع وهو عدم السماع والاخر يقتضي الجواز وهو القياس المطرد في نظائرها وجب ان نرجع به الى الاصل وان نرجع دليل الجواز على دليل المنع لان الاول مثبت للاصل والثاني نافي له .

.... فيجب علينا ان نتظر في هذه المسميات المستعديثة ولا بد ان يكون لكل واحدة منها فعل تفعله لانها لم تحدث عبثا فان استعملنا ان نشقها من

فعلها اسما فذاك وإلا نظرنا فيها فان كانت مما شاع على السن العامة استعملناها كما استعملتها العامة او اجرينا فيها بعض التفسير ان رأينا فيها بعض النفور والحيود عن اللهجة العربية كما فعلت ذلك في كلمة « او تومويل » فاني غيرتها الى تومويل كصو قرير وقد استعملتها في قصيدة فقلت :

بتومويل جرى في الارض منسرحا  
كما جرى الماء من سفح الاهاضيب  
ويجب ان لا نتعاشى عن استعمال ما تداولته السنة العوام من هذه الكلمات الحديثة الخ ... »

وقال الاب انستاس ماري الكرمل في اعتراضه على خطة المحفى الذي ذهب معظم اعضائه الى قبول النحت في هذا العصر :

« لا ارى حاجة الى النحت لان علماء العصر العباسي مع كل احتياجهم الى الفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة واحدة علمية. هذا فضلا عن ان العرب لم تنحت إلا الالفاظ التي يكثر تردها على السنتهم فكان ذلك سببا للنحت اما التي لا يكثر تردها على السنتهم كثيرا فلم يحلموا بنحتها . ومثلها غنينا الان: ايش وlish وموشي ( ماهو شيء ) وشنو ( اي اي شيء ، هو ) الى غيرها »

وقال عز الدين علم الدين في كتابه المعرب « مبادئ الفيزياء » الجزء الاول ص (ج) :

« لم اراع في الاصطلاح إلا الافضل مما اشتد اليه مسيس الحاجة ولو كانت الكلمة اعجمية الاصل اذا ما تعربت بنزولها على احكام العربية فخفت على اللسان وعذبت بصقله اياها في البيان يدل على ذلك مثلا اسم الكتاب « مبادئ الفيزياء »

§§§

وقد عقد المحفى اجتماعه الاول في عمارة وزارة المعارف يوم الخميس الواقع في ٧ تشرين الاول ١٩٢٦ الساعة الرابعة ونصف بعد الظهر ثم تابع جلساته مرة في الاسبوع على ما عهد اليه فتعهد به .

رفائيل بطي

§§§









## الوصل

### في لغة عوام العراق

*Le dialecte vulgaire de Mésopotamie.*

الوصل في كلامهم هو عبارة عن وصل آخر حرف من الكلمة باول حرف من الكلمة التي تليها . وهو كثير الوقوع في كلام العامة ، وهم اذا وصلوا حرفا بحرف جعلوا الثاني منهما ساكنا . ولا بد ان يكون الاول متحركا وإلا لم يصح الوصل . فان لم يكن متحركا جر كولا بالكسر ثم وصلوا . ولتوضح لك ذلك بأمثلة من كلامهم :

قالوا في اغانيهم « سلم علي من بعيد . وحواجبه هلال العيد » ففي هذا الكلام وصلوا ياء « علي » بميم « من » والحرف الاول ( الياء المثناة ) مفتوح والثاني ( الميم ) ساكن . ثم وصلوا نون « من » بياء « بعيد » وقد حركوا النون بالكسر وسكنوا الياء بـ « بعيد » وايضا وصلوا الواو العاطفة بالهاء من « حواجب » والواو مكسورة لان واو العطف يغلب عليها الكسر في كلامهم كما سيأتي . والهاء من « حواجب » ساكنة . ثم وصلوا الياء من « حواجب » بالهاء من « هلال » والياء مفتوحة والهاء ساكنة . واما هاء الضمير في « حواجبه » فغير ملفوظ وان كان مكتوبا لانهم يسقطون من اللفظ كل ضمير مفرد غائب كما سيأتي بيانه في محله . وقالوا في اغانيهم :

« كلهم عكلهم سود ومن اين اعرفه حتى السمع بالماي يبجي على ولفه (١) » ففي هذا الكلام وصلوا واو العطف بميم « من » والواو مكسورة والميم ساكنة ثم وصلوا نون « من » بياء « اين » والنون مفتوحة والياء ساكنة ، وايضا السكاف من « يبجي — يبكي » موصولة بالعين من « على » والسكاف مكسورة والعين ساكنة . واما الياء في آخر يبكي فسقطت من اللفظ لالتقاء الساكنين .

(١) الحيم في ( السمع ) مثله وكذلك في جيم ( يبجي ) والواف هو الالف بكسر فسكون بمعنى العشير المونس . قلبوا الفه واوا . ( الكاتب )

وقد يتوسط بين الحرفين الموصولين حرف ثالث ، فيسقط من اللفظ لان  
اللسان ينتقل من الحرف الذي قبله الى الحرف الذي بعده . وسقوط هذا الحرف  
الثالث المتوسط اما لاجل الوصل كما في قوله المذكور آنفا « ومن اين اعرفه »  
فان الف اين لما توسطت بين النون والياء الموصولتين سقطت من اللفظ لاجل  
الوصل . واما لاجل التقاء الساكنين كما في قوله المتقدم « يجي على ولة »  
فان الياء من « يبكي » لما توسطت بين الكاف والعين الموصولتين سقطت من  
اللفظ لانها ساكنة والعين بعدها ساكنة ايضا بسبب الوصل . واما لكونه  
ساقطا في كلامهم وان لم يكن هناك وصل كما في قول الشاعر المتقدم « وحواجه  
هلال العيد » فان الياء من « حواجه » موصولة بالهاء من « هلال » ولسان  
المتكلم ينتقل عند النطق من الياء الى الهاء . انضيم الغائب الذي بينهما ساقطين  
اللفظ عندهم سواء وصلت الياء بالهاء او لم توصل .

واعلم ان هذا الرصل قد يكون لازما ومختارا وقد يكون غير لازم . اما  
كونه غير لازم فكما في قوله « سلم علي من بعيد » فلو قال « سلم علي من بعيد »  
( اي بكسر ميم من واسكان نونها ) بلا وصل لجاز ايضا . واما كونه لازما  
ففي واو العطف كالواو الموصولة في الامثلة المتقدمة . فان رصاها متحتم  
عندهم .

ومما يتحتم فيه الوصل « ما » و « لا » اللفيتان اذا دخلتا على الفعل المضارع  
من الثلاثي المجرد الاخوف كيقول ويخاف ويبيع او المضارع كيمد ويشد .  
او من الثلاثي المزيد الذي هو من باب التفعيل كخوف ويهوج ويقي . او من  
الرباعي المجرد كيمكنش ويخرمش ويطيطب وغير ذلك . تهذ الاندلس كلها اذا  
دخلت عليها « ما » او « لا » اللفيتان . او « لا » الناهية وجب وصل الميم من « ما » او اللام  
من « لا » بحرف المضارعة من الاعمال المذكورة . اذ لم يكن حرف المضارعة جزءا تقول  
( ما يقول ) فتصل ميم « ما » بياء « يقول » وتسقط الف « ما » من اللفظ لاجل  
التقاء الساكنين وتقول « ما يصلي ولا يصوم » ( باسكان ياء يصلي ويصوم ) اي  
تصل ميم « ما » بياء « يصلي » ولا ميم « لا » بياء « يصوم » . وتقول « فلان ما  
يحب ولا يئيب » ( باسكان الياءين ) وتقول في الرباعي « اترك البزون لا تخرمشك »



فتصل لام « لا » بتاء « تخومش » . ومن امثالهم « لا ينام ولا يخلي الناس تنام » ( باسكان حرف المضارعة ) اما اذا كان حرف المضارعة في هذه الأفعال هو الهمزة فالوصل غير لازم بل غير جائز . وقد جعلنا علامة الوصل هكذا ( - ) وهي خط صغير يوضع بين الحرفين الموصولين .

### تفخيم اللام

ان تفخيم اللام في اللغة الفصحى خاص بلفظة الجلالة واما في لغة العامة فانهم يفخمون اللام في كثير من الاسماء والأفعال ولم اجده لتفخيم اللام في كلامهم من ضابط عام تمتاز به مواقع التفخيم عن مواقع الترقيق ، سوى اني نظرت في كلامهم فرأيتهم اكثر ما يفخمون اللام في الاسماء التي اجتمعت فيها الحاء واللام فمن ذلك الحل ( لما حمض من عصير العنب وغيره ) والحلخال والحلان ( جمع خليل ) والحلك ( لاخي لام ) والحالة والحلا ( للقفر الذي ليس فيه احد ) والمنخل والنخل والنخلة والحلال ( للسر وهو التمر قبل اطرابه ) والحلالة والمخل ( لضرب من الكعك ) والحلك ( بفتحين للبال من الثياب ) والحلكان ( جمع الحلق ) والنخل والنخلة وخلف ( من اعلامهم ) والحلك ( بكسر اللام اي الحلق او المخلوق ) والسخل والسخلة . وقلما يفخمون اللام من الاسماء التي لم تجتمع فيها الحاء واللام ومن ذلك الغلك والظلمة والظلام والكلب ( القنب ) والمكروب ( المقلوب ) والكول ( مصدر قل والكمل ( القمل ) والكلمة ( القملة ) والبكال ( البقال ) وكبل ( قبل ) والبغل ( الحيوان المعهود ) والبغلة ؛ وغير ذلك من الاسماء .

اما الأفعال التي يفخمون فيها اللام فكثيرة ايضا ومن قولهم نخل الطحين بالمنخل وينخل الطحين ، وربنا خلكننا من التراب ، وفلان مات وما خلف شي ( بكسر الشين ) ، وغلك الباب ، والحاكم ظلم الناس ويظلمهم ، والتايم يتكلب على فراشه ، وهو كل وهي كالت وهم كالوا ( وهذه الثلاثة خاصة باهل البادية واما اهل الحضر فلا يفخمون فيها اللام ) ، ونكلنا الطعام ، والتكل ينكل الحطب على رأسه . الى غير ذلك من الأفعال وانما اكثرنا من الامثلة لمزيد الايضاح وإلا فالعمدة في تفخيم اللام على السماع .

معروف الرصافي

## الالفاظ الارمية

### في اللغة العامية العراقية

Les mots araméens dans le dialecte de l'Iraq.

«عربل» وبعضهم يقلبها فيقول عربل يقال للوسخ والذي لا يراعي النظام في لباسه ظن انها مشتقة من «عربل» الباء مثثة بمعنى مرغ ولوث او جعل الدابة تتمرغ .  
« فيع الثوب » من « بي ع » الباء مثثة اي غسل وخض وفرك وهذا ما يريد العراقيون من استعمالهم هذا اللفظ . اما قلب الباء المثثة فاء فهذا اشهر من ان يذكر في التمرير حتى ان الارميين انفسهم يلفظون هذا الحرف فاء .  
بعض المواطنين لان لغتهم خالية منها على ما ذكرنا في صدر المقال .  
« الفطوط من الشجر والتمر » وزان شبوط من فعل « ب ط » الباء مثثة ومعناها نخر وضمير وبل « ب ط و ط ا » الباء مثثة هي الشجرة المنخورة البالية والشخت والنخر البالي من الاشياء . وهذا ما يقصده العراقيون من لفظهم مبنى ومعنى .

« بهك اللون » اي خف وتغير من « بك » الباء مثثة بمعنى فسد وخبث وقل ورق وفسد اللون وقد جرى العامة في هذا الحرف على طريقة القلب بتقديم الهاء على الكاف كقول الفصحاء : جنب وجبد ، اللجز والرزج . طاسم وطاسم الخ (١)

« فلفط » تقول اراد ان « يلفط » بمعنى يحمل او يتحرك حتى ينجو .  
فائم من فعل « بل ب ط » والباء ان مثلتان فيما . ومزاد تعذب وتحمل وعج من شدة الوجع .

« فلش » بتشديد اللام ، يقولون فلش الحائط وفلش اريشان ( اي خطبسة البنت ) وقد تقلش الصبي اذا الفيت خطبة خطيبته . وتقلشت المسئلة وتقلش الحزب اذا فسد ، اظن ان اشتقاق هذا اللفظ من فعل « بلش » الباء مثثة .  
بمعنى ثقب وثغر وخرق وثلم .

(١) واهل سورية يقولون بهك اللون وزان علم وهو من باب قلب الكاف تاء مثل لافك والافت . غفك الكلام وعفته . لا تند والمحك . الكر والمتر حكه وحته . (ل.ع)

«فع» الدملة والبثرة . اي ثقبها وفتحها من فعل «بع» الباء مثثة ومفردة  
فرض وشق وثقب وفلق . (١)

«بربع» اي تلذذ ووجد نفسه في بحبوحة العشاء . ولدت من «بربع»  
(الباء ان في الاصل مثلثان) بمعنى نعم ورفه ولذذ وعندهم «بوربع» (الباء ان  
مثلثان) وهي الملذة والتعم والترفه . على ان في لغتنا الفصيحة فعل (ربع) يضاهي  
معنى بربع . فيقال ربع فلان اخصب . وربعت الابل سرحت في المرعى واكلت  
كيف شاءت وشربت إلا ان اتخاذ العراقيين الالفاظ على الطريقة الارمية وان كان  
له وجه للتأويل في اللغة الفصحى امر فيه نظر .

«بشكل بشكاي» وتشكل عليه الامر «الباء ان مثلثان» يريدون في الاول  
حزني وفي الثاني الداء عليه الامر . وفي الارمية «بشكلك» (الباء مثثة)  
بمعنى قتل ولوى وعوج و «اتبشكلك» (الباء مثثة) في المطاوع والمجهول  
بمعنى التوى وتعوج .

«صيان» بمعنى وسخ فيقولون «وسخ صيان» وقد تخفف الصاد وتلفظ  
سينا في صيان فتضحي «صيان» والاخير هو الشائع المشهور . وذلك لقربها  
من لفظ «صيان» الذي مر بمعنى الوحل المتن والحماة . وقد يتبادر الى الذهن  
لاول وهلة ان هذا من باب تشبيه الوسخ بالوحل المتن والحقيقة ان اصل  
اللفظ هو بالصاد وهو من المترادفات العربية والارمية التي المعنا اليها ويستعملها  
العراقيون . والصيان في الارمية «صيان» بمعنى الوسخ والقذر والدنس  
والدبر .

«صمد» بمعنى جمع وحشد . ويقول العراقيون ايضا خسرت (الصمود)  
اي ما جمعته وكان عليه التعويل . وهذا الفعل من الارمية (صمد) ومثله  
«الصمود» وهي تندغم «صمودي» اما فعل صمد العربي الفصيح ومشتقاته  
ومنه «الصمد» فلا تفيد المعنى الذي يريد العراقيون من هذا اللفظ .

(١) وسندنا انها رواية في فوق يقاف في الاخر كما قال الفصحاء : القصل والعصل ،  
عباً الثياب وقباها . ابقر/القوم وابذر . نامة فسوس وعسوس وهناك عشرات من هذه  
الدواهد .  
ل . ع

«قواية» بمعنى القوة في المشاجرة . وان كان ظاهر هذا اللفظ يدل على انه تعريف كلمة «قوة» الفصيحة إلا ان لفظ العوام لها بهذا الصورة يحملنا على ان نعتقد انها من بقايا الارمية وهي عندهم «قويا» ولا تخلو لغتنا العلمية من امثال هذا التلفظ الذي يظهر عليه المسحة الارمية . ومنها كلمة «المرش» وهي المرش في العربية الفصحى وقد وردت في معلقة امرئ القيس في قوله :  
 فيالك من ليل كأن نجومه بأمراس كتان الى صم جندل  
 فيقول المراقبون «جر المرش» و «انقطع المرش» وفي الارمية (مرشا) وهو الحبل الغليظ والرشاء .

«قوع» بتشديد الواو ، مأخوذة من «قوح» صاح وضج وعج وثقت الضأن . وفي العربية قبع الرجل صاح والفيل صوت والخنزير نخر فيحتمل ان تكون منه .

«قوبت الشجرة أو كبيت» (بالكاف الفارسية) المنخور البالي . اذهب الى ان هذا اللفظ مشتق من فعل «قَيَّب» (الباء مثناة) بمعنى اعتل وعل . او من ( القوب بضم ففتح ) وهي قشور البيض كان الشجرة لا يست كقشر البيض .  
 وجاء في العربية الفصحى «تقوب الشيء» انقطع عن اصله ومنه اشتقاق القوبا . ومن امثالهم «تخلصت قايبة من قوب» أي بيضة من فرخ . واصله انحلاق الشعر عن الجلد .

«كط» (بالكاف الفارسية) بمعنى رطن والقي الكلام على عواينه ويسمي المراقبون هذا الكلام «تكليط» . واذهب الى انه من فعل «كَلَط» ومفاده بخل ورمى وكذلك فعل «اتكولط» ومؤداه نائق ودنس . اما قلب القاف كلفا فارسية عندنا فهذا اشهر من ان يذكر .

«قبت الدجاجة على البيض» وفي المجاز قبت كلام على ولدها او قب الرجل على الامر . في الاول بمعنى رخت وقت الحصانة وفي الثاني سهرت وفي الثالث اهتم له . من فعل «اقيب» الباء مثناة ومعناه سهر وتيقظ واهتم ورخم وحضن فترى ان الفعل الارمي يؤدي المعاني المختلفة التي يقصدها المراقبون من هذا اللفظ .



« الكاوك » المتحرف الشكل من الحجارة ينطق به البناؤون في العراق وهو عندنا مشتق من « قلوبقا » وهو الاحول والاشوص .

« الكاك ( بالكاف الفارسية المنقمة ) او القلق » صغار الحجارة والحصاة من « قلوبقا » وهي الحصاة والصفاء بعينها .

« قردح الشيء وتردح ومقردح » بمعنى عتق ويطلق في الغالب على الاواني النحاسية والخزف والبلور وماضاهاها مما يختبر جنسها بقرعها بالايدي او نقرها بالاصابع ويستدل من الصوت الناشئ من ذلك على حالتها من القدم فاذا كان الصوت رائقا رنانا عرف انها جديدة واذا كان ذا جلبة وقرقة عرف انها قديمة او مكسورة وعندنا ان هذا اللفظ مشتق من « قردح » بمعنى قفخ ولطم وصفع واجلب او عمل عملا ذا جلبة وطفقة خاصة .

« قروطة » من « قروطا » وهو الغضروف والمظم اللين وهي في اللغة المراقبة والارمية واحدة مبنى ومعنى .

« قرفيصبة » ورم او التهاب جلدي وربما اطلق على الداحوس من « قردصيت » وهو الداحوس .

« كشف اللون ولون كشف » اي تغير وفسد فهو متغير وفي العربية كشف عنه بمعنى رفع عنه ويجوز ان يكون كشف اللون من هذا القبيل او انه من الارمية « قشرب » ( الباء مثلثة ) بمعنى تغير وفسد وايض اللون من باب التخصص ويجوز الاشتقاقان .

« قرقشة وسمع قرقشة » يقول المراقبون قرقشت فلانا فحصلت منه الشيء المقصود بمعنى افزعته وارهبته ويقولون سمعت قرقشة اي صوتا يشبه حفيف الاشجار او صوت امتعة البيت اذا تحركت . وهذا اللفظ من فعل « قرقش » الارقي ويأتي بمعان مختلفة منها صوت وحرك وهز وحطم وارهب وقلق وافزع ودغدغ . وجاء في العربية الفصحى قرش الشيء صوته والقرشة صوت نوح صوت الجوز والشيء اذا حركتهما . وربما كانت هذه اللفظة من الاوضاع السامية المتشابهة الا انها لم تأت في العربية الفصحى بمعنى ارهب وقلق .

« راط يروط » بمعنى التوى من ( روط ) اي تمايل وتشى وتلوى والروطة

بمعنى القضيب من حديد وخشب من ( روطا ) بمعنى الغصن النص الطويل  
والمشحط . اما الروط او الراط بمعنى النهر فهو تعريب رود الفارسي ومعناه  
النهر . والرود مأخوذ من الارمي « رديا » من فعل « ردا » اي جرى  
وسال (١)

« ركم » ( بالكاف الفارسية ) السقف اي غطى عيدانه بالواح من خشب  
اظهره من فعل ( رقب ) الباء هنا مثلثة . فصحف واضحى بلسان العوام ركم .  
ولا يزال بعض العراقيين يقولون ( رقف ) او ( ركف ) ومدلول الفعل الارمي  
سقف البيت بالخشب . وعندهم اللفظ ( رقبيا ) الباء مثلثة بمعنى سقف البيت  
و« رقب » الباء مثلثة بمعنى سقيفة وخشبة عريضة يسقف بها .  
« مراشنة » يقول زراع العراق الماء بيننا مراشنة اي مساهمة او مناوبة .  
ومما يستوقف الانظار في هذا اللفظ مشابهته للحرف الانكليزي Ration والفرنسي  
Ration d'eau مبنى ومعنى . واللفظ قديمة في العراق . والذي نراه انما من  
( رشما ) وهو السهم من المال فتكون المراشنة بمعنى المساهمة .  
وجاء ذكر الرشن في المخصص ٩: ١٦١ في باب اقتسام الماء واستقائه . قال  
ابو حنيفة الفرصة للنوبة والتفارض السقي بالنواب (٢) واهل السواد يقولون  
الرشن واهل مرو البست . الا  
وقال في هذا المعنى ابن منظور في مادة قلد : وهم يتقالدون الماء ويتفارطون  
ويترقطون ويتهاجرون ويتفارضون وكذلك يترافصون اي يتناوبون .  
يوسف غنيم

« الى نابح من الاعاجم الغنم »

شاتمني عبيد بني مسمع      فصنته النفس والعرضا  
ولم اجبه لاحتقاري له      فمن يعض الكلب ان عضا

(١) السيد ادي شير - الالفاظ الفارسية العربية ص ٧٥ الكاتب

(٢) كذا في النص المطبوع ولم يسمع جمع النوبة على نواب . ولعل الاصل السقي  
بالتناوب . اما اذا كان النص هو نواب حقيقة فهو من باب جمع فصلة على فاصل لان فصلة في  
الاصل معدولة عن فاعلة فيصح هذا الجمع كما ذكرناه مرة . ل. ع

# فوائد لغوية

## عشرات الاقلام

Notes lexicographiques.

كل ناطق بالضاء يعرف ما « لغة المجمع العلمي العربي » من المقام الرفيع وما لها من الأيادي البيضاء على ترقية هذه اللغة الشريفة. وتقرطنا لها لا يزيد شرفا كما ان سكرتنا عن ذكرها لا يحط من قدرها قيد شعرة. وهي تعقد فصلا تدرج فيه ما يوجب على أبناء عدنان من اصحابه من الغلط الذي ينسل اليهم من بعض صغفة الكتاب او من المؤلفين الاعاجم. ولو لم يكن لها إلا هذه المزية لكفاهها شرفا وخدمة وتخليدا لاسمها.

ألا أنا نرى في بعض الأحيان انها تجزم في امور كنا نود ان تصدر الحكم فيها بصورة غير قاطعة. بل ببعض التحفظ. ونحن نورد مثلا لذلك :

طاف يطوف

قالت المجلة في ص ٣٠٨ من هذا المجلد السادس : « ومنها ( اي من عشرات الاقلام ) قولهم : ( وقد طاف جسده على وجه الماء ) يريدون ظهر على سطح الماء بعد ان كان راسها في قعره . وصوابه « طفا » . وسمي « الرمث » طوقا لانه ينتقل على سطح الماء من مكان الى آخر . لانه يطفو على سطحه » الا قلنا هذا رأي لكن الرأي القائل بانه من طفا يطفو رأي وجيد لا يحتقر والدليل انهم قالوا في معناه : العامة . وهذه مشتقة من عام يعوم اي ماج يعوج او سبح يسبح على وجه الماء . كما ان طاف يطوف مقلوب طفا يطفو. وورود هذا القلب في اللغة قديم . قل في التاج : سميت « الطائف » لانها طافت [ ولم يقل طفت ] على الماء في الطوفان . اه وكيف يمكن اشتقاق للطائف من طفا : اليس من الواضح انه يذهب الى انها من طاف يطوف بالمعنى الذي اشار اليه المجمع. ولهذا كنا نود ان يقول المحقق في مكان : « وصوابه » : « والاحسن » حتى تطمئن النفس بعض الاطمئنان

وفي معرض الكلام عن مادة طوف يقول الكاتب اسعد خليل داغر في كتابه « تذكرة الكاتب » ص ٧٧ في الرقم المعلم بـ ١٦١ : ويقولون « الى ان يطوف على قبائل العرب مستجديا الصدقات » فيعدون الفعل طاف بعلى . وفي اللغة طاف حول الشيء . وبالشئ . وطوف واستطاف : دار حوله وطاف في البلاد . وطوف : جال وسار . اما تعديتهم بعلى فلم تسمع عن العرب . لا

قلنا : لله دره من محقق . وطاف على قبائل العرب شيء . وطاف حول القبائل وبقبائل العرب شيء آخر . وطاف على قبائل العرب سمع وهو اشهر من ان يذكر واما طاف حواها وطاف بها . فلم يقل عن احد .

نعم ان كلا منهما يرى في كتب اللغة لكن لا بمعنى ما يريد الكاتب الاول من قوله : طاف على قبائل العرب . اما انه لم يسمع فيكتبه ما جاء في سورة القلم : « فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون » وآية اخرى وردت في سورة الواقعة وهي : « يطوف عليهم ولدان مخلدون » وثالثة وردت في سورة الطور : « ويطوف عليهم غلمان لهم كانوا لؤلؤ مكنون » وهناك آية رابعة وردت في سورة الانسان وهي : « ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا » واظن اني في مندوحة عن ذكر اقوال اخرى بعد هذه الآيات .

فاين بقي تحقيق الصديق المحبوب ؟ . وكتابك كله يا ايها العزيز على مثل هذا الوجه من التحقيق والتدقيق والتصويب والتخطئة : الى ما تشاء من الالفاظ المترادفة والمتضادة .

#### فويق ناقة

وقالت المجلة ايضا اما « فويق » في قولهم [ مكثنا مع الاخوان فويق ناقة ] فنحن لانعتبر قولهم فويق ناقة من الامثال : بل من الاقوال السائرة مسير الامثال ولهذا لانرى مانعا من اعتبار « فويق ناقة » بتصغير فواق من القلط .

#### اركن

وقال المجمع ( ٦ : ٣٠٩ ) : لم يرد « اركن » رباعيا . وقت ذكر صاحب محيط المحيط « اركن » في معجمه وتبعه على ( كذا ) ذلك صاحب اقرب الموارد



والمُتَّجِد. وقد راجعنا الناج واللسان والصحاح والاساس وغيرها من امهات كتب اللغة فلم نجدهم ذكروا « اركان » . اهـ

قلنا : عدم ورود هذه اللفظة في دواوين اللغة لا ينفي وجودها . اذ لغتنا اوسع من ان تضمها ذواتها . معجم نهج بحر لحي لاقرار له . وقد وردت في سورة هود في قراءة : ولا تركنوا الى الذين ظلموا . قال صاحب الكشاف (٦١٥:١) وقرأ ابن ابي عمير : ولا تركنوا على البناء للمفعول من اركنه اذا اماله . والنهي متناول للانحطاط في هواهم . . . وتاويل قوله : ولا تركنوا فان الركون هو الميل اليسير . اهـ . وهذا نص صريح على وجوده : فلا يمكن انكاره : لكن اشفق من ان يكون الجمع اعتمد على كتاب « تذكرة الكاتب » للصدوق الودود اسمع خلیل داغر القائل ( في ص ١٢٦ وفي الرقم ٣٣٧ ) : ويقولون : « فاركن الجيش كله الى الفرار . والصواب ركن » فكان من الوهم ما كان . وقد كنت قد نهيت الادباء سابقا على ان تذكرة الكاتب قد اخطأت في تصويباتها اكثر مما اصمت . ( يقال : اصبى الصائد الصيد : اذا رماه فقتله مكانه وهو يراه وصديقنا لم يصد بيندية تصحيحه شيئا يذكر الا انا نمدح غيرته على العربية ) .

#### الزردقة

ونضم الى هذا البحث ما حققناه قبل ٢٥ سنة من امر الزرطقة . فهذه اللفظة وردت مصحفة بوجوه مختلفة لجهل الكتاب صاحبها : فقد وردت بصورة زردقة وزرطقة كما جاء في مجلة الجمع ( ٣٢٢:٦ ) ووردت بصورة زرطقة [ اي بقاء منقطة بواحدة ] في نسخة كشف الظنون المطبوعة في ديار الاقرب . وهي قراءة مخطوطة بلا ادنى شك . وهكذا اوردها صاحب محيط المحيط بحر الاغلاط والاهام نقلا عن فريتاغ مفسد لغتنا وان لم يصرح البستاني بنقله عنه . وفريتاغ يقول وجدها بهذه الصورة في ديوان جرير وهذا الديوان ليس بيدي وقت كتابة هذا السطور لا تثبت الامر .

وعندي ان هذا الروايات كلها غلط . والصواب زرطقة اي بتقديم الراء على الزاي لكن هذه اللغة الحقيقية الصحيحة محمولة . واللغة المخلوطة هي المعروفة والشائعة وليس ذلك بغريب فان السلف كثيرا ما جمع بين اللغتين كلما جاورت الزاي الراء .

من ذلك ناقة، ضمزر، وضمزر، وضمارز وضمازر (راجع المزهري ١ : ٢٣٠ من طبعة بولاق) : مزارابومرزاب (المغويون) . ويقال سمعت رزاة القوم وزرأة القوم اذا سمعت اصواتهم : بقة - ديم الرأ على الزاي [ المزهري ٢ : ٢٦١ ] الى غير هذا المثل .

وقد قال في المذكرة [١] : رأى التبطي وقسطوس وابن العوام وكثير من الروم ضم الحيوان الى كتب الفلاحة وسموا المجدوع « زردقة » [٢] حتى اشتغل ادهم والغطريف وسومارس وارجانس بإفرادة .

فهذا كلام نفيس يدلنا على اصل الكلمة وانها رومية | اي لاتينية لان هذه اللغة كانت لسان اهل رومنا ومنها لغة رومية | وهي عندي Res rustice اي اشغال حقلية ثم خصت الكلمة بكل ما يتعلق باشغال الحراثة علما ونظرا كاشتغال النباتات وتوطئها وخلقة النباتات والحيوانات والعناية بها وصنعها وتربية سمك البحر والنهر والبحث عن أنواع الأسماك . والخلاصة الزردقة أو الزرطقة هي الزرطقة اي هي ما تسمى اليوم اغرونومية agronomie وباللاتينية Res rustice وعليه يسمى المشتغل بها زرطقي اي agronaome كما قالو يعطري ان يزاول البيطرة .

ولقد بلغت اليوم الزرطقة مبلغا بعيدا في التوسع في غايتها . من ذلك ان اهل هذه الصناعة اقاموا ما يسمونه « مواقف الزرطقة » وهي معاهد يعنى فيها بأنواع البحث عن جميع المسائل التي تتعلق بالزراعة والحراثة والفلاحة كتخير البزور وتربية المواشي ومعرفة الحيوانات والحشرات المضرّة والنافعة وتربية دود القز والنحل ومحاربة ما يعادها والبحث عن تركيب الارضين واختيار

(١) المذكرة من كتب الاقدمين كان عندي منها نسخة خطية وهي تبحث عن البيطرة والزرطقة وسرقت مني قبل سقوط بغداد بخمسة ايام . ومن اشدّ البلايا انها احترقت في التنور مع كتب اخرى خطية عديدة كانت خزانة . وكنت قد انتقيت من المذكرة طائفة من الكلام ادخلتها في معجمي العربي ومن جعلتها هذه الكلمة .

(٢) ومن صف هذه الكلمة نقلا عن فريتاغ فرمبرسكي في معجمه العربي الفرنسي . قال في مادة زرطقة ( بالفاء ) ما منها : فن ركوب الخيل وسيلتها وصنعها مع فن فرّخ لم يقل اكثر من هتين الكلمتين : الزرطقة : سياسة الخيل [ نقلا عن ديوان جرير ] .

الآلات على اختلاف اعمالها ومناقصها وفحص ما ينمي اثناء الاشجار والبحث عن الحماثر وصنع الجبن وتكثير بيض الدجاج وسائر الطير الى غير هذه الشؤون .

والذي يعتني بترقية هذه « المواقف » اهل الحكومة او الاقضية والبلديات واذا ادخلت هذه الاقضية « مواقف الزردقة » تساعد الدولة بموجب احتياجها الى المال او بالنظر الى الغايات التي تقوم بالسعي الى بلوغها او الى الغايات التي تتوخاها .

هذا بجمل ما يقال في هذا المعنى ومن اراد التوسع فعليه بكتب الاقربح المصنفة في هذا الموضوع الجليل بالاسم الذي ذكرناه .

### اصل الميم في الاسماء المشتقة

كثيرا ما نقول « هذا الشيء معروف » وذاك الرجل معترف بذنبه . والذنب معترف به ( بالمجهول ) وفي بلادنا مدارس كثيرة تدعى المصحف الذي بيدك حسن « الى غير هذه الالفاظ المشتقة التي تقاس في ابواب اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمكان والزمان والآلة . فمن اين جاءتنا هذه الميم ؟

الميم على ما تتبعته مقطوع من كلمة ( من ) الذي في الاسماء الموصولة الدالة على العاقل — واصل النون را . وابدلت منها لانشاء صورة معنى جديد لفكر جديد . فاصل ( من ) : ( مرء ) اي رجل واللاتين يقولون مر اي mar, maris ويريدون به المرء كما في العربية والانكليز يقولون « من » كما في العربية ويعنون به الرجل او المرء . فاللغات اذا في هذا اللفظ تكاد تتشابه كلها معنى ومعنى .

ثم ان العرب ميزوا لفظ العاقل عن غير العاقل . فصيروا النون الاخيرة الفا وخصوا لفظ ( ما ) بما لا يعقل من الكائنات . فيقولون مثلا : رأيت ما احزن نفسي . ويريدون بذلك الشيء الذي احزنها . ويقولون : رأيت من احزن نفسي ويريدون به رجلا يعقل احزن نفسه .

فاذا علمت هذا . فالميم التي ترى في الاسماء المشتقة هي في الاصل مقطوعة من ( من ) للعاقل ومن ( ما ) لغير العاقل . فاذا قلت هذا الرجل معروف

اي ( من ) يعرف ( بالمجهول ) وان قلت هذا الامر فهو روف فمعناه ( ما ) يعرف ( بالمجهول ) .

وكذا القول في سائر المشتقات، وعليه اذا سئلت ما اصل كلمة (مكنسة) قلت : ( ما ) تكنس ، اي انشيء الذي يكنس ، ان نسبت الفعل الى الالة كما هو معهود ، وان اردت نسبة الفعل الى الرجل الذي يستخدم الالة قلت معناها ( ما ) يكنس بها الرجل .

وهكذا قس سائر المشتقات المبتدئة بالميم المذكورة .

### أتجمع ميل على اميال ام على ميول ؟

يكثر المصريون من جمع الميل ( بفتح الميم بمعنى الهوى او ما يقاربه معنى ) على ميول ، جريا على ان فعلا المفتوح لا يجمع إلا على فعول ، وما ورد منه على افعال نادر لا يعتمد به — على ان المستقري لالفاظ اللغة في المعاجم يجد مجيء فعل مجموعا على افعال اكثر من تجيئه على فعول ،

والميل بمعنى الاميال لم ترد في كلام فصيح او مولد فصيح بخلاف الاميال . فقد قال نعمة الله بن علي بن عرام (راجع معجم الادباء لياقوت الحموي ٧ : ٢٤٩ ) :

نميل مع « الاميال » وهي ضرور ونصفي لدعراها وذلك زور  
فهل للكتاب المصريين نص قديم او مواد فصيح ورد فيه الميل مجموعا على  
ميول ؟ فليذكروا لنا لتكون لهم من اخلص الشاكرين .

### وزن فعول المفتوح الاول

قال الجوهري عند كلامه عن اليعسوب : « الياء فيه زائدة لانه ليس في الكلام فعول (المفتوح الاول) غير صغوق » الا ونقل هذا الكلام جميع اللغويين الذين جاؤوا بعدا . وهو عندنا حديث خرافة ، فقد ورد في كلامهم غير صغوق مثل : الكرصوص ( عن التاج ) والصندوق ( على لغة ) والسحنون ( في رواية ) والقرقوف ( اللسان ) والطرخون ( عنه وعن القاموس ) والبرشوم ( يروي بضم اوله وفتح ) عن اللغويين ) وذلك غير هذه الالفاظ فليصحح كلام صاحب الصحاح ومن اتبعه .

# بَابُ الْمَلِكِ كَاتِبِهِ وَالْمَذَكَّرَةِ

## الجرعاء او الجرعة

Gerrha.

قرأنا في الزهراء الزاهرة [ ٤ : ٢٢٢ ] مانعه :

« خلط الكثيرون في تعيين ماخذ هذا الاسم الذي اطلقه اليونان على القسم الشرقي من بلاد نجد وسواحل الخليج الفارسي | كذا | فرأينا ان ننلي بكلمة عن بحث صغير اعدناه للطبعة الثانية من كتابنا « الفهرست » [ ١ ] او « معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية » . ورأينا ان نعرض له في مجلة الزهراء الفراء حتى نقف على رأي الباحثين من اهل العلم والفضل قبل اثباته في المعجم . اجمع ثقات العرب على ان :

جرعاء مالك — بالدهناء شرق [ كذا ] حزوى .

وان حزوى — من جبال الدهناء تمتد من اليمامة الى ديار تميم .

والخط — سيف البحرين وعمان . وقرالا : القطيف ، والفقير . وقطر ،

واليهفوف [ كذا ] [ وتسب اليه الرماح الخطية ]

وجاء في دائرة المعارف الفرنسية [ كذا ولم ينسبها الى مؤلفها ] عن

سرابون Strabon وغيره : Gerrha : عاصمة بلاد Gerhæens وهي ايضا

فرضة بلاد Chattenæens التي هي سواحل بلاد العرب على الخليج الفارسي وان

هذه الفرضة سميت حوالي القرن الخامس الميلادي بالخط .

وعليه تكون :

Gerrha مأخوذة من « جرعاء » اي جرعاء مالك .

فما رأي الباحثين من افاضلنا في ذلك . محمد امين واصف

(١) كنا قد نشأنا مقالاً نبين فيه اوهام المؤلف العديدة لكن طوله وتراكم المواد

للمختلفة عندنا حالا دون نشره فلعل يتفصح بعد ذلك . ل . ع



قلنا : ١ — لم نعثر الى الآن على من قال من اليونانيين ان جرعاء هي القسم الشرقي من بلاد نجد وسواجل خليج فارس وكان يجدر بالكاتب ان يذكر اسماء الذين ذهبوا الى هذا الرأي .

٢ — ليس في البحرين قرية تسمى اليهفوف قديما ولا حديثا انه هي هذه هوف [ بهاءين وبدون تعريف ] [ راجع لغة العرب لتصحيح هذا الاسم ٣ : ٣٩ ] والترك يذكرونها باسم هفوف وكلاهما غلط .

٣ — جرعاء، مالك في اليمن اي في الدهناء في شمالي حضرموت وغربي عمان وشرقي حضرموت [ راجع صفة جزيرة العرب للهمداني ص ١٨٠ س ٢٦ ] فكيف تكون جرعاء التي ذكرها اليونانيون جرعاء، مالك ؟ — قالوهم اذا واضح .

٤ — الجرعاء التي ذكرها اليونانيون هي — على ما ترى او على ما يتبين لنا — انها الجرعاء من باب التثنية وهي غير جرعاء العجوز وغير جرعاء، مالك [ راجع مجلتنا ٢ : ٢٧٤ ]

٥ — الجرعاء هي التي قال عنها الهمداني في صفة جزيرة العرب [ ص ١٣٧ ] « ثم رجع الى البحرين فالا حساء منازل ودور لبني تميم ، ثم لسعد من بني تميم وكانت سوقها على كثيب يسمى « الجرعاء » تتابع عليه العرب » الا وذكرها في ص ١٦٤ في بيتي شعر قالهما عمارا عند دفن ابنه في ببلول :

سقى الله ببلولا وجرعاء التي اقام بها ابني مصيفا ومريعا

كأن لم اذد يوما برجة من حمى عدوا ولم ادفع به الضيم مدفعا

٦ — جاء في معجمة لاروس الكبرى : الجرعاء، او الجرعة : مدينة قديمة في عربة القفزة على خليج فارس وتعرف اليوم بالاحساء .

٧ — ذكرها بلينيوس وقل : الجرعاء، جرعاوان : الواحدة في ديار العرب والثانية في بلاد مصر .

٨ — ذكرها اللغوي الفرنسي Alexandre في معجمه اليوناني الفرنسي فقال : الجرعاء مدينة من بلاد كلدة وبلدتان اخريان احدهما في ديار مصر والاخرى في جزيرة العرب .

٩ — اذا وعيت كل ما ذكرناه هنا ، ولا سيما ما ذكرناه في السنة الثانية في الصفحة ٢٧٤ يتبين لك جليا ان الجرعاء هي غير جرعاء مالك وغير جرعاء العجوز بل الجرعاء من باب التغليب وهي كما قلنا مجاورة للاحساء او للقطيف وكانت تسمى في العهد القديم «وفير» على احد الاراء [١] الا انها من المؤكد كانت بجوار الاحساء الحالية [٢] وليس ابدا جرعاء مالك التي هي في الدهناء والدهناء بميدة كل البعد عن الاحساء .

واتماما للفائدة نعرب للقراء ما كتبته احد الاقرباء عن الجرعاء . قال نزيل دى فرجر [٣] ما معناه :

« كانت تمتد عربة القفزة [٤] من اليمن الى الفرات ، وينحدرها عن الحجاز [ عربة الحجر ] جبال قائمة على وادي عمور في الشرق ، هذا وتقومها مضطربة قلقة ؛ ربما كان منها مشهور عربة الوسطى [ اي انجادها ] التي لانعرف منها إلا شيئا زهيدا حتى يومنا هذا .

» وان وضعنا في هذا التقسيم ساحل خليج فارس ، على ما فعل دنفيل d'Anville نرى ثم الجرعاء القديمة التي كانت قلب نابضا عاما لمظهر زهاء تجارة القبائل الرحل ، التي كانت تجتاز تلك الديار الموحشة . قال انثرخيد [د] كان

(١) راجع معجم التوراة لصاحبه فيكورو في مادة وفير . ص ١٨٣ العمود ٢

(٢) كانت الجرعاء بين الاحساء والقطيف . ولذلك ان قلت انها كانت مجاورة للقطيف لم تخطئ . وان قلت انها كانت قريبة من الاحساء لم تتوهم . وان قلت كانت الاحساء الحالية او القطيف الحالية لم تكن على ضلال بل على هدى . هداانا الله وارك .

Noel Devergers, Arabie, Page 3 et suiv. (3)

(٤) كان قدماء اليونانيين والرومان يقسمون بلاد العرب الى ثلاثة اقسام عربة القفزة وعربة الحجر وعربة الميمونة . عربة القفزة هي قلب الجزيرة وما وقع في شرقها وعربة الحجر هو ما كان في شمال غربها وعربة الميمونة هو ما كان في جنوب غربها .

(٥) انارشد كان من اكشيدة او كشد (والاكشيدة هذه مدينة قديمة من مدن كاريه وكانت مستعمرة لادمونية ومرصدة للزهرة) وهو مؤرخ ومفرد (اي جغرافي) يوناني للحدث طوى بساط ايامه في غاية المائة الثانية قبل المسيح ولم يبق من آيانه سوى قطع من كتاب واحد من جميع مصنفاته وهي تبحث عن البحر الحبشي (يراد بالبحر الحبشي عبيد مصرعي العرب البحر الذي يسميه الاقدمون يومئذ بالبحر الارثري اي البحر الاحمر وما يتصل به في الجنوب من بلاد الحبشة وغربي دار الفيل).

الجرعاويون قوما من اغنى الاقوام المعروفة يومئذ على الارض ومع ذلك كنت تراهم يسكنون بلادا قفرة . غير ان مسقط بلادهم كان ينبوع ثروتهم .  
« ويقول سترابون [١] الذي تلقى هذه الايام عما اورده اصحاب الاسكندر بعد ان يدخل المسافر البحر الحبشي ويصعد الساحل مسافة ٢٤٠٠ استاديون [٢] يصل الى الجرعاء . وهي مستعمرة للكلدان طرأوا اليها من ربوع بابل . وحول المدينة ممالح عديدة : ودورها مبنية من قطع ملح ضخمة ، يرشها اصحابها لكي لا تشققها الشمس بحرارتها . وشغل هؤلاء الناس نقل غلات ديار العرب وافاويها الى سائر الاقطار قاطعين تلك القفار الموحشة .

« وينذكر ارستوبول [٣] ان اهالي الجرعاء كثيرا ما كانوا يختافون الى ربوع بابل بل ربما كانوا يلبغون نفاسا في ديار الزور الحالية او انحاؤها ومن هناك كانت سلهم تنفذ الى آسية الغربية .

« ويرى هرن [٤] ان خليج الجرعاء والمدينة المسماة بهذا الاسم كانا حيث يرى اليوم خليج القطيف . والمدينة المعروفة بالقطيف الواقعة على الساحل الغربي من خليج فارس هي بين الدرجة ٢٦ والدرجة ٢٧ عرضا في الشمال وجزيرتي تيلوس Tylos و ارادوس Arados هما على رأب جزيرتا البحرين الكبيرين المشهورتان بلائهما . والدر في بحرهما هو اليوم كثير . وتلك الفرائد هي مصدر ثروة اولئك الناس في الزمن القديم . ويقول العلامة الالماني المذكور : ان جزيرة دودان الوارد ذكرها عند العبريين هي احدى جزيرتي البحرين . او ربما كانت جزيرة كائظمة . الواقعة فوقها شمالا . وبهذه الصورة تقول ثروة تلك الديار . وهي ثروة قد ارتاب بعض مؤرخي الكتب المنزلة وغير المنزلة في صحتها ممن تكلم عن تلك الارزاء . لاجرم ان خليج فارس كان في

(١) مفرع يوناني هلك في عهد طيباريوس قيصر .

(٢) الاستاديون ٦٠٠ قدم يونانية .

(٣) ارستوبول من فلاسفة اليهود المتقنعين الهلانية وكان عاشا سنة ١٥٠ ق م على رأي وعلى رأي آخر كان عائشا في المائة الاولى للميلاد .

(٤) ادويك هرن مؤرخ الماني صاحب تاليف جليله في اقتصاديات الاقدمين [ ١٧٦٠ ]



تلك اللازمة الواغة في القدم السيل المفتوح العرب في تجارتهم كلما ساروا إلى الهند عن طريق البحر .

« قلنا : فان كان الأقدمون حاولوا أسفاراً طويلة على البحار مع ، كذب عليهم الملاحه من الطفولة فيجب علينا ان نتكهن انهم لم يتعدوا كثيراً عن الشواطئ ، اذ كانوا يجدون فيها كفاً او كنفاً يتقون فيها شر العواصف وعليه كان سكان شرقي جزيرة العرب في احسن موطن ليبحروا منه الى الهند ويأتوا منها بحاصلاتها النفيسة ليبيدوها بسلع الفتيقنين . فقد ورد في سفر حزقيال : « كان ولد دودان يتأرون ويتجهون الى بلاد كبيرة ويبادلون اصحابها بالقرن والعاج والساسم [حزقيال ١٥: ٢٧] ، وعند عودتهم من تلك الاسفار النائية الخطرة كانت تجتمع قوافل دودان على سواحل جزيرة العرب القريبة من البحر ، وتذهب الى ارجاء بابل او الى ديار فنيقية البحرية بمحاجة فلوات واسعة الاطراف فلقد قال اشعيا في سفره [ ٢١ : ١٣ ] : يتوا في غاب العرب : يا قوافل الدودانيين . »

مركز تحقيق كميوتير علوم راسدي

« اجل . لم يكن من الممكن للحضر ان ياتوا الى قفار بعيدة الاتفاق ، بل الى رياضها التي كانت تنسجها الطبيعة في تلك الارض الموحشة الخالية فقولك «عربة القفرة» كلمة يصدقك اسمها مسماها . والزوايا المربعة تعد على الاصابع ولا تراها إلا في النخرة فتجلى ناظريك بخضرتها لتريحك عن ذلك المرأى المضجر بهيشته المتكررة وليس في تلك الفلوات ماء بل ضروب من الانبثة الشائكة » انتهى كلام الكاتب الفرنسي : وليس لنا شيء انزيده عليه .

« حالة التمر في كليفونية »

يبلغ اثناء نخلنا في هذه السنة ٨٠٠٠٠٠٠ او ٩٠٠٠٠٠٠ باون ( والباون هو نصف كيلو ) واغلب تدرة من جنس « دقلة النور » من ديار المغرب الاوسط ، وقد غرس منه شيء كثير في ربوعنا وهو غير حسن لانه ان لم يعن بنخله شاخص او كاد يشيخ .

اما نخل العراق فقد وافقه هوا بلادنا واستعذها وراع فيها : لكن نقله الى هنا كلفنا اماناً باعظمت .

من باسادينا | كليفونية | : بول بونوي

# اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

س — ماهي الالفاظ العربية المقابلة لهذه الكلم الفرنسية :

(1) Escompter. (2) Banque. (3) Intérêt. (4) Découvert. (5) Créditer un compte. (6) Débitier un compte. (7) Solde débiteur. (8) Traite à vue. (9) Chèque. (10) Effet. (11) Assurance. (12) Assurer. (13) Cours.

البصرة : ميخائيل نعوم فتح الله

ج — ١ — حطية . ٢ — مصرف | او بنك | . ٣ — ربي . ٤ — مكشوف . ٥ — قيد له . ٦ — قيد عليه . ٧ — الباقي عليه . ٨ — الباقي له . ٩ — تحويل | على الاطلاع . ١٠ — صك | جك | سفتجة او كنيالة . ١١ — تأمين . ١٢ — امن | تشديد | ايم . ١٣ — تحويل

## لفظنا اخصى واخصائي

نسأل حضرة الابل ان يبين لنا رأيها في لفظنا اخصائي التي شاع استعمالها في هذه الاونة كثيرا ولفظة اخصى التي اشتقت تلك منها . افلا يمكن ان تكون في الاصل فعل [ اخص ] ثم تحرف وانتقل من مادة خص الى مادة اخصى ؟  
مصر : نقولا الحداد صاحب مجلة السيدات والرجال ٥٦١:٧

ج — لاجرم ان « الاخصائي منسوب الى « الاخصاء » مصدر « اخصى » وهذه محولة عن « اخص » والسلف كثيرا ما كانت تتخذ في كلامها مثل هذا التحويل فقد قالوا : تقضى في تقضض . وقصى في قصص . واغمي يومنا [ اي دام غيمه ] . كما تقول اغمت السماء لي صارت ذات غيم . واغمي الخبر استعجم وخفي مثل غم الى غيرها وهي تعد بالعشرات وقد كتبنا ذلك في احدى جرائد بيروت في سنة ١٩٢٢ إلا ان احد الافاضل كتب مانصه نقض لما جاء في القاموس وتاج العروس وغيرهما القائلة : اخصى الرجل تعلم علما واحدا [ نقله الصاغاني وهو مجاز ] صحيحة : اخصى الرجل : عمل معلما واحدا : لا تعلم

علما واحدا : فتفسير خصيت الحمار خصاء فاخصى : معلته معلا فعمل . فقول الفيروز آبادي ومن نقل عنه : تعلم علما واحدا خطأ فاحش شنيع . والمراد بقوله واحدا اي خصاء لانظير له [ كذا ] يعني بولغ في خصائه . وكثيرا ما فسر القاموس الفاضل بما هو اغرض منه . واما قوله [ نقله الصاغاني ] فان هذا اللغوي لم يقله لانه وصل في كتابه الى مادة [ بكم ] وما زاد عليها من اضافات الذين اتوا بعده . فانتبه . الا كلام الشيخ الجليل بحرفه .

ثم اجابا على هذا التأويل : هذا الكلام ظاهر التمسك لاسباب منها :

- ١- ان بين تعلم علما واحدا وبين عمل معلا واحدا فرقا ظاهرا معني ومبنى
- ٢- ان تأويل [ واحدا ] معناه [ لانظير له ] تأويل لانظير له في كلام الادباء فضلا عن اللغويين والمحققين : ولا اظن ان احدا يقبله .
- ٣- اوردنا عدة الفاظ جاء فيها تخفيف المثلث واخصى محول عن اخص واخص وارد في اللسان والتاج . قال السيد مرتضى : ومما يستدرك عليه يقال اخصه فهو مخصص به اي خاص [ التاج ] علوم ردي
- ٤- لو فرضنا ان الكلمة غير منقولة عن الصغاني بل عن انلس زادوا على كتابه العباب لانه لم يتم : فكيف يرفع كلام الذين اتوا من بعده وهم لغويون ايضا ولهم القم الراسخة في لسان آبائهم واجدادهم وقد اتقنوها وهم صغار . على اننا لا نرى رأي الشيخ في ان الصاغاني لم يذكر اللفظة بالمعنى الذي نقله عنه صاحب القاموس والتاج والاقويانوس . فقول هؤلاء ان فعل اخصى ورد بمعنى تعلم علما واحدا تمثلا عن الصاغاني : يفيد ان الصاغاني ذكره في كتابه الذي اتهم وهو [ تكلمة الصحاح ] فاين رأى حضرة المعارض ان الصاغاني ذكر ذلك التأويل في [ العباب ] الذي لم يتمه فكل ذلك من التمهلات التي لا يذكر فسادها في نظر كل محقق .

ومع كل ذلك اننا نرى ترك هذه الكلمة احسن من التمسك بها لاسباب :

- ١- لان الاختصاصي منسوبة الى المصدر وليس فيه معنى الفاعلية كما لو قيل مثلا غصص وهذه قبيحة في اللسان فالواحد غير الآخر كما ان الزارع غير الزراعي والفاح غير الفلاحي والنجار غير النجاري .

٢ — اذا كان عندنا لفظتان احدهما حسنة الصيغة والثانية فييحتمل استغني  
بالحسنة عن الشوها. والحال لو قلنا : « متخصص » في مكان « اخصائي » لكنت  
اجمل وقعا في الاذان . ولنا هناك الفاظ اخرى للمتخصص كالمتفرغ والحفي .  
قال في التاج : الحفي كغني : العالم الذي يتعلم ( اي يدرس ) العلم باستقصاء  
نقله الجوهري . وبه فسرت الآية ( اي كاذك حفي عنها ) اي كاذك مستقص لعلمها .  
وعلى كل حال نفضل « المتخصص » على كل لفظ سواها لان العوام والخواص  
يفهمونها وهي فصيحة . واذا اريدنا اتخاذ لفظا من الاختصاص فليقل « صاحب  
اختصاص » والجمع « اهل الاختصاص او ارباب الاختصاص » فكون قد عبرنا  
عن فكرنا الواحد بكلمتين وهو مما يجب الاستغناء عنه ان امكن . وهنا الامكان  
متيسر لنا بقولنا « متخصص » واما الاختصاصي فلا تؤدي المعنى المطلوب تاديتا  
حسنة . كما ان المخصي والاختصاصي فيجتمعا على السمع . فضلا عن ان الاختصاصي  
نسبة الى الاختصاص المصير وهي لاتفيد فائدة اسم الفاعل كما قلنا . وبعد هذا  
التصريح ليتبع الكاتب ما يطيق التوقيع . اذ ادواق الفصاحة تتفاوت في الناس  
تفاوت الناس في صورهم وخلقهم .

### هل شمر بمعنى تمر ؟

طالعت خطبة الدكتور شهنشرو المنشورة على صفحات جريدة العالم العربي  
الغراء في عددها ٨٤٤ الصادر في ١٦ كانون الاول من هذه السنة فوجدت  
صاحبها الفاضل يقول ما حرفه :

« زرت في الامس [ كذا ] المتحف العراقي [ كذا ] فاردت ان اسأل القيم  
عن بعض الامور الاثرية . . . قلت للقيم ما تقول عن السمرين ؟ [ كذا ] قال انهم  
غرباء عن الديار . وانهم ليسوا من اصل سامي انما يشبهون الهنود [ كذا ] فسألته  
ما اسم النخيل قديما ؟ قال [ شمر ] [ كذا ] ولم يقل باي لسان من السنة . الاقيمين [  
فقلت [ تمر ] قال نعم : »

والذي اعهدنا ان كلمة شمر لاتفيد معنى التمر بل معناها بين النهرين او ارض  
عبادة القمر . فما رأيكم في ذلك ؟  
رزوق عيسى

ج — ما ارتأه بعضهم ان معنى شمر [ بين النهرين ] او [ ارض عبادة القمر ]  
هو من باب الاجتهاد وليس من باب التحقيق . اما القول بان معنى شمر هو التمر  
فهو من باب المزاح والمداعبة لاغير !



# بَابُ الْمُبَشِّرَاتِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

## ٣٤ - تقرير حول العراق

أ. نصيب عرسي و إنكليزي |

يعرض مباحث عن ثروة البلاد واقتصادياتها وحالة السكان الروحية والاجتماعية

مستندا الى التقرير الرسمي المدفوع الى وزارة مالية العراق

طبع النص العربي في المطبعة المصرية سنة ١٩٢٦ في ١٢٧ ص بقطع الثمن

وطبع النص الانكليزي في مطبعة الحكومة سنة ١٩٢٦ في ١٢٧ ص بقطع الثمن ايضا

وكل من النصين مزين بخريطة زرع الرز في الشامية

لؤا فهمما احمد فهدى القتيبي المدير العام للمكتبات العمومية

لم نطالع كتابا واستفدنا منه والتدنا به مثل هذا الكتاب . فان المؤلف

تكلم « عن الشامية في الوقت » تلك الديار التي هي مخزن الرز (التمن) في العراق

وذكر كل ما عرف عنها من احوال ارضها واهاليها . ثم انتقل الى حياة اهلها الاجتماعية

والروحية وبعد ان وفي هذا الموضوع من الدقة جاء على ذكر ما يسميه « حق

التصرف » فاحسن في ما بحث كل الاحسان . وادف هذا المقال بما دعا « الاسس

المقترحة لتسويق الحقوق التصرفية » وختم تأليفه هذا بالشيوخ والرؤساء .

والحق يقال اننا لم نطالع تصنيفا اظهر صاحبه براعة في تصوير الحقائق وذكر

الدقائق كما اظهرها احمد فهدى بك : فلقد بين مقدرته في الانشاء والتأليف

ما جعله في مقدمة الكتاب المبدعين وتصنيفه يبقى مثالا يحتذى عليه كل من

ياتي بعده في هذا الموضوع .

وليس في هذه الصفحات العربية اللذيذة إلا عيب واحد كثرة الاغلاط

اغلاط الانشاء واغلاط الطبع . مع ان في آخرها اكثر من ثلاث صفحات

لتصويب ما ورد في ما تقدمها من الاوهام . فيطر القارى ان ليس فيها غيرها

أما التقرير نفسه بالانكليزية فمن أحسن ما طبع .  
فمن اغلاط الطبع ولم يصلح في الآخر : وفصل لانقلابات ص ١٣١ وفيها  
بالتبني الأعظم ، وفيها المنشئة : والصواب الاختلافات والأعظم والمنشأة (لأنها  
تدل هنا على المفعولية) .

وأما اغلاط التركيب في تلك الصفحة نفسها كتعريفه للسيد بقوله: الذوات  
الذين يتصل نسبهم ... وكان الأحسن أن يقال: السادة ومفردها السيد وهم الذين  
يتصل نسبهم .. وكقوله ورقة ... تعطى من قبل الحكومة . وأحسن منها  
ورقة ... تعطىها الحكومة . وكقوله «شط : الأنهار الكبيرة جدا» وأحسن  
منها الشط : النهر الكبير جدا . ومثله : شيخ هو من يت رأس : وأصح منه  
الشيخ : من يت رأس . وكقوله صدقات : العوائد الدينية . واضبط منه الصدقات  
العوائد . وكقوله : صريفة : البيوت . وأوجه الصرائف ومفردها الصريفة  
البيوت . وفيها صوباش : كلمة تركية تطلق على المأمور المنسوب  
من قبل الشيوخ .. والأحسن : الصوباش كلمة تركية لأصل تطلق على المأمور  
الذي يقيم الشيوخ .

فأملنا أن ينقح الكتاب في طبعة ثانية ليكون أطيب غذا للعدل موضوعا  
في انظف أنا، حتى تقبل عليه النفس أحسن أقبال .

### ٣٥- تكوين الصحف في العالم

يحتوي على انشاء الصحف في اربعة اطراف العالم اجمالا  
وتاريخ انشاء الصحف العربية في القطر المصري خصوصا  
بقلم قسطنطين الياس عطار الحلبي

الجزء الاول طبع في القاهرة سنة ١٩٣٦ في ٨٦٢ ص بقطع الثمن

كتاب لا بد منه لكل عربي يجهد لغته من اللغات الغربية ويحب الوقوف  
على منزلة الصحافة وتاريخها في العالم كله .

جعل المؤلف لهذا التصنيف تمهيدا حسنا يسط فيه تاريخ الصحافة بوجد  
عام امتد فيها الكلام في ٥٠ صفحة ثم عقد ١٧ فصلا تكلم فيها عن تعريف الصحافة

من اقوال عظماء العالمين القديم والحديث . وذكر في الفصل الثاني تكوين الصحف في اوربة واميركة . ومنه انتقل الى ذكر صحف الصين . وهكذا جرى في سائر الفصول الى ان طواها كلها على مختلف الديار : إلّا اننا لم نفهم سبب تقديم بلاد على بلاد والتبسط في صحف ربوع دون ربوع .

ثم اننا نفهم سبب اسبابه في الكلام عن صحافة تركية اما في سواها فلم ينصف في عمله . اذ اوجز في بعض الاحيان ، واطال في مواطن اخرى على غير وجه سوي .

وفي كلامه عن صحف تركية ( ص ٩٦ - ١٥٤ ) فوائد جليمة قلما ترى في الكتب التي تتداولها الايني ، على ان فيها اراء لا توافق عليها وليس هنا محل ذكرها .

وكنا نود ان تقطع بعض الافكار بان يجعل مطلع كل فكر في مقطوعة جديدة يتبدى سطرها الاول متجنباً عن سائر سطور الصفحة ليستريح الفكر وترتاح العين : فلقد ابتدأ في ص ١٠١ بتقديم الجرائد العربية الاولى واطال الكلام على نفس واحدة . وقع في ستة اوجه : فهذا مما يبعث السأم في صدور القراء .

وهذا الجزء الاول خال من فهرس والكتاب اذا حرم هذه المزية زهدت النفس فيه واستهجنته ولا تصبو اليه إلا في بعض الاوقات حين تثور فيها خواطر الاستطلاع مهما كلفها من العناء .

وعبارة هذا التصنيف وسط بين العامي والفصيح . واغلاط الطبع متوفرة فيه ان شاء الله تعالى (١) إلا ان الافكار الواردة فيه مطبوعة بطابع الصدق في اغلب الاحيان . ما خلا في بعض مواطن تنم عن غاية هناك وهو الهادي .

(١) بقوله في ص ١٨٦ وهي الاخيرة : « منها » انكليزية و ٤ فرنساوية واثنين ايطالية . . . وجرائدها الحامة يقرب عددها من المائتين منها ستين جريدة يومية » والصواب و ٤ فرنسية واثنان لان اللفظة راجعة الى مؤنث وهي الجريدة : ايطاليتان ( لا ايطالية ) من المائتين ) بهزة بعد الالف الواو امداستون . فلهذا خمس غلطات طبع في سطرين فما القول في الكتاب كله ؟

## ٣٦ - مغاور الجن

مأساة غرامية ادبية تاريخية ذات خمسة فصول

بقلم مارون بك عبود

مطابع قوزما - بيروت ودمشق - سنة ١٩٢٦ في ٩٩ ص بقطع ١٢

اهدى المؤلف هذه الرواية « الى سعادة الزعيم والحسن الكبير عبدالكلام بك الشمخاني نائب الامة العراقية في البرلمان » وقد افتتح الكتاب بقصيدة سماها عنراء الشام وهي مرفوعة الى النائب الموما اليه .

وقد طالعنا بضع صفحات من هذه الرواية فلم نستحسن عبارتها ولا خطتها ولا ما ورد فيها من الابيات اذ رأينا التكلف ظاهرا في كل سطر من سطورها ويبدو لنا انها معربة على ما يستروح من اعلامها وتحيينها للمذكرات . فلقد قل بريشارا عن نفسه وهو اولد كلام يصدر من فمه ولاول مرة يسمعه الناس عند انكشاف الستار ما هذا حرفه : « لقد قتل الدوق كارلوس ولابد من ان الحق به ابنه كميل واتبع بهما الدوق امير البلاد فازوج ابنه جان ماريا بابنتي لابوا زف فرجينى حبيبة كميل الى وولدي فرنسوا فتصبح السلطة بيدي . . »

فنحن لا نشوق الناس في مطالعة او سماع مثل هذه الاقوال والاراء ونفضل عليها الروايات العربية السدى والجمعة الرامية الى مكارم الاخلاق ومحاسن الفضائل ولا تذكر المساوى . إلا لتصورها بصور تكرها للنفس وتقيحها في نظر السامعين ومسامع الحاضرين .

## ٣٧ - كتاب تعليم العود

مؤسس على المبادئ العلمية والاصطلاحات الفنية والقواعد العملية

تأليف الأستاذ اسكندر شلقون

صاحب مجلة روضة البلايل في مصر ورئيس المعهد الموسيقي المصري

طبع في مصر القاهرة بقطع الربع في ٢٠ ص

شهرة الأستاذ اسكندر شلقون اعظم من ان تذكر . وهو مع شهرته بالضرب على العود معروف بادب الجم وفصاحته الساحرة . وقد ألف هذا الكتاب وبدأه



بكلمة وجهها الى ابناء زلزل ومعيد بل الى كل محب للانعام ليقول لهم ما يغنيهم  
من النصب في مزاولته فن لا يندر على صاحبه اخلاف الرزق ومع كل هذا تراها  
يدأب ليل نهار لينشر مجلته البديعة « روضة البابل » الحافلة بالانعام والاشعار  
المكتوبة كتابتين : كتابية عربية وكتابية فنية راكبة الخطوط المعروفة لدى  
اصحاب الفن .

وما من فن يرقى النوق ويلغفه معا مثل الموسيقى . ولا سيما الضرب على  
العود . وفي بغداد اليوم نهضة جليلة لاتقان العزف على هذه الآلة الناطقة .  
وفي هذا الكتاب دورة العود مع جميع الالفاظ الخاصة بكل قسم من اقسامه  
مع شرحها شرحا كتابيا لحفظها فتمت ارباب الصناعة الزلزلية على اقتنائه .

### ٢٨ - بلوغ الارب في معرفة احوال العرب

— ٢ —

مزايها هذه الطبعة تفوق الطبعة الاولى بكثير :

اولا — لان السيد محمد بهجة الاثري الكاتب المتفنن هو خريج الشيخ العلامة  
ومن اعز ابناءه في العلم وكثيرا ما كان يفتخر به وبسعة معرفته ويقدمه على  
سائر التلاميذ الذين قرأوا عليه . فاقدر ورث مكارم اخلاق معلمه وادابه المتينة  
ونفسه العالي وآراءه الصالحة المتسعة ؛ بل وحمل التشبه بالاستاذ الى انه اتقن  
الخط على الطراز الاورسي . حتى ان من يرى وشي التلميذ يخاله من صنع يدي  
الاستاذ نفسه ويصح فيه قول القائل : « حضار والوزن محلقان » .

ثانيا — لان الطبع الاول كان قد شوه من محاسنه شيئا جوا ؛ اما هذا الطبع  
فقد اعاد كل امر الى نصابه السابق الوضع .

ثالثا — خدم التلميذ نص الاستاذ خدمة لانكر فانه اوضح معنياته وجلي  
مبانيه وصحح ما افسده النساخ والكتاب فجاء هذا المصنف مما تزدان به  
الخزائن ويفخر به اولو العلم .

رابعا — تولى طبعمه رجل عرف قدر هذا السفر فابرز به حلة سنية اي يعرف  
يديع السبك مضبوط الشكل في المزالق على كغده حسن ؛ وكل مجلد مختم بقهر من

مطول يعوي ما ورد فيه من الاعلام على اختلاف انواعها يتقدمه فهرس اول هو فهرس المحتويات : مما جعل مجتئى هذه الشجرة على جبل الذراع .

ويحق لمن سهر الليالي وكبد في اخراجه بتلك الصورة الحسنة ان ينين فضله بما ادخله من الاصلاح والاتقان ومبلغ التجويد في ما اتاه :

انظر حرصك الله الى ما قاله في حواشي الجلد الاول في الصفحة ٢٥ فانه بين بادلته ناصحة ان القصة المنسوبة الى الحسناء في نقدها شعر نابغة ذيان هي غير صحيحة النسب اليها : انما القصة جرت بين النابغة المذكور وحسان بن ثابت .

انتقل من هذه الحاشية الى حاشية اخرى ذكرت في ص ١٠٥ فانه اظهر ان ما نسب الى حسان بن ثابت هو للحسين بن الحجاج بن ربيعة المري من شعراء الجاهلية وفرسانها المذكورين . فمعرفة عزو كل شعر الى صاحبه يدل على ثبات قدم خريج الالوسي في معرفة محاسن الشعر ومنزلته من قائله وسامعه وعهده وهذا امر لا يتيسر لكل احد ان يكون من جهابذتهم .

ولو كان في الكتاب هذا القليل من التحقيق لقنا : ان المصحح كان واقفا على ما جرى لحسان بن ثابت ولما يتعلق بسيرته وترجمته فقط : لكن الحق يشهد له بانه مطلع على عيون الشعر وقائليه . ولو اردنا ان نذكر ما في كل حاشية من سعة الدراية لما اكتفينا بمائتي صفحة نعدد فيها مبتكراته . على انه ما لا يدرك كله لا يترك جانا : فقد جاء مثلا في حاشية ص ١٢٢ بيت لم يهتد الشيخ المؤلف الى قائله . اما تلميزه المحقق فقد نقر في الدواوين ومجاميع الشعر حتى عرف قائله اي المعقر البارقي وعرف اليوم الذي قيلت فيه القصيدة التي منها ذلك البيت المستشهد به .

ومثل هذا التحقيق ترى في الحاشية الاولى من ص ١٤٥ على ان العلماء لا يرضون برأي الكاتب ولا بذهب المؤلف وكلاهما يقول ان اول من وضع الخط العربي هو مرمر بن مرة او مروة وهو رأي الاقدمين من الكتبة . وفساد هذا الرأي ظاهر من قوله ان كلمات ابجد هي اسماء ثمانية اولاد مرمر على ما زعموا . وعلى من يريد ان يثبت صدق الرواية ان يراجع المعلمة الاسلامية لجماعة المستشرقين في مادة « عربية » في فصل : د . الخط العربي ص ٣٨٧ من الترجمة الفرنسية .

وبعد هذا اوجه نظرك الى ما كتب التلميذ الوفي في الحاشية الاولى من ص ٣٤١ فانه رد خرافة زرقاء اليمامة احسن رد ، مما يدلك على ان عقل المحنني ليس من عقول اولئك الشيوخ العميان بهرا وبصيرة ، بل ممن يزن الحقائق بغير النقد. وفي هذا الجزء الاول من هذا السفر الثمين غير هذه الملاحظات والاشارات وكل منا يراها في مواطنها اذا ما تصفحه عن تدبر وتفكر : فلتقف عند هذا الحد منه .



لنتقل الآن الى الجزء الثاني وحسناته ، فانك تراها لاتقل عن مثلها في صنوه الاول . وما تكاد تصل الى الصفحة ٥ من ١٥ إلا وتذكر ما يروى عن الأقدمين وهو قولهم : « انلاطون صديقي واعظم منه صداقة الحقيقة » وحضرة السيد محمد بهجة يكاد ينطق بمثل هذا القول عند كل سطر تخطه انامله . على ان من الناس من يتخذ هذه الحكمة دليلا له في امور : لكن اذا اراد ان يضرب صديقه ضربة اتخذ لها قفازا ليلا ناعما ليبلغ الى كمينه من غير اذى مادي ، ومنهم من يتخذ كفا من حديد فيلطم صاحبه ويحطمه فلا ينال منه الاصلاح المبتغى إلا كرها ، ان بقي حيا وإلا اورده حياض الموت . وهذا ما يفعله صديقنا الفاضل فانه اورد في حواشي ص ٥ من الأدلة مايسكت كل معارض لكلامه او رأيه . بخصوص البغايا في بلاد العرب كان شيخنا الاوسي يذهب الى وجودهن فيها وقد اعتمد في كلامه هذا على رواية ابن الكلبي وغيره ، اما التلميذ فلا يقبل بهذا الرأي بل يفضل عليه رواية الكشميريني اي ان البغاء لم يكن في الحرائر بل في الاماء . وهو رأي وجيد : اذ انك لاتقول حرة عن المرأة إلا تصور انها طاهرة الذيل ؛ اما الامة فقد تكون نقيّة العرض وقد لاتكون وهذا هو موضوع الجدل والخلاف بين التلميذ ومعلمه .

ومما نسترعي له الانتظار ان السيد النائد لا يرى رأي من يقيد نفسه بقيود سيويه وسائر الاعاجم الذين اوثقوا اللسان المين في وثق تأنيها نفوسهم الحرة اتح مثلا ص ٤٩ من هذا الجزء وقف على الحاشية ٢ فانك تراها نارا آكلة ان يحاول ان يكثر من الاغلال والسلاسل في هذا اللغة واصحابها . ولهذا تراها كثيرا

ما يستشهد بصاحب المصباح العربي الصميم ليرد مزاعم من لم يكن في عرقه ذاك الدم المحض العدناني . والتحقيق فيه جار عما هو من قبيل طالق وطلقة .

كثيرا مانسب المؤلف امورا لم يقل بها اغلب الرواة والكتبة . اما المحرر فقد ذهب الى ما خالف فيه استاذنا . راجع مثلاً ما جاء في الحاشية ٢ من ص ٥ والحاشية ١ من ص ٥٢ والحاشية ٤ من ص ١١٧ والحاشية ١ من ص ١٧٩ والحاشية ٢ من ص ٢٣٥ والحاشية ١ من ص ٣١٤

وكل مرة تفرص المحشي فرصة ليحمل على اصحاب بعض اهل البدع والخرافات فاننا نراها لا يغادرها الا ينزل عليهم كالصاعقة المهلكة . ولو خفف من عبارتها لكان اجمل بها واحلم . فانظر رجال الله ما قال في حاشية ص ٣٢٠ فانه يعمل على بغض الحشوية حملا يكاد يحرقهم لو لم يكن كلامه حروفا مخطوطة على ورق وإلا لو انقلبت كلمه نارا متقدة لما اقبلت انسا ولا جنة .

وفي الحاشية ١ من ص ٣٢٢ ترى المحقق ان من العرب من كان يحرق الناس اذا مارأوا فبهم ما يجلب العار على اهل البيت . وزعم بعض الجهلة ان المسلمين لم يأتوا مثل هذه الافعال المظهرة للاداب . زعم لاسند له يكذب التاريخ واولو التحقيق .

لا يمكننا ان نذكر كل ما في هذا الجزء من المناقع والشروح والاناتاذن اذ نشاهدنا في كل صفحة من صفحاته . والمقام لا يجيز لنا الاسهاب في هذا المعنى فلنتركه الان لنقول كلمتنا عن الجزء الثالث وما فيه من التحقيقات في جزء آت .

### ٣٩ - الاخلاق

جريدة ادبية علمية تصدر في الاسبوع مرة موقتا

برز العدد الاول من هذه الصحيفة نهار الجمعة ١٨ جمادى الآخرة ١٣٤٥ او ٢٤ كانون الاول سنة ١٩٢٦ صاحب امتيازها عبدالرحمن البناء ومديرها المسؤول المحامي محمد العاشمي . ومن اهم مراميها السعي وراء اصلاح الاخلاق وهو من اشرف المساعي فنتمنى لها النجاح والعمر المديد ، ونحن نخشى ان لاتعيش ولو يلا لان غايتها من اسمى الغايات والبلاد ام تنهيا بعد لمثلها .



# تاريخ وقائع الشهر في العراق ومجاورة

Chronique du mois.

١ — السيد احمد الفخري

توفي في الموصل مساء ٢٩ ت ٢ السيد احمد الفخري عن ٧٥ عاما ؛ اثر نازلة نزلت عليه . وكان عضوا في مجالس الاعيان ووسد في حياته مناصب عدة في عهد آل عثمان ثم في ايام الاحتلال فشهد الحكومة الحالية العراقية .

٢ — الحكم على قاتل الطيار البوت

جرت في محكمة الجزاء في الناصرية محاكمة « نجم العهد السعدون » المتهم بقتل المستر « البوت » مطير طيارة « السر الى كويهام » باطلاق النار على الطائرة حين تحليقها في جوار طريقها الى البصرة . فوجدت المحكمة ان المتهم مذنب بارتكاب القتل من غير سابق عمل من جنسية : فقصت عليه بالسجن الشاق مدة خمس سنوات .

٣ — ناجي باشا السويدي

انعم ذو السمو الملكي الامير عبدالله صاحب شرقي الاردن على السري ناجي بك السويدي بلقب « باشا » في اواخر ايلول ثم سمع صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم موافق على ان يستعمل صاحب المعالي ناجي باشا السويدي وزير العدلية رتبة ( الباشوية الملكية ) المذكورة ؛ فمحصه التهاني والتبريكات .

ومما يجدر بتدوينه هو ان لقب « الباشا » تركي فجاد به امير عربي على سري عربي عباسي المحتد ساكن ديارا عربية .

٤ — تنوير الكرخ بالكهربية

تجد امانة العاصمة لانارة الكرخ بالكهربية وقد نصبت العمدة لحمل الاسلاك المثينة على طرل شارع « الجميفر » وبشرت اقامتها في كل من شارعي العلاوي وعلاوي الحلة وفي الطريق التي تصل علاوي الحلة بتمثال بود المعروفة بـ « دربونة الدوب » فاذا تم ذلك يصبح طريق رأس الجسر القديم الى محطة السكة الحديدية الغربية منارا بهذا الضوء البديع .

٥ — تنوير شارع البريد

قررت امانة العاصمة مد الاسلاك الكهربائية لتنوير الشارع الذي يصل شارع السراي بالشارع الجديد ماراً بدائرة البريد الام والمدرسة الثانوية .

٦ — درج متينة من المجمود [ الكنكرت ]

بنت امانة العاصمة درجا في اسفل شريعة مدرسة الصنائع ذهبت بها الى اعلاها واتخذتها من المجمود وكذلك فعلت على جانبي دجلة عند الجسر القديم .

٧ — سيارة جديدة للاطفاء

وصلت سيارة جديدة للاطفاء في اوائل ت ٢ وقد تسلمتها دائرة الاطفاء وهي كبيرة متينة جلبت من معامل « ديس » وقوة محركها يعادل ٣٥ حصانا وقد كلفت امانة العاصمة ثمانية عشر الف ريال . ونصبت في ٩ من الشهر المذكور وجربت فكانت من احسن ما جاء من جنسها .

٨ — عودة المتمد السامي

عاد الى العاصمة المتمد السامي من اورية في اول كانون الاول .

٩ — دخل وخرج امانة العاصمة في مدة ٦ سنوات

ذكرت جريدة العراق ان الدخل والخرج كانا على الوجه الاتي : والحساب بالريالات والانات :

السنة	الدخل	الخرج
١٩٢٢—١٩٢١	٤١ ٩٦٩ ١٨٨.٣	١ ٨٦٩ ٧٥٤
١٩٢٣—١٩٢٢	٤٢ ٤٧ ٥١٥.٠	٢ ٠٠٧ ٦٦٦
١٩٢٤—١٩٢٣	٤١ ٧٠ ٤ ٢٥.١٤	١ ٦٦٦ ٥٨٩
١٩٢٥—١٩٢٤	٠ ١ ١٨٨ ٩٧١.٦	١ ١١١ ٢٧٠
١٩٢٦—١٩٢٥	١١ ١٨٤ ٣٨٨.٥	١ ٠٠٢ ٤٦
١٩٢٧—١٩٢٦	٠ ١ ١٨٨ ١٦٣.٠	١ ١٥٢ ٧٥٣

إلا ان حساب هذه السنة هو من باب التخمين .

١٠ — شارع العزيزية في الموصل

باشرت البلدية في اواخر ت ٢ تملك الدور المنوي هـمها لفتح « شارع العزيزية » بعد دفع اثمانها .

١١ - مستشفى حيوانات في الموصل

أخذت المدينة تهيب، المعدات لإنشاء مستشفى للحيوانات في خان البلدية المسمى « خان السينما » في باب الطوب .

١٢ - تعمير مرقد الشيخ أحمد الرفاعي

الشيخ أحمد الرفاعي مدفون في أرض « أم عبيدة » المجاورة لمركز لواء العمارنة . وكان على هذا المرقد قبعة يحيط بها جامع كبير وعرف لسكنى الزوار والحجيم . وكان قد بنى الجامع والمرقد في المرة الأخيرة من ربيع « الأملاك السنية » . وكان ينفق على اثائه من الربيع المذكور قبل الحرب العظمى :

ولما أصبحت تلك الأراضي ميدانا للحرب وتقهقرت جيوش العثمانيين اغتصمت العشائر المجاورة الفرصة فنهبت المرقد وأقيمته حتى الأبواب والنوافذ وبقي الجامع مهجورا ينهب فيه يوم الخراب ويتركوم فيه التراب الذي تسفيه الرياح . فقام السيد إبراهيم الراوي شيخ الطريقة الرفاعية في العراق وجمع من أرباب الدين والحمية مبلغا كافيا من النقود وشيد المرقد والجامع فأعاد إليهما رونقهما السابق .

١٣ - عظمة مدرسة العوينة

سرح طلبة مدرسة العوينة في بغداد في أوائل شهرت ٢ للعباءة الآتية التي أحاطت بها إذ صيرت تلك المدرسة جزيرة صغيرة في بحر نين .

١٤ - مزارع الجراد

لاحظ أولو الشأن أن الجراد غرز في ناحيتي الشورة والشرقاط من قضاء الموصل ، فقاموا به وقعدوا . ومن القرى التي كثر فيها هذا الضيف الثقيل ( منيرة ) و ( صف التوت ) . والشائع عن أهل الشرقاط أنهم أصحاب هممة قعساء للزراعة ولا سيما أهالي قرى ( البعاجنة ) و ( الشريقات ) و ( القلعة ) . ومن الأرضين التي يظن فيها سرء الجراد : ( تلؤلؤ عسكر ) وقرى ( المسحق ) و ( هراة ) و ( نصف تل ) و ( أرجل الحمر ) و ( تلؤلؤ ناصر ) .

وفوق هذا البلاء العظيم اشتداد البرداء في قرية ( صف التوت ) فأتى أطفالها المولودين في هذه السنة ماتوا عن آخرهم . كما أن الرمد سرى سرينا غريبا في سكان قرية ( السلطان عبدالله ) فعسى أن تفرج هذه البلايا عن هؤلاء المساكين في وقت قريب .

١٥ - من الوبر الى المدر

اخذت طائفة كبيرة من عشائر شمر والصائح بزرع الاراضي المجاورة لنهر « العظيم » قرب سامراء واراضي « العيث » وقد طلبوا الى الحكومة ان تجيز لهم زراعة تلك الارضين فاذنت لهم وساعدتهم .

قلنا : وانتقال اهل الوبر الى المدر هو الامتداد وهو اول درجة من التحضر قال في الاسان : « والعرب تسمى القرية المبنية بالطين واللين : المدر وكذلك المدينة الضخمة يقال لها المدر » . ولا جرم ان الكلام هنا عن القرى والمدن التي تبنى بالمدر وهي مدن الاخذين بالتحضر ، وهذه العيشة بين الوبر والمدر او ان شئت فقل : بين المدر والحضر هي ما يسمى بالاقرنج « نصف التحضر Vie demi-sédentaire فيكون انتقالهم بعد ذلك الى الحضارة التامة اهون واسهل فمضى ان تسعى حكومتنا الى امالة سائر اهل البادية الى الامتداد ثم الى التحضر .

١٦ - معاقبة الغزاة بقرب الرطبة

ان الغزاة الذين نهبوا ( الجهرة ) وسلبوا من اهلها اكثر من الف بعير لم تنأ سرقتهم وذلك لان الطيارات التي اخذت تنفض البادية وتساعد على عملها الطيارات المحلقة من فوقها في ٢٠ تشرين الاول . رأى اصحابها بعضا من الغزاة فاصابهم نارا حامية في جنوبي ابار الرطبة والحقت بهم عدة خسائر وقبضت على مائة من الاباصر المنهوبة ولا بد من ان تتبع من بقي منهم .

١٧ - الباخرة بحيدية

بينما كانت الباخرة بحيدية تصعد درجة خارجة من البصرة طائفة بغداد اصطلحت ببقايا احدى البواخر الثلاث التي غرقت في زمن الحرب الكبرى بالقرب من الشيخ سعد على بعد ٢٨ ميلا من جنوبي كوت الامارة فخرقتها فدخل الماء الى انبارها فلم يتمكن ربانها من تسييرها فاضطر فصل الجنيتين ( اللويتين ) عنها ومال بها الى الشاطئ .

وكن في بعض شحن الباخرة المذكورة سكر فتضرر جانب عظيم منه . وكانت تلك السفرة الثمانين بعد الثلاثمائة من عهد انشائها .



١٨ - الاخوان وابن سعود

تملك ابن سعود على الحجاز وترك نجد وسكانها في حالة الاهمال فلخرج صدور المقدمين بين الاخوان ( اي الوهايين ) فان زعيمهم الكبير فيصل الدويش وزميله سلطان ابن حميد ينظران شذرا الى ابن سعود لانه اخذ ينظم له جيشا على الاصول المعروفة في هذا العصر ، والزعيان يتصوران ان ابن سعود يحاول صرب الاخوان ضربة قاضية ، ولهذا اجتمع الزعيان برجال اخرين من اصحاب النفوذ من الاخوان وعقدوا مؤتمرا في الارطاوية وكانت الرئاسة فيه لفيصل الدويش . وبقيت مواضع ذلك المجتمع سرا مكتوما على ان بعضهم تنسم الاخبار فعرف ان بعض الحديث كان عن هذه الامور :

١ - يسأل الاخوان السلطان ابن سعود عن اهل العراق والكويت ليعرفوا اهم اعداء ام اصدقاء ، فان كانوا اعداء فيطلبون منهم ان يحاربوهم . وان لم يكونوا اعداء فيطلبون الاختلاط بهم ومسابلتهم .

٢ - ان الاخوان لاحظوا ان ابن سعود حاد عن الشريعة بعد اخذ الحجاز ولهذا قرروا ان لا يقبلوا منه صلة او هبة مالم يعرفوا منه اجري على الشريعة ام يبقى سائرا سادرا في وجهه . هذا بعض ماشاع عن اسرار ذلك المجتمع . وعلى كل حال ان فيصل الدويش يحاول ان ينشئ حزابات في صدور الاخوان ليحملهم على ابن سعود ويفهمهم انه حاد عن منهج الاخوان متبعا لمطامعه واغراضه الشخصية اذ ترك الاخوان بلا مل ولا عمل ، ومنعهم عن الغزو والنهب ، مشيرا عليهم بالصوم والصلاة لا غير وهذا كله لا يلهي الاخوان ولا يسوقهم الى الامعان في البلاد المجاورة لهم .

١٩ - الدكتور الشهبندر

قدم العاصمة زعيم الثورة السورية الدكتور عبدالرحمان الشهبندر في العقد الاول من شهر كانون الاول ومعه مظهر البكري وشاكر العاصي . وقدم الينا ايضا وفد سوري لجمع الاعانة لمكوبي القطر الشامي . وفي الوفد حسن الحكيم ومحمد الشريفي وعبد اللطيف العسلي .

وقد اقيمت لهم عدة حفلات اظهر فيها العراقيون مالههم من الشواعر في مشاطرتهم اخوانهم مصائبهم واحزانهم .

٢٠ - فصل دولة ايران

عين صديقنا المحبوب المبرز حسن خان بديع قنصلا عاما (جنرال) لدولة ايران في العاصمة ، فوصلها في العهدة الاولى من شهر كانون الاول .

٢١ - ناحية بازيان

الحقت ناحية بازيان التابعة لواء كركوك بلواء السليمانية ثانية منذ اول كانون الاول من هذه السنة .

٢٢ - لاملال الجراد

ارصدت الحكومة ٩٢٦٤ رمية و ١٣ آتة لاتلاف الجراد في لواء كركوك وقد وافقت على شراء كل كيلو من بيض الجراد في ذلك اللواء بثلاث آتات واوصت المأمورين المخصوصين بان يبتوا هذه الفكرة بين ظهراني الجمهور لاتلاف ذلك الضيف الثقيل بكل الوسائل .

٢٣ - دفء شتائنا وشتيجته

كان متوسط الحرارة في ايام كانون الاول يتراوح بين ٨ درجات و ٧ مئوية في السنين السابقة واما في هذه السنة فكان يتردد بين ١٤ و ١٦ درجة . وهذا الدفء مع كثرة الامطار اسج الصحراء كلاً بل السطوح المفروشة بالطاباق وهو امر لم يشهد مثله شيوخ الحاضرة . ومن غريب الامر ان الخضراوات التي كانت تموت عند مقبل برد الشتاء وهو المسمى « ابو جوريد » ( اي البرد الذي يجرد الاشجار من اوراقها ) لم يكن ذا اثر على الالبنة واذنا ناتانري الخيار والبادنجان والبايلاء واللوييا والفاصوليا . لم تنقطع الى يومنا هذا الا ان هذا الدفء انقلب بردا قارسا في الاسبوع الاخير من الشهر .

واغرب من هذا كله ان هذا الهواء المعتدل انتج بعض الغنم وفتن سره الجراد في انحاء خليج فارس كالكويت والزيير وما جاورهما .

٢٤ - الولادات والوفيات في بغداد

بلغ مجموع الولادات في بغداد في شهر ايلول من هذه السنة ٢٩٤ منها ١٥١ ذكرا و ١٤٣ انثى .

وبلغ عدد الوفيات في الاطفال في الشهر المذكور ٣٩٢ كان الذكور فيها ٢٠٨ والاناث ١٨٤ .

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةُ شَهْرِيَّةٍ أَدَبِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ

عن شباط سنة ١٩٢٧

الجزء ٨ من السنة ٤



لا اريد النباي اني      حامل في الصدر نايا  
عازفاً أنا فانا      بالاماني والشكايا  
البلايا انطقته      سامح الله البلايا  
سي الحال ولكن      حسنت منه النوايا (١)  
معجز تهيجها      كل المغنين سوايا  
ادركت ظاهره الناس وادركت الخفايا  
حافظاً كل الذي      مر عليه كالمرايا  
حجر الهم على      انفسهم الا بقايا  
أفلتت في نبرات      شائعات في البرايا  
ترقص القيان ان      شئت فيهم والفتايا

(١) النوايا : النيات ولم تسمع من فصيح الا انها كثيرة الامثلة مثل ضرر وضرائر  
مرة وضرائر . هبة وحمائم الى غيرها وتمد بالمشرات . (ل.ع)

هو وردى في صباحي وصلاقي في مسايا (١)

§§§

رغم نسي هاجسات النفس تبدو في غنايا  
رنّة المعول في الحفرة صوت المنيا  
كومة للرمل ام جمجمة طارت شظايا

§§§

حمل الناس سكونا وجلالا في الحنايا  
شاعرا أدرك الموت غريبا في الزوايا  
سير الافق بعين أدركت منه الحنايا  
فانبرى يوحى الى الناس من الأسرار آيا  
ثم اغفاها وفي النفس ميول (٢) ونوايا

§§§

قال لما لقنوه انا لا املك رايا  
لست ادري ما امامي لست ادري ما ورايا  
لا ارى من شيعوني منكم إلا مطايا  
رجعت اذ لم يجد سائقها للسير غايا  
حزن الشيخ ولكن ضحكت منه الصبايا

النجف : محمد مهدي الجواهري

(١) اصله مسايا فقصر الشاعر المساء فصارت مسائم اضافها الى ياء المتكلم فصارت مسايا  
(٢) اولم كتاب العصر بجمع الليل (المفتوح الاول) على مبول ؛ ولا سيما حلة اليراع  
في مصر ، اما نحن فلم نظفر بهذا الجمع واردا في كلام ثقة ، الا ان فعلا المفتوح الاول يجمع  
قياسا على فعول ، ومن ذلك لم يمز الى فصيح . ل.ع

## اصل كلمة العراق ومعناها

Etymologie du mot Irâq.

١ - تمهيد

تلقيت من البريد رسائلك ، كما تلقيت بفرح لا يوصف ولذة لا مثيل لها اجزاء لغة العرب . واهنك يبعثك ايلها . قابل الفرق بين ديار العراق وديار فارس : في طهران علماء وادباء وفضلاء او فرعدا مما من امثالهم في وادي الفراتين ، ومع ذلك لاتجد في هذه الربوع ما يماثل مجلتك .

وقد سألتني ان اعيد اليك ما كنت قد كتبتك اليك سابقا بخصوص اصل كلمة العراق ومعناها . ويسوءني ان اقول لك ان الكتب اللازمة للاستشهاد بها ليست معي في ديار الغربية بل ابقيتها في موطني برلين . على ان مالايترك كلمة لا يترك جلد . وعلى كل حال ما اذكر لك الان هو من حفظي ولهذا اسرد لك ما اظنه انه المهم من امر البحث .

مرحمة قاضي نوري  
٢ - اركان البحث

الحرف « ق » ( القاف ) الذي يذيل بعض الكلم العربية المنتقلة اليها من الفارسية قد ينوب عنه « ج » ( الجيم ) في بعض الاحيان . وفي البهلوية لاتختص الالفاظ بحرف علم بل بالكاف ( ك ) وكان يتلفظ بها في عهد الفتوحات العربية كما يتلفظ بالكاف التركية المعروفة بصاغر كاف في عهدنا . وفي مثل هذه الحالة كان ينطق بها جيما وفي بعض الاحيان كان يتلفظ بها كالحرف <sup>ك</sup> الاقربجي وفي مثل هذه الحالة كانت تحول الى قاف عربية .

في الفارسية القديمة كما في اللغة البهلوية كلمتان : « ابريك » ( بالباء المثناة الفارسية اي اعلى ) و « اذريك » ( اي ادنى ) وكان ابناء العصر الساساني يلفظون الكلمة الاخيرة هكذا « ابريك » ( بكاف فارسية في الاخر تشبه الجيم المصرية ) ثم دخلت الكلمة في مصطلحات اسماء البلدان فكان يقال مثلاً عن ديار نيشابور « ابرشهر » اي البلاد العليا . ووجد في بعض النصوص الصفدية التي عرفت في هذا الازمان كلمة تقابلها . ولعل الكلمة اسم مكسوع بحرفين وهما « اك » ( والكاف فيها فارسية ) اللذان يقابلهما في الفارسية الحديثة الالف في الاخر



فيعاون في كرم : كرما ( والكاف في كليهما فارسية ) وفي سرد : سرداب وتلك الكلمة المقابلة ابريك هي ايراك Erug ومعناها البلاد السفلى؛ وهي تعني «الجنوب» في النص الذي وجد .

ولأن بقيت مسألة وهي : ماهي البلاد التي اطلق عليها اسم « الجنوب » وهي تسمى على مألوف مصطلحهم بكلمة « نيمروز » في الدولة الساسانية ؟

الظاهر ان خوزستان وميشان كانتا دائما من طائفة البلاد المعروفة «بالجنوب» احدى الفاذوسفانات او السهفات الراجعة الى الدولة . والفاذوسفان نقل الى العربية بصورة اسهبذ او كما قال صاحب القاموس والعباب وتبعهما صاحب التاج اسهبذ بالصاد وصرحوا جميعا مع الارهري ان اصل الصاد سين في الفارسية .

وعليه فاذا كن لفظ « ايراك » عنى الجنوب او البلاد السفلى وكانت انحاء واسط الى خليج فارس عائدة الى هذه الطائفة من ذيار الدولة الساسانية . لم

يبق شك في ان « العراق » هو «مغرب ايراك» وفي مفاتيح العلوم وتاريخ حمزة الاصبهاني: ايران: العراق . ولانجرم المغلط والصواب ايراك (بالكاف الفارسية)

لكنهم لما لم يعرفوا معنى ايراك والفوا لفظت « ايران » انسوا الى ما الفوا فصحفوا ايراك بايران ومثل هذا التصحيف او هذا الابدال ما لا يعد ولا يحد ،

كما ان ابدال الهمزة من العين امر شائع لا يجهله احد . واظن ان ليس في هذا التأويل ادنى تكلف او تعسف . وليس بيدي لان الكتب اللانحاة لا بسط لك

هذه الحقيقة بسطاً شافياً بجميع التفاصيل والشواهد . وجئت « ايراكستان » بمعنى «العراق» في « الويداندار » البهلوي في اخبار

جمشيد وهي اخبار تذكرنا باخبار نوح ودونك معناها : « اخبر جمشيد ان الطوفان وشيك الوقوع ، فاحتاط لحفظ جميع الحيوانات

ماعدا تلك التي تلجأ الى اعالي الجبال في ديار ... التي لا طمع في ظهورها ... وفي السهول الواسعة الاكفاف . »

هذا هو على وجه التقريب نص «الابستا» والشرح البهلوي المعلق على السفر المذكور يؤول « اعالي الجبال » بجبال هندوكوش . ويؤول « ديار ... » باصفهان

( ولعل ذلك لان اصفهان عبارة عن واد تحيط به الجبال ) ومما يفيد القارىء تأويل السهول الواسعة الاكفاف بكلمة .... ( هنا كلمة كتبها الاستاذ باللغة

الهلوية وليس لنا حروف لتصويرها ل.ع. ثم قال: وهي كلمة لم يتمكن أحد من قراءتها. وابن قراءة واسهلها هي «ايرنستان» وهو اسم كورة واقعة بين فيروزاباد وبين خليج فارس. وهي من الديار التي فيها جبال أكثر من سائر الكور وهي عزيزة المثال. والحال من ايسر الأمور بل من اوجب الأمور ان نقرأ تلك الكلمة في ذلك الموضع «ايراكستان» (بالكاف الفارسية) وليس ايراكستان إلا العراق.

اجل ان شرح الويداندا ليس قديما جدا، إلا انه منذ بيدنا وحجة، ومن حفظ حجة على من لن يحفظ. وقد كشفت هذا السند بنفسه استدلالا على ان ايراك الفهلوية (والكاف في ايراك فارسية) هي العراق. هذا الذي بقي في حفظي من امر هذه المسألة. وحينما اتوفق لوضع يدي على كتبتي اوافيك بما يكون دعاما لهذه الحقيقة.

طهران

ارنست هرتسفلد

( لغة العرب ) اننا نشكر حضرة الاستاذ الدكتور العلامة شكري جزىلا ولا يمكننا إلا ان نوافق على مقاله. ومن غريب امره ان نتيجة بحثه تشبه نتيجة بحثنا اي ان العراق معناه البلاد المنخفضة او المعرضة للغرق. وعلمه فوق كل ذي علم. ( الدرر الكامنة )

كتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة. هو لشهاب الدين ابي الفضل احمد ابن علي المشهور بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ [١٤٤٨ م] وهو كتاب جليل. ولقد عنيت به اشد العناية ويدي نسخة دار التحف البريطانية وهي في مجلدين. وعندني بين كتبتي الخاصة بي نسخة اخرى من المجلد الاول وهي بخط السخاوي وصححها ابن حجر نفسه الا ان الخط قبيح شنيع.

وقد افرغت كتابته وسعي في تحقيق الاعلام التركية والمقولة وما اصعب شي. في هذا السفر الجليل. واطن اني بلغت الغاية في التثبت. ولا بد من الحاق هذا التأليف بفهرس هجائي يفسر تلك الاسماء الدخيلة التي كانت كثيرة الاستعمال في عهد المماليك.

ف. كرنكو

من بكنهام ( انكلترا )

## بحث في الهاء

يتصل يبحث في سوريا أبا لالف هي ام هي بالهاء.

D'où nous vient  
la désinence féminine.:

سوق الغرب — لبنان ٣٠ ت ١٩٦٦

العلامة الفاضل الأب انستاس ماري الكرملّي المحترم .

انا ايها السيد من المعجبين كل الاعجاب بعلمك وفضلك وبشجاعتك الادبية  
ايضا . ان علمك في اللغة والمنقول فيها اعرفه انا ويعرفه غيري وقد اشتهر فلا  
يخفى على احد حتى ولا على العين الرمداء .

اما علمك بفيلو اوجية اللغة خصوصا فربما انا اعلم به من كثيرين غيري  
لالمقريّة في دونهم بل لاني خصصت قسما كبيرا من حياتي بدرس هذه الابحاث  
ووافقتي الحظ على متابعتها بل كنت في الجامعة الاميركانية الان والكلية  
السورية الانجيلية سابقا . وقد كفتي هذه المؤسسة الخيرية اميرة الكليات  
والجامعات في الشرقين الادنى والاقصى (١) امر معاشي بما مكنتني من متابعة  
ابحاثي من غير ما تشتت في افكاري فيما لو لم اكفي (٢) ما كفتي . ولثلا  
اكون مبالغا في قولي اي انها اميرة الكليات يوم كانت كلية واميرة الجامعات يوم  
صارت جامعة دعني اقول انها الاميرة الاولى — كانت ولا تزال — بين اميرات  
الكليات والجامعات الشرقية لا تنازع في اوليتهن هذه (١)

اشكر لك ايها السيد على كتابك البليغ الرائع جوابا على كتابي اليك  
اشكر لك تفضلك باهداء مجلة «لغة العرب» وقد ذكرت لك في كتابي المشار  
اليه اني قصصت سوق الغرب مستشفى بهوائها العليل الصحي ولا سيما في بيت  
مصيبي في تلك القرية الجميلة حيث لا ازال الى الان .

قرأت اليوم في الجزء الاول من السنة الرابعة تلطفك بنشر مقالتي التي

(١) نحن لا نحسر ان نقول هذا المقال الصادر عن ناس طيبة لآمن النطق بالواقع .

(٢) هكذا يريد العلامة ان يكتب المضارع للجزوم مخالفا بذلك لصوص الاقدمين



كنت ارسلتها ( كذا ) الى مجلة الحرية كما اشرتتم. ورأيت التعليق الذي علقتموه  
في الهامش تنويرها وتصحيحا لرأيكم او تعريضا برأيي في كتابة سوريا بالف  
في الآخر ، وهذا نصه :

« الاستاذ ضومط يكتب سورية بالف في الآخر وصاحب القاموس وغيره  
يكتبونها بها. في الآخر (لغة العرب) لا »

ايها الاب الفاضل اين لي ان اناقشك الان — لا لا. انا لانا نقشك ولكن  
احاقتك (١) — في هذه المسألة لتعرض « لغة العرب » لها واشترط عليك في  
هذه المحاقة (٢) ان لا تخط في وجهة نظرك فتتطر مرة بعين العالم الفيلولوجي  
ومرة بعين الناقل عن القدمين من ذوي الاسم « كصاحب القاموس وغيره »

ايها السيد. انا اكتب سوريا بالهاء او بالالف وفقا لما يبدو لي او تتسارع  
اليدي لان للالف وهذه الهاء لفظا واحدا او ما يكاد يكون كاللفظ الواحد  
واظنه لا يخفى على علمك ان كتاب الانباط والسريان يكتبون سوريا وكل  
لفظ من بابها بالالف لان الهاء في ابجدتهم ليس لها إلا اللفظ المجهور غيشما  
وقعت طرفا او وسطا لافرق . واما كتاب العبران ومن اخذ اخذهم فارجح  
انهم يكتبونها بالهاء او بالالف واكثر ما يكون بالهاء لان الهاء لها في ابجديتهم  
( اذا جاءت متطرفة ) لفظين لفظ المد ولفظ مهموس . والهاء المهموس به او بها  
( وهي التي تقع طرفا ) هي الالف السريانية او الالف العربية التي هي لام مقصورة  
ولا معدودة بل هي بين بين ويسمونها بعضهم هاء السكت او هاء الاستراحة .

وهنا اذكر اسم الهمداني رجل يعاني عالم فاضل عاش في المئة الثالثة  
والرابعة للهجرة وهو صاحب « صفة جزيرة العرب » ولا اذكره تخليطا بل  
لانه كان يعلم ان لفظ الهاء المتطرفة ولفظ الالف واحد في مثل اللفاظ الآتية  
اوروفا ( اي اوربا ) . برطانيا . غالطيا . جرمانيا . باسپراتيا . ايطاليا . غاليا .  
ابوليا . سقيليا . طورينيا . قالطيقى . سبانيا . الخ . قال وقد تسمى اكثر هذه

(١) فككت الادغام عمدا خلافا للقاعدة لان الادغام يؤدي الى النقل ( كذا . ل . ع )  
والغرض الداعي الى الادغام انما هو التخفيف . ( الكتاب )

(٢) رجع حضرة الكاتب الى الادغام اذ يراد غير ثهل هنا . فالنقل والحذف عنده  
مختلفان باختلاف السانن . ( ل . ع )

الاسماء بالهاء فيقال غلاطية ويهمس فيه . ويقال غالطية وايطالية وابولية وهي مدينة عظيمة بمنزلة عمورية .

مانا ارجع ان هذا العلامة اعني الهمداني اشهر واعلم علماء زمانه كمن يهودي الاصل بدليل اسمه واسم ابيه وجده (١) وانه كان يدعى بابن الحائك واكثر اهل الصناعة في صنعاء ان لم يكن كلهم كانوا يهودا او ممن تهودوا في ايام صاحب الاخلود او ايام من سبقه ولذلك كان يكتب هذه الاسماء مرة بالالف وفقا للهجاء العربي ومرة بالهاء وفقا للهجاء العبراني واليهك الاسماء الاخرى التي ترى في كتابه تارة بالالف وتارة بالهاء .

سوريا . اسيا . نروجيا . كلدانيا . اشوريا . قبادوقيا . ماقادونيا . اوريا . نوميديا . خالديا وهي الكلدانيا ؛ انظر كتاب وصف جزيرة العرب للعلامة موار طبع مطبعته بربيل ما بين وجه ٣٨ و ٤٢ منه كما اخبرني ( هي في ص ٣٣ . ل ع )

هذا العلامة كما المعنا اءلا لا شرح بما يفهم منه ان انظالهاء والالف واحد في هذه الاسماء وامثالها . فلتتقدم للبحث في الهاء المتطرفة .

بحث في الهاء المتطرفة في العبرانية والعربية (٢)

استاذن الاب الفاضل في هذا البحث لا لازيد الاب علما على علمي بل مقدمة لكثيرين من ادبائنا الذين شغلهم المطالعات الادبية عن المطالعات الفيلولوجية وتطبيق قواعدها او مبادئها على لغتنا العربية . وبناء على ما بقي في ذاكرتي الى الان من معرفة بالعبرانية وما يستخلص منها في شأن هذه الهاء اقول : انها لا تلفظ عندهم الا مهموسة اي الفا مقصورة (٣) او الفا بين المقصورة والممدودة فيكتبون موسى ومنسى وميخا وايا وصدقيا وعزيا ويهوذا وامثال هذه الاسماء كلها بالهاء . فاذا ارادوا المد كما في اشعيا وارميا مثلا زادوا واوا بعده الهاء . وهذا طبق ماهو معروف عندنا في العربية اي ان حرف العلة المتطرف

(١) ليس في اسمه واسم ابيه ما يشم منه رائحة الودية اذ هو ابو محمد الحسن بن احمد ابن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني . ( ل . ع )

(٢) اتنا نبقى عبارة الكاتب الجليل من غير ان نتعرض لها بحرف ( ل . ع )

(٣) الالف المقصورة عند التحقيق ليست حرفا بل هي الفتحة مشبعة بالياء وقد تقلب واوا او ياء او همزة . ( الكاتب )

إذا وقع بعد الف قلب همزة . وهو الممدود القياسي الذي لا يشذ فيه كما يفرض بذلك جمهور الصرفيين بل جميعهم . وهذا القدر يكفينا الآن لغايتنا فلنتقدم الى هائنا العربية المتطرفة فنقول :

ان هائنا الواقعة طرفا تكون من اصل الكلمة كلب وبداء وشدة وجبه الخ او زائدة ضميرا غائبا او هاء تأنيث او وحدة او تكون ما اسميها «متحيرة» . اما التي هي من اصل الكلمة فتلفظ بلفظ ابجديتها أي كما تلفظ مبتدأ بها او متوسطة وانفصلا واحدا في اللغات الثلاث .

واما التي هي زائدة ضميرا فتلفظ بلفظها الابداعي تارة وتقلب همزة ثم تلين وتحذف بد نقل حركتها الى ما قبلها تارة اخرى . والقلب هذا يشترط فيه ان لا يؤدي الى لبس ثم هو موقوف بعد ذلك على حسن اللفظة وسهولته على اللسان وإلا كان من قبيل العبث الذي لا ترضيه الفطرة ولا يدفع اليه دافع الطبع . كقولهم : ضربتو وضربتيا ( باسكان الباءين ) . وما بوشي وما باشي ، اختصارا من ضربتو وضربتيا . وما بوشي وما باشي . ولكنهم قالوا فلان م فيه عيب لم يجر على لسانهم في لفظ « فيه » قلب وقالوا للمؤنثة ما فيها عيب وما بها عيب او مانيا . وما باعيب : حسبما يبدى اليه لسانهم وذلك لعدم وضوح اللفظة بالقلب والحنف وضوحا بينا كما هي واضحة في قولهم « ما بوشي » فكاد تبعا ووفقا لذلك ان يستوي عندهم اللفظ الابداعي والقلب ( ثم الحنف ) فتأمل وفتنينا ماذا كرنا عن كثير من التفصيل الذي لا يحتمل اقام وقد لا يصبر عليه كثيرون من القراء ويكفيهم ان نذكر لهم ان المتكلمين منا الآن في العراق والشام ومصر وتنجيد والحجاز يجري على السنتهم بدهاسة الفطرة او بدائع الطبع الذي لا يغالب — ولا ينبغي ان يغالب — « على نحو مما اشرنا اليه » مثل ما جرى منذ مئات السنين على السنة العبرانية ودون في اسفارهم المقدسة ايام عزرا الكاتب ثم مازال يجري عليه ادباؤهم وعلماءهم الى اليوم « كما رجح » بل كثير من مثل ذلك ( اي تليين هاء الضمير وحنفها ) كان يجري ايضا على السنة العربية والاعراب الذين اخذت عنهم اللغة في صدر الاسلام ونقل اليها غير واحد شيئا منها كوا هو معروف عند اهل البحث والتحقيق فليراجع في مظانه التي لا تنفي على علامتنا

اللاب انتاس ماري الكرمل ، وليسأل عنها من احب الوقوف بنفسه على هذه  
المظان (١)

هاء التانيث والوحدة

لننتقل الآن الى هاء التانيث والوحدة . وانا اعتقد انها اي « هاء التانيث  
والوحدة » محولة في الاصل عن ضمير الغائب المفرد مذكرا او مؤنثا . وبحث  
الاصل هذا سنلم به الآن لما فيه من الفكرة فضلا عن اللفظ ولاسيما لمن يتجهون  
بافكارهم وجهة هذه المباحث الشائقة عندهم ومتناني ان يكونوا كثيرين .

اصل هاء التانيث والوحدة

اسم هذه الهاء يدل عليها وعلى لفظها في الاصل ايضا . وهي ولاشك في  
ذلك ليست مجرد جرف هجاء بل هي كلمة مستقلة في الاصل اذا لحقت الصفة  
او اسم الجنس دلت معهما على معناها الخاص في المركب اي التانيث او الوحدة  
والبحث الفيلولوجي يستدل من دلالة واضحة قطعية على انها ضمير الغائبة  
اذا كانت لتانيث الصفة (٢) وهاه ضمير الغائب او الغائبة اذا كانت للوحدة (٣) .  
بيان ذلك : الحق « مومن » صفة ضمير الغائبة « هي » فيصير المركب  
« مومن هي » او « مومني » ومع الايام وبدافع الطبع للاختصار وحسن اللفظ  
مع السهولة انتوخت في اللغة يتحول المركب على اللسان الى « مومنا » او « مومني »  
او الى ما تولده الامالة من التوسط بين اخلاص الفتح واخلاص الكسر . فمس  
على « مومن هي » « حمام هو او حمام هي » فانه لا يخفى على متأمل ما يصير اليه  
مثل هذا التركيب مع الايام من وضوح الدلالة على معناه ولا يعسر عليه ايضا بعد  
احداد النظر ان يرى ان « ياه رومي وزنجي وعربي وامثالها » هي وهاه الوحدة  
هذه شيء واحد ايضا (٤)

كيف تلفظ هذه الهاء على التفصيل

كل ابناء العربية قديما وحديثا العلمة والخصبة يلفظونها في الوقف كما

(١) كل هذه حقائق لا تنكر وحيثما نسلم بها لحضرتي . ل.ع

(٢) ابدينا رأينا بخصوص اصل هاء التانيث في هذه المجلة ٣٥٠٠٤ . ل.ع

(٣) لعلها مقطوعة من كلمة « واحدة » ل.ع

(٤) هي عندنا من اصل آخر تذكر في وقت آخر . ل.ع



يلفظ العبرات هاءهم المتطرفة اي الفا مقصورة ويميلون فيها — بل اولى ان نقول في الفتحة قبلها — او يخلصون الفتح واخلاصه متوقف على الحرف المتقدم عليها فان كان من الحروف الحلقية او كان راء او صاد او ضلدا او طاء او ظاء او قافا اخلاص الفتح معه . نحو فرحة وفحة وامعة وفهة وفضة وقصة وبطة وقرينة وإلا املوا .

والامالة يتجه فيها بعضهم نحو الضم اشماما وبعضهم نحو الكسر يحققونه كاهل قضاء الحصن فانهم يقولون زيتوني ( في زيتونة ) ورحمي ( في رحمة ) يياه كياه جيل وميل . على ان اللهجة الاكثر شيوعا ان تلفظ كما تلفظ في بيروت ولبنان الياء في قاضي وراضي ومرضي فيقولون فاطمي وفريدي وحامي في فاطمه وفريده وحلمه ( بكسر ما قبل الهاء ) وقد وضعنا تحت الحرف المتصل بالياء الفا صغيرة كما وضعنا قبل الهاء كسرة للدلالة على هذه الامالة ( وهي غير موجودة في مطبعتنا ل ع ) .

مركز تحقيق كاتدر علمي  
الامالة العاملة او الرحلاوية

لاهل جبل عامل امالة خاصة يشركهم فيها « الزحلاويون » في كل ياء ساكنة قبلها كسرة طرفا كانت ام وسطا فانهم يقلبون الكسرة فتحة مشبعة ويميلون فيها اشملما نحو الكسرة فيلفظون سليم وحكيم كأنها متهجاة هكذا — سليم . حكيم ( بكسر الياءين ) — كما هو معروف ومشهور . ان هذه الامالة يرجع عنها فيما ارجع الى صدر الاسلام وما قبل ذلك وارجح ان عليها احدى القراءة الكتابية وقد رأيت في طبعة القرآن الاستنبولية ما يشير اشارة واضحة الى هذه الامالة لان هذه الطبعة تضع الفا قصيرة تحت الحرف السابق الياء بدلا من الكسرة لم تفعل ياء ساكنة قبلها كسرة من هذه الالف في كل ياء من الكتاب من الفاتحة — بسم الله الرحمن الرحيم — الى اخر سورة منه . فالرحيم والعالمين والدين ونستعين وقيمه والمتقين الخ كلها بالالف صغيرة بدلا من الكسرة قبل الياء .

لستطرد وخلاصة مما تقدم

الذي يؤخذ من كل ما قمنا به ان العاملين واهل قضاء الحصن ومن يلحق

لجنهم في المركب من الصفة واسم الجنس مع ضمير الغيبة لينوا الهاء اي حنفوها  
وابقوا حرف العلة المتصل بها . اما غيرهم فحنفوها حرف العلة وابقوا الهاء ثم  
لبوها مفتوحا ما قبلها او ممالا فيه . وعليه قلب العاملون والحصنيون في «مومن هي»  
مومني وقال غيرهم مومنا باخلاص الفتح وامال بعضهم نحو الكسر .

وعلى هذا النحو تمشي الامر مع اسم الجنس اي ان العاملين والحصنيين  
قالوا مثلاً في « دجاج هو او دجاج هي » دجاجي بالتلين لان الصورتين بعد  
اي بعد التلين تنتهيان الى لفظ واحد وهذا مما اتفق عليه جمهور الصرفيين فانهم  
اجمعوا على استحسان قلب الواو المتطرفة بعد ضمة ياء . ولم يخالف واحد منهم  
هذا الاجماع كما اعلم .

اما الحصنيون فتركوا اللفظ على حاله اي بالياء . واخلاص الكسر قبلها  
واما العاملون فعادوا فلما لبوا امالتهم الخاصة في كل ياء ساكنة قبلها كسرة  
كما اشرنا .

والعاملين امالة ايضا في الواو الساكنة المضموم ما قبلها فانهم يميلون  
بالضمة قبلها نحو الفتح كما يميلون بالكسرة قبل الياء فيقولون يا منصور مثلاً  
ويا جوب ( بفتح الحرف الذي قبل الواو ) . فلا يبعد اذن ان يلفظ بعضهم  
بعض ما فيه تاء الوحدة بالواو مفتوحا ما قبلها . ولا يقدح شيء من هذا كله في  
فصاحة العاملين المعترف لهم بها اجمالاً وانهم من صميم اهل العربية ايضاً .

كيف تلفظ هذه الهاء «هاء التأنيث والوحدة» في الدرج

اذا جاءت متحركة لفظت تاء بالاتفاق لا فرق في ذلك بين العامة والخاصة  
اما العامة اي عامة المتكلمين لاخشارتهم فيجيزون الوقف على كل ذي هاء تأنيث  
او وحدة حيثما وقع إلا اذا جاء مضافاً فيقبلون هاءاً حينئذ تاء بدافع الطبع الذي  
دعاهم لقلبها الفا او ياء .

واما الخاصة ( او خاصة الخاصة كآلاب الفاضل وتلامذته الكثيرين )  
فيقبلونها حيثما اوجبوا هم ظهور علامة الاعراب . اما اين يوجبون هذا ؟  
فانه اعلم .

اما انا فلارجح انهم كانوا في الجاهلية وفي صدر الاسلام مدة طويلة يقفون

حيثما ارادوا كعامتنا اليوم لا كخشارتنا إلا في الشعر (١) فان اغلب الشعراء (٢) ان لم اقل كلهم كانوا يحركون في درج الشعر آخر الالفاظ المعربة كلها المفردة والمركبة ومن بين الالفاظ المركبة ذوات الهاء هذه .

ان متبني لغة الشعر في صدر الاسلام « وكنوا الاقلية » وخلفهم في هذه الايام يوجبون قلبها تاء في الدرج حيثما لا يقفون . واما حيث يقفون فهم وعامة المتكلمين سواء . واليك بعض امثلة مما تدور هي او مثلها على الالسة: السني سنة خير . النار فا كهة الشتاء . هدية المقرف ليموني حامضا . فلان شوقتر مليحا . فلان مالو شوفي . بدنا منك شوفة خاطر . لانعرف قيمة الصبحا حتى نمرض . عيشه النمل ماهي عيشي الخ الخ . وقد كتبنا المقلوبة تاء بصورتها منتولة وكتبنا غيرها كما تلفظ اي بالياء او بالالف .

واهم مانذكرة في ختام هذا البحث وان تكرر هو ان هذه الهاء هي هاء ضمير الغيبة تتركب مع الصفة واسم الجنس للدلالة على التأنيث والوحدة (٣) وهي تسهلا للفظ ومنعا من اللبس فتاب اذا اضيفت او تحركت في الدرج وابست هي كما قد يظن تاء هجا . اجتلبت للتأنيث اعتبارا ثم هي تقلب هاء في الوقت . وما اذن متأمل يقول بغير ما قلنا وفوق كل ذي علم عليم . (٣)

#### الهاء المتحيرة

وهي بيت القصيد الذي من اجله تعيننا لهذا البحث لان وقد كنا صبرنا انفسنا عنه مدة نستجليه فلما انجلي لنا بما قد يرضي اولي الفكرة اشتدت علينا « الانفيزيميا » فتركنا لانستطيع الكتابة إلا فوزات خاطر ثور فينا بعض الاحايين ثم لاتلبث ان تهجع . وقد خفت ان نخمد الفورة التي لنا فيها لان

(١) الشعراء امراء الكلام [ في الغالب ] وامراء الكلام كراء لاجتماع يحافظون على القديم في اذهنهم كما يحافظ اولئك على القديم في ابلسهم وزينتهم ويتبع الشعراء العلماء فانهم امراء ويحفظون بما اصوله او اصله متقدموهم وان خرج عن الاستعمال العام . (الكاتب)  
(٢) قلت اغلبهم لان بعضهم لعدم حاجتهم الى الحركة في اللزج والتمثل الاخر يحركونها فيهم وبعضهم للحاجة اليها يحرك فيهما وكل ذلك في درج الشعر فضلا عن انهم يثنون او لا يثنون . الكاتب

(٣) قدم القول على اننا لا نوافق حضرة المجتهد على رأيه (ل. ع)

فلا استطيع بعدها الرجوع الى معاودة البحث وكتابة ما يخطر في بالي الان وكن يخطر منذ ايام .

اقول هذا اعتذارا الى قراء « لغت العرب » عن الجرعة الكبيرة التي اجرعهم اياها في هذه المقالة . وكن اولى ان تؤخذ كما يؤخذ « شراب فولر » جرعات على مرات متعددة . والكريم من عنبر .

انا اعني بالهاء المتحيرة الهاء المختوم بها اسماء الاعلام الشخصية والمكانية الاعجمية خصوصا كسوريا واسيا وافريقيا وليبيا واثيوبيا واسكندريا وغيرها من الاعلام التي وردت في مؤلفات علمائنا وادبائنا الاعلام الى نحو من جلاء اهل الاندلس عنها الى شمالي افريقيا وكالاعلام الحالية اعني فرنسا وايطاليا وجرمانيا واميركا وفكتوريا وجوليا وروجينا الخ الخ . وهناك بعض اسماء اخرى يخطر في بالي منها الان « معدة » ثيما لخطور الاثر المشهور الواردة هي فيه : « المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء » فان تاءها متحيرة اي يصعب الاهتداء الى اضلاعها .

انا وانت ايها السيد متفقان في ان هذه الالفاظ القديمة التي نقلت الى العربية ودونت فيها منذ قامت الدولة الاموية الى ما بعد انقراضها في الاندلس تلك البلاد التي زهت فيها العلوم والاداب وكثرت فيها المؤلفات كثيرة لم تسبقها فيها بغداد ذات العظمة التاريخية ؛ اعادها الله بينها الى مثل ما كانت عليه في ابان عزها انه السميع المجيب . هذه الالفاظ مختلف في كتابتها تكتب بالالف او بالهاء وانت تعلم ايضا ان اكثر من اشتغلوا صدر الاسلام في العلوم والادب على اختلاف انواعها فبنوا الدواوين وترجموا التراجم والكتب او القواها هم كمن اكثرهم ان لم اقل كلهم في حواضر الشام والعراق من السريان والانباط او من تلامذتهم وفي حواضر الاندلس والمغرب من اليهود او من تلامذتهم . والسريان والانباط يكتبون كل هذه الاعلام بالالف واليهود بالهاء لان الهاء المتطرفة عندهم كما ذكرنا سابقا لها لفظ الالف المقصورة او الممدودة عندنا فلذا ارادوا تعيين المد ارددوا الهاء بالواو حرف العلة عندنا وعندهم . ولا احتاج ان اذكرك ايها الاب الفاضل ان قرش تاجرة العرب وشامة



العرب وسيدة العرب والأعراب أيضا بين مكة والشام تعلموا الكتابة من السريانيين والسرانيان نعم كانوا أيضا يعاملون اليهود كثيرا في الحجاز وفي محطاتهم بنجارا كلها ان الى الشام او الى اليمن او الى العراق والجزيرة الفراتية ولكنهم كانوا اكثر مخالطة للسريانيين والأنباط وعندهم كما قلنا اخذوا الكتابة بل شكل حروفنا الأبجدية كما هو معلوم مأخوذ في الأصل عن ابجديتهم ونسخ القرآن الباقية من أوائل المئة الثانية للهجرة شاهدة بذلك بل لا يزال محفوظا في كثير من حروفنا الحاضرة بعد كل ما دخل عليها من التحسين ما لا يختلف عن شكل الحرف السرياني إلا اختلافا ملفيفا .

كل ذلك اذا اعتبر فيه يدل على انهم كانوا يكتبون هذه الاسماء كما يكتبها السرياني والأنباط اي بالالف وهو الأكثر او كما يكتبها كتبة اليهود اي بالهاء وهو الأقل . ولا يعقل ان يفضل السرياني والأنباط الصورة التي يكتب بها اليهود اعلام بلدانهم وعندهم على الصورة التي يكتبون بها هم تلك الاعلام . فمصر يا اذن واسيا وانما كيا وسلوكيا وبمفيليا وفريجيا (اوفروريا) وغلاطيا وكيليكيا وايطاليا ومكثونيا وليديا وكل ما هو من بابها اي من الاعلام السريانية او النبطية اولى ان تكتب بالالف كما يكتبها اهلها . وازيد فاقول ان جميع البلدان التي استولى عليها اليونان اولا ثم الرومان من بعدهم وكثر ورود اسمائها في الاداب اليونانية وفي مؤلفاتهم العلمية وبالاخص الاعلام التي وردت في جغرافيا بطليموس ونقلت الينا عن مؤلفات السرياني او بواسطة علماء السرياني كانت تكتب بالالف لان السرياني والأنباط كانوا يعتمدون في ابحاثهم على اليونان ويتابعونهم في كل شيء ولا متابعتنا نحن لان الفريين ولا سيما الانكليز والفرنساويين ، وايس عند اليونان تا ، ولا هاء كهاء العبران وهب كان عندهم هذه الهاء فكتاب السرياني ينقلونها كما تلفظ او قريب مما تلفظ اي الفا لاهاء اسوة باعلامهم .

ثم لما جلا الاندلسيون عن اسبانيا وتشنت علماءهم في شمالي افريقيا ومصر والشام والقوا وتعلموا اختلطت الصورتان وعاشتا معا ولكنني ارجح ان الصورة السريانية كانت اكثر شيوعا لكثرة الاخذين بها في الشام ومصر وشمالي

افريقيا تطلعت في الاكثر لعلماء السريان والانباط في صدر الاسلام الى قيام الدولة العباسية اولاً ثم بقيت مصر وقسم من شمالي افريقيا يأتان ببغداد الى قيام الدولة الفاطمية واما الشام والجزيرة الى ماوراء مرعش وديار بكر والعراق وكل شرقي العراق كل هذه البلدان بقيت تأتم ببغداد الى انقراض الخلافة منها بلى ما زال الشرق من بغداد الى آخر بلاد تركستان يأتى ببغداد حتى الى الان.

على اني ارى وجها لكتابة هذه الالف المتحيرة بالهاء وهو مما يعزز وجهة الاب انستاس فان علماء الكتابة من آل اسرائيل حسب ظني لم يدخلوا هاءهم على مثل سوريا وانطاكية مثلاً اعتباطاً بل رأوا ما يسوغ لهم ويجزئهم عليه واليك بيانه بكل ايجاز وان كنت لا اكفل تحقيقه :

انهم رأوا هاء التأنيث والوحدة تكتب هاء وتلفظ الفا في الوقف فقاموا عليها بالقياس المعكوس وهو ان ما ينتهي بلفظ الالف على اللسان يجوز ان يكتب بالهاء.. وهون عليهم وعلى تلاميذهم ذلك ان هاءهم المتطرفة في الاعلام تلفظ الفا مطلقاً . فان سلم لي رأيي هذا فيه وإلا فلا تشدد بالمعاملة عنه .

#### فصل الخطاب في الاعلام الاعجمية ذات الهاء المتحيرة

سميت الهاء فيها متحيرة لعدم معرفة اصلها على التحقيق قريباً كانت هاؤها للوحدة او للتأنيث عند السريان والانباط فانهم مثلاً قد يخففون لفظ هاء الضمير واذن فيجوز ان تجري عليها احكام هاء التأنيث والوحدة عندنا . على ان السريان انفسهم يكتبونها بالالف دائماً ويلفظونها الفا وهم ادرى باعلامهم ويلفظها فيجوز لنا من ثم ان نتابعهم في لفظها وان تعاملها في الاعراب معاملة خندوقى وحبارى ونسارع مع الاب انستاس في ان تعاملها معاملة المختومات بهاء التأنيث في الاضافة والدرج اما ان تشدد الاب في رأيه وزعم وجوب كتابتها ومعاملتها كالاسماء التي هي عندنا بهاء التأنيث والوحدة فليس لي انا ان احتج على رأيه ثم على علماء (١)

(١) انا لا تنصب في رأينا بل نقول : كتابة تلك الاعلام بالهاء في الاخر خير من رسمها بالالف لان تلك الكتابة اقرب الى مزجة لغة العرب اذ على هذا الوجه جرى فصحاء العرب في كتابتها ومن الواجب ان نأخذ الامور عنهم بدون ان نرجع الى اصول الهاء (ل. ب. ع.)

وكذلك نتسامع مع الاب الفاضل في الاعلام المنقولة عن بطليموس وعن هيرودوتس وامثالهما الاول في جغرافيته والثاني في تاريخه اذا كانت تلك الاعلام من الاعلام الاعجمية البحتة لاننا نقول انا لسنا على يقين فيها وقد حصل الاجماع من جمهور علمائنا المتقدمين او ما يقرب من الاجماع انه يجوز لنا ان نتصرف بعض المصرف في هذه الاعلام بما يجعل لفظها سهلا علينا ويقربها من صور الفاظنا العربية. إلا ان كل هذا من قبيل الجواز الذي لا يجوز ان ينقلب الى وجوب وعليه فالاب الفاضل لا يجوز له ان يوجب علينا كتابة ايطاليا مثلا بالهاء ولا اريقيا ولا ليبيا ولا نوميديا ولا ولا الخ . ونحن نتسامع معه ان يترك الافضل الى المفضل احتراماً له ولمكانته العلمية والادبية عندنا .

اما الاعلام الحديثة كـ كمبر كا وفلوريدا وداكوتا وبنلما وبتاغونيا وروديسيا من اعلام الامكنة وجوليا وفكتوريا وروجينا من اعلام النساء فاهل تلك الاعلام المكينة واصحاب الاسماء انفسهم يكتبون اعلام بلادهم واعلامهم هذه بالالف وليس في الفهم ادنى شبهة باننا في مومنه او في حماه ويملمه . نعلم ذلك عن يقين . فان كان الاب استأس يفتات على القوم في لغتهم وكتابتهم اعلامهم فليس لنا ان نقول إلا انه مفتات . وهذا اعظم احتجاجنا عليه لانا لا نستطيع ان نذهب به الى غير هذا السجع .

لو كل لنا ربح فيما يفتات به الاب على القوم في اسماء بلادهم واسمائهم لاتبعنا في اقتياته وشكرنا عليه . لكن اي ربح لنا ياترى في كتابة فيكتوريا مثلا بالهاء ومعاملتها معاملة ذوات الهاء في اظهار علامة الاعراب ؟ انا فقط نزيد مقطعا على مقاطعها فنزيد من ثم صموية اللفظ بدون ادنى حجة الى تحمل هذه الصموية . انظر الفرق بين ان نقول — كانت المرحومة فيكتوريا العظيمة احسن قدوة لنساء شعبها — وبين ان نقول — كانت المرحومة فكتورية العظيمة احسن قدوة لنساء شعبها — فانظر كيف افسد زيادة هذا المقطع سهولة اللفظ في اللفظة وحسن الرصف في العبارة كلها (١)

(١) من الزيادات ما يكون بمنزلة قذى في العين ومن الزيادات ما يكون تاجا على الحبين ونحن لانرى كتابة فيكتورية بالهاء قبيحة بل حسنة . وزيادة هجاء في الكلمة حسنة . والاذونى يختلف في الناز . واعلام الانات جديدة او قديمة لاتغير شيئا من اثبوتها ولا من اتباع طريقة كتابتها . (ل. ع)



ولئلا اكون متشددا اقول اني اجوز للاب العلامة ان يجوز كتابة مثل هذه الاعلام بالهاء في الشعر اذا احتيج الى زيادة مقطع اقامة للوزن فان في هذه الزيادة ربعا والربح يتكلف له طالبه من الخروج عن المعروف او المشهور ما لا يتكلفه من الخسارة مطلقا واخيرا اقول :

ارجوك ايها الاب في اميركا وماهو من باب امير كابل وفي فرنسا وبريطانيا وسوريا وامثالها ايضا ان تترك كتابتها بالهاء (١) إلا في الشعر والسبب الذي ذكرناه ايضا او في موقف خطابة حيث يكون لزيادة مقطع اثره المستحب في اثاره انفعال او في زيادة شدته فانه الحق بعلمك وفضلك من الخروج عن هذا المتعارف المألوف والسهل ايضا وفي الوقت نفسه يبرئك مما يتهمسك به بعضهم من ارادة حب الظهور الذي انت فوقه (٢) واشهر من ان تشهر به ، واختتم هذا البحث الآن . وفي النفس بقايا منه وملاحظات تتعلق بكل بحث نظيره . بتقديم مزيد الاحترام لعلكم البالغ وفضلك المشهور وادك الله علما وفضلا انه السميع المجيب .

جبر ضومط

### (حماسة ابن الشجري)

اوشك طبع حماسة ابن الشجري ان يتم في الهند وكل منا يعرف منزلة ابن الشجري من العلم والتحقيق وسعة الحفظ وحجم الادب . وكان اعتمادي في ابرازها الى الوجود على نسختين مشهورتين معروفتين في ديار الاقرنج : احدهما قديمة وهي المحفوظة في دار التحف البريطانية في لندن والثانية حديثة ، الا انها اكمل من العتيقة المذكورة وهي محفوظة في خزانة كتب باريس المعروفة بالجزانة الاهلية لكنني اشفق من ان تكون الطبعة خالية من كل ضبط في الشكل مع اني كنت قد ضبطت اغلب الفاظها كلما احتاج الامر الى التحقيق .

من بكنهام [ انكلترا ] ف . كرنكو

(١) لا تطاوعني نفسي واراها قد في عيني (ل.ع)

(٢) حسنا قلت يا ايها الاخ انهم يتهمونني لاني لا اخالف ما سانه علماءنا الاتعمون والذي سمعته من كثيرين انهم ينسبون اليك حب الشهرة وهو مما اتزهك عنه لانك كثيرا ما تخالف مطاع الاتعمين على ما يراملة ويونا في معاجهم . (ل.ع)

## نظرة وابتسامة

Un regard suivi d'un sourire.

انشودة الى حسناء اديبة

نبيني نبيني قصة ( الدنيا ) العجيبة  
انما تفني مني نظرة الروح الاديبة !



لا تبوح بكلام من عينيك شعرا !  
وملاما ملاما من حب رد عنرا



انظري يا نور عيني انظري يا نور نفسي !  
كم معان غبن عني قبل ان اسديت انسي !



وابسمي ( كالشمس ) لما كونت هذي الحياء !  
فانتشي من قلبي وهما علوم وتلقها الشفاء !



انت ( دنيا ) في شعاع ! انت ( اخرى ) في ابتسام !  
كيف ابقى في التباع ومحياك الملام ؟!



ليس لي شأن بران يرصد ( المريخ ) [١] ليلا  
انت لي ( الزهرة ) لكن رصدها بالصبح اولي !



فابسمي واحكي نشيدا من اغاريد الوجود !  
وامنحي عيدا سعيدا من محياك الودود !



لقيني يا نعيي نعمت ( الدنيا ) بنظرة !  
وانشري لطف الرحيم واعطني [٢] ( الاخرى ) كزهرة !  
احمدزكي ابوشادي

(١) نظمت هذه الايات مساء ٤ نوفمبر ١٩٢٦ ليلة اقتراب المريخ من الارض واهتمام الناس برصده . ( الكاتب )

(٢) واعطني هنا يعني « واعطني » حذفت الياء للضرورة الشعرية . ( ل. م )

## السوارية

Suariyeh.

السوارية بلدة قائمة على عدوة الفرات اليمنى وتبعد عن ( ابي صخير ) بنحو ثلاث ساعات نهرا ونحو خمس عشرة دقيقة بالسيارة .  
وقد اسمها الشيخ مبدر آل فرعون سنة ١٣٣٤ هـ ( سنة ١٩١٦ م ) بينما  
كن ابناء قبائل آل قتلة يضطهدون في الجعارة ( الحيرة ) تضطهدهم الخزاعل  
حينما ينهبون اليها لابتغاء ما يحتاجون اليه من اسواقها .  
وقد سميت بهذا الاسم اضافة الى « ابن سوار » الذي كن فلاحا مشهورا  
وهو من آل فرعون .

ولهذه البلدة مستقبل اقتصادي خطير لانها محاطة بعشرات الآلاف من  
ابناء العشائر ولان اسواقها هي الاسواق الوحيدة التي يتتاع منها هؤلاء الناس  
حاجياتهم وهذا ما الجأ الحكومة الى ان تعمر فيها دارا ضخمة لها ، فاست  
بناية كبيرة وصرفت عليها نحو ( ٣٣.٠٠٠ ) رية فجاءت بناية مهمة تضاهي  
بنيات بغداد من حيث الضخامة والهندسة في البناء .

يحد هذه الناحية من الشمال نهر « جعات » ومن الشرق حدود ناحية  
« الفماس » ومن الجنوب « القائم » ( وهي اثار قديمة واطلال بالية ) ومن  
الغرب ارض تعرف بـ « الجفنة » ولم تكن هذه الناحية معروفة عند الاتراك  
ولذا لم يكن لهم فيها موظف ، اما الانكليز فقد نظروا الى اهميتها المالية فعينوا  
لها مأمورا ماليا سنة ١٩١٧م واعتبروها شعبة ملحقة بقضاء ابي صخير . وتسير  
الآن الحركة العمرانية فيها سيرا حسنا فقد شيد فيها بعض الرؤساء اربع اسواق  
ضمت نحو ١٧٦ حانوتا متوسطا وتقدير واردات الحكومة منها فقط نحو  
٦٧٥.٠٠٠ رية .

اما للدور فيها فهي عبارة عن عرائش لا اكثر وتقدر بنحو ٢١٣ عريشة  
( صريفة ) يسكنها اصحاب الحوانيت ومن لهم صلة رسمية بالناحية .  
ويقدر سكان الناحية كلها بنحو ٣٢.٠٠٠ نسمة وقد شرع ارباب في الكسب

الجماعة بالانتقال الى « السوارية » نظرا الى كساد اسواق التجارة في اكرال ورواجها في الثانية . واسواق الجماعة انما كانت رائجة بسبب عدم وجود سوق قريبة من القبائل لبيتاع منها ابناؤها ما يحتاجون اليه من مأكلا ومشرب وملبس وعقاقير وغيرها .

وفي قصبة السوارية سبع مقاه غاصة بالاهلين دائما سواء أكانوا من نفس القصبة ام من ابناء القبائل القريبة منها ونحن لانستبعد ان تكون هذه القصبة اكبر مدينة في الفرات الاوسط في القريب العاجل لانها لم تكن محتوية على اكثر من خمسين خانوتا في سنة ١٩٢٤ .

السيد عبدالرزاق الحسيني

﴿ الاناطول او الاناضول لا الانطول او الانضول ﴾

اناطولي كلمة تركية الاستعمال يونانية الاصل معناها الشرق لانها بلاد واقعة في شرقي ديار اليونان وقد اولع كتب مصر بمسختها بصورة « انضول او انطول » والحال ان الاتراك لا يكتبونها الا بالالف بعد النون واما كتبة العرب فكتبوا يسمونها « بلاد الروم » وهي المعروفة عند اجانب اليوم بما معناه « آسية الصغرى » اما العربي الوحيد الذي ذكرها بما يقرب من اسمها اليوناني فهو ابن خرداذبه فقد سماها « الناطولس » باداء التعريف وتد سبقة السلف الى مثل هذا التصرف في الالفاظ في جبل اكلم الكام، وقالوا في اخاتيق الخاتيق وفي اكاف الكاف الى غيرها في القنطرة ﴾

في مجلة الكلية ( ١٥٦: ٢ ) « القنطرة في لغتهم ( لغة اهل لواء حماة ) امتلاك مئة قرش لان الدلالة على مالكةا ( وهو المقنطر ) كانت بجعل الاصبعين ملتصقين الرأسين ( كذا ) بشكل نصف دائرة ... »

ونحن لاننزع بهذا التأويل والذي عندنا ان القنطرة من القناطر وهو تعريب Centenarius الرومية اي ذومائة حتى انهم سموها الرجل قنطارا اذ بلغ مائة سنة . ومن غريب امر هذه اللفظة ان الفرنسيين نقلوا عن العرب هذه اللفظة بصورة Quintal وقد قلبوا فيها راء قنطار لاما فصارت عندهم « قتال » كما ترى بمعنى مائة وقية اي خمسين كيلغراما . فهذا من قبيل « الكام الرحالة »

## الضمائر

## في لغة عوام العراق

Les Pronoms dans la langue vulgaire de Mésopotamie.

الضمير اما متصل او منفصل ولنذكر اولا المنفصل فنقول :  
الضمير المنفصل اما مرفوع او منصوب . ولما كان الاعراب معلوما في كلام العامة لم نذكر هنا هذه الضمائر من حيث انها تكون مرفوعة او منصوبة بل من حيث انها مستعملة في كلامهم استعمال غيرها من الاسماء :

## الضمائر المرفوعة المنفصلة

الضمائر المرفوعة المنفصلة عشرة اثنان منها للمتكلم واربعة للغائب واربع للمخاطب .

مركز تحقيق كامتور علوم اسلامی  
مستطير للمتكلم

للمتكلم ضميران يشترك فيهما المؤنث والمذكر وهما المفرد المتكلم والجمع المتكلم .

١ - ضمير المفرد المتكلم : انا ؛ وفيه ثلاث لغات الاولى انا والثانية آنا والالف في هذين تكتب ولا تلفظ والثالثة آني .

٢ - ضمير جمع المتكلم : نحن ؛ بكسر النون الاولى وفتح الثانية . وفيه لغتان اخريان الاولى احن بكسر الهزة وفتح النون . والثانية حن بكسر الحاء وتشديد النون المفتوحة . وعليه ففي ضمير جمع المتكلم ايضا ثلاث لغات وهي نحن واحن وحن . اما الاولى فنادرة الاستعمال واما الثانية فهي الشائعة في كلامهم واما الثالثة فخاصة باهل البادية .

## ضمائر الغائب

للفائب اربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع . واثنان للمؤنث المفرد والجمع . وليس للمثنى ضمير في كلامهم لانهم يعتبرون ما زاد على الواحد جمعا فيستعملون ضمير الجمع في مقام ضمير الاثنين ايضا .

١ - ضمير المفرد الغائب : هو ؛ بضم الهاء وتشديد الواو المفتوحة . واهل



- البادية ربما قالوا هو أيضا بضم الهاء وسكون الواو إلا أن ذلك نادرا .
- ٢ - ضمير جمع الغائب : هم ؛ بضم الهاء وتشديد الميم المفتوحة .
- ٣ - ضمير المفردة الغائبة : هي ؛ بكسر الهاء وتشديد الياء المفتوحة . واهل البادية ربما سكنوا الياء فقالوا هي وذلك نادر .
- ٤ - ضمير جمع المؤنث الغائب : هن بكسر الهاء وتشديد النون المفتوحة واهل البادية ربما قالوا هن بكسر الهاء وسكون النون . غير أن الشائع في كلامهم هن .

#### ضمائر المخاطب

- للمخاطب أيضا أربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع . وايس للمثنى ضمير لأن الاثنين عندهم جمع كما ذكرنا آنفا .
- ١ - ضمير المفرد المخاطب : انت ؛ بكسر فسكون وآخره مفتوح .
- ٢ - ضمير جمع المخاطب : انتو ؛ بكسر فسكون مع ضم التاء وسكون الواو . وبعض اهل البادية يقول انتم وهو نادر .
- ٣ - المؤنث المخاطب : انت ؛ بكسر فسكون وآخره مكسور .
- ٤ - جمع المؤنث المخاطب : انتن ؛ بكسر فسكون مع فتح التاء وسكون النون .

#### الضمائر المنصوبة المنفصلة

العامة لاتستعمل في كلامهم شيئا من الضمائر المنصوبة المنفصلة إلا في موضعين لم اجد لهما ثالثا . احدهما في موضع المفعول معه فيأتون بالضمير بعد واو المعية كقولهم امش ويأي ؛ وتعال ويانا ؛ وانا اجي وياكم . والمعنى المقصود عندهم من ذلك هو : امش معي ؛ وتعال معنا ؛ وانا اجي معكم . وعلى ذلك جاء قولهم وهو من امثالهم : ( احمد وياجن يابنت ) . فإن قلت إن الضمائر المنصوبة المنفصلة تكون في اولها الف هكذا : إياي إياك وهلم جرا . فلماذا ذكرتها في الأمثلة المتقدمة بلا الف ؟

قلت قد ذكرنا لك فيما تقدم عند الكلام على الوصل انهم اذا وصلوا حرفا

بحرف وكان بينهما حرف ثالث متوسط اسقطوا الحرف المتوسط من اللفظ ؛  
فالالف انما سقطت من اللفظ وهنا لتوسطها بين حرفين موصولين وهما الواو  
والياء من اياك .

فان قلت ان الحرف المتوسط بين حرفين موصولين انما يسقط من اللفظ  
فقط وانت هنا اسقطته من الخط ايضا .

قلت اني اسقطته من الخط ايضا لان هذه الضمائر لاتقع في كلامهم إلا  
مقرونة بالواو كما رأيت في الأمثلة المتقدمة فصارت الواو كلها جزء من التحذير  
فلزم اسقاط الف من الخط ايضا للدلالة على شدة ارتباط الضمائر المذكورة  
بالواو بحيث لا تكاد تسمعهم ينطقون بضمير منها إلا مقترنا بالواو .

واما الموضع الثاني الذي تستعمل العامة فيه هذه الضمائر فهو التحذير وانه  
قولهم ( بالك وياك تفعل كذا ) والواو هنا عاطفة للضمير على بالك وتقدير  
الكلام احفظ بالك وحذر نفسك . وربما استعملوا الضمير المنفصل في التحذير  
بلا واو وهو استعمال نادر جدا في كلامهم كقولهم للعارس مثلا : ( اياك  
تنام ) وكقول احدهم لآخر يحذره من شيء . ( اياك تفعل كذا ) وربما كرروا  
الضمير للتأكيد فقالوا ( اياك اياك تفعل كذا ) وربما كرروا معطوفا ثم فقالوا  
اياك ثم اياك الا ان ذلك كله نادر في كلامهم . وانما الشائع في كلامهم  
عند التحذير هو قولهم بالك وياك .

قد تبين لك ان هذه الضمائر لاتستعمل إلا في هذين الموضعين المذكورين  
وانها لا تقع في كلامهم إلا مقترنة بالواو حتى صارت الواو كلها جزء منها  
عندهم وان اقترانها بواو المعية هو الاكثر السامع في كلامهم اذ اقترانها  
بالواو العاطفة لم يسمع منهم إلا في كلام واحد وهو قولهم ( بالك وياك )  
وانها لكثرة اقترانها بواو المعية صارت هي والواو تستعمل عندهم بمعنى مع  
كما في قولهم وهو من امثالهم : ( احمد وياجن يا بنات ) وكقولهم وهو من  
اغانيهم :

روحي العزيزة تفداك وان رحت خلني وياك

ولنصرف لك هذه الضمائر مقترنة بالواو هكذا :

## الضمائر المنصوبة المنفصلة

- ضمير المتكلم : ويائي ويانا : الالف في نا تكتب ولا تلفظ .  
 الغائب المذكر : وياء وياهم : الهاء التي في وياء تكتب ولا تلفظ .  
 الغائب المؤنث : ويأها ويأهن : الالف التي في آخر ويأها تكتب ولا تلفظ .  
 المخاطب المذكر : ويالك ويأكم .  
 المخاطب المؤنث : ويأج ويأجن ( بجيم مثلثة فارسية ) .

## الضمائر المتصلة

الضمائر المتصلة امامرفوعة او منصوبة او مجرورة . غير اننا لا نذكرها هنا من حيث انها مرفوعة او منصوبة اذ لا اعراب في كلام العامة وانما نذكرها من حيث انها ضرب من الاسماء التي تقع في كلامهم :

الضمائر المرفوعة المتصلة

الضمائر المرفوعة المتصلة عشرة اثنان منها للمتكلم واربعه للغائب واربعه للمخاطب .

## ضمائر المتكلم

للمتكلم ضميران متصلان يشترك فيهما المذكر والمؤنث احدهما للمفرد والثاني للجمع .

١ - ضمير المفرد المتكلم : تاء ساكنة متصل باخر الفعل الماضي نحوبت اشتريت ، ضربت ، جيت ، ولا تحرك هذه التاء إلا اذا وليها حرف ساكن مثل ( ال ) المعرفة او اتصل بها ضمير المفعول المفرد غائبا كن او مخاطبا . اما اذا وليها ساكن فتحرك بالكسر نحو اكلت الخبز او شربت الماي . واما اذا اتصل بها ضمير المفعول المفرد فانها حينئذ تحرك بالفتح نحو ضربته وضربتك .

فضمير المتكلم المتصل المرفوع له ثلاث حالات السكون والكسر والفتح .

٢ - ضمير جمع المتكلم : نا ؛ متصل باخر الفعل الماضي غير ان الالف من ( نا ) تكتب ولا تلفظ نحو ضربنا ؛ بعنا ؛ اشترينا . إلا اذا اتصل بها ضمير المفعول مطلقا فان الالف من ( نا ) حينئذ لا تسقط من اللفظ بل تلفظ كما تكتب نحو : شغلنا ؛ شغلناهم ؛ شغلناها ؛ شغلناهن ؛ شغلناك ؛ شغلناكم ؛ شغلناجن .

## ضمائر الغائب

للغائب أربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع وليس للمثنى ضمير لما ذكرنا سابقا .

١ - ضمير المفرد الغائب : ان ضمير المفرد الغائب من الضمائر المرفوعة المتصلة لا يكون إلا مستترا . وتقديره : هو ، نحو ضربت ففاعل ضرب ضمير مقرر عائد الى اسم قد مر ذكره .

٢ - ضمير جمع الغائب : واو ساكنة تتصل بآخر الفعل او مما هو به حكم آخره مثال الاول ضربوا . ومثال الثاني رموا ، جوا ، فان الميم من رموا والجيم من جوا في حكم آخر الفعل .

٣ - ضمير المفردة الغائبة : ان هذا الضمير ايضا كضمير المفرد الغائب لا يكون إلا مستترا وتقديره هي . ولا بد ان تلحق الفعل معه تاء التأنيث الساكنة نحو ضربت ففاعل ضربت ضمير مقرر عائد الى اسم مؤنث قد مر ذكره .

٤ - ضمير جمع المؤنث الغائب : نون ساكنة تتصل بآخر الفعل الماضي او بما هو في حكم آخره مثال الاول اكلن شربن نامن . مثال الثاني رمن جن : فان الميم من رمى في حكم الآخر لان الالف لا تلفظ لما ذكرنا فيما سبق من انهم يسقطون من اللفظ كل الف كانت في آخر الكلمة . واما الالف في جافحنفت في قولهم جن لاجتماع الساكنين لان النون التي هي ضمير الفاعل ساكنة والالف من جاف ساكنة ايضا فسقطت الالف لاجتماع الساكنين فاتصل الضمير بالجيم الذي صارت في حكم آخر الفعل .

## ضمائر المخاطب

للمخاطب أربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع ، وايس للاثنتين ضمير .

١ - ضمير المفرد المخاطب : كضمير المفرد المتكلم اي هو عبارة عن تاء ساكنة تتصل بآخر الفعل الماضي نحو ضربت . وانما يعرف كونه ضمير المخاطب لاضمير المتكلم بقرينة الخطاب كقول القائل مثلا : شلت يديك وضربت برجلك فالتاء الساكنة في شلت وضربت هي ضمير الفاعل المخاطب لا المتكلم بدليل

## الالفاظ الارمية

### في اللغة العامية العراقية

Les mots araméens dans le dialecte de l'Iraq.

« شبع و امح » فعلا مترادفان يريد بهما العراقيون — ولا سيما النصارى منهم — تكرار الكلام عن امر واحد وربما كان بصوت مرتفع فشبع من « شربح » بمعنى سبح ورتل ورنم ؛ ولبح من « لعبك » ومفاده رنم ورتل . « شوش بيدلا » اي عمل حركة تدل على الالفاظ التي يقولها واظن انها من الارمية من فعل « شربش — شوبشا » بمعنى تشبث وتعلق وقاد وارشد « شركيل » تشنج في اعصاب الرجل واليد يمنع الحركة ويعرقل موقف السابح في النهر ويربكه فاذا طال الامد على هذا التشنج ولم يشم احد فرق صاحبه (١) فهو من « شرجل » الحميم مصرينا بمعنى شغل والهي وربك وعاق ودهور ودحرج وورط وحكوت ونزل *سدي*

الصير في ( يدك ) و ( برجلك ) او بقرينة اخرى غير الخطاب كقول القائل مثلا : خدعتي قالتا الساكنة في قوله خدعتي هي ضمير الفاعل المخاطب لا المتكلم لان ضمير المتكلم قد جاء بعدها مفعولا . وخلاصة القول ان ضمير المفرد المخاطب انما يماز من ضمير المفرد المتكلم بقرينة من قرائن الحال .

٢ — ضمير جمع المخاطب : تو ؛ اي تاء مضمومة بعدها واو ساكنة نحو ضربتو بعنو اشتريتو . وقد سمعت بعض اهل البادية يقولون بعنو اشتريتم فيجعل بدل الواو ميما الا ان الشائع في كلامهم هو الاول .

٣ — ضمير المفردة المخاطبة : تاء مكسورة تنصل بآخر الفعل الماضي نحو ضربت بعن اشتريت

٤ — ضمير جمع المخاطب : تن ؛ اي تاء مفتوحة تليها نون ساكنة نحو ضربتن بعن اشتريتن جيتن .

معروف الرصافي

(١) هو المعص مفتوح فسكون في العربية . ( ا. ل. ع )



« وشر المهيلة » أي صنعها أو بدأ بصنعها . ووضع الأعضاء حتى يظهر شكل السفينة ومن عباراتهم « وشرها حلو » أي هيكلها جميل . كما أنهم يقولون بمعنى وشر « دق » السفينة وقد ارتأى صديقنا الشيخ كلظم البجلي أن فعل « وشر » ربما كان مأخوذاً من وشر الخشب بالتشاور إذا نشرها ( لغة العرب ٢ : ٩٦ ) . ورأينا في أصل هذا اللفظ أنه مأخوذ من الآرامي أما من فعل « شور - شورا » بمعنى شور أو عمل أو اتخذ شورا . أو من فعل « شور - شورا » بمعنى « دق » ؛ وفي كلاهما القلب موجود بتقديم الواو على الشين في لغة المراقين .

« جمق » وبالقلب عجم على لسان بعضهم (١) هو من فعل « شرح » الآرامي بقلب الشين جيما وابدال الحاء عينا على ما نرى وقاب الجيم شينا وورد على لسان المراقين فأنهم يقولون في « فشح » الفصيحة « فجج » والجيم مثلثة فارسية . ويقول المتكلمون بالآرامية العامية من سكان قرى الموصل في « شرح » الآرامي ( جيما ) ومن ابدال الحاء من العين في العربية الفصحى ضبعت الخيل وضبعت وبعثر الشيء وبعثره . والواقف على تطورات الألفاظ في السنة العوام لا يستغرب هذا التصحيف أو هذا الأبدال .

ومما يثبت قولنا أن فعل « شرح » يؤدي كل المعاني الحقيقية والمجازية التي يقصدها المراقون من فعل (٢) جمق وعجم . أنه يفيد الرض والسحق والشق والضيق والزجج . كملولات كلمة Froisser الفرنسية . فيقولون لا تجمعق أو تعجم القماش بمعنى لا تسحقه . ويقولون أراك معجوقا اليوم

(١) الذي عندنا أن جمق ( بتشديد الميم ) مبدل من جمد بقلب الدال قافا على رواية كاجاه في الفصح ندل في نقل ومندل في منقل وهو الحف [راجع التاج في نقل] ( ل . ع )  
(٢) ذكر دوزي في معجمه فعل عجم وانه عجم بالمعاني التي أشار إليها ويقول انه نقلها عن معجم قطر . ونحن نعلم أن صاحب المعجم الفرنسي العربي للذكور ( أي قطر ) اودع كتبه جميع الألفاظ العامية الشائعة في ديار الشام ووادي النيل وشمال إفريقيا . وشيوع هذا الفعل بعينه فيه بالمعاني المذكورة يدل على قدمه بين الناطقين بالاضاد ولهذا نقول انه مقلوب جمد . ل . ع

اي مزعوجا . وسبقى على رأينا حتى نرى ما يفند ، وعلى كل فان فعل « شرح » هو وفعل « سحق » العربي من واد واحد .

« شطح الماء » اي القاء على سطح الارض نشرا من « شطح » بمعنى نشر وفرش ويفيد هذا الفعل معنى سطح وبسط العربي .  
« شطحة من الارض » من « شطح ا » بمعنى فسحة وساحة ورحبة وحوش .

« شلح » من « شلح » خلع ونزع ثيابه وسرى مبنى ومعنى من الارمية إلا انها دخلت العربية منذ قديم العهد ويروى في المتعدي شلح وفي حديث الامام علي « خرجوا للصوصا مشلحين » .

« شلع » اي قلع وهي مبنى ومعنى من « شلع » ولكنها سوادية في الارمية نفسها اثبتت حديثا في معجمهم .

« الشلب » بكسر الاول يطلق على الارز بقشره فيقل زراعة الشلب ويريدون بها زراعة الارز . وعلى رأينا ان الكلمة ارامية الاصل من فعل « شلب » وحركة اللام الرهاص والباء مثناة ومعناها نبت وطلع وخرج ومنبل واخرج منبلا .  
وعندهم اسم المصدر « شلبا » بحركة اللام والباء بالزقاف والباء مثناة فتقلب الاسم وهو النبت على الارز وخص بالشلب في العراق .

« شلب » من « شلب » الباء مثناة بتحريك اللام بالفتاح بمعنى نزع وقلع وجبر وسل وخلع .

« الشليف » من « شلبي » الباء مثناة بمعنى الجوالق وتطلق اليوم في العراق على ما تجامه الدابة من التبن في الجوالق فيقولون شليف تبن ومنه المثل المعروف — ضربة غيري بشليف تبن (١)

« شمط » من « شمط » مبنى ومعنى ومؤداها سل ونزع وقلع واستأصل ونزع الخف وحل واخرج وانتضى . وفعل شمط لا يؤدي احد هذه المعاني إلا في حالة واحدة . يقال شمطت النحلة انتثر بصرها وشمط الشجر انتثر ورقه ونذهب الي ان العربية احتفظت بهذا المعنى من الارمية لما له من العلاقة بالفلاحة

(١) وهو السلف بفتح السين في اللغة الفصحى . ل.ع

وهذا دليل آخر على ان كثيرا من الفاظ الفلاحة مأخوذ عن الارميين .

« شمر الحجارة وشمر الشيء » بمعنى طرح ونبد ورمى من « شمر »  
واحد الفعل الارمي معنى شمر العربي الفصيح إلا ان شمر لم يأت بمعنى طرح  
ونبد ورمى كما يستعمله العراقيون .

« فلان مشعشع » اظنه من « شعا » لعب وهزل ومزح وازدرى وتكلم  
كلاما باطلا . واسم الفاعل عندهم « شععي » وهو التباذ والمزاح و« شععتا »  
هو اللعب والمزاح والهزل والهذيان (١)

« شقل نفسه وشقله واتشقل » من « شقل » بمعنى رفع وحمل او من  
« اشقل » رحل وانتقل ورفع وحمل ونقل ويقولون في العراق ايضا اخذشقله  
اي عرفه واخذ يسخر به وهي مشتقة ايضا من فعل « شقل » الذي منناه ايضا  
وزن الشيء ورازه ليعرف ثقله .

« الشاروفة » جبل طويل تهيئ به السفينة ويجل الدلو . ربما كان مأخوذا  
من اللفظ الارمي « شروبا » الباء مثلثة تعنانية بمعنى الحشن والغليظ من باب  
اطلاق الصفة على الاسم . كانا الحيط الغليظ (٢)

(١) المشعشع ( بصيغة المفعول ) عندنا مأخوذ من المجاز من شمع الشيء خلط بعضه  
ببعض وخص به المازح والمضحك لانه يحاط الجذ بالهزل ، ولان العقلاء من الناس يظنون  
ان في عقله ارتباك . والنصحاء يقوون : خولط الرجل في عقله بالجهول : اضطرب واختل  
فيظن ان هذين الفنين من جذع واحد . ( ل . ع )

(٢) الذي نراه نحن ان الشاروفة ليست بارمية . فقد جاء في اللسان ومثله في القاموس  
والنتاج : الشاروف : جبل وهو مواد . والتصحيح ظاهر في قول اللويين الثلاثة الشاروف  
جبل والصواب جبل بجاء مهملة في الاول . والدليل انهم يقوون بعد ذلك وهو مواد . فلو  
كان اللفظ هو جبل بالجيم لما قالوا بعد ذلك وهو مواد لان اعلام الجبال لا تكون موادا  
وهناك دليل آخر ان صاحب المصاب قال جبل لا جبل . نعم ان الشاروف بمعنى علم لجبل  
لان لبنى كنانة لا تنكر ، لكن جاءت الشاروفة عندهم بمعنى الجبل كما جاء ايضا بمعنى المكينة  
وبمعنى المكينة من الفارسية شاروف او جاروب وقد اتخذ بعض الجبل من مواد تصنع منها  
المكائن ولعل هذا هو سبب تسمية الجبال بها ومثل هذا اوضح معروف في لغتنا فقد سموا  
الحصير ( فعلا ) لانه يسوى من سبغ الفعل من النخيل على ما خرج به شمر ونقله عنه  
صاحب الناج عم قال : فتكلم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف وانما هي  
تياب تمزل وتتخذ منهما . ( ل . ع )





«طيش» (بتشديد الباء) في السبح وطيش في الوحل وطيش في الامر بمعنى حرك يدي وزجليه وهو لايجيد السباحة او انه سقط في الوحل وفي الامر ولايعرف طريق النجاة فعندي انها من اصل ارمي «تبش» الباء مثلثة بمعنى غرز وركل ورفس ونطح باليد وفرغ وبطل عن العمل وقتل وسقط في الحرب. ويستعمل العراقيون هذا اللفظ بابدال التاء طاء كما رأيت وهذا الابدال وارد في العربية الفصحى ذاتها فيقولون : الافطار والاقتار اي النواحي : ورجل طبن وتبن : وما استطع وما استيع .

« ترس » اي ملا من « تدرز » بالمعنى نفسه .

« خيار ترعوزي او تعروزي » من « ترعوزتا » وهو القاء لسانهم (أ)

يوسف غنيمته

(كتابة كلمة رئاسة او رياسة)

تري اليوم مطبوعات كثيرة من كتابة كلمة رئاسة بصورة «رأسنة» وهي كتابة مخطوطة وردت في لسان العرب في مادة رأس والحال ان تلك الكتابة من الواقف على طبعه لامن المؤلف وإلا فان المؤلف كتبها بالياء في مادتي ( زعم ) و ( سوس ) وفي الاوقيانوس لعاصم : الرئاسة ( ياء يليها الف ) ككتابتك في اخري الكبير وسائر كتب اللغة : وهذا خطأ اسعد خليل داغر بقوله في مذكرته ( ص ٨١ ) المصدر على فعالة ( ل. ع. اي بالفتح ولم يقله احد ) تقول رأس القوم يرأسهم رئاسة الا . والحال ان المفتوح هو المضارع لا المصدر كما توهمه الاديب المفضل .

(٨) جاء في معجم البلدان ترع عوز - قرية مشهورة حوران من بناء الصابئة كان لهم بها هيكل وكانوا يبنون الهياكل على اسماء الكواكب وكان الهيكل الذي بهذا القرية باسم الزهرة ومعنى ترع عوز بلغة الصابئة باب الزهرة واهل حوران في ايماننا يسونها ترعوز وينسبون اليها نوعا من القناء يزرعونه بها عذبا . اهـ

لاجدال في ان معنى ترع او « ترع » باب في الارمية كما ان لفظ « ترعوتا » اسم الالهة لاهل حوران . والعوز هي العزى « عزا » في الارمية ومعناها العنزة لانها كانت تعبد على صورتها ولان معنى العنزة « العزيزة » اي الشديدة القوة وقد ذكر يولييان المجاهدان اسم الربيع عند السريان هو Azizos وهو وهم ظاهر والاصح انه اسم الزهرة اي Aziza ومعنى العزى العربية « العزيزة » مؤنث الاعز فهي معبودة ارمية الاصل على ماينذهب اليه بعضهم . (الكاتب)

تاريخ الطباعة في العراق :

## مطابع الموصل

— تابع مطبعة الدمنكيين —

Histoire de l'Imprimerie des Pères Dominicains  
à Mossoul.

— ٤ —

- ١.١ — « الخلاصة الوفية في علم الجغرافية » للقس يوسف يونان الموصل  
الكلداني ( ١٨٩١ ص ١٥٨ )
- ١.٢ — « كتاب النعب لتهديب اعداء العرب » لسليم حسون جزءان ( ١٩١١  
— ١٩١٣ ص ٨٠ — ٨٠ )
- ١.٣ — « لمحة اختبارية وفنية في الحمى التيفوئيدية » للدكتور حنا خياط مدير  
المستشفى البلدي والمستشفى الفرنسي للاباء الدمنكيين في الموصل يومئذ  
( مدير الصحة العامة في حكومة العراق اليوم ) ( ١٩١١ ص ٤٢ )
- ١.٤ — « الاجوبة الشافية في فن الصرف والتجو » الجزء الاول في الصرف  
لسليم حسون ( ١٩٠٦ ص ٢٦٤ )
- ١.٥ — « مختصر مفيد في اصول الصرف والتجو » لسليم حسون جزءان طبع  
الاول طبعة ثانية ص ١١٦ — ١٢٨ )
- ١.٦ — « خلاصة الجغرافية » الفه لاب روسيل الدمنكي وسليم حسون  
( ونشرا غفلا من اسمهما ) ص ١٨٠
- ١.٧ — « ذخيرة الالذهان في تواريخ المشاركة والمفاضة والسريان » للقس بطرس  
نصري الكلداني ( ١ ) طبع المجلد الاول سنة ١٩٠٥ ( ص ٥٩٩ ) وخربت

\* ( القس بطرس نصري الكلداني ) \*

هو القس بطرس بن جرجس ابن القس فرسيس ابن الشمس ججو . ولد في الموصل  
في ٢٠ حزيران ١٨٦١ . ودرس على الالطران السيد اقليمس يوسف داود الترياني اولا  
ثم ارسله هذا سنة ١٨٧٨ الى مدرسة تجمع انتشار الايمان في رومة ومنها حاز شهادة للفقنة في  
الفلسفة واللاهوت ورسم هناك كاهنا سنة ١٨٨٧ ثم عاد الى وطنه الموصل . وقد اشتغل في

المطبعة في الوقت الذي اشرنا اليه ولما يكمل المجلد الثاني بل انتهى الى  
( ص ٤٣٢ ) وقد بوشر بطبعه سنة ١٩١٣ ، لهذا لم يعرف المجلدان  
ولم يشيعا بين الناس .

﴿ كتب بلغات مختلفة ﴾

١٠٨ - « المناهل الفرنسية لوراد العربية » رتبها وعربها المطران السيد اقليمس  
يوسف داود السرياني ( ١٨٦٥ : ص ٢٥١ )

١٠٩ - « غراماطيق نحو اللغة الفرنسية » باللغة العربية له ( ١٨٦٥ ص ٢٦٢ )

١١٠ - « الطريقة الجديدة لتعليم الفرنسية في ستة اجزاء للاب لويليمالدومني  
( وقد اغفل اسمه لدى النشر ) ١٨٩١ ثم ١٨٩٥ وكرر طبع بعض  
اجزائه ( ص ١٤٣ )

خدمة كنيسة القديسة مسكنته . وعلم اللاهوت النظري والادبي والفلسفة في للدرسة  
البطريركية الاكليريكية السكندانية في الموصل سنين . توفي على اثر مرض قصير في ١٨  
سنة ١٩١٧ في مسقط رأسه .

ومن مؤلفاته المخطوطة غير مذكورنا في هذه المقالة : ١ - الاصول الفلسفية ( في جزئين )  
٢ - الاصول الشفهية في خلاصة الخلاصة اللاهوتية ٣ - الاصول اللاهوتية في امتيازات واثبات  
مريم العذراء ٤ - الخلاصة اللاهوتية في اسرار الكنيسة ( عن مار توما ) ٥ - اعاني  
القلوب في دحض اذلال الشعوب ( عن مار توما ) ٦ - كنز الآثار الشرقية في تواريخ  
البيعة السريانية الكلدانية ( هو مطول للكتاب المذكور اعلاه ) ٧ - التحفة السنية في  
تاريخ سلسلة الابريشيات الشرقية ٨ - تعزيز اليقين في تصديق الدين ( في مجلدين )  
٩ - تاريخ ابن العبري الكنسي ( ترجمه الى العربية و اضاف اليه حواشي ) ١٠ - سنهدوس  
الطائفة الكلدانية ١١ - تواريخ الكنيسة السريانية الشرقية والعربية ( ترجم في جزء  
الثاني مقالته ليوسف السمعاني صاحب « الخزانة الشرقية » عن اللاتينية ١٢ - تاريخ  
النساطرة ومؤلفيه وهو ترجمه كتاب السمعاني المشار اليه في تاريخ الكنيسة الكلدانية  
النسبورية عن اللاتينية الا انه اتم اخباره الى العصر الحاضر وعاق عليه حواشي ١٢ -  
تلخيص معجم البلدان لياقوت الحموي في ٤٧٨ صفحة بحجم كبير . وله في المواعظ  
والتأملات التقوية « الدستور الثمين في ترويض الالباب وارشادها الى ميناء الخلاص »  
١٤ - المنهج السديد في استمداد الاناس الى الدار السعيد ١٥ - المكتبة السنوية في  
قوت النفس باسرار الحياة الروحية ١٦ - التحفة الشهية . وله مقالات عديدة في مجلتي  
« الكنيسة الكاثوليكية » و « المشرق » وغيرهما ( الكاتب )



١١١ - « التحفة السنية لطلاب اللغة العثمانية » تأليف نعم فتح الله سحر

( ١٨٩٤ ص ٢٥٥ وطبع ثانية ١٨٩٥ في جزئين ص ٣٠٦ و ٢٩٤ )

١١٢ - « مكلمات تركية عربية » له ( ١٨٩٦ ص ٢٠٠ )

١١٣ - « مبادئ القراءة السريانية » للمطران السيد اقليمس يوسف داود

السرياني ( ١٨٧٤ و ١٨٧٩ ص ١٠٧ ثم ١٨٩١ ص ١١٥ )

١١٤ - « اللمعة الشبيهة في نحو اللغة السريانية » على كلا منهبي الغربيين

والشرقيين . للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني . افتتحها

بمقدمة في صفات اللغة السريانية وانواع الالسان السرياني وفروع الكتابة

لدى السريان والقلم القديم والاقلام التي اشتقت منه والعلامات العنصرية

واستباط الحركات وشارات العلامات الخطية السريانية والالفاظ المستعارة

للسان السرياني والالفاظ المعارة منه مع مختصر تاريخ اللغة السريانية

والكتب التي ألغيت اختصارها واحكامها . وقد استغرقت المقدمة ٢٠٨

صفحات طبع اولاً ( ١٨٧٩ ص ٤٦٤ ) ثم طبع ثلثية في ٢ مجلدين

ضخمين ؛ وقد نفحه وزاد عليه ، وذيله بخاتمة في صناعة الشعر طبع

في ( ١٨٩٦ و ١٨٩٨ ص ٤٧٩ - ٤١٤ ) ولهذا الكتاب ترجمة باللاتينية

بقلم البطريك كيرجاني ص ٧٣٠

١١٥ - « دليل الراغبين في لغة الاراميين » للمطران يعقوب اوجين منا

الكلداني احد غريجي المتروسة البطريكية الكلدانية والاستاذ في مدرسة

مار يونا الحبيب الاكليريكية للاباء النونكيين في الموصل في ذلك العهد

في اللغتين الارمنية والعربية بالحرف الكلداني مع مقدمة في تسمية الارمين

بالسريان وبلاد السريان وفتحهم الصحيحة . والطريقة التي اتبعها في

معجمه والمآخذ التي اعتمد عليها في تأليفه . وذكر بعض اصول ارمية

لم تذكر في بقية المعجمات وتصحيح بعض اغلاطها ( طبع ١٩٠٠

ص ٨٧٣ )

## البطائح الحالية

Les Batâih Achuels.

ماضى البطائح الحالية.

كانت قبل الاسلام ارضين تزرع متصلة بارض العرب ومن جيرانها بنو الغنبر وباهلة ويشكر ومتصلة بميسان وكانت ذات مدائن وجرى معجورة في رمن الفرس اولا وفي العهد العربي اخيرا : فكانت ( طهيا ) مدينة كبيرة في اول البطائح ؛ وكانت ( باذاورد ) مدينة في اخرها وقد يترامى للعائرين آثار بقايا عمارات في بطن البطائح وتحت الماء وذلك زمن ركود الماء وحفائنه فيعلم أنها كانت عامرة في الزمن الغابر .

وقد كانت السفن الكبار التي تنفذ من دجلة البصرة تبجج قريبتا من مدينة ( طهيا ) ويحمل ملقيها بالزوارق كما هو جار في هذا العهد في البطائح اليوم واسمه عند النوتية ( جواية ) ( ١ ) فكانت الزوارق تسير في مآزق من القصب حتى تنتهي الى موضع ليس فيها قصب وبسمونه في القدم ( الهول ) وكنوا يتخفون بين هذه المآزق مواضع من القصب ولها اشبه الدكاكين عليها خصاصم هواكواخ يكتسبون فيها من البق والهوام وهذه تسمى اليوم كباش ( وتلفظ جباش بالميم المثلثة الفارسية ) .

وكانت البطائح في اول عهد الاسلام والعرب اجامتا واحراجا فدخلها اباؤنا يقاتلون القصب ويزرعون في مكانه الارز الطيب واول من قلع القصب وغلب الماء بالمسنيات واستغل تلك الارض هو عبدالله بن دجاج ( ٢ ) مولد معاوية وقف العربي ابن الغدير والرمال على البطائح وهي خور واسع ومنخفض رطب يستقم فيها الماء السيب فيمبب غمقا وبالقوم فاضوا اجامتا يكثف فيها القصب

( ١ ) الجواية زورق صغير يمكنه الحزى بين القصب حيث لا يمكن ان يجرى فيه الزورق الكبير ؛ وتلفظ جواية بالميم الفارسية للمثنته وهي من تكوى ( نواو مشددة ) الرجل اذا دخل في موضع ضيق فتقبض فيه لان هذا النوع من الزورق يتخذ للمرور في اضيق المواطن من الاجام فكانه قد بني متقبضا اولان الراكب فيه يتقبض . ( ل . ع ) ( ٢ ) أنك تجد له ذكرا في كتب التاريخ التي بأيدينا ولا سيما في مروج الذهب في

المشتبك بعضه ببعض وهناك الاحراج الملتفة يتغللها خروق عميقة مظلمة كلها صهاريج من قصب او اروقة اختبأ فيها اللين الدامس تسمعك نقيط البط ونقيق الضفادع وجحف التيار وتشغلك فيه صفقة البق وحكمة الجرجس ، ارض تر ودور تهتز وهواء كبر غليظ وماء سخن زعاق ، آجام تكمن فيها الاسود ، وغياض تمرح فيها الخنازير ومناقع تنسب فيها الافعى لامبرك فيها ولا مسلك ماء وبني ، ومناخ خسيس يهولك منه دوي الهوام وصرير الجدد تتوسهط لتلول هادئة ساكنة لا تعباً بطواري الزمن ولا تخضع لمواصف الرياح وما هي إلا حناديق عبر .

هذا هو تاريخ هذه البطائح التي تسامها العربي فانهضها صاصى منيعة ولب لها الاكرة والمزارعين فلقد اصبحت دساكر وضياعا بل اطاما بعد ان كانت آجالا : غلت عقودا صوب مروج الذهب .

ولما استقرت الدولة الاسلامية في العراق اصبحت صقعة قراحا مخصبا للزراع وكثرت فيه السواعد والخلجان وتفرعت فيه السواقي والرواض فكان للبطائح الحظ الاوفر لهذا الامر الجلل : فتقدمت في الزهو والعمارة ودخل اليها العمال بالسفن واوغلوا في المواضع المنيعة فانتزعوا منها الادغال والقصب وانبثوا بمكائنها الارز ولا يزال معمرو هذه البلاد يذكرون ما شاهدوا من بقايا منابث الارز وخطط ديار المعروفة واثرها اليوم ظاهر في الحفائر والمنخفضات وكانت في ابان الدولة الاموية قد بلغت الشأو الاعلى وجرت الشوط الابعد : وبقيت البطائح كدرة عامرة تسعد اهلها الى عهد الديلمية من الايوبيين فاهمل امرها قليلا فانصدت عاثرها ووثني شأنها وتغلب عليها قوم اتخذوا المياه معاقل حصينة لهم فتجردت من في تلك ارض على السلطان وعلى هذا بقيت في عهد آل بويه وكذلك في عهد السلجوقيين .

ولما انتعش بنو العباس عادت الى حالها الحسن وكبرت فيها الحياة كما كانت في القديم وذكر حفيد الصابي في كتاب الوزراء عمران البطيحة بخراب بغداد قال في حوادث سنة ٣٩٢ لاجرم ان البلد ( يعني به بغداد ) خرب وانتقل اكثر اهلها عنه فمنهم من مضى الى البطيحة ومنهم من اعتصم بباب الازج ومنهم من بعد الى عكبرآء والانباء وفي هذه السنة مضى ابو نصر بن سابور الوزير الى

البطيحة وذكر غير الصابي. ان البغادة تكاثروا في البطائح واكثروا فيها المباني والقصور ثم في اوائل القرن الثامن اخلت البطائح بالانتقاض واشتعلت بمشروبات الفتن وابتدأت بتاريخ السقوط والانحطاط فتنازع امرها الثوار وعصاة القبائل ولعبت دورا مهما في زمن انفصال البصرة عن حكومة بغداد والتهمتها ثورة المشعشين وشملت امارا آل راشد في البصرة ولم تزل مشوشة مرتبكة الى القرن الثاني عشر فتقدمت الى التجدد لما حصل فيها من النشوف والجفاف فقام عمر انها الحاضر على ايدي امرائها من آل السعدون فقد وسعوا فيها الجزائر بواسطة السدود والسكرور وخطوا فيها مدينة سوق الشيوخ والناصرية والشطرنج وبمساعدهم اختط النجدي ابن خميس بلدة الخميسية .

حاضر البطائح

تقدم ان دجلة بعد ان انقطعت عن واسط استقامت جارية بينها وبين المذار مارة بكون الامارة فانهسر الماء عن كثير من بقاعها وظهرت الارضون الجافة وعمرت ومصرت فاصبحت حواضر ومزارع فالقسم المهم من البطائح اليوم سهل منخفض يتسدى من طول واسط وينتهي الى ضفاف الفرات الاسفل تحت ناصرية المنتفق ولكن لا تزال ارض الغالب منها ندية او نزة إلا ان آجالها الشهيرة اصبحت اثرا بعد عين فليس هي إلا كورة عامرة وتمصيرها هذا حديث العهد لا يتعدى قرنا واحدا .

وقد بقيت هذه البطائح حتى اليوم حريصة على عنوانها الاول فكثيرا ما تسمع من اهل تلك الانحاء لفظة هور ، وهورية ، وبطيحة وهي مراتع ومزارع هذا شأن ما انكشف من البطائح اما البقية الباقية فهي على قديمها مغايض وآجام ولكن المأمول ان تتحسن الحال فتصبح حرثا ومباني لان الزراعة اذا تقدمت في العراق واستخدم الفلاح العراقي القن والالات المصرية في حرث الارضين وسقيها لا تبقى احوار فيه كما لا تبقى فيه جزيرة فيكون هذا الماء المتبطح ربما لتلك الجزائر التي منها : جزيرة الرفاعي : وجزيرة البغيلة : وجزيرة الكار : وجزيرة الابيص .

وقبل سنوات خط المصلح الكبير ولكوكس الانكليزي مشروعا زراعيا لو عمل به لما كان في العراق هور ولا جزيرة فلقد اشار باقامة اربعة سدود كبيرة



على الفرات ، لم يتم منها إلا واحد وبقيت ثلاثة ؛ وقد نفع هذا السد واحيا مواتا كثيرا .

وكان من خطته انشاء سد كبير على دجلة وخزان للفرات وخزان للدجلة وكري الانهار والترع القديمة الموجودة هناك على ان الفرات لكثرة ما حمل تدافع جريه الى الامام واخذ يخذ له مجرى او مسيلا جديدا ثم اشتد خوره بتناول الزمن حتى حفر له واديا في وسط البطائح واخذ الماء يغور فيه والارض تنكشف لان الماء يهبط في ذلك الحور والمارة اليوم تشاهد في وقت الجفاف سيفا او جرفا اخذ يبدو في بطائح الفرات وهذا غير ( نهر الشايف ) القديم فقد ظهرت اليوم ضفته ايضا كانه يريد ان ينزل من البطائح بعد ان اندمج فيها زمانا طويلا وهذا اذا تظاهر بطلب الاستقلال وبما ان البطائح كلها او جافا اصبحت غرسا ومزرعة يستتب فيها الارز والتخل السحوق فلا بد ان يكون هذا سببا لارتفاع المنخفضات كما حصل ذلك في اكثر بقاع الارض واهم المواضع التي بقيت حتى الان بطائح (برق الحمار) حيث تجتمع هناك مياه دجلة والفرات من عدة منافذ وشعب فتصبح الهوار متصلة بعضها ببعض حتى تبلغ مبدأ شط العرب اما منافذ الفرات وشعبه فانها تتبدى من سوق الشيوخ الى ان يدفع الفرات في الحمار ولا يحفظ له عمودا بينا واليك لسماء تلك الانهار التي «تشاطر الفرات من ثلاث جهات سوق الشيوخ» اما الرابعة من جهات فمتصلة بالبادية بعدة انهار:

- ١- قرمة النواشي (١) ٢- ام الطبول ٣- العتيبة ٤- الطليعة ٥- الاصبيح
- ٦- الكرماشية ٧- ام نخلة وهي مجرى الفرات القديم ولكنه اندرس لشعب الانهار الكثيرة منه ولا من نخلة جداول كثيرة اجمعي منها سمية وهي المهمة :
- ١- الرحمانية ٢- الرميحية ٣- الزبديّة ٤- النطور ٥- الحريقاوية قريبة بني سعيد ٦- نهر المؤمنين ٧- ثم شكات ( بتشديد الكاف ) الدملوية .

هذه كل شعب الفرات الى الحمار اما دجلة فتصب فيه من جهات اهمها :

العمود وهو نهر ميسان او نهر العمارة ومنها نهر الفراف وهذا يصب فيه من بز البدعي ؛ واليوم في الحمار ظهور كثيرة مغروسة ومأهولة واكثرها سدود ومحولتة و -جياش- فكل تلك البطيحة بحر ملوّه الجزائر . على الشرقي

(١) يقال قرم النهر اذا كسره والنواشي اسم لقبيلة من قبائل تلك الانحاء . وكانت «سوق الشيوخ» تعرف بسوق النواشي ولما عمرها آل سعدون عرفت بسوق الشيوخ والمراد بالشيوخ هنا شيوخ آل سعدون . ( الكاتب )

# فوائد لغوية

## اصل ياء النسبة

D'où nous vient le suffixe ethnique?

في لغتنا البديعة ياء النسبة الى الاعلام . فانك اذا اردت ان تقول مثلاً :  
هذا الرجل هو من بغداد او من العراق . استقنيت عن قولك « من بغداد او من  
العراق » بقولك : بغدادي او عراقي . فمن اين جاءتنا هذه اليا . ؟

انك تعلم ان ليس من حرف في اللغة العربية إلا وهو مقطوع من كلمة  
كانت تفيد المعنى المطلوب من ذلك الحرف ولا يشذ من ذلك حرف واحد .  
فيا النسبة اذا من هذا القليل . والذي نراه ان اليا مقطوعة من كلمة « تي »  
بقاف مكسورة وياء مشددة ومعناها في العربية الارض القفر الخالية ؛ والمراد  
بذلك الارض التي ينتسب اليها الرجل ؛ وانت تعلم ان الديار كانت في العهد  
القديم خاوية خالية ومسكن الناس الخيم وبيوت الشعر . فاذا غادروا موضعاً  
لم يبقوا فيها سوى الاطلال والدمى .

وعليه : ان قلت فلان بغدادي او عراقي فمعناه : بغداد او العراق قبة اي  
ارضه او مسكنه او موطنه .

اما ان سألت : ولماذا قدرت كلمة « قي » ولم تقدر كلمة أخرى ؟

فلنا ١ - لان ياء التشديد في « قي » لاتجدها في غيرها من الكلم الخفيفة

٢ - لان الكلمة واحدة العجا عند الوقف او ثنائية العجا في الراج

والعلماء لا يقدررون من الالفاظ المحنوف بعضها إلا اذا كانت كذلك .

٣ - لان هذه الكلمة من اقدم الكلم الواردة في جميع اللغات فهي في

الشمريّة « قي » او « جي » كما في العربية . وهي باليونانية « جي اوقي » gē

ايضا ولهذا سمي الشمريون ديار العراق في قديم العهد « قان جي » اي « قي

القان » بمعنى ارض القان او القنا وهو نوع من الشجر كالقصب اتخذ منه القسي

ينبت في الارضين الرطبة الحارة الاقليم . ومثل القي في العربية القوي (وزان

التوى) وقد اختلفت الألفاظ المشتقة منها بالقلب والابدال اذ منها الجو والحر والجووة والجيشة والجوة والقواية والقاع، كما منها جمع الرجل: اذا اكل الطين.

٤- ان في «قي» حرفين الاول منهما كثير القلب ينقل بسهولة الى حروف شتى فيقلب همزة عند كثيرين من المحدثين المعاصرين كاهل حلب وبعض سكان بيروت ومصر. فيقولون: آل وآم واريب، وهم يريبنون: قال وقام وقريب. وقال الاقدمون: الاقر ومغربي، وزها، مائة، وهم يريبنون: القفز ومغربي وزهاق مائة.

وقد قلب تلك القاف جيما مثل سبجت الحمامة وسقمت: الجلاط والقلاط: جنف وقنف، جد وقد، رتج ورتق، الى غيرها وهي ثبات.

ولهذا نرى المجمعة في قضاة فانهم يجعلون الياء المشددة جيما، فيقولون تميج في تميمي. وربما حولوا الياء جيما اذا جاورتها عين فيقولون هذا راعج خرج معج وهم يريبنون: هذا راعي (ياء مشددة مفتوحة) خرج ممي (راجع في هذا الباب المزهري ١: ١٠٩ من طبعة بولاق الاولى). وتاج العروس في مادة صبيح) وقل في المزهري (١: ١١٠): «ومن اللغات المنقومة ابدال الياء جيما في الاضافة، نحو غلامج (اي غلامي) وفي النسب نحو بصرج وكوفج (اي بصري وكوفي)». اهـ. فالظاهر ان هذه اللغة امان باب قلب ياء «قي» الاصلية جيما او من باب قلب القاف جيما، محافظة على اصلها.

وقد قلب القاف ها، وغينا وصادا وعينا وتاء، وطا، وفا، ودلا وحاء، وخا، وشينا وسينا وراء وزايا وواوا. ولنا على ذلك شواهد من كتب اللغة وقد اجتزأنا بما ذكرنا لكي لا تطيل الكلام في غير مقامه.

هذا رأينا في اصل ياء النسبة وان كن لغيرنا رأي يخالفه ويشبهه بادلة من اقوال العلماء وازاء اللغويين فليأتنا به ونحن له من الشاكرين سلفا.

### انوفلس لا ابوفلس

Anophèle.

انوفلس بموضوعة تنقل البرداء. والكلمة يونانية معناها «المؤذية» وهي كذلك حقيقة. إلا اني سمعت احدا للأدباء يقول: هي ابوفلس لا انوفلس.

والكلمة عربية لا يونانية . وهي مركبة من « ابو » اي ذو . و « فلس » اي قطعة من الدراهم خسيستالمن ، وسبب تسميتها بذلك . لانك ترى على ظهري جناحيها نكتة كانها الفلس . ولا يشترط بان يكون ذلك الفلس مدورا او طويلا لان اشكال الفلوس كانت تختلف باختلاف البلاد والازمان .

قلت له : هذا يشبه قول السلف ان هذه الالفاظ وهي : ابو قلمون وابو خراش وابو جلسا ( وهو الشنجر وقد ذكره الزبيدي في تاجه في مادة شنجر ) عربية والحال انها كلها دخيلة في لغتنا . واصل ابو جلسا : انوخلس onochilis فصحتها بعضهم كما صحفنا لان انو فلس .

### الزرطقة

في المقتطف ( ٥٩ : ٣٧٧ ) مقالة حسنة في تقسيم العلوم والفنون الزراعية لصاحبها الامير مصطفى الشهابي ذكر فيها ان الزرطقة « تأتي بمعنى وصف الخيل وتربية الخيل وهي عربية عن الفارسية قديما » ونحن نتعدى الكاتب في اثبات هذا المعنى في مصنفات العرب كما نتعدا في ذكر اللفظة الفارسية المعربة عنها . اما الصحيح فهي رومية ( لاتينية ) الاصل راجع ما كتبناه في مجلتنا هذا ٤ : ٤١١ .

### الفسيولوجية او علم الحلقة

Physiologie

اختلف الكتاب في وضع لفظ مقابل للفرنسية فسيولوجية فمنهم من قال « علم وظائف الاعضاء » وهي اطول من يوم الصوم، وتركها من المستحسنات؛ ومنهم من زادها طولا فقال: علم وظائف المخلوقات الحية وآخرون علم تركيب الحيوان وجماعة علم القوى النباتية والحيوانية وفريق علم الوجودات الحيوية وفي الآخر جاء من قال الفلسفة. وكل ذلك يدل على ان الكتاب ذهبوا كل منهم في تعريب الالفاظ ، وعندنا ان الكلمة لو تعرب معنويا تفنينا عن كل هذه الاوضاع الغريبة ففسيولوجية مركبة من كلمتين من فوسى اي طبيعة او خلقه ولوغوس اي علم او كلام ومحصلها علم الحلقة وانت خير بان خلقه الاعضاء موضوعة على القيام بوظائفها فقولك علم الحلقة اوفى بالغرض من سائر تلك المصطلحات وعلماء الحلقة او «الحلقون» بكسر الاول هم الفسيولوجيون كما قال الآدمون في علم النحوت عرين او نحالة

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرِ

Causerie et Correspondance.

## خواطير

الحضرة (كذا) الاستاذ الفاضل ابيب انتاس ماري الكرمل المحترم  
طلعت الجزء السابع من مجلتكم لغت العرب الزاهرة ، وعن لي ان اذكر  
كلمة فيها ، راجيا طبعها بعزوفها :

١ - في صفحة ٤٠٢ سطر ٨ عبارة ( ممن اسرف في اللفة ) فلم يصل معنى  
هذه العبارة لنهني ( كذا ) الكليل مع ان الكتاب هو رد على من طعن في منهج  
السلف .

مرکز تحقیقات کامیوتر علوم اسلامی

( ل.ع ) السرف والاسراف في اللفة : مجاوزة القصد والمعنى واضح بعد هذا.  
٢ - ص ٤٠٢ س ١٨ : « كلط بالكلف الفارسية بمعنى رطن والقي الكلام  
على عواهنه ويسمي العراقيون هذا الكلام تكليط » فلا يوجد في العراقيين من  
يقول ذلك ، بل يقولون جلط بلام مشددة والكلمة عرية « جلط الرجل اذا كذب »  
من لسان العرب وهم يقولون كلط بكاف فارسية ولام مشددة ( كذا ) اي تقدم  
لعلها محرفة من كلا ( كذا ) وكلا السفينة من الشاطئ ادناها منه ( قابوس )  
فاستعملوها للتقدم ( كذا )

( ل.ع ) كلط بالمعنى الذي ذكره الكتب الاول امراية عراقية مشهورة اشهر من  
قفا نيك .

٣ - في ص ٤٠٩ ( كالوك الحرف الشكل من الحجارة ينطق به البناتون  
في العراق ) والحال ان الكالوك عند البناتين الحجر المنحوت من جص ، فحتمنا  
ليكون في الزاوية ولم اعلم له مصدرا ( كذا اي لا اعلم اصله ) ، لان اغلب  
ادوات البناتين من الفرس ولكنني لم اعثر عليها في لغتهم .

( ل.ع ) اراد الكتاب بمنحرف الشكل منحرف الزاوية وهو واضح فلا شك بعد هذا



٤ - في ص ٤١٥ بحثكم في ان ميم معروف ومعترف ومصحف ومكنسة اصلها من « من » الانكليزية ومرء العربية بمعنى رجل فيحق لكم ان تمثلوا بقول الشاعر :

واني وان كنت الاخير زمانه لا ت بما لم تستطع الاول  
( ل.ع ) لم قل من « من » الانكليزية وانما ذكرنا لها مثليها في الانكليزية فليراجع ثم ان العلم اجتهد لا وحي او الهام .

٥ - في ص ٤١٧ من ١٠ ذكرتم الفقير من قرى الاحساء وهي المعير كما ينطقون بها او العقير تصغير عقر ( كذا ) كما ذكرها ياقوت في معجم البلدان .  
( ل.ع ) اجبتم والخطأ من الطبع ولكنها تصغير العقر لا عقير

٦ - ص ٤١٧ آخر سطر ( قلل يفسح بعد ذلك ) ولم ار لعل داخلته على مضارع بتة فارجو ايضاح ذلك .

( ل.ع ) كتبنا في الاميل « ليله » فسقطت الهاء وفي مجلتنا اغلاط طبع اخرى غير هذا وجل من لا عيب فيه حقيقة كما في علوم ردي

٧ - ص ٤٢١ من ٢١ ذكرتم ( والباون هو نصف كيلو ) وحيث ان مجلتكم ربما تقع في يد من يستشهد بها لما لكم من المقام والشهرة في الاطلاع فيظن الامر حقا والحال ان الباون هو الليرة ووزنها ١٤٠ درهما بينما نصف الكيلو ١٥٦ فالفرق نحو العشر آمل ان تبادروا لتصحيحه ( كذا )

( ل.ع ) الليرة هي الباون لكن نقل الليرة يختلف باختلاف الاماكن والازمنة هذا ما نص عليه لاروس في معجمه ، فان كنتم اعلم من الفرنج بمصطلحاتهم فنذع لكم الامر ولا نأريكم فيه . اما للشهور عندهم فهو ان الليرة نصف الكيلو ولا يهنا ما يجري في بغداد .

٨ - ص ٤٢٧ من ٢٠ قلتم « وعبارة هذا التصنيف وسطرين العلمي والنصيح واغلاط الطبع متوفرة فيه ان شاء الله تعالى » ولم اقف على ادخال هذه الجملة على الماضي بل هي للمستقبل وفي الاية الكريمة : ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا إلا ان يشاء الله ( الكهف ) فان وجدتم ان العرب ادخلتها على ماض آمل ان ترشدوني اليها .

( ل.ع ) من خصائص الامة العربية ان الماضي فيها يأتي بمعنى المستقبل وبالعكس نحو قوله سبحانه ان شاء الله من الصابرين . فلوذا ماض [ اي شاء ] يدل على مستقبل ونحو

قوله « وما تشاؤون إلا أن يشاء الله » وهذا يدل على ماض ان شئت وعلى مضارع ان شئت  
ايضا اذ معناه ما شئتم شاء الله وما تشاؤون إلا أن يشاء الله .

٩ — ص ٤٣٨ من ٧ قلت (ابوجويريد) والحال ان عموم المراقبين بلوهم  
وحضرهم يسمون العشر الاول من كانون الاول الرومي جويريد لان فيه مجرد  
الورق عن الشجر فاعتبر انه الفاعل، فهي جرد ( كذا ) صغرت الى جريد ( كذا )  
ثم صغرت الى جويريد ( كذا ) ولم يكن لها احد بتم ، فان وقع ذلك آمل  
الارشاد اليه .

( ل.ع ) ان سمي العامة البرد الذي يجرد الاوراق « ابا جويريد » فمحقون وان  
سموه « جويريدا » فمحقون ايضا اذ لا حرج في مصطلحهم . اما ان كنتم سمعتم جويريدا  
فلقد سمعنا ابا جويريد . واما ان جويريدا هو ( جرد صغرت [ الى ] جريد ثم صغرت [ الى ]  
جويريد ) فهذا في لغة يجهلها الذين في السموات والذين على الارض ولعلها في لغة يجهلها  
الشياطين انفسهم ولا يعرفها الا الصديق للمحبوب حرسه الله او يحرسه الله ان شاء الله او  
ان يشاء الله على ما يجب وتهوى نفسه . فيصح حينئذ هنا قول الشاعر :  
واني وان كنت الاخير زمانه  
لات بما لم تستطعه الاوائل

هذا وان يكن ما ذكرتموه هو من استعمال نصارى بغداد خاصة فيلزم  
التيسير ولا تلقوا تبعته البعض على الكل .  
( ل.ع ) هو من باب اطلاق الجزء على الكل .

واما ما قلتموه لي من ان تبعته ما يحزر يسئل ( كذا ) عنها كاتبها فاني ارى  
انكم بفولكم لها قد رضيتم عنها لذا اوجه اسئلي لكم ( كذا ) وارجوكم العفو  
والسامح ( كذا ) سيدي .  
عبد اللطيف ثيان  
( ل.ع ) اما ان كل انسان مسؤول عن اعماله لا عن اعمال غيره فهو مما لا يحتاج الى  
برهان « وارجو العفو » والصصح « سيدي » .

### المصري

Serre.

عند الافرنج كلمة لم يتفق كتاب المصر على نقلها الى العربية وهي Serre  
ويراد بها بيت من زجاج مختلف السعة تحفظ فيه بعض الاشجار والنباتات التي  
يخشى عليها من البرد الشديد او الثلج، والكلمة الافرنجية مشتقة من فعل هو مصري  
في الاصل وهو صرى اي حفظ ووقى : فمعنى اللفظة الافرنجية اذا المكن الذي  
تحفظ فيه الاشجار . ومن عجيب قول لتره اللغوي الفرنسي ان صواب كتابته  
فعل Serree هو براء واحدة لا براءين كما يكتبها وطينوه .

## المشابهة بين الفاظ اللغات

سيدي منشي. مجلة لغة العرب المحترم :

بينما كنت انقب في بعض القواميس الافرنجية عثرت على كلمة Gelidus جيليس اللاتينية التي تطابق لفظه جليد العربية معنى ومبنى ، وقد بان لي بعد الفحص والتدقيق ان هذه المفردة قد وردت في كلتا اللغتين المذكورتين ولم يقتبسها فريق من آخر كما وقع غيرهما من المفردات في كثير من اللغات . ولا بد من ان حضرتكم وقفت على كثير من امثال هذه الكلمة في ابحاثكم اللغوية فهل تجودون بنشرها على صفحات مجلتكم ليخيط بها علما من يهمه الوقوف على دقائق الحقائق ، وابقاكم الله سيدي منارا ساطعا لحل المشاكل والمضلات .

رزوق عيسى

[ لغة العرب ] اننا نحيي طلبكم اذا انفسح لنا المجال : ألا ان كثرة المقالات المكسبة عندنا والتي تقع في اجزاء سنة بأسرها ، لاتدعنا ان نشر منها شيئا في هذا العام .



حضرة الأستاذ الفاضل مدير مجلة لغة العرب المحترم :

ظهر لي اثناء دراستي اللغة الفرنسية على استاذ يعنى اللغة الكردية ان هناك تشابها يكاد يكون كلياً بين اللغتين ( الفرنسية والكردية ) وهذا ما حملني على ان ارى ان هناك علاقة بين اللغتين ، ولا سيما بعد ان علمت ان بين الاكراد من يسمون ( الجلوا ) وهذه الكلمة تكاد تشبه الكلمة الافرنسية Gaulois جلوا او جلوا ، فهل لكم ان توضحوا لنا هذا في مقال يكون شقيا بالبرام ولكم الشكر مطلقا سيدي .

عبد الحميد حمدي

[ لغة العرب ] لا ينكر ان بين اللغتين تشابها حقيقيا لان اصل الاكراد آريون اي من اصل الفرنسيين . فلاعجب بعد هذا اذا وجدت مشابهة بين الفاظهم والفاظ الغالين . اما ان ( الجلوا ) تشبه ( الجلوا ) الثانية التي بمعنى الغالين فمن باب المصادفة لا غير .



# اِسْتِئْذَانٌ وَاجِبٌ

Questions et Réponses.

سألنا صاحب مجلة الحارس على من اعتمدنا في نقلنا كتابه حينما قلنا ان الجري هو السلور وليس بالحنكليس الذي هو الجريث . وان الرخمة ليست بالشوخته . واشهره دون شهرة صخرة . والكهرباء مقصور لا مملوء والنسبة اليه كهربية لا كهربائية . وان قولك فرنساوي خطأ والصواب فرنسي وان كان يجوز لك ان تقول حيفاوي وعكاوي ونعساوي وجرجاوي .

١ - الجري هو السلور والجريث هو الانقليس

قلنا : قال ابن اليطار في مادة جري من مفرداته : [قال] اسحق بن سليمان اهل مصر يسمون الجري : السلور وهو حوت كثير الزوجة والسهوة جدا . ويقل في مادة السلور : هو الجري قلنا : وابن اليطار في هذا الموضوع حجة ويقال في السلور الصلور بالصاد . اما ان الحنكليس هو الجريث او المارماهيج فظاهر من استعمال المراقبين له . وفي لسان العرب في مادة جرث : الجريث بالتحديد : ضرب من السمك معروف ويقال له الجري . روي ان ابن عباس سئل عن الجري فقال : لا بأس انما هو شيء حرمه اليهود . وروي عن عمار . لا تأكلوا الصلور والانكليس . قال احمد بن الحريش : قال النصر : الصلور الجريث والانقليس المارماهي . وروي عن علي [عم] انه اباح اكل الجريث . وفي رواية انه كان يذمي عنه وهو نوع من السمك يشبه الحيات . ويقال له بالفارسية المارماهي .

فهذا الكلام الاخير هو الذي يجري عليه المراقبون اذ يسمون الصلور : جريا والجريث مرمرى [او مارماهيجا كما هو المؤلف في تعريب الاسماء الفارسية] المتبينة بـاء او ياء او واو اي ان العرب تزيد بعد الياء واو او جيما وتبديل الهمزة الاخيرة من الجيم [ونظن ان هؤلاء الذين ذكرناهم اعلى حجة من صاحب محيط المحيط

٢ — الرخمة ليست بالشوكة بل الشوكة هي الحدأة

قال الديميري في كتاب حياة الحيوان في ترجمة الشوكة : قال ابن الصلاح في الفتاوى انها الحدأة وقد تقدم ذكرها في باب الحاء المهملة - والحدأة يسميها العراقيون الحدينا الى عهدنا هذا . وقد ذكر الاسمين صاحب اللسان وقد رأينا وسمنا اهل سورية يسمونها الشوكة . اذن هذه حقيقة لا شك فيها ثم ان الحدأة طائر يصيد الجرذان كما صرح به جميع اللغويين وعلماء الطير . اما الرخمة فقد قل عنها الديميري : طائر ابقع يشبه النسر في الحلقة وكنيتها ام جعفر وام رسالة وام عجيبة وام قيس وام كبير ويقال الانوق . والجمع رخم والهاء فيها للجنس . . . . . ويقال لها ذات الاسمين لذلك . . . . .

وقال عن الحدأة [ الشوكة ] الحدأة بكسر الحاء المهملة : احسن الطير وكنيتها ابو الخطاف وابو الصلت . . . . . وهي لا تصيد وانما تخطف . ومن طبعها انها تقف في الطيران وليس ذلك لغيرها من الكواكب . . . . . الا . فهذه نصوص واضحة على ان الرخمة غير الحدأة او الشوكة . ولو كن الاسمان لطائر واحد لاتفقت الاسماء والكنى والاصناف .

٣ — اشهر بمعنى شهر غير ثبت

قال في المصباح : شهرت زيدا بكذا وشهرته بالتشديد مبالغة . واما شهرته بالالف بمعنى شهرته فغير منقول . الا . فاين بقي صاحب محيط المحيط ومن اتبعه ؟ ونظن ان صاحب الحارث يضع الفيومي فوق البستاني . وهذا فضلا عن ان صاحب محيط المحيط يقول : « واشهر بمعنى شهر لا وهو غير ثبت »

٤ — الكهربا لا الكهرباء والكهربية لا الكهربائية

قد كتبنا ما يكفيننا في هذا المعنى فليراجع [ ٤ : ٢٣٤-٢٣٥ ]

• — لماذا يقال مثلا حيفاوي ولا يقال ابدا فرنساوي

يقال مثلا حيفاوي ولا يقال فرنساوي لان الف حيفا واقعة رابع حرف . اما الف فرنساوي فواقعة خامس حرف . وفي مثل النسبة الى حيفا يقال حيفي وهو الاحسن وحيفاوي وهو دون السابق حسنا وحيفوي وهو دون حيفاوي نصيحة . قال سيويه في كتابه [ ٢ : ٧٧ من طبعة مصر القاهرة ] هذا باب

الاضافة الى كل اسم كن آخره الفا زائدة لا تنون وكن على «ارسة حروف»  
 وذلك نحو حبل ودفل . فاحسن القول فيه ان تقول حبل ودفل لانها زائدة  
 لم تجيء لتلحق بنات الثلاثة بينات الاربعة فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو من  
 نفس الحرف وما اشبه ما هو من نفس الحرف . وقالوا في سلى [ وزان دفل ]  
 سلى [ بكسر الاول وتشديد الثاني المكسور وتشديد ياء النسبة ] ومنهم من  
 يقول دفلوي فيفرق بينها وبين التي من نفس الحرف بان يلحق هذه الالف فيجعله  
 كآخر ما لا يكون آخره إلا زائدا غير منون نحو حراوي وضياوي فهذا  
 الضرب لا يكون إلا هكذا فنوا هذا البناء ليفرقوا بين هذه الالف وبين التي من  
 نفس الحرف وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف فقالوا في دهناء : دهنوي  
 وقالوا في دنيا : دنياوي . وان شئت قلت دني على قولهم سلى . ومنهم من  
 يقول حبلوي فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف . وذلك انهم رأوها زيادة  
 ينسب عليها الحرف وراوا الحرف في العدة والحركة والسكون كملهي فشبهوها  
 بها كما انهم يشبهون الشيء بالشيء الذي يخالفه في سائر المواضع «الاعلام سيويه  
 وفي لسان العرب في مادة حبل : قال ابو زيد : ينسب الى الحبل : حبلوي  
 وحبلي وحبلوي اه . وكذا في سائر كتب اللغة المشهورة .

اما انه لا يقال فرنساوي ادا بل فرنسي والاول خطأ أصريخ قبيح والثاني  
 صحيح مليح فواضح من كلام سيويه ايضا فقد قال في كتابه ( ٧٨ : ٢ )  
 ما هذا نصه بعرفته :

« هذا باب الاضافة الى كل اسم كن آخره الفا وكن على خمسة احرف .  
 تقول في حباري حباري ، وفي جادي جمادي ، وفي قرقرى قرقرى . وكذلك  
 كل اسم كن آخره الفا وكن على خمسة احرف . وسألت يونس عن مرامي ؟  
 فقال : مرامي [ كل ذلك بتشديد الياء ] جعلها بمنزلة الزيادة . وقال : لو قلت  
 مراموي لقلت حباروي كما اجازوا في حبل حبلوي : ولو قلت ذا لقلت في  
 مقلولي مقلولوي : وهذا لا يقوله احد [ هل سمع زميلنا هذا الكلام ؟ ] انما يقال  
 مقلولي . كما تقول في يهيري يهيري . فاذا سوى بين هذا رابعا وبين ما الالف  
 فيه زائدة نحو حبل . لم يجز : إلا ان تجعل ما كن من نفس الحرف اذا كن

خامسا بمنزلة جباري ؛ فان فرقت بين الزائد وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك ان تقول في قبحري قبحروي لان اخره منون ، فجري مجري ماهو من نفس الكلمة فان لم تقل ذا ، واخنت بالعدد فقد زعمت انهما يستويان وانما الزموا ما كان على خمسة احرف فصاعدا الحذف لانه حين كان رابعا في الاسم بزنة ما الفه منه كان الحذف فيه جيدا ، وجاز الحذف فيما كانت الفه من نفسه ، فلما كثر العدد كان العدد لازما ، اذ كان من كلامهم ان يحذفوه في المنزلة الاولى ، واذا ازداد الاسم ثقلا كان الحذف الزم ، كما ان الحذف اربعة الزم حين اجتمع تغييران .

« واما الممدود مصروفا كان او غير مصروف ، كثر عدده او قل ، فانه لا يحذف [ ليشتميز الممدود من المقصور ] وذلك قولك في خنفساء خنفساوي وفي حرملاء حرملأوي ، وفي معيورا معيورأوي ... الا كلام سيويه . اذا في كهرباء ( ان مبدتها ) كهربأوي لا كهربأئي كما هو الشائع غلطا .

وقد نقلنا هذا الكلام بطوله وعرضه لان كثيرين يجهلون قواعد النبتة او الاضافة في مثل الالفاظ التي ذكرناها . وهل بقي لحضرة الزميل شك في ماخطأناه فيه ، اذا لغتالموام شي ، ( وهو قولهم فرنساوي واورباوي وكهربأئي ) مثلا واغة الفصحى شي ، آخر ( وهو قولهم فرنسي واوربي وكهربي ) اماؤلف محيط المحيط ( الذي يقول عنه صاحب الحارس : نرده الى حجة اللغة المتفق عليها اليوم [ كذا وامسك نفسك عن الضحك ] الى قلموس محيط المحيط الذي يجب على حضرته وعلى سائر المشتغلين في اللغة [ كذا ] ان يطأطئوا له الرأس احتراما [ وهذه المرة الاولى نسمع ان محيط المحيط حجة في اللغة ] فانه قال : فرنسا بلاد في اوربا والنسبة اليها فرنسوي ، فالخطأ اذا ظاهر منه ومن استاذة ولاسيما لان العرب عربت قديما كلمة فرنسة بصورة افرنجة اوفرنجة وقالت في النسبة اليها : افرنجي او فرنجي ولم يقولوا افرنجاوي او فرنجاوي . ثم اطلقوا هذا اللفظ على كل اوربي وان لم يكن من فرنجة من باب التوسع .

ونظن اننا اشبعنا هذا الموضوع كلاما لكي لانعود اليه مرة ثانية . ولكي يعلم الكتبة ان الكثيرين منهم يمشرون في هذه العقبة وان المصيبين هم قليلون اذا ما اكثر الدوام وما قل الخواص ، وما اكثر الغلط وما اقل الصحيح !

# بَابُ الْمُبَشَّارَةِ وَالْإِنْقَادِ

Bibliographie.

٤٠ . اسباب النهضة العربية

في القرن التاسع عشر

تأليف انيس زكريا النصولي

طبع في بيروت سنة ١٩٢٦ في ١٤٢ ص بقطع ١٢

صديقنا انيس زكريا النصولي من شبان العصر المنورين. لا يكتب في موضوع إلا من بعد ان يتم النظر في جميع اجزائه على ما يقول به ابنه الشرق وابناء الغرب معا. ولقد عرف بهذه التربية منذ تلقيه العلم في جامعة بيروت الاميركية وهذا الكتاب فاز « بجائزة هورديس الأولى » حين اعطت الجامعة المذكورة انهاء تكملي. بها من يفوق غيره في الموضوع الذي صرحنا باسمه . وكن ذلك في سنة ١٩٢٤ .

والحق يقال ان « اسباب النهضة » حسنة التويب اذ سرد صاحبها بعضها على اسلوب يسترعي الانظار والافكار على اننا نستأذن صاحبها في ابداء بعض ما عن لنا في اثناء مطالعتها .

اننا نرى غرارة الرسالة اوسع من الموضوع الذي عالجها وان شئت تشيها . فقل ان الثوب على هذا الجسم فضفاض . ولو عنوانها « بوائيل النهضة العربية في سورية ومصر » لوانق الاسم المسمى اما انه وسمها باسباب النهضة العربية فهو قد اغفل ذكر ما يتعلق بها في العراق وجزيرة العرب وغيرهما من الديار الضاربة اللسان فليس في ذلك تدقيق ولا تعميق .

ثم اننا لانرى « نهضة » حقيقية في البلاد التي تكلم عنها، انما فيها « اوائل نهضة » فلو كان فيها نهضة حقيقية لكان فيها ما كان فاين علومنا المختلفة، وصنائعنا المتعددة، ومعاملة المتنوعة وصنائعنا الترتيبية. لنا الوسائل ليكون ابناء ديارنا غير محتاجين



الى الاجانب إلا في القليل . فهذه كلها وغيرها تشير الى ان ليس لنا نهضة حقيقية بل « اوائل نهضة » لا غير .

والصديق بعض آراء يشم منها تحقير ابناء العرب آباءنا . فقد قال مثلاً في ص ٢٠ « برعت البلاد الشرقية في العلوم الكلامية الجدلية التي ليس من ورائها كبير فائدة وكادت ان لا تتحرك الى الحياة العملية ... » قلنا - لكل علم فائدة وغاية ، ولعلوم الكلام والجدل منافع غير منافع علوم الطبيعية . ولو قال في مكان هذه العبارة : وقد اكتفى ابناء بلادنا الشرقية بعلوم الكلام والجدل ولم يعنوا بمرافق الحياة وعلوم الطبيعة لكان له عذر . وإلا لما ذا لا يعيب على ابناء الغرب مثله . تلك العلوم التي ترى في بلادهم " وكتبهم في علم الكلام والجدل تفوق بعديها ما ينشر في ربوعنا . وذكر مثل هذا المعنى في ص ٨٤ وزاداً لئلا فليراجع وقال في ص ٤٠ « ويقول محضو فكرة التعليم باللغات الأجنبية ان العلم المصري يسير مسرعاً نحو الرقي لما يستجد دوماً من الاختراعات والمبادئ الطبيعية والاجتماعية التي يصعب على التلميذ تتبعها باللغة العربية لقصور التعبير فيها ، عدا ما يقتضي من المصارقات الباهظة وعلم رواج سوق الادب والعلم في ديارنا . هذه ادلة وجيهة ، ولكنها لا تنفي انها ضربت اللغة العربية العالمية في قلبها ، اذ فقدت التأليف العلمي المطلوب من خريجها المعلمين على نواميس النشوء والارتقاء المصرية ... » الى آخر ما قال .

ونحن لا نوافق الكاتب على تصوير رأي من يدعي قصور التعبير في العربية فهذا عذر يديده الاجانب في بلادنا ليجيوا لنا لغتهم ويزنوها في عيوتنا ويحرقوا في نظرتنا لغتنا وآدابها وقوميتها . واو انصف المنتقون لرأوا ان ليس من قوم في العالم يكتبون بلغتنا ويستغني عن غيرها مثل ابناء لغة الضاد فان عصر العباسيين شاهد عدل في ما نقول والمصنفات الموضوعات في كل فن وبحث ومطلب وموضوع يفند ما يزعمون . نعم ان تعلم اللغات الدخيلة واجب في عصرنا هذا للاطلاع على ما يجري في العالم ، لكن تعلم اللغات الأجنبية شيء والقول بقصور العربية شيء آخر . اذا قول الكاتب « هذه ادلة وجيهة » تأييداً لزعم الفرنجة او المتفرنجة غير وجيه البتة .

ولا يمكننا ان نتبع المؤلف في جميع آرائه واقواله فان مجلتنا تضيق من ذكرها ونقدنا والرد عليها . ولعلنا نعود الى الموضوع في فرصة اخرى ان منحت لنا اولغيرنا .

لكننا كنا نود ان نتفح عيسارتنا من الاغلاط التي وقعت فيها اذ لا تخلو صفحة منها . ومما يستوقف النظر اغلاط الاعلام الافرنجية المكتوبة بالحرف الافرنجي فالاصابة فيها يكاد يعد شذوذا . فمن الاولى كقوله في المقدمة ص ٣ ففاز هذا البحث . والصواب ففاز هذا البحث بها ( اي بالجائزة ) وكقوله فيها لذلك اجراً ان اخرجه والصواب اجرؤ . وكقوله فيها على اشهر الثقاقوالصواب الثقاق لانهم جمع سالم . وثبت لثقة وليس بجمع مكسر . وكقوله فيها واني لاقم خالص شكري لمجلة الكلية . والاحسن ان يقل الى مجلة الكلية . وكقوله فيها اللتين تكرمنا بنشر... وتكرم غير نصيح بالمعنى الشائع عند العوام والصواب اللتين جادتا بنشر... وفيها وجميع الاخوان الذين ساعدوني ، والاحسن والى جميع الاخوان ...

ومن اغلاط الاعلام الافرنجية ما يرى في الصفحتين ١٢٧ الى ص ١٣٢ فانك لاتكاد تهتدي الى الاسم الافرنجي ، واذا كن العلم مكتوبا على هذا الوجه من السقم والوهم فخير للكاتب ان لا يدونه لان الخطأ يزيد رسوخا في النسخ اذا كان هناك ما يزيدا تمكنا فيه . واملنا ان المؤلف يزيد كتابه تحقيقا في طبعته الثانية .

## ٢١ . الدولة الاموية في الشام

تأليف انيس زكريا التصولي

طبع بمعاينة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٧ في ٣٦٠ من بقطع الثمن الصغير المستشرقون الذين سبروا تاريخ العرب ووقفوا على عجرة ويجرأ شادوا بذكر الامويين ورفعوهم الى اوج الفضل والرقى . وصرحوا بلبث الخلفاء الراشدين افادوا الاسلام من جهة شؤون ارشاد الامية الى الدين الحنيف ، اما الامويون فانهم عرفوا جميع افانين الحضارة الراقية . واختبروا اصول القراع

والدفاع ، حتى انتشرت في اقطار الارض سمعة العرب لدينتهم في المغازي والحروب على احسن وجه عرفت في عهدهم . ولهذا نأوهم كثيرون حتى من ابناء عدنان انفسهم ، من اولئك الذين كانوا يريدون ان يصرعوههم بعد ان يجندلوهم من علو عرشهم ، ولما لم يتمكنوا من البلوغ الى امنيتهم في ذلك المهد اوسعوههم شتما وسبا و كالمواهم الكذب جزافا .

على ان التاريخ قد حفظ لهم في بطونهم حقائق لا تشوه وان مسخها اعداؤهم ولم نر من الناطقين بالصاد من قام يثار لهم مثل صديقنا الوفي « انيس زكريا التصولي » فانه انشأ هذا الكتاب بروح جردة من كل تعصب وانحياز الى قوم او الى منهج فجاء كتابه من احسن ما كتب في التاريخ فضلا عن بني امية . ولا جرم ان الحقيقة التي شبهها العلماء في كل عصر ومصر بالشمس الساطعة النور لا توافق الخفافيش ، اولئك الذين يريدون ان يعيشوا في الظلمات وان يعيش معهم في تلك الحنادس كل من ضارهم . هذا السفر الجليل يشر قوما على صاحبه لكن لماذا يضره سب الجهلة اذا اقر لعلمه الجمل وادبها الوافر اصحاب الدراية ومحبو التاريخ الصادق . لا بد للمرء من قاذح ومادح ، لا بد له من عدو وصديق . فخير لذلك المرء ان يكون عدوا للقاذح به من صفات الكتب وودعائهم من ان يكون له عدوا من هم من اصحاب القلم الراسخة في تعرف الاخبار وترسم الانباء وتوهم الحقائق .

على ان اقرارنا بفضل الكاتب المعقق لا يزين لنا استحسان كل ما ورد فيه ففي تصنيفه بعض الشوائب كنا نود ان تكون خالية منها من ذلك :

١ - خلوه من فهارس للاعلام ، فالكتاب الذي على صفحاته يهاجر الاربعمائة يليق به ان يزين بفهارس ليتمكن المطالع من الرجوع اليه عند الحاجة .

٢ - اختار لكتابة الاعلام الافرنجية حروفا لا يقرأها إلا ابليس ولا تكاد كلمة من تلك الاعلام تسلم من خطأ ، وقد اختار ايضا خط الرقعة للإشارة الى مضامين الفصول ، وفي تلك الحروف نقص يظهر في بعض الكلم اذا ما انعم القاري نظره في استجلائها .

٣ - عني الكاتب اشد العناية بالذهل الاول ، وما اقبل على الفصل الثاني إلا



نشأ في صدره بعض السأم؛ لانه في الفصل الاول ذكر الشواهد في الحاشية بعد ان اتخذ معنى عبارة من استشهد بهم واستخلص زبدتها. واما في سائر الفصول ولا سيما في الاخيرة منها، فانه يروي نصوصهم رواية طويلة عريضة ليندم بها رأيه. ولقد كن في غنى عنها لو لحصها تلخيصا واحال النظر في اصلها على المورد الذي نهل منه، ذا كرا ذلك في الحاشية على ما فعل في اول كتابه.

٤ - ذكر بعض اشياء لا تظنها توافق موافقة صحيحة لاحوال ذلك المحدثين ذلك ما ذكره في ص ٢٩٢ في قسم «ما كلهم المحبوبة» اذ قل: «ومن ما كلهم المحبوبة» اي ما كل الامويين ومن كن في زمنهم التي تراها في الاسواق خصوصا في الشام فهي (كذا. والاحسن حذفها) اولا القول المنبوت بالزيت والمسروق وهو يباع مع الزيتون، ثانيا الترمس المملح ويكثرون من اكله، ثالثا الزلاية وتصنع من المعين وهي غير مشككة، رابعا الناطف ويصنع من الخرنوب ويسمون القبيط. «الا»

فنحن نظن ان هذه المأكلة هي للفقراء وللمتوسطي الحال وليس لكبار الممالك اول الاغنياء او للخلفاء بل عندنا ان هذه المأكلة لم تكن في عهد الامويين انفسهم بيد انها كانت في الشام في عهد العباسيين اودوين عهدهم ولا بد للاستاذ ان لا يتلعم رأيه ذاك وكنا نود ان نقف عليها.

٥ - المؤلف متساهل في عبارته ولا يتقنها. اما اذا نقبل عبارة مصنفى المؤرخين من العرب فالعبارة صحيحة طبعاً. ومن عبارة المؤلف قوله ص ٥ ونحن يعيدون جد البعد عن التعصب - وبعد لا تجمع جمع سالم بل تكسر او تبقى على حالتها. وقال في ص ٢ «منذ اثني عشر قرناً ونيف» والمشهور عند الفصحاء تقديم نيف على العدد اي انهم يقولون: منذ نيف واثني عشر قرناً. وفيها «واظلت السماء سوريّة وهو يانع» والغلط واضح من اغلاط الطبع وهي في الكتاب كثيرة لم تصحح في آخره والصواب يقع وفيها «في نزاعه المشهور مع علي بن ابي طالب» وهذا غلط قبيح يركب منه كسبة سوريّة وهو والصواب في نزاعه المشهور «لعلي»، لانك ان ذات حاربه فمعناه قاتله. اما اذا قلت حاربت معه فمعناه اتفقت معه لتعارب آخر هو عدو ان انت في جانبهم

وبين المعنيين فرق ظاهر . وفيها « نعرف الخليفين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير » ولو قل : وغيرهما مثل طلحة والزبير لانتفى كل وهم من عبارته . وفيها « ثم نرا بعد ذلك قائد ابسيطاً من الجيش » وهو تعبير اقربجي لا يستمرته العربي الفصيح بل يخير عليه قوال : قائداً من القواد او قائداً من طائفة القواد .

وهكذا يتعثر المطالع في كل صفحة من صفحات هذا السفر الطيب وربما قد يعثر على ما يورثه ضحكاً ففي ص ٣ يقول : « حين شرط مصر والمغرب قطعة له » ولم يذكر باي مشروط او مشروط بشرطهما حتى اذا قنانهما اصبحت اطعمة له . هذا الذي يفهمه لاول وهلة قارئ المباراة . الا ان المعنى الحقيقي ليس هذا بل هو : شرط « على ان تكون » مصر والمغرب قطعة له . وبين التعيين فرق اذ يقول الفصحاء شرط عليه بالبيع لا شرطه .

ومع كل هذه العنات الهيئات نتقن ان ينشر هذا الكتاب بين الناطقين بالضاد ليتعلموا ويتقنوا اسلوب المباحث لا ان يتلقوا اقوال السلف على علاتها اذ بينها الفث والسمين، الزين والشين، الصادق والموء . لفايات كانت في صدورهم ازالها الله عنا وعن اولادنا !

## ٤٢ . تناقص النفوس في العراق

اسبابه وطرق تلافيه

محاضرة للدكتور حنا خياط ، مدير الصحة العامة في العراق طبعت في مطبعة العراق في بغداد سنة ١٩٢٣ في ٤٨ ص بقطع ا٨ من صديقنا الدكتور حنا خياط من الرجال ذوي الهمم العالية والاشغال السامية والنظر الدقيق . القى هذه المحاضرة في الجمعية الطبية البغدادية ليحصل زملاء الاطباء على تلافي الخطر الذي يهدد ديار العراق من اضمحلال اهاليه . فلقد قل ان سكانه كانوا يوماً زهاء عشرة ملايين بل عشرين مليوناً (ص ٩) اما اليوم فانهم لا يزيدون على ثلاثة ملايين . وينسب هذا التناقص الهائل الى اربع علل : منها اقليمية واخرى اجتماعية وسياسية وبعضها طبية واغلبها ادارية سياسية

وهو بعد هذا الايضاح يذكر ما يجب اتخاذه لتلافي هذه البلايا .  
فانت ترى من هذا البسط الوجيز ان هذه المحاضرة بل قل هذه الرسالة  
النفيسة مفيدة للجميع . ولا سيما تفيد الاهالي واصحاب الحل والعقد ، بل تعم  
الاجانب انفسهم لما فيها من العظات والافادات .  
ولا تخلو صفحة من غلط او اغلاط طبع ؛ ومن جلتها ما ورد في ص ١٠  
فقد ذكر اسم « ابن خردويه » وهذا الرجل المبكين لا وجود له في عالم الخلائق  
انما هو ابن خرداذبه . كما لا يخفى على حضرة .

### ٤٣ . مملكة جهنم والحمر

للفيلسوف تولستوي

نقله الى العربية من الروسية صاحب مجلة الاخاء

الطبعة الثانية - مصر سنة ١٩٢٦ في ٨٨ صفحة بقطع الثمن

تولستوي من فلاسفة الروس في هذا العصر ولد في سنة ١٨٢٨ وتوفي سنة  
١٩١٠ والرجل غريب الافكار والاطوار حتى ابتلاه السنودس المقدس الروسي  
في ٢٤ شباط سنة ١٩٠١ واعتبره مبتدعا وناكرا لله . على ان المرء مهما امكن  
في الشر والفساد قد تصحو له ساعات فينطق بالحق . وكتاب « مملكة جهنم  
والحمر » كثير الحسنات وان كان لا يخلو من بعض افكار تخالف بعض الحقائق  
على ان لصاحب مجلة الاخاء سهولة عظيمة للنقل من الروسية الى العربية . ولا  
يخفى على القارى ما بين اللغتين من المزايا المختلفة فمن نهى الزميل بهذا المزية  
بل المنحة . بيد اننا كنا نود ان لا يستعمل مثل : كرس حياته ( ص ٤ ) وطفقات  
الشياطين (٧) وقفلت قفلا (٨) الى اشباهها لانها دون قولك مثلا : وقف حياته  
وطبقت الشياطين واقفلت اقفالا .

### ٤٤ - مها

قصة غرامية شرقية مطبوعة في المطبعة السلفية بمصر في ١٢٦ ص بقطع ١٢

نظم احمد زكي ابوشادي

هذه قصة شابة اعراية من قبيلة الحويطات في العقبة اخبها كبتن انكليزي

اسمه جريفر فاجته وخالف الانكليزي قوانين بلاده كما خالفت الصبية طاعة ايها فانهمزا . فكانت النتيجة ان مات الملج في حب بها . ثم انتحرت بها بجانب جيبها .

افرح الشاعر المصري احمد زكي ابوشادي فهو الحقائق حتى انطقها وجاءت تلك الايات الديمة تشف عن مقبرة فصاحة شاعرنا وبلاغته وحسن اسلوبه في ايراد الاحداث على ابداع طرز يخلب القلوب ويحبب الانظار . وقد ختم هذه الاحبوة المنظومة بايات تقبح عمل كل من العاشقين منها هذان البيتان :

هذا ممر رفات خاذل جيشه هذا ( جريفر ) مات موت فرار

وكذلك سرقت من قضت بهروبها هذي ( مها ) هربت من الاخذار ... »

وقد وقع في ضبط الالفاظ اغلاط طبع كثيرة لا تخلو منها صفحة . فلقد ضبطت « وخذ » الواردة في ص ٢١ باستكان الذال والصواب بكسرها لان بعدها « الشكاة » وكذلك تاء « رديت » في ص ٢٢ من ان بعدها « الطبيعة » وفي ص ٢٣ « عادلة القوام » ونحن لم نجد عادلة بمعنى معتدلة . ولو قال في مكانها « راتقة » القوام لكانت اهنون خطبا . وكل هذه العيوب ظاهرة لا تشوه شيئا من محاسن تلك الدرة الحسنة .

#### ٤٥ . الكتاب الذهبي ليوبيل المقتطف الحسيني

١٨٧٦ - ١٩٢٦

طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بدمر ١٩٢٦ في ٢٤٠ ص مزين بالرسوم كتاب نفيس باي اعتبار اعتبرته ان من جهة المحتويات وان من جهة اتقان الورق والطبع والتصوير فيحق له دون غيره ان يسمى بالكتاب الذهبي وهو مقسوم الى اربعة اقسام : فكرة الاحتفال وما يدخل هذا الباب من الاستعداد لهذا العيد ؛ وحفلة الاوبرا الملكية وما قيل في هذه الحفلة ؛ وقسم المقالات وما بعث به الى صاحبي المقتطف من المقالات المائدة الى هذا الموضوع ؛ وقسم القصائد التي انشئت في هذا المقام . فمن نهى صاحبيه ببلوغهما السنة الحسينية من انشائهما تلك المعاني التي نشرت العلم العربي في المعالم العربية وتنعني الاطراد في النجاح ولصاحبها العمر الطويل الهني .



## ٤٦ . وثائق تاريخية للكرسي الملكي الانطاكي

البطريرك مكسيموس الثالث مظلوم (سنة ١٧٧٩-١٨٣٣-١٨٥٥)

بقلم ابن اخيه الشمساس توما مظلوم

عني بتعليق حواشيها الاب الياس انداروس البواسي

بمطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) سنة ١٩٢٦ في ١١٠ ص

تاريخ الشرق في القرن التاسع عشر على حداثة اسلافه كثير الغوامض لان ايدي الغايات والمخاوف لعبت به كل ملعب . والصحيح الراوية منه قليل وهذا الكتاب من المحللات لتلك العرى . فنحن نحث الناس على اقتنائه ولا سيما اولئك الذين يعنون بتاريخ الشرق .

وقد وقع في عبارة التوطئة التي هي من قلم الناشر بعض كلام كنا نود ان «عرف موقعها من الاستعمال الصحيح . فهل وردت مثلا عند الفصحاء كلمة : «الشروحات وميولها والفرمانات الشهابية (ص ٨) ونهديها لقراء المسرة وجهودنا وفأبواب هدايا المسرة مفتوحة لهم على مصراعها (ص ٩) بمعنى : الشروح والاميال والشهابية ونهديها الى ... وجهودنا والابواب مفتوحة على مصارعها . فنحن هنا في مقام سائلين لا في مقام ناقدين . ونحب الجواب على ذلك والاجر للواقف على طبعه .

## ٤٨ . رواية رفائيل خزامي

في آداب المعاشرة

بقلم السعيد الزكر الطران جرمانوس معقد

طبع بمطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) سنة ١٩٢٦ في ١٠٨ ص

كتاب كله منافع . ينفع الازدب في معاشرته للناس وينفع كل قارى . لا تقان عبارته الصحيحة السليمة المسجعة وهو خالق بان يقتنيه كل انسان .

## ٤٩ . روزنامة سيدة التلة الكنائسية لسنة ١٩٢٧

روزنامة اضلرها الاباتي افرام حنين الديراني المدير الحلبي اللبناني وهي جريدة الفائدة لان في ظهر كل ورقة من ايامها فائدة علمية او دينية او فنية او صناعية .

# باب التقرير

٤٧ . المختارات العصرية

جمع واختيار عبد الحميد حمدي

الجزء الاول طبع على نفقة محمود حلمي

في مطبعة الفرات سنة ١٩٢٢ في ٢٥١ ص بقطع ١٢

لاستقاء مقاطع الشعر والنثر ذوق خاص لا يظهر حسنه في صاحبه إلا عند جمها . ولقد اظهر عبد الحميد حمدي من البراعة في هذا الصدر ما قرب كتابه الى جميع طبقات القراء ولا سيما حب مطالعته الى انباء العصر ممن يودون ان يقفوا على بنات افكار الغربيين والشرقيين . وكنا نتمنى ان نرى هذه المجموعة خالية من غلط الطبع ، الا اننا نرى - والاسف مل - قلوبنا - يتدفق في كل صفحة من صفحاتها فحسب ان تتفنى منها في طبعة ثانية .

## ٥٥ . الكرخ

جريدة ادبية علمية تصدر في الاسبوع مرة موقتا

صاحب امتيازها ملا عبود الكرخي . مديرها المسؤول ، توفيق الفكيكي

اشتراكها ٥ ريلات في العاصمة و ٧ في سائر انحاء العراق

ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج

الملا عبود الكرخي امير شعراء العوام فكما خفيف الروح لا يتطق بشيء

ولا ينظمه . كما لا تطرب له النفوس . صدرت الصحيفة الاولى في ٦ رجب

١٣٤٥ او ١٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ نتمنى لها النجاح والرواج .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق والحجاز

Chronique du mois.

١ - البلاط الجديد

اصيب البلاط الملكي بعد هجوم مياة دجلة عليه باضرار عديدة مختلفة حتى اصبحت السكنى فيها خطيرة . وقد قدمت رئاسة الوزارة لائحة الى مجلس النواب تتضمن صرف مبالغ لتعمير مدرسة الصنائع واصلاحها لتتخذ بلاطاً في زمن قريب ريثما يبنى بلاط جديد جدير بصاحب الجلالة . اما المدرسة فتنتقل الى محل واسع في محلة السنك .

٢ - اسماء شركة النفط التركية

قررت هذه الشركة حفر عشر آبار مختلفة في المواطن الآتي ذكرها: بئران في الموطن المعروف باسم «الحشم الاحمر» وهو في شرقي نهر العظيم (لاالاهم كما ينطق به بعضهم ويكتبه بهذه الصورة المنكرة) وبئر ثالثة في المحل المعروف باسم «الانجانه Injaneh» وهو في شمالي الحشم الاحمر في جبل حميرين .

وبئر رابعة في «بالخانة Pal-Khaneh» في شمال شرقي محطة سلمان بك بين كفري وطوز خورماتي (في جبل حميرين) ومعنى بالخانه بالكردية محل العمل (من باله بالباء المثناة التحتية اي عامل وخانه اي محل)

وبئر خامسة في طاووق (تصحيف تركي الكلمة دقوقا العربية)

وبئر سادسة في وادي دقوقا. في محل اسمه خور مور Khor-mor (في جوار

كر كوك) ومعناها بالكردية الوادي الذي اوان ارض احمر مائل الى السواد .

وبئر سابعة في «طارجيل» في شرقي كر كوك ومعنى طارجيل بالكردية

الارض المظلمة من طاري اي مظلم وجيل اي ارض .

وبئر ثامنة في «حصار» شمالي كر كوك. وحصار تعرف ايضا ببابا كر كور

ومعنى بابا الريح الدائم الهبوب وكر كور حكاية الصوت الخارج من ذلك الموضع

وبئر تاسعة في « خانوقة » في جنوبي الشرقاط .  
وبئر عشرة في « القيارة » بقرب الموصل ( والقيارة مكان يكثُر فيه القير  
أو القار ) .

وقد اتخذت الشركة المذكورة مركزا لها « قرلا تبة » ومهدت الطريق بين  
محطة قرلا تبة والحشم الاحمر ، وفعلت مثل ذلك بين قرلا تبة والانجانة ومدت  
جسرا على نهر « نارين صو » فاصبحت تلك الطريق صالحة لسير السيارات عليها .  
وبنت عددا جاما من الدور والاكوخ للموظفين والعملة في مركز قرلا تبة  
والحشم الاحمر والانجانة وبالحانة . وجمعوا في هذه المراكز آلات كثيرة  
وادوات للسيرة الحفر والنقت وهم يدأون بعد ونشاط في جميع المواطن  
المذكورة .

### ٣ - وفاة سليمان نظيف بك

سليمان نظيف بك من مشاهير كتّاب الترك توفي من التهاب في رثته .  
وكان واليا على الموصل والبصرة وبغداد في زمن الحرب ومن احسن الاتراك  
اخلاقا وآدابا .

### ٤ - انتشار الامراض في عبادان

رفع طبيب بلدية عبادان رفيعا الى مديرية الصحيات في طهران و اشار فيها  
الى انتشار البرداء بصورة هائلة في عبادان لما هناك من كثرة النفوس وضيق  
الكان و اذمال امر النظافة ووجود المستنقعات . اما الحلاق ( المرض الزهري  
او الاقرنجي ) فالضايون به هم خمسة وثمانون من المائة لخلو وسائل مكافحته .

### ٥ - سalar الدولة وسيمكو

تؤكد صحف طهران ان الحكومة العراقية وافقت على تسليم سalar الدولة  
عم الشاه المخلوع وسيمكو الزعيم الكردي .

### ٦ - تجوال ملكنا في انحاء الفرات الاوسط

سافر جلالتملكنا المحبوب في ٢٠ ك ٢ ليتجول في انحاء الفرات الاوسط  
ومعه وزير الداخلية ومستشار وزارة الاشغال لتعهد شؤون الزراعة والري وعاد  
من جواته في ٢٧ من الشهر المذكور .



## ٧ - ثورة الفواصين في البحرين

هجم الفواصون على اسواق المنامة (عاصمة البحرين) فنهبوا ما وصلت اليه ايديهم من البضائع والنقود؛ ثم فروا الى السفن فركبوها ونزلوا في المحرف وهي بلدة يفصلها عن المنامة خليج تبلغ مسافته ثلاثة ارباع الساعة بالسفينة الشراعية فساروا توا الى مخزن احد اللاتين ونهبوا ما فيه من نقود وغيرها ومزقوا دفاتره واوراقه ثم ادركهم الجند فشتت شملهم . وهذه الحادثة هي الاولى من نوعها في ديار العرب .

ويقال ان سبب وقوعها يعود الى النقص الذي طرأ على اثمان اللات في هذا العام . فعدا باصحاب رؤوس الاموال من اللاتين الى الامتاع عن قرض الفواصين على الموسم جريا على العادة المألوفة فاضطر الجوع هؤلاء الى الثورة والجوع يكاد يكون كفرا على ما في الحديث .

ويخشى الآن ان يسري هذا الروح الى الديار العربية الفاصة بالفواصين كبلاد دبي . والشارقة (الشارجة) . وابوظبي في عمان . وقطر والقطيف ودارين وجبيل الكويت في ساحة خليج فارس .

ويقدر ما يستخرج من الدر في بلاد السواحل العربية باربعة ملايين ليرة انكليزية في السنة وذلك على الطريقة القديمة البسيطة .

## ٨ - وسام جليل للمكنا المحبوب

اهدى صاحب الجلالة الملك جورج الخامس الى صاحب الجلالة الملك فيصل الاول لقب «فارس الصليب العظيم النخري من رتبة القديسين ميكايل وجرجيس المتاهية في السمو» فرفع تهاننا الصميم الصادقة الى عرش جلالة ملكنا المحبوب وتضمن ان تكون مبادلة الصداقة والتكريم بين الحليفين اثبت ضمان تحير البلادين .

## ٩ - قنصل الماني في بغداد

كانت لدولة المانية قنصل في بغداد بقي فيها الى وقت خروج العثمانيين منها وفي اول كانون الثاني من هذه السنة ١٩٢٧ قدم الى الحضرة القنصل ليتن مع قرينته وفتنني لهما طيب الاقامة وحسن الصلاة بديارنا .

١٠ - وزير الطيران الاسكازي في حاضرتنا

في ٢ من ك ٢ استقبل في الهندي وزراء العراق وجماعات من الاعيان والنواب والموظفين ووفد من البلاط والمعتمد السامي وقائد القوات الجوية وبعض كبار الموظفين المكيين والعسكريين البريطانيين وزير الطيران البريطاني الذي وصل الى ميدان الطيران في الساعة الثالثة بعد الظهر فنزلت من الطائرة عقيلاً هور ثم تلاها زوجها السر سمويل هور فرحب بهما الجميع .  
طال الطيران من الرطبة الى الهندي سبعة ارباع الساعة في حين ان سائر الطيارات تقطع هذه المسافة مدة ثلاث ساعات .

١١ - من محاسن المس بل

اوصت المس " جرتود اثنان بل " عشرة آلاف ايرة انكليزية المدرسة انكليزية تعلم الاثار العراقية .

١٢ - من محاسن المس بل

ادخل مبلغ عشرة لكوك رية في ميزانية السنة الجديدة لفتح ترعة تصل الفرات بسد ( اي بخزان ) الحبانية واصلاح هذا السد على وجه تخزين فيه المياه وقت الفيضان وتعود الى الشط وقت الصيود ( اي ضوب الماء ) .

١٣ - معمل غزل في الكاظمية

افتتح معمل غزل في الكاظمية في ٩ ك ٢ في البستان الواقع في قرب جسر الاعظمية والمعمل لفتاح باشا وقد شرف الحفلة جلالة مولانا الملك فيصل الاول والوزراء وكثير من الاعيان والنواب وامراء الجيش . وكانت الحفلة بديعة في جنبها .

١٤ - التلفون في مدن العراق

تبذل الحكومة جهدها لد خطوط التلفون بين العاصمة وخانقين وكر كوك باسرع وقت ممكن .

١٥ - المتقن الطبي العراقي

انهى ديوان الهندسة رسم بناء المتقن الطبي العراقي ورفعته الى المراجع ذوي الحان والمقد وسوف يشاد قريباً من المستشفى الملسكي غير بعيد عن دجلة .

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ إِذِيَّةٌ غَلِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

عن آذار سنة ١٩٢٧

الجزء ٩ من السنة ٤

فلب أو فلبس العربي

القيصر الروماني

Philippe L'Arabe.

١ — توطئة

للعرب فضل عظيم في مختلف العلوم والفنون . والصنائع والآداب ولهم رجال مشاهير ، وشعراء خنازير ، وملوك عبادة . وقواد اجلاء . سواء كان ذلك قبل الاسلام ام بعده .

على ان هناك رجالات كانوا قبل الدين الحنيف . اشتهروا بفكرهم ودرائتهم ودربتهم وحكمتهم إلا ان الناطقين بالضاد لم يذكروهم لانهم لم يدونوا تواريخهم او لعلمهم دونوها ولم تصل اليها : بيد اننا وقفنا عليها من معاصريهم الاجانب ، اذ ذكروهم في مؤلفاتهم ، ولايسعنا إلا نقلها عنهم وعن اسفارهم . ومن العرب الذين اشتهروا بسطوتهم وسلطتهم وشوكتهم فبلغوا اوج الحكم قلب العربي القيصروماني .

قلب وزان سجل ( اي بكسر الهمزة واللام وفي الآخر باء مثثة مشددة )  
 او قلبس ( بكسر الاول والثاني وتشديد الباء المثثة المضمومة وفي الآخر سين مهيمة )  
 كلمة يونانية منحوتة من فيلس اي محب وهبس اي الخيل فيكون معناها محب الخيل  
 وكان العرب يومئذ يسمون اولادهم باسماء مقتبسة من لغات الناس الذين  
 يعيشون بين ظهرانيهم . فالذين كانوا ينزاون في بلاد يونانية اللسان كانوا يسمون  
 اولادهم باسماء يونانية كقلبس واسكندر والياس وجرجيس ومرقس ولوقا  
 والذين كانوا في بلاد ارمية اللسان كانوا يسمون ابناهم باسماء ارمية مثل ابرهة  
 ( اي ابراهيم ) وسهدون ( اي الشهيد الصغير ) وعبدون ( اي العبد الصغير )  
 وزيد ( اي حار الطبع ) وفي البلاد الفارسية كانت اسماء انجاليهم فارسية الوضع  
 مثل قابوس ( واصلا كايوس ومنه اسم ملك لهم قديم اسمه كيكايوس اي الملك  
 الكيس او المنتصر ) ودخشوس ( اسم امرأة ومعناها ابنت المبارك او الميمون )  
 وبوران ( اسم امرأة اي حسنة الذكرى ) وازد ( وهي مقطوعة من ازدشير  
 المصحفة عن اردشير اي الملك الاكبر ) وبهمن او بهنام ( واصلا بهمن اي الطويل  
 الباع ) الى غيرها .

ولد مرقس يليوس فيلبس العربي ، والابن لاطور الروماني النصراني ، في  
 بصرى في بلاد ادوم ( وكانت يومئذ من ديار جزيرة العرب ) في نحو سنة ٢٠٤م  
 وكان والده رئيس قطاع طرق . ولما كان على جانب عظيم من الذكاء وحسن الإدارة  
 توصل بجدة وسعيه الى ان عين رئيس محكمة Pretorii praefectu في عهد قيصر  
 غورديانس الصبي Gordianus ولما زحف الى الفرس اثار الجند على مولاه  
 غورديانس فقتلوا ونادى بنفسه قيصر على الرومان وابس الارجوان في سنة  
 ٢٤٤م فعقد عري الصلح مع الفرس ، وترك لهم العراق . وذهب الى رومة ليترف  
 به الرومان انه قيصرهم ، فحقق امنيتهم واقام حفلات جليلة ، اشادة بذكرى  
 السنة الالف من بناء رومة ( سنة ٢٤٧م ) .

وقلب هو الذي اعاد بناء عمان في حوران واقام لها ذلك الذكر الحسن .

## ٤ — الاحداث في عهد واعماله

حاول برابرة الطونة وداقية واشكوزية الخروج على الرومان ، فسل عليهم قلب عضبا مهندا واراهم من الاعنبة ضروبا والوانا فكبح جاحهم وردهم على اعقابهم . وكذلك اذاق العلقم الغوطيين والذرويين وغيرهم من العلوج اللوج ( سنة ٢٤٥ م ) وبقي يصارعهم ويقارعهم في وقعات شديدة عديدة . فسلم اقلغارهم واعاد اليهم فكرتهم بعد سكرتهم . وليس في امكاننا ان نأتي على ذكرها في هذه اللمعة الوجيزة .

وما مضت ايام إلا تفجرت عيون فتن اخرى في طول البلاد وعرضها . اذ قام العربي الروماني التابعة يوتيانوس Iotapianus ( اي نادى بنفسه قيصر ) في سورية ، وجرح معا قسما من الشرق ، ثم نهضت جنود مسية Moesie واعلنت لها قيصر اماريس Marinus فارسل عليه قلب دقيوس وهذا ايضا صرح به جنده انه قيصر لهم ، ثم احتدمت النار بين القيصرين الجديدين ليقلب احدهما الآخر ويكون هو القيصر الاعظم فيتخذ لنفسه الارجوان واذا بوطينا قلب ذهب ليقارعهما ويوردهما حياض الموت لكن غدر به جنده في قبرونة Verona واغتالوه .

وفي مطاوي ملكه . خالف بعض اصول الدين الذي ينتهي اليه وهو النصرانية فشرط عليه بايلاس Papilas اسقف انطاكية شروطا فاتهمها احسن اتمام وطاطا رأسه لاساطة العليا .

## ٥ — ولي عهده

لما نودي بقلب انبراطورا او قيصر على الرومان شرك معه على العرش ابنه مرقس يوليوس فيليس المولود سنة ٢٤٧ م وهذا اذك قتل ايضا في سنة ٢٤٩ م في فتنة فيرونة ، او — على ما يراه بعضهم — خنقه في رومة البريطوريون عند بلوغ نعي والداه .

## ٦ — الذبابة

اذا هذب ابن يعرب بلغ درجة لا يصل اليها ابغ ابناء الغرب . ومثال « قلب العربي » قيصر الرومان انصع برهان على ما نقول . فليجر على محاسن اعماله ابناء عصرنا هذا .



## كتاب وفيات الاعيان

Le dictionnaire biographique D'Ibn Khallikan.

حضرة الاستاذ الفاضل الابد استاس ماري الكرملى المحترم :  
ارجوكم نشر هذه الاسطر على صفحات مجلتكم الزاهرة ان رأيتم لذلك  
مناسبة وعلتم ان فيد خدمة للادب العربي ولكم الفضل سيدي :  
بينما كنت اطالع في تاريخ وفيات الاعيان للقاضي شمس الدين ابن خلكان  
لاستخراج فهرس لما فيه من الشعر الرائق خدمة لذلك المصنف الجليل اذ عثرت  
على بضع غلطات ظننتها لاول وهلة انها سهو مطبعي في النسخة التي تحت يدي وهي  
المطبوعة في مطبعة بولاق مصر سنة ١٢٧٥هـ التي وقف على تصحيح الجزء الاول  
منها خلا نحو ست ملازم ( ناظر دار الطباعة المصرية رب الفصاحة والبلاغة  
والعلمية حضرة علي افندي جودة واما الجزء الثاني فكان تصحيحه بمعرفة الفاضل  
نصر الهوريني ) كما ذكر في آخر الكتاب . فراجعت الجزء الاول المطبوع في  
باريس سنة ١٨٣٨م والنسخة المطبوعة في المطبعة الميمنية في مصر سنة ١٢١٠هـ  
والنسخة المطبوعة في بولاق مصر سنة ١٢٩٩هـ ونسخة اخرى قسم الكتاب طباعه  
الى ثلاثة مجلدات ولم اقف على اسم المطبعة لفقدان آخر ورقة منه فكانت  
الاعلاط في جميع النسخ كما هي في نسختي فاحييت بيان ذلك خدمة لذلك  
التاريخ الجليل .

## الاولى

في ترجمة ابي الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرقا الموصلي  
الشاعر المشهور ، قل وله ايضا :

وفتيحة زهر الاداب بينهم ابهى وانضر من زهر الرياحين  
راحوا الى الراح مشي الراح وانصرفوا والراح يمشي بهم مشي البراذين  
وقد علق في الذهن هذه الايات كما يأتي :

وفتيحة زهر الاداب بينهم ابهى وانضر من زهر الرياحين  
مشوا الى الراح مشي الراح وانصرفوا والراح يمشي بهم مشي الفرازين

وفيه تشبيه بديع في حركت الرخ والفرزان في رقعة الشطرنج لأن الرخ لا يتحرك إلا معتدلاً فلا يميل يمنة ولا يسرة بل هو ان تقدم تقدم معتدلاً وان تيامن او تياسر او تقهر لا يمشي إلا معتدلاً واما الفيل فلا يمشي سبي كل حركاته إلا منحرفاً من زاوية الى زاوية فهو يقدح الرقعة من ركن الى ركن . واما الفرزان فهو يمشي مشيتي الرخ والفيل فتارة معتدلاً واخرى منحرفاً وهو اللفظ تشبيهاً لمشي السكران : فكانه يقول انهم راحوا بعقولهم يمشون مشي الرخ : وبعد شربهم الراح عادوا والراح تمشي بهم ( لانهم بلا شعور ) مشي الفرازين .

الثانية

في ترجمة ابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين قال : وكان عبيد الله قد مرض فعاده الوزير فاما انصرف عنه كتب اليه « ما اعرف احدا جزى العلة خيراً غيري . فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها علي اذ كانت الى رؤيتك مؤدية فاننا كالأعراس التي تجزي يوم الدين خيراً فقال :

جزى الله يوم الدين خيراً فانه ارانا على علالتهم ام ثابت

ارانا ربيبات الحجال ولم تكن نراهن إلا بانبعاث البواعث

وقد كتب مصحح طبعة بولاق الاولى والطبعة ذات المجلدات الثلاثة ما عباره ( قوله البواعث فيه مع ثابت في البيت قبله من عيوب القافية الاجازة ) وكتب مصحح طبعة بولاق الثانية ما عباره ( قوله البواعث فيه مع ثابت في البيت قبله من عيوب القافية الاكفاء ) والحال لا اري معنى البواعث وليس في الشعر نفسه من عيب في قايته انما جرى قلم الناسخ الاول بتحريف طفيف فتبع بعضهم بعضاً والاصل الصحيح فيما اراد ( في انبعاث البواعث ) جمع بانغته ولا يمكن ان تخرج العربية سافرة إلا في امر جلال يقع بغته .

الثالثة

في ترجمة ابي الحسن علي بن العباس بن جريج المعروف بابن الرومي قال : وكان سبب موته رحمه الله تعالى ان الوزير ابا الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير الامام المعتضد كان يخاف من هجوه وقلبات لسانه بالفحش فاس عليه ابن فراش فاطمه خشكانجة مسمومة وهو في مجلس فلما

اكلها احسن بالسهم فقال له الوزير الى اين تذهب فقال الى الموضع الذي  
بعثني اليه فقال له سلم لي على والدي فقال له ما طريقتي على النار وخرج من  
مجلسه واتى منزله واقام ايلنا ومات وكان الطيب يتردد اليه ويعالجه بالادوية  
النافعة للسهم فزعم انه غلط في بعض العقاقير وقال ابراهيم بن محمد ابن عرفة  
الازدي المعروف بنفطويه رأيت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت له ما حالك  
فانشد :

غلط الطيب علي غلطة مورد عجزت موارد عن الاصدار  
والناس يلحون الطيب وانما غلط الطيب اصابة المقدار  
والذي علق في الذهن ان الشطر الاخير هو :  
غلط الطيب اصابة الاقدار

فالاصابة للقدر لا للمقدار اذ لا معنى لذلك وان تحمل له بعضهم ان مراد  
المقدار الوارد بمعنى القدر كما يذكره القويون فاني ارى ان الاقدار اوقع  
للقافية ولا اظن ذلك إلا من سهو الناسخ الاول .

الرابعة

في ترجمة ابي خالد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة قال:  
وقد ذكره الحافظ المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق فقال بعد ذكر احواله  
وولاياته ان يزيد بن حاتم قال لجاسائه اتسقوا لي ثلاثة ابيات فقال صفوان بن  
هفوان من بني الحرث بن الخزرج أفيك ؟ فقال فيمن شئت : فكانها كانت في  
فمه . فقال :

لم ادر ما الجود إلا ما منعت به حتى لقيت يزيدا عصمة الناس  
لقيت اجود من يمشي على قدم مفضلا برداء الجود والبأس  
لونيلا بالمجد جود كنت صاحبه وكنت اولي به  
قال صفوان ثم كففت فقال اتمم فقلت من آل عباس . وقلت لا يصلح .  
فقال لا يسمعن هذا منك احد .

والذي اراد ان الشاعر قد قال (لونيلا بالجود مجد) فمعرفة النساخ لانه انما  
وصفه بالجود الذي كان لا يعرف منه إلا ما سمع به حتى رأى جود يزيد عصمة



الناس ، فلا معنى لقوله لو نيل بالمجد جودا ، وخاصة لان بني العباس كانوا الملوك فلم طريف المجد ، ولم يشتهر عنهم الجود ولذا قال : لو نيل المجد بالجود لكنت بجودك اولى بالمجد من بني العباس .

الخامسة

في ترجمة ابني المكشوح يزيد بن سلمة بن سمرة المعروف بابن الطثرية روى له ابياتا يقول في آخرها :

و كنت كذي داء تبغى لدائه طيبيا فلما لم يجد تطيبا

وهنا قوله تطيبا ظاهر فيه السهو وهو تطيبا بياطين موحدين وفي جميع النسخ ما خلا طبعة بولاق الاخير وطبعة باريس التي لم اقف على المجلد الثاني منها ( تطيبا ) وهو تحريف بين .

السادسة

في ترجمة ابني يعقوب يوسف بن عمر بن محمد الثقفي قال : وقال المدائني ايضا كان على شرطة يوسف بن عمر العباس بن سعيد المزي وكان كاتبه فخدم سليمان بن ذكران وزباد بن عبدالرحمن مولى ثقيف وعلى حرسه وحجابه جندب وفيه يقول الشاعر :

اتانا امير شديد النكال الحاجب الحاجب حاجب

والذي اراد انه اراد وصفه بانه لا يمكن الوصول اليه لكثرة الحجاب وانه لعظمته وبكائه جعل حاجبه له حاجبا فلا يمكن الوصول اليه ايضا فقال :

اتانا امير شديد النكال الحاجب حاجب حاجب

فلا يمكن الدخول على حاجب حاجبه إلا باستئذان الحاجب واسترضاء محتى يدخل عليه ثم يتعطف به حتى يدخل على حاجبه ثم كذلك حتى يمكنه الوصول الى حضرتة وقد تكلف احد الادباء تأويلا لبيت فقال انما اراد الشاعر بقوله ( الحاجب حاجب حاجب ) ان الحاجب كان مقطب الحاجبين بحيث لا يستطيع المستاذن ان يخاطبه فكان الحاجبين المقطبين حاجب آخر .

هذا ما عني لي ذكره وفوق كل ذي علم عليم . ولا يخلو الانسان من سهو اذ المعصية لله وحده .

عبد اللطيف ثنيان

## صفحة من تاريخ البصرة والمنتفق

من رحلة للمسّـر توماس هوويل البريطاني (١)

خلال سنة ١٧٨٧-١٧٨٨ م

Une Page de L'Histoire de Basrah.

للتاريخ نفع لا يجهله الكثيرون ولذا لمن لهم ميل الى الوقوف على اخبار من سلف . واهم غايات التاريخ الانتفاع من التجارب التي سجلتها الايام المطوية على صحائفها الخالدة . ويقضي الواجب على المؤرخ ان ينتقي اصدق الروايات مما دونه كسبة الوقائع ممیزا منها الفث من السمين . ولا مشاحة في ان هؤلاء المدونين يختلفون في ادواقهم ومشاربهم وآرائهم فمنهم من يسيطر على قلمه فيعطي عليه ماتهوا لانفسه غير مكترث للحق ومنهم من يكتب ما يوحى اليه ضميرة وهو على غير هدى ومنهم من لا يسطر شيئا الا قد تروى مليا في الامر وتبصر فيه وسبر غوره فيتوخى الواقع غير هباب ولا وجل .

ان مصادر تاريخ العراق للقرن الثامن عشر قليلة فرأيت ان اضيف اليها تعريب صفحة جاءت تبثنا عن حالة البصرة في احدى سني الربع الاخير من ذلك القرن الغابر حينما استولى عليها تويني العبدالله المعروف بـ « ابي قريحة » (٢) ( بالتصغير والتأنيث ) تاركا للمؤرخ النصف ان يتحرى اصدق المآخذ مؤيدا رأي هذا ومزيفا فكر ذاك وهو ما يطالبه التاريخ الحق .

وقبل ان اقدم على التعريب لابلدي من ابداء كلمات وجيزة للتعريف بزعيم المنتفق الشيخ تويني العبدالله المحمد المانع . ومحمد هذا هو ابو سعدون الذي تعرف به اليوم الحمولة السعدونية الشهيرة التي كان اباؤها يسمون بـ « آل شبيب » قبل عصر

( ١ ) Voyage en retour de l'Inde par terre... par Thomas Huwelle M.D. traduit de l'Anglais par Théophile Mandras, Paris au V (1727) P. 23-24.

( ٢ ) هي ابنته واسمها قريحا قصه بر قرحاء وفي المنتفق في الفراف ارض اسمها « الاقرح »

واخرى اسمها تل قرحه ( تل قرحا ) ولا بد ان اسم « قريحة » مأخوذ من المعنى الفصح

ويظهر انهم ارادوا بقرحاء بقاء او ماضاهي هذا المعنى . الكاتب

سعدون ونبوغه . وما شبيب إلا أحد الجدود الأعلين ذوي الشرف الباذخ والسؤدد العزيز . فتوئني إذن هو من آل شبيب وهو ابن أخي سعدون . وقد ابتدأت زعماء للمرة الأولى سنة ١١٩٣ هـ ( ١٧٧٩ م ) على أثر قتل الخزاعل ( خزاعة ) ثلث ابن عمه سعدون (١) . وليست تسمية آل شبيب بغريبة عنا بل هي معروفة في عهدنا هذا أيضا وهي تطلق على اقرباء آل سعدون الذين يمتون اليهم بشبيب . وبعد هذا التمهيد اعود الى صاحب الرحلة وهو من موظفي شركة الهند الشرقية وكن في البصرة في شباط سنة ١٧٨٨ م ( ١٢٠٣ هـ ) أي بعد الواقعة ببضعة اشهر فقط . وقد قال ماتعريبه :

« لم تبق تجارة البصرة زاهية كما كانت عليه قبلا لكنها لا تزال المخزن التجاري الأهم في هذه الأصقاع فيشرى التاجر فيها وأما حاكمها فهو تركي (٢) وسكانها عرب وقد توطنها أسر تركية وأرمينية .

« وكن الشيخ ثويني - الشيخ العربي القدير - قد استولى على هذه الحاضرة في سنة ١٧٨٧ م ( ١٢٠٢ هـ ) بتدبير الصائبة فجاجاً حاميتها واحتل المدينة بدون مقاومة . والأمر الذي يجب توجيه النظر اليه انه لم يصب إذ ذاك أحد من سكانها باهانة ولم يتجاوز أحد على مال لأحدهم . ولم يطلب الشيخ من سكانها غرامة حرية . وبعد ان استولت جيوش الشيخ بنصف ساعة عادت شؤون الناس تجري بانتظام لا شبهة ما يخل به فكأنهم لم يقع هناك حادث يفوق العادة (٣) .

(١) كتاب دوحه الوزراء التركي وهو في تاريخ المراثي ومؤلفه رسول افندي حاوي ابن الملا يعقوب الماهوني الاصل وتجد ترجمته في جريدة « العرب » العدد ٢٨ في عدد ٢٨ المؤرخ في ٣ ايلول سنة ١٩١٧ وكانت وفاته سنة ١٢٤٢ هـ ( ١٨٢٦ م )

(٢) كان مقسما ابراهيم افندي ( دوحه الوزراء في وقائع سنة ١٢٠١ هـ ( ١٧٨٦ م ) وفي مختصر مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود : ابراهيم بك . الاصل لابن سند منه نسخة مخطوطة في خزانه كتب جامع مرجان ، والمختصر لامين بن حسن الحلواني طبع في بومبي سنة ١٣٠٤ هـ

(٣) جاء ذكر الواقعة في دوحه الوزراء وجاء في رساله تجارية « رسالة من البصرة معاصرة ل هذه الحوادث ان ( ثويني ) استولى على البصرة في ايار سنة ١٧٨٧ م ( ١٢٠٢ هـ ) ثم قدم والي بغداد فلسترجمها منه في آب من تلك السنة .

« ان الشعوب الممعة في المدينة والعلم لتعبط هذه الحالة الداعية الى الشرف وهي ترى انه مع ما عليه الاعراب من ميلهم الى السلب والنهب فان لهم أنظمة ودساتير تبعث بهم الى حب السلام، رائدتها الطاعة القصوى لرئيسهم وهو روح النظام العسكري .

« اما الشيخ فهو كهل شجاع باسل ذو اقدام على العمل قل من يفوقه وهو عزيز لدى وطنيه لحسن تبصره في الامور وتوقد ذهنه وجنوحه الى جانب الحق ولاعتداله الذي يتمشى عليه في شؤون امارته ولقد جعلته هذه الصفات محترما عند الناس كافة .

« دام حكم الشيخ في البصرة ثلاثة اشهر ثم علم ان باشا بغداد (١) - وهو متبوع الشيخ في تأدية الضريبة - كان قد قدم لجاربه بجيش قوامه ستة آلاف جندي فجمع الشيخ قواها واتجه بها الى شواطئ الفرات ليقابل عدوا فالتقى الجيشان هناك على بعد من البصرة واشتبك القتال واستمر بين الفريقين ولم تنجل النتيجة الخامسة باءى به بل باتت اخيرا بجانب الاتراك وانفصل العرب ففر الشيخ البائس يتبعه بعض ذويهم وقد نجوا من ملحمة النهار . ثم خطب الشيخ ود الباشا مستميلا اياه وطلب اليه المعذرة عما صدر منه ولكن الباشا رفض طلبه واقام مقامه « شيخا » غيره (٢)

« اجل . ازال حكم ثويني من البصرة ولكنه بقي يرأس عشيرة كبيرة تبذل نفسها لخدمته خدمة نصوحا لحبا اياه وشغفها به ولا يبعد ان يصبح عدو الباشا الازرق ان لم يعد الباشا الى منصبه » اه

مر الرحالة العراقي قافلا من الهند وجهته لندن فوصل اليها والقي عصا الترحال فيها ثم نشر رحلته وبي مطاويها كلمته الاخيرة عن الشيخ ثويني ثم جاءت الوقائع مصداقا لما ارتآه اذ اضطر والي بغداد سليمان باشا وهو في اخرج المواقف الى اعادة الشيخ ثويني الى منصبه للمرة الثالثة ليستعين به على محاربة الوهابي فترجع الشيخ على مسند (٣) الحكم ورحل الى انحاء نجد للايقاع بالعدو لكن عبدا اسمه طميس (٤)

(١) سليمان باشا ( دوحه الوزراء ) وتاريخ جودت ٤ : ١٠١

(٢) هو حمود الناصر السعدون ( دوحه الوزراء ) (٣) وصفته في هذه للجلة ٢ : ٥٠٧

(٤) الطمس التل من الرمل ولماها تصحيف الدعص القصيعة .



(بالتصغير) ، وهو من عبيد جبور بني خالد ، اغتاله هناك في موضع اسمه الشباك (١) .  
( وهو ماء في ديرة بني خالد ) في اليوم الرابع من المحرم سنة ١٢١٢ هـ ( ١٧٩٧ م ) .  
وقتل القاتل في ساعته وهو ينتمي الى الوهابيين . وقد جرت قصيته مذ ذاك مثالا  
يضرب به عند المتفق فيقولون : « باع بيعة طميس » يريدون بها انه صمم على  
الامر ولا يرجع عنه ولو يعقبه الموت الزؤام . ويقال ان قبر ثويني معروف  
في تلك الانحاء .

وهنا اختتم حاشيتي التي جاءت كذيل لما اردت تعريبه من ذكر عهدياعد  
وبقي تاريخه في تضاعيف الكتب والاسفار .

يعقوب نعوم سر كيس

### معرفة يوم الشهر القمري

من يوم الشهر الشمسي

Comment reconnaître le quantième d'un jour lunaire

اذا اردت ان تعرف يوم الشهر القمري الذي انت فيه من يوم الشهر الشمسي  
الذي انت فيه ، احسب عدد الشهور منذ آذار الى الشهر الشمسي الذي انت فيه  
ثم زد على ذلك عدد ايام الشهر الشمسي الذي انت فيه . واخرج من هذا المجموع ١٤  
يخرج عندك يوم القمر في الشهر الشمسي الذي انت فيه على ما ينهيه اليه الفلكيون  
والأطرح ١٦ يكن عندك اليوم القمري على ما يرى هنالك رؤية العين .

مثال ذلك تريد ان تعرف يوم الشهر القمري وانت في ١٧ كانون الاول  
فعدد الأشهر من آذار الى كانون الاول هو ١٠ تضيف اليه ١٧ وهو اليوم الذي  
انت فيه من كانون الاول فيكون المجموع ٢٧ ثم اطرح من هذا الرقم ١٤  
فيخرج ١٣ وهو يوم الشهر القمري عند الفلكيين وإلا فاطرح ١٦ فيخرج ١١  
وهو يوم الشهر بالنظر الى اول يوم من رؤية هلاله .

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد ١: ٧٥ ودوحة الوزراء ومختصر مطالع السعود ونسبي  
بعضهم (الشباك) كانها جمع (الشبكة) ويلفظونها بالسكان الشين وباء مبهم الحركة وكان  
ينطق بها كالجيم الفارسية المثلثة وفي الاخرها . و ذكر معجم البلدان لياقوت عدة مياه بهذا  
الاسم ونسبها . والشبكة الابار المتقاربة . (الكاتب وجميع الحواشي السابقة له)

٤- نموذج آخر من تراجم الشعراء :

## الشيخ حسين العشاري

Cheikh Husein 'Uchary.

نسبه ونسبه

هو نجم الدين الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسن بن محمد بن قارس العشاري البغدادي ، الفقيه الاصولي ، الكاتب الشاعر الاديب المتقن . ولد ببغداد سنة ١١٥٠ هـ ١٧٣٧ م وأصله من بلدة قائمة على نهر الخابور الذي ينصب الى الفرات تسمى ( العشارية ) ( بضم الاول ) لسكنى العشاريين الذين منهم المترجم فيها . ولعل العشاريين هؤلاء منسوبون الى ابي طالب (١) محمد بن علي بن الفتح الحربي ( بضم ففتح ) المعروف بابن العشاري من اهل بغداد . قال السمعاني في كتاب الانساب : وهذا لقب جده لانه كان طويلا فقبل له العشاري لذلك . والحربي بضم الحاء وفتح الراء نسبة الى حرب . قال ابن حبيب « كل حرب ساكن الراء إلا الذي في منجج فانه حرب بن مطية بن سهل بن حكيم بن سعد العشير بن مالك بن ادد . وفي قضاة حرب بن قاسط بن بهز . الا » وعلى كل فهو اما قضاعي واما منججي . وله من قصيدة يذكر العشارية ويمتدح الشيخ ابا طالب والشيخ عثمان العشاريين :

سقى الله تلك الدار هامة القطر	مدى الدهر ما نوح المطوق والقمر
وعم ديارا قد عفا لان رسمها	على انها في الناس طيبة الذكر
واحيا به روض ( العشارية ) كلما	تحدث دمع من جفون على صدر
ودوح اقواما هناك قبابهم	لقد ضربت حقا على المجنوا الفقير
حوا بشفار البيض والسمر حوزة	بمثلهم تسمو على البيض والسمر
غيوث اذا انحطوا ليوث اذا سطوا	بحار ايادهم تفوق على البحر
من النفر السامين في آل حمير	يخوضون نار الحرب بالضمير الشمر
فروع تيقن ان باب اصولها	من الباسقات الطلع والسادة الفر

فمنهم امام الفضل والعلم والتقى ابوطالب الحربي ذوالمد والجيزر  
ومولى الورى عثمان ذوالنور والهدى وسلطان اهل الكشف في ذلك العصر

متبدأ حياته وغيرها

اخذ العشاري العلم والادب ببغداد عن السيد صبغة الله الحيسري والشيخ  
عبدالله السويدي وابنه الشيخ عبدالرحمن . وتفقه بمذهب الشافعي . واولع  
بالنحو واللغة والشعر ونسخ بخطه الجميل شيئا لا يحصى من دواوين الشعر  
العربي الفحل وكتب الفقه . وقد تملكت في شعبان سنة ١٣٤٢ هـ ١٩٢٣ م مجموعة  
لطيفة بقلمه تشتمل على ثلاثة دواوين : ديوان حسان بن ثابت من كتاب محمد  
ابن حبيب مما قرى على ابي علي الصغار فرغ منه في شوال سنة ١٢٧٤ هـ وعليه  
تساقيات له . وديوان الامير جمال الدين ابي منصور علي بن عبدالله بن المقرب  
فرغ منه في العشر الثالث من صفر سنة ١١٧٥ هـ . وسقط الزند لابي العلاء المعري  
وفرغ منه سلخ ربيع الاول سنة ١١٧٥ هـ . ورأيت في الخزانة النعمانية في مدرسة  
مرجان كتبها عنده بقلمه منها تحفة ابن حجر بجلد ضخم دقيق الحروف جليها يكاد  
يكون ممجرا بحسن خطه وصحته وهو هدية الوزير داود باشا الى الامام السيد  
شمس الدين الاوسي سبط المترجم . ورأيت ايضا الدر المختار ولكن دون التحفة .  
ويظهر انه كان يستتر بقلمه شطر رزقه كما هي حال اغلب اهل العلم في  
العصر الحالي وقد وردت في ديوانه (ص ٢٠٣) ارجوزة (ارسل بها الى سليمان بك  
الشاوي وقد اشار عليه بنسخ شرح المواقف وذهب الى الحج ) تؤيد ذلك .

وفي الجملة انه اشتغل اشتغال جد واثق واخلص واستفاد من نسخ  
الكتب المختلفة الفنون علما حيا وادبا غزيرا حتى صار من اعيان الفقهاء ونوابغ  
الادباء . فراسله اهل الفضل وشهدوا له بعلومه المكانة ونباهة الشأن وقد قال المرادي  
في سلك الدرر بحقه « هو الشيخ الامام العالم الاديب الارب الفطن النظام  
صاحب الكمالات الشائعة والوارد الذائعة... لما تضلع كلي في (كذا) سائر العلوم  
معقولها ومنقولها ... كان مشهورا بحسن الاملاء والانشاء والتظلم البليغ » .  
وقال شيخنا في المسك الاذفر « كان من اعلم اهل عصره في مصره بفقهاء الشافعية  
وكان يسمى الشافعي الصغير » .

وقد كان من المقربين المحبوبين عند الوزير سليمان باشا الكبير وولاه سنة ١١٩٤هـ (١٧٨٠م) تدريس البصرة ولكنه لم تطل مدته فيها فتوفي رحمه الله ولم يعين احد زمان وفاته .

#### آثاره

له تأليف وقفت على بعضها في الخزانة النعمانية . فمنها حاشيته على شرح الحضرمية بقلمه ، وكتاب الاوراد ، ورسالة في مباحث الامامة . وتعليقات على جمع الجوامع للمحلي ، وتعليقات على كثير من كتب النحو ، وديوان في اغراض متنوعة قد مج بعضها ذوقي وانكرت عليه اغراقه وغلوه في مدح الصحابة وآل البيت الذي تجاوز به حدود العقل والشرع ونسي ما يلزمه به الدين الاسلامي من التوحيد الخالص ، ونحن اذا عثرنا كثيرا من الشعراء الذين وصفهم الله بقوله . « والشعراء يتبعهم الغاؤون » لم تر انهم في كل واحد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون » فلا يسوغ لنا ان نعتبر شاعرنا القيم الذي كان عليه ان يكون اولى الناس دخولا فيمن استثناهم الله بعد ذلك بقوله : « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات » الآية . وفي الديوان غث وسمين ، ورخيص وثمان ، وقد اقر بذلك صاحبه فقال « ان مراتب اشعاره بحسب مراتب شاعره وترقيته اولا فاولا فما كان منه ضعيف الحركة قليل الثبات فهو مما نظمته اول الحالات وما كان متوسطا في المقال فقد نسجته في اوسط الاحوال وما بلغ من الحسن الغاية فهو من مرتبة النهاية » ونسخته في ( النعمانية ) بقلم شيخنا السيد علي علاء الدين الالوسي مما وجدته بخط ناظمه وبلغني ان منه نسختين عند بعض اهل العلم وفيهما قصائد لا توجد في الاولى . وقد آن ان نسمعك شيئا من شعره ونشره .

#### شعره

قال من قصيدة في شيخه الميذري — وقد رأيتها في ديوان الازري المطبوع في الهند منسوبة اليه خطأ ونشره ينحاه ابياتا اخرى وليست له :

العلم جسم انت عنصر مجده      والفضل سيف انت جوهر حده  
لم تعرف العلياء كيف تهز      حتى كتبت علاك في اقرده  
نظر الزمان اليك نظره شيق      وسعى اليك بشكرك وبمحمده



فقلوت رونق حسنه وجمال  
فكأنما الفضلاء من ابنا  
الى ان يقول :

من كان مفتخرا بنسبه حمير  
تلك المفاخر لا مفاخر تبع  
وقال يصف الربيع بالدائن :

قف بالمنازل يضاها ويسراها  
منازل نزلت غر السحاب بها  
وقد كساها الحيا من نسج حلال  
تدوع الحسن في ارجائها فلذا  
لم اترك الدار لولا حب ساكنها  
فانظر اقصومها قد تم سد ساعد  
والرند يعبق في الاقطار حين رنت  
والترجس الغض يرفو نحو نرجسها  
والارض تهتز من جيش الربيع فلا  
ونهر دجلة يجري في مجرته  
والجو يضحك اعجابا بقدره من

والله

ارى الامال قد تتجت وطابت  
ارتبها باقيسة صحاح

وله في وصف الربيع (١) من قصيدة في المدح :

ونزل الربيع فمرحبا بقصونه  
وبوردة الزاهي على اغصانه  
وبروضه الغض اللانيق ومائه الـ  
وبجيشه المهتز ان سرت الصبا  
وبعطر نرجسه وغض جفونه  
وبنورة الفتان في تلونه  
محب الرقيق وجريه وسكونه  
وباطفه المخبوء في مكنونه

(١) ينظر فيه الى دالية صفي الدين الحلي

فصل اذا صبحت بلابل روضه  
واذا به القمري صاح مفردا  
واذا تمايلت الفصون بدلاها  
نشرت نوافجها وفاح عيرها  
وتحككت اورادها وتضلعت  
وترنعت قضبانها وتلفتت  
جاء الريع وجاءنا في فصله  
جاء ( لا سعد ) بالهنا وكلاهما  
وقال في سليمان بك الشاوي واخيه سلطان بك وقد خرجا بصطادان :  
هي ظيئة في صورة الانسان  
نزلت على سقطة العنكبوت قراعا  
واستشقت ريح البشام وشاقعا  
فتلفت كالظبي فارق الفه  
وتذكرت عيشا لها في جيرة  
شوس اذا اشتد القا فضاغم  
نزلوا بقازعة الطريق وشيدوا  
قوم يمانيون إلا انهم  
من فتية شكترووس رماهم  
وبمهبتي اخوين من ساداتهم  
اسدان قد ولما بصيد فريسة  
في مهمم حسد السماء محله  
والبريضحك اذ جرى في عرضه  
بحر سليمان الامام محله  
غصنان قد سقيا بما واحد  
من دوحه عريه يمينه  
شكل اذا ابهرته شبهته

غمز الحمام بلخظه وعيونه  
فضح اليراع بصوته ورنينه  
مال الكتيب بحزنه وشجونه  
وشجا القلوب بطيرة وخينه  
وراده من مائه وعيونه  
غزلانه في غشه وسمينه  
عيد رأينا السعد في مضمونه  
لم يأتي إلا للشم يمينه  
فاسأل بيبك الجيد والعينان  
صوت اليراع ونفمة العيدان  
شيع الربا ونوافج الكشبان  
ورنت كما هي عادة الغزلان  
ضربت قباهم بذات البان  
يجرون جري السيل في الميدان  
تلك الجفان الفر الضيفان  
قد صاهروا الاشراف من عدنان  
تيجان كسرى صاحب الايوان  
عزما على اليباء يسطحبان  
وتعودا لتطاعن الفرسان  
اذ في ذراة اشرق القمران  
بحران بالياقوت والمرجان  
وقرنه السلطان بحر ثاب  
فتشابهها وتشاكل الغصنان  
والفرع منها باسق الاغصان  
ياخيه والشيثان يشتهان

انزل على سلمان او سلطان  
اخشى عليك اذن من الطوفان  
اتعوم والبحران يلتقيان؟  
ايشيم والبدران مجتمعان؟  
ايطاق مضموما الى ثعلبان؟  
صبر الكرام ونجدة الفتيان  
عبه الوفود بسائر الازمان  
مقني العفاة ومشبع الجوعان  
نظما كنظم قلائد العقيان  
بحكما فيبلغ غاية الاحسان  
ماء الصبا وطراوة الشبان  
من شاعر يعزى الى قحطان  
ولان قد نزلوا على بغداد  
درس العلوم ونفحة القرآن  
شرفا على الامثال والاقربان  
يدعى بنافذة الوري حسان

فلقد احست بالووى بالحاد  
اشفي بترتها غليل فؤادي  
تلك المرامح منيتي ومرادي  
قفص الحوان وقسوة الصياد  
فرطيا فالقلهم على ميعاد  
بعد الديار بجانب بغداد  
نزلوا يضيق نواظري وسواي  
محمد بهجة الاثري

اندمت ادراك النوال اخا العدى  
فردا ولا تجمع ( هديت ) فاني  
هب انت تحسن عوم بحر واحد  
ويشيم طرفك ضوء بدر واحد  
وتطيق حمل ابي قيس وحده  
ما انت مثلي اذا قيتهما فلي  
يا بانلي بدر النقود وحاملي  
( لله دركما ودر ابيكما )  
فخذنا بحق ابيكما من مدحتي  
طوقت جديكما به لارشد  
غض جرى في طبعه لا بدا  
ما شانهم لكن الحضارة اذا تى  
من معشر نزلوا ( العشارة ) برهة  
ما شانهم ضد القنا بل زانهم  
وكفى بنسبتهم لعالي مجدكم  
يلعى ( الحسين ) وانه بمدحكم  
وله من قصيدة :

خل الجفون تسيل سيل الوادي  
وقف الرواحل ساعة فلعلما  
واحس هوادجها على فلن في  
ساروا الى دار البلى وبقيت في  
ما ضرهم لو قدموني دونهم  
حملوا باغناق الرجال وخيموا  
نزلوا باقنية السيوت وليتهم

## الطربال ومعانيه وأصله

Le tirbâl ou tétrapulon.

من الألفاظ التي يلتذ الباحث بالوقوف على أسرارها : الطربال . أما وجه  
اهتدائي إلى معناها فقد كان على الصورة الآتية :

كنت أبحث عن النصوص الفارسية والعربية التي تتكلم عن «جوراردشيرخرته»  
التي تعرف اليوم بفيروزآباد . وهذه النصوص تذكر الطربال فقد قال  
الطبري والأصطخري ومن نقل عنهما أن في وسط اردشيرخرته بناء مثل الدكة  
تسميه العرب « الطربال » وتسميه الفرس بايوان وكياخره وهو من بناء اردشير  
وكان عاليا جدا بحيث يشرف الإنسان منه على المدينة جميعها ورساتيقها وبني في  
أعلى نيت نار ، واستنيط بحدائه في جبل ، ماء حتى اضغده إلى رأس الطربال  
وأما الآن فقد خرب واستعمل الناس أكثره . . . إلا المقصود من إيراده : فمن  
أين هذه اللفظة وما معناها ؟

وأول كل شيء حققت أن أغلب شروح لغويي العرب ترجع إلى مصدرين  
وقد ذكرها ياقوت نقلا عن ابن دريد وابن شميل . وقد ذكر ابن الأثير حديثا  
يعود معظم معناه إلى أنه الحد الذي ينتهي فيه الميدان . ودونك هذا الحديث :  
« إذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشي » نعم أن ابن الأثير قال : هو البناء  
المرتفع كالصومعة ، والمنظرة من مناظر المعجم . وقيل هو علم يبنى فوق الجبل  
أو قطعة من جبل . لكن ابن المكرم قال في أسانه نقلا عن ابن شميل : هو بناء  
يبنى علما للخيال يستبق إليه ، ومنه ما هو مثل المنارة ، وبالمنجشانية واحد منها  
بموضع قريب من البصرة . قال دكين :

حتى إذا كن دوين الطربال رجعن منه بصهيل صلصال

مظهر الصورة مثل التمثال إلا

فواضح هنا أن الطربال هو العلام الذي يبنى حدا في الميدان . وهو بهذا  
المعنى معرب في صيغته المجموعة أي طرايل . وهو من اللاتينية termini قلبت  
فيه الميم باء والنون لاما كما يقع لهم كثيرا فقاوا الطرايل وقروهموا له مفردا

هو الطربال لان فعاليل جمع لفعلال او فعلول او فعليل . وإن لم تكن هذه الكلمة اللاتينية عنها ، فالكلمة العربية عنها العربية هي كلمة يونانية منزوعة عن اللاتينية المذكورة .

اما الطربال الذي بمعنى بناء مثل الدكة له اربعة ابواب على حد ما ترى آثاره في فيروز اباد فهو معرب من اليونانية Tetrapulon ومعناه « ذو الاربعة الابواب » ( بتقدير كلمة بناء ) فانه قالوا فيه « طرايل » وجروا على استخراج المفرد منه على حد ما فعلوه في الفاظ كثيرة على ما تقدمت الاشارة اليه قبيل هذا .  
الدكتور ارنت هرتسفلد

[ لغة العرب ] نشكر الدكتور الأستاذ على طرفته هذه . ومن غريب الامر اننا وقفنا على مثل هذه النتيجة في سنة ١٨٩٧ اذ كتبنا مقالا في المعربات ومن جملة ما قلنا فيه ما هذا حرف : « وقد تكون الكلمة العربية الواحدة معربة عن كلمتين دخيلتين او اكثر » وقد تكون الكلمة معربة عن لغة لمعنى من المعاني . وعن كلمة اخرى وعن لغة اخرى في معناها الاخر . ونحن نذكر لك شامدين على ذلك :

ان الترتور بمعنى الجلواز معربة من اللاتينية tortor وبمعنى الفاختة منقولة عن اللاتينية الاخرى turan فالكلمة العربية واحدة اما المعرب عنها فكلمتان لاتينيتان اي روميتان .

والساج بمعنى الطليسان الاخضر او الاسود هو من الرومية Sagan وبمعنى شجر ينبت في بلاد الهند هو من الهندية القلمى مبنى ومعنى ومادة ساج يسوج بمعنى سار يسير رويدا عزية . فهذه لفظة واحدة من لغات ثلاث بعيدة الواحدة عن الاخرى بعد الثريا عن الثرى .

ودونك لان مثالا ثالثا وهو الطربال ، فهو بمعنى البناء الفخم القائم على اربعة اركان وفيه اربعة ابواب منقول عن اليونانية tetrapulon والطربال بمعنى النورج يدق به الكس من الرومية Tributum او اليونانية Triboion وبمعنى الحسكة بمعنيها الحقيقي والمجازي (١) من احدى اللغتين اليونانية Triholos

(١) في المذكرة الطربال وردت بمدة معان بمعنى البناء العالي والعلم يبنى في الميدان



## الضمائر

في لغة عوام العراق

Les Pronoms dans la langue vulgaire.

## الضمائر المنصوبة المتصلة

الضمائر المنصوبة المتصلة عشرة أيضا اثنان منها المتكلم ، وأربعة للمخاطب ، وأربعة للغائب .

## ضمائر المتكلم المنصوبة

للمتكلم ضميران يشترك فيهما المذكر والمؤنث أحدهما المفرد والثاني للجمع  
١ - ضمير المفرد المتكلم : ياء من كسرة مسبوقة بنون مكسورة تسمى نون  
الوقاية وهي تتصل بالماضي نحو ضربي والمضارع نحو يضربني والأمر نحو  
أضربني وإذا كان في آخر الفعل الماضي ألف واتصلت به ياء المتكلم ظهرت الألف  
أي لم تسقط من اللفظ فيقال رماني وجاني .

٢ - ضمير جمع المتكلم : ان ضمير جمع المتكلم المنصوب كضمير جمع المتكلم  
المرفوع . أي هو عبارة عن (نا) وآخر الفعل الماضي في كليهما ساكن نحو ضربنا  
فكلمة (نا) في (ضربنا) يجوز أن تكون ضمير الفاعل للجمع المتكلم وأن  
تكون ضمير المفعول ويعرف كونها فاعلا أو مفعولا بقرينة الحال وهذا الالتباس

أو اللاتينية Tribulus فهذا حرف عربي البناء إلا أنه منقول عن ثلاث كلمات  
مختلفة الصيغة والمعنى إلا أنها أفرغت في قالب عربي واحد . انتهى ما كتبناه  
قبل نحو ثلاثين سنة .

والآن نرى حضرة الأستاذ العلامة يزيد على الألفاظ المتقدم ذكرها معنى  
آخر ومن لفظ آخر وهو Termini بمعنى العلم بيني حدا للميدان وهذا من  
أبداع ما رأيناه في المعربات وتساوق معانيها جريا على وضع أبناء الغرب .

والنورج يدق به الكمس والحسكة بمعنى الشكوهج وبمعنى ما يلقي على الطريق من الحديد  
الشائك المتخذ على صورة حسكة . اهـ

واعلم ان حروف الة ليس لها عظيم اعتبار في تحريف الالفاظ كما هو معروف .

لا يكون إلا في الفعل الماضي المتعدي من السالم والمثل والمهموز فقط . فلا يكون في الفعل المضارع نحو يضربنا فكون ( نا ) ههنا مفعولا لافاعلا ، ظاهرا . ولا في الأمر نحو اضربنا لأن فاعل الأمر لا يكون إلا ضمير المخاطب . ولا في الفعل الماضي اللازم نحو كعدنا فان ( نا ) في ( كعدنا ) فاعل ولا يجوز أن تكون مفعولا لأن الفعل لازم . ولا في الفعل الماضي الأجوف نحو شاقنا فان ( نا ) في شاقنا ضمير المفعول ولا يجوز أن يكون ضمير الفاعل لأن عين الفعل الأجوف تحذف عند اتصال ضمير الفاعل به نحو شقنا . ولا في الفعل الماضي الناقص نحو (رمانا) فان ( نا ) في رمانا ضمير المفعول ولا يجوز أن تكون ضمير الفاعل لأنها لو كانت ضمير الفاعل لوجب معها رد الالف من رمى الى الياء فيقال رميننا . ولا في الفعل الماضي المضاعف لأن العامة تزيد في آخر الفعل المضاعف ياء ، اذا اتصل به احد ضمائر الرفع فيقولون في رد رديت رديتو ردينا واما اذا اتصل به ضمير المفعول فلا يزيدون في آخره ياء بل يحذفون الحرف الأخير منه فيقولون ردينا ردينا ردهم ردهم ردهن ردهن إلا في ضمير المفرد الغائب والمفرد المخاطب والمخاطبة فلا يحذفون حرفه الأخير بل يقولون رده رده ردي ردي .

وعليه فلا يحصل الالتباس في كون (نا) ضمير الفاعل او ضمير المفعول إلا في الفعل الماضي السالم نحو ضربنا والمهموز نحو امرنا واشتل نحو وعدنا ففي هذه الافعال الثلاثة يعرف كونه فاعلا او مفعولا بالقرائن .

#### ضمائر الغائب المنصوبة

للقائب أربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للدؤث المفرد والجمع .

١ - ضمير المفرد الغائب : ان ضمير المفرد الغائب في كلام العامة عبارة عن هاء خرساء لأنه يكتب ولا يلفظ . واذا اتصل بالفعل جعل آخره مفتوحا سواء كان ماضيا نحو ضربه او مضارعا نحو يضربه او امرا نحو اضربه إلا في الناقص فانه اذا اتصل بالناقص وكن الفعل ماضيا ظهرت الفه الساقطة من اللفظ نحو رمانا وان كان مضارعا او امرا قلبت الفه ياء نحو يرميه وارميه



ولكون هذا الضمير لا يلفظ سمينا بالهاء الحرساء .

- ٢ - ضمير جمع الغائب : ( هم ) يضم الهاء وسكون الميم نحو ضربهم .
- ٣ - ضمير المفردة للغائبة : ( ها ) و ( آلف ) منها ساقطة من اللفظ كما ذكرنا سابقا فيبقى الضمير عبارة عن هاء مفتوحة نحو ضربها .
- ٤ - ضمير جمع المؤنث الغائب : ( هن ) بكسر الهاء وسكون التون نحو ضربهن .

#### ضمائر المخاطب للنسوة

للمخاطب أربعة ضمائر أيضا اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع .

- ١ - ضمير المفرد المخاطب : كاف ما كنة اذا اتصلت بالفعل جعلت آخره مفتوحا سواء كان ماضيا نحو ضربك او مضارعا نحو يضربك واذا اتصل بالناقص ظهرت معه الف نحو رماك .
- ٢ - ضمير جمع المخاطب : ( كم ) يضم الكاف وسكون الميم نحو ضربكم .

٣ - ضمير المفردة المخاطبة : جيم فارسية ساكنة اذا اتصلت بالفعل جعلت آخره مكسورا سواء كان ماضيا نحو ضربج او مضارعا نحو يضربج وأصلها الكاف إلا ان العامة تجعلها جيما فارسية حسب لكتنهم كما ذكرنا ذلك عند الكلام على البكنة العامة فيما تقدم . ومنهم من لا يجعلها جيما فارسية بل يلفظها كافا اما ساكنة فيكسر معها آخر الفعل أيضا ويقول ضربك ويضربك واما مكسورة فيسكن معها آخر الفعل ويقول ضربك ويضربك ، إلا ان الشائع في العراق ولاسيما عند اهل البادية هو جعلها جيما فارسية ساكنة .

- ٤ - ضمير جمع المؤنث المخاطب : ( جن ) يفتح الجيم الفارسية وسكون التون نحو ضربجن ويضربجن وهي في الاصل مضدوة الكاف ومشددة التون المفتوحة إلا انهم حرفوها فكتنهم خففوا التون ونقلوا الفتح منها الى الكاف التي حولوها جيما فارسية حسب لكتنهم .

## الضمائر المجرورة المتصلة

ان الضمائر المجرورة المتصلة هي الضمائر المنصوبة المتصلة بعينها فاندخلت على الضمائر المنصوبة احد حروف الجر او اضيفت اليها اسما من الاسماء صارت مجرورة . وعليه فلا حاجة الى اعادة ذكرها هنا ايضا . وانما نذكر ما لبعضها من الاحكام فنقول ان ياء المتكلم اذا كانت منصوبة متصلة بالفعل وجب ان تكون مسوقة بنون الوقاية كما ذكرنا آنفا . واما اذا كانت مجرورة فانها لا تقترن بنون الوقاية . إلا اذا دخلت عليها من وعن الجارتان نحو مني وعني .

اما ضمير المفرد الغائب فهو في حالما الجز ايضا هاء خرساء فهو ساقط من اللفظ هنا ايضا . ومن احكامه انه اذا اتصل باسم من الاسماء جعل آخره مفتوحا تقول فلان ( ثوبه نظيف ) وتقول فلان ( شد جزاه وركب حصانه ) وكذلك ضمير المفرد المخاطب فانه اذا اتصل باسم جعل آخره مفتوحا . واما ضمير المفردة المخاطبة فانه اذا اتصل باسم جعل آخره مكسورا تقول للدراسة مثلا ( البسي ثوبك ) .

## خلاصة ما تقدم

الضمائر اما منفصلة او متصلة . والمنفصلة قسمان مرفوعة ومنصوبة وكل قسم منهما عشرة فمجموعها عشرون ضميرا . الا ان المنصوبة المنفصلة لا تستعمل في كلام العامة إلا استعلا . خرجت به عن كونها ضمائر كما علمت عند الكلام على الضمائر المنصوبة المنفصلة . وعليه فلم يبق في كلام العامة من الضمائر المنفصلة إلا المرفوعة وهي عشرة . واما الضمائر المتصلة فهي ثلاثة اقسام مرفوعة ومنصوبة ومجرورة وكل قسم منها عشرة فمجموعها ثلاثون ضميرا إلا انه يجب ان نسقط المجرورة من الحساب لانها هي المنصوبة بعينها تكون منصوبة في محل ومجرورة في محل آخر . فيبقى من المتصلة عشرون ضميرا .

وعليه فمجموع الضمائر الموجودة في كلام العامة ثلاثون ضميرا عشرة متصلة وعشرون متصلة .

معروف الرصافي

## الجزائر

Al-Djazair ( En Iraq )

ظواهر ظهرت في جهة الفرات بعد ان قل التبطح وانحسر الماء السائب .  
 فاحتل تلك الظواهر جماع من الصيادين والمزارعين فكان الزراع ينون اكوأخهم  
 وخصاصهم على سيف تلك الارض الناشفة ، وكن الصيادون ينون بيوتا من  
 القصب على وجه الماء ، كانوا جاجنى ، واكنة ، ثم ما زالت الظواهر تتسع والناس  
 يجعلونها من جهة الفرات حتى صارت كانوا سدة واحدة تمتد من حيال سوق  
 الشيوخ الى البصرة ، وكن ذلك زمن امراسها وزهرة عمرانها ، ولم تحافظ على  
 هذا الحال ، بل كانت بين هبوط وارتفاع ، فقد خربت وغرقت بكثير من  
 القلاقل والفتن ، وزهت مطمئة في فصل البصرة والركود ، واول زهوها كن  
 في القرن التاسع للهجرة و آخر دور من ادوار عمرانها في القرن الثالث عشر  
 اذ في اواخره وجد الرجل الكبير ناصر باشا السعدون صاحب «الناصرية» الذي  
 حمل الفرات من جهة الجزائر وسعى في تخفيف المياه فكانت له في عمران  
 الجزائر مساحة كبيرة وهكذا كثر القرى المجاورة في تلك النواحي وماج فيها  
 السكان وخذلت فيها الانهار فتحسنت فيها الزراعة وريت فيها دودة القز ونهضت  
 باسفل النخل وشتل ( وغرس ) كل انواع الارز .

اما قراها فكثيرة ولم تزل تسمى باسماء الانهار التي تمر بها لو القبائل  
 التي تقطنها وقد كانت عاصمة هذه الجزائر «واسط» ثم «البصرة» ثم «الحويضة» ثم  
 «المدينة» وهي مدينة بني منصور .

واشهر قراها القديمة : «الصابقية» . «ونهر صالح» فقد اخرجت هاتان  
 القريتان كثيرا من اهل العلم والادب وفي النصف اليوم اسر ( عائلات ) علم  
 كبيرة ترجع اليهما واليك بقية القرى وهي : قرية بني حميد — ونهر عترة —  
 وهو اكبر مواضعها وقيل انه يشتمل على ٣٠٠ نهر — وديار بني اسد — وديار  
 بني محمد — والفتحة — والقلاع — ونهر السبع — والباطنة — والمنصورية —  
 والاسكندرية — والبلتان — وكوت معمر — والكبان ( القبان ) — والبق —

او كما يقولون الشج - وعبادة - وبنى مشرق - وبنى حطيط - و آل حسيني - والفريق - و آل الشيخ راضي - وشط بني اسد - و بنو منصور - والشرش - و آل سعدون - والسويب ( بالتصغير ) - والعارثة - وقرمة طي - والنشوة - ونهر عمر - وكتيان - ومزيرة - والروطة - والباغجة - والعيد - والمومنين - و آل احول - وكانت الجزائر تتصل بالبصرة فكان العشار وهو قرية على نهر الابله القديم قرية من قرى الجزائر وكانت تتصل من جهة الغرب بالحويزة وشط سحاب وهو اخر قرأها .

اما قبائلها فالتى نعرف منها هي : بنو اسد - و بنو منصور - و آل سعد - و بنو مشرف ( بتشديد الراء المفتوحة ) - و بنو حطيط ( بالتصغير ) - و آل معرق ( بتشديد الراء المكسورة ) - وعبادة ( كسحابة ) - و بنو مالك - و الصيامرة - و المواجد - و آل خليوي ( بالتصغير ) - و آل غريق .

هذه هي القبائل المستقلة بالاسم هناك وربما اختلطت ورجع بعضهم الى بعض في النسب واهم هذه القبائل ربيعة وهم ربيعة البطائح ، واهم اقخاذ ربيعة هناك بنو اسد . وكانوا يطلقون على النابه منهم لفظة امير واقسم امير هناك سمعنا بذلك . و الامير هجير بن محمد الزعيم لاهل الجزائر في القرن العاشر .

اما في عهدنا فبيت الامارة هو في عاصمة الجزائر وهي المدينة . مدينة بني منصور وقد كان الامير زمن الاحتلال حمود بن جابر ثم حسك من بعده واليوم ليس لهذا الامير زعامة ولا نفوذ ولقب الامارة عليه مثل لقب النقلة في العراق القاب شرف موروثة .

و كانت الزعامة الحقيقية قد انتقلت الى بيت الشيخ شيخ الجزائر وهويت الشيخ خيون ( وزان مكوك ) زعيم بني اسد خاصة وشيخ الجزائر عامة فقد كان للشيخ خيون وولده الشيخ حسن ونجله الشيخ سالم مواقف كبيرة ومظاهرات عظيمة في اواخر القرن الثالث عشر واولائل الرابع عشر وقدمكتهم مواقفهم وبرهنت الحوادث على انهم امراء الجزيرة الحقيقيون ويسبهم لزمته الامور هناك .



والمائل اليوم هو الشيخ سالم وهو في طليعة رجال العراق الذين اشتغلوا  
بالنهضة السياسية لدارنا .

وفي سنة ١٣٤٣ اختلفت الحكومة العراقية والشيخ سالم ولم يوافقها على بعض نقاط سياسية فتبدل موقف الشيخ سالم وانجر الامر الى قبض الحكومة على الشيخ سالم ومحاكمته وهو اليوم في الموصل يقضي مدة سجنه هناك، وبهذا الحادث انعلت مشيخة الجزائر فلا اماره هناك اليوم ولا مشيخة بل اسست الحكومة قضاء الحمار وبعثت اليه قائممقام وموظفي ادارة وفككت المشيخة واقامت في مكانها عدة مختارين يراجعون الحكومة في موارد معينة .

وجاء في بعض الآثار التاريخية ان الجزائر بلغت ٣٦٠ جزيرة مبنوثة في طول البطائح وعرضها بعضها يسمى جزائر شط العرب وبعضها يسمى جزائر خوزستان وقد يلقى التخصيص ويطلق عليها اسم الجزائر فقط وقد كانت الجزائر تابعة لحكومة خوزستان ولكن لما دخلت البصرة في مملكة العثمانيين كان من جراء ذلك ان اخذ بعض زعماء القبائل يميلون الى العثمانيين ويتوددون اليهم بالطاعة وكان الغرض من ذلك ضم صعدة الفوذ والسلطنة في بلادهم فكانوا يتقربون الى الفرس تارة والى الاتراك اخرى وقد ذكر ان اياس باشا احد ولالة بغداد في القرن العاشر حضر البصرة ورتب فيها عملا وضم اليها واسطا والجزائر ولكن كثيرا ما ثور ثائرة الجزائر فيتمرد الزعماء على رجال الحكومة ويعتمدون على انفسهم .

## حوادث الجزائر وخرابها

خطر شأن الجزائر وانبعث الى عالم الذكر والشهرة في القرب التاسع  
للحجرة زمن الضعف وعدم استقرار الملك في العراق وانعائه فكثرت الامارات  
وحسن النزاع عليها ولما كانت الحرب سجالا بين الاتراك ملوك بغداد الفاتحين  
وبين الصفويين ملوك خوزستان كانت البصرة والجزائر ميدانا لتلك الحروب  
وكان الفوز لمن رسخت قدمه هناك. هذا وقد كانت ولائلا ترك تعني الاعراب  
الذين هم في الجزائر للاتقاض والتمرد بزعامتهم لان البون الشاسع وبعد الشقة  
بينهم وبين راجعهم العالية كان يخذلهم بالانفصال والاستقلال وانهم يصبحون

روزنامه‌ی سید محمد باقر  
اداره: کتبخانه

امة برأسها ، كل ذلك جعل الجزائر عرضة للجنود والفتن ومواقيد النار الثورات والحوادث وفي الاكثر كانت تخرج منها شرارة الثورة وقد اعان على ذلك ان مياهها واحراجها وغاباتها من امن القلاع وامنع المتاريس للثوار ولوقوعها بين واسط والبصرة والحويزة . ديار الحوادث ، كانت ترافقها في الخير والخير وكانت هي الميدان .

في القرن التاسع ابتدأت ثورة محمد بن فلاح المتمهدي المشعشع جند موالى الحويزة ومؤسس امارتهم ، وسنذكر هذه الامارة مفصلا في فصل امراء البطائح وكن مظهر ثورته في الجزائر فهب لمواقعتهم امير البلاد . وكانت الامارة حين ذاك لعبادة فواقعه محمد واستظهر عليه وكانت واقعة دموية هائلة .

وفي القرن العاشر حمل المولى مبارك بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن بن محمد المتمهدي وتغلب على الجزائر فناجز اهلها واجتاح بلادهم بعد معارك شديدة . وفي سنة ١٠٥٥ ثارت الجزائر واتصل الذهب فعم الهياج ونهد اليها المولى علي خان واطفأها وبذلك امتدحت شهيد الدين بن معنوق الحويزي من قصيدة :

لولا اياك للجزيرة ما صفت      منها مشارع مائها المتعكر  
اسكنت اهلها النعيم وطالما      شهدوا الجحيم بها وهول المحشر  
وكسوتها حل الامان وانها      لولاك اضحت عورة لم تستر

وثارت الجزائر في عهد المولى السيد منصور بن عبد المطلب فبادر اليها وقمع الفتنة فيها وبذلك نولا ابن معنوق من قصيدة :

وعدا يطوي الفقار الى ان      نثرت خيلها ثراء الثغور  
واتت في الضحى الجزيرة ترمي      باسود تروعها بالزئير

وكانت الثورات متتابعة في الجزائر على عهد الموالى ، فكانت تراض تارة بالقوة واخرى بالسياسة وكانت تتنازع الجزائر في القرن الحادي عشر حكومات اربع : وهي حكومة القبان (بتشديد الباء الموحدة) وحكومة الدورق (وزان فوفل) وحكومة الحويزة وحكومة البصرة .

وكانت هذه المناطق الاربع ميدان نزاع بين الروم ( اي العثمانيين على لغة الاعراب ) في بغداد والصفويين في شيراز . وكانت حكومة شيراز تؤثر على

حكومة الحوزة وحكومة الدورق، وكانت حكومة بغداد تؤثر على حكومة البصرة وحكومة القبان وفي عهد ولاية آل أفراسياب التحقت حكومة القبان بالبصرة فتبعتها وآخر حاكم مستقل كان فيها رجل يقال له بكتاش اغا وقد انتقضت الجزائر غير مرة على ولاية البصرة من الأتراك أو المتسلمين (١) كما هو في عرف حكومة الأتراك وكان الذي يضطر القوم إلى التمرد ثقل وطأة الأتراك وعنفهم واللؤنة التي هي خلق من اخلاقهم وقد حارب الجزائريون الجنود العثمانية في القرن العاشر وفي اوسط القرن الحادي عشر مرارا عديدة وآخر حرب يذكرها الناس هناك هي الحرب الشعواء في اوائل هذا القرن (٢) على عهد السلطان عبد الحميد وقد كثر الهول والابتلاء في هذه الحرب واحترقت فيها (المدينة) عاصمة الجزائر وكان الناهض بالجزائريين الشيخ حسن بن الشيخ خيون الاسدي شيخ الجزائر واميرها المتبوع واخذت تلك الثورة على يد القائد محمد فاضل باشا الداغستاني المعروف عند العراقيين بالشيخ الحلياني (٣) قاتل بغداد وبيته معنود من اعظام بيوتها ولكن الاصلاح الذي نهض به كان يشبه تغطية الرجل القاتل ولم يكن حسما حقيقيا .

علي الشرقي

(١) المتسلم في عرف ذلك العهد هو من يقوم مقام المتصرف الذي اتخذ بعده والمتصرف هو حاكم اللواء المعروف يومئذ بالتصرفية وهو في مقامه ولوائه يمثل «الوالي» ولا يتعين إلا بأمر شاهاني وقد نيطت به شؤون الادارة ومصالح المالية وامور الشرطة والحسبة وينفذ الاحكام المدنية والجنائية — وقبل ذلك كان الذي يقوم بهذه الوظائف الاخيرة «المحصل» والمسلم (كلاهما وزان محدث) (ل.ع.)

(٢) كانت في سنة ١٨٩٥ م .

(٣) الجيجان (بجيمين فارسيتين مثلثتي النقط) واحسن منها ججن (وزان سيب) او جاجان (بجيمين فارسيتين والفين بعدهما) قبيلة من قبائل داغستان في كولا قاف (اي قفقاسية) وعندنا ان لفظة جاجان تصحيف جوجان جمع جوج اي ياجوج وقد عرف العرب اجدادنا كل هذه القبائل المختلفة في تلك الديار باسم قوم ياجوج وماجوج وهم اصحاب شجاعة وفراصة وشهامة قلما يشاهد مثلها في سائر الاقوام الجيلة .

(ل.ع.)



## الالفاظ الارمية

### في اللغة العامية العراقية

Les mots araméens dans le dialecte de l'Iraq.

قد فاتنا بعض الكلم عند اثبات الالفاظ على الحروف الابجدية قرأنا ان  
نأتي عليها اتماما للفائدة واليكها :

« قاية » يقول العراقيون « رجل قاية ، وقامة قاية » بمعنى عظيم وعظيمة  
ويرى بعضهم ان هذا اللفظ من التركيبة « قيا » اي الصخرة وترد على المنتهم  
من بلب التشبيها . وعندنا ان ذلك وهم ظاهر . فان « القايت » ارمية الاصل من  
« جاي » والجيم هنا مصرية ومعناها العظيم والجبار والمجيد والجليل .

« جواية » جاء في مجلة لغة العرب ( ٤ : ٤٧٤ ) ان الجواية في حرف النوتية  
اسم زورق يدخل البطائح . وعلمت ادارة المجلة تعليقا على الجواية جاء فيها انها  
مشتقة من فعل تكوى ( بواو مشددة ) والذي عندنا ان هذا اللفظ ارمي الاصل  
من « جوي » والجيم مصرية وتلفظ « كوايا » بمعنى الداخلي نسبة الى « جوا »  
الجيم مصرية ايضا وتلفظ « كوا » اي الداخل . او « جوا » كما يقول العراقيون .  
ويراد « بالجواية » السفن الداخلية التي تنقل البضائع والسلع والامتعة من  
الخارج وتتوغل في داخل البطائح كما جاء في وصفها في الموضع المذكور من  
المجلة . ولا يخفى على القراء ان الارمين كانوا يشتغلون بالملاحة في العراق في  
الازمنة الخالية .

فهذا رأي خاص بنا نرقي الى القراء بكل تحفظ . وقد سمعنا في البصرة  
يقولون للسفينات التي تنقل البضائع من المراكب البحرية الكبيرة الى المياه الداخلية  
« جاية » الجيم مثلثة فارسية . كانها مفرد « جواية » مثل قرية وقرايا عند  
الموادين وفي لغة العوام .

« داروغة » تطلق على الرئيس والمتقدم من الناس ومن الحيوانات ما كان  
« نها في رأس القافلة وهو الكراز في المربية الفصحى ، ويستعمل هذا الحرف عند  
الفرس واهل الهند وينسب علماء الفرس الى ان داروغة بضم الراء ضمنا صريحا

او بالضم الممال به الى الفتح كلمة جفتائية الاصل وكذا قال صاحب برهان قاطع والذي اراد ان اللفظ « داروغة » ارمي الاصل مبنى ومعنى وهو اسم فاعل على وزن فاعولا على القاعدة المتبعة عند الارميين كما سيجيء بعد هذا . وذلك من فعل « درج » والجيم تلفظ هنا غينا فتصبح « درغ » بمعنى تقدم وتلرج فيكون معنى « داروغا » او « داروغة » المتقدم .

« هوفة » بمعنى النسمة من الهواء والحركة الخفيفة والامر الذي يمر سريعا ولا يثبت وان كان هناك وجه لتعليل هذا اللفظ في العربية ونسبته الى الهوف بالفتح وهي الريح الحارة او الباردة الهوب او الى الهوف بالضم ومعناه الرجل الخاوي الذي لاخير عنده او من الهيف بمعناها المعروف في العراق اي الحارة او من هفت الريح اي هبت فسمع صوت هبوبها فتكون من باب قلب المضاعف اجوف إلا ان صيغة الكلمة ولفظها ومدلولاتها في هذه الديار تحملنا على القول بانها من بقايا الأرمية من « قويا » وتلفظ « هوية » الياء فيها مثلثة ومدلولاتها في تلك اللغة : الوهج والبخار والدخان والنسمة والتفغطة والرائحة الخفيفة والعنينة والزهيد من الشيء واليسير منه .

« حلانة الطيور » يجوز ان تكون الحلانة تصحيف الحلة ( بفتح الحاء وتشديد اللام ) في العربية الفصحى وهي الزنيل الكبير من القصب كما تطلق ايضا الحلانة في العراق على زنيل من خوص يوضع فيه التمر . وحلانة الطيور هي بشكل سلة من قصب تتختمسكنا للطيور كما يجوز ان تكون هذه الأخيرة من الأرمية « حولنا » وتلفظ « حولانة » بضم الحاء ومعناها الكهف والغار والشق والحجر . وعندي ان التعليل الاول هو الراجح .

« سلهة نار » تطلق مجازا على الولد الكثير الحركة اي كأنه لهيئة نار واكثر ما يستعمل هذا اللفظ نصارى العراق . والسلهة من « شولابا » بمعنى اللهب والضرم والحرارة .

« لهظ » اظن ان هذا اللفظ خاص بنصارى العراق . ويستعمله نساج الأزر من المسلمين فيقولون في الأقمشة المطرزة بالحیوط الذهبية او المقصبة اذا كن لونها وهاجا « تلهظ » او « تلهث » وهي من الأرمية « بلط » بمعنى اشتعل واتقد وتلظى .

تاريخ الطباعة في العراق :

## مطابع الموصل

— تابع مطبعة الدمشقيين —

Histoire de l'imprimerie des Pères Dominicains  
à Mossoul.

— ٥ —

- ١١٦ — « التهجئة بالكلدانية » ( طبع ثالثة ص ٤٨ )  
 ١١٧ — « تصريف الاسماء والافعال الكلدانية » ( ص ٨٦ )  
 ١١٨ — « نحو اللغة الكلدانية » للمطران السيد طيماثاوس مقدسي الكلداني  
 ( ١٨٨٩ ص ٢٢٩ )  
 ١١٩ — « نحو اللغة الآرامية » له ( ١٨٩٨ ص ٣٥٠ )  
 ١٢٠ — « معجم مطول للغة الكلدانية القديمة والحديثة » ( بالكلدانية ) تأليف  
 المطران توما اودو ( ١٨٩٨ - ١٩٠٠ في جزئين ضخمين ص ٤٩٢ و ٦٣٨ )  
 ١٢١ — « القطافة منتخبات ادبية في اللغة الكلدانية » للمطران السيد ادي شير  
 ابرهينا الكلداني [ ١ ] ( ١٨٩٩ ص ٢٢٠ )

(١) يزيد على ما كتبنا في ترجمة المطران السيد ادي شير ابرهينا الكلداني في  
 ( ٢٠٤ : ٢٠٥ ) من لغة العرب - انه كان يعرف اللغات الكلدانية والعربية واللاتينية  
 والفرنسية والتركية والبرانية واليونانية والفارسية والكردية وبنهم الالمانية والانكليزية .  
 وقد نشر ابحاثا طريفة في ( المجلة الشرقية الاسوية ) الفرنسية كمقالاته عن داديشوع قطرايا  
 ومنح وساما وخول رتبة في جمعية العلماء المشرقين .  
 وقد ذكرنا انه نشر وصف مخطوطات خزائن الكتب الكلدانية وها نحن اولاء نكتب  
 عناوينها :

( 1 ) Catalogue des Manuscrits Syriaques et Arabes conservés  
 dans la Bibliothèque épiscopale de Séert ( Kurdistan ) avec notes  
 bibliographiques.

طبع في مطبعة الدومنيكان في الموصل ( ص ١٠٢ )

( 2 ) Catalogue des Mss Syriaques et Arabes de la Bibliothèque  
 du Patriarcat Chaldéen de Mossoul (Paris, Champion 1907)

( 3 ) Catalogue des Mss. Syriaques et Arabes de la Bibl. de

- ١٢٢ - « كلية ودمنة » بالكلدانية المحدثه للمطران توما اودو (١٨٩٨ ص ٢٧٣)
- ١٢٣ - « مجموعة امثال كلدانية » لداود قرلا. جمعت بعناية الاب يعقوب ريتوري Rhetoré رئيس دير مار يعقوب في الموصل ( ١٩٠٠ ص ١٤٠ ).
- ١٢٤ - « المعهد الجديد » بالسريانية في جزئين قطع صغير ( ١٨٩٨ ص ١٥٢٨ )
- ١٢٥ - « التعليم المسيحي » بالسريانية ( ١٨٧٧ ص ٥٢ )
- ١٢٦ - « الزامير » ( ١٨٨٥ ص ٣٥١ )
- ١٢٧ - « الزامير » مع مقدمات وشروح للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني ( ١٨٨٥ ص ٣٦٤ )
- ١٢٨ - « فهرست الزامير » التي تتلى في الصلاة الفرضية في ابرشية الموصل السريانية على مدار السنة ( ١٨٧٧ ص ٤٢ )
- ١٢٩ - « الحسايات » ( الففرانات وهي صلوات الحلة عن الخطايا ) لمدار السنة إلا زمن الصوم الكبير الذي يجمعها المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني ( ١٨٧٩ ص ٦٤٨ )
- ١٣٠ - « الفنقيط » ( اي الصلوات القانونية عند السريان ) جمعه ونقحه المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني ( ١٨٨٦ في سبعة مجلدات ص ٣٥٠ و ٩٣ و ٤٥٠ و ٨٨٧ و ٤٦٨ و ٦٦٠ و ٥٢٦ )
- ١٣١ - « خدمة القداش بحسب ترتيب الكنيسة السريانية » له | ١٨٦٨ ص ٢٣٨ ثم ١٨٨١ ص ٢٨٤ |
- ١٣٢ - « رسالة في السريانية في كيفية التصرف في الدعاوي الزيجية » له ( ١٨٨٣ ص ٣٦ )  
رفائيل بطي

l'Archevêché Chaldéen de Diarbêkir ( Journal Asiatique, 1907, pp. 331 et 385 )

( 4 ) Catalogue des Mss Syriaques et Arabes de la Bibl. de l'Evêché Chaldéen de Mardin ( Paris, Champion, 1908 )

ووصف مخطوطات متحف بورجيا السريانية في روما .

( 5 ) Notice sur les Mss Syriaques du Musée Borgia, aujourd'hui à la Bibl. Vaticane ( Journal Asiatique, 1909 -- 249 )

وقد ذكرنا في المقالة المشار اليها من مطبوعات مطبعة الابا الدعنكيين في الموصل

رقم ( ٣٠٦ ) كتاب « سيرة اشهر شهداء المشرق » وهو تعريب المراجع عنه ويقع في مجلدين

الكاتب

ضخمين طبعاً سنة ١٩٠٠ و ١٩٠٦



# فَوَائِدُ الْغُوتَةِ

## اصل علامة التثنية

D'où nous vient le suffixe du duel?

ما اصل علامة التثنية في العربية ؟

ذلك سؤال يلقيه كل من يتدبّر، بتعلم اللغة العربية، او من يتحرى الوقوف على اسباب اسرارها الخفية .

لأنقف على هذا الاصل إلا من بعد ان نكون قد عرفنا ان المثني في بقية اللغات يكون بوضع لفظة « اثنين » قبل الاسم او بعده حسب مزايا تلك اللسانة اما العرب فيستغنون عن اتخاذ كلمة « الاثنين » بوضع الف التثنية في آخر اللفظ في حالة الرفع او بوضع ياء في حالتي النصب والجر . ويزاد « نون » بعد الالف او بعد الياء ان لم يكن هناك اضافة . فيقال جاء رجلان ورأيت رجلين وابتعدت عن رجلين . واقبلت امرأتان وساعدت امرأتين ونصحت لامرأتين . فمن اين أنت هذه الالف في لغتنا ؟

عندي انها مقطوعة من « تناء » وهو اسم قديم للاثنين يشهد على ذلك انهم قالوا : ثنى الشيء أي عطفه كأنه جعله اثنين . ووجود التاء المثلثة في ثني حديث بالنسبة الى التاء المثناة وان كانت في حد نفسها قديمة . ودليلا على ذلك سائر اللغات السامية فالمثلثة فيها غير معرونة كتابة وان كانت عندهم لفظا . اما العربية فلها جرفان ممتازان وكل منهما يعرف بعدد تقطعه . ولنا دليل آخر ان الاثنين في العبرية « شينيم » او « شني » فالميم للجمع وليست من اصل الكلمة و« شني » بالشين وما كان بالشين في العبرية كثيرا ما يقابل بالياء المثلثة في العربية .

فظهر من هذا ان لفظة الاثنين اصلها « تناء » لان الياء الموجودة في العبرية تلفظ الفا ممالا . والارميون يقولون في الاثنين « ترين » بابدال التوف زاء لانها من حيز واحد . كما ظهر ان المثني عندنا منحوت من لفظتين هما الاسم الاول الاصل والثنون المقطوع من كلمة « تناء » وهو امر معقول يؤيد بمصطلح جميع لغات العالم .

# بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance.

اسماء محلات بغداد

سيدي صاحب مجلة لغة العرب المحترم :

الغاية من نشر نبذتي التالية على صفحات مجلتكم الغراء هي الوقوف على حقيقة قد امتست في نظري بين الشك واليقين :

مجلة الشط

تغيرت اسماء محلات مدينة بغداد وبعض مواقعها تغيرا كبيرا ، حتى ان المؤرخ لا يكاد يجد اليوم محلاتها واحدة باقية على اسمها القديم منذ تأسيسها . وقد عزمت على ان انشر كل ما عثر عليه في كتب التاريخ من اسماء تلك المحلات القديمة المهد وما يطلق عليها اليوم من الاسماء الحديثة . وقد بلغني من السيد محيي الدين فيض الله الكيلاني نقلا عن افراد اسرته ان محلة السنك (١) كانت تعرف قبل نحو قرن باسم محلة الشط واشتهر جماعة من ادباء بغداد في هذه المحلة المعروفة «المربعة» «والحاج فتحي» «والعوينة» «وباب الشيخ» وقد جاء في ديوان عبدالسلام الشطي ص ٣٠ قصيدة فيها اشارة صريحة الى اسرته البغدادية التي هجرت ربوع الزوراء واستوطنت دمشق في القرن الثاني عشر للهجرة والى المطالع بعض ابياتها :

نحن بنو الشط الاماجيد	اصل المناصب والاراتب
كم خفقت اعلامنا	بين المشارق والمغرب
وبنورنا انكشف الدجى	ويذكرنا سارت مواكب
بغداد محملنا فيها	لله كم جمعت اطايب
والجد معروف هو	الكرخي مشهور المناقب

(١) معنى هذه الكلمة «الذباب» في التركية الكاتب

كننا ثلاثة اخوة فيها تحف بنا المواهب  
 عمر ومحمود وخضر من صفت لهم المشارب  
 جاؤوا دمشق وخيموا فيها وامر الله غالب  
 والقرب ثنائي عشر ودمشق زاهرة الكواكب

فرجائي بمنزله وقوف على خلاف حقيقة ماجاء في هذه التنبؤ ان يفيدني عنه  
 على صفحات مجلة لغة العرب واخص منهم بالذكر اولئك الذين في حوزتهم صك  
 مثبت عليه اسم مجلة الشط فانهم يخدمون بذلك تاريخ مدينة بغداد اجل خدمة .  
 هذا والمؤرخ الوحيد الذي يمكنه ان يصور معالم مدينة بغداد العتيقة بطرقها  
 وساحاتها ودورها وحدائقها ونساجتها شبرا فشبرا هو على ما اعهد العلامة  
 المستشرق الالمني الامتاذ هرتسفلد وقد افادني يوسف افندي غنيمه ان المذكور  
 لما زار في داره قال له بعد التحية ان دارك هذه وهي الواقعة في محلة «الدعانة»  
 اليوم المرقمة ٧ - ٨ هي من حريم دار الخلافة (راجع مادة الحريم في  
 معجم البلدان) واخذ يؤيد قوله هذا بايراد الشواهد .

فباليك حضرته يضع مصورا لمدينة بغداد قديما وحديثا يمثل فيه المعاهد  
 والمساجد والبيوت والقصور في العهد العباسي والمغولي والعثماني والحالي فيخدم  
 بذلك تاريخ عاصمة العراق خدمة تذكر له على مدى الايام فتشكر .

رزوق عيسى

### اصل كلمة كالوك

قرأت في ص ٤٠٩ مقالة ذكر فيها صاحبها ان الكالوك ارمية الاصل  
 ووجدت الحاج عبد اللطيف ثيان في ص ٤٨٩ ينسب الى ان اصلها قد يكون من  
 الفارسية . والذي اراه انا ان الكلمة تركية من قاليق (والترك يلفظونها كالليك)  
 ومعناها «الناقص» لان هذه الاجرة تنحط على شكل مثلث إلا ان عرضها دون  
 طولها بنصف فهي ناقصة بهذا المعنى . وكما قال عوامنا في قاشيق (اي ملقعة)  
 قاشوقة . وخابوقة . وخابوكة . وقاشورة . وقد يحذفون من هذه الالفاظ  
 الهاء الواقعة في الآخر فقلوا في «قاليق» كالوك .

اخذ العارفين في البناء



# اِسْئَلَةٌ وَاجِبَةٌ

Questions et Réponses.

معنى الميم في اول المشتقات والمصادر

ومعنى حروف المضارعة وسبب صيغة المجهول

سألنا احد الادباء بلسان مجلة المعرف عن البغدادية (١٠٦:٢) هذه الاسئلة وهي:

١ - لما ذا كانت هذه الميم (الميم الزائدة في اول المشتقات) تارقفتوحة في نحو معروف ومضروب الى غير ذلك ، وتارة مضمومة نحو منقس ومقاتل وغيرها (كذا بمعنى وغيرهما) وتارة مكسورة مثل مصحف ومكنسة وغيرها (كذا)؟  
٢ - كيف نقول في (كذا) الميم التي ترد في اول المصادر الميمية نحو مقاتلة ومضاربة ومقتل وماكل وغيرها ؟

٣ - ان قلنا بقولنا ان ميم معروف من « من » او « ما » فلمماذا تغير وزن عرف الى « عروف » اذا قطعت ميمه وقس على ذلك ؟  
٤ - لماذا خص « ما » بما لا يعقل وقد وردت لما يعقل ووردت في نفس القرآن (كذا اي في القرآن نفسه) ؟

٥ - لعله يفيدنا يعلم ان حروف المضارعة من اي كلمة اقتطعت وكيف عادت ياء والفاء وتاء الى آخره ( كذا اي الى آخرها بمعنى الى آخر الحروف ) .  
٦ - لماذا جعلوا الفعل الماضي المعلوم مفتوح الاول ، فاذا اخذ للمجهول ضم اوله ، فمن اين اتت هذه الضمة التي تبك فيها الماضي من معلوم الى مجهول مع ان الضمة وردت في المضارع للمعلوم نحو يقاتل ويهلي ، مع انها في الغالب مفتوحة وتضم في المجهول فتأمل من غزير عامه وغوصه على دور اللغات في بحورها ان يدفع عنا ما وقف تجاهه ففكرنا فلم نفهم مما حرره شيئا ( كذا يصح وفصحنا ولسنا نحن الذين تنسب اليه هذه الاقوال ) .

قلنا : ١ - بسبب تحريك هذه الميم بحركات مختلفة بين الضم والفتح والكسر

هو تمييز الفاظ عن الفاظ وصيغ عن صيغ ولولا ذلك لاختلط الحابل بالتابل  
وكل ذلك من التواطؤ في الوضع. هذا فضلا عن ان اختلاف الحركات وحروف  
العلقة لا شأن لها في بعض الاحيان كما قرره اصحاب الفن عند العرب واهل  
الغرب .

٢- لما بحثنا عن ميم الاسماء المشتقة لم نقل كلمة عن ميم المصدر . كما يتضح لكل ذي عين . فضلا عن كل ذي عينين ؛ اما وقد يريد السائل ان يعرف اصلها فهي عندنا مقطوعة من كلمة اخرى تبتدى بميم وتدل على اصل الشيء . وقد اجتمع هذان الشرطان في المزر ( بكسر الاول ) ، فاذا قلت مقاتلة فاصله « على رأينا . وقد نخطئ . وباب الاجتهاد غير موصد » مزر قاتل اي اصل قاتل او مصدر قاتل . لان معنى المصدر الاصل ومخرج الشيء . وقد يحتمل ان تكون الميم مقطوعة من لفظة اخرى بهذا المعنى او مبدلة من نون كلمة تبتدى بنون ومعناها كمعنى المزر ( اي الاصل ) : لكن لابد من القول انها مقطوعة من كلمة تفيد المعنى الذي نذهب اليه .

٣- تغير الوزن لا يمنع صحة المعنى وأصله وهذا أوضح من الشمس في رابعة النهار .

۴۔ لسانا نحن الذين خصصنا معنى « من » بما يعقل و « ما » بما لا يعقل بل النحاة والفقهاء كما يتضح ذلك من مراجعة اي كتاب صغير في هذا الموضوع اما ورود « ما » للعاقل فلم تنكره . لكننا حكمنا بحكم النحاة والفقهاء من باب الاغلبية ، اذ ورد « من » للعاقل في القرآن اكثر من ورود « ما » بهذا المعنى كما لا يخفى .

۵۔ لکل حرف من حروف المضارعة کلمة اقتطعت منه علی رأی جمیع المستشرقین وفصحاء العربیة المحدثین . فالالف منزوعة من « انا » والنون من « نحن » والياء من « هو » والتاء من « انت » فقولک اضربونضربونضرب و تضرب اصلها انا ضرب ، نحن ضرب ، هو ضرب ، انت ضرب . ولھدینقنا العلامة جبر ضومط بحث لذید ہے ہذا المعنی ہے کتابہ : الخواطر ہے اللغة ہے ص ۹۸ ومایلہا ہے جمیع ہذا المباحث . والظاهر ان حضرت السائل صدیقنا

الحاج لم يقف على هذا الكتاب ولا على كتاب فلسفة اللغة لجرسي زيدان وسر الليال لغارس الشدياق وكتب سر الاشتقاق للمستشرقين .

٦- الجواب يرى في الحواطر في اللغة في ص ٩٥ في البحث الذي عنوانه : بحث خامس في المجهول . فان المؤلف ذكر سبب اختلاف الحركات وهو بحث شائق .

اما قوله في الآخر : « فلم نفهم مما حرره شيئا » فليعف عن سكوتنا عنه اذ هذا لا يتعلق بنا . على اننا نرا قد فهم كل ما كتبنا بما انه اعترض علينا هذه الاعتراضات الدقيقة النظر وهذا يجعل كلامنا على التواضع والتبؤس .

قاصد وقصدا ، معتنف واعتنافا

س - ما احسن لفظة تقوم مقام الافرنجية Direct و Directement ثم Indirect و Indirectement

مرحمة كاتبة مطهرات السيد محمد حسن ك . ل

ج - لقد قلنا مرارا ان المعاجم الافرنجية العربية لاتدلنا على متسا دلالة صحيحة صريحة . بل تحتاج الى وضع مثلها وضعا يقوم بخاجاتنا واحسن لفظة للاول قاصد تقول : هذا طريق قاصد والثاني قصدا تقول : ذهبت اليه قصدا . ويقال في معنى اللفظة الثالثة معتنف وفي صورة الحال : اعتنافا . قال في اللسان : يقال طريق معتنف اي غير قاصد . وقد اعتنف اعتنافا : اذا جار ولم يقصد . الا يعرفها . وكلها تؤدي الالفاظ الفرنسية احسن تأدية .

الشاذروان او الجذر

س - اي لفظة عربية تؤدي معنى et d'eau في لغتنا ؟

[ دمشق : م . خ ]

ج - هي شاذروان الفارسية الاصل وقد وردت في الكتب القديمة حتى في عهد الجاهلية وقد قصرها العرب بصورة جذر [ يفتح الاول ] وشاذروان معروفة الى عهدنا هذا في بغداد بالمعنى المذكور . اما الجذر فواردة في الحديث قال في النهاية : وحديث عائشة [رض] : سألت عن الجذر قال : هو الشاذروان القارع من البناء حول الكعبة .

# بَابُ الْمُبَشِّرَاتِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٥١. تاريخ الكتاب المقدس للمدرسة وللعائلة

عن العلامتين شوستر وماي

للسيد العلامة المطران يوستوس كنيخت معاون ابرشية فريبورغ

مزين ببعض التصاوير

ترجمة الابوان دونكيل وعلوان العازريان

طبع طبعة ثالثة منقحة بطبعة الاختصاص في بيروت سنة ١٩٢٣

في ٢٨٨ ص قطع الثمن الصغير

كتاب كثير الافادة للدارسين والليوت المسيحية وهو مقسوم النص الى ثلاثة اقسام : قسم خاص بالصفوف الابتدائية وهو من اهم ما يجب على التلميذ ان يتعلمه وهو غرض الالهاب ، وقسم يفيد الصفوف الثانوية بعد ان يكون اصحابها قد وقفوا على ما في القسم الاول ، والنص الثالث يفيد الصفوف العالية وقد ضبط النص الخاص بالصغار ضبطا كاملا بالحرركات والشكلات والعبارة حسنة على اتنا نأخذ على المترجم انه يوافق بعض الكتاب الضعفاء على اتخاذ شيء من التراكيب المخالفة للصواب . من ذلك قوله في المقدمة : «فها نحن نرفد وقد وضع نجمة» بدلا من قوله : «فها نحن اولاء نرفد وقد وضع نجم» . لان النجمة بمعنى جرم السماء النير لم يرد مفردا بالتاء في العربية بل هو نجم ويجمع على نجوم هذا فضلا عن ان هناك غلطا آخر وهو قوله : قد وضع نجمة . وهذا الكلمة مؤنثة فكان يحسن ان يقول «وضعت نجمة» لو فرضنا ان نجمة صحيحة .

وهناك وهم آخر جرى عليه مترجمو التوراة في سورية ومصر وهوانهم ينقلون اعلامها عن العوام لاعن اصلها العبري او الشرقي . فيقولون مثلا صموئيل [ ص ٨٥ ] وحققا : صموئيل والعرب قالت سمومل وكرر اسم اليبابات [ في ص ١٤٢ و ١٤٥ و ١٤٦ ] والصواب الشيع كما في تورااة الموصل ، او الاشباع

كما في تاريخ الطبري . اما الیصابات فليست بكلمة شرقية بل غربية وغربية مصحفة اقبح التصحيف .

وهناك غير هذه الاعلام المشوهة وذكر نص الصلاة الربية على الطريقة المألوفة عند العوام ، وعندنا ان قولهم : ليأت ملكوتك لتكون مشيتك كما في السماء كذلك على الارض هو غير فصيح ولا يجوز ان يقال مثل ذلك التعبير ، والذي نرا لا اتفاقا بالله ان تنلى الصلاة الربية على هذا الوجه : ابانا الذي في السموات تقدس اسمك ، اتي ملكوتك ، كانت مشيتك على الارض كما في السماء ، اعطنا خبزنا كفاف اليوم ، واغفر لنا خطايانا ، كما تغفر ان اخطأ اليانا . ولا تدخلنا في التجارب ، لكن نجنا من الشرير . آمين

اما انه لا تقول العرب ليأت ملكوتك ونحوه ، فلانها لا تزي من اللائق بجلالته وعزته ان يؤمر بل ان يتمنى الشيء منه تمنا . فقد قالوا في الدعاء : حفظه الله وحرسه ودفع عنه كل شر ، وهم يريدون التعبير عن فكر الغير بقولهم : ليحفظه الله ويحرسه ويدفع عنه كل شر !

## ٥٢ . القلوب الكبيرة

الرجال الذين خدموا اوطانهم وانهضوها

سلسلة ابجاء شرقية تفيد الشرقيين

بقلم اسير الغريب

صاحب مجلة الشمس ورئيس تحريرها في الارجلتين وسورينا

طبع في بيروت سنة ١٩٢٦ في ١١١ ص قطع الربع اي قطع مجلتنا

في هذا المصنف ترجمة سبعة واربعين رجلا من المشاهير ، لم نر بينهم من الناطقين بالضاد واحدا بل جميعهم من أبناء الغرب إلا واحدا فانه فارسي . وهذا ما يجرح عواطفنا ويؤلمنا اشد الالم : اذ كنا نود ان نرى بعضا من قومنا في مصف هؤلاء الافراد الافذاذ .

ومما نلاحظ على حضرة الاديب انه لم يردف الاعلام بالحروف الاجنبية وقد جاري قوما دون قوم في لفظها . ولهذا كانت كتابتها بالحروف الغربية من اللازم . وفي بعض تلك التراجم اطلع المؤلف على بعض الكتب التي صنفها فريق



من الناس ليطعنوا بفريق آخر ، فلم يتبع التحقيقات الثقات الكتبة من الغربيين وهذا يظهر في ترجمته لغيليو غليلي . فانه جارى بعض ذوي الحزازات ولم يقف على تحقیقات صاحب المقتطف في هذا الصدد في مجلداته الاخيرة او تحقیقات رجال التدقيق عند الغربيين . ولولا هذه الاغراض في انشاء شرقنا العزيز لكان الكتاب مفيدا .

اما عبارته فلا بلس بها لكنها لا تخلو من متردم . كقوله في ص ٢ لتكون حياتهم امثولات عملية لنا : وامثولات غامية ولو قال في موضعها : لتكون حياتهم عظات لكان امتن . وقال فيها : وانباب خصومها تنهش فيها نهشا . ولو قل تنهشها نهشا لكان اقوم . وفي ص ٣ : نتمسكنا بالقديم البالي : وتكمشتنا بمبادئ جلودنا . وفي لغتنا الفصحى لم ترد تكمش بمعنى اعتصم به وتشبث انما هي من اوضاع العوام التي يعدل عنها . وفيها : واقرا بامعان تواريخ ابطال الامم في السياسة والعلم والذنون والاختراع والحروب . قلنا : قوله اقرا بامعان تركيب غير فصيح واحسن منه : وقروا (بشديد الواو المفتوحة) في تواريخ ابطال الامم ويحسن به ان يفرد الالفاظ الواردة بعد الامم ، او ان يجمعها كلها ليكون التعبير امتن . على نسق يهز القارى . ويسمعه وقع الالفاظ وقعا مشتبلا فيقول مثلا في السياسة والعلم والفن والاختراع والحرب .

على ان المؤلف اراد من تصنيفه حمل القارى على التأمي باعظم الرجال فمن هذه الجهة فاز بغيته .

### ٥٣ . منتخبات في اخبار اليمن

من كتاب شمس العلوم ، ودواء كلام العرب من الكلام

لنشوان بن سعيد الحميري

وقد اعتنى بنسخها وتصحيحها عظيم الدين احمد

طبعت في مطبعة بريل في ابدن سنة ١٩١٦

كتاب جليل لتاريخ اليمن ولأسيما المعرفة اعلام مدن تلك الديار ولا يمكن ان تستغني عنه خزانة عربي يوم الوقوف على تلك الاضغاع وهو محكم الوضع والطابع مع مقابله على النسخ المعروفة من هذا الكتاب .

## ٥٤ . كتاب خطط الشام

تأليف محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي  
طبع في المطبعة الحديثة بدمشق ١٣٤٣ هـ ١٩٢٥ م  
الجزء الأول في ٣١٤ ص بقطع الربع

١ - تمهيد

وضع العلامة الكبير ، صديقنا محمد كرد علي مقفرا سيكون له ابد الدهر اثر  
فخر وذخر . كما سيكون مستمدا لكل من يأتي بعده . ويكتب شيئا مفيدا عن  
سورية .

لمثل «خطط الشام» لا يتصدى إلا طائفة من العلماء تفرغت للتاريخ والتفريع  
( الجغرافيا ) والعلم والأدب ، وما يشعب أو يتولد من هذه الالمات . اذ مثل  
هذا التصنيف في عصرنا يتطلب وقوفا دائما على ما كتب في مواضعه المشتتة .  
ويختار منها ما يوافق الصديق والتدقيق ، وهذا الامر لا يتيسر إلا انفر بعد على  
الأصابع .

ولما كان بعض الرجال قد رزقوا حظا وافرا من المواهب حتى ان واحدهم  
ليقوم بما يرزح تحت عبث جماعة ، رأينا حضرة الصديق في مقام عدة رجال فقبولى  
بنفسه وضع هذا المصنف الفذ من نوعه وشجته فوائده بل فرائده ، فجاء حافلا  
واقيا بما انتدب له ، فادى الخدمة احسن تأدية .

« خطط الشام » بحر زاخر واسع المنبسط يحوي كل ما يتمنى القارىء ان  
يحصل عليه من المعارف التي تتعلق بتلك الديار العربية المحبوبة ان في الماضي  
وان في الحاضر وان في المستقبل .

وهل من العجيب بعد هذا ان نرى اناسا يحسدون المؤلف على كنز هذا الثمين  
فيحاولون ان ينزعوا من صاحبه كل ما له فيه من الفضل المحسوس ، والتضلع  
الملموس ؛ وما ذلك إلا لقصورهم عن الاتيان بمثلها او بما يقاربه تسجعا ووشيا  
نلم يبق لهم إلا الحسد وهذا هو بضاعة كل قاصر ضعيف عاجز .

اتنا نهنى . صديقنا الاستاذ بما نمنمت اناملنا الابقة ونتمنى له كل فوز ونجاح!  
على ان لكل كاتب آراء قد تكون خاصة به دون غيره . وقد تتفق وآراء



الغير وقد لا تتفق واياها . ولقد بدا لنا بعض خواطر نعرضها على نظركم هنا قد لا تصح لما فيها من الخلل او السقم ، وقد ينفجر منها وميض حق لانه قيل : «ربما صحت الاجسام بالعلل» . وبذلك يزول الخلاف ، ويصلح بها نظرنا ، بعد ان يكون قد دلنا على ما فيها من الزلل ، فنهتدي الى مابه سواء السبيل .  
ونقسم هذه البدوات قسمين : قسما عاما ، وقسما خاصا . فالقسم العام يقع على مجمل التصنيف . والخاص يتعلق بما في بعض المواطن من مظان التحقق والتثبت .

## ٢ - نقد عام

( أ ) من الامور التي كنا نود ان نراها في طبع هذا « الخطط » ان يكون فرق في بعض عناوين الفصول والمباحث والمواضيع من جهة صورة الخط والعين لتمييز بين حروف النص وحروف تلك العناوين .

( ب ) ليس فيها فهرس اعلام رجال او مدن او مواطن مرتبة على حروف الهجاء . مع ان كل جزء قائم بنفسه وفي حاجة الى ان يوضع له عدة فهرس لينتفع بها الباحث ويعدل عن تصفح المواضيع الواحد بعد الاخر ليظفر بما يشده ( ج ) نسيانه كتابة بعض الاعلام الافرنجية بحروف رومانية وهذه خللة لا يحسن ان تكون في كتاب جليل مثل هذا .

( د ) لا يذكر في اسفل الصفحة السند الذي اعتمد عليه في ذكر بعض الامور وفي مثل مضامين الخطط لابد من الاشارة اليها للمراجعة : ان كانت تلك المظان عربية او غربية : وقد ظهر لنا في بعض المواطن ان وقع في الترجمة بعض آراء شككنا في صحة نسبتها الى قائلها الغربي ولما اردنا مراجعتها كابتنا عرق القربة للظفر بها ، واغلب الاحايين لم يتمكن من وضع يدها عليها . ولهذا كان يحسن بالمؤلف ان يوفر هذه الكلفة على المحقق او على من يريد التثبت من صحة النقل او الترجمة .

( هـ ) قد وقع في الكتاب عدة اغلاط طبع ولم يذكر لها تصويب في آخر الكتاب فلعل المؤلف يفعل ذلك في الجزء الذي يضع فيه الفهارس المختلفة فيضع تلك التصحيحات في باب يقردها لها .

( و ) بعض قطع الفصول طويلة جسدا ، تتعب مطالعتها القارى ، وفي تلك القطعة افكار مختلفة كان يحسن ان تقطع في موطنها ويبدأ بالفكر المغاير لما تقدمه بسطر ينحرف عن بقية السطور اراحة للبصر والفكر .

( ز ) كان يحسن بالمؤلف الجميل ان يضبط بعض الاعلام او بعض الالفاظ في مواطن مختلفة نفيا لكل لبس ، وان يشير ذلك باللفظ ان لم يتيسر له الضبط بالشكليات اذ قد يصعب وجود حروف عليها علامات الاعجام ( اي الحركات ) .

( ح ) عند ذكر بعض الادباء لم يتخذ في سرد اسمائهم ترتيبا منظما على طريقة من الطرائق . لا ترتيب حروف المعجم ولا ترتيب سني ولادتهم او وفاتهم او عمرهم ، ولا على اي اسلوب كان ، ولهذا ترى اسماء رجال بجانب رجال آخرين ما كنت تود ان تراهم في ذلك الموضع .

( ط ) هذا الكتاب النفيس خال من مصورات البلاد وهو امر عظيم النقص في عهدنا هذا ومثل هذا التصنيف في توير علوم رى

( ي ) ذكر المؤلف اسماء الكتب التي اعتمد عليها في وضع تصنيفه . ومن الاسف انه لم يتبع نظاما في وضع تلك الاسماء ؛ فانه لم يراع فيها قدم التأليف ولا حروف الهجاء لاسماء الكتب ولاعلام المصنفين ؛ لاسني الموالد ولا سني الوفيات . فاذا اراد الباحث ان يحقق نصا ذكره المؤلف في كتابه واراد ان يعرف اسم الكتاب الذي يجد فيه ذاك النص لا يستطيع ان يهتدي الى العثور على عنوان التصنيف إلا بعد شق النفس وقد وقع لنا هذا الامر مرارا حتى اضغنا وقتا جليلا لنظفر بضالتنا . اما لو كان جرى على اسلوب منظم كما يفعل الاقربنج في سرد الاعلام والعناوين لكفانا مؤونة البحث والتقيب ونشد الضلالة بين صفوف تلك الاسماء التي تشبهها بخيم الاعراب مضروبة على غير وجه سوي .

هذا يحمل ما عن انا في هذا المعنى ونحن متأكدون ان هناك غير هذه المآخذ التي ذكرناها .

كان يليق بنا ان نجمع ما نظنه مخالفا لرأينا طوائف طوائف بعناوين تحصرها اي ان نجمع مثلا اغلاط الطبع ثم ننقل الى طائفة الاغلاط التي نقاتها مخالفة

لاصول النحاة او الصرفيين. وتجمع في عنوان ثالث مانظنه مخالفا لتفسير اللغويين  
ونعتقد فصلا رابعا لما نظنه مخالفا لاغلاط التعريب والترجمة . وهكذا تجري  
وجهنا متخذين لكل طائفة مما نخاله خلا عنوانا خاصا ليسهل على الباحث الوقوف  
على ما يريد ان يتبعه من الزلل ، اذ ما يهيم هذا الرجل لا يفيد ذلك القارى .  
بيد ان ذلك يتطلب تبويبا خاصا ، ووقتا وافرا ، وتشعبا مضجرا ؛ فعدلنا عن  
هذا النهج الى اسلوب آخر اهدون علينا . وهو قراءة الكتاب صفحة صفحة  
والاشارة الى مانظنه فيها خطأ . اذ قد يتفق ان فهمنا لا يبلغ شأن الكاتب الضليع  
فنكون نحن المخطئين والصدى العلامة هو المصيب ، ولهذا نعرض رأينا غير  
جازمين بصحته بل طالين الهداية الى سبيل الصواب . واذ قد مهدنا هذا نقول :

١ - ورد في صء كلمة مجرط بمعنى مريد كما كنت ينطق بها السلف  
في القرون الوسطى ونحن لانستحسن هذا الرأي الذي هو ايضا رأي الصديق  
احمد زكي باشا . نعم اتينا نصوبه اذا وضع بجانب العلم للعربي ما يقابله اليوم  
لفظا عند العلماء . او ان يتلى باسمها الحرف الأفرنجي . والاعلام يجب ان  
تلفظ كما ينطق بها اصحابها ومجربط لفظ قبيح مرغوب عنه لكلمة مريد  
عاصمة اسبانية . فلو وضع بجانبها الكلمة المتعارفة اليوم لعزنا . اما انه  
وضعها بدون ردق فلا نستحسنه وما نقول عن اعلام المدن تثبت لاعلام الرجال  
والا اقبل حضرة الصديق ان نقول : جنبرة وجريدة وفرنجة وفرنجة في مكان  
جنيف وجيرون وفرنسة مع ان الكتاب كلم احمين لا يعرفون الا هذه الأخيرة  
حتى الذين يقولون باتخاذ الاسماء القديمة . وكذلك القول في اسماء الرجال  
والنساء فان السلف قالوا : عرماز وقلودية وعرطلة وقارلة في من نسميهم اليوم  
عندنا Godmar وكلوفيس Glovis وكلوتلدة Clotilde وشرلمان ، او شرل الكبير  
او كرلس العظيم فاين اعلام السلف من اعلامنا التي يعرفها اولادنا اليوم ؟

نعم ان بعض الاعلام اشتهرت بصورها العربية لكثرة تداولها على اللسان  
فمثل هذه الاسماء ندع للناس حرية المجري عليها كالاندلس وبلنسية وطليلة وبلد  
الوليد الى نحوها . اما اتباع الاعلام التي قل استعمالها او ندر اتخاذها فنحن  
لا نوافق الكتاب الاقلتين على متابعتهم لما هنالك من التثنية وسوء الفهم والتفهم

ولان لكل مقال مقاما ولكل دولة وعصر رجالا وابطالا .

٢ - ذكر المؤلف في ص ٧ ان علماء الغرب وسياحهم صنفوا بين سنتي ١٨٠٥ - ١٩٠٣ خمسة وتسمين كتابا فقط في آثار البتراء ( وادي موسى ) ... وقد كرر مثل هذا القول (اي البتراء) انها هي المعروفة بوادي موسى مرارا عديدة وهو رأي صاحب المقتطف وكثيرين غيره .

ونحن نخالفهم كل المخالفة لان البتراء ليست بوادي موسى اليوم التي كانت معروفة في سابق العهد باسم سلح ( بفتح فسكون ) فهذه المدينة هي التي تسمى بالافرنجية Petra وهذه ليست بالبتراء العربية كما يتضح ذلك من مراجعة ياقوت في معجمه فقد قال : «البتراء» كانت تانيث الاثر : موضع ذكر لا في غزوة النبي ( صلعم ) لبني الحيان . قال ابن هشام : سلك النبي ( صلعم ) على غراب ثم على مخيض ، ثم على البتراء ، وذكر ابن اسحق في مساجد النبي (ص) في طريقه الى تبوك فقال : «ومسجد بطريق البتراء» من ذهب الكواكب . الا فهذا نص واضح على ان البتراء هي دون تبوك الواقعة في شمالها . واما سلع فهي ليست من بلاد ذيلان ولا من ديار قضاة ، بل في شمال غربي معان او في جنوبي الشراة . فاین هذه من تلك ؟ الا ان الذي خدع كتبة العصر في هذا الصد هو مشابهة الاسمين ، وكم من ظواهر عرضت بمعارض الجواهر !

وهناك سلع اخرى غير سلع الانباط هي سلع ارض يثرب . قال الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب ١٢٤ : ارض يثرب المدينة وقبا والفضاء واحد والعقيق ويطحان وسلح والحرة... الى آخر ما ذكر - نعم ان بعضهم ذكروا سلع بالاسم الغربي ، لكنه لم يسموه بالبتراء لكي لا يختلط بالبتراء العربية بل قالوا : بطرا بدون اداة التعريف وطاء بعد الباء . قال ابن البيطار في مادة علك « ديسقوريدس في ١ وصنع شجرة الحسنة الخضراء يؤتى به من بلاد الغرب ومن البلاد التي يقال لها بطرا وقد يكون بفلسطين وسورية »... الى آخر ما ذكر ولا نريد ان نطيل الكلام في مسألة هي اظهر من الشمس في رابعة النهار .

٣ - وفي تلك الصفحة ٧ قال علامتنا « لان كل امة اعرف على الغالب بحالتها » ونظن ان المراتب نسي الكلمات التي بعدها وهي : « اعرف على الغالب



بحالتها من غيرها بها « ولعلها تصلح في باب التصويبات .

٤ - وفي ص ٨ يقول حفظه الله : والتاريخ ريب الحرية لا يتصرف على هوى من يكتبه ويقرأ « هكذا وردت بالف معمولة بعدها و . وغلط الطبع صريح هنا والمقام يطلب ان نقرأها : « ويقرأ » .

٥ - وفي تلك الصفحة عنها : ولا على اذواق المعاصرين وميولهم . وجمع ميل على ميول فاش بين كتبة مصر ولم نجد له اثرا عند الفصحاء ولا عند المولدين راجع ما كتبناه في مجلتنا ٤ : ٤١٦

٦ - وفي ذلك الوجه نفسه : فوجد فيه اشياء توهمها في ثلب اعراض الناس فاعلمه . واعلمه وان كل اها توجيه إلا انها لا تليق بان ترد على قلم صديقنا وهو امام المجمع مجمع العلماء ولو قال : قتله او اتلف ملكا اقوم . لان المعاصرين يريدون باعلمه : قتله رميا بالرصاص بامر الحاكم او بمن يدعي انه يتولى الحكم والقضاء فالرمي بالرصاص هو المعنى في هذا اللفظ

٧ - ورد في ص ٣٨ تعريب عناوين المصنفات الافرنجية رأينا فيه تساهلا عظيما كقوامه في الرقم ٥٩٥ كتاب مؤرخي الحروب . مع ان العنوان الافرنجي يقول Recheil اي مقتطف او جنى وهم يريدون بذلك مجموعة مقتطفة من عدة مؤرخين مثلا . وفي رقم ٥٩٩ « القاموس السياسي والاجتماعي » والذي في الاصل الافرنجي معناه معجم صغير في السياسة والاجتماع . وفي رقم ٦٠٣ جبل اتوس والمشهور جبل اتوس بناء مثلثة . وفي رقم ٦١٧ مواب والمشهور عن العرب انهم يكتبونها مآب وزان مقال او مواب كفؤاد .

٧ - ومما استغربنا قوله في ص ٤٧ : ونظنه مأخوذا عن ياقوت : « ويقال ان فلسطين سميت بفلسطين بن سام او بفلسطين بن كلثوم او بفلسطين بن كسلوخيم من بني يافث بن نوح ثم عبرت فليشين » ( كذا ) فهو لا يرجع هنا رأيا على رأي كما لم يجرح علما هذه التسميات الواهية : مع ظهور فسادها ؛ ولم يذكر لنا رأي علماء العرب في عهدنا هذا : بعد ان اطلع على تلك المجلدات العديدة التي بلغ مجموعها ٦٩٥ : فلقد اكتفى صديقنا بإيراد مقال صاحب معجم البلدان كما نطق به في كتابه في مادة فلسطين ولم يطرأنا بشيء جديد مع ان ذلك الرأي قد

اكل عليه الدهر وشرب ونسج عنكبوت المتق عليه بيته فلم يبق فيه عظيم فائدة  
والذي وجدناه اقرب الى الحق ما جهر به فريدرىك دليج الألماني ان فلسطين كن  
في الأصل اسم قوم نزل الجنوب الغربي من فلسطين الحالية فسمي الموضع باسم  
نازليه . وقد ورد في الرقم الاشورية بصورة « مات فلسطين وفلسطين وفلسطين »  
( مات بفتح فالف وتاء مبسوطة سا كنة . وفلسطين الاولى بفتحتين فسكون فضم ؛  
والثانية بكسرتين فسكون فضم ؛ والثالثة بكسرتين فسكون ففتح ) .

٩ - وجاء في ص ٤٨ : « وقيل سمي الشام شاما لانه عن شمال الكعبة  
والشام لغة في الشمال ... » ونحن لا نحرف ان نقول : الشام لغة في الشمال ؛  
بل نقول مثلا الشام مرادف للشمال ثم قصرنا اللفظة فقالوا « شم » ثم مبوها  
ليجعلوها على ثلاثة حروف فصارت شاما . وهذا الرأي مع غيره ضعيف ولا يرجح  
انه سمي بسام بن نوح ثم قال حضرته بعنوان : معنى الشام وجمعه : واختصرت  
العرب من شامين الشام ؛ وغلب على الصقع كله ( ياقوت ) والذي اطلع على ما  
كتب المؤلف لا يرى انه قال قبل هذا النص قولنا يفيدنا عن « شامين » شيئا ؛  
بخلاف ياقوت فانه قال قبل ايراد هذه الجملة : ... وانزل تسعة اسباط ونصف  
الى مدينة يقال لها شامين وبها سميت الشام ... فلخصت العرب من شامين ...  
الى آخر الكلام . وهذه الصورة تفهم عبارة صديقنا ؛ ولا تكون مبتورة لاتفيد  
فتيلا .

١٠ - وفي ص ٤٩ جاءت بهستا مكتوبة بصورة قالية في الآخر والشائع انها بالالف  
القائمة للاشارة الى اصلها الارمي . وما كن كذلك يرسم في اغلب الاحايين بالالف  
القائمة . وقال فيها « بل حد الشام ينتهي بسفوح جبل طوروس المعروفة بالدروب  
عند العرب ... » قلنا : ان المؤلف هنا عمم مع ان الدرب قد ورد اسما لمدينة  
مواطن او لمدينة مضائق في الجبال . نعم قال ياقوت : واذا اطلقت لفظ الدرب  
اردت به ما بين طرسوس وبلاد الروم لانه مضيق كالدرج ... فهذا لا يدل على  
سفوح جبل طوروس كما استنتج صديقنا العزيز بل المضائق التي ترى هناك .  
ثم اتنا لانرى سبب اتخاذ كلمة « طوروس » بدلا من كلمة جبل التي عرفها  
العرب . فلذا كان حرصنا على اتخاذ « مجريط » في موطن مدريد ؛ فما احرا

ان يقول جبل ( من باب حلف اداة التعريف ) في هذا المعنى وقد ذكره ابو الفداء في تقويمه في ص ٧٠ من طبعة باريس . وهناك ملاحظة اخرى ان « طورس » لفظة سامية الاصل من « طور » ومعناها جبل فلا ترى سبب ابقائها على افرنجيتها ولو قال « طورس » والاحسن « طور » لحفت وطأة العجمة، تلك العجمة التي نحن في مندوحة عنها .

١١ — وعجبنا من قوله في ص ٥٠ « شاطئ البحر الابيض المتوسط » فقوله « البحر الابيض » في موطن بحر الروم وهو الاسم المشهور عند سلفنا غريب جدا ، فتسميته بالبحر الابيض تسمية تركية مغولية تورانية طمطممانية لاحق لها من الصحة ابدا . وقد استهونا قول الكتاب المعاصرين « البحر المتوسط » من باب الترجمة من الافرنجية ، وسبب التسمية معقول لانه يتوسط آسية وافريقية واوربة او بعبارة اخرى يتوسط الارض المعروفة في القديم ، لكن تسميته بالبحر الابيض هي في غير محلها .

ثم ان المطبعة قد ضبطت كلمة شاطئ بياء منقوطة يليها همزة واقعة وراء الياء فيأتي وزن اللفظة حينئذ فاعيل لافعل . والطابع قد جرى على هذا الاسلوب القبيح في جميع الالفاظ المنتهية بهمزة مكسور ما قبلها فقد كتبها دائما بياء ثم اعقبها بهمزة ولا اظن ان صديقنا التفت الى هذا الرسم المخل بقواعد الصرف والنحو معا . وتكرير هذا الغلط جاء مئات لاعشرات .

١٢ — في ص ٥١ قال كاتبنا : « وهذا الحد مصنع كل التصنيع » والذي نعرفه ان صنع بهذا المعنى عامي قبيح لم نجد له اثرا في مدونات الفصحاء ، ولو قال وهذا الحد موضوع كل الوضع او مختلق او مفتعل او موهوم او نحو ذلك لاستغنى عن لغة العامة .

وذكر في تلك الصفحة مساحة الشام عند الاقدمين . ولم يذكر لنا في اي عصر من عصور التاريخ . فلقد اختلفت مساحته باختلاف القرون والازمان واجيال الناس ، فكان يحسن بالصديق ان يبين مساحته مع تجديد عصره ولهذا اختلفت الاقوال في تقدير طوله وعرضه . وضبطت اجأ وزان سحاب اي انها وردت مكتوبة هكذا « اجاء » والصواب « اجأ » ( اي وزان سبب ) وهو اشهر



من ان يذكر . وقال : وراء البتراء المعروفة عند الرومان بروقنسيا ارايا او ارايا بترا » -- قلنا : البتراء اسم قرية لا اسم اقليم . والاقليم المسمى عند الرومان « ارايا بترا » هي « عربية الحجر » لوجود الجبال في تلك الانحاء وهي من اقسام جزيرة العرب عندهم يومئذ ، والقسمان الاخران هما : عربية السعيدة او اليمونة ، وعربية القفرة . هذا الذي تعلمناه ونحن صغار ، ولا نعلم موقعه من الصحة .

١٣ - وفي ص ٥٢ « قارة افريقية » ونحن لانرى حاجة الى استعمال كلمة قارة التركية التي اصلها « قر » فقولنا افريقية او اسية او اورية او اميركة كلف للدلالة على ما نريد . وسلفنا لم يستعمل ابدا كلمة قارة فهي من وضع المترجمين من الاجانب ولا سيما من التركية : وان اصرونا إلا اتخاذها يرادفها فنحننا البر بهذا المعنى . وقد استعمل المؤلف القارة مرارا .

١٤ - وفي ص ٥٣ : « ودمشق اهم مدن الشام وعاصمته في الاسلام وعلى عهد السريان » لم نفهم المراد بالسريان ، فاي القوم هؤلاء . وفي اي عصر . ثم قال : « وتجي بالعظم بعد دمشق مدينة حلب ثم بيروت ثم القدس » ونحن نرى قول من يقول : في بيروت فالقدس اين للمراد هنا .

١٥ - وفي ص ٥٤ « ومن المروج : مرج ابن عامر وصارونه والبلقاء » ولم نجد في كتب السلف من ذكر « صارونه » كما لم نجد لهذه اللفظة اثرا في مصنفات المتأخرين . والذي نعرفه هو « شارون » كما ورد في التوراة في مواطن عديدة . وقد تلفظ به بعضهم بالسين المهملة فيقول سارون . واما « صارونه » بالصاد في الاول وبالحاء في الآخر فلم نرها في كتبنا .

وفي الصفحة المذكورة عقد المؤلف فصلا ذكر فيه خيرات الشام بوجه عام ولم يفصل كل خير في باب له فيعقد للاشجار فصلا والازهار فصلا والبقول فصلا ثالثا والاطيار فصلا رابعا الى آخر ما هناك من حيوانات ومعادن فاجتزأ من كل ذلك بمشرة اسطر لاتفي لمثل هذا الكتاب الجليل . وفي تلك الصفحة ذكر النيلة وهي لغة عامية في النيل . وذكر فيها ايضا الاسفلات ونحن نعرفها

باسم القير أو القار — والبترول ونخن نسميه النفط أو الزيت الحجري —  
والانتيمون ونخن نسميه الأثمد .

١٦ — وقال في ص ٥٥ « ثم آوى [الشام] اليه الشيع الغريبة من النحل  
والمذاهب التي لا مثيل لها في غيرها كالدرزية والاسماعيلية والموارنة والسامرة  
قلنا : الموارنة قوم لانحلة أو منهب .

١٧ — وفي ص ٥٧ ذكر بين أوائل سكان الشام : العمور . والذي نراه  
هو « الأمو » بهز لا بعين ومنعناها الأمانة أو الشعب . والأمانة مشتقة من هذا  
اللفظ أو بالعكس . وذكر بين أولئك الأقوام الأقبية : العموريين . والمشهور  
عنهم ان اسمهم كان الأموريين بالهمزة أيضا لا بالعين . وفي تلك الصفحة  
في السطر « اختلطت على ما يظهر بقرينة لود » ولم نفهم سبب تشبه الفعل  
في العبارة المذكورة . كما لم نفهم سبب تركها كتابة لود بهذا الصورة التي جعلها  
السلف . والمشهور لاود كما ورد وبذلك معجمة في الآخر كما ذكرها الفيروز آبادي  
وتاج العروس وابن خلدون وغيرهم . على ان بعضهم ضبط لاود كهاون وهو  
دون الأول صحة وضبطا .

١٨ — وفي ص ٥٨ « وربما عني بهم الحثيين والعموريين » ونظني اراد :  
وربما عني بهم ( باهمال الياء ) الحثيين والأموريين . وفي تلك الصفحة « في  
الحوض الأعلى من نهري الفرات وقزل ايرمق » وهو يريد في « السقي الأعلى » من  
نهري . . . . . والسلف لم ينطق بغير ما قلناه في معنى قول الأفرنج Le Haut Bassin  
قال الحريري في مقامته الفراتية : اويت في بعض الفترات . الى سقي الفرات .  
قال المطرزي شارحه : سقي الفرات هو ما يسقي الفرات من القرى تسمية بالمصدر  
أو على حذف المضاف . وبخط الحريري : سقي بكسر السين . لا . . . . . وفي تلك  
الصفحة قوله : فينيقية . وكتبها آخرون فونيقي وجماعة فونيقية وآخرون غير  
ما تقدم . . . . . وعندنا ان كتابتها فينيقية هي الصحيحة . كيفما اعتبرت اللفظة سامية  
الأصل أو يونانية . لان الحرف العليل الذي يلي الفاء في اليونانية هو بمنزلة  
حركة اي انها قصيرة النفس لا ممدودة . وكثيرا ما يعرب الكتبة الاعلام للأعجمية  
من غير ان ينتبهوا الى مد الحرف العليل وقصره . وهذه مسألة مهمة لمن يعنى

بهذا الأمر . فالعليل من الحروف القصير النفس يقابلها في العربية الحركة لا الحرف نفسه .

١٩ - وفي ص ٥٩ « ذكر الهم الأري والقافاسي » وهذه الكلمة شائعة الاستعمال جاءتنا عن طريق الترك والصواب « قافي او كوا قافي » لان الكلمة الأفرنجية Caucase منحوتة من كوة الفارسية Caub اي جبل وقاف Caf اي قاف وهو الجبل المشهور عند العرب . وقد اصلحنا هذه التسمية المخطوءة في مجلدنا سابقا ( ٢ : ٢٣٨ ) فهل يجوز لنا ان نصحف الالفاظ التي ذكرها السلف لنقلها عن الأفرنج ولأسيما عن الترك وهم قد صحفوها هذا التصحيف المفقوت ثم ان قوله الهم لا يفيد كلمة Lince الأفرنجية فهذا يعني الرس بالعربية والكلمة الفرنسية عربية النجار على ما نرى وعلى ما تحققنا من معاجم لغتنا المينة . وفي تلك الصفحة ذكر القوم المعروف بالأفرنج بصورة : « اكريكش » وهي غير مألوفة . قال ابن القفطي في ترجمته أبيدقليس : ولغة اليونانيين تسمى الأفرنجية وكذا قال في مادة افلاطون وقال عن ابلن : حكيم طبائسي ... وهو اول من استبسط حروف اللغة الأفرنجية . وقال مؤلفنا في تلك الصفحة : واستعربت [شعوب الشام القديمة] فلم تعد تعرف غير العربية . ولا نرى وجها لقوله فلم تعد . ولو قال في موضعها : حتى انها لا تعرف غير العربية لكان اقوم . وقال ايضا : « والنيلس ان نرام سين بن مرجون ملك الكلدان » والصحيح ان اسم الملك هو « نرجم سين » اي « آله القمر يرحم » بمعنى يرحمني سين آله . لكن لما كان الأفرنج يحذفون الحروف الخلفية قالوا نرام سين . ثم ان هذا الملك لم يكن من الكلدان بل من الآشوريين وبين القومين فرق لا ينكر .

٢٠ - وفي ص ٦٠ « ان فيلبس الروماني الذي صار امبراطورا في رومية سنة ٢٤٤ ب م » قلنا لم يباع فيلبس العربي الروماني بالماهلية في رومية . بل خارجا عنها . وذلك انه صاحب غرديمانس الانبراطور ( او الانراذور . لكن لا الامبراطور لان هذه الكتابة مخالفة لاصول لغتنا العزيزة ) في زحفه الى الفرس فشفب الجند على قيصرهم وقتلوه في الطريق واقاموا عليهم بدلا منه فيلبس العربي في سنة ٢٤٤ . ( راجع هذا الجزء ص ٥٠٤ )

٢١ - وفي ص ٦١ سمى العراق « ما بين النهرين » وسلفنا لم يعرف هذه التسمية . وفيها « فان تغلت فلاذر الثاني احد ملوك آشور غزا الشام مرارا من سنة ٧٤٣ الى سنة ٧٣٢ قم » قلنا نرى في هذه العبارة اشياء لا توافق ما قرره العلماء الاثبات: اولا ان تغلت فلاذر بهذا اللفظ غير معروف، انما قالوا تغلت فلاسر او تجلت فلاشر وكلاهما غير فصيح والصواب تكلت فلاسر اي «توكلني على ابن اسر» (وهو آله نيناب) ثم ان الذي غزا الشام لم يكن تكلت فلاسر الثاني كما جاء في كثير من الكتب لان هذا طوى بساط ايامه في سنة ١١٢٠ قم ولكن قد غزا ارمينية وكما جينة ثم قطع الفرات وكسر الحسين ، اما الذي غزا الشام فهو الثالث من المسمين بهذا الاسم وكان قد ملك من سنة ٧٤٥ الى سنة ٧٢٧ فقول صديقنا انه غزا الشام سنة ٧٤٣ لا يوافق التاريخ لانه لم يكن ( راجع معجم فيكورو . في مادة تكلت فلاسر تر التفصيل على ما ذكرنا وايزيد ) وقد عرف هذا الملك باسم « فول » عند العرب . وفي تلك الصفحة : « فان لهم على شروط شرطها لهم » والمشهور شرطها عليهم . وفي تلك الصفحة « ووالحارث » على ان الذي اثبت المحققون ان كلمة « حارث » اذا دخلت عليها ال التعريف كتبوها بدون الف بعد الحاء . ولا كتبوها « حارث » واغلب الكتاب لم يتبعوها ولا سيما في عصرنا . اما الفصحاء فقد جزوا على ما حظروا السلف .

٢٢ - وفي ص ٦٤ « العمائر » بيا . قبل الراء والمشهور المتبع بوضع همزة على كرسي الباء . وفيها « واما يعرف الزمن الذي كان فيه التوخيون ، وبعضهم يقول انهم كانوا في اواخر القرن الثالث للمسيح » والذي اثبت كوسين دي برسفال في كتابه ( ٢ : ١٩٩ ) ان ذلك وقع في سنة ٢٧٢ للميلاد ، قلنا : وهذا رأي قديم واما المحدثون من المستشرقين فيذهبون الى ان التوخيين قدسوا الى ديار الشام في بدء تاريخ النصرانية وقد جاؤوا اليها من جنوبي صرية ( راجع دوسو ص ٩ ) وهو غير بعيد لان جزيرة العرب متصلة بفلسطين والشام ولبنان ، وتسرب العرب الى تلك الاضيقا كان منذ المهد البعيد في القدم ومهما اوغلنا في التاريخ نرى عريا في تلك الربوع المربعة ( بفتح الميم ) الحصينة .

٢٣ - وفي ص ٦٣ « القائد بومبي » ونحن نفضل عليها الرواية اللاتينية



اي القائد بوميوس واحسن منها بونيوس . لتراعي من الجهة الواحدة حقوق الاعلام وان يتلفظ على مايتلفظ بها اصحابها ويتسموا بها ومن الجهة الاخرى لنحافظ على اصول لغتنا المينة ، لانها لاترضى بان يسبق الباء ميم بل نون كما هو مقرر في كتبنا النحوية واللغوية . وقال في تلك الصفحة « قال دوسو لم تكن هجرة العرب الى سورية مما ينسب لادارة الرومان كما يظن بعضهم . بل ان الاحوال قد سهلت طرقها في ذاك العصر وضمنت لهم رسوخ قلمها في ظل السلام . فقد كانت مدينة حمص في يد حكومة عربية قبل وصول القائد بومبي الى سورية وان الاقبال الذين تولوا امر تلك البلاد لتطلق عليهم القاب عربية صرفه كما يفهم من آثار الصفاء ولما جاء الاسكندر الى الشام كان العرب يحتلون لبنان . ١٤

لما وقفنا على هذا النص ، ارتبنا في صحة نقله على ما هو ، وقلنا ان هناك حنف كلمتين او ثلاث ، زعمت المعنى في كلامنا فاخذنا نبحث عن النص الاصيل الانرجي ولم نظفر به إلا بعد لا ي . وهذا تعريب بحرفه على مايجلي لنا : « لاتنسب مهاجرة العرب الى سورية الى التظيم الروماني «وحده» كما قد يمكن» ان يظن : انما الاحوال وافقتها في ذالك الحين ، واثبت لها قدم سلم . فان مدينة حمص كانت بيد اسرة مالكة عربية قبل مجي بنيوس اليها : ولها لاشيوخ [او الاقبال] « اسماء » عربية محضة كشمس جرم [اي الشمس الحارة] ويملك ، وعزيز ، وسهيم [بالتصغير] نراها في النصوص الصفوية . وفي الرها شيوخ [ او اقبال ] آخرون واسماؤهم اسماء عربية كلسماء الاواين نفسها . وهذا ما يؤول دخول عبادة العزى الزهرة | وفي الاصل الانرجي العزيز قصفورس وهذه كلمة يونانية معناها زاهر اي نير او منير [ وبعد نحو ثلاث صفحات قال دوسو : وحين هبط الاسكندر سورية يذكر ان العرب « محتلون » لبنان . وفي ايراد هذا النص فرق عما قاله الصديق العلامة الذي ينفي بتاتا ايصاله بين هجرة العرب الى سورية وبين ادارة الرومان لها . والحال ان دوسو لا ينكرها إلا انه لا ينسب « جميع » اسباب تلك الهجرة اليها ، بل بعضها اذ يقول « وحدها » ثم ان المؤلف لم يقل « كما يظن بعضهم » بل يقول : كما « قديم كن » ان يظن

وبين التعبيرين فرق عظيم في نظر من يريد التدقيق والتحقيق . ولم يقل المؤلف «قد سهلت طرقها» اي طرق المهاجرة بل «وافقتها» . وهناك فرق آخر ان حضرة الصديق قال : «لتطلق عليهم القاب عربية» مع ان الاسماء التي مرت بك ليست القاب بل اسماء . اذ قد يكون الاسم روميا مثلاً واللقب عربيا ، كما قد يسمى الفرس والترك والهنود باسماء معروفة في لغاتهم واذا ارادوا ان يلقبوهم لقبوهم بالقاب عربية . وانت ترى ان هناك فرقا في هذه التسمية او هذا التلقب اذ يتركب عليها نتائج قومية لاتخفى على الناقد البصير . ثم قول الصديق في آخر معربيه : وقد اهلل تعريب ما يقارب ثلاث صفحات ولم يشر الى تلك الطفرة بوضع ثلاث نقط بين الكلام السابق والكلام اللاحق كما هو مألوف النقلة المدققين) يختلف عن قول الكاتب الافرننجي فان هذا يعتبر وجود العرب قبل مجي الاسكندر الى لبنان بقوله: كانوا «محتلين» لبنان. اما كلام الصديق فيشعر بان العرب «كانوا يحتلون» البلاد عند هبوطهم اليها . وانت ترى البون بين التعبيرين : فنحن نرى المؤلف الافرننجي يعتقد بوجود العرب في لبنان قبل الاسكندر والصديق يريد ان يراهم قادمين الى لبنان في حين قدوم الاسكندر اليه .

ولهذا كنا نود ان يذكر صاحب الخطط محل وجود النص الاصيل الذي ينقل الى كتابه عربيا كان ذلك النص او اعجميا ليهتدي الباحث اليه حين يخامر شك في صحة النقل .

وجاء في تلك الصفحة ذكر السميع . بذال مجمعة وقد تكرر مثل هذا الرسم مرارا ولعلنا اعتمد في ذلك على محيط المحيط (الكثير الخطأ الذي لاتخلو منه صفحة واحدة) اما المحققون فقد قالوا ان السميع تكتب بالبدال المعجمة (راجع لسان العرب والقلموس والتاج ولاسيما تاريخ الطبري وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري ص ٥٢)

وورد في تلك الصفحة قوله : «في بلاد الصنوبر» وضبط الصنوبر بكسر الصاد وفتح النون المشددة . ونحن لم نجد هذا الضبط في الاصل الذي نقل عنه . كما لم نجد له اثرا في كتب لغويينا والمعروف بفتح الصاد والنون واسكان الواو .

٢٤ — وقال في ص ٦٤ « وليكونوا عدة ضد الفرس... ومن أشهر ملوكهم زياد بن المهولة » قلنا : أسفا والف أسف على زياد ان ينسب الى ابن المهولة انما هو ابن الهولة او ابن هولة او الهبول ، كما ذكره الفيروز آبادي والسيد مرتضى وابن الأثير وغيرهم ) ثم ماعنى هذا التركيب الا فرنجي قولهم : وليكونوا عدة ضد الفرس ، فهذا تعبير لم يعرفه سلفنا ولا يقبلونه وقد اكثر منه اصحاب الجرائد والمجلات والكتب العصرية . والصواب : وليكونوا عدة على الفرس . وفي تلك الصفحة « وابن عزيز الأحمي » وفي ذلك العصر لم يشهر احد باسم العزيز لانها كان خاصا بالله . والصواب : العزيز براء مهمل في الآخر والكلمة وزان صغير وثقيا : ومروا الحياتيات : والصواب ومرو الحياتيات بالعطف لا بالاضافة وفي تلك الصفحة نقلا عن الحماني « واما كلب فمساكنها السماوة » فقال صديقنا شارحا السماوة : « والسماوة : الأرض المستوية لا حجب بها وهي البادية بين الكوفة والشام » ونحن لا نوافق على هذا الرأي فالسماوة التي هي مسكن كلب ليست « ببادية السماوة » اذ هذه بين الكوفة والشام المعروفة اليوم بالشامية او ببادية الشام . اما السماوة التي لا يسبقها كلمة « البادية » فهي موطن آخر فيه ماء ؛ وما كان كذلك يسميه اجدادنا « ماء » فالسماوة ماء لا بادية وبين الاثنين فرق ظاهر لا يخفى على احد . قال السكري : السماوة ماء لكتب قاله في تفسير قول جرير :

صبحت عمان الحيل زهوا كأنها قطا هاج من فوق السماوة تاهل

وفي تلك الصفحة « ومن بني الحرث بن كعب يت يسكنون بالفلجة » وقد ذكر هذا الكلام بعد قولنا : « ومن كلب بارض الغوطة عامر بن الحصين بن عليم وابن رباب المعقلي » ولم ينهل بين الآيتين فاصل . والذي في كتاب الحماني الذي نقل عنه اربعة عشر سطرا ، فلو وضع الصديق بين « المعقلي » وبين « ومن بني الحرث » ثلاث نقط افهمنا ان هناك كلاما او سطورا محذوفة ليطلعن بال القارى . في ما يطالع . وفي تلك الصفحة فسر الفلجات بقولنا « والفلجات في شعر حسان بالشام كلشارف والمزارف بالعراق . والمشارف جمع مشرف قرى قرب حوزان منها بصرى من الشام » فلم يتفق قولنا : كلشارف والمزارف



بالمعراق وقوله : والمشارف قرى قرب حوران . فلا جرم ان هناك كلمة وقعت من « اصبح » المنضد او المرتب او وقع ارتباك في ترتيب الكلام اذ الصواب ان يقال : والفلجات في شعر حسان كللشارف بالشام والمزالف بالمعراق ليصح الكلام الاتي بعده .  
له تلو

### ٥٥. صور المفاوضات الخطية

المتبادلة بين وفد جمعية خدام الحرمين الشريفين الهندية وبين عظمة سلطان نجد في غضون يناير — فبراير سنة ١٩٢٦

رسالة في ٣٧ ص تسبقها سبع اخرى ارقامها حروف هجاء وفي ص «و» تقول الرسالة عن لسان الوفد ما هذا حرفه :

« حرية المعتقدات » هي مفقودة في الحجاز وليس للسلطان حرمة والناس يضربون (بالمجهول) على قول «بارسول الله» وحافظ وربة سلم بذلك والتجديون اذا طلقوا يدفعون الناس ويحرقون المذاهب .

« المدارس ودور الكتب » اقفها التجديون او بعضها ، والسلطان اعطى قليلا منها اعانات زهيدة بشرط تعلم مبادئ الوهابية والتي لا تقبل لا تفتح .

« التدخين » يماقون عليه عقابا شديدا ولكل تجدي الحق بانزال العقاب حسب مشيئته والسلطان يتقاضى رسوم الدخان ويفري الناس على جلبه حتى اذا شربوا عاقبهم .

« الحجازيون » اعلن ابن السعود ان الحجازيين اتخووا ملكا عليهم ، فهذا بهتان واقترأ على الحقيقة بالحجازيون مشتمون منه ومن جنوده وهم مضطهدون ولا رأي لهم نافذ .

« رغائب السكان » اهل الحجاز يذكرون الاثراك كثيرا ولكنهم يائسون من محبتهم ويريدون جعل الحكومة جمهورية ولم يمتدحوا لهم انفسهم بان السعود ملكا . ويعتقد السنوسي الكثير ان ابن السعود هزأ بالعالم الاسلامي وخالف عهوده بشأن المؤتمر ومصير الحجاز .

« معاهدات ابن السعود » جميع المسؤولين لعابوا ان معاهداته مع الانجليز صحيحة وعلائقه كملافة العبد مع مولاه ويزعم انصار ابن السعود ان معاهدة ١٩١٦ منسوخة فاذا استلوا ما الذي نسخها جاروا في الجواب . اما الحقيقة فمفوضه وضوح النهار .

# بَابُ التَّقْرِیْظِ

٥٦. الحيرة

مجلة شهرية علمية ادبية اجتماعية تاريخية مدرسية سنتها عشرة اشهر  
اصحابها ومديرها المسؤول ومحرر القسم الادبي عبدالمولى الطريحي  
تظهر في النجف الاشرف وتطبع في المطبعة العلوية في ٤٠ من بقطع الثمن الصدير  
هذه مجلة صغيرة الحجم إلا انها تبشرنا بمستقبل زاهر ونجاح باهر لان  
كتابتها وشعراؤها وناشري برودها من النجف دار العلم والعرفان ، وبين محتويات  
الجزء الاول نهضة الادب النجفي للشيخ محمد مهدي الجواهري . الحيرة بحث تاريخي  
للاستاذ الشيخ علي الشرقي الغزير المادة المتفق بحر كتابته ، النجف والحيرة قصيدة  
للجواهري ، ثم مقالة في عالم المدارس الى غيرها من المواضيع فتتمنى لها الراجح  
والانتشار .

٥٧. الفيحاء

جريدة ادبية جامعة تصدر مرتين في الاسبوع في الحلة  
لصاحب امتيازها ومديرها المسؤول ومحررها السيد عبدالرزاق الحسيني  
الاشترك فيها في الحلة ١٠ زيات وفي سائر الانحاء ١٢ رية  
كان الكاتب المجيد السيد الحسيني يصدر جريدة في بغداد باسم الفضيلة اما اليوم  
فقد انتقل الى الحلة الفيحاء ليصدر صحيفة بلقب تلك المدينة العربية القديمة . صدر  
الجزء الاول منها في نهار الخميس ٢٣ رجب ١٣٤٥ الموافق ٢٧ ك ٢ سنة ١٩٢٧ ثم  
صدرت بعد ذلك اعدادها صدور امطراد باوقات المردونة وما استحسنه فيها انه  
وعدا بان يوافي قراءه بسلسلة تراجم رجال عاشوا في الحلة وهي خدمة للادب  
لا تنكر اذ يحبي بنشرها او تلك الافاضل على اختلاف طبقاتهم ومنازعهم وعلومهم  
وقد رأينا انها تكاد تنسى لعدم اهتمام ادباء العصر بتدوينها على صفحات التواريخ  
وهذه المزية تزيد قراء الفيحاء وتشوقهم في حفظها بل في تجليدها . ولما كنا نعلم  
في السيد عبدالرزاق كيف تؤكل الكتف ، فنحن متأكدون انه ينجح في مساعده حق  
الله الامال وبارك في ميمناه ! وعسى ان يكثر قراؤنا واشتركون فيها !

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلدانها

Chronique du mois.

١ — وفدان من كربلاء والمنتفق

اقبل في اوائل شباط وفد من كربلاء رجاله زهاء عشرين للاعتراض على تحويل صالح حمام مدير شرطة كربلاء المديالى فلم يفلح في سعيه وعدة الجميع غريبا في بابها .

واقبل وفدا آخر في مثل ذلك الوقت قادمين من المنتفق ورجالهم اكثر من عشرين ثانيا (والثاني السر كال باللغة العامية التي هي تصحيف السر كلر الفارسية ومعناها رئيس الشغل او شيخ العمل) وكان يسمى ايضا بالنهقان في عهد الفرس (وغايته ان يعمل الحكومة على ان تمنع الملاكين عن مراجعة المحكمة في دعاوي التصرف وان تبيع للتنا (للسر كالية) القضاء على حقوق التصرف كما كانت تجري في عهد الترك . والظاهر من عمل الوفد سحق الفلاح والملاك (صاحب الارض او الملك) مما يستبد التنا باعظم قسم من الغلات . والى الان لم يفلحوا في سعيهم . وتدوينا للامر نذكر اسما اولئك الاعضاء ليعرف منهم اسماء العشائر الموجودة في ارض المنتفق واسماء شيوخها الحاليين :

- ١ — فشاخ (١) الشكبان (٢) رئيس عشيرة قراغول
- ٢ — قاطع آل بطي (٣) رئيس عشيرة الازيرق (وتلفظ الازيرج بالتصغير)
- ٣ — منشد (٤) آل حبيب (٥) رئيس عشائر آل غزي (٦)
- ٤ — عجیل (عقيل) آل تويلي (٧) رئيس عشائر الحسينات (٨)
- ٥ — مهدي الصالح رئيس عشائر آل ابراهيم (البراهيم)
- ٦ — نائف المشاي (٩) رئيس عشائر بني سعيد (١٠)
- ٧ — محمد الحسين رئيس عشائر بني سعيد (١١)

(١) كشداد (١) كمریان (٣) ككرسي (٤) كمنيع (٥) مصغر حبيب (٦) كجري (٧) مصغر منسوب (٨) كجهم مصغر حنة (٩) كشداد من المشي تصحف الاخر (١٠) ككبير

- ٨ — عبدالله آل اسمعيل رئيس عشائر البوسعد (١)
- ٩ — منصور العويش (٢) رئيس عشائر آل جبارة (٣) من بني زيد
- ١٠ — عيسى الحواس (٤) من رؤساء خفاجة (٥) الغراف
- ١١ — شطبة (٦) آل المنهل (٧) رئيس عشيرة الطلاحبة (٨) من خفاجة (٥) الغراف
- ١٢ — عباس الطعنة (٩) من رؤساء خفاجة الغراف
- ١٣ — بدر آل موسى من رؤساء بني زيد
- ١٤ — سلطان آل محسن (١٠) من رؤساء بني زيد
- ١٥ — سخي (١١) آل خزعل من رؤساء بني زيد
- ١٦ — سليمان الشريف رئيس آل الجدية (١٢) (كدية) من بني زيد
- ١٧ — ابراهيم آل يوسف رئيس آل يوسف من بني ركب
- ١٨ — محمد آل شلال رئيس الحنابلة من قبيلة بني ركب
- ١٩ — مهدي آل برفش رئيس آل امي نجيم (البونجيم) من قبيلة العبودة
- ٢٠ — سيد من آل ياسر وغير هؤلاء المعدودين

٢ — اهداء حيوانات عراقية الى الرستمية

اهدى السيد طه قائم مقام راوندوز لما زار أقرحة (حقول) التجربة في الرستمية (١٣) راسين من الغنم من الضرب المسمى قرقاش (١٤) وستة رؤوس (١) كضرب (٢) كضرب عايش بقاب الهمة باه واذاغاهما (٣) كتلاوة (٤) كجطرة (٥) كسحابة (٦) كقتل (٧) كمنيع (٨) كمالبة (٩) كطرفه (١٠) مصبر مجسن (١١) ويلفظونها صيخي ويكسرون اوله وثانيه (١٢) مصرة كدية والكاف تلفظ جيما فارسية مثلثة (١٣) الرستمية ضيعة Ferme للحكومة العراقية واقعة في زاوية بين دبالى ودجلة ، تجري فيها اختبارات متنوعة في الزراعة ، وفيها متج متقن يتعلم فيه الطلبة الزردقة . وقد فتح في شهر تشرين الثاني من السنة الماضية ١٩٢٦ وكان في تلك الأرض ملح بنسبة قليلة لا تضر ضررا عظيما بالمزروعات ، فلما سقيت بماء دبالى في ايام القبط زادت تلك النسبة ، فمدت الحكومة عن سقيها من ماء دبالى واخذت الآن تسقيها من ماء دجلة وقد صرف لهذه الغاية مبالغ طائلة .

(١٤) القرقاش فتح الاول والثاني والثالث كلمة كردية تركية الاصل مركبة من «قر» اي اسود و «قاشيق» اي حاجض فيكون معناها «الاسود الحاجض» وهو ضرب من الغنم ايض الصوف وناصعه لسود العينين وما حولهما من الشعر غزير اللون طويل شعرة الصوف وكان السلف يسميها «الكحلاء» .



من المرعزي (١) زوجين من كل لون من احمر واسود وابيض ذكرًا وأنثى وهذا الضرب من المرعزي كثير الوجود في كردستان ، ولا سيما في انحاء راوندوز وزاخو ، والعمادية ، وعقرة ويتخذ الكرد من شعره افضل المنسوجات وابدعها وياحبذ الامر لو اتخدت دولتنا العراقية الفتية حير حيوانات او وحوش وبالفرنسية Jardin Zoologique كما كان واحدا مثله في عهد المأمون قبل زواجه. ويقال لخير الوحوش حظيرة الوحوش وحائر الوحوش (٢) ايضا . وكان العرب اسبق الامم الى اتخاذ هذه الحيران .

٣ — الخاق اراض بلواء بغداد

صدرت الارادة الملكية بالحاق الاراضي التي تسقى من ترعة اللطيفية (٣) بلواء بغداد على ان تحدث بعض تعديلات في حدودها حتى تصبح كما يلي :

يبدأ خط الحدود من نهر الفرات في الجهة اليسرى من نقطة شمالي كرود عشائر الجنابيين متجها الى جنوبي كرود ( الكرود : آبار السقي المعروفة بالسواقي جمع ساقية عند الساف ) القرطبان المائدة الى قسام (جسام) اللرويش ، ومن ثم يسير الخط في وجهه شرقا فيفصل زراعة العشيرتين ويقطع طريق الفلوجة والمسيب ويرتفع الى قمة الارض العالية المعروفة باسم «ظهر المجصة» الواقعة في الجنوب الشرقي بين صدر اللطيفية والاسكندرية . ويعقب هذا الخط قمة هذا الرأس في جهة الجنوب الشرقي الى ان يصل الى نقطة غربي «تل قبرزغروت» ومن تلك النقطة يمر شرقا بالتل وبشميتي طريق بغداد . وهكذا شرقا حتى يقطع حدود لواء الكوت كرت الامارة .

٤ — دخل سكك الحديد العراقية

بلغ دخل سكك الحديد العراقية في الاسبوع المنتهي في اليوم ١٨ من ك

(١) المرعز والمرعزي والمرعزا وفيها روايات اخرى الزغب الذي تحت شعر العنز هذا في اللغة واما في المصطلح الشائع فهو ضرب من المرعزي لين الشعر طويله والكلمة في نظرنا منحوتة من «امير المرعزي» لانه كذلك .

(٢) راجع مقدمة ابن الخطيب ص ٤٨ ونهاية الارب ٣ : ٢٠٥ وياقوت في حائر .

(٣) اللطيفية ترعة حفرها عبداللطيف ابن مفتي بغداد سابقا محمد فيضي الزهاوي حينما كان قائم مقام في السكاظمية ويظن ان الحمر كان بين سنة ١٢٩٠ وسنة ١٣٠٠ هـ ( ننقل هذا الخبر عن صديقنا الحاج عبد المطيب ثنيان ونشكره على افاضته )

سنة ١٩٢٦ ما قدره ١٩٨١٤٦ ربية و كان يقابلها في السنة الماضية ٢٠ مثل تلك  
المدة ٢٠٦٥٩٧

وبلغ مجموع دخلها منذ اول نيسان من سنة ١٩٢٦ ما قدره ٦٤٩٧٧٧٨ ربية  
تقابلة ٦٨٢٤٢١٣ ربية في مثل هذه المدة من العام الماضي ، فيكون النقص ٢٢٦٥٣٥  
ربية ومعظمه ناشئ من نقص في عدد الراكب .

#### ٥ - مناطق الزراعة في العراق

قسمت الحكومة في السنة الماضية مناطق الزراعة الى اربع . وفي هذه السنة  
اتخذت الاولوية الاتي ذكرها مرارا كز لتلك المديرية وهي حسب اهميتها بغداد  
والموصل وديالى والناصرية .  
وادخلت مديرية الزراعة العامة في ميزانيتها لهذه السنة تخصيصات للمعموري  
الزراعة وبموجبها سيعين لكل لواء موظف خاص بالزراعة . وهذا الرجل  
يكون مفتشا عاما متجولا في صياح اللواء ومشرفا على اعمال الزراعة ومرشدا  
للمزارعين .

#### ٦ - كربلاء في خطر

كتب احد الادباء في جريدة العالم العربي في عددها ٨٥٥ « ان مدينة كربلاء  
في خطر التلف والاضمحلال لان البرداء المنتشرة فيها لاتبقى ولا تدر . اذ فيها  
مستقع واقع في جنوبي البلدة يفصلها عن محطة القطار وهو مباءة الجراثيم الفاتكة  
« بارواح سكان هذه المدينة وجميع من يؤمها من الزائرين وعددهم لا يقل عن  
المليون نسمة » ( كذا ) واظنك ايها القاري الكريم لاتصدق قولي هذا وتستكثر  
هذا العدد - فاجيبك : ان كربلاء مخصوصة سنويا بسبع زيارات مستحبة فيؤمها  
في كل من الزيارات السبع خلق كثير يراوح عددهم بين الخمسين الفا والثلثمائة  
الف نسمة . . . فاذا دخلت الان كربلاء . . . لاترى فيها إلا طفلا شاحب اللون  
وشابا خائرا . وشيخا مهزولا . وامرأة نحيفة . فتدخل حينئذ من هذا المنظر المريع  
وتكاد تقول : هل انهم ياترى خارجون من رمسهم ؟ ام هذا نعل الملا ريا ( البرداء ) ؟  
وان شئت ان تدخل بيوتها وتفتش عن حالتها الصحية والعمرانية فلا تجد دارا  
غير متداعية ولا سردابا غير مملوء ماء . ماعدا بعض البيوت الواطئة فان في صحنها

ما عمقه نصف متر من الماء . والاماكن المقسمة التي ملئت سراديبها ماء ؛ وكل هذا مئات من المستقع »

« اناشدك الله ما هو مستقبل بلدة توفي فيها بطرف شهر واحد (٢٣١) نسخة بينما لم يولد فيها بطرف ذلك الشهر إلا (٦٨) مولودا ؛ ولم يعيش من هؤلاء الثمانية والستين إلا ثمانية او عشرة . فالدم يؤول حالها فيما لو استمرت على هذا التناقص لمدة عشرين او ثلاثين عاما » الا كلام الكاتب وقد ذكرنا على علته بدون نقده من اي جهة كانت . .

٧ — كشف عادات عراقية من آثار الاقدمين

عثرت اللجنة المختلطة المتقدمة من مندوبي المتحف البريطاني ومندوبي جامعة بيلفانية الاميركية على آثار قديمة تفيد كثيرا لتفهم حياة داخل البيت العراقي في سابق العهد ؛ وقد كشفوا ذلك في اور مسقط رأس ابراهيم الخليل منذ ٤٠٠٠ سنة . وتلك الآثار هي ميان في حال حسنة وكلها مبنا كن مبنية الجدران من الخارج بالاجز او الطاباق ؛ اما الجدران من الداخل فمبنية باللبن وجميع تلك الدور مبنية على طرز دور بغداد الحديثة . ويستدل من البيوت ان اصحابها كانوا يسكنون الطقة العليا منها وكانوا يدقون موتاهم في الطقة السفلى . وقد عثروا على طوابق ( او آجر ) مكتوب عليها اناشيد دينية ؛ وعلى البعض الآخر فرائد جليلة وسندرج مقالة في هذا الموضوع .

٨ — مشروع سقي

كانت الحكومة العثمانية فكرت في سقي الاراضي المجاورة للواء كركوك بمياه الزاب الاصفر ؛ ووضعت لهذه الغاية مشروعين الواحد يقضي بفتح ترعة بين الزاب الاصفر ونهر كركوك وشمال آتون كوبري ؛ والاخر بفتح ترع عديدة في جنوبي آتون كوبري تروي بها رقعة كبيرة من الاراضي ؛ وقد قلمت شرائط للمشروع الثاني الى بعض المقامات الرسمية وعزمت الحكومة العراقية على انعام النظر فيها لتبت فيها جوابها .

٩ — تضيق نطلق العلوم في جامعة آل البيت

جامعة آل البيت هي الجامعة التي انبثت في بغداد لبث علوم الدنيا والدين بموجب روح العصر الحالي . ويعلم فيها عدة علوم عصرية ومن جلتها علم النفس



وعلم الاجتماع الى غيرهما . وفي اوائل شهر كانون الثاني من هذا السنة ابطال تدريس هذين العلمين الجليلين مع تسعة علوم اخرى فيكون المبتطل منها احدى عشر علما مع حجب نشر المجلة الخاصة بها المعروفة بـ « الجامعة » فنحن نأسف على هذا التأخر من جهة ومن الجهة الاخرى نصوب التوفير وان كنا نود ان لا يكون موجها الى قص جناح طائر العلوم والفنون .

وقد رجعت اخيرا عن هذا التعديل فاعادت تدريس علمي النفس والاجتماع ودعت الطلاب الذين تركوا الجامعة الى الرجوع اليها .

١٠ — مظاهرة طلبة دار المعلمين والثانوية

ذكرنا ان الاستاذ انيس ذكرى النضولي الف كتابا في « بني امية » ( ٤ : ٤٩١ ) فهاجت بسببه بعض الافكار حتى اكره مؤلفه على ان يستعفي من التدريس فاستعفى فاقام صباح ٣٠ ك ٢ طلبة دار المعلمين والمدرسة الثانوية مظاهرة احتجاجا على فصل الاستاذ عن وظيفته فساروا في الطرق والشوارع يغنون الاناشيد الوطنية حتى جاؤوا بين يدي بناء وزارة المعارف طالبين ابقاء معلمهم في وظيفته ؛ ولما لم تثمر نصائح وزير المعارف ومديرها الثمرة المطلوبة جاء الاطفاييون بمضغتهم لتشتيت شملهم ؛ فحدثت ملاكمة بين الطلبة ورجال الشرطة ونزع بعضهم المرشة من يد صاحبها فجرح ثلاثة من التلاميذ وشرطيان ورئيس الاطفايية ثم تفرق المتظاهرون بعد ذلك .

وفي صباح ٧ ك ٢ سافر الاستاذ النضولي ومعه المعلمون السوريون الثلاثة الذين كانوا قد احتجوا على فصل رفيقهم وابوا ان ينفردوا دونه وهم : عبدالله مشنوق ودرويش المقدادي وجلال زريق وقد وجهوا رسالة وداع الى ابناء الرافدين تتفق ادبا وشكرا ورقة احساس .

ولم تقف وزارة المعارف عند هذا بل عادت اخيرا فانزلت وظيفة الاستاذ يوسف عز الدين الناصري مدير المدرسة الثانوية الى درجة معلم في دار المعلمين وفصلت الاستاذ يوسف زينل عن وظيفته التدريس في المدرسة الثانوية ويقال ان السبب في ذلك هو تقصير الاول في استدراك الحركة وجمعها والثاني في اهاجة التلاميذ على المظاهرة باسم الحزبية الفكرية .

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ اَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١٠ من السنة ٤  
عن نيسان سنة ١٩٢٧

مكشوفات اور

مركز تحقيق الدراسات في علوم الشرق  
Les Fouilles d'Ur

منازل في عصر ابراهيم الخليل

للمستر وولي

عادت في ٢٨ تشرين الاول ١٩٢٦ لجنتا المتحفة الانكليزية ومتحفة كلية  
بسفلفانية المشتركةان في الحفر لتأخذ باسفاهما في اور الكلدان . ان الموظفين  
هم ببيتهم كما كانوا في السنة الماضية ماعدا الارب بارور السويي . فانه قد قام  
مقام الدكتور لكرين والمستر وثيرن رازي على قدوم .

وقد تجددت لائحة الشغل الابتدائي بحسب الشغل الذي باشرنا . في الفصل  
الماضي . وابتدانا مع مائة وخمسين عملا كي تنقل تلاكيرا كان قيد استخراج  
منه بعض صفائح نمنية وآثار بيئية مفيدة وفي الحال الحاضر بعد شهر قضينا  
في الجد والسعي ظهرت فسحة كبيرة على عمق عشرين قدما وقد حان الوقت ان  
نختصر الكلام عن النتائج التي حصلنا عليها .

ان غايتنا مزدوجة : الغاية الاولى ان تقع على لوائح اكثر مما عندنا  
بخصوص الآداب التي كانت معروفة في عهد ابراهيم الخليل . الغاية ان نكتب

معلومات اوفر عن المعيشة الیسیة فی الزمان الغابر ، ولقد نجحنا نجاحا تاما ۛ ۛ الغایتین ، فلقد عثرنا علی ثلاثة كنوز مختلفة من الصفائح عدا اللقی المتفرقة التي ظفرنا بها ، اتنا وان كنا لا نريد ان نتكلم قبل الوقت عن محتوياتها إلا اننا نقول لان اتنا حين استخرجناها من مدافنها كانت ممحوة ولا تقرأ ومن الضروري ان تحرق في اتون وبعد ذلك تنظف وتصلح قبل ان تتمكن من الاطلاع عليها وذلك الاطلاع لا يكون إلا بعد مدة .

وبعد وجدنا بعض النماذج وعددها يختلف بين الثلاثين الى الاربعين وكانت قد احترقت اتفاقا في حريق اطلق البناء الذي كانت قد وضعت فيه فصابت النار تلك الصفائح صيانة كافية تمكننا من ان نظفها او ننظف بعض وجوهها حذرا ويمكننا ان نستخرج ان اللقمة مهمة .

عوضا عن كتب المصالح والمقوضات والمقاولات التي توجد عادة في موطن الحفر ، وجدنا هذه الصفائح تحتوي مواد أدبية او علمية وبعضها تحتوي مواد هندسية وعلى جداول للابن المربع والجذر المكعب وبعد جميع الارقام يبلغ ستين وبعض تلك الصفائح تحتوي على اناشيد وبعضها تدون الاوقاف التي وقفها الملوک الاولون وهي مسألة مهمة نظرا الى التاريخ والى شرح مواقع البلدة . ويظهر على إحدى الصفائح اسم احد ملوك اور المجاهدين لعله يدل على احد حکام الدولة الثانية التي لانعلم عنها شيئا سوى انها وجدت . وری بين هذه الصفائح مجموعتين جمعناها لتعرق في النار وان كان لا عیب فيها وذلك لتصلب وفعلنا ذلك بعد ان غلفناها بغلاف من رمل ولا جرم ان فيها مواد ادبية مفيدة جدا .

أفيد اللقی هي المنازل التي وجدت فيها تلك الصفائح ويرجع عصرها الى ایام ابراهيم الخلیل الذي كان یسكن في اور وقد بنيت تلك المنازل في بادىء الامر في سنة ۲۱۰۰ قبل المسيح وقد سكنوها وسكنوا عدة منازل صغيرة غيرها مع بعض العمارات مدة تجاوز مئتي سنة . اول ما تشاهد العين في تلك المنازل هي درجة رغد العیش التي تجاوز درجة التعم درجة يدل عليها تلك الآثار . وهذه المنازل مبنية طبقتين من الطابق . وبعض الخيطان قائمة الى اليوم وسمكها خمس عشرة قدما الى عشرين قدما وتشابه احسن منازل بغداد الجديدة وفي البيت ثناء

متوسط يحيط به قاعة كبيرة من الخشب تؤدي الى الغرف العليا وكان من العادة ان ابناء البيت يعيشون في الطبقة العليا وفي طبقة البيت السفلى غرفة للاستقبال وخزائن البيت والمطبخ ومنازل الخدم . وجدنا الغرف العالية واحد السلام محفوظة الى الآن وعلوها عشر اقدام وكان يرتقى اليها في بادي الامر بسلم من خشب يتصل بسلم من حجر . ولجل ذلك كنت ترى الغرف في الطبقة الاولى على علو اثنتي عشرة او خمس عشرة قدما . ولو اننا لائرى الآن اثر زخرفة فيها إلا اننا نشاهد جدراننا بسيطة مزخرفة بعض الزخرفة عليها جص او ما يشبهه ولهذا لانخطئ . ان قدرنا ان اثاث البيت كان يناسب عظمة البناء .

هذه اول مرة كشفت منازل خصوصية كانت تسكن في ذلك الزمان وهذا الكشف غير افكارنا بتاتا عن حالة معيشة الناس في ذلك العصر . امانا عدة منازل متفرقة هي عبارة عن الكاريس (١) تقسمها شوارع منفصلة ضيقة والمنازل الواسعة التي كانت للاغنياء ترى في صف المنازل التي تحتوي على اربع او خمس غرف وكان اصحابها جيرانهم الفقراء . ويسهل علينا ان نتصور سكان الفناء والغرف الهدامة لكي تتمكن من ان نعلم ما احاط بالناس الذين كانوا يسكنونها في الزمان الغابر حينما كانوا يكبون على مطالعة لوائح الجنود المكعبة وقد حيرتنا غرفة واحدة طويلة ضيقة رقمناها بعدد ٧ في الشارع الهادي .

وكان من المألوف في ذلك العهد ان تدفن الموتى تحت المنازل التي كانت تسكنها في حياتها وكثيرا ما لقينا تحت ارض الغرفة توايت من طين او سرايب من آجر للموتى تحتوي على جثة وآنية فيها تقادم وطعام للسفر الى الآخرة . وربما ايضا نجد فيها ختم صاحب المنزل وقد امتازت هذه الغرفة بوجود مشكاة او روزنة في الحائط الأبعد وامام تلك الروزنة اكوام من حجر تشبه مذبحا . ووجدنا حواليه تحت التلبيط نحو ثلاثين اجانة كبيرة فيها عظام اطفال .

وليس في معبودات الشرعيين اله ك «مالك» (٢) او «ملك» يطلب ذبائح اطفال

(١) الكاريس جمع اكريس جمع كريس وهو الايات من الناس مجتمعة

(٢) مالك او ملك (بضمين) كمنق اليه للفنيقيين كانت تقدم اليه ذبائح من البشر وكان يظن انه مبدأ الشر او مبدأ الاهلاك والافناء . ويعرفه النصارى باسم ملوخ او مواولك او مولك . وذكره البستاني في محيط المحيط باسم ملكوم في مادة لكم وكل ذلك خطأ والصواب ملك بضم الاولين او مالك كما ينطق به المسلمون ويثيرونه خازن الآثار .



## نزوات اللسان

Les impertinences de la Langue.

كم من سؤال عميق      له الدموع جواب  
 اما الفؤاد فقيمه      من الهموم كتاب  
 على اللسان تبدى      لما استفاض الوطاب  
 طفا كما تنزى      على الشراب حباب  
 شعاب قلبي اطلقت      ما لا تطيق الشعاب  
 ما (للثقاب) وما لي      مل الضلوع (ثقاب)  
 ولى الشباب وماذا      رأى فيبقى الشباب  
 ضيف عزيز قراه      (١) الهم والاكتئاب  
 اصلا حكم ليس يجدي      كل الامور خراب  
 قلبي وقومي وبيتي      في كلهن اضطراب  
 ما انسد منهن باب      إلا تفتح باب

ولاجل ذلك يعز علينا ان نطن ان في مدة قصيرة ومن بيت واحد يموت ثلاثون طفلا مونا طيعيا .

افيمكن اننا عثرنا على مقام مقدس في ذلك البيت وقد خصصت ذخيرة بيتية باحد الالهة شفيق بالاطفال . فكان الاصدقاء والاقارب تأتي باطفالهم للنفهم فيه ؟ فان كل الامر كذلك فيمكننا ان نستنتج انه كان للشمرين في عصر ابراهيم الخليل شعور انساني وجداني اكثر مما تدلنا عليها النصوص .

هذا عتاي ولكن  
الجوع يندرقومي

ما ذا يفيد العتاب  
ان يأكل الظفر ناب

§§§

اما القوا في فجع  
ترضى وتغضب لكن

طورا وشهد مذاب

ارقه من الغضاب (١)

بحسن الشعر طبع (١) يمدد الا كتساب

لا يعذب الشعر حتى

راض منه الصعاب

جنى علي شعوري

ان الشعور عذاب

حقيقة الامر عندي (١) الشك والارتياب (١)

§§§

(البرلمان) صحيح (٢) ينقصه الانتخاب (١)

وفيه قام دوي

تجهله الاحزاب (٢)

§§§

أوحدهن فياغى

عن الساء الحجاب

كل المسائل غطى

وجوههن نقاب

النجف :

محمد مهدي الجواهري

(١) ما كنا نود ان نرى مثل هذه الضرورة في الشعر الجواهري انها القبيحة في عصرنا وان جاز اتخاذها في العصور الغابرة ولا سيما لانها تكررت في هذه القصيدة سبع مرات .

(٢) وزن البيت غير مستقيم .

## جالية او بشر ربقه

Le puits de Rebecca.

١ - الى جالية

اذا سافرت من البصرة راكبا القطار ، ومصعدا الى بغداد ، فانك تقف في مرحلة تسمى « جالية » وذلك قبل وصولك الى اور ( او المغير كما يسميها العرب ) بمرحلتين فما معنى جالية ؟

٢ - معنى جالية

جالية وهي لفظ قليية على الطريقة البدوية العراقية ، لغتها في القلب والقلب بشر كبيرة واكثر ما تكون عادية مطوية (اي قديمة مبنية من داخلها).

٣ - سبب تسمية الموضع بجالية او قليية

سبب تسمية الموضع بجالية ان هناك بشرا مطوية عادية . قد طوي من اعلاها الى اسفلها نحو من ٦ الى ٧ امتار ، وما بقي منها محفور في صخرة قائمة في بطن الارض . وهي على بعد مائتي متر من المحطة .

٤ - وصفها

عمقها من فوهتها الى قعرها ١٣ باعا او ٧٥ قدما او ٢٣ مترا . وقبل احتلال الانكليز لهذه الديار العراقية ، كان الناس يستقون منها بدلو معقودة بها طاباقة (آجرة) لتفوس الدلو بسهولة اذا ما انحدرت في الماء . والدلو معلقة برشاء والرشاء مشدود ابدا بيكرة قائمة على عودين مفروزين على فوهة تلك البئر . اما اليوم فقد اهلكت الدلو من صندوق صفيح ( تنك ) مربع عميق لانها اخف من الدلو واصبر على الصدمات .

وقد رفع ما حول البئر لكي لا يهوى فيها اوساخ الدواب التي تتأهبها بمئات بل بالوف على اختلاف ضروبها . ولهذا ترى ماء تلك البئر نظيفا عذبا وبدرجة واحدة من الحرارة . وقطر دائرة هذا الارتفاع نحو ٩ اقدام ( او نحو ثلاثة امتار ) او اكثر بقليل .

ولا يستقي من القلب ( البشر ) إلا امرأاة . وهي تجلس على فوهته . فتجر



الرشاء هبوطاً وضعوذاً ، ولا يتعرض لهذا الاستقاء رجل لان هذه المصيبة في العراق لا تطلق إلا بالنساء .

واذا نشلت المرأة صندوق الماء ، صب رجل هناك مائده في حفرة فاصحلت ثم على حلقة جرن وقد خلت في صدر القلب ، فتقدم حينئذ البهائم على اختلاف ضروبها لتشرب ويرد .

وليس في المحطة المذكورة بناء ولا بيت ولا مأوى مهما كان شكله .

۵ — هل جليبة هي بئر ربة

نزع بعض الاهلي المنتشرين في ذلك الصقع ان جليبة هي بئر ربة المذكورة في التوراة . فقد جاء في الاصحاح الرابع والعشرين من سفر الخلق [ ذهب عبد ابراهيم الى ارم النهرين الى مدينة ناحور ] فاناخ الجمال خارج المدينة على بئر الماء عند العشاء وقت خروج المستقيبات . وقال : ايها الرب المولاي ابراهيم يسر لي اليوم وارحم مولاي ابراهيم : ها انا ذا واقف على عين الماء . وبنات اهل المدينة خارجات يستقين ماء فليكن ان الفتاة التي اقول لها اميلي جرتك حتى اشرب . فتقول : اشرب وانا ابقى جمالك ايضاً تكون هي التي عينتها لبعبك اسحق وبها اعلم انك رحمت مولاي » الا

ومما يسوق الاهلين الى التمسك بهذا الرأي جماعة من الانكليز الذين يقدمون الى العراق ويزورون (اورا) فيرون ان هذه البئر هي موافقة لتوضيح آي التوراة ، ولا يحسن بالباحث ان يبحث عنها في غير هذا الموضع . اقمنا الصواب ان يتمسك بهذا الرأي ؟

۶ — ليست جليبة بئر ربة

نحن لا نرى ان بئر ربة هي جليبة بل بئر ربة هي بئر في ظاهر حران من مدن الجزيرة . ولذلك اسباب : منها :

۱ — ان التوراة تذكر ان اليعازر او عبد ابراهيم ذهب الى ارم النهرين والمراد بآرم النهرين شمالي الجزيرة وليس جنوبي العراق .

۲ — امر ابراهيم عبده بان يذهب الى ارضه والى عشيرته . والحال ان عشيرة ابراهيم كلها غادرت ( اور الكلدانيين ) وذهبت فاقامت في حران .

۳ — ان اليعازر عبد ابراهيم لم يصل الى اور بل الى مدينة ناحور . ومدينة ناحور هي حران لا اور .

۴۔ ان البشر كانت في ظاهر المدينة والحال ان جلیبة بعيدة عن اور نحو ۱۶ ساعة او اكثر وليس في ظاهر اور بثر ابدأ .

۵۔ كانت بثر ربقة بثر عين لا بثر صهریج. وبثر جلیبة لیست عینا .

۶۔ كانت تلك العین قریبة القمر الى من یزلفیها. والحال ان جلیبة عميقة كما تقدم وصف عمقها لك .

۷۔ ینما كان الیعارز بقرب البشر ذهبت ربقة الى بیتها لتخبر امها بما وقع فاسرع اخوها لابان الى الرجل الى العین ودعاه الى المیت. وهذا الامر لا یتحقق اذا كانت المدينة ( اورا ) والبثر ( جلیبة ) إذ لا یمكن الذهاب الى البشر إلا بعد یومین سیرا على القدم . فكیف تم الامر فی سویعات .  
هذه الاسباب وعیرها تحملنا على دفع هذا الراي وعدا من الاوهام التي لیس لها من الحقیقة نصیب .

۷۔ بثر ربقة هي في حوار حران  
أما بثر ربقة الحقیقة فلا ترى إلا بجوار حران اذ علیها وحدها یصدق كل ما قیل عنها فی التوراة وهي مشهورة هناك بهذا الاسم الى عهدنا هذا ؛ كما انك ترى فی هذه الايام اقبال النساء علیها صباحا. وبعض الاحیان مساء للاستقاء منها ما یحتاجن الیه من الماء ؛ ثم تتلوهن البهائم بأنواعها حتى لاتكاد تنقطع صباح مساء للورد .

ولا یخدعك كلام اصحاب الغایات والاعراض .

( ایجمع بانس على بؤساء )

نرى كثيرین من الكتاب یجمعون البانس على بؤساء. وبعضهم على بانسین . ولم نر هذین الجمعین لفصیح والمشهور عندهم ان البانس یجمع على بؤسوزان قفل . كما قالوا امور دمس لجمع دمس وبزل جمع بازل وعوط في جمع عاط و عطف في جمع عاطف الى غیرها وهي كثيرة . ومن ذلك قول تابط شرا .

قد ضقت من حبها ما لا یضیقني حتى عدت من البؤس المساکین

قال ابن سیده یجوز ان یكون عنی به جمع البانس ویجوز ان یكون من ذوي البؤس فحنق المضاف واقام المضاف الیه مقامه (اللسان فی بانس) إلا ان المشهور هو الاول

## الجزائر

آل أفراسياب، أو خراب الجزائر.  
La petite dynastie d'Afrasiab.

في سنة ١٠٤٨ ( ١٦٦٧ م ) اضطرت العثمانيون أن يفتحوا البصرة مرة ثانية وكان دخولهم الأول إليها على يد اياس باشا والي بغداد ؛ ولكن البصريين انتفضوا على عامل الأتراك وأخرجوه ؛ وذلك بنفوذ حسين باشا آل أفراسياب . فكر عليهم الأتراك وفتحوا البصرة . وانهمز حسين باشا بعد حروب شديدة وكانت القيادة التركية في هذه الحرب أولا بيد مرتضى باشا والي بغداد فتغلب مرتضى باشا وانهمز حسين باشا الى الأطراف ولكن أهل البصرة انتفضوا على مرتضى باشا فانكفأ هارباً من البصرة . وعاد حسين باشا إليها ثم كانت القيادة التركية بيد ابراهيم باشا والي بغداد أيضاً فاشتد العول وابلت الجزائر بلاء حسناً في هذه الواقعة وانعسم الأمر صلحاً بين ابراهيم باشا وحسين باشا ثم قصد الأتراك بوزيرة وصهرة يحيى أغا وفي هذا اثبات لثبوت ولاية آل أفراسياب . وانهمز حسين باشا الى الهند ، وتسلم البصرة يحيى أغا وخربت الجزائر خراباً عاماً وفر أهلها في نتيجة هذه الحرب الى بلاد الجوزية وتفرقوا في نواحي خوزستان . وهذه الواقعة الأخيرة دامت أربعة أشهر . وكانت حملة العثمانيين شديدة وجيشهم ثماناً . قال السيد نعمة الله الجزائري من أهالي الصياغة : « دنا اليانچيش السلطان محمد الرابع - فكانوا يرمون القلعة ( قلعة الحصار ) كل يوم اثنتي عشرة مدفع وكانت الأرض ترجف من تحت أقدامنا » وهذه القاعة التي ذكرها السيد نعمة الله هي ( العلية ) نسبة الى علي باشا آل أفراسياب وقد كانت قبلاً قلعة صغيرة عند ملتقى الرافدين تسمى ( القرنة ) وحولها رھط الجزائريين وهذا هو مبدأ القرنة البلد المعروف اليوم ولكن علي باشا جدد بناءها فعرفت بالعلية وزاد حسين باشا في تشييدها وصيرها ثلاث قلاع كل واحدة منها محيطة بالأخرى وبينهما فرجة صالحة للمقاتلة ويحيط بثلاث جوانبها الشط وبالجانب الرابع خندق وعليه سدود ولما طوى بساط آل أفراسياب استرجعت اسمها الأول « القرنة » .

(١) سميت القرنة لأن الرافدين يقترنان عندها وكتابة بعضهم لها بصورة قورنة على الطريقة التركية غلط شديد . ( ل . ع )

ترجمة آل افرسياب،

كلن ابوهم افراسياب (١) يعرف بالديري . نسبة الى موضع في شمالي البصرة يعرف بالدير . وفي ذلك الموضع كانت منارة (٢) يزعم بسطاء العقول انها من بنيات الجن وذكر عبدعلي بن رحمة الله الحويزي في كتابه ( قطر الغمام ) ان افراسياب من بقايا المصلحون وان اهل الدير اخوال افراسياب ومنشأ امارته هذه الاسرة (العائلة) ان افراسياب كلن كاتباً من كتّاب الجند في البصرة فانتدب من اهل البصرة على علي باشا الحاكم الرومي ( اي التركي ) فعجز هذا عن اعطاء ارزاق الجند المحافظين عليه فباء البصرة من افراسياب ثمانية اكياس رومية (٣)

(١) افراسياب كلن ابن الوزير حسين باشا والي البصرة وافرسياب ولد في الدير والدير هنا هو دير الدهدار ( راجع هذه المجلة ٣ : ٦٠٠ في الحاشية ) هذه الحاشية وما بعدها للمجلة (٢) المنارة التي يشير اليها الكاتب هي المنجشانية وكانت في الساق منزلا وما ان يخرج من البصرة قاصدا مكة . وكانت حدا بين العرب والعجم في اول عهدنا بالبناء وكانت بظاهر البصرة قبل ان تخط هذه الحاضرة وما طور بالمثل طرأ الالذيب ( راجع هذه المجلة ٥٢٠ : ٤٤ ) ينسب الى منجش مولى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وبه سميت المنجشانية وكانت في الجاهلية مسلحة لقيس بن مسعود قال ابو عمرو بن العلاء كان قيس بن مسعود الشيباني على

الطف من قبل كسرى فهو اتخذ للمنجشانية على ستة اميال من البصرة وجرت على يد عضروط له يقال لمنجشان فتسبت اليه . وعندنا ان هذا الراي هو الارجح ( راجع معجم البلدان لياقوت )

(٣) الكيس على نوعين كيس رومي وكيس مصري ويسمى الكيس الرومي

بالكيس الديواني ايضا وكان مبلغ كل واحد من هذين الكيسين يختلف باختلاف سعر

للقرش والبلاد والازمان ، الا ان الغالب كان مبلغ الكيس الرومي ٥٠٠ قرش . اما للمحمدية

فكانت تقودا منسوبة الى محمد الثاني سلطان آل عثمان الذي اعتلى اريكة الملك سنة ١٤٥١م

وكانت قيمتها نحو نصف فرنك ذهب . ومع الوقت انحطت ايضا وكان اهالي مسقط

يحتسبون كل احدى عشرة محمية ونصف بسمر ريال وقد ذكر لنا صديقنا الحاج عبداللطيف

تنيان ان في شهر حزيران من سنة ١٩١٨ بلغت الالف رية ٤٦٢٤ محمية ونصفا اربعة

الاف وستمئة واربع وعشرين محمية ونصفا والمسقطيون يقسمون للمحمدية الى عشرين

« غازيا » ويجمعون الغازي على غوازي ( بيا خفيفة في الاخر ) وقد يتسعون في معنى كلمة

الغازي فيطلقونها على الدراهم مهما كان نوعها على حد ما يستعمل المراقبون بهذا المعنى

كاملة فلس وفلوس .

وسمى الريية يختلف باختلاف سعر الفضة . فاذ كان الالف منها يبلغ ٤٦٢٤ ونصفا

في حزيران من سنة ١٩١٨ بلغ الالف منها في سنة ١٩١٩ ما يساوي ٤٩٠٠ اي نحو آتين

ونصف تقريبا . والظاهر ان للمحمدية كانت في زمن افراسياب خمسين سنتيما ذهبيا فيكون قد

اشترى هذا الرجل البصرة وما فيها باثني عشر الف فرنك ذهبيا لا غير على اعظم تقدير . فتأمل



في كل كيس ٢٠٠٠ محمية وهي عملة تركية كانت رائجة في العراق وترك البصرة  
لافراسيلب وخرج مشروطا عليه ان لايقطع الخطبة من اسم السلطان وتوجه  
ذلك الرومي (١) الى الاسكندرية .

فحكم في البصرة افراسيلب واحتمل الناس وتوسع في بسط نفوذه في الجزائر  
ومنع الجوائز التي كانت تتقاضاها موالى الحويزة من البصرة ومنع الجراية التي  
كانت لهم على الجانب الشرقي من شط العرب . وكلت ابتداء حكومته سنة  
١٠٠٥ هـ ( ١٥٩٦ م ) واستمرت سبع سنين .

ثم حكم من بعده ابنه علي باشا واستمرت حكومته ٤٥ عاما . وقد كثرت في  
ايامه الموارد والرفاهية وكلت مطلقا فتحت في ايامه كل الجزائر بعد ان  
عجز عنها جند السلطان وقصده جيش الشاه عباس الصفوي فثبت في وجهه وتشدد  
في مقاومته حتى فشل الجيش الفارسي ونكس راجعا وذلك سنة ١٠٣٦ هـ .

ثم حكم من بعده حسين باشا آل افراسيلب ودامت مدة حكمه ٢١ سنة . ثم  
ختمت بزوال اماره آل افراسيلب وكان حسين باشا فاضلا راجت في عهده سوق

(١) للراي بالرومي من احتل بلاد الروم . وكان العرب اجدادنا يريدون بلاد الروم  
في القرون للتوسطه البلاد التي سبها البقوم الاناضول او ير الاناضول . وانما سميت  
مضافة الى الروم لانها كانت يد هؤلاء الاقوام حينما نزعا آل عثمان من ايديهم وبقي اسم  
الروم على الانراك في بلاد العرب لاسيما في الحجاز ومجد الى هذا العهد .

وقتل دوزي عن اخذ ادياء الاندلس من انباء العرب ابن الاندلسيين المسلمين كانوا  
يسمون بنات النصراني روميات حينما كانوا يأخذونهم في الحرب اسيرات فيتخفونهم بوماني  
ويزمنونهم بالاسلام . وكانت اسماؤهم تختلف عن اسام السليبات الرميات وكان يطلق  
على كل واحدة منهم اسيرومية بمعنى اسيرة كانهم كانوا يسمون الرجل من اسرى النصراني  
روميا . ونقل ايضا عن احد كتبة العرب ما هذا نصه : « وقع علي بن الرومية كانت  
تخرج له الماء في الفرع الضيقة الاقوام دم الحيف وهو لم يعلم من ابتداء مرضه الى ذلك  
اليوم . فغضب الرومية غضبا وجيما وكسر الفرع التي كان يمر فيها الماء . »

ومن غريب ما ورد في معنى الرومي ان رؤية الخنزة في شمره يدل به على الفارسي  
الاحمل . فقد قال :  
يخدي الرومي من يثمه منك

وبك الفارسية الواحد . لكن ما لم يستقم له الوزن ان يقول يخدي الفارسي  
قال يخدي الرومي . وهو عن الفراء يمكن ان ي . وهذا من غريب تصرف الهمز في  
معاني الكلام عليهم الله بالحنى ! ( ١٠٤٠ )

الأدب وكذلك في عهد أبيه و كان يميل إلى التشيع وبذلك اصطنع البلاط ودانت له الجزائر و كان آل افراسياب يحسبون انهم ملوك مستقلون وكانت لهم في اقطاعاتهم امتيازات كبيرة حتى ان روح الاستقلال الحقيقي كان ظاهرة ولكن لم يكن مقضيا به رسميا فلما عاد حسين باشا المجاهرة به وسعى له سعيد ووجد استحسانا واعانة من الجزائريين فحارب الأتراك ثلاثا غلب مرتين وغلب في الثالثة التي انتهت بغراب الجزائر فهرب إلى الدورق ثم إلى شيراز ثم إلى الهند وانكفأ هناك حتى مات .

وقد جاء ذكر لعلي باشا آل افراسياب في ديوان ابن معنوق الذي امتدحه في قصيدته التي مطلعها :

ظلمت عظيم المجيد بالهمة العسكرية  
فأدركت في ضرب الطل الدواة الكبرى  
إلى ان قال :

ما البصرة الفيحاء إلا قتلادة  
ونحرك من دون التحور بها أخرى  
تصادى زمانا عهدا فتمنت  
وجادت بوصول بعد ما منعت دهرها  
على الشرقي

﴿ تداعى للسقوط ﴾

قرأنا في تذكرة الكاتب لاسعد خليل داغر في ص ١٢٩ ما هذا نصه :  
« ويقولون : » ويسقط منها ما كان متداعيا للسقوط « ولا يخفى ان كلمة « السقوط » يجب اسقاطها اذ هي حشو لاحاجة اليها . ومعناها مستفاد من كلمة تداعى ، يقال تداعى البناء أي تصدع من جوانبه وآذن بالانهدام . وهكذا انقضى أو انقاض « إلا : أصبح » انه لا يقال ؟

قد قلنا مرارا ان اسعد خليل داغر قد اخطأ في كتابه أكثر مما اصاب . وهذا دليل جليد على وهمه . لان تداعى السقوط هو من باب التوكيد لا غير . نعم ان قد تداعى بمعنى ذلك بنفسه لكن التوكيد غير ممنوع . وقد استعمل هذا التمييز ابن خلدون في مقدمته في كلامه عن الحسبة راجع عبارته في هذه المجلد ٤ : ٣٧٧

٤- نموذج آخر من تراجم الشعراء :

## الشيخ حسين العشاري

Cheikh Husein 'Uchary.

تمت

وله من قصيدة في الامام علي حينما زار قبره سنة ١١٨٥ و ذكر المنزل التي قطعها من بغداد الى النجف :

اليك توجهنا فلاحتنا البشرية      وتمت لنا الدنيا بجاهلك والاخرى !  
 حبسنا على حر الهجير نفوسنا      لانا علمنا ان سنوردها بحرا !  
 ولم نصحب المسك القيت لعلنا      بكون ثراكم فوق ارداتنا عطرا !  
 ولم نحصل الدينار علما باننا      سنلقت من حياء ارضكم تبرا !  
 وما قصدنا إلا الحضور بحضرة      على عرش بلقيس سما فضلها قدرا  
 ورؤيتنا قبر قد تضمن سيدنا      هو البحر سمته العباد لنا خيرا  
 محل حوى علما وجودا وسوددا      الى منتهى الدنيا تدوم له الذكري  
 كريم نجار من لؤي بن غالب      وصفوة عتقات ومن مضر الحمرا  
 ولما قصدناه تركنا عيالنا      واولادنا الاطفال والبلدة الزورا  
 الى ان نزلنا ( الحان ) اول منزل      ونقنا وصلينا بساحتهم الظهرا  
 ومن قبل عصر قد شدونا رحالنا      وجشا ( ليل الصيف ) والركب قد سرا  
 ومن بعد ذا جئنا الى ( الحان ) بعد      وبسائهم والنوم عن مقلتي قرا  
 ولما بدا الصبح المنير واقبلت      كتائبهم تنمي برأيتهم الشقرا  
 نهضنا وروينا جميع دوابنا      يلطف وصلينا بعائيتهم الفجرا  
 وسرنا الى ( خان المعاول ) والهوى      لحب ابني السبطين يقعدنا شهرا  
 اقمنا به حتى اتى العصر فانثبت      الى ( الحلة الفيدة ) رواجلنا تترى  
 نزلنا على قوم كرام بهانثوا      على الجود والاصياق في دورهم تقري  
 ومن بعد ذا سرنا صباحا وعقدنا      من الشوق ما يستوعب السهل والوعرا !  
 ولما اتينا قبر ( ذي الكفل ) وانجلت      لما عن طريق القصد باقصة غبرا



نظرت تجاه السائرين اشعة  
فزعزعت عن عيني الكرى ونظرت عن  
وقلت: أتلك الشمس ارخت ثيابها  
ام انتشرت نار الحكيم لناظري  
ام البرق في تلك العراض تلالا  
فراجعت خضر القلب عن درك عاري  
فقال: اذا اخبرتك اليوم سره  
فقلت: ولو اخبرتني لوجدتني  
فقال: هو القصر المذيق الذي علت  
هو المرقد السلمي الشريف الذي حوى  
قالق العصا في ثابدي وانج به  
فهاجت بنا نار الغرام وفيه تجرت  
وما ثم إلا انفس وجوانح  
الى ان انت (خان العقيل) خيولنا  
ولما رأينا الفجر سرنا بسرعة  
وقال من قصيدة يذكر بها مصاب بغداد بالوباء ويحسن الى سالف ايامها القبر:  
اينت ولي وجد حرارتنا تعلو  
واطوي على حجر واغضي على قننى  
اذا الليل وافى ضقت ذرعا الى الحمى  
خذاني الى الزوراء شوق مبرح  
اذا ما ثبت دار السلام بآهلها  
وان كسفت شمس البلاد وبدرها  
وان قلص الظل الذي في جنبها  
وان صبب المناء النмир بارضها  
مصاب عراها لا اصيبت باهلها  
درك بها نعلت على تماثلي  
تبين وتستغني لنا تارة اخرى  
نواظر عن صنعا تلوح لها بصرى  
والقت عليها من اشعتها سترا؟  
على طور مينا والفؤاد بهسا ادرى؟  
لو انعمت حتى ابان لنا فجرا؟  
يبين لعيني حكي احيط به خبرا  
وانت كلیم القلب لم تستطع صبرا  
صبرا ولا اعصي لما قلته امرا  
على القبة الخضراء قبتهم اصفرا!  
يحيا ابي السيطيين والقرى القرا  
قلوصك وانزل عند همته الكبرى!  
فدامع نظري نارها معجتي حرا  
تطير وانعام طوت دونها البرا  
وبتنا يقرب البشر نستوجب البرا  
الى بلدة ضمت بها الحيدر الطحرا  
ودمع له في عارضي عارض وبل  
واشغل اعضائي وقلبي له شغل  
واناضت شؤون ايسر عقلها عقل  
وما ذا الذي حدثت عن حالها سهل  
فلا جبل يؤوي الكرام ولا سهل  
فليس لنا به نعيمها منزل يعزلو  
فاين من الرضاء في غيرها ظنل؟  
فلي شراب به سواها لنا يحساو  
فانهم للمحكرات بهسا اهل  
قدما ولي فيها ما الفرع والاصل

بها سكني في ربعا الخصب ناقتي  
 ألا ليت شعري هل اراني بربعا  
 وهل التقي بالاهل من بعد فرقة ؟  
 وهل روضها يخضر بعد ذبوله  
 وهل ظليات الكرخ يخرجن شرعا  
 وهل اسمع الداعي وقد خلق الدجى  
 وهل انا في يوم العروبة قاصد  
 وهل تشني تلك المعالم والربا  
 وهل علماء الجانبين تضمهم  
 وهل وزراء العدل تمضي امورهم  
 وهل خرجوا للعيد بين كتائب  
 سلام على دار السلام واهلها  
 فوالله لا اسلو هواها ومساها  
 احبنا بالكرخ هل من رسالة ؟  
 لعل احاديث المواعظ تشني  
 الالهة تزجي رواحل عزمتي  
 حلولي بناديكم وموتي بأرضكم  
 ارى البعد في الضراء عنكم كبيرة  
 وكم فتية فروا من الموت ضلّة  
 أمن قدير الرحمن يجلي فرارهم  
 فقل لمقيم صابر فزت بالملى  
 يهون علينا ما لقيتم من الأذى  
 فيارب باسم الذات والحكمة التي  
 بنور جمال اشراق الكون عنده  
 الى ان يقول :

تول لنا دار السلام واهلها  
 بلطفك وارحمهم فقد ثقل الحمل

بها جملي يرغو بها قيمتي تسلو  
 مقينا ؟ وبالأحباب يجتمع الشمل  
 فلي عندها في كل ناحية اهل  
 ويهمني على اوراقه الويل والليل  
 ودون حاهن الاسنة والتصل ؟  
 يؤذّن والتالي بأوراده يتلو ؟  
 لحضرة محيي الدين دام له الفضل ؟  
 وفوق ذراها العز والكرم الجزل  
 يجالس علم لا يخامرها الجهل  
 على منهج ما من محبته عدل  
 منار العلى في ظلها ابدا يعلو  
 فهم في فؤادي دائما اينما حلوا  
 اذا كن قلبي عندها فتى اسلو ؟  
 ( فقد تعبت بيني وبينكم الرسل )  
 ( برجم ظنون بيننا ما له اصل )  
 ( لديكم اذا شتمت بها اتصل الحبل ) ؟  
 ( ارى ابدا عندي مرارتكم تحلو )  
 ( فما اختاره مضى به ولم عقل )  
 ( وما ظنوا في السير عنه ولا كوا )  
 ( فاولم سقم وأخره قتل )  
 ( وللمدعي هبنا ما الكمل الكمل )  
 ولكن عقد الله ليس له حل  
 بها تظهر الاشياء والعظم الاصل  
 وعز جلال دونه احجم العقل

وعاقلهم بالفقر وارحم شيوخهم  
وباء وطاعون وما ثم ملجأ  
ويا غارة الله اسرعي لخلاصهم  
ويا غارة الله اجلي كل واحد  
ويا غارة الله انصريهم وبدي  
الا فاستجب واسمع ندائي فاتي  
وقابل سؤالي بالاجابة سيدي  
واطفالهم فالشيخ قد آوى العطل  
سواك وانت الراحم الحكم العدل  
من القهر فالرحمن من شأنه الفضل  
بمصنك قد غار العدو وهم عزل  
جموع العدى عنهم فقامت العدى سهل  
دعوتك والاجفان في سحها هطل  
فما خابت الشكوى لديك ولا السؤل

قال يصف زمانه وخلاته في بغداد :

« ... مع اني في زمان تباله وتب ما احقه بان يدعى اباهب ، قد  
اصلي اهله بنار ذات لهب قلم كل ركيك ضعيف ، ورأس كل ذني سخي . واذل  
كل سري شريف ، فاهمل جروفه وسلك بها مسالك التعريف . وشدد مخففه  
وجنح به الى التضعيف . القاهن مصائب ، كانها كتاب . وانزلها في حجر ،  
كلودية سقر . والى الله المشتكى من زمان اذا امر بنائبة حرض ، واذا نظر الى  
كريم اغرض . وان جرح دلف ، وان قتل اسرف ، ينظر الى شزرا ، ويتفق  
علي تزرا . ويرهقي من امري عسرا . في فتية مردة . كانهم خنازير او قردة .  
قلوبهم طاغية . وايديهم باغية . والسنتهم لاغية . وطياعهم ردية . واصولهم  
باهلية . وانفسهم دنية . وسجاياهم تارونية . وما ( ماذر ) إلا طليعة لاختلافهم .  
ولا ( اشعب ) إلا انموذج لمذاقهم . في جماعة كثيرها صغير . ورئيسها خفير .  
ودنيا امير . وشريفها اسير . ولولا عيّل تثب عليهم الفيرة وثوب الشرر .  
وتنهمل الحمية دونهم انهمك المطر . واطفال كقراخ القطا . تقصر عنهم الخطا .  
لزودت الشيخ والقيصوم . وتمثت البصل والفوم . وفمرت عنها فرار القيوم .  
عن مواطن الزور . واتمملت بقوله القائل :

ولا يقيم على حليم يراد به  
ولمملت بقول الآخر :

يوما بحزوي ويوما بالمقيق وبالا  
مسديت يوما ويوما بالخليصاء

واتخذت عنها بدلا . وتفوضت عن منازلهم منزلا . وقلت لنفسي فلسكي سبل  
ربك يخرج لك ذللا . والله قول الطغرائي :

فيم الأقلعة في الزوراء لاسكني فيها ولا ناقتي ترفو ولا جبلي  
وانى لي بالشخص عن مزورة الاحداق . سيئة الاخلاق . مرة المذاق . العراق  
وما ادراك ما العراق . اهلها اهل نفاق وشقاق

ما المجد بالكرخ مقيما ولا طوق العلى في جيد بغداد  
وهي حرية بما ذكره الفزالي رحمه الله تعالى في باب المحنة من الاحياء . اتفاق  
جماعة من العلماء على ذمها وكراهة سكناها . واستحباب طلب الفرار منها «

محمد بهجة الاثري



ترجمة البيتوشي  
Bettouchy.

شيخنا العلامة عبدالله بن محمد الكردي الالائي الحانخلي حصل العلم عن اجل  
علماء بابلان (اي السليمانية) منهم الامام ابن الحاج ، ورحل الى بغداد ثم منها الى  
البحرين فنظم ايام محاصرة صادق خان تراجم الزواجر ، قال ابن سند فقرأت  
عليه المنطق والافية وشرح السعد وشرح الشافية وشرح سقط الزند وشرح الفاكهي  
في النحو وشرح حساب مكاتي في المنطق ورواية حفص عن عاصم في القراءة وقد  
نظم متن الكافي في العروض والقوافي ثم شرحه شرحا مزوجا بالاصل وهذا الكتاب  
ايضا موجود . ثم انه خرج من الاحساء وتوطن البصرة وله بعض التصانيف  
كمنظومته في النحو المشهورة . واثى عليه شيخنا محمد اسعد ثناء جملا . قالوتوي  
شيخنا سنة ١٢١٠ ثم ان محمد اسعد رحل الى بغداد فقرأ عليه داود باشا المطول  
للسعد في علم البلاغة وهو كتاب مهم وقد رفع قلن الشيخ محمد اسعد بسبب ذلك  
واقاض عليه سببا كثيرا . انتهى ملخصا من كتاب الاثار المسجدية في المآثر الخالدية  
لابن سند وهو من الكتب الخطية في احلى الخزان .

كاتب



## الالفاظ الارمنية

## في اللغة العامية العراقية

Les mots araméens dans le dialecte de l'Iraq.

« تلحوق » وزان تنهوز . يقول العراقيون تلحوق الوجد من الشمس بمعنى لوحته الشمس وتلحوق الطعام اي شاط واحترق فهذا الحرف مشتق من فعل « لاق » ومنه « اتلاق » ومعناه احترق واشتعل .

« لطش » بمعنى ضرب ولطم وذل الحجر بالحجر وهو « لطس » الفصيح واحد مبنى ومعنى والذي يسترعي الانتباه ان العراقيين يلفظون هذا الحرف على منحنى الارمين اي بالشين « لطش » وقد يشاهد من امثاله في غير هذا اللفظ فحيث تكون الكلم في اللغتين الساميتين متقاربة في اللفظ والمعنى فكثيرا ما يحتفظ بالارمي هذا ولا نهمل ان الشين والسين يتبادلان في العربية .

« ليخ » صيغة امر من فعل « لاخ » « يليخ » بمعنى اسرع وهرب فالذي عندنا انهم اخذوها من « ليخ » الجيم تلفظ غينا « ليغ » اي سريعا وحالا وعاجلا وهو اسم حال لكنهم توهموا له فعلا وصرفوا .

« جمع الحيط » بتشديد الجيم المثلثة الفارسية اي فر وهرب ومعناه الهرب . انه لن الحيط الذي كان يوثق به فسهل عليه طريق الهجاء . وعندنا ان فعل « جمع » من « مشع » اي ملس وسيع وصقل واين وما يؤيد هذا الرأي انهم يقولون ايضا « شمع الحيط » وكلا المعنيين يفيد الملس والتسيع .

« سلاب » يقول العراقيون هذا الرجل قد صار « سلاب » وهذه المرأة ضعفت كانهما « سلابات » بمعنى هزل الرجل وهزلت المرأة واضعيا ضاويين وكذلك يقال فلان مسلوب الشكل اي رشيقي غير سمين . وقد تسلب وذلك من الارمية « س ي ل و ب ا » الباء تقرأ في الاصل واوا بمعنى الضعيف والهزل والسخيف .

« المعلان » بمعنى السيد يقال معلاني ومعلانك ومعلاته واكثر ما يستعمل هذا اللفظ العرب البدو او الزراع والرعاة وهي مقتضبة من لفظتين ارميتين من

« م عليا » ( معلايا ) بمعنى السامي والعالي والرفيع ومن حرف « من » فاصلا معلايامن ، اي السامي من ، ومعلايلمني ومعلايانك ومعلايامنه فحتت وصارت معلان ومعلاني ومعلائك الخ (١)

« محفورة » يستعمل هذا اللفظ في الموصل بمعنى السجادة وهو قديم في العراق وقد ورد ذكره في كتب المؤلفين من عهد الدولة العباسية وبينهم ياقوت الحموي فقد قال في معجم البلدان في مادة « قطيفة » تصغير القطيفة وهو كساء له خمل يفرشه الناس وهو الذي يسمى اليوم زولية ومحفورة ، الا فاقول ان لفظة الزولية تستعمل حتى اليوم في انحاء العراق ككفداد والبصرة وغيرها وقد عربها الآقمنون بصورة زلية بلام وياء مشدوتين والجمع زلالي .

اما المحفورة فانظنها تعريب « م عبورتا » الباء مثثة وهي الشملة والمحفورة ولا اتمكن من البت في هذا التأويل لاني لم ار كلمة « معبورتا » الاوميتوبهذا المعنى مدونة في معجم نزهة لولا في معجم سميت السرياني اللاتيني ولا في الباب للفرحاني بل جاءت في دليل الراغبين في لغة الاراميين للقس (اليوم المطران) يعقوب اوجين منا .

وقد جاء في تاج الغروس انها منسوبة الى بلدة في بحر الروم مشهورة بصنع الزلالي ولمنشر في مالدينا من كتب الجغرافية على مدينة باسم محفورة او محفورة . « عر » يقال عر وبكى اذا صوت في البكاء وتمادى فيه . وضدنا ان فعل « عر » من الآرامية « عر » بمعنى ارغى وازيد ونفت وما يقابل هذا الفعل في العربية الفصحى فعل « نمر » .

« شربق » بمعنى شبك وربق وحبك . وهذا الفعل في الآرامية « شربيق » . « روحان » يقال ياروحان ! بمعنى يا للفرح ! ويا للراحة ! قلنا بجوز اشتقاق هذا الحرف من اصل عربي من الراحة او من الترويح كما يقال من الرحمة « الرحمن » ومن الحن « الحنان » الا ان نسبت الى الآرامية اقرب اذان فيها كلمة « روحنا » وهي الراحة والفرج

(١) قد نبهنا الى هذا اللفظ ابن عمنا الاب نرسيس صافيان . وكذلك الى بعض الفاظ أخرى وردت في اللغة فوجب علينا الامناع الى الامر

«سوسب» او سوسب وراح بمعنى نجا وذهب او خرج خلسة من فعل «شوزب» الباء تقرأ واوا في هذا اللفظ على الطريقة الارمية بمعنى خلص ونجى وفعل «اشتوزب» نجا «وينت شوزبا» مهرب ومفر .

هذا ما جمعناه من الالفاظ الارمية في لغة العراقيين العربية بعد جهد طويل ، إلا اننا لاندي الاصابة في كل ما قلناه بل ربما هناك بعض الآراء التي لا يوافقنا عليها العلماء الباحثون فتحمل اول من يرجع عنها عند ثبوت الحجة واقامة البرهان لان غايتنا علمية بحتة وقبلتنا الحقيقة ليس إلا . كما لانجعل انه فاتتنا طائفة من الالفاظ لم ندونها فنشكر كل من ينهنا عليها اتاماً للقائدة .

ولامندوحة لنا عن ذكر صيغة يستعملها العراقيون في كلامهم وعليها مسحة ارمية بحتة وهي قواهم « قتلنا للرجل » و « هل وديته للكتاب » و « قرأته للمكتوب » عوضاً عن هل قلت للرجل ؟ وهل ارسلت الكتاب ؟ وهل قرأت المكتوب ؟ اي انهم يشتمون ضمير المفعول مع ذكر المفعول وهذا منحنى الارمين في لغتهم الفصيحة .

وكيف نفر بدء العراقيين الكلام بالسكون او قل بحركة مختلصة تكاد تماكي السكون وفي العربية لا يبدأ بالسكن بل باحد المتحركات وعندنا اننا العرب تتبع المنطق في ذلك اذ بدء الكلام بحركة والوقوف سكون . اما الارميون فانهم يبدأون كلامهم اما بالسكون واما بالحركة حسب الكلم وبين الالفاظ التي تبتدى عندهم بالسكون اسما وافعال وحروف لاحاجة الى ذكرها هنا . فهل من علاقة ياترى بين اللفظ الارمي وبين لفظ العراقيين من حيث الابتداء بالسكون فعلى رأينا ان ذلك موضوع بحث يسترعي الاهتمام به .

ومما يلفت الأنظار ويستوقف الألباب في لغتنا العربية العراقية ورود الفاظ على وزن « فاعول » بمعنى الفاعل . ومنها « صاعود » الذي يصعد النخل و « قاصوص » الذي يقطع الخشب والطابوق ( للاجر ) و « الحاصود » الذي يصعد و « آكول » والشاروب والراكوب « لاكل والشارب والراكب كثيرا . ومن امثالنا ان فلانا لا يتفق شيئا ولا هو مسؤول عن شيء بل هو « آكول » شاروب راكوب » و « الباطول » الكثير البطالة ومنه القول المأثور « قطعت



الباطول» ومن المقرر في لغة الارمين ان اسم الفاعل في الافعال الثلاثية — ما خلا بعض شواذ — يصاغ على وزن «فعلولا» بأقلالة الفاء امالة تضاهي الالف لان حركتها زقاف . افلا يحملنا ذلك على الاعتقاد ان هذه الصيغة في لغتنا هي من تراث الارمنين ؟

ومما يجعل بنا ذكره هنا ورود بعض الفاظ في معاجنا على هذا الوزن منها «ناطور» و «ناقوس» و «ناسور» غير ان هذه الالفاظ ليست بمريسة بل مريسة ومثلها «ناعور» و «قاطول» اسم نهر في العراق . اما لفظ «ناجود» بمعنى الخمر ووعائها . فليس باسم فاعل بل هو اسم جامد . وقد جاء في العربية الفصحى لفظ «فاروق» الذي يفرق بين الامور اي يفصلها على وزن فاعول للمبالغة . وهو لقب الامام عمر بن الخطاب . ومنه قولهم الترياق الفاروق . ومن اراد التبسط في الالفاظ التي وردت في المريسة على وزن فاعول فليراجع الزهر ٢ : ٨١-٨٣

ويجدر بي ان ألمح الى آثار الارمية في أسماء البلدان والبقاع والانه في العراق قاتنا نجد عشرات من تلك الاسماء ارمية الاصل والمعنى منها مندرجة ومنها لانزال حية . ومن امثال ذلك :

باقوفا (١) تليكيف (٢) بطنايا (٣) باجرمي (٤) باغفري (٥) برطي (٦) تاسقف (٧) بادرايا (٨) (وهي بلدة) الكرخ (٩) ماحوزة (١٠) بعقونا (١١) تاحسرا (١٢) عقرقوف (١٣) عبرثا (١٤) نهر ملكا (١٥) نهر كلال (١٦) الحيرة (١٧) القاطوب (١٨)

(١) بيت قوبا (البامثلثة) موضع القضاة والحشبان (٢) تل الصخر (٣) بيت الطين والوخل كما ان لوتيشية اي باريس الحالية ممتلها بادة الطين والوخل وقال بعضهم ان معنى بطنايا بيت العشب (٤) بيت كرمي اي دار العظام (٥) دار العماد او الدقل (٦) من (بر) ابن و (طللا) الظل والفي والطيف والشبح لكثرة اشجارها (٧) تل سقيا اي التل المنتصب (٨) بيت اي مدينة الاشقياء (٩) المدينة المدورة (١٠) الحصن او القلعة او المعقل او المدينة او البلدة المدورة (١١) مدينة العقوبة او مدينة يعقوب وكثيرا ما تنسب المدن الى رجال عظام او الهة او الى مؤسسيها ولانبت في تفسيرها (١٢) اما تكون بمعنى بيت او موضع الافريز او بيت او مدينة الزائر من زار اي مدينة الاسد اذ لعل كان هناك غيضة (١٣) خربة الحشبان والقضاة (١٤) للعبير (١٥) نهر الملك (١٦) الكاف تلفظ جيما مصرية وهي من (جلل) الجيم مصرية بمعنى عين للاء واوادي وبحري الماء (١٧) في الارمية حيرتا بمعنى

## الكبائش او الجبايش

Al Chibaish.

نظرا الى نتائج تدقيقات علماء الاثریات ثبت ان بلاد العراق «ما بين النهرين» تكاد تكون في تاريخها واثرياتها اغنى بقعة وجدت على وجه البسيطة ، فضلا عن انها منبع الحقائق ومهد الحضارة . والذي يقرب صفحات التاريخ اليوم يتضح له جليا ان كل امة لابد من ان تسب الى هذه المملكة ولو من بعيد ولو اردنا ان تعمق في هذا البحث مع ما علينا من جهل ما في بطوننا من دقات اهم و امارات و بلاد اخى عليها الدهر لاسباب مختلف حوادثها ، للمخاتنا في مواضع كثير توحوادث مهمة ولاضطررنا الى تحيير عدة صفحات من هذه المجلة .

الشرطة (١٩) دبالى (٢٠) كركوك (٢١) باغشيقا (٢٢) براتا (٢٣) باحمشا (٢٤) مرغلا او مركا (٢٥)

وقبل الختام تنبه الى اننا اغفلنا اصول بعض الالفاظ التي تأتي على السنته العامة وهي لا تتفق و الاداب .

يوسف غنيمة

الدير و الكرخ و المسكر و الجيش ولهذا ترى مؤلفي العرب اختلفوا في معناها وكل واحد ذهب منعبا في تاويلها باحد المعاني المذكورة وما ذك الاختلاف الا لان اللفظ الارمني يطلق على هذه الالفاظ باحدهما ( راجع معجم البلدان في مادة ( الحيرة ) ) ( ١٨ ) من ( ق طول يمتا ) بمعنى الاربع و الفناء و القنطرة ( ١٩ ) من اش بطرا ) الباء قرأ هنا واوا بمعنى الارض السهلة المسوطة ( ٢٠ ) عندي انها مشتقة من ( دي ل ت ا ) بمعنى النزول والاحمدار ( ٢١ ) لم يرد اسم كركوك في مؤلفات مرعي العرب واول من ذكره علي اليزدي وهو تصحيف كرخ سلوخ او ديت سلوخ وهو اسم هذه المدينة قديما ومعنى كرخ المدينة للدورة ) و سلوخ - سلوقية او للنسوبة الى سلوقس كما فسرهما باين سميت ( ٢٢ ) بيت الظالم او الفاسد او للتشامخ ( ٢٣ ) الابنة وكانت بر الامحاة في طرفه دداد في قلبها كرخ وجنوبي باب المحول في موضع المنطقة اليوم ( ٢٤ ) بيت الخمس او امل كلمة ( حشا ) ضم الحاء الباطن مالدون السرق راجع لغة العرب ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ ( ٢٥ ) للرج

الكاتب

وهذه الكباش التي لا يعرفها تسعة اعشار العراقيين كانت بلدة مهمة في ايام العباسيين ، غنية بمواردها الاقتصادية وآهلة بعشرات الآلاف من السكان لانها كانت من ائمن البلاد التي تفر على الخزينة بكثير من المال خصوصا من اثناء الثمار واخصها المنب والزيب . وقد كانت تعرف بـ ( البطائح ) يومئذ ثم حمل عليها الدهر الخوون حملة شعواء واطلق فيها يد التدمير والتخريب حتى اصبحت اثرا بعد عين حينما اتجهت اليها مياه دجلة والفرات فغمرتها وتركبتها اراضي تتلاعب بها المياه من جميع جهاتها. ونظرا الى قرب المصاب منها ووصول الرمال التي تعملها المياه الى مستقرها اصبح من المنتظر عمراتها بصورة علمة ولا سيما لان الهمة مبذولة في الوقت الحاضر لاجل اصلاحها .

وربمستغرب يستغرب هذا الاسم (الكباش) فنقول ان كلمة الكباش او الجباش كما تلفظ العامة عربية الاصل محرفة عن كيسة باسباب ما طرأ على اللغة من التغيرات الناشئة من احتكاك العرب بالاعاجم وغيرها والكيسة مشتقة من (الكيس) وهو في الاصل الضفط والكس عند العراقيين الزرع الذي يندثر في ارض دخلها ماء فيضان النهر او ماء فيه غريل كثير فيرسب على وجهها راسب يصلح لزرع بعض النباتات التي تكفي بهذا الماء من غير ان تحتاج الى مياه الامطار ومياه الانهار . كالسمسم والذرة ( الادرة ) والهرطمان وغيرها ويسمون هذا الزرع بالكباسي وتلفظ كلها كالجيم المثلثة الفارسية وكن العرب سلقنا يسعون هذا الزرع باللحق وزان سبب قال الفويون اللحق واحد اللحاق وهي مواضع من الوادي ينضب عنها المساء فيلقى فيها البذر . الا . واشهر هذه الكباش « برق الحمار »

وقضاء الكباش من الاقضية التي انشئت حديثا بالمعنى الصحيح ، ونقول بالمعنى الصحيح لانه لم تتسلط الحكومة السابقة على انشاء هذا القضاء بالمعنى الحقيقي . واسباب ذلك ترجع الى قصر نظر رجال تلك الحكومة وعدم اهتمام اربابها القاضين على زمام الامور آنذ بما يجب اتخاذه من وسائل العمران والتهديب ونشر الويقة السلام فقد كان هذا القضاء محفوقا مرهبا بامرائه وعشائره الذين خولتهم ظروف المحيط واحواله الطبيعية ان يتمكنوا من العصيان ولم

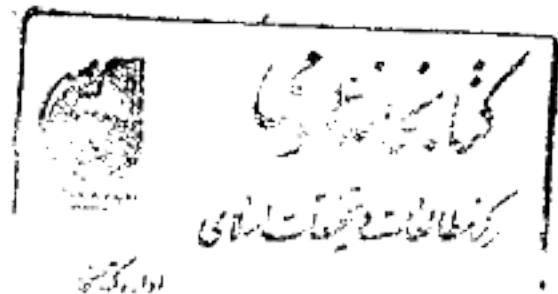


يكن في مقدرة الحكومة ان تسير قافلة من هناك ما لم تصحبها بالسيار اللائق [المرافق] حتى انها كانت تستميل الرؤساء الى جانبها حينما تريد ان تسير قوتها. فلهذا الاسباب بقي هذا المحيط مجهولا وبقي امر او لا لقلحا الى ان ارتكزت اقدام حكومة جلالة ملكنا المعظم سنة ١٢٤-١٢٥م . فتفتت المدينة الصعداء وعمرت الحكومة دارا ضخمة لها كلفتها نحو ٢٣٨٠٠٠ رية ولان تسير الحركة العمرانية فيها - يرا محسوسا وقد شيدت الحكومة ايضا مدرسة اولية هناك لا بأس بها ؛ الا انها على رقي متواصل .

يحد قضاء الكباش من الشمال حدود لواء العمارة ومن الشرق ناحية المدينة التابعة لقضاء القرنة من اعمال البصرة ومن الغرب والجنوب قضاء سوق الشيوخ التابع للواء المستنق . وتقدر وارداته السنوية باكثر من ٢٠٠٠٠٠ رية . اما نفوسه فتبلغ نحو ٢٣٠٠٠٠ نسمة واهم خروجه القصب والبردي والسبك والشلب [ الرز بقشرة ] والذرة .

والكباش مجموعة عرائش فوق جزر كثيرة يفصل المياه انبثها . وانك لا تستطيع ان تجد اكثر من عريشة واحدة فوق جزيرة واحدة في ذلك المستنقع الجسيم . ولا بد لكل عريشة من مشعوف [ بلم صغير او زورق ] يركب فيه اصحابه لاتباع اللحم او الخضراوات وسائر الحاجيات من الحوايت القائمة فوق تلك الجزر بصورة متفرقة اذ لا يمكن تشييد المنازل الحجرية فوق ارض الكباش . ان سراي الحكومة [ صرحها ] المبني من الاجر على آخر طرز صهي فالفضل فيه يعود الى ملك هذه الاراضي قبل هذا الشيخ سالم الحيون لانه سبق فاقام له بيتا من حجر في هذه البقعة بعد ان صرف لالوف من الزينات على كبسها وفرشها بالتراب .

بهذا ننذره مختصرة نقلتها الى حضرات القراء الكرام عن قضاء الكباش الذي لا يعرفه معظم العراقيين كما اسلفنا ذلك عسى ان تكون فيها فائدة .  
السيد عبدالرزاق الحسيني



تاريخ الطاعة في العراق :

## مطابع الموصل

— تابع مطبعة الدمنكيين —

Histoire de l'Imprimerie des Pères Dominicains  
à Maasil.

— ٦ —

١٣٣ — « الكتاب المقدس حسب الترجمة المعروفة بالبيسطة » ( بالكلدانية ) ثلاثة

اجزاء ضخمة ١٨٨٧-١٨٩١ من ٧١٢ و ٦٨١ و ٤٢٦

١٣٤ — « المزامير » بالكلدانية ١٨٩٠ من ٢٠٧

١٣٥ — « تعليم مسيحي صغير » ( بالكلدانية ) طبعة ثانية ١٨٨٥ من ٣٦

١٣٦ — « صلوات » ( بالكلدانية ) طبعة ثانية ١٨٨٨ من ١٦

١٣٧ — « صلوات مطول » ( بالكلدانية ) جمع المطران السيد ادي شير ابرهنا

الكلداني ١٨٩١ من ٣١٠

١٣٨ — « الوردية المقدسة » ( بالكلدانية العامة ) ١٨٨٤ من ٩١

١٣٩ — « مرشد الكاهن » للاب بولس سينيري اليسوعي نقله الى الكلدانية القس

داميان الكلداني ونقحه المطران السيد توما اودو الكلداني [١] ١٨٨٢

ص ٣٧١

١٤٠ — « ميزان الزمان » للاب جان اوساييوس نيانبرج اليسوعي J. E. Neireimberg

## « المطران توما اودو الكلداني »

ولد المطران توما اودو الكلداني في القوش من اعمال الموصل في ١٩١١ سنة ١٨٥٥ ودخل سنة ١٨٧٠ مدرسة انتشار الايمان الاكليريكية برومه العظمى وكهن سنة ١٨٨٠ وعين نائباً بطريركياً في حلب ثم انتخب في ٤ ايلول ١٨٩٠ ليكون رئيس اساقفته اورمية في بلاد ايران التي انشئت حديثاً فهو اول رئيس لاساقفتها وسقف في الموصل في ١ ايار ١٨٩٢ وكان مسبقه البطريرك ايليا الثاني عشر ومن مؤلفاته كتاب اللاهوت باللغة الارمية انشاء على مثال كتاب لاهوت القديس دي ايكوري وكان ضليعاً في اللغة الكلدانية وقد ذكرنا له في هذه المقالة جملة مؤلفات ترجمت فيها (١) كتاب.

المتوفى سنة ١٦٥٨ نقله الى الكلدانية المطران السيد توما اودو الكلداني

١٨٨٤ ص ٤٣٢

١٤١ - « مرشد المترشحين للدرجات الكهنوتية » للكهن الايطالي لوس تونسي

L. Togui من كتبة القرن التاسع عشر نقله الى الكلدانية المطران

المذكور ١٨٩٥ ص ٢٨٨

١٤٢ - « رياضة درب الصليب » ( بالتركية ) ١٨٩٢ ص ٢٨

١٤٣ - « انجيل مار متى » ( بالتركية ) ترجمه البطريرك جرجس عبيدشوع

خطاط الكلداني ١٨٩٤ ص ١٠٥

١٤٤ - « خلاصة التعليم المسيحي » ( بالتركية ) لد ١٨٩٣ ص ٢٣٥

١٤٥ - « الشهر المريمي » ( بالكلدانية ) ترجمه من العربية الخوري فرنسيس داود

الكلداني - خريج مدرسة ماريوحنا الحبيب الاكليريكية بالموصل - ١٩٠٧

١٤٦ - « المروج النزهية في آداب اللغة الارامية » منتخبات للبلاغة الكلدانية

للمطران السيد يعقوب اوجين منا الكلداني الجزء الاول ١٩٠١ ص (شجع)

الجزء الثاني ١٩٠١ ص (تن)

١٤٧ - « مجموع حمل اعتيادية ومكملات جزئية لتعليم الفرنسية » ( بالفرنسية والعربية )

طبع ثانية ١٨٩٥ ص ٣١

١٤٨ - « مجموع مكملات صغيرة جديدة » ( فرنسية عربية ) ١٨٩٧ ص ٣١

١٤٩ - « امثلة التصاريف الفرنسية » ( بالفرنسية والعربية ) ١٩١٠ ص ٥٣

١٥٠ - « نخب ادبية للقراءة الفرنسية » اسماء :

Choix de Lectures à l'usage des enfants.

الجزء الاول الفصح الاب شفالیه المرسل الدمكي ونشره غفلا ١٩٠٣

ص ٥٣٤

١٥١ - « الاصول الخلية في نحو اللغة الارامية » على كلا من هبي الشرقيين

والغربيين تأليف المطران السيد يعقوب اوجين منا الكلداني باللغة العربية

١٨٩٦ ص ٣٥٢

١٥٢ - « المعهد الجديد » ( بالكلدانية ) حسب الترجمة البسيطة جزءان . الاول

ص ٥٦٨ والثاني ص ٧٠٠

- ١٥٣ - « قراءات الانجيل والرسائل » ( بالكلدانية ) حسب الطقس الكلداني  
ثلاثة اجزاء ص ٢٠٠ و ١١٥ و ٢٥٠
- ١٥٤ - « مختصر شرح التعليم المسيحي » ( بالكلدانية العامة ) ص ١٧٠
- ١٥٥ - « تعليم المجمع التريدينيني المسيحي »  
Catechismus ex decreto concilii Tridentini ad parochos  
نقله الى الكلدانية المطران السيد توما اودو الكلداني ١٨٨٩ ص ١٨٦
- ١٥٦ - « كalendar الاعياد والتذكارات والاصوام » حسب طقس الكنيسة  
الكلدانية ص ١٦
- ١٥٧ - « تسليم السريان الشرقيين لسلطة البابا حسب تقليد الكنيسة السريانية  
الكلدانية: Suprématie du Pape » ( بالكلدانية ) تأليف المطران السيد  
بطرس عزيز الكلداني الموصلي ص ٩٩
- ١٥٨ - « اخوية الوردية المقدمة » ( بالكلدانية ) ص ٤٦
- ١٥٩ - « اغاني روحية » ( بالكلدانية العامة ) ص ٣٩٠
- ١٦٠ - « ما قبل وما بعد صلوات الغروب » Vespéral ( بالكلدانية ) ص ٢٤٨
- ١٦١ - « طفولية يسوع المسيح » ( بالكلدانية العامة ) ص ٧٦
- ١٦٢ - « رسالة راعوية » لغبطة البطريرك عبيدشوع جرجس الخامس خياط  
الكلداني ( بالكلدانية ) ص ٥٧
- ١٦٣ - « كتاب نرسي » ( بالكلدانية ) ( ١ ) نقحه ونشره بالطبع الاب سابقا

#### (١) « نرسي وكتابه »

هي خطب وقصائد لنرسي - عدد الخطب ٤٧ و ١٠ قصائد - وقد وجد الدكتور منكنا  
نسختين من هذا المصنف: الاولى في الموصل والاخرى في اورمية (المعجم) وترك منها ما يشم  
من عبارته رائحة البسطة النسطورية وهي احسن ما طبع من هذا الأثر.

اما نرسي فولد في قرية عين دولبي بقرب معلاتا من اعمال نوهذرا - وقرأ العلوم في  
«مدرسة الرها» ورسم كاهنا وانتخب رئيسا للمدرسة سنة ٤٣٧ بوفاء رئيسها قيورا وعلم فيها  
نحو عشرين سنة ٤٥٧ حينما طرد في جلة رفقاءه للتحزبين للنسطور بامر رابولا اسقفها وعاد  
الى نصيبين فأسس مع برصوما مطراها بمدرستها الشهيرة ودرس فيها نحو خمسين سنة اخرى  
على ما يقول « ابن العبري » الا انه وجد في كتاب « الاخبار العالمية والبيعية » انه علم فيها  
اربعين سنة. لكن بر حدبشا اسقف حلوان يقول في احد كتبه ان نرسي علم فيها خمسا واربعين



الدكتور الفونس منكناحالا Dr. A. Mingana الموصل الأستاذ في  
مدرسة ماريوحن الحبيب الأكليركية في الموصل سابقا وخازن خزانة كتب  
جون ريلندس John Rylands library في مانشستر (انكلترا) لأن  
طبع ١٩٠٥ في جزئين ص ٣٧٠ و ٤١١

١٦٤ - « نحو اللغة الكلدانية العامية » ( بالفرنسية ) المسمى :  
Grammaire de la langue Soureth (ou chaldéenne vulgaire)  
حسب لهجة سهل الموصل والاصقاع المجاورة له تأليف الالب يعقوب  
ريتوري Jacques Rhetoré الدمشقي المرسل في كردستان ص ٢٧٦

١٦٥ - « مفتاح اللغة الارمية » ( بالفرنسية ) اسمه :  
Clef de la langue Araméenne ou grammaire complète  
et pratique des deux dialectes Syriacques Occidental  
et Oriental.

تأليف الدكتور الفونس منكنا ١٩٠٥ ص ٢٣٣  
١٦٦ - « مختصر التاريخ المقدس » ( بالكلدانية العامية ) طبع رابعة ص ٥٣  
١٦٧ - « كتاب اولي للقراءة السريانية للصبيان » ص ١١٥

سنة ١٠ وقد جزم القس بطرس نصري في تاريخه ان قول برحدينا هو الاربع لانه كان من  
تلاميذ حنانيا الذي عاش في نهاية القرن السادس .

واجتمع اليه في هذه المدرسة اكثر من الف تلميذ . وقد تقاد برصوما من مدرسته ثم  
اعاده اليها وتوفي في نحو سنة ٥٠٢ تاركا مؤلفات كثيرة فقد معظمها واحرق جانب كبير  
منها لما طرد من الرها . وله ٣٦٦ ميمرا على عدد ايام السنة في اخص اسرار الدين لم تترك  
الاحداث منها الا القليل ، وعرف من مؤلفاته : تفسير اغلب لسفار العهد القديم والجديد و ١٢  
مجلدا ميامر ورتبة القداس وتفسير هاووتبة العماد وتعاذ وتراجيم وتسميحات واغانى وخطب  
وكتاب في قبح التبذير انكر فيه ما يفعله كهنة الهرطقة ورهبانهم .

وقد وصفه المطران اديشير في كتابه « تاريخ كلدو وآثور » الجزء الثاني ص ٢٧٤ نقلا  
عن كتاب الكزا فرض الملائكة السريان وغيره بقوله :

« ان نرسي من اشهر ملائكة الكلدان وشعراتهم وفي قصائده تلوح الحرارة والعلم  
لكنه يسهب في الكلام كسائر المؤاين الاراميين . وقد دعو كنهارة الروح القدس ولسان  
المشرق وشاعر الديانة المسيحية وملفان الملائكة . وتذكره مع مار انرام في الجمعة السادسة  
من الدنج . ونسب اليه معجزات كثيرة منها انه يصلواته ابطل الوباء الذي فتك باهل نصيبين  
وكان اذا فسر الكتاب المقدس يحضره ملاك فيلقنه ما يقول » . الكتاب

- ١٦٨ - « تعليم مسيحي » ( بالسريانية ) ص ٥٢
- ١٦٩ - « جوققلا » مجموع فوائد « في القراءة التركية للمدارس تأليف نعم ففتح الله سحره وقد نشر غفلا من اسم المؤلف ١٨٩٠ ص ٩٦
- ١٧٠ - « مقتطفات الصلوات » ( بالفرنسية ) : Recueil de prières usuelles : ص ١٤٥
- ١٧١ - « مواعظ دينية » للبطريرك ايليا الثالث الكلداني جزء ثان .
- ١٧٢ - « مبادئ الفلك » ( بالكلدانية العامة )
- ١٧٣ - « نصوص تاريخية سريانية قديمة » لمشيحا زخا وبرحدبشا وبرفينكايا (١)  
Trois Sources Syriques des VI et VII siècles ou Chroniques de Mshihha zkha Barhadbshabha et Barpenkayê  
نشرها مع ترجمة فرنسية وتعليق الدكتور الفونس منكنا سنة ١٩٠٧
- ١٧٤ - « مختصر صغير للتعليم المسيحي » ( بالعربية والفرنسية ) ص ٧٩  
رفائيل بطي

### [١] « مشيحا زخا »

لم يعرف من أمر هذا الرجل شيء إلا ما يستخلص من كتابه أنه كان من بلاد حدياب ( ما بين الزابين ) ويظن أنه كان خريجا في ( مدرسة نصيبين ) وللقول انه تلميذ « لابرهم ديت ريان » ونحن نعلم أن الاستاذ ابرهم أدار تلك المدرسة الشهيرة من سنة ٥٠٩ إلى ٥٦٩ وعلى ذلك يكون مشيحا زخا قد طوى بساط ايامه في المئة السادسة . هذا ما قاله الفونس منكنا ولكن أدنى شبر يخالفه في ذلك ويذكر مشيحا زخا في سجل العلماء الذين درسوا خارج مدرسة نصيبين ولكنه قد استدرك في الحاشية انه يحتمل ان بعض هؤلاء العلماء خرجوا في العلوم في نصيبين وان التاريخ سكت عنهم .

والظاهر أنه كان قسيسا أو راهبا قسيسا وهذا ما يبدو جليا من عبارته التي تتدفق قى ومن لهجته الرطبة السمجة والمظنون أنه ألف كتابه هذا بين سنة ٥٥٠ و ٥٦٩ وهو يبحث عن تواريخ اساقفة أربل .

« يوحنا برفنكايا »

كان من بنك او فنك في بيت زبادي وهي قرية براكبة دجلة في شمالي غربي جزيرة ابن عمر الحالية ودليلنا ان نسب الذي ينتسب اليه ولا يعني ابدا ابن الفخاري على ما ظنه يوسف السمعاني صاحب الخزانة الشرقية .

وهو راهب تروهب في دير كملول وعاش في أواخر القرن السابع كما يظهر من الميمر الأخير من كتابه الذي اسمه « ريش ملي » فانه يقول : « في سنة ٩٨٦ ظهر وباء شديد

## الفعل

### في لغة عوام العراق

Les verbes dans la langue vulgaire.

الفعل اما ماض او مضارع او امر . وهو ايضا اما مجرد او مزيد . والمجرد اما ثلاثي اورباعي . ولنتكلم عن كل من هذه الاقسام .

الثلاثي المجرد

ينقسم الثلاثي المجرد الى ثلاثة اقسام : سالم ، وصحيح ، ومعتل .

السالم

السالم هو ما خلت حروفه الاصلية من احرف العلة والهمز والتضعيف نحو ضرب . وهذا الفعل اعني السالم من الثلاثي المجرد يكون في كلام العامة مكسور

وهذا الوفاء حدث في ايماننا » وقال الصوبايوي انه الف سبعة مجلدات وهي : تأديب الاولاد وريش ملي والرسائل ( وفي بعض النسخ تسمى هذه الرسائل « التاجر » ) وشد للمذاهب وسبع عيون الرب والربط والكمالات . وله كتاب السؤالات ، وميامر عديدة

وكتابه ريش ملي محفوظة نسخة الخطية في توجانس وفي دير السيدة في القوش وفي الخزنة البطوريركية السكلدانية بالموصل والنيزة التي نشرها الفونس منكنا هي الميامر الستة الاخيرة منه . وطبع قصيدته في عيوب نفسه السيد ايليا ملوس في كتاب حسن الاخلاق في رومة سنة ١٨٦٨ وكان له في الخزنة السمردي ميران في القلاية وقدس الله . وله ميامر اخرى في العفة والايمان والقداسة وسبريشوع رئيس دير كاهول وصلوات لبعض اللواسم الدينية ونشر ليومحتاهذا ترجمة وافية بالفرنسية مع ذكر تاييفه المطران اديشير في ( المجلة الاسوية )

سنة ١٩٠٧ من ١٦١-١٧٨

( بر حديشبا )

هو بر حديشبا سربايا من تلاميذ مدرسة « نصيين » على عهد رئاسة حنانا الحدياني ( ٥٧٢-٦١٠ م ) ومن كتبه الارمين في اول القرن السابع وبعدخر وجمع من المدرسة سقف على حلوان في المراتي وامضى اعدال حجم غربة ور الحاناليق سنة ٦٠٥ وقال الصوبايوي « انه الف كتاب الكنوز في ثلاثة اجزاء وكتاب الجدال مع كل المذاهب وكتاب توارينغ ومقالة في ديودورس اسقف طرسوس واباعه وتفسير المزامير وانجيل مرقس . وله مقالة في تليسيس المدارس وهي نفيسة طبعتها مع الترجمة الفرنسية للمطران اديشير في باريس سنة ١٩٠٧

الكتاب

الاول مفتوح الثاني نحو ضرب ، كتل ، شرب ، سمع ، كتب . وهذا هو  
الاكثر الاءم في كلامهم وقد يكون مضموم الاول مفتوح الثاني وهو قليل  
وذلك نحو كفر وصبر .

واما آخر الفعل السالم فانه ساكن إلا اذا اسند الى ضمير المفرد المتكلم  
او المفرد المخاطب فيكون مكسورا نحو انا ضربت ، وانت ضربت . ويكون  
مفتوح الاخر مع سكون وسطه اذا اسند الى ضمير جمع الغائب نحو ضربوا او  
ضمير المفردة الغائبة نحو ضربت او ضمير جمع الغائبة نحو ضربن ومفتوح الاخر مع  
تحرك وسطه وذلك اذا اتصل به من الضمائر المنصوبة ضمير المفرد الغائب نحو  
ضربه او ضمير المفرد المخاطب نحو ضربك ويكون مكسور الاخر اذا اتصل  
به من الضمائر المنصوبة ضمير المفردة المخاطبة نحو ضربي .

( تنبيه ) قلنا ان الفعل الماضي السالم اذا اسند الى ضمير المفرد المتكلم  
او الى ضمير المفرد المخاطب يكون آخره مكسورا وذلك لان الضميرين المذكورين  
ساكنان اذ هما عبارة عن تاء ساكنة وآخر الفعل ساكن ايضا فيجتمع ساكنان  
فيكسر آخر الفعل تخلصا من اجتماع الساكنين واما اذا تحرك الضميران  
المذكوران كما نواتصل بهما ضمير المفعول المخاطب او الغائب فلا يكسر حينئذ  
آخر الفعل لعدم اجتماع الساكنين نحو قواهم : انا ضربتك وانت ضربته  
تصريف الفعل السالم

قد علمت ان الماضي السالم يختلف احوال آخره باختلاف ما يتصل به من  
الضمائر المرفوعة والمنصوبة فتارة يكون ساكنا وتارة يكون مكسورا وتارة يكون  
مفتوحا كما ترى فيما يأتي :

تصريف مع الضمائر المرفوعة

ضرب | ساكن | آخر | ضربوا | مفتوح | ضربت | مفتوح | ضربن | مفتوح | ضربت  
| مكسور | ضربتو | ساكن | ضربت | ساكن | ضربتن | ساكن | ضربت | مكسور |  
ضربنا | ساكن | .

تصريف مع الضمائر المنصوبة

ضربه | مفتوح | ضربه | ساكن | ضربها | ساكن | ضربهن | ساكن | ضربك



[مفتوح] ضربكم [ساكن] ضريح [مكسور] ضربعن [ساكن] ضربني [ساكن]  
ضربنا [ساكن] .

### الصحيح

الفعل الصحيح هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة فقط . ويكون  
أما مضاعفاً أو مهموزاً .

### المضاعف

الثلاثي المضاعف هو ما جازت عينه لامه نحو مد وشد وعض . وهو في  
كلام العامة مفتوح لأول أبداً . أما آخره فتارة يكون ساكناً أما مع بقاء  
التضعيف وذلك إذا اسند إلى ضمير المفرد الغائب من الضمائر المرفوعة نحو شد  
أو مع زوال التضعيف بحذف حرفه الأخير وذلك إذا اتصل به من الضمائر  
المنصوبة ضمير المفرد المتكلم نحو شدي ، أو جمع المتكلم نحو شدنا ، أو ضمير  
جمع الغائب نحو شدتم ، أو ضمير المفردة الغائبة نحو شدوا ، أو جمع الغائبة نحو  
شدوا . أو ضمير جمع المخاطب نحو شدكم ، أو ضمير جمع المؤنث المخاطب  
نحو شدن .

وتارة يكون مفتوحاً وذلك إذا اسند إلى ضمير جمع الغائب نحو شدوا ، أو  
ضمير المفردة الغائبة نحو شدت ، أو ضمير جمع المؤنث الغائب نحو شدن ، أو  
اتصل به من الضمائر المنصوبة ضمير المفرد الغائب نحو شدت أو ضمير المفرد  
المخاطب نحو شدك .

وتارة يكون مفتوحاً فتحة مبسوطة مع زيادة ياء في آخره وذلك إذا اسند  
إلى ضمير المفرد المتكلم نحو شديت ، أو جمع المتكلم نحو شدنا ، أو إلى ضمير  
المفرد المخاطب نحو شديت ؛ أو ضمير جمع المخاطب نحو شديتوا ، أو ضمير  
المفردة المخاطبة نحو شديت ، أو ضمير جمع المخاطبة نحو شديتن .  
وتارة يكون مكسوراً وذلك إذا اتصل به من الضمائر المنصوبة ضمير المفردة  
المخاطبة نحو شدج .

فقد تبين لك أن المضاعف لا يفك ادغامه في حال من الأحوال وإن لاخره  
خمس : [١] السكون مع بقاء التضعيف [٢] السكون مع زوال التضعيف [٣] الفتح

# فَوَائِدُ الْغُوتَةِ

Notes Lexicographiques

## الدِّمَّالُ والبِتْرِي

كنا قد استفتينا العلامة المحقق اللغوي استاذنا الشيخ محمود شكري الألوسي رحمه الله وطلبنا إليه ان يبين لنا معنى كل من هذين اللفظين : الدِّمَّالُ والبِتْرِي فكتب إلينا في ١٦ كانون الأول من سنة ١٩١٦ ما هذا حرفه .

« وردني سؤالكم ودققت النظر فيه والحق يدك ان اعترضت على ما ترى في كتب اللغة من الالفاظ التي تعد من قبيل المهملات . والظاهر ان السبب في ذلك عدم تلقيها عن اهلها وقراءتها على استاذتها كساتر العلوم .

وقد رأيت تفسير اللفظة في هامش ص ٢٦٧ من الجزء الثالث عشر من اللسان عند ذكر بترى في تفسير الدِّمَّال ما نصه : وقد وجدناه في بعض نسخ التهذيب مضبوطا بفتح الباء وكسر الراء وتشديد الياء مفسرا بالرجل الشرير « اهـ ومن الجائز ان يكون ضبط القاموس وضبط غيره صحيحا فان البتروالتبر

[٤] الفتحة المبسوطة مع زيادة ياء في آخره [هـ] الكسر كما ترى في ما يأتي :

تصرفه مع الضمائر المرفوعة

شد [سا كن] شدوا [مفتوح] شدت [مفتوح] شذن [مفتوح] شدت [شدت] فتحة مبسوطة [شدتو] فتحة مبسوطة [شدت] فتحة مبسوطة [شدتن] فتحة مبسوطة [شدت] فتحة مبسوطة [شدنا] فتحة مبسوطة

تصرفه مع الضمائر المنصوبة

شدنا [مفتوح] شدهم [سا كن بلا تضعيف] شدنا [سا كن بلا تضعيف] شذن [سا كن بلا تضعيف] شدك [مفتوح] شدكم [سا كن بلا تضعيف] شدج [مكسور] شذن [سا كن بلا تضعيف] شدني [سا كن بلا تضعيف] شدنا [سا كن بلا تضعيف]

معروف الرصافي

مقاربا المعنى فالتبر الهلاك والمتبور العالك . والتبر الافساد ومنه : وليتبروا  
ماعلوا تتيرا .

والابتر بتقديم الباء : الذي لاخير فيه وكل امر انقطع من الخير فهو ابتر  
والابتر من الحيات الذي يقال له : « قصير الذنب لا يرأ واحد إلا فر منه ولا  
تبصره حامل إلا اسقطت . وانما سمي بذلك لقصر ذنبه كأنه بتر منه . والابتر  
الناقص البركة الى آخر ما ذكرناه .

فعلى هذا يجوز ان يكون البتري او التبري مرادا به الرجل السوء الذي لا  
خير فيه او العالك . والباء المشددة للمبالغة لا للنسب . فانهم الحقوا آخر الاسم  
ياء كياء النسب لامور منها : انهم الحقوها للذوق بين الواحد وجنسه فقالوا : زنج  
وزنجي . تراك وتركى . روم ورومي . على قولهم منزلة تمر وتمرة نخل ونخله .  
وللمبالغة فقالوا في احمر واشقر . احمرى واشقرى كما قالوا راوية ونسابة

اي بناء زائدة للمبالغة *مركز تحقيق كاميون علوم ردي*  
وزائدة زيادة لازمة نحو كرسي وبرني وهو ضرب من اجود التمر . ونحو  
بردي وهو نبت . وهذا كادخال التاء في ما لامعنى فيه للتأنيث كغرفة وظلمة .  
وزائدة زيادة عارضة كقوله :

اطربا وانت قنصري      والدهر يا انسان دواري ؟

اي دوار ؟

فعلى هذا قولنا بتري او بتري معنالا كثير الشر او الفساد او نحو ذلك واما  
ما ذكرناه من كسر المثناة وتشديد الموحدة فهو مأخوذ من ضبط الاقلام والذي  
اكثره من تحريف النساخ والحقيقة ما ذكرناه .

على ان لي قولاً لم يذكره اللغويون في الكتب التي بين ايدينا وهو : ان  
البتري الرجل الذي يقول بمقالة المغيرة بن سعد الابتر امام فرقة من فرق الزيدية  
وهم فرقة من الشيعة لهم مقالة تخالف مقالة سائر الزيدية . ففي الصحاح : البتري  
فرقة من الزيدية نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر . وفي تعريفات السيد  
البتري وافقوا السايمانية إلا انهم توقفوا في عثمان [رض] واهم ذكر في غير  
ذلك من كتب المقالات والنحل . هذا ما امكنتي ذكره ولازمت موقفين .  
الفقيه اليم تعالى محمود شكري اللوسي



## الكمرک والديوان والمكس

Les mots Guinruk, Diwân et Max.

الكمرک كلمة تركية مأخوذة من اليونانية المولدة Kouminerki الداخلة إليها من اللاتينية Commercium أي التجارة وقيمة الشيء، وثمنه وحق البيع والشراء، ويأتي بمعنى محل قبض اجرة بيع الشيء.

وقد كتب الأتراك في سابق العهد وحتى الآن الكلمة المذكورة بصورتين أخريين وهما (كومرك وكومروك) والثلاث مقبولات عندهم والشائعة اليوم عندهم كومروك. والقريبة الصيغة إلى العربية هي الكمرک لأنها على وزن قنقد والحركات فيها مقصورة لامتداد على حد ما هي في اللاتينية والكاف الأولى يلفظها الترك كالفاف المقصورة أي كالجيم المصرية. ولهذا كتبها المصريون جمرک وهو جائز لأن الفاف المقصورة قد تنقل إلى العربية حينما كما هو كثير الورد في العربيات.

وكان العرب يسمون الكمرک «الديوان» ولعل أصل الوضع كان ديوان الحقوق أو ديوان الضرائب أو ديوان الخراج إلى غيرها. ومن السلف تلفظها الأفرنج فقالوا (دوان Douane) فاكتفوا بالمضاف عن المضاف إليه. وهكذا جاءت في الكتب العربية التي الفت في القرون الوسطى كابن بطوطة وابن جبير والمقري ولأسيما ابن خلدون في كلامه عن الدواوين. ومن ذكرها أيضا بدر الدين العيني في كتابه عقد الجمان إذ يقول في حوادث سنة ٦٦٤هـ (١٢٦٥م) «وصلت رسل الأنبرور والفونس وملوك الأفرنج واليمن (كذا) (١) بالهدايا إلى صاحب الاسماعيلية فامر السلطان بأن تؤخذ الحقوق الديوانية من هذه المراكب افسادا لنواميس الاسماعيلية وتعجيزا لمن اكتفى شرهم بالهدية»<sup>١</sup> فالتص واضح في المعنى الذي ذكرناه.

(١) اليمن هنا تصحيف الاليمين فلم يفهم هذه الكلمة الأفرنج الذين نشروا كتاب عقد الجمان وطبعوه في باريس فقد ترجموا الكلمة المذكورة إلى معنى اليمن البلاد العربية المعهودة ثم اردفوها بقولهم «كذا» لأنهم لم يفهموا كيف يبعث صاحب اليمن بهدايا إلى رئيس الاسماعيلية ولا صلة به مع أن معنى الكلام واضح أي أن الأنبرور وملك اسبانية (الفونس) وملوك الفرنج والمانية وجهوا إلى صاحب الاسماعيلية هدايا.

وسمى الديوان (ديوان الحقوق والضرائب) بعضهم قبل ذلك في القرن  
العاشر للميلاد . باسم المنظرة . قال مؤلف عجائب الهند (ص ١١٩) : وحدثني  
عن من دخل سرنديب (جزيرة ميلان) وخالط اهلها ان من رسوم سلطاتها  
في معاملتها اشياء منها ان له منظرة على الشط يضرب فيها على الامتعة . الا . وفي  
رواية ان له منظرا . والاولى هي الصحيحة .

قلنا : وقد استعمل الكاتب هنا (وهو بزرك بن شهریار التاخذ بالارامهرهزي)  
كلمة الرسوم بالمعنى المعهود اليوم اي ما يشبه الضرائب او الضرائب نفسها .  
وقد وردت ايضا بهذا المعنى في كتاب الشريف الادريسي اذ يقول :  
ولو اليها وجانيها شيء معلوم ورسم ملزوم على المراكب . وكذا في تاريخ الخطيب  
اذ يقول : واما رسوم الاعراس والملاهي فكانت قبالاتها غريبة . وقد جاءت في  
غير هذه المصنفات . والترك اخيوا هذه اللفظة ايضا (اي الرسوم) عن المولدين  
من السلف بالمعنى المعروف اليوم .

فما احرى بنا ان نقول اليوم كما قال من سبقنا : الديوان او المنظرة او  
دار الرسوم وان نهرب من استعمال كمرك التي لم تعرف قبل القرن التاسع  
عشر للميلاد .

واما المكس فالاصل فيه على ما قال ابن الاعرابي درهم . كن يأخذه المصدق بعد  
تراجعه . وفي الحديث : لا يدخل صاحب مكس الجنة [اللسان في مكس] والمكس  
ايضا : دراهم . كانت تؤخذ من بائع السلع في الاسواق في الجاهلية . والمكس  
المشار ويقال للعشار : صاحب مكس . والمكس : ما يأخذ العشار . ويقال :  
مكس فهو ما كس . [اللسان] فللمعنى الظاهر هو ان المكس من الضرائب المعقولة  
او هو الدرهم . الزائد عن الحق . وعندنا ان الكلمة روجية . [اي لا تشبه] لان  
ضرب الضرائب من اعمال الرومان . وان كان قديما في حد نفسه . قال الرومان  
هم الذين اشتهروا اتخاذه وعموه في بلادهم . ونظن ان المكس من لسانهم Maxima  
[مكسما] بتقدير درهم . اي الدرهم الزائد على الحق . او الدرهم المأخوذ  
ظلما وقرق المقدر . وهو المعنى القديم للفظ العربي وقد ايد ذلك صاحب

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاهِبِ

Gauserie et Correspondance.

## جواب على نقد المحاضرة في الطب العربي

(ليس من عادتنا ادراج الردود لان الكلام يطول على غير جدوى كما نبهنا عليه في مستهل هذه السنة ، الا اننا اردنا ان نعرض للقراء مثالا يحتذى عليه في هذا الموضوع لحتته الا يجاز وسداه الادب الجم ، ونحن لانريد ان نبدي شيئا جديدا دفاعا عن رأينا اذ في المكافحة بين النقد وجوابه مجزأة ) (د ع)

اشكر لحضر المصدق العلامة صاحب (لغة العرب) القراء ملاحظاته في نقد (المحاضرة في تاريخ الطب عند العرب) في الجزء السادس من هذا المجلد والصفحة ٣٦١ وعليها اجيب :

لا يخفى ان اكبر ضرر على الادب بعد (ادراك الحرفه) ان توضع اوراقه بين ايدي التماسخ او الرصاف يتلاعبون بها كيف شاءت اهوؤهم فيشوشون الكلام بالمسخ والبلخ والنسخ والتعريف والتصحيح والتحذيق حتى يوغروا صدر الاديب الذي يصرف الليالي والايام في التقيب عن كلمة يحققها ، واذا لمتمهم حولوا اللوم عليك بان قبح خطك او عجلتك هي التي عشت بالكلام اما هم فبراء من كل ما تتهمهم به فعمود بالله منهما اذا لم ينصفا . ولا سيما اذا كانت

المصباح اذ قال : « وقد غلب المكس في ما يأخذ اعوان السلطان ظلما عند البيع والشراء . »

فترى من هذا كله ان الكمرك تركيبة الاصل يونانية التقل رومية الوضع . والديوان فارسية التجار ، والمكس لاتينية المعدن . اما المنظرة ودار الرسوم فمن محدث عربي صميم . فعلينا بهما : ولا سيما المنظرة لانها شاعت بمعنى ما تطارت اليه فاعجبك او ساءك وما ذلك إلا لان دار الرسوم كانت تبني في اغلب الاحيان على شطوط البحار او الانهار ليشرف منها على السفن والمراكب حتى يتمكن الجباة من اخذ المكوس عند دخولها المكلا . وبهذا القدر كفاية .

المجلة بالطبع لقلة الحروف فانها ضفت على ابالة .

ولقد قيل ان الصيدلي يصلح اغلاط الطيب احيانا في صنعته ( الروشتة ) ولكن هذين يزيدان في الطنبور نفمة فيفسدان الكلام وان كان فيه هفوات قليلة فيكثرانها ساعهما الله وخطب السائح ادهون من خطب الراصفين .

كانت هاتان المحاضرتان ( الاولى ) في الطب القديم عند الامم و ( الثانية ) في الطب عند العرب . قد نشرتا في ( المجلة الطبية دمشقية ) فالاولى طبعت بضع عشرات من نسخها على حدة بحساب المجلة وكانت الاصلاحات التي نعتني بدراستها نحن ورئيس تحرير المجلة تنهب ضياعا ولا سيما ان المجلة كانت تنقل من مطبعة الى اخرى وادارتها تتحول من واحد الى آخر فكانت كثرة الايدي عليها وبالا على تلك المحاضرة فخرجت سيئة الطبع والترتيب والورق كثيرة الاغلاط بلا فهرس ولا اصلاح خطأ .

اما المحاضرة الثانية فاعتنى بالانفاق عليها صديقي الانطاسي الدكتور مصطفى افندي الخالدي الاستاذ في الجامعة الاميركية في بيروت وكانت تنشر في المجلة الطبية الدمشقية ثم على حدة بكراس ام يتمكن من ضبط اصلاح تجاربه (بروفاته) لمرضنا وتقيينا عن دمشق مدة وتنقل المجلة في بعض المطابع وكذلك طبع المحاضرة على حدة ظاهر فيه تغيير الحروف والورق . فالطابع على نفقته لم يدف على شيء من النسخ ولكنه اضطر ان يجر الى اوربة واميركة تخرجنا في بعض الاعمال الطبية وذلك منذ اكثر من سنة فاجل بتقليف الكراس ليتم قبل سفره فلم يتمكن من وضع فهرس عام للمحاضرتين ومراجعتها بضبط واصلاح الخطأ فاعجله السفر وحيث الكراس في يده في بيروت الى ان عاد منذ اشهر قليلة فنشر الكراس على علاته . وليس هذا تمهيدا لاعتذار عن الاغلاط التي وقعت في المحاضرتين ولكن هي حكاية حال كان حظهما فيها سيئا وليس الكمال والعصمة إلا لله فاني معرض للغلط قصير الباع .

فاقدم لكم المحاضرة الاولى على علاتها دون ان اتمكن من مراجعتها بضبط للزومي الفراش منذ شهرين واجيب على الملاحظات بقولي :

١ - ان كلمة ( وتوقوا ) على جواز حذف صلتها لاشتهارها ودلالة ما



قبلها عليها راجعت اصلها عندي فاذا هي ( وتفقهوا ) او ( وتفوقوا فيه ) وقد رأيت افعالا كثيرة حذفت صلتها في مجلتكم الزاهرة .

٢ — ان قصة ادخال الطب بلاد فارس منقولة عن تاريخ مختصر الدول لابن العبري طبع الاطباء اليسوعيين في بيروت الصفحة ال ١٢٩ وهذا نصها :

« اورلينوس قيصر » ملك ست سنين وهادن سابور ملك فارس وزوجه ابنته فبنى لها سابور بفارس مدينة شبه بوزنطيا وسمها جنديسابور وكل من قد ارسل اورلينوس في خامسة ابنته جماعة من الاطباء اليونانيين وهم بثوا الطب البقراطي بالمشرق . فكلمة ( اولينوس ) اصلها ( اورلينوس ) فسقطت الراء عند الطبع .

وقال ياقوت الرومي في معجم البلدان ما نصه :

« جنديسابور مدينة بخورستان بناها سابور بن اردشير فنسبت اليه واسكنها سبي الروم وطائفة من جنده »  
وبمراجعة مسودة المحاضرة رأيت في اول الكلام : ( وقيل كلن سبب ) وهو دليل استضعاف الرواية . ولكن سقطت كلمة « قيل » .

٣ — افلا يجوز اسقاط «من» بعد «ولاسيما» وقد اسقطت عبارات خطأ .  
٤ — ان المصادر المعطوفة يسوغ فيها ان تكون من غير طائفة واحدة ومع ذلك فكان الاولى ان تكون كما صححتوها .

٥ — ومثل ذلك « الجراحة » فالمراد « علم الجراحة » والمضاف سقط خطأ او ذهولا .

٦ — مدينة الشوش ، قال ياقوت في معجمه : « السوس ... بلدة بخورستان ... »  
قال حمزة : السوس تعريب الشوش بلفظ الشين ومقتضاه الحسن والنزلة والطيب واللطيف اي باي هذه الصفات وسمتها به جاز »

ومثلها « شمساط » فانها وردت بالمعجمة والمهملة اي « شمساط »

٧ — ليس لدي الآن تاريخ الطبري لراجع عبارته اذا كانت هي كما نقلت في الصفحة الرابعة من المحاضرة . باعجام الشوش ، وبما جاء من ان جنديسابور هي الاهواز . ولكن اذكرك ان اصل العبارة في المسودة « وهو اسم جنديسابور »

وقربها البلدة التي دعاها العرب سوق الاهواز النخ « وكلمة الاهواز كما قال  
ياقوت اصلها الاخواز جمع خوز فحولوها الى الاهواز وقل اعرابي «لاترجعن  
الى الاخواز ثانية» افليس هذا اول من ان نقول انها محرفة عن «هوزايا» وهوزايا  
محرفة عن الخوزيين سكان تلك البلاد ؟

٨ — ان كلمة « اتانوس » معربة عن دو قال فلم اتبها الى استعمال العرب  
اياها كما في ابن ابي اصيبعة ١٠٩:١ طبع مصر بصيغة (اطنوس الامدي)

٩ — سمي الكتاب بالاسمين « العناصر » و « الاطعمة »

١٠ — لا بأس من ان تكون كلمة المتحف بضم الميم واسكن التاء وفتح  
الحاء اسم مكان من اتحف الرباعي وهذا اقرب من المتحفلة لتداول الناس لتلك  
كثيرا حتى صارت دارجة على اساليب اللسنة .

١١ — اشتهرت المكتبة كثيرا على الاسن فصارت علما (لمجاميع الكتب)  
فلذلك تجاوزت باستعمالها وليست بالاسمين الا حديثا .

١٢ — ان يحيى بن سرافيون هو المقصود بلارب فحولوا الراصفون الى  
سراجيون تفننا بالخطأ .

١٣ — لا انكر ان كثيرا من الاغلاط تشوه هذه المحاضرة ولكنها لا  
تغني على السبب فلهذا اصلحت اهمها واشرت الى الاخر اشارة عامة ومما انتهت  
اليه الان عند كتابته هذا الرد ما في الصفحة الخامسة والسطر ٨ « كتابا في الحمى »  
والصواب « الحمى » وفي الصفحة ٣١ والسطر ١١ و « لقبته » والصواب « ولقيته »  
بالياء المشاة التحية وفي ص ٣٣ س ٦ « يستريح » والصواب « يستريح » و س ١١  
« تم » اي « ثم » و ص ٣٩ س ٩ « بماذا » اي « بماذا » و ص ٤٠ قبل الاخير بسطر  
« احداها » اي « احدهما » و ص ٤٦ س ٣ « والواحد » اي « والواحد » و ٤٨  
س ٧ « في صدور » اي « في صدر » و س ١٢ « خراساني » اي « خراساني »  
وقبل الاخير بسطر « اد » اي « اذ » و ص ٥٠ قبل الاخير بسطر « اعلق عن  
كلتا يديه الطيبي » اي « اعلق الطيبي عن كلتا يديه » و ص ٥٤ س ٧ « وفيه »  
اي « وفيها » و ص ٥٦ س ٢٠ « اسقوريدس » اي « دسقوريدس » و اقله اعلم بالصواب .

## معنى كلمة بغداد

رأيت بحثاً في وجه تسمية بغداد في الجزء الخامس ص ٨١ تكلم فيه الباحث بكلام مفيد .

وهناك وجه آخر لتسمية بغداد بهذا الاسم وهو ان كلمة (بغداد) مركبة من ( باغ ) بمعنى الحديقة او البستان و ( داد ) بمعنى العدل او الحكم بالعدل . وحيث كانت بغداد وحواليها مقر الملك الفارسي العادل او مقر الخليفة الحاكم بالعدل اطلق عليها بغداد مخففاً اما بادخال هذه الكلمة من اللغة الفارسية الى العربية واما تسمية لها باسمها القديم في زمن الفارسيين .

الشيخ ابو عبدالله الزنجاني

زنجان

[ لغة العرب ] اذا قلنا هذا الرأي ، يصعب علينا ان نقولها هذا التأويل قبل مجيء العرب اليها : اذ وجد في الرقم المسمارية قبل ان يحتل الفرس بقعة الزوراء والبلاد التي حوالها

## العراق في العام المنصرم

كيف يدون بعضهم تاريخ العراق

جاء في القسم الثاني من مقالة « نزار عام في احوال العام » للاب اويس شيخو اليسوعي المنشورة في الجزء الثاني من السنة الخامسة والعشرين من مجلة المشرق الصادرة في بيروت [ شباط ١٩٢٧ ] في الصفحة ٦٤٣ الفقرة التالية : « [ العراق ] عقدت معاهدة بين انكلترا وحكومة العراق في تحرير حقوق الدولتين وتديرهما ، وقد صار التوقيع عليها ( كذا بمعنى ووقعت ) في ١٨ كانون الاول . وفي شهر نيسان صار فيضان عظيم ( كذا بمعنى دفعت المياه ) في ضواحي بغداد بخراب سد هناك فعمرت المياه قسماً كبيراً من املاك المدينة وخربت عدة مساكن وذهبت حياة بعض السكان وكاد الشر يستعجل لولا همة ارباب الامر بتلافيه بعد ايام . وفي اوائل تشرين الثاني حصلت ( كذا بمعنى وقعت ) ازمة وزارية بعد انتخاب رشيد علي بك كرئيس ( كذا اي رئيس ) مجلس النواب بدلا من مرشح الحكومة فاستقمت الوزارة مع رئيسها حكمت بك



سليمان . ولم يرتق الخرق إلا بعد تأليف الجنرال جعفر باشا وزارة جديدة  
سنة ٢١ من الشهر «

وفي هذه الفقرة الصغيرة ثلاث غلطات مهمة ( ما عدا ركة التعبير ) فتوقيع  
معاهدة التحالف الجديدة بين العراق وبريطانيا تم سنة ١٣ كانون الثاني ١٩٢٦ ثم  
ابرمها مجلس الأمة العراقي سنة ١٩٢٦ كانون الثاني ١٩٢٦ وليس سنة كانون الأول كما  
قال الكاتب الفاضل .

واسم رئيس مجلس النواب رشيد عالي بك الكيلاني وليس رشيد علي بك  
كما ذكر . ولم يكن حكمت بك سليمان رئيس الوزارة السابقة المستقيلة إنما  
كان عبد المحسن بك السعيدون . وحكمت سليمان هو رئيس مجلس النواب في الدورة  
رشيد عالي بك وهو الذي كان مرشح الحكومة لرئاسة مجلس النواب في الدورة  
الحالية ولم ينجح . ولم يتقلد رئاسة الوزارة منذ تأسيس الحكومة العراقية  
إلى الآن إنما أسندت اليها وزارة القاري ثم تحولت إلى وزارة الداخلية في  
الوزارة السعيدونية .

فتوقع من حضرة الأب شيخو العلامة المحترم ان يكون أكثر تدقيقاً في  
ما يدونه للتاريخ .  
رفائيل بطي

ايقال ضحلاً بمعنى ضحى به ؟

لا تقرأ كل يوم في كتب الادب المصرية وفي الصحف السيارة والمجلات  
الموقوتة ضحلاً او ضحلاً على مذبح الحوادث او على هيكل الاهواء ؟ انصح جميع هذا  
التعبير وقد كثر على اسلالت اقلام السوريين والمصريين ؟ — كلا

نعم بعض الاحيان قد يحذف حرف الجر ويوصل الفعل الى مفعوله « بنزع  
الخافض » بموجب تعبيرهم العلمي : إلا ان هذا لا يجوز إلا عند امن اللبس :  
اما اذا وقع ما يوههم القاري او يدفعه الى تصور معنى آخر فلا يجوز البتة فقول  
بعضهم : ضحلاً هو غير معنى ضحى به . فضحلاً : غداً وقت الضحى (اللسان)  
وضحى بالشاة : ذبحها ضحى النحر . هذا هو الاصل وقد تستعمل التضحية في  
جميع اوقات ايام النحر ... والضحية ما ضحيت به وهي الاضحية والاضحية  
ايضاً ( كل ذلك عن لسان العرب لابن المكرم ) فليحرر الادباء كلامهم فقواهم

# إِسْئَلٌ وَجَوَابٌ

Questions et Réponses.

صبن

للقامري الاقربج طريقة يفش بها ملاعبهم وهي : انه يسوي في كفه الكمين حتى اذا ضرب بهما انقلب على الوجه الذي يريد هما ، ويعرفون ذلك بقولهم : Piper des dés وقد فتشت في جميع المعاجم الفرنسية العربية فلم اظفر بضالتي افكن العرب يجعلون هذا الخداع في اللعب ام انهم عرفوا الامر ولم يصفوا له اصطلاحا ؟

م. ع.

طنطا ( ديار مصر )

الجواب — ان اعتدتم على المعاجم الفرنسية العربية فانكم لا تظفرون بمطلوبكم إلا في الندرة . اما ان العرب عرفوا هذا الضغف ( اي الفش في اللعب للفند بصاحب البغداديون يقولون الزغل او المزاغلة ) فيعرف عند السلف بقولهم « صبن » قال في التاج صبن القامر الكمين ( والكعب هو الزار او الزهر عند العراقيين ) اذا سواهما في كفه فحضر بهما . يقال : أجل ولا تصبن . وقال ابن الاعرابي : الصبناء : كفه اي القامر اذا امالهما ليفند بصاحب . يقول له شيخ المقامر : لا تصبن ، لا تصبن ، فانه طرف من الضغف « الا بحرفه اما الذي وجدناه في المفردات النورية في اللفتين الفرنسية والمريضة للامبلاو اليسوعي فهو ما يأتي

«Piper des dés» رسم وضع علامة على الكعاب محاكاة في اللعب « او بهذا

اذن : ضغفا على مذبح الالهواء يفند غدا في الضغف مقيما اياه على مذبح الالهواء مع ان مرادهم ضغى به على مذبح الالهواء اي ذبحه ذبح الشاة على ذلك المذبح وبين المعنيين فرق ظاهر

شرح لاصطلاح . وباليث كان هذا الشرح صحيحا ف قوله رسم او وضع علامة على الكعب . قد لا يوضع عليها . بل يفعل ذلك في ورق اللعب . ولو فرضنا ان هذه العلامات وضعت فانها لا تفيد شيئا عند اجالة الكمين بخلاف تعليم ورق اللعب فان هذه الاشارات قد تفيد المقامر ليهتدي الى الاوراق التي يريد بها اما الكعب فيتخذ لها وسيلة اخرى وهي ان يحشى طرف منها رصاصا حتى تسقط عليه لثقله . هذا هو المشهور عند المقامرين اهل الفش والحداع .

وقال الاب المذكور : « على الكعب » وليس الامر كذلك بل يكون في الكمين لان اللاعبين لا يتخفون عدة كعب لهذه الغاية بل كمين لا غير كعبا هو مشهور . وقال ايضا « مخاتلة » وهذا تساهل منه واو قال « ضفوا او صفوا » اي بالضاد المعجمة او بالصاد المعجمة لاغناء هذا التعبير عن قوله : « في اللعب » لان الضفو لا يكون إلا في اللعب . ان لو تابعا على اتخاذ عبارته لكان يحسن به ان يقول : « رسم او وضع علامة على « الكمين » « ضفوا » . هذا اذا فرضنا ان وضع العلامة يفيد شيئا وقد بينا قسدا .

واما التجاري فقد قال في معجمه الفرنسي العربي لهذا المعنى : « ساوى الزهر » و « صب الزهر » قلنا : اما قوله ساوى الزهر فهو على خلاف المطاوع . انما يكون الصن في ثقل جانب من الكعب ( الزهر ) دون بقية الجوانب ليحمل اليه بقوة ثقله . واما قوله « صب الزهرة » فهي عامية مصرية بمعنى الاول اي بمعنى احكم واتقن ورتب ونظم وكل هذا لا يوافق المطلوب .

وجاء في معجم الشيخ يوسف يعقوب حيش « اقرا اند الاربعة في اللغتين الفرنسية والاربية » وهو احسن المعاجم الفرنسية العربية عندنا ما هذا العهد : « صير ص اوزيق الزهر اي انه وضع رصاصا اوزيقا في زهر الطاولة في اللعب » فنت ترى ان هذا وحده اصواب في شرحه للافرنجية اما البقية وغير من ذكرناهم فقد اخطأوا جميعا . وكذا قل عن المعاجم الانكليزية العربية .

إلا ان المؤلفي تلك الاسفار لم يجدوا الكلمة « صين » المقابلة للكلمة العربية . اما من اين جاءتها « صين » فالذي نراه انها منحوتة من « صب حرقانا » اي افرغ في الكعب رصاصا ليثقل . حرقوا من الحرقان الضاد لوجودها في صب

ثم الراء والقاء لانهما مقاربتان للباء وقد يستغنى عنهما بوجود الاولى وايقوا المثلثون - لانها الحرف المهم من الكلمة .

او مأخوذة من معنى الصبن وهو الكف والمنع . لان الكعب اذا ثقل بالرصا ص يكف او يمتنع عن التقلب كثيرا . ولعل الرأي الاول هو الاصح .

وقد يكون «الصبن» بان يدهن جانب من جوانب كل من الكعبين بضرب من الصابون لزج القوام يوصل الجانب الواحد بالجانب الاخر فلا يتفارقان فيبقىان عند الاحالة على الوجه الذي وضعهما المقامر فلا يفترقان . وحينئذ يكون الاشتقاق من الصابون . على ان الرأيين الاولين اوجه ولا سيما المنهب الاول .

وعلى كل فان الكلمة العربية المقابلة لقول الافرننج Piper des dés هو « صبن » وحدها بنون ان تقول الكعبين او ما اشبه هذا التعبير .

ومعاجنا الافرنجية العربية او العربية الافرنجية هي على هذا السياق من النقص ، او عدم التدقيق ، او سوء التعبير ، او اللاتقان بالفاظ لا يبرفها إلا من اوتي الوحي والهدى !

### جلاوش

في عهد الترك كان الناس يعرفون « الجلاوش » ولما جاءت الحكومة العربية ابتدأت الكلمة بـ « عريف » فعل كلمة « جلاوش » تركية محضة ؟ اولم ترد في عهد العباسيين اي في القرن الرابع او الخامس حتى بقي لها حق الحياة بدون ان تقتل ؟ وما ذنبها حتى تمنى من سفر الحياة او سفر البقاء ؟

أ .

البصرة

الجواب : لا تعلم سبب قتلها . اما انها قديمة من عهد العباسيين فهذا امر لا ينكر . فقد جاء في معجم الادباء لثنا قوت ( ٧٦ : ١٩٩ ) في ترجمته « ابي سعيد اللوسي ما هذا نصه : واتصل بخدمة ملكشاه محمود بن محمد السلاجوقي فغتل ذكره وبقدمه واقرى ودخل بغداد في ايام المسترشد فصار جلاوشا ولما حارت الخلافة الى المقتدي فكلم فيه وفي اصحابه بما لا يلقى قبض عليه وسجن وتوفي

سنة ٥٥٧ هـ ( ١٢٦٢ م )



فهذا نص واضح على معرفة العرب في عهد العباسيين لكلمة «جلوش»  
وقد جاءت في بعض الكتب بالشين بدلا من الجيم التي هي على الحقيقة جيم  
فارسية مثلثة النقط . واما بالشين فقد وردت في رحلة ابن بطوطة قال «وترتيب  
قعود هذا الملك (ملك اليمن) انه يجلس فوق دكاسة مفروشة مزينة بشباب الحرير  
وعن يمينه ويساره اهل السلاح ، ويليهم منهم اصحاب السيوف والدرق ويليهم  
اصحاب القسي ، ويليهم في الميمنة والميسرة الحاجب وارباب الدولة وكتاب  
السرا واميرو جندار على رأسه والشاوشية وهم من الجنادرة وقوف على بعد» (٢ : ٦٧٤)

وابن بطوطة توفي سنة ٧٧٩ (١٢٧٧م) فهذا نص آخر على قدم النقطة في  
ديار الشرق حتى في اصقاع اليمن على ما رأيت .  
واما معنى الكلمة فقد اختلف باختلاف الآمنة والامكنة والكلمة من اصل  
تركي لاشك فيه . على انه قد يقول له تأويل في العربية لكنه لا يخلو من  
التعسف .

ومما تقدم شرحه ترى انها لم تقتل إلا لاصلها التركي . كانها اللفظة  
الوحيدة الدخيلة في لغتنا . وام يعلموا ان هناك مئات منها ومن لغات متنوعة  
وهي حية ترزق .

### ما معنى الصورة

س ب على دجلة بليدة هي قضاء تعرف باسم الصورة فما معناه ؟

جندار : س ك

الجواب : هذه الكلمة من غريب ما لمبت به علوازي . اللغة . فالكلمة اصلها  
( صيرة ) لانهم صغرت على مألوف عادة اهل البادية في العراق . وصيرة مصحفة  
عن ( زيرة ) المقصورة عن ( جزيرة ) بعطف الجيم من الاول . وسميت جزيرة  
لان المياه تحيط بها من كل جانب . فلما تسع سنة سنة هذه التحولات في  
اللفظة لما كنا نتسلى اليها . فقد كانت وما تسمى « الجزيرة » ثم صارت  
« زيرة » ف « صيرة » ثم « صورة »

اما رأي اليحانة يوسف فنيمة فالصيرة هذه مشتقة من الصير بمعنى الماء

محصر او الناحية من الشيء او الصيرة مأخوذة من الصيرة بمعنى حظيرة القنم والبقر  
اما نحن فلا نوافق عليها .

### السيدارة

من — كيف تكتب السيدارة ملبوس رأس العراقي وهل هي عربية ؟

كوت الامارة : س: م م

الجواب — يكتب البعض السيدارة بلا ياء قبل الدال وهو خطأ ظاهر .  
والصواب ما ذكرناه . قال في اللسان في مادة ( سدر ) السيدارة القلتسوة  
بلا اصداع والكلمة عندنا مأخوذة من الرومية Sudarium اي ما يذفع به العرق  
وكان في اول استعمال الرومانيين لها انها كانت شستجة اي منديل يشف به  
العرق او يمسح بها . ثم اتخذه الف رأس المنارح بها لان عرقه يتصب قبل  
الموت ثم ابقوها عليه . وربما اطلقوها فكانت تنحدر على صدره بل على جسمه  
كله فتكون له كفنا . وانتقالها من صورة الى صورة ومن حالة الى حالة لم يتم  
في سنة او سنتين بل في عشرات او مئات من السنين . وفي آخر الازمان  
لم يستعملها الرومان إلا بمنزلة الكفن .

وقد عربت الرومية بصورة ثانية وهي الشوذر لكن السلف حص هذه الكلمة  
بالمحفة ويرد يشق فتلبس المرأة من غير جيب ولا اكمام . ومعنى هذا الكلام  
ان الشوذر لباس في وسطه فتحة او فتحة تدخل المرأة رأسها فيها عند لبسها  
ايلا وايس لها اكمام فكانت كاللبوس الذي كان يسميه الرومان كازلة Casula  
والتي انتقلت الى هيئة الملبوس الذي يلبسه كهنة اللاتين في القديس . والكازلة  
التي كانت في عهد الرومان تشبه الملبوس الذي يتخذه اليوم كهنة الروم عند  
تقديسهم . ولذلك تكون Chasuble الفرنسية تعادل الشوذر اذ هيئة كتاها  
في الاصل واحدة .

ومن رأي الاب ترسيس صانعيان انها مأخوذة من الارمية ومشتقة من فعل  
سدر سودرا اي صف ورتب ونظم . اما نحن فلا نوافق عليها لان الارمين  
يقولون في كتبهم انها من الفارسية على حد ما قاله السلف .

# بَابُ الْمَشَارَافَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

## ٤٨- جامع التصانيف الحديثة

التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية ولايركية من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٤٦ وفي اخره فهرست ايجدي لاسماء المؤلفين  
عني بجمعه وترتيبه يوسف اليان سركيس الدمشقي طبع سنة ١٩٢٧م  
المطبوعات في العالم كله تيسير سيراً هائلاً وللانرج مجلات وكتب خاصة  
لاطلاع اهل البحث على مايطبع في مختلف المباحث . اما نحن الناطقين بالاضاد  
فليس لنا من هذا الامر إلا الشئ اليسير في بعض المجلات ولقد عني صديقنا يوسف  
اليان سركيس بوضع كتاب في هذا الغرض و«جامعه» هذا يقع في ١٦٣ صفحة  
يقطع الثمن وقد اودعه جميع ما طبع في العالم من المصنفات العربية ماعدا الروايات  
فانه تكلم عن المهم منها واما سائر ما حذف ويترجم وينقل الى لغتنا فقد حذف  
عنه لعدم خطورته .

ومن جملة ما تعرض اذكره مطبوعات العراق لكننا لاراه قد ذكر عشر  
ما طبع في هذه المدة . فحسب ان يزين كتابه هذا بجميع ما صدر في ديارنا في  
طبعته الثانية . فالجميع على كل حال مما يحرم على اقتنائه كل اديب يرغب في  
اغناء خزائنه بنفائس المصنفات .

## ٥٩- رواية فايولا او بيعه الديلميس

الكردنك بقولاوس وسمن

استخرجته الى العربية من الفرنسية القس توما ايوب السرياني  
طبعت طبعة ثانية متقنة بلطبعة السريانية في بغداد سنة ١٩٢٥ في ٨٧١ ص  
كلمة واحدة تعرف هذا الكتاب : «رواية فايولا هي اتمع رواية وضمت  
لتصوير حالة النصارى في القرون الاولى للمسيح فهي تتفق شعوراً وقيماً مع  
جيل الفائدة لكل من يطلعها ومقارنها من اشرف المقارن وفي كل صفحة لفة  
جديدة لا فيها من تسلسل الفوائد المعقودة بها »



حسبنا مدحا لها انها نقلت الى جميع لغات الامم المتقدمة وراجت اعظم هواج وطالها ويطالها جميع طبقات الناس على اختلاف اعمارهم واجناسهم وارسلهم وقد قبض لنقلها الى العربية كاتب كفو وهو القس توما ايوب الحلبي فلقد صاغها في مبنى عربي متين لا غبار عليه سوى انه اختار عويص الالفاظ لأفراغ تلك المعاني في القوالب العربية فلم تضيء العبارة متدفقة او سلسلة مع ان المشهور ان اتشاء الروايات يجب ان يكون خديسا من كل قريب في اللفظ والمبنى وان يكون قريب المنال : ولهذا لانوافق الكاتب على بعض التعابير كقوله في ص ١٢ وتحت الرواق نشاهد شيئا كثيرا من الاساود والاشذاب الفاخرة . وهو يريد ان يقول : ونشاهد في الرواق شيئا كثيرا من الادوات والاثاث الفاخرة . ومثل هذا التعقيد في كل صفحة . وتعديدها بطول . والكتاب لا يخلو من اغلاط الطبع او لعلها من اغلاط النسخة الاولى او من وهم المترجم نفسه كقوله في ص ٩ من السنة اثنتين والثلاثمائة . والمشهور من السنة الثانية والثلاثمائة . وفيها : يتفنون التسلي والترهة . والاحسن والترهة لانه معطوف على التفعّل . وفيها ميدان مرس . والاشهر ميدان المرض لان مرض عندهم من العلة الحرب وهو المريح بالعربية او ان يقال ميدان التهرب لان الجيوش كانت تدرب فيه على المقارعة والطلعن . وفي ص ١٢ في فناء المنزل الاولى . وقد تكررت تأنيث الفناء . مرارا عديدة في الصفحات التالية . وفناء . مذكر لاؤنث كما هو مشهور . وفي ص ١٣ المشلولجية والصواب المشلولجية بناء مثثة . وفي ص ١٤ بزجاج سوسيك . والزجاج لا يكون في مثل هذا المقام سميكا ( اي مرتفعا ) بل ضخينا . والسميك بهذا المعنى شامية عامية لا يدرتها الفصحاء . وفي ص ١٥ ليس مرجعه لفائدتها . . . وكانت اجرتها . . . على المضدة . . . انما هي حليها عدلت عن استعمالها . . . والصواب الى فائدتها . . . على المضدة . . . عدلت عن استعمالها . واحسن منها انما هي حليها عدلت عن لبسها . لان الحلي تلبس . وهكذا يمتنع القارىء في كل صفحة تقريبا بشي . من عطاء الطبع او غلط الوضع او بتعريف يحتاج الى تدقيق وتسلسل على ان هذا كله لا يمنع المطالع من تدقيق ما فيه تلك الرواية من حسن الاسلوب وبراعة التخييل وبداعة التمثيل . نعمت القراء على الوقوف عليها .

## بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب

-٣-

تكلمنا قلا عن الجزئين الأول ( في ٢٩٩:٤ و ٢٤٥ ) والثاني ( في ٣٦٣:٤ ) من هذا الكتاب النفس قلقل لأن كلمتنا الأخيرة عن الجزء الثالث منه : ذكر في الحاشية ١ من الصفحة ١٩ ما رد فيه رواية استاذ ورواية التاج وفي ص ٢٤ في الحاشية ١ عرف بحسن ذوقه صحة نسب الشعر في المولد منه وميزة عما هو اعل من سبكا ومعنى ومبنى . وفي ح ١ من ص ٣٣ صحح رواية مخطوطة فيها جاءت في تهذيب الألفاظ المطبوع في بيروت . وفي ص ٣٤ ح ٢ ترى تحقيقا آخر سند فيها رواية فلسفة وردت في علم من اعلام المدن الواردة في صحيح البخاري .

ومما يشكر عليه المحرراته اوضح مسائله الشهود العريية وطرز الوقوف على الايام التي تنسب بها ، ففيها فوائد لا تقف عليها إلا بشق النفس في سائر المصنفات .

وان اردت ان تتحقق ما للسيد محمد بهجسته من الوقوف على اسرار النحو ودقائقه فليكن ان تراجع ج ٢ من ص ٨٧ فانك تجد فيها ما خطيب به نفسا وتقر به عينا .

وتطلبه لتسلسل المعنى في كل ما يشهد للاقتناع مما يتبعه يتنايتا ولذا ترا لا يرضى برواية استاذ في ما رواه في ص ٩٦ في ح ٢ وراجع فيما يقرّب هذا للمطلب ما قاله في ص ١٠٠ ح ٢ وفي ص ١٠٤ ح ٢ ترى معنى في تحقيق الاعلام وهو امر يتطلب دقة نظر وتوغل في حفظ الاعلام ، ومثله قل في ص ١٠٥ ح ٢ وفي ص ١٠٦ ح ١ وقد لاحظنا في هذا الضميمة انه لا يذكر نقطة في عمل او تفهيم اذ بان النصراري وبغلاف ذلك اذ كانوا من المسلمين . ونحن نبذل عن انه يتخذ حجة من عمله هذا والتي نطعم فيه انه من قيسيل النسيان . فمضى ان يتلوي بين حلة الاعلام وناشرى الزوية الادب من غير تمصيص او تعزيب . فدولة العلم دولة تجمع على حاصدها اصحاب جميع الاديان وتعلمهم معاملة واحدة لان الله

رائعهم والحقيقة مرماهم ، ليس إلا . وقد كل للابيلوس مخطوف صاحب المنجد  
كما كل للابيلوس شيخو (راجع من ١١٩ ح ٤ )

ومما ورد في تحقيقه للاعلام ما قلنا في ص ١١٢ ح ٢ وفي ص ١١٩  
ح ٤ وقد قال عن دجلة : اسم للنهر الذي يمر ببغداد ، ولا تصرف ولا يدخلها  
الالف واللام . وغلط صاحب المنجد ، المعجم المدرسي فادخلها عليها كما غلط  
في مسائل كثيرة فيد فليحذر عند الاكلام الناشر . اما نحن فلا نجبر على  
ان نخطئ . صاحب المنجد هنا بل يقول ان الرواية القصص دجلة بنون اداة التعريف  
لكن يجوز الدجلة بال . وقد ورد ذلك في نسخ قديمة من مروج الذهب للمسعودي  
وجاءت بألة التعريف في هذا الكتاب المطبوع في مصر على هامش تاريخ ابن  
الانبار في ١ : ٤٤٤ كما وردت بنون ال في الصفحة ثمنها ، مما يدل على جواز  
استعمالها . وكذا نرى في المروج المطبوعة في باريس في ١ : ٢٢٣ وقد  
تكررت مرارا نقلا عن نسخة قديمة محفوظة في خزانة الامة في باريس وكل  
مرة جاءت بخلاصة بال التعريف . وفي محيط المحيط واقرّب الموارد : دجلة . . علم  
لا تصرف وقد تدخلها ال فيقل الدجلة ال . وقواهما « قد تدخلهما » دلالة  
على الجواز الضعيف ، اذا لم يمن من الغلط في شيء .

وعندنا نسخة مخطئة من مروج الذهب كتبت سنة ١٠٤٩ اي قبل نحو ثلثمائة  
سنة وكل مرة وردت دجلة عرفها بال وام تأت مرة واحدة خالية من الاراء  
المذكورة . نعم ليست كتابة الساج حجة لكن كتابتهم واتفاقها مع صورتها الكلمة  
مطبوعة في كتب المحدثين من افرنجية وشرقية ولا سيما اننا نعلم ان الافرنج  
يحافظون على تصوير الكلم على الوجه الذي يرونه في النسخ ، وكذلك قل عن  
اتفاقها واصحاب محيط المحيط واقرّب الموارد واحكام باب الاعراب من لغة  
الاعراب في مادة دجل ص ٤٤٧ وهذا نص عبارته « الدجلة بالكسر والفتح (كذا) :  
احد الانهر الاربعة الخارجة من الفردوس » كل ذلك لا يبين ان الابيلوس  
مخطوف صاحب المنجد هو اول واهم ولا هو اول قائل بهذا القول وهؤلاء  
كلهم نقلوا كلام الاختري القائل في سنة ٨٩٥٢ « الدجلة بالكسر نهر ببغداد »  
نعم نقول وتكرر القول فنعيد الكلام ان الافصح بكسر دال « دجلة » ونزع



آلة التبريد، لكن الخلاف ليس خطا بل هو من قبيل الضعف من الرواية وهذا القدر كفاية .

وبه جاشية تلك الصفحة : الحضر ... بناها الساطرون بن اسطيرون الجرمني . ١٧

وعبارة ياقوت به معجمة : ويقال ان الحضر بناها الساطرون بن اسطيرون الجرمني . وبين الروايتين فرق . فان ياقوت لا يجزم بصحة اسم الباني بل يضعف الرواية او يجرحها بقوله « ويقل . . » . واقد صدق . فان الساطرون ( وحقيقة اسمه سناطروق او سنطروق ) هو من ملوك الدولة الاشكانية او الارشكية : وكان قد ملك بين سنة ٧٧ و ٧٠ ق م . والحال ان الحضر كان موجودا قبله بمدة قرون حتى يقال انه بني في عهد تكات فلاس في نحو منتصف المائة الثامنة قبل المسيح ( راجع تاريخ سني الملك تكات نينب الثاني في ص ٣٤ لاب شيل المنكي ) .

ومن ثم يجب على من يكتب في عهدنا هذا ان لا يعول على اقوال الاقدمين من السلف بل ان يعرضه على رأي اصحابه المكشوفات المعاصرة المستندة الى حقائق لا تنكر ثم يتكلم ولا يعتد بضاعتهم من سقط المتاع وزجيت وخيروا علماء مصنفات الاقدمين انفسهم .

أفلكون غلط خضرة لصديق في تحقيقه هذا لنقله كلام ياقوت نقلا ونقلا غير صادق ومن غير ان يدقق النظر فيه يعتبر عامه وسائر تحقيقاته بلا جدوى ؟ كلا ! فقد غلط هو ، واغلط انا ، ويغلط غيرنا ؛ لكن هذا كله لا يجرح في ما ثبته وتحققه من المسائل الاخرى . وهكذا القول عن اصحاب المعاجم النصرانية الثلاثة فهم كلهم عالة على الاختري ، فاذا كان هناك ملام فلللام على الواهم الاول لا على ناقل الوهم والناقل يعتبر المنقول عنه اماما في اللغة .

وتحقيق الشيخ غير واف بل غير كف في ما ذكره عن بني الاصفه . فالرأي الذي اشار اليه ، رأي قديم قد نخر قوامه حتى انه لا يمكنه الوقوف بل لا يرضى به ابناء مدارسنا في هذا العهد . فاذا كان لقول بعض الاقدمين شي من الصحة فيجب ان يحرر بهذا الصورة : ضفه ( لا الاصفه وقرى . منذ الازمان

المتطاوله في القلم : صفر كزحل لكن لم يجيء أبدا بصورة الأصفر إلا عند بعض ضعفة الثقلة ( بن رعويل ( لابن روم المنقول عن رمويل تصحيف رعويل ) بن عيسو ( لا يعصو أو العيس أو غيرها من الروايات الفاسدة ) هذه حقيقة الرواية وإلا فنقله عن الأقدمين ( ح ٦ ص ١١٩ ) « بنو الأصفر : الروم وقيل ملوك الروم أولاد الأصفر بن روم بن يعصو بن اسحق . وقيل : الأصفر لقب زوم لا ابنه . وقال ابن الأثير : إنما سموا بذلك لأن أباهم الأول كان أصفر اللون وهو روم بن يعصو ويقل عيصون أو لغير ذلك » لا . هو من النقل الذي لم يبق له معنى ولا سيما يظهر من خلال هذه الأقاويل ريب في صحة النسب أما اليوم فإن الحقيقة بانته على ما ذكرنا وليس هناك أدنى توقف . وهذه النواقص في التحقيق لا ينقص من اعتبارنا له شيئا لأن الكمال قد جلي جلاله .

ومن تبعيقات صدقته الودود ما ذكره في ص ١٤٨ ح ٤٣ في نسبة قائل هذا البيت :

اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد مساعدته رملي

وهو ممن بن أوس وإن صحيح رواية اشتد (ناشئ) اسد (بالسين المهملة) وكذلك صحيح نسب هذا البيت

فاصبحت لا استطع ردا لما مضى كما لا يرد الدر في الفخر جالبه

أذ حقق أنه لعيس أخى ممن بن أوس وليس لكعب بن جميل كما ذهب اليه استاذنا الألوسي .

ومما يستحق عليه كل ثناء ومديح ما علقه من الشروح على الأقوال الواردة

بخصوص الأنواء . ففي تلك السجعات من الكلام الغامض ما هو في حاجة إلى

فتح مفلقه ولقد قام بهذه المهمة أحسن قيام . وهو يمتد من ص ٢٤٦ إلى ص ٢٦١

على أننا كنا نود أن يشير في بعض الشروح إلى ما في بعض الأقوال من

الوهام السني أو الخرافات التي لا تعقل كقول المؤلف مثلا في ص ٢٨٤ عن

لسان طريفة الكاهنة « رأيت جزذا يكثر يديه في السد الحفر ويقلب برجليه

من أجل الصخر » فلا جرم أن الكاهنة توخت السجعة لا الحقيقة إذ كيف الجرذ يقبل

برجليه من اجل الصخر .

وفي تلك الصفحة ورد قول المؤلف ثلاث مناجد... ( وهي دواب تشبه اليرابيع ) والذي احفظه ان مناجد تكتب بالمعجمة مفردا خلد بالمعجمة او جلد بالمعجمة وكلاهما مذكر فكلن الاحسن ان يقال ثلاثة مناجد وان كان يؤول بالتأنيث . وتشبيه المناجذ باليرابيع بعيد والاحسن بالجرذان او بالقران .

على ان هذه الخرافة تزداد شناعة في قول المؤلف في ص ٢٨٥ « فتطالني عمرو فاذا الجرذ يقلب برجليه صخرة ما يقلها ( اي يحملها ولعل الصواب ما يقلبها ) خمسون رجلا » فهذه خرافة ما رواها خرافة . فكلن يحسن تضييفها او جرحها او اسقاطها بتاتا . اذ لا تتفق وتحقق هذه المصرا : او لا اقل من ان يسندها الى اول رواها لاني اجل عمرا عن تصديق هذه المزاعم التي تضعك ومما يشهد على وضع هذه الحكايات من رواها الى آخرها سقم الايات الواردة فيها . وذكر الشارح في ح ١ ص ٢٢٧ ابن حزم وقال عند « سمعنا جرجي زبدان ( هكذا ورد بدون ادنى صفة مدح مع انه يكيل منها مكاييل ضخمة ان دون جرجي زبدان فضلا وخدمة للعربية ) في تاريخ اداب اللغة العربية ( م ١ ص ١٧٧ ) ابن حزم بالزاي وهو خطأ فاضح ... » ونحن لا راء كما يراى الكاتب صاحب التعليل بل نحمل على لغة اهل الشام ومصر الذين يلفظون الذال زاي . وليس في لغتهم فصاحة وهي لغة معروفة عند العرب قبل الاسلام .

والمعشي جلد عظيم لتتبع صحيح الروايات فلقد اظهر في ح ١ ص ٢٤١ شيئا من هذا القليل ما لا ينكره ناكر ولا تكرر ، وكذلك قل عما حققه في ص ٣٨٦ و ٤٠٨ و ٤٠٩

وارهت سيفه في ح ص ٤١٩ وضرب به ضعفه المفسرين فقد قال عنهم : « بضعفة المفسرين الذين اصيب الاسلام منهم بداهية دهاء وفاقرة عظمى ورزية كبرى . حكايات خرافية واقاصيص منحولة واساطير مفتعلة في تصوير ارم ذات العماد مسود من ذكرها وجه القرطاس وتلك اليرابيع في الجري بها والاسنان في تلاوتها ... » قلنا : لكننا وجدناها في كتب اعظم المفسرين لا عديمين . فكيف العمل ؟



والشارح لم يراع احدا وربما انتصر لرأي ضعيف ليحمل كل من يريد ان يؤذيه بقرصات لسانه ففي ص ٤٢٥ ضبط اسم القطامي الشاعر المشهور بفتح القاف ثم قال في الحاشية : « بفتح القاف وضمها كما نص عليه ابن الشجري في اماليه ، والمجد في قاموسه ، وعبد الرحيم العباسي في متاهده ، وقول ابراهيم اليازجي في مجلة الضياء : ان الصواب الضم وهم من اوهانه الناشئة من غرورة وهو مه وقلة تنبها ويرمى ! »

فكان يحسن بالادب المتبحر ان يذكر لنا نص ابن الشجري والمجد وعبد الرحيم و ابراهيم اليازجي لتحكم الحكم الصادق . اما المجد فيقول : القطامي وضم : الصقر ... وشاعر كلبي ... وآخر تغلبي ... فالظاهر من هذا الكلام ان الفتح احسن من الضم اذ قدم الاول على الثاني لكن الزبيدي يقول في تاجه الفتح لقيس وسائر العرب يضمون : فهذا كلام يشعر ان قرش يضم وكذلك سائر العرب وليس من يضم الاول إلا قيس . والحل قيس دون قرش فصاحة وان كانت من القبائل التي اخذ عنها اللسان العربي . ( راجع الزهر طبعة بولاق ١٠٤١ ) وقال ابن مكرم في مادة قطع : القطامي ( وضمها ضبط قلم بالضم ) الصقر وفتح ... قيس يفتحون وسائر العرب يحدون الا . وعيننا كتب تاريخ وادب وشعر وافتة مطبوعة بعناية المستشرقين في اوردية ومؤلفو تلك الاسفار من العرب الاقدمين ولم نجد من ضبط اسم القطامي بالفتح لكنهم جميعهم ضبطوه بالضم ولم ينهوا على الفتح ابدا . وكل مرة ورد اسم هذا الشاعر في المعاماة الاسلامية ضبط بالضم ولم يضبط بالفتح مرة واحدة .

وصاحب الزهر ( طبعة بولاق ٢١٤٢ ) قال : القطامي ( ولم يضبط حروفا ) اسمه عمرو بن شثيم . فهذا هو الفاظ الصريح لا غلط اليازجي والصواب ان اسمه عمير ( كزير ) بن شميم ( صخر وشين وياين وميم )

وكنا نود ان نقف على عبارة اليازجي نفسها لنرى خطأ الشيخ ابراهيم من قال بالفتح وعلى اي شيء اعتمد ليذهب الى ما ذهب ؟ وعلى كل حال يظهر من كلام النوين ان الضم لغة العرب جميعهم إلا قيسا والخطيب حين لان الجوهري الاثري الموفق الكبير يقول في صحاحه : القطامي بالضم اقب شاعر من تغلب



واسمه حمير بن شليم والقطامي الصقر يضم ويفتح ١٠. فهذا من واضح موافق  
اليازجي ويضاد اومينا الفيوز، فما يقول في الجوهرى، فهل يجوز ان يشتم  
كما شتم الميازجي لاننا ننقسم الى هذا القول اذ اليازجي مقلد لا مجتهد  
افلا يستتبع من قول الصحاح ان اسم الشاعر بالضم فقط واما اذا كان بمعنى  
الصقر فبالضم وبالفتح على السواء ؟

على اننا لا نعمل تلك الالفاظ الثقيلة إلا على غيرتها على الأدب واللغة وحب  
القومية بيد ان للامور ابوابا، فدخلوها منها أثر في الناس وانهم ليأوغ  
المرام.

وللاديب تعقيقات كثيرة لا يمكن ان تأتي على ذكرها كلها اذ هذا يطول  
غير اننا نقول ان تعليقاته على كتابه استاذنا الكبير زادت عشاقه وقرنتهم  
الافهام وجعلته على طرف الثمام.

ومما اوجد اليه الانظار الملحق الذي جاء به في ١٣٠٠ فانه وقع من هذا  
السفر الجليل ورقع الطران من الثوب فانه اودعه من التحقيقات مالا يدر به إلا  
بعد الاعيان في تتبع الحقائق والبحث عنها في امهات الكتب.

وسمع الختام تشكر الصديق الوفي على ما اداه لتاريخ العرب ونستزيد من  
هذا الموضوع لينجلي من فهمهم ويتبع اقربهم. فيكون لنا طين بالانهاد جميعهم من  
شمس الادب على ما هم اهل له وهو اليسر !

هدايا الاستاذ عيسى اسكندر المظوني

٦. - قصر آل العظيم في دمشق

وهو وصف دقيق لآبته وآثاره ونقوشه وزخارفه واشغاله على  
بعض غوامض كاهن وقيل استعمل الاستاذ النسابة بمعنى النسب (في حاشيته ص ١٤) فهل  
هي فصحة ؟ وقصر القمرية بالنقطة او الطاقة (ص ١٤) وهي كذلك في صورة  
والذي زالا هنا اي، وهب القصر ان المراد بالقمرية شرفة بارز من البناء حكمتها  
مسدودة الاطراف بمشربيات او بكوى يتطامع منها الى ماخولها اي من النوع  
المعروف بالموسقي Kiosque وهذا اللفظ شائع بهذا المعنى عند الانراك منذ نحو  
مائة سنة او اكثر. والطوان (ص ١٥) كلمة تركية بمعنى وجه البقعة من جهة

البحر . وفي من ١٦ النفسية الحوض لاينية . ونحن نطلبها ايطالية اذ ليست في اللاتينية لفظة بهذا المبنى والمعنى ولعل التي استخرج الاستاذ الى هذا الوهم صاحب محيط المحيط . وهذا المصمم ركم اغلاط . وفي من ١٧ الفرنكة في حرف المشقين : الغرفة العلوية للشاء . جمعها فرنكت . قلنا : والكلمة من اصل تركي من فرنكخانه وهي بناء كالخان يكون في الطبقة السفلى منه دكاكين ومخازن وفي الطبقة العليا عجر السكتي ويرى مثل هذه الخانات او الفرنكخانات في حلب وعكا والاستانة ( في بك اوغلي المروفة باسم يرا عند الاقترع ) وقال في ص ١٨ الدرازين كلمة فارسية . والصواب ان الفرس لا يعرفونها وهي من اصل يوناني . وفي ص ١٨ عرايلي قال عنها في الحاشية لا تعلم معناها ولعلها عرييل نسبة الى بلدة عرييل قرب دمشق . ونحن نظن انها الياسمين الجلتاري اللون وهو اسم عند الاتراك تصحيف اليونانية ارتريلي ومعناها الحمراء ويراد بها ما اسمها بالفرنسية Jasinin jonquille وفي ص ١٩

يلمنزل البشري ومعنى التهانتي مارك طرف البشر طلق العنان فقال في الحاشية : كذا في الاصل ولعلها « جارك » ونحوها . قلنا لعلها مقلوب « مرآك » . وفي ص ٢١ يدخل به الى براني حمام . قال عن البراني انها جمع برنية وهي اناه خرف . ونحن نظن ان البراني هنا هو عكس ما سماه بالصدراني اي هو الموضع الذي يكون في مدخل الحلم اي حجرته الاولى وهو اصطلاح عامي شائع هذا ما بدانا في هذا الصدر ولعلنا نحن الواهمون .

٦١ — مخطوطات الخزانة العلوية في الجامعة الاميركية .

في هذه الصفحات وصف مختصر لمسمات كتاب من نفائس كتب الخط العربية . وبينها بعض الكتب الفارسية والتركية والسريانية .

٦٢ — الاخبار المروية في تاريخ الاسر الشرقية

وهو رسم التأليف الذي وضعه صديقنا المؤرخ المحقق ولايموزة لاجراجه الى حين الوجود لإضافته على طبعه قيص الله له من يساعد في هذا الامر .

٦٣ — تاريخ الطب

وهو القسم الاول من المحاضرات التي كان قد القاها صديقنا المعروف

وقد تكلمنا عن القسم الأول في (٤ : ٢٦١) ولان نقول كلمتنا من التظنية :  
ذكر مصيرته في ص ٢١ الترفين وقال منه في الحاشية : « وسيد بعض  
المطويعات ( الترفين ) مقلداً وهو خطأ لان الترفين حرف الترفيم او لغة فيما  
وهو علامة لاهل ديوان الخراج تجعل على الرقاق ... » الى آخر ما قال ونحن  
لا نوافق على هذا التأويل لانه وصف الترفين في النص بقوله : بزل اغشية  
التماغ ... الى آخره فهو صحيح بالفهم لا باللفظ بهذا المعنى والكلمة من  
اليونانية تريوفلن Trupanon اي مثقب وهي آلة يتقببها الرأس حتى يوصل  
الى اغشية الدماغ . واشتقوا منها فعلاً فقللوا رغن (بتهديد الغاء) والمصدر ترزبن  
اي Trépanation وسواء العرب التفت والتفت والحج . وفي ص ٢٨ قال في  
الحاشية : « ومنها ( من القاتاتير ) عند العامة القسطر اي الانبوب ويتولون  
القسطل ايضا » ويقن الصديق انها يونانية . قلنا : نعم قاتاتير يونانية لكن القسطل  
وهي الرواية المشهورة (ويقول بعضهم فيها القسطر) هو من اللاتينية Castellum  
اي قصر الماء . والكلمة قديمة وذكرها ياقوت في معجمه اذ يقول : القسطل في لغة  
اهل السلم : الموضع الذي تفرق منه المياه الى قلنا : وهكذا هو في اللاتينية ثم  
توسعوا في معناها فنقلوها الى الانبوب .

وقال في حاشية ص ٤١ ولعل منها (من اسم الطب عند اليونانيين اياتريكي)  
كلمة « ترياق » دواء السم . قلنا ان الترياق مشهورة انها من كلمة يونانية خبر  
التي ذكرها وهي Theriake ومعناها « ضد السم » اي الترياق .  
وفي كل ذلك نلني اراء من باب الاشارة لامن قيل التصحيح ونحن نشكر  
الصديق على هداياه هذه ونتمنى له ان يطبع كتابه الكبير في الاسر الشرقية .

## ٦٤ - النشرة الاولى من منشورات

لجنة الاصطلاحات العلمية في بغداد

اصدرت هذه اللجنة نشرتها الاولى باللغات العربية والانكليزية والفرنسية  
وما استعصت من الالفاظ التي يؤمل ادخالها في لغتنا المصرية . ولنا كلمة  
نقولها بهذا الصدد في جزء قادم .



# تاريخ وقائع الشهر في العراق ومجاورة

Chronique du mois.

١ — متقن الزراعة

اهتمت مديرية الزراعة بأمر متقنها وقد اصبحت منهج التدريس ونظمته، وعين خليل فيدو المتخرج في متقن زراعة، كليفرية ومحمد الشاذلي معلمين فيدو، وقررت جلب كتب التدريس في اللغة العربية من ديار مصر وغيرها من البلاد العربية اللسان : كما انها طلبت من حكومة النيل ان توفد الى العراق بعض معلمي الزراعة .

٢ — وسام عراقي جديد

اقر مجلس النواب اللائحة القانونية التي تطلب احداث وسام عراقي باسم « وسام الراغبين » بخمسة درجات كما هو مذكور في المرسوم رقم ١٠٠٠ لسنة ١٩٢٦.

٣ — سرب من الذئاب يقتل أربعة مسافرين

حدث بين جبل سنجار (بقرب الموصل) ودير الزور فاجعة هائلة فلقد افترس الذئاب ركاب سيارة وام يبق منهم احد. وكانت السيارة ذاهبة من العراق الى سورية. فلما وصلت قرب جبل سنجار في ليلة ٢٠ شاطئ ظمأ عليها عطل حال دون اتمام الطريق فلبعد عليها سرب من الذئاب وام يكن الركاب مسلحين فاقنهم عن آخرهم وهم : الياس سامي ، وآرام اوهانيس فزة كوزيان عجمي ، وامراته لوسية ، وآخر لم يعرف اسمه الى الان .

٤ — ابتاع سره الجراد (بضه)

اشترت حكومة الموصل قدرا عظيما من سره الجراد وقد جمع من قضاء الموصل، ودهوك، وزاخو، وشيخان، وتل اعفر، ومن ناحيتي الشورلة وزمار .

٥ — مؤتمر مكافحة الجراد

يعقد في شهر آذار مؤتمر مكافحة الجراد في دير الزور ، ويطلب ضابط مكافحة الجراد في العراق الى حضر المؤتمر المذكور الذي تعقده سلطات سورية والعراق .

٦ — تنظيم جديد لارادة ملكية

صدرت الارادة الملكية بفك ربط ناحية سلمان باك ( هي ناحية سلمان  
الفارسي المعروفة في التاريخ باسم طيسفون وبالأفرنجية Clésiplion ) من اواء  
الكوت والحاظها بلواء بغداد مباشرة .  
وبفك ربط احدى وعشرين قرية مأهولة بطائفة « ميريوسفى » من ناحية  
شقلاوة والحاظها بقضاء كوي منجق .

٧ — جعفر باشا العسكري في مجلس النواب

انتخب في ١ آذار جعفر باشا العسكري نائبا في مجلس النواب في مكن ناجي  
باشا السويدي المستعفي :

٨ — توحيد الساعات

باشرت مديرية البرق والبريد استعمال الساعات الكهربائية في الدواوين  
الرسمية وفي المحلات الخاصة التي اشتراك في ذلك فوضعت ساعة كبيرة ذات  
وجهين على باب دائرة البريد المركزية في الحاضرة لتنظيم اوقات الجمهور .

٩ — لجنة حماية الاطفال

اثبت البحث الصادق ان نصف اطفال العراق يجهلون لعدم العناية بصحتهم  
فانشئت لجنة تعرف بـ « لجنة حماية الاطفال » وعقدت ثلاث جلسات في ديوان  
مديرية الصحة واتخذت وسائل شتى اهمها :

١ — النظر في مناهج دروس الصحة في المدارس الاهلية والرسمية ووضعها  
في قالب يلائم ما يحتاج اليه العراق ، ولاسيما تعليم تربية الطفل وارضاعه  
ومداراته في مدارس البنات ، وايداع امر تدريس حفظ الصحة في المدارس  
الثانوية الى الاطباء .

٢ — زيادة مراكز الامومة ومدارس الاطفال في العاصمة وملحقاتها .

٣ — الاسراع في تأسيس مشروع توزيع اللبن الحليب المعقم على الاهالي  
ولا سيما على الفقراء منهم بلا عوض .

٤ — وضع لائحة قانونية تقضي بفحص الرجال قبل زواجهم .

الى غير هذه الامور الاساسية المهمة .

## ١٠ — تنظيم خطوط البريد

تمكنت دائرة البرق والبريد العامة من تنظيم جميع طرق البريد ونقل المبعوثات على السيارات بدلا من الدواب التي كانت تستعمل الى الآن لهذه الغاية في بعض انحاء العراق .

## ١١ — جسر الديوانية

اكملت وزارة الاشغال مد جسر حديد على مستنقعات لواء الديوانية وطوله مائة واربعون قدما .

## ١٢ — المكاتب الرسمية

اذاعت وزارة الداخلية منشورا وجهته الى جميع الدواوين العائدة اليها في العاصمة وخارجها حظرت فيه اتخاذ عبارات التعظيم والتخيل وكل ما يتعلق بالمجملات والمصانعة والالقب وان يقتصر في المراسلات الرسمية على الغرض المقصود وترك ما درج عليه من تلك السبائك الزائفة ، وعسى ان تجري على هذا الوجه سائر الوزارات

مركز تحقيق كاميون علوم رسي

## ١٣ — اصلاح في ترعتين

انجزت دائرة الري الاصلاحات الضرورية في ترعتي «بني حسن» و«الجابرجية» وفي الفرع المتشعبة منهما .

## ١٤ — ابنة جديدة

انجزت وزارة الاشغال بناء دائرة البريد في اربل ومستشفاهها وصرح عفاك والكباش ( الجباش ) وصرح المشخاب .

## ١٥ — معاقل في قره داغ

انشئت اربعة معاقل في منطقة قره داغ على احدث طرز صوئا للابن وسهرا . على راحة العباد .

## ١٦ — تكتة في الوشاش

كملت بنائة تكتة الوشاش ( في جنوب غربي بغداد في ظاهر الحياضرة ) طلبا لراحة الجيش .

## ١٧ — كروي الزراف

تمكنت دائرة الري من كروي نهر الزراف من (الشطرة) الى حد (نهر ابراهيم) ومن هذا الماء البزائر .



١٨ - سدة الحفار

كملت اشغال سدة الحفار فتمكن الاهلون من زرع التبن ( الارز ) في لواء الناصرية الخصب وكذلك في لواء الديوانية والآن توزع المياه على اصحاب الزرع بحيث يتمكنون من ارواء مزارعهم على احسن وجه .

١٩ - طرق جديدة

تمهد طرق للرميثة والسماوة والمشخاب .

٢٠ - مخفر في الرمادي

شرع في تأسيس مخفر للدائرة الجوازات في الرمادي على أحدث طرز .

٢١ - بين الكوت والعمارة

شرع بفتح طريق بين لواء الكوت والعمارة .

٢٢ - وزارة الري والزراعة

قررت الحكومة انشاء وزارة تسمى « وزارة الري والزراعة » وينطوي غرها على دواوين الري والزراعة والمصلحة والاملاك الاميرية . وتبقى السيطرة مرتبطة بوزارة الداخلية .

٢٣ - الثلج في الرطبة وفي شتل العراق

اثبتت السماء في الرطبة فعال دون سير السيارات في وجهها الى بغداد في قلوبها من سوريتها وذلك في شهر شباط .

وسقط برد ( حالوب ) في بعض النواحي المجاورة للموصل وفي اصقاع اخرى كمن المطر غزيرا ولاسيما في ارجاء الموصل بعد ان كان النجم انقطع عنها مدة اربعة اسابيع وارتفعت اسعار الفلات والسمن فلما انفتحت قرب السماء هبطت وانتعشت آمال ارباب الزرع والمواشي .

٢٤ - ارتفاع ماء دجلة

كانت جمة سقوط الامطار بكثرة ارتفاع مياه دجلة في ١٤ شباط وقرص البرد في اليوم التالي حتى بلغ الدرجة ٢ فوق الصفر في المكان المسقف المفتوح من الجمعة الواحدة .

٢٥ - عدد السيارات من بغداد الى الخارج

بلغ عدد السيارات الخارجة من بغداد الى مايجاورها في السنة الماضية كما يأتي ( واغلبها من طرز همدسن ثم من طرز كذلك )

٤٤. الى ايران و ١٠٧ الى حلب و ١٠٩٤ الى بيروت و ٤٣ الى الشام و ٤٥.

الى القدس المجموع ١٧٢٩

وبلغ عدد الركاب الى تلك الانحاء ٦٥٩٤ رجلا وامرأة و ٤١٧ طفلا و ١٦٦٧.

سائق سيارة و ٤١٤ معاون سائق والمجموع ٩٠٩٢

٢٦ - شركة النفط الانكليزية الفارسية تؤسس مدارس في جنوبي ايران

خصصت هذه الشركة مشاهرة قدرها ثلثمائة ليرة انكليزية لتأسيس مدارس

في جنوبي ديار ايران . واعتمدت وزارة معارفها ان تفتح ثماني مدارس في

المحيرة وعبادان ومسجد سليمان وسوف يدرس فيها من العلوم والفنون ما يؤهل

طلابها لان يوظفوا في تلك الشركة فياكلوا خبزهم اكل شريفا .

٢٧ - عمال الشركة المذكورة

يبلغ عدد العمال الايرانيين في الشركة المذكورة ٨١٠٣ في مسجد سليمان

و ٩٩٢٧ في معمل التصنيع في عبادان و ٣٣٤ في المحيرة و ١٤٠ في مواطن مختلفة.

مراجعة ٢٨ - مودقوند الوقف

كانت الحكومة المراقمة اوفدت الى الاساتذة الحاج حمدي الاعظمي وحيد

الباجمجي لينسحا ويصورا ما تحتاج اليه من الاوراق والسندات المتعلقة بالوقف

لكنهما عادا في اوائل ك ٢ بدون فائدة : بعد ان قضيا هناك ستة اشهر .

٢٩ - لمن غلات المراق الان

كانت غلات العراق تقسم في عهد الترك على المتوسط الاتي بالنسبة الى المائة :

للفلاح ٥٠ - للحكومة ٢٠ - للملاك ٣٠ - المجموع ١٠٠

فصارت بعد الاحتلال على الوجه الاتي :

لرئيس الفلاحين (السر كلراو الثاني) ٢٢ ونصفا - للملاك ٧ ونصفا - للفلاح

٢٠ - للحكومة ٢٠ - المجموع ١٠٠

٣٠ - مزاحم امين الباجمجي

صدرت الارادة الملكية بتعيين مزاحم امين الباجمجي ممثلا سياسيا للعراق

في لندن .

٣١ - وصول لجنة تخطيط الحدود

وصل العاصمة في ١٢ آذار المسيو (بايشلين) السويسري رئيس لجنة تخطيط

الحدود بين العراق وتركيا . والكركل (نولدر) . مثل حكومة ملك بريطانيا العظمى . وقد سافروا الى الموصل ويكون العقيد علي رضا العسكري مندوبا عن الحكومة العراقية . اما اعضاء الوفد التركي فاعضاءه : جمال ودري ومعهم خمسة ضباط لمسح الاراضي .

وتتجول اللجنة في زاجو والعمادية والزبير وراوندوز ويقال ان الاشغال لاتتم إلا بعد ثلاثة او اربعة اشهر من اول يوم الابتداء بها .  
٣٢- دخل سكك الحديد

بلغ دخل سكك الحديد العراق في الاسبوع المنتهي في ١٩ شباط سنة ١٩٢٧ مايساوي من نقودنا ١٨٧١٩٩ ربية يقابلها ١٦٣٧١١ في مثل هذا الاسبوع من السنة الماضية .

٣٣- مسلحي ديوان صحة العامة

تمكن ديوان صحة العامة من انجاز التعليمات الآتية :

- ١ - المحافظة على مياه الأنهر من التلوث . ٢ - نظافة الأكياس . ٣ - منع اطلاق راحة المرضى . ٤ - صيانة بعض المأكولات من الاصباغ . ٥ - تعليمات تتعلق بتنظيف الفنادق والقهوات . ٦ - تعليمات تخص تنظيف الحمامات . ٧ - تعليمات بشأن الاصطبلات . ٨ - تعليمات تعود الى المقابر .

٣٤- افيد للزروعات للعراق

تمكنت مديرية الزراعة العامة من الوصول الى معرفة افيد الاصناف المستحب زرعها في اراضي الرافدين . وقد قرر رأيها على ان تكون القطن والحنطة والشعير والكتان .

### ٣٥- شركة نقلت مخزومي

توفقت إحدى الشركات التجارية وعنوانها « شركة نقلات ح . مخزومي » لان تنقل الركاب مع بضائعهم او بضائع التجار من سورية الى العراق والى ايران وهي خطوة عظيمة لتسهيل السفر والنقل واهما في كل اسبوع عدة ركاب وكثير من البضائع . وقد اقلمت لها عملا في بيروت في ساحة الشهداء . خاف المرح القديم ( الراية العتيقة ) وفي بغداد في الجسادة . وهي اكبر شركة اليوم لهذه الغاية واصحابها معروفون بحسن الادب والتعامل .